

خواه اهل الفاظ

لابي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي

بِتَحْقِيقِ

محمد مجتبیٰ اللہ رب العزت علیہ السلام

المدرسة القسم الثاني بالزهر

عفا الله عنه

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حق حمده ، والصلاة على محمد وآله من بعده (١)

قال قدامة بن جعفر :

هذا كتابٌ يشتمل على ألفاظٍ مُختلفةٍ ، تدلُّ على معانٍ مُتقنةٍ مؤتلفةٍ ، وأبوابٍ موضونةٍ ، بحروفٍ مُسجعةٍ مكنونةٍ ، مُتقاربةٍ الأوزانِ والمباني ، مُتناسبةٍ الوجوه والمعاني ، تُوقِ أَبصار الناظرين ، وتروِّقُ بَصائر المتوسمين . وتتسع بها مذاهبُ الخطاب ، وينفسح معها بلاغةُ الكتاب ، لأنَّ مؤلفَ الكلام البليغ الفصيح ، واللفظ المسجع الصحيح ، كناظم الجواهر المرصع ، ومُرْكَب العقد الموشح : يَعُدُّ أَكْثَرَ أَصْنَافِهِ ، لِيَسْهَلَ عَلَيْهِ إِتْقَانُ رِصْفِهِ وَائْتِلَافُهُ . وقد أَلَفَ لِلْأَلْفَافِ غَيْرُ كِتَابٍ فَقِيلَ : أَصْلَحَ الْفَاسِدَ ، وَضَمَّ الْفُشْرَ ، وَسَدَّ الثَّلْمَ ، وَأَسَا الْكَلِمَ . فَوَزَنُ أَصْلَحَ الْفَاسِدَ مُخَالَفَ لَوْزْنِ ضَمِّ الْفُشْرِ . وَكَذَلِكَ سَدَّ وَأَسَا . وَلَوْ قِيلَ : أَصْلَحَ الْفَاسِدَ ، وَأَلَفَ الشَّارِدَ ، وَسَدَّدَ الْعَانِدَ ، وَأَصْلَحَ مَا فَسَدَ ، وَقَوَّمَ الْأَوْدَ ، أَوْ قِيلَ : صْلَحَ فَاسِدَهُ ، وَرَجَعَ شَارِدَهُ - : لَكَانَ فِي اسْتِقَامَةِ الْوِزْنِ

---

(١) في النسخة الموصلية هذا الافتتاح : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وأستفتح الله خير الفاتحين ، والحمد لله ، وصلى الله على محمد المصطفى ، وعلى آله الطاهرين الطيبين . هذا كتاب . . . الخ »

والتساق السجع عوضٌ من تباين اللفظ ، وتنافي المعنى والسجع .  
وسأذكر ما يُختارُ ويُستحسن من الخطاب وقصد البلاغة بالمعنى  
إن شاء الله تعالى .

وأحسنُ البلاغة : الترضيع ، والسجع ، والتساق البناء ، واعتدالُ  
الوزن ، واشتقاقُ لفظٍ من لفظ ، وعكسُ ما نُظِمَ من بناء ، وتلخيص  
العبارة بالفاظٍ مستعارة ، وإيراد الأقسام موفورة بالتأم ، وتصحيح  
المُقابلة بمعانٍ مُتعادلة ، وصحةُ التقسيم باتفاقِ النظم ، وتلخيص الأوصاف  
بنفي الخلاف ، والمبالغة في الرصف بتكرير الوصف ، وتكافؤ المعاني  
في المُقابلة ، والتوازي ، وإردافُ اللواحق ، وتمثيل المعاني .

فالترضيع : أن تكون الألفاظُ مُتساوية البناء ، متفقة الانتهاء ،  
سليمة من عيب الاشتباه ، وشينِ التّعسف والاستكراه ، يتوخى في كل  
جزءٍ من منها متواليين ، أن يكون لهما جزآن متقابلان : يُوافقانها في الوزن  
ويَتفقان في مقاطع السجع ، من غير استكراه ولا تعسف ، كقول  
بعضهم : « حتى عادَ تعريضُكَ تصريحاً ، وصارَ تمريضُكَ تصحيحاً »  
فهذا أحسن المنازل . ثم بعده التساقُ البناء والسجع . كقول النبي صلى  
الله عليه وسلم لجري بن عبد الله البجلي : « خَيْرُ الماءِ الشِّمُّ . وخيرُ المالِ  
الغَنَمُ ، وخيرُ المرعى الأراكُ والسَّلَمُ : إذا سقط كان لَجِيناً ، وإذا يَبَسَ  
كان دَرِيناً ، وإذا أَكَلَ كان لَبِيناً » (١)

(١) ذكر ابن الأثير في النهاية هذا الحديث بلفظ : « إذا أخلف  
كان لجينا وإذا سقط كان درينا ، وإذا أكل كان لبينا » واللجين بفتح

نم اعتدالُ الوزن كقوله : « اصبر على حر اللّقاء ، ومضض النّزال ،  
وشدة المِصاع ، ودوام المراس »

ولو قال : على حرّ الحرب ، ومضض المنازلة ، وشدة الطّعن ، ومداومة  
المراس - لبطلَ رَوْنُقُ التّوازن : لِأَنَّ اللّقاءَ والنّزالَ والمِصاعَ والمراسَ  
بوزنٍ واحدٍ ، في الحركة والسكون والزوائد ، ومثله قوله : « اذا كنت  
لا تُؤثّر من نقص كرم ، وكنت لا أوتى من ضعف سبب ، فكيف  
أخاف منك خيبة أمل ، أو عدولاً عن اغتفار زلّ ، أو فتوراً عن لم  
شعث أو إصلاح خلل » فجعلَ نقصاً بازاء ضعف ، وكرماً بازاء سبب ،  
وعدولاً بازاء فتور ، مناسبة في التقدير وموازنة في البناء .

ولو جعل مكانَ كرم ساحة ، ومكان سببُ شكرًا ، لبطلَ التّوازن  
واشتقاقُ لَفْظٍ من لَفْظٍ كقوله : « العذرُ مع التّعذر واجبٌ »  
وكقوله : « لا ترى الجاهل إلا مُفرطاً أو مُفرطاً »

وقيل لرجل : ما عندك في النكاح ؟ فقال : « ما يقطع حُبّها ،  
ولا يبلغ حاجتها » .

وعكس اللفظ كقوله : « اشكر من أنعم عليك ، وأنعم على من  
شكرك » وكقوله : « إن من خوفك لتأمن خيرٌ ممّن آمنك حتى تلقى

---

اللام وكسر الجيم الخبط وذلك أن ورق الأراك والسلم يخط حتى يجف ،  
ثم يدق حتى يتلجن أي يتلجج . والدرين حطام المرعى اذا تناثر وسقط  
على الأرض . واللبين الذي يدر اللبن ويكثره يعني أن النعم إذا رعت  
الأراك والسلم غزرت ألبانها .



الخوف» وكقول عمرو بن عُبيد: «اللهم أغنى بالفقر إليك ، ولا تفقرني  
بالاستغناء عنك»

وقال آخر لرجل كان يحسن إليه : « أسأل الذى رحمى بك أن  
يرحمك بى »

والاستعارة كقول بعضهم - وهو يصف رجلاً - : « هو أملس ، ليس  
فيه مُستقرٌ خَيْرٌ ولا لَشَرٌ » ووصف آخر بالمنع فقال : « هو مشجبٌ من  
أبن جثته وجدتَ لا »

ووصف ابن المعتز القلم فقال : « يَحْدُمُ الارادة ، ولا يَمَلُّ الزيادة ،  
يسكت واقفاً ، وينطق سائراً ، على أرضٍ بياضها مُظْلِمٌ ، وسوادها مُضِيٌّ »  
وتوفيرُ تمام الأقسام : هو أن يُؤتى بالأقسام مستوفاةً لم يُخل بشيء منها  
ومخلصةً لم يدخل بعضها فى بعض . كقوله : « فانك لم تَخلُ فيما بدأتى  
من مجدٍ أثلتَه ، وشكرٍ تعجلتَه ، وأجرٍ ادخرتَه »

وتصحیحُ المقابلة : أن يُؤتى بمعانٍ يرادُ التوفيقُ بينها وبين معانٍ  
أخرى فى المضادة : فيؤتى فى الموافقة بالموافقة ، وفى المضادة بالمضادة .  
كقوله : « أهلُ الرأى والنصح ، لا يساويهم ذووا الآفن والغش » ، وليس  
من جمع إلى الكفاية الأمانة ، كن جمع الى العجز الخيانة »

وإذا تُوِّمِلت هذه المقابلات وجدت فى غاية المعادلة : لآته جعل بأزاء  
الرأى الآفن ، وبأزاء النصح الغش ، وفى مُقابلة الكفاية العجز ، وفى  
مُقابلة الأمانة الخيانة . وقوله : « ولو أن الأقدار إذ رمت بك من المراتب  
إلى أعلاها ، بلغت بك من أفعال السؤدد إلى ما وازاها - : لو أزلت  
مسايعك مراقيك ، وعادلت النعمة عليك النعمة فيك ، ولكنك قابلت

سمو الدرجة بدنو الهمة ، ورفيع الرتبة بوضع الشيعة ، فعاد علوك  
 بالاتفاق ، الى حال دنوك بالاستحقاق ، وصار جناحك في الانهياض ،  
 الى مثل ما عليه قدرك في الانخفاض ، ولا لوم على القدر إذا أذنب فيك  
 فأناب ، وغلط بك فعاد الى الصواب » وإذا تؤملت أجزاء هذا الكلام  
 وجدت متقابلة تقابل تعديل في الموافقة والمضادة . ومثله قوله : « شكرتك  
 يد نالتها خصاصة بعد نعمة ، وأغناك الله عن يد نالت ثروة بعد فاقة »  
 وصحة التقسيم : أن توضع معانٍ يحتاج إلى تبين أحوالها ، فاذا شرحت  
 أتى بتلك المعاني من غير عدول عنها ، ولا زيادة عليها ولا نقصان منها  
 كقوله : « أنا واثق بمسالتك في حال ، بمثل ما أعلم من مشارستك في  
 أخرى : لأنك إن عطفيت وجدت لدنا ، وإن عجزت ألفت شتنا »

وتلخيص الأوصاف كقوله : « خلقت به أسباب الجلالة غير مستشعر  
 فيها لنخوة ، وترامت به أحوال الصرامة غير مستعمل معها لسطوة ،  
 وهذا مع زماتة في غير حصر ، ولين من غير خور » فمن تمام الجلالة أن  
 تزول عنها النخوة ، ومن كمال الصرامة أن تتصفى من السطوة ، ومن خلوص  
 الزماتة أن لا تكون مع حصر ، ومن فضل لين الجانب أن يكون من غير  
 خور ، وقوله : « مواعد لم تشن بمطل ، ومرافد لم تشب بمن ، وبشر لم  
 يمازجه ملق ، وودد لم يخالطه مدق »

والمبالغة : أن يذكر المعنى بما لو اقتصر عليه لكان كافياً فيما قصد  
 له ، فلا يقتصر على ذلك حتى تؤكد معانيه ، وتعتمد المبالغة فيه ، مثل  
 قول اعرابي دعاربه فقال : « اللهم إن كان رزقي نائياً فقرّبه ، وإن كان  
 قريباً فيسرّه ، أو ميسراً فعجله ، أو قليلاً فكثره ، أو كثيراً ففقره »

والتكافؤ كقوله: « كدّر الجماعة خيرٌ من صفو الفرقة » لأنّه لما قال كدّر قال صفو، ولما قال الجماعة قال الفرقة، وقوله: « فكان اعتدادي بذلك اعتداد من لا تنضب عنه نعمة غمرتك، ولا يمرّ عليه عيشٌ يحلوك » وقوله: « إنما هو مالك وسيفك، فازرع بهذا من شكرك، واحصد بهذا من كفرك » وكقول بعضهم - وقد قيل له إنك لسيدٌ لولا جود يدك فقال - : « ما أجد في الحق، ولا أدوب في الباطل » وكقوله: « إن كنّا أسأنا في الذنب فما أحسنت في العفو »

والإرداف: أن تُراد الدلالة على معنى فلا يؤتى باللفظ الخاص بالدلالة على ذلك المعنى بنفسه بل بلفظ هو ردّفه وتابع له ضرورة ليكون في ذكر التابع دلالة على المتبوع، وهو في الأشعار وبلاغة الأعراب كقول أعرابية: « له نعمٌ قليلات المسارح، كثيرات المبارك، إذا سمعن صوت المزهر أيقنّ أنهنّ هوالك » وإنما أرادت أن إبله تبرّك بفنائيه ولا تُسرح ليقرّب عليه نحرها لضيوفه، فقد اعتادت منه هذه الحالة، وإنما أرادت أن تصفه بالجود والكرم، فأنت بمعانٍ هي أردافٌ ولو احق من غير تصريح بما أرادت بعينه

والتمثيل: أن يراد الإشارة إلى معنى فتوضع ألفاظ تدلّ على معنى آخر وذلك المعنى وتلك الألفاظ مثال للمعنى الذي قصد بالإشارة إليه والعبارة عنه كما كتب يزيد بن الوليد إلى مروان بن محمد حين تلاكاً عن بيعته: « أمّا بعد فإني أراك تُقدّم رجلاً وتؤخر أخرى، فإذا أتاك كِتَابِي هذا فاعتمد على أيّتهما شئت والسلام »

فلهذا التمثيل من الموقع ما ليس له لو قصد للمعنى بلفظه الخاص: حتى

لو أنه قال مثلاً: « بلغنى تَلَكُّوكَ عن بيعتى فاذا أناك كتابى هذا  
فَبَايَعُ أُولَا » - لم يكن لهذا اللفظ من العمل فى المعنى بالتمثيل ما لما قَدَّمَهُ  
فهذه المعانى مما يحتاجُ اليه فى بلاغة المنطق، ولا يَسْتغنى عن معرفتها  
شاعرٌ ولا خطيبٌ

فأما ما يُعَابُ الكلامُ به فسادُ كرهه إن شاء الله تعالى

### (١) \* باب \*

فى معنى أصلح الفاسد، ووضه

يقال: أَصْلَحَ الفاسد، وَحَصَدَ المعاند، وَأَقَامَ المائد، وَقَرَّمَ الحائد،  
ورد الشَّارِدَ، وَلَمَّ الشَّعْثَ، وَكَفَّ الحَدَثَ، وَرَمَّ ما شَدَّ وانتَكَثَ،  
وَضَمَّ النَّشْرَ، وَجَانَبَ الشَّرَّ، وَالْأَشْرَ، وَرَمَّ الرِّثَّ، وَوَصَلَ ما قُطِعَ  
واجْتَثَ، وَجَمَعَ الشَّتَاتَ، وَهَجَرَ الظُّلْمَ وَالْإِعْنَاتَ، وَأَعَادَ الْمُهْدِمَ،  
وَدَاوَى السَّقَمَ، وَأَسَا الْكَلِمَ، وَرَتَقَ الْفَتَقَ، وَرَقَعَ الْوَهْىَ وَالْخُرْقَ،  
وشَعَبَ الصَّدْعَ، وَرَأَبَ الْقَطْعَ، وَرَأَبَ النَّأْيَ، وَرَتَقَ الْوَهْىَ، وَحَاصَ  
الشَّقَّ، وَأَلْحَمَ الْفَتَقَ، وَسَدَّ الثُّلَمَةَ، وَكَشَفَ الْغُمَّةَ، وَسَدَّ الْفُرْجَ،  
وَسَكَنَ الرَّهْجَ، وَأَقَامَ الْأَوْدَ، وَطَمَسَ الْكُفْرَ وَالْعِنْدَ، وَسَدَّ الْخُلُلَ، وَرَدَّ  
الْخُجْلَ، وَتَقَفَّ الْخَطْلَ، وَعَدَلَ الْمِيلَ، وَنَفَى الْوَجَلَ، وَأَقَامَ الصَّعْرَ وَالصُّورَ،  
وَتَقَفَّ الزَّيْغَ وَالزَّوْرَ،

ويقال: أَصَابَهُ وَضْمٌ، وَقَصْمٌ، وَقَصْمٌ، وَحِطْمٌ، وَهَشْمٌ، وَهَزْمٌ،

وكَلَمَةُ الْكُسْرِ

وفي الحديث : « إن خلد يجة رضى الله عنها فى الجنة لبيتاً من لؤلؤة :  
لا وسمَ فيها ، ولا قصمَ ، ولا فضمَ »  
ويقال : أنهر الفتق ، وفتقَ الرَّتْقَ ، ووسَّعَ الخرق ، وأوصد الرناج والغلق  
ويقال : استوسع الوهى ، واستنهر الثأى ، وظهر البنى ، واستعلى  
الغى ، وكثرت الغارة والسبى  
ويقال : كثر الفساد ، وظهر العناد ، واستعلى المراد ، وهى الشعب ،  
واشتد الرعب ، ودارت رعى الحرب

ويقال : استقام المائل ، وأمن السابل ، وأمنت الغوائل ، وارتدع  
الجاهل ، وانشعب الصَّدْع ، وسكَنَ النَّع ، وزال الرَّوع ، وعم النفع ،  
وانتظم السَّمْل ، واستحصف الجبل ، وانجبر الوهن ، واستفاض الامن ،  
وذهب الحزن ، وانبتر الشجن ، وانحسم الداء ، وانكشف البلاء ، واندمل  
الداء العياء ، واعتدل الميل ، وذهب الوجل ، وثقف القاسط ، وأرضى  
الساخط

ويقال : أصاخت الفتنة بعد الصَّم ، وصحَّت الدولة بعد السقم  
ويقال : هدأت الفتنة ، وزالت المحنة ، وسكنت الدهماء ، وأنارت  
الظلماء ، وخبث نار الهيجاء ، ووضعت الحرب أوزارها ، وأخذت البأساء  
أوارها ، وركدت ربح البلاء ، وانقشعت سحائب اللأواء ، وانحسمت  
مادة الضراء ، ونزعت كوامن الشخناء

ويقال : قوَّم صعره ، وثقف صوره ، وسوَّى زيغه ، وعدل ميله ،  
وأقيم أوده والتواؤه ، وثقف أمته واثناؤه  
ويقال : هو على تسديد مُحْتَلَه ، ومداواة مُعتَلَه

ويقال : قَوْمَتُهُ فَانْتَهَى ، وَتَقَفْتُهُ فَالْتَوَى ، وَعَدَلْتُهُ فَانْحَنَى ، وَنَشَرْتُهُ  
فَانْطَوَى ، وَبَسَطْتُهُ فَانْزَوَى ، وَأَقَمْتُهُ عَلَى نَهْجِ الطَّرِيقِ فَضَلَّ عَنْ سَوَاءِ  
السَّبِيلِ ، تَرَكَ مِنْهَجَ الْأَمَانَةِ ، وَسَلَكَ مَدْرَجَ الْخِيَانَةِ

## (٢) ﴿ بَاب ﴾

فِي الْعُيُوبِ ، وَالْأَنْحِرَافِ

يقال : فِي انْتِصَابِهِ عَوْجٌ ، وَفِي انْبِسَاطِهِ عَرَجٌ ، وَفِي أَنْفِهِ أَوْدٌ ، وَفِي  
خَدِهِ صِيدٌ ، وَفِي جِيدِهِ غِيدٌ ، وَفِي صَدْرِهِ زَوْدٌ ، وَفِي وَجْهِهِ صَعْرٌ ، وَفِي أَنْفِهِ  
مِيلٌ ، وَفِي عَيْنِهِ حَوْلٌ ، وَقَبْلُ ، وَخَيْفٌ ، وَفِي ظَهْرِهِ حَدَلٌ .  
وَفِي الْمَثَلِ « تَحْدَلْ وَلَا تَعْدَلْ » وَفِي أُذُنِهِ غُضْفٌ ، وَفِي يَدِهِ صَدْفٌ ،  
وَفِي عَيْنِهِ خَيْفٌ ، وَفِي أَنْفِهِ حَجَنٌ ، وَفِي قَدِّهِ ضَغْنٌ ( الضَّغْنُ الْعَرَجُ ) ، قَالَ  
الشَّاعِرُ - :

إِنَّ قَنَاتِي مِنْ صَلِيبَاتِ الْقَنَا      مَا زَادَهَا التَّثْقِيفُ إِلَّا ضَغْنًا  
وَفِي شَقِّهِ جَنْفٌ ، وَفِي رِجْلِهِ حَنْفٌ ، وَفِي سَنَةِ شَعَاً ، وَفِي حَنْكِهِ صَعَاً ،  
وَفِي عُنُقِهِ وَقْصٌ ، وَفِي قَرْنِهِ عَقْصٌ ، وَفِي قَوْلِهِ خَطْلٌ ، وَفِي رَأْيِهِ زَلَلٌ ، وَفِي  
نَظَرِهِ شَوْشٌ ، وَفِي خَلْقِهِ شَكْسٌ ، وَفِي طَبْعِهِ شَرَسٌ ، وَفِي عَرْضِهِ وَكْفٌ ،  
وَفِي نَسَبِهِ لُطْفٌ ، وَفِي رَأْيِهِ غَبْنٌ

ويقال : عَاجٌ فِي سِيرِهِ ، وَعَرَجٌ فِي مَشْيِهِ ، وَعَوِجٌ فِي قِيَامِهِ ، وَلَحْنٌ فِي  
كَلَامِهِ ، وَانْعَظْ عَلَى عُرَامِهِ ، وَانْفَرِجْ فِي طَرِيقِهِ ، وَتَأَوَّدْ فِي مُسْتَنَاهِ ،  
حَافٍ وَفِي حَكْمِهِ ، وَجَارٍ فِي قَضَائِهِ ، وَجَنْفٌ فِي وَصِيَّتِهِ ، وَتَغَايَدٌ فِي مَشْيَتِهِ ،

وتغايك في انتصابه، وترهيباً في رأيه، وترحح في أمره، وصفاً إلى كبره،  
وحار إلى زهوه، وزال عن استقامته، وحال عن همته، وراغ في عدوه،  
وزاغ في دينه، وشك في يقينه، وانحرف بؤده، وانعطف إلى ضده،  
وتزاور عن يمينه، وقرض عن شماله

ويقال : شجرة عن الطريق ميلاء، وطريق عن القصد رائغ  
وقلب عن الحق رائغ، وسهم طائش، وصائف، وصائف، ورُمح أود،  
وبئر ضخماء، وشجرة غيفاء، وجارية غيداء، وملاك أصيد، ورجل  
أصغر، وأصور، وريح نكباء

ويقال : تضيئت الشمس للغروب، وصفاً النجم للأفول، وكنع  
الطائر للسقوط، ونكبت الريح للهبوب، وانعرج الرمل، وانحنى الوادي  
وانعطف

ويقال : مال، وماد، وحاد، وغار، وعار، وغاف، وصاف، وضاف،  
وراع، وزاغ، وجاض، وحاص، وضاج، وطاش، وأود، وصيد،  
وعند، وغيد، وصعر، وحجن، وضغن، وجنف، وصدف، وغضيف،  
وعوج، وعرج، بمعنى واحد، وحقيف، واحقوقف، وانعقف

ويقال : بينهما ما يأصره عليه، ويأطره اليه، ويعطفه، ويظأره  
ويرأه، ويحنيه، ويصفيه، ويلفته، ويلويه، ويجنيه، ويعويه

يقال : (عويت الحبل عياً اذا لويته وعويت رأس الناقة اذا عُجتها

فانعوى)

### (٣) \* باب \*

#### في المشابهة والمحاكاة والاتصال

يقال : أشبهه ، وضارعه ، وضاهاه ، وشاكله ، ومائله ، وشابهه ،  
وشاكله ، ونزع إليه ، وتقيله ، وتزيأ به ، وتقيصه ، وتخلق بأخلاقه ،  
ونبت على مراسى أعراقه ، وتحلى بحليته ، وتصيروه ، وتسم بسماه ، وتوسم  
بميسمه ، واقتتر عن مبسمه ، ونظر عن محجره ، ونطق بنغمته ، ولحظ  
بلحظته ، ونطق بحجاجة ، وأوغل في منهاجه ، وضرب بسيفه ، ورعى عن  
قوسه ، وأقبل في أسلوبه ، وجال على مر كوبه ، ووطى موضع قدمه ، وأخذ  
بفنه ، واهتدى بهديه ، وطقن برُحجه ، وتمسك بشمائله ، وتخلق بفضائله ،  
وفاز بعقائله ، واستدل بدلائله ، وأخذ بخلائقه ، واقتبس من خلاله ،  
واقتدى بخصاله ، ورفل في أعطافه ، وتحلى بمثل أوصافه ، ونجم من صنوه ،  
وطلع من قنوه ، ونبت من أرومته ، ونهض من جرثومتته ، واخضر من  
عوده ، وأشكر من نجمه ، وشاركه في الامومة والعمومة

ويقال : هو شبهه ، وشبيهه ، ومثله ، ومثيله ، ومثاله ، وشكله ،  
وإنثته ، وتنته ، وسجله ، وقتله ، وشخله ، وسخله ( أى صفيه : ساخلت فلاناً  
صافيته والمساخلة المصافاة وشخلت الشراب صفيته كله عن الدريدى )  
وتربه ، وخدنه ، وخدينه ، وقرنه ، وقرينه ، وصوغه ، وشقيقه ، ووده ،  
ووديده ، ووميقه ، وسجيره ، وصديقه ، وأخوه ، وخله ، وخليله ، وعجاهنه ،  
وخصائنه ، وخلصانه ، وسكنه ، وشجنه ، وحبه ، وحبيبه ، وخبه ،  
وخلمه ، ونده ونديده ، وشرعه ، وشرواه



ويقال : هو أ كيله ، وشريبه ، وقعيده ، وجليسه ، ورفيقه ،  
وندعه ، وخليطه ، وشريكه ، وكليمه ، ونجيه ، وعشيرته ، وبينهما شحنة  
رحم ، وبينهما شوبة نسب ، وامتزاج قرابة ، ومشوج لحمية ، ووشيج  
وصلة ، ومريج خلطة ، وآصرة رحم ، وإطرة نسب ، وعاطفة قربى  
وحانية زلفى ، ووشائج القربة ، ومشائج النسبة ، وما يَأْصُرْنِي اليه رحم ،  
ولا يَأْطُرْنِي عليه نسب ، ولا تَعْطِفْنِي عليه قرابة ، ولا تَدْعُونِي اليه مناسبة ،  
ولا يَحْنِنُنِي اليه بُحَانَسَةٌ ، ولا تَحْدُبُنِي عليه ملابسة ، ولا يَحْدُونِي عليه  
تناسب ، ولا يَدْعُونِي اليه تواصل ، وما يَبْنِيْنَا نسبة ، ولا تَجْمَعُنَا قرابة ،  
وما تَشْتَمِلُ عَلَيْنَا قبيلة ، ولا تُؤْوِيْنَا فِصِيلَةً ، ولا يَفْرِّبُنَا حواء ، ولا يَدْرِيْنَا  
جِوَاءَ ، وليسَ بَيْنُنَا مجاورة ، ولا جَمْعُنَا معاشرة ، وليسَ بَيْنُنَا تجاور ،  
ولا تَعَاشِرَ ، ولا تَزَاوِرَ ، ولا اتفقنا في مكان ، ولا جَمْعُنَا زمان ، ولا ضَمَّتْنَا  
دار ، ولا قَرُبَ منا مزار

ويقال : هو من قبيلته ، ووصيلته ، ونفذه ، وفصيلته ، ورهطه ،  
وعشيرته ، وحيه ، وحوائه ، وجمرته ، وجوائه ، وآله ، وأهله ، وأسرته ،  
وجماعته ، وحزبه ، وعصبته ، وقومه ، وثلثه ، وشعبه ، وفرقة ، وشيعته ،  
وثبته ، وفئته ، وزمرته ، وهما صوغان ، وجثنان ، ومثلان ، وسيان ، وتربان ،  
وأثنان ، وتنان ، ووتنان ، وقتلان ، وشيعان ، وشرعان ، وقرنان ، ورسيلان ،  
وكفوان ، وشرجان ، وشريجان ، وندان ، وشكلان ، ومتضارعان  
ومتجانسان ، ومتشابهان ، ومتشاكهان ، ومتضاهيان ، ومتفقان ، ومتسقان  
ومتواطئان ، ومتطابقان ، ومتساويان ، ومتوازنان ، ومتقاومان ، وهما صنوا  
أئله ، وقنوا نخلة ، وضالتا أيكه ، وعودا أراكه ، ورَبِيَا أريكة ، وخوطا

بانه ، وسريرا . حَجَلَة ، وناشًا حضانه ، وقطرتا ديمة ، وجبتا تومة ، وخصوتا  
سعفة ، ودُرَّتَا صدقة ، وفرعا أرومة ، وغصنا جرثومة ، وسليلا أمومة ،  
وعريفا عمومة ، وغصنا دوحه ، وفرعا سرحة ، وضالتاروضة ، ودوحتا  
غبيضة ، وقضييا آسة ، وغصنا هراسه ، وعودًا ثمامة ، وفرعا بشامة ، وفننا  
سدره ، ومسربا حدره ( المسرب الموضع يسرب فيه الشيء أى يذهب  
ويجى ) وفرعا نبعة ، وحقلتا زرعة ، وأخوا صفاء ، ورسيلًا وفاء ، ونديما  
جذيمة ، وركيضارحم ، ونجلا مكرم ، وسليلا أبوة ، ونسيبا أخوة ، ورضيعا  
لبان ، وغديًا حصان ، وهما كغفرسى رهان ، وشريكي عنان ، وكزندان  
فى وعاء ، وهو أشبه به من الليلة باليلة ، والتمره بالتمره ، والماء بالماء ، والقذة  
بالقذة ، والنصل بالنصل ، والنبل بالنبل ، والسيف بالسيف ، والنجم  
بالنجم ، وهو يرنو بعين أبيه إذا لحظ ، ويتكلم بلسانه إذا لفظ ، كأنه  
عطسة أبيه ، وبيضة تفلق عن ذويه ،

## (٤) ﴿ باب ﴾

فى معنى سار على منهاجه

قصد قصده ، وعمد عمدته ، ونهد نهده ، وحرد حرده ، وصمد صمده ،  
وسمت سمته ، ونحنا نحوه ، وسدا سدوه ، وقدا قدوه ، وأتا أتوه ، وقرا قروه  
وحذا حدوه ، وقصده وقصد إليه ، وصمد نحوه ، وتسمة ، وعمده وعمد إليه  
واعتمده وتعمده ، وقراه يقروه ، وقتراه واستقراه ، وعراه واعتراه ، وقداه  
يقدوه ، وقفاه ، واقتناه ، وأمه ، ويمه ، وتيممه ، وعشاه وعشا إليه ،

ووخاه ، وتوخاه ، وتأخاه ، وتحراه ، وتحداه ، وتأياه ، وتبعه ، واتبعه ،  
وقصه ، واقتصه ، ودبره ، وذنبه ، ووطفه ، وثناه ، وكساه ، وكسه  
ويقال : قصده بخيره أو بشره ، وتعمده به ، واعتمده فيه ، واقتراه  
ويمعه ، وتوخاه ، وتحراه ، وتأياه به

ويقال : سلك سبيله ، وركب طريقه ، وذهب مذهبه ، وتحرى طريقته  
وقام على سكيكته ، وشكيكته ، ودام على شنشته ، وأخذ في أساليبه ،  
وقفا آثاره ، وركب مصاده ، ومضاده ، واحتذى مثاله ، ونحا فعاله ،  
وتحرى مقاله ، وشيد ما أمس ، وثمر ما غرس ، وأمطر ما أبرق ، وصدق  
ما وعد ، وأنبت ما بذر ، وطرح ما شيد ، ورأيت على قرؤ واحد ، وحذو  
واحد ، ومنهجا واحد ، ومنوال واحد ، وسمت ، ونحو ، ونهج واحد ،  
ومذهب واحد ، وطريقة واحدة ، وسنن واحد ، وسنة ، وسككة ،  
ووتيرة واحدة ، وسليقة ، وخليقة واحدة

---

### (٥) ﴿ باب ﴾

في أسماء الطريق ، وصفاته

الطريق ، والسبيل ، والمور ، والريع ، والنهج ، والمنهج ، والسنن  
والمستن ، والمسلك ، والاسلوب ، والدعبوب ، والخل - طريق في الرمل -  
والنقب ، والمنقب ، والنقب ، طريق في رأس الجبل ، والعروض - طريق  
في عرض الجبل - والدليع طريق سهل في مكان حزن ، والمهيع الخيف  
الواضح ، والزقب الضيق ، والفازرة الواسعة ، والسابل المسلوك ، والمدعاس

والمستسن السلوك ، والمبعد ، والمذل ، وكذلك المديث ، والموقع ،  
والركوب ، والنيسب طريقة مستدقة ، والنيسم الطريق الدارس ،  
والخيدع ، والنادع ، الغامض الجائر ، والمطارب ، والرّ وافض الطرقات  
المتفرقة ، والنّاشط ما خرج عن معظم الطريق بمنة أو يسرة ، والوهم  
المشورة والمجرهه المستقيم ، والمتّاح الطويل ، والخيدع الخالف ، والا كنتم  
والأ نكم الواسع ، والمنخر المسهل ، والمليل والممل المستعمل المعلم ،  
والعود القديم ، والقحم الصعب ، والحب ، واللاحب ، واللّهم ، والدّهثم ،  
والدهمّج ، والدّعلم ، والسيفل : السهل ، والدّهجم الواسع ، ونير الطريق  
أخدوده ، وأخاديه شره ، وشركه مانجلته الاقدام والقوائم وسفنه واضحه  
ويقال : الزم لقم الطريق ولقمه أى مستقيمه ، وتنحّ عن كنم الطريق  
وئكمه ، أى واسعه ، وترهات البساس طرقات فى الفلاة ، والسبب  
والبسبس ، لغتان ،

## (٦) ❁ باب ❁

فى أنواع البعد ، وصفاته

بعيد سحيق ، وشطير دحيق ، وعميق معيق ، ونازح ، وناى ،  
وشاص قاص ، وعازب ناصب ، وشاسع ناجع ، وشاجط شاطن ، وشطير  
طحير ، وشاخص داحص ، وطاخر دأخر ، وقدف نعف ، وسهب ، ونحى  
نهى ، ولحى مهى ، ومتزحزح نازح ، وقصى نصى ، وشطون شاطب ،  
وبين جنب ، وسهدد سمهدد ، وطخارم طماخر ، وأخيى مطلب ، وعازب  
غارب ، وسارح متنازح

ويقال : قصا ، وشصا ، وبعيد ، وبعُد ، وسهَّب ، ونصب ، وشط ،  
 وشطن ، وشحط ، وشطر ، وشسع ، وانتجع ، ونزح ، ونزحزح ، وعزب ،  
 وغرب ، وسحقت داره ، وتقاذف مزاره ، ونأى جواره ، وشطت به  
 النوى ، وتصدعت به العصا ، ونوى قَذَفُ شطون ، وشحط مكانه ، وشسع  
 بلده ، ونزحت نيتته ، وعزبت مظنته ، وغرب عني شخصه ، وبعدت  
 بينيته ، وتقاذفت طيته

ويقال : منزل شطير ، وحى شطين ، ومكان سحيق ، وفج عميق ،  
 وجب معيق ، والمدحور : المطرود المبعُد ، وموضع قصى ، ومزار بعيد ،  
 ومحل شاطب ، وكلاء عازب ، وخطة نائية ، ودار متراخية ، وشجرة قاصية ،  
 وسحابة شاصية ، وبلد شاسع ، ومكان نازح ، وبئر خسيق : للتي لا يدرك  
 قعرها ، ومرعى مُطْلَبٌ ، وخرق ناضب ، وفلاة سهبة ، وبئر سهبة ، وغزوة  
 شطون ، ومكان طُحَّارم ، وطاحر ، وسهَدَد ، وسهَدَد ، ومنزل قَذْف ،  
 وبلد بعيد المنزع ، سحيق المُتَّجِع ، والدحيق : المبعد عن الناس ، واللعين :  
 المبعد عن الخير .

ويقال : لعنه الله ، وأدحقه ، وأبعده ، وأسحقه ، ونحاه ، ونحاه ،  
 وأقصاه ، ودحَّره ، وطحَّره .

ويقال : تراخى ، وتباعد ، وتراعى ، وتراقى ، وتنازح ، وتناوى ،  
 وتقاذف ، وتنحى ، وانتحى ، ونأى ، وانتأى

ويقال : حطنى القصا ، وإلا علوتك بالعصا ، قال الشاعر :

فخاطونا القصا ولقد رأونا قريبا حيث يستمع السرار <sup>(١)</sup>

(١) البيت لبشر بن أبي خازم ومعناه أنهم تباعدوا عنا وهم حولنا

وقال آخر :

ألا أَيْهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدَ نَفْسَهُ لَشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدَيْكَ الْمَقَادِرُ (١)  
وانتحي عنه فبعد ، وانتجع عن أرضه ، وحاطه القضا ، وزحل عنا ،  
وزناً - أى تباعد - وجار جُنُب - أى بعيد - والأجنب ، والأقصى ،  
والأبعد : البعيد

ويقال : أنا أقترِب ، وأنت تَجْتَنِب . وأنا أدنو ، وأنت تقصو . وأنا  
أكنع منك . وأنت تنجع ، وأنا أسف ، وأنت ترف . وأنا أزدلف ،  
وأنت تنقذف . وأنا أواطن ، وأنت تشاطن . وأنا أوادع ، وأنت

---

وما كنا بالبعد عنهم لو أرادوا أن يقربوا منا . والقضا الناحية يقال : ذهب  
قضا فلان أى جهته وصوبه ، وقال الأصمى : خاطهم القضا إذا كان في  
طرتهم وناحياتهم وقال ثعلب : فلان يحبو قصاهم ويحوط قصاهم بمعنى واحد .  
وقولهم : « حطنى القضا » أمر بالتباعد ، ونقله ابن ولاد في المقصور  
والممدود وذكر أنه مما يجوز فيه القصر والمد وبهما يروى بيت بشر هذا  
وقد ذكر المؤلف هنا إحدى الروايتين فأما الثانية فهي \* فخطونا القضا  
وقد رأونا \*

(١) البيت لذى الرمة . ويقال : ينجع نفسه - من باب منع - أى قتلها غما  
ذكره الجوهري . وهو مجاز . وقال غيره : ينجمها بنجماً وبنجوعاً أى قتلها غيظاً  
أو غماً . ويقال نجا الشئ - بتخفيف الحاء - ينجاه نجياً إذا أزاله وأبعده .  
وكذلك نجاه - بتشديد الحاء - ذكرها المؤلف هنا وكذلك ذكرها الأزهري  
لكن اقتصر الجوهري على المشدد والبيت هنا شاهد على ورود المخفف

تنازع . وأنا أسلم ، وأنت تقارع ،  
ويقال : أساقب فيجانب ، وساقبته فجانب ، وأوافي فيناقي ،  
وألاصق فيداحق ، وأوافق فيناقق ، وأحالف فيخالف ، وأرافق فيماذق ،  
وأساعد فيباعد ، وأعاصد فيعاند ، وأعاشر فيعاسر ويكاشر ، وأضافر  
فينافر ، وأصادق فيضايق ، وألاين فيخاشن ، وأقارب فيحارب ، وأؤانس  
فيدالس ، وألاحق فيفارق .

## (٧) ﴿ باب ﴾

### القرب

قُرْبٌ يَقْرُبُ ، وقَرِبَ يَقْرَبُ ، واقترب اقترابا وقرُبةً ، فهو قريب ،  
ومقرب ، والسَّقَبُ : القرب ، وسَقَبَتْ داره ، وأسقبت ، والوتين : القريب ،  
والمواتنة : المقاربة ، ودار أممٌ ، وسَقَبٌ ، وصَقَبٌ ، وكشَبٌ : قريبة ، قال  
ابن قيس الرقيات :

كُوفِيَّةٌ نازحٌ مَحَلَّتْهَا لَأُمِّمٌ دَارُهَا وَلَا صَقَبٌ<sup>(١)</sup>

والمؤامة : المقاربة ، والرَّفءُ القرب ، ورفأته إذا داريته ، وأدنيته ،

(١) هذا البيت من كلمة ممتعة لعبد الله بن قيس الرقيات العامري

يمدح فيها عبد الملك بن مروان وقبله : -

عَادَ لَهُ مِنْ كَثِيرَةِ الطَّرَبُ فَعَيْنُهُ بِالْدموعِ تَنْسُكُ

والأمم - بفتح الحين - القريبة ، والصقَب - كذلك - المتلاصقة

ودانيته ، وكنع الأمر واكتنع : أى اقترّب ، قال : <sup>(١)</sup>

( حِذَارَ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ كَانَعُ )

وأسفّ الطائر والسحاب : إذا دنوا من الأرض

ويقال : هم موالينا دنية ، وعصرة ، وقد أعصر ، ودنا

ويقال : أفد رحيله ، وأزف خروجه : أى قرب ودنا ، وودق الشئ :

دنا وقرب ، وزلف ، وأزلف خروجه ، وأكثب : أى قرب ، والزلفى :

القرب ، وازدلف زلفة وزلفى .

---

### (٨) ﴿ باب ﴾

الظهور ووضوح الأمر

ظهر الأمر ، وشهر ، ونجث ، وصدع ، ووضح ، واتضح ، وصرّح ،

ولاح ، وبان ، وأبان ، وتبين ، واستبان ، وبرز ، وأسفر ، وأثار ، واستنار ،

وأنهج ، وأوجح ، ولحب .

---

### ﴿ باب منه ﴾

صدع الفجر ولاح ، ووضح الصبح وباح ، وأجعت النار وأوجعت ،

وأشرق السراج وأشمع ، ووضح الطريق ولحب ، ولاح البرق ولمع ،

وظهر السر وبدا .

---

(١) هذه قطعة من بيت للأحوص وهو بنامه :-

نحوسهم أهل اليقين فكلهم يلوذ حذار الموت والموت كانع



﴿ باب منه ﴾

في معنى : فعل الأمر جهرة

فعل ذلك نهراً جهاراً ، وُصِرَاحاً مُصْحَاراً ، ومصارحاً ، وظهوراً شهيراً ،  
ولأنها مشتهراً ، وسافراً فاسراً ، ومكشوفاً ، وشهرة جهرة ، وواضحاً واجحاً ،  
ومكاشفة غير مخافتة ، ومصارحاً غير مخادع ، ومجاهراً غير مساتر ، وجهاراً  
غير سرار ، ومظهِراً غير مضمِر ، ومعرِياً غير معجم ، ومحصّصاً غير مجمم ،  
وبارزاً غير مدغم ، ومشهوراً غير مستور ، ومومضاً غير مغمض ، ومفهوم  
غير مكتوم ، وحاسراً غير مقنّع ، وسافراً غير مبرقع ، وإعلاناً غير إكنان ،  
ومعلنناً غير مكنن مبطن ، وإعلاناً غير كتمان ، ومصرّحاً غير منحرّح ،  
وجلاء غير خفاء ، وساطعاً غير مانع

﴿ باب منه ﴾

في معنى : أوضحت الأمر

فسرته ، وبينّته ، وأظهرته ، وفصلته ، وشرحته ، وخلصته ، وكشفته  
وأوضحته ، وأعلنته ، وأوجحته .

وحكى الخليل أن بعضهم وصف أرضاً فقال : « أرض منافع التّز ،  
ومواقع الأوز ، قصبها يهتز ، وجبها لا يهز »

وكتبت هذا وقد فسرتّه ، وخلصته ، وخلّصته ، وفصلته ، ووصلته ،  
وترّصته ، وأترّصته ، وفصّصته ، وجعلته ملخّصاً ، مخلّصاً ، مفصّلاً ، موصلأً ،  
مترّصاً ، مفصّصاً : أي مبيّناً

﴿ باب منه ﴾

في معنى : أظهرت ما أخفيت

أعلنت ما أكنفت ، وأظهرت ما أضمرت ، وأعلنت ما أسررت ،  
وسترت ، وأشررت ما أسررت ، وأبدت ما أخفيت ، وكشفت غطاءه  
ونحيت خفاءه ، وحسرت لثامه ، وقشعت غمامه ، وأزرت ظلامه ، وحططت  
نقابها ، ورفعت سجاجه ، واخترقت حجابها ، وشذبت غشاءه ، وسرّيت  
غمامه ، ونحيت خماره ، وبجرت لفاعه ، وسفرت قناعه ، وأزرت أغطاشه ،  
وجلوت أعباشه ، <sup>(١)</sup> وانتضيت مشيمه ، وبينت مكتومه ، وأظهرت  
مكنونه ، وأبدت مخزونه ، ونبشت مدفونه ، ونسلت مكونه ، وأوريت  
كامنه ، وانبطت ضامنه ، وشهرت تلبيسه ، وأظهرت تدميسه ، وترميسه ،  
وجلّيت غيايته ، وبينت غباوته

﴿ باب منه ﴾

في معنى : زال همه

انحسرت غمومه ، وانتشعت همومه ، وأسفرت أحزانه ، وجفّل كربه ،  
وسرى عنه حزنه ، وانكشفت الشبه ، وزال العمه

---

(١) الأغطاش : جمع غطش - بفتحين - وهو الليل ، وبابه ضرب ،  
والأعباش : جمع عبش - كذلك - وهو ظلمة آخر الليل أو بقيته ،  
وبابه فرح .

### ﴿ باب منه ﴾

في معنى : أزلت خفاء

أُزِرت ظلمة أسدافه ، ورفعت سدول أغدافه ، وأضاء ما أغطش من  
غياهبه وأوحش من مذاهبه ، وأطلعت ما أفل من كواكبه ، وأُزِرت دُجْنَةُ  
غواسقه ، وكشفت هبوات الخنادس ، وجكَّيتُ غياية الغسق الدامس ،  
وأوضححت دجن الظلام ، ومدجن الغمام ، وأنجلى الظلام ، وانقشع الغمام ،  
ويقال : أسفر بعد إظلامه ، وانحسر بعد ارتكابه ، وانكشف عنه  
الجهام ، وزالت عنه العظام .

### ﴿ باب منه ﴾

في معنى : حجته واضحة

حجته واضحة ، وبراهينه لائحة ، وشواهد ساطعة ، ودلائله لامية ،  
وبراهينه ناصعة ، وأماراته صحيحة ، وعلاماته مشروحة ، ومقالته صادقة ،  
ودعاويه موافقة ، وبرهانه واضح ، وميزانه راجح .

### ﴿ باب منه ﴾

في معنى : أظهر ما في نفسه

صرَّح ما في نفسه ، وأفصح عما في قلبه ، وأعرب عن ضميره ، وباح  
بذات نفسه ، وأبدأ ما في خَلْده ، وأذاع ما في صدره ، وأفصح بأمره ،

وصرح بسرّه ، وأخبر عن نيّته ، ونشر عن طويته ، وأظهر عقيدته ،  
وكشف عن سريره ، ووصف ما يكنه ، وبين ما يجنّه ، وأبدت  
لك عَجْرَى وبُجْرَى ، وكشفت لك عن خرى وسترى ، وصرحت لك  
عن سرّي ومضمري ، وشرحت لك كنه أمرى وخبرى ، وحسرت قناعى  
وخمري .

---

﴿ باب ﴾

منه

ظهر علاؤه ، وشهر سناؤه ، وبهر ضياؤه ، وأشرقت بهجته ، وأنارت  
غرته ، وبان وقاره ، وحسنت آثاره .  
ويقال : قد افترت الأمور عن حقائقها ودقائقها ، وانجلت عن  
مصادتها ، وأسفرت عن جليتها ، وانكشفت عن حقيقتها ، ووضحت لنا  
جَلِيَّةَ تبيانها ، ولاحت لنا حقيقة برهانها ، وصرّح الحق عن مُحْضِهِ ، وأغنى  
وضوحه عن رَحْضِهِ .

---

﴿ باب ﴾

منه

كشفت غطاءه ، وبجرت عنه لفاعه ، وفصعت عنه قناعه ،  
وسفرت لثامه ، ومحجت لباسه ، وأبدى عن سوائه ، وأمرق عورته ،  
وأرّقى ، وجلع فرجه ، وكبح استه ، وهتك نفسه ، وأومس فسقه ،

(والمومسات الزواني مجاهرة) وكشر أسنانه ، وكرفها ، وفرها ، وجلعها :  
أى أبدأها ، ورجل قاصع الرأس ، سافر الوجه ، حافى القدم ، عارى الجسد ،  
حاسر الذراع ، جالع السواة ، كالمج العورة .

---

﴿ باب ﴾

منه

نَجَّثَ التراب من البئر ، ونبشت الطين من الحفرة ، واحترشت  
الضب من حجره ، وحرشته ، ونشلت اللحم من القدر ، وأنبطت الماء من  
الأرض ، ونبَّطت الكهأة ، وبثت حديثه ، ونثته ، وأذعت سره  
ونوَّهت <sup>(١)</sup> ذكره ، ونمت كلامه ، وذمت ملامه  
ويقال : فحست عن أمره ، وبحت ، وحسفت له الود : أظهرته ،  
وسحوت الطين عن وجه الأرض ، وسفرت التراب ، وكشطته ، وجلفته  
وجلعته ، وكبحته ، ونججته : أى كشفته ، وخفيت الدفين ، واختفيته :  
أظهرته ، وأخفيته : سترته .

---

(٩) ﴿ باب ﴾

الخلقاء

أخفيته ، وأسررته ، وسترته ، وخمرته ، وغمرته ، وغطيته ، وغططته  
وغمته ، وغسسته ، وغملته ، ودمسته ، ورمسته ، ونمسته ، وقسته ، وهمسته ،

---

(١) . يقال نوَّهه ونوّه به - بتشديد الواو فيهما - أى دعاه ورفع

وطمسته ، وومسته ، ولیسته ، وکنسته ، وغبشته ، وغبسته ، وعجسته ،  
وعرسته ، وغلسته ،

ویقال : أشکل الأمر ، واشتبه ، والتبس ، وغمّ علیه ، واستعجم ،  
واستبهم ، وضل عنه ، وحار عنه ، والتبک ، وارتبک ، واکتسی ، وتقنع ،  
رخفی علیه ، وانقبع ، وتکن عنه ، وانخدع .

ویقال : خفی عنه خبره ، وغبی علی أثره ، وغاب عنی أمره ، وتغیب ،  
وغام علی ذکره ، وکی علی کلامه ، وتکی ، وعمی علی حدیثه ، وغضی  
علی مذهبه ، وغطی عنی مهربه ، وخدع عنی شبحه ، وقبع منی شخصه  
ویقال : لیل غاضٍ ، وغاطٍ ، وکافر ، وغافر ، وداس ، وغامس ، وحاطٍ ،  
وطامس ، ومغدف ، ومسدف ، وسادل ، ومسدل ، ومسجف ، وغاش ،  
وغاطش ، ومغطش : یستر کل شیء .

ویقال : جعلته فی خفاء ، وغفاء ، وغطاء ، وغشاء ، وغماء ، وکساء ،  
وخلاء ، وستار ، وغمار ، وکفار ، وخمار ، وکنان ، وجنان ، وکناس ، ولباس ،  
ولفاح ، وطخاء ، وطهاء ، وقناع ، وقناب ، وکام ، وغمام ، وذمام ،

ویقال : قد غمرته ، وخمرته ، وغفرته ، وکفرته ، وطمرته ، وسترته ،  
وبأرته ، وسدنته ، وکنته ، وغملته ، وغضفته ، وغفضته ، وطمته ،  
ودمته ، وغمته ، وطبفته ، وأغدفته ، وأسدفته ، وکنته ، وکیته ، وغمته ،  
وعمته ، وغشیته ، وعشیته ، وکفته ، وخفیه ، وأخفیه ، وأکفته ،  
وأخنسته ، وأکنسته ، وخدعته ، وأقبعته ، وکتمته ، وغیمته ، وجفته ،  
وحقته ، ودفته ، وضفته ، وشمته ، وغمته ، وغدته ، وطمسته ، ودمسته  
ورمسته ، ونمسته .

ويقال : برح الخفاء ، واتضح الطَّخَاء ، وانكشف الغطاء ، وانحسر  
الغشاء ، وانكشط الغاء ، وانهتك الستار ، وسفر الحمار ، وكشف القناع ،  
ونحى القناع ، ونزع اللباس ، وهدم الكناس ،  
ويقال : ستر سره ، وأخفى أمره ، وخنس رأسه ، وقنع وجهه ، ولم  
أنفه ، ولثم فمه ، وفاه ، وكفر درعه ، وطمر نفسه ، وبأر ماله ، وأخل ذكره ،  
وخفض قدره ، وخفت كلامه ، وأخت ، وسدّ بابه ، وحجب أهله ،  
وغشى سرجه ، وجلّل فرسه ، وأعشى حديثه ، وأكن نأيه ، وكنم سره ،  
وأخدع سيّبه ، وكى شهادته ، وغى بيته ، وغطى ثوبه ، وشام سيفه ، وأغمد  
نصله ، وكسا غيره ، وقنع رأسه ، وسرج حديثه ، وخامر سره ، وخمر ،  
وأخمر ، ودغمر أمره ، ورجّم أمره ،

### ﴿ باب ﴾ (١٠)

في معنى : سلكت سبيله

تبعته ، وقمّوته ، وقصّصته ، واقتصصته ، واقتفرته ، واقتفيته ،  
ودبرته ، وتلوته ، وذنبته ، ووظفته ، وثفرتة ، وثفيتها ، وكسأته ، وكسعته ،  
وحدوته ، وتحديثه ، وحدوته ، وتحديثه

### ﴿ باب ﴾

منه

تقيل أباه ، وتقيضه ، وتلاه ، وحداه ، وقصّره ، وتقرّاه ، واستنهج سبيله  
واقتراه ، وربك طريقه ، واحتداه ، واقتص أثره ، وتسدّاه ، وتخلق  
بأخلاقه ، ونبت من مراسى أعراقه ، وتحلّى بمحاسن حليته ، وتسربل بأحسن

زيفته ، وتوسم بميسمه ، وتسوم بسيما ،

(ولا يقال : تسم ، لأن الياء في السياء واو فانقلبت ياء لانكسار ما قبلها وهو السين . كما يقال : ريح ورياح وأرواح ، والسياء العلامة . قال الله تعالى : « سيماهم في وجوههم ، وتعرفهم بسيماهم ، ويعرف المجرمون بسيماهم » . ومنه قوله عزذكره : « وإخيل المسومة » أى المعلقة « وبخمسة آلاف من الملائكة مسومين » أى معلمين . ويقال : خوف وخيفة فيقلب الواو ياء للكسرة ، وقيل : أخيف وخوف ، ولا يقال : خيف ، وهذا واضح مقيس غير ملتبس )

وعلى تلوائه ، وحدوه ، وسمته ، ونحوه ، وسننه ، وسنته ، وأتوه ، وسبيله ، وقروده ، ومذهبه ، وقدره ، وشمائله الحسنه ، وشيمه الكبريه الجميلة ، وطرائقه الحميدة ، ومناهجه الرضية ، وقد لزم نهجه ، واستن مذهبه ، ووطئ أثره ، واقتفاه ، واقتفره ، وانتحاه ، واحتبره ، أى لزم حباره وهو الأثر ، وتوسم بميسمه ، واقترب عن مبسمه ، وتعصب بمعجزة <sup>(١)</sup> ، ونظر من محجره ونطق بنغمته ، وعلق بشيمته ، واشتمل على شمائله ، واقتدى بمحاسنه ، ورفل في أعطافه ، وتحلى بأحسن أوصافه ، ونجم من صنوه ، وطلع من قنوه ، ونبت من زاكى أرومته <sup>(٢)</sup> ، ونهض من ظاهر جرثومته <sup>(٣)</sup>

- (١) المعجر - بكسر الميم وسكون العين وفتح الجيم ، بوزان منبر -  
 ثوب تعجربه ، أى تلتف (٢) الأرومة - بفتح الهمزة ، وقد تضم -  
 الأصل (٣) جرثومة الشئ - بضم الجيم - أصله ، أو هى التراب المجتمع  
 فى أصول الشجر والذى تسفيه الريح ، وعلى الثانى فهو مجاز



﴿ باب ﴾

منه

هو يأتّم به ، وينضم إليه ، ويقتدى به ، ويهتدى ، وينحاز إليه ،  
ويتأسى به ، ويَضْوِي<sup>(١)</sup> إليه ، ويقتاس به ، ويقتبس منه ، ويستن به ،  
ويرجع إليه ، وهو له إمام ، وقنوة ، ومنار ، وأسوة ، وعلم ، وقبلة ، ونجم  
يهتدى به ، ونور يعشَى<sup>(٢)</sup> إليه ، وضياء يستنير به ، وشهاب يستضيء به ،  
وقبَسَ يَنْوَرُهُ ، ومعالم يتمعه ، وهادٍ يُطِيعه ، ومرشد يشيعه ، ومنقف  
يستقيم له ، ومقوم يعتدل به ، ومصباح يستنير به ، وبرهان يتمسك به ،  
وهو العروة الوثقى ، والعِصْمة الكبرى ، والطريقة المثلى ، والقِبْلَةُ الوسطى

﴿ باب ﴾ (١١)

في معنى : بحث عن أمره

فحصت عن خبره ، وبحثت عن أثره ، ونجّشت عن سره ، ونقرت  
عن أمره ، وفرت عن مفرد ، ونقبت في طلبه ، وفتّشت عن مذهبه ،  
وسألت عنه ، وسبرت أمره ، واختبرت حاله ، وتجنّست عن ذكره ،  
وتجنّست عنه ، وأنبطته ، وفليتته<sup>(٣)</sup> ،

(١) ضوى - بفتح الواو - يضوى - بكسرهما - ضياء وضوياً ،  
أى انضم ولجأ (٢) عشى - من بابى رضى ودعا - عَشَى ، وهو عَشٍ وأعشى  
أى يسوء نظره ليلاً (٣) فلاه يفليه ويفلوه - كهدها يهديه ودعاه يدعوه -  
أى بحث رأسه

﴿ باب منه ﴾

وجدته خبيث المفضل ، قبيح المفتش ، سيئ المباحث ، ردي  
المنابث والنبأث ، ذميم المناقب ، كثير المثالب ، مكروه المستبر ،  
مقلى المختبر .

(١٢) ﴿ باب ﴾

في العذل والتوبيخ

أوسعته لوما ، وتوبيخا ، وعدّلا ، وتعنيفا ، وعتبا ، وتأنيبا ، وعذما  
وتفنيدا ، وتبكيئا ، واستبطاء ، وتقريعا ، وتقريا ، وتنجية ،  
ويقال : ناله لوم ، وعذم ، وملامة ، وعذيمة ، وعذائم ، وتوبيخ ،  
وتقبيح ، وعذل ، وتفنيد ، وتنديد ، وتقريع ، وتبكيث ( وأصل التبكيث  
الضرب بالعصا ، وأصل العذم العض )  
ويقال : فيلت رأيه ، وفندت حلمه ، وسبّته عقله ، وسفّته رأيه ،  
وشوّهت أمره ، وقبحت فعله ، وقدمته ، وعذلته ، وفيلته ، وفندته ،  
وذمته ، وذأته ، ووبخته ، وأنبتته ، وثكّبتّه ، ولسبته ، ولعنته ، وسفّته ،  
وسبّته ، وعارزته ( والعارز العاتب ) ولحيته <sup>(١)</sup>  
ويقال : أخذته بلساني ، وبزيتته بأسناني ، وقرصته ببياني ،

---

(١) كَلَيْتُهُ أَلْحَاهُ ، أَيْ لَمْتُهُ ، فَأَمَّا لِحْوَتُهُ أَلْحَوْهُ - كَدَعَوْتُهُ أَدَعَوْهُ -

ويقال : رجل مُفِيل ، ومفتون ، ومغذل ، ومفند ، ومسبّه ، ومذيم ، ومذام ، ومذءوم ، ومذموم ، وملوم ، ومُليم : أى مستحق للوم  
ويقال : لسبته اللوامم ، ولذعته العواذل ، وسبأته اللوازم ، وأوجعته الأوازم ، وعضته نواجد لوامه ، وأحرقته العذيمة ، وقرصته ألسنة الملامة ، وقطعته مناشر عدّاله ،

### ﴿ باب منه ﴾

المُسْتَوْلَغ الذى لا يبالى <sup>(١)</sup> الدم ، والمبزخ الذى لا يبالى اللوم ، والأَمْض الذى لا يبالى المعاقبة ، والماس الذى لا يلتفت إلى موعظة ، والطمل الذى لا يوجهه العذل <sup>(٢)</sup> ، وكذلك الطملال ، والشاطر الذى أعيأ أهله خبثاً ، والخليع الذى لا يَرُدُّعُهُ توبيخ ، والمعنّ الذى لا يَقْدَعُهُ تأنيب ، والمنيح الذى لا يَلْفِتُهُ تقييد ، والمعيج الذى لا ينفعه التعنيف والسَّادِر الذى لا يبالى ماصنع

ويقال : وعظته فوهث <sup>(٣)</sup> وزجرته فأمض ، وذمّمته فاستولغ ، وعاتبته فتمرّد ، وعنفّته فعند ، ووبّخته فاحتمد ، ولته فانعد ، ولسبته فلهج  
ويقال : قد أقام على ضلّالته ، وثبت على جهالته ، وانهمك فى غوايته وتغوّل فى غيائته ، وتهوّر فى عمايته ، وتمسك بشقاوته ، وتعيّه فى باطله ،

(١) فى القاموس : « رجل مستولغ : لا يبالى ذماً ولا عاراً » اهـ

(٢) فى القاموس : « الطمل - بالكسر - الرجل الفاحش لا يبالى

ماصنع كالطامل والطمول » اهـ (٣) الوهث : الانهماك فى الشئ

وتعمّه في غوائله ، وتمتّه في رذائله ، ولج في طغيانه ، وجمع في كفرانه ،  
وتبجح بعدوانه ، وعمّه في عمرته ، ولج في سكرته ، وسكّع في غرته ، ودام  
على إصراره ، وتمادى في اغتراره ، ولهج بغيه ، وأقام على عتوه وليّه ،  
وتمسك بإبائه ، وخبط في عشوائه ، وأصر على التوائه ، ولج به طغيانه ،  
واستحوذ عليه شيطانه ، وزاد في مشاج اللجاج ، وتردد في هبّوات العجاج  
وأقام على عتوه ، وأخلد إلى عنوده ، وأراه على غيه مصراً ، وفي ضلالته  
مستمراً .

### ( ١٣ ) ﴿ باب ﴾

في الميل عن سواء السبيل

كفر ، وأشرك ، وضل ، وانهمك ، وتاه ، وتهوّك ، وحاد ، وتحين ،  
وعند ، وكند ، وعصى ، وتمرد ، وأبى ، وجحد ، وصد ، وألحد ، وفسق ،  
ومرّق ، وداهن ، ونافق ، وغوى ، وطفى ، وقد أصر على كفره ، وطغيانه ،  
وشركه ، وعصيانه ، وفسقه ، وعدوانه ، وضلالته ، وجهالته ، وغيه ، وبغيه  
وجحوده ، وعنوده ، وصدوده ، وكنوده ، وشقاقة ، ونفاقه ، وفسوقه ،  
رمزوقه ، وتمرده ، وإلحاده ،

ويقال : صدّ عن سواء السبيل ، وغفّل عن فعال الجليل ، وتاه عن  
الطريقة المثلى ، وفارق العروة الوثقى ، وجار عن سواء الصراط ، ولج في الغلو  
والإفراط ، وترك سبيل الهدى والرشاد ، وسلك سبيل الردى والعناد ،  
وتنكب مناهج الهدى ، وركب سنن الضلالة والردى ، وخلع عنه

رَبْقَةَ الْإِيمَانِ ، وَتَمَسَّكَ بِجَبَائِلِ الشَّيْطَانِ ،  
وَيُقَالُ : لَزِمَ الطُّغْيَانُ ، وَرَفَضَ الْإِيمَانَ ، وَتَرَكَ الْحَقَّ ، وَهَجَرَ الصَّدَقَ ،  
وَتَبَعَ الْهَوَى ، وَفَارَقَ الْهَدَى ، وَهَجَرَ الْقُرْآنَ ، وَتَوَلَّى الشَّيْطَانَ ،

### (١٤) ﴿ بَاب ﴾

فِي الْإِسْتِمْسَاكِ بِالْجَادَّةِ ، وَالْإِنَابَةِ

اهْتَدَى ، وَرَشَدَ ، وَأَمَنَ ، وَاتَّقَى ، وَأَسْلَمَ ، وَاعْتَصَمَ ، وَأَيْقَنَ ، وَتَابَ ،  
وَأَنَابَ ، وَنَزَعَ ، وَأَقْلَعَ ، وَارْعَوَى ، وَارْتَدَعَ ، وَانْزَجَرَ ، وَأَقْصَرَ ، وَانْتَنَى ،  
وَأَنْتَهَى ، وَفَاءَ ، وَانْقَدَعَ ، وَخَفَضَ ، وَاتَدَعَ ، وَاسْتَوَى . بَعْدَ مَا التَّوَى ،  
وَصَدَفَ ، وَاتَّقَى ،

وَيُقَالُ : فَاءَ وَاعْتَرَفَ ، وَأَقْلَعَ عَمَّا اقْتَرَفَ ، وَأَسْرَعَ إِلَى الْإِجَابَةِ ،  
وَأَظْهَرَ التَّوْبَةَ وَالْإِنَابَةَ ، وَنَدِمَ عَلَى مَا جَنَى وَاجْتَرَحَ ، وَنَزَعَ عَمَّا بَغَى وَاكْتَدَحَ  
وَأَقْصَرَ عَمَّا جَرَّ وَاجْتَرَمَ ، وَتَابَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَكَفَّ مِنْ حُوبِهِ ، وَنَزَعَ عَنْ  
جُرْمِهِ ، وَوَرَعَ مِنْ ظُلْمِهِ ، وَخِيَانَتِهِ ، وَجَرِيرَتِهِ ، وَجَرِيمَتِهِ

وَيُقَالُ : رَحَضَتْ تَوْبَتُهُ حُوبَتَهُ ، وَحَمَتِ إِنْابَتَهُ مَسَاوِيَ الْعُيُوبِ ،  
وَمَعَرَةَ الذُّنُوبِ ، وَعَقَّتْ فَيَاتَهُ حِبَارُ جُرْمِهِ ، وَدَمَلَتْ تَقِيَّتَهُ نَدُوبُ كَلَمِهِ ،  
وَأَذْهَبَتْ حَسَنَاتِهِ سَيِّئَاتِهِ ، وَتَغَمَلَتْ صَلَوَاتُهُ هَفَوَاتِهِ ، وَكَفَّرَ صَلَاحَهُ جُنَاحَهُ ،  
وَوَطَمَسَ مَتَابَهُ جَرَائِمُهُ ، وَعَفَا مِثَابَهُ جَرَائِمُهُ

وَالْمَسَاءَةُ ، وَالْجَنَائِيَةُ ، وَالْأَجَلُ ، وَالْبَغْيَةُ ، وَالْبَعْوُ : وَاحِدٌ ، قَالَ :

وَأَبْسَالَى بَنِي بَغِيرِ جَرَمٍ بَعُونَاهُ وَلَا يَدِمُ مُرَاقٍ<sup>(١)</sup>

(١) نَسَبُ الْجَوْهَرِيِّ هَذَا الْبَيْتَ لِعُوفِ بْنِ الْأَحْوَصِ الْجَعْفَرِيِّ .

وقال :

وَذِي حُمُقٍ يُصِرُّ عَلَى الْبَغْيَةِ      فَمَا يُبْقِي مِنَ الْحُسْنَى بَقِيَّةً

### (١٥) ﴿بَاب﴾

في الجريمة والائتم

جنى ، وبغى ، وجرّ ، واجترأ ، وأجرم ، واجترم ، وجرح ، واجترح ،  
وقارف ، واقترف ، وأخطأ ، وخطئ ، وأذنب ، وعثر ، وهفا ، وزلّ ،  
وكبا ، وسقط  
والاسم جرّ ، وجريرة ، وجزّم ، وجريمة ، وذنب ، وحوب ، وإنم ،  
وجنّاح ، وخطيئة ، وكبوة ، وسقطة ، وهفوة ، وعثرة ، وزلة .

### (١٦) ﴿بَاب﴾

في التوبة والعود للذنب

تاب من ذنبه وعاد فيه ، وأقلع عن ظلمه ثم رجع إليه ، وآمن ثم ارتد ،  
وعاهد ثم نكث ، وعاهد ثم نقض ، وواعد فأخلف .  
ويقال : ارتدوا على أديبارهم ، وانقلبوا على ماوراءهم ، وانعكسوا على  
أكسابهم ، ونكصوا على أعقابهم ، وارتركسوا على آثارهم ، وكسِعُوا  
وقال ابن بري : البيت لعبد الرحمن بن الأُحوص ، ويروى هكذا \* بغير  
بَعُو . . . جرّمناه \* والبَعُو : الجناية والجرم . وتقول : بما الذنب يبعاه  
فيبعوه ، بعوا : إذا اجترمه واكتسبه

بأغبارهم ، وعادوا في أسارهم ، وانقلبوا على أنسائهم ، وانتكسوا على رؤوسهم ،  
وانكفتوا على أعقابهم ، وولوا على أدبارهم ، وعلى ما وراءهم .

### ( ١٧ ) ﴿ باب ﴾

في غفر الزلة ، وإقالة العثرة

عفا عنه ، وصفح ، وغفر له ، واغتفر ، وتجاوز عنه ، وأغضى .  
ويقال : اغتفرتُ زلته ، وتعمدت هفوته ، وتقبلت توبته ، وغفرت  
ذنبه وحوْبته ، وأقلت عثرته ، وأشلت صرعته ، ونعشته من الصرعة  
والسقطة ، وانتشته من الورطة ، وأنهضته من الكبوة ، وأنقذته من الهفوة  
ويقال : تفاضيت عنه ، وتفايت ، وتغافلت ، وتعافيت ، وتعاھنت  
وتعاميت ، وتناسيت ، وتغامضت ، وتناومت .

ويقال : صفح عنه الصفح الجميل ، وعفا عنه العفو الكريم ، وأحسن  
عنه الإغضاء ، وأسبغ عليه لباس عفوه ، وأرسل دونه قناع صفحه ،  
وسحب على ما كان منه ذيلاً ، وأسبل عليه سجعاً ، وسدل دونه سترأً ،  
وقابل ذنبه بعفو واغتفار ، وتلافاه بصفح واغتمار ، وعارضه بتجاوز واغتماض  
وواجهه بعفو وغفران ، وعفاه عنه بتجاوز وكفران ، ومحا بتجاوزه ما اقترف  
وكمّن بفضله ما اجترح ، وطمس بصفحه على ما جرّ واجترم .

ويقال : أطرق على شجبي ، ونهض به على وجي ، وأغضى منه على  
القذى ، وتحمل منه مَضَص الأذى ، وغضّ بصره على أمرٍ من الصبر ،  
وطوى قلبه على أحرّ من الجمر ، وأغضى عليه أبقائه ، وأسبل دونه أردانه

وعرَّكه بِجَنْبِهِ ، وَمَصَّحَهُ عَنْ قَلْبِهِ ، وَوُطِّئَهُ بِأُخْمَصِهِ ، وَأَدْحَضَهُ عَنْ مَفْحَصِهِ ، وَجَلَّلَهُ بِمَغَابِنِ حِضْنِهِ ، وَكَظَمَ عَنْهُ غِيْظَهُ ، وَكَمَمَ عَنْهُ غِيْظَهُ ، وَجَعَلَتْهُ دَبْرًا ذَنْقِيًّا وَتَحْتَ قَدَمِي ، وَثْنِي حِضْنِي .

ويقال : الذنب منك مغفور ، مغفور ، وجرمك مستور ، والعذر لك مُمهود ، وذنبك مغمود ، ومتغمَّد ، وعذرك مبسوط مُمهَّد ، والعُتْبُ عنك محطوط ، وجنابتك محتملة ، وتوبتك مُتَقَبَّلَةٌ ، وجريرتك مُغْتَفَرَةٌ ، وجريرتك معتمرة ، خطؤك هَدَرٌ ، وَعَمْدُكَ مُغْتَفَرٌ

ويقال : لا اقرار مع الاعتراف ، ولا اجترار مع الإقرار ، ولا إصرار مع الاستعطاف والاستغفار ، ولا جناح مع الانتصاح ، ولا ثريب مع الاستصلاح ، ولا جناية مع الإثابة ، ولا تأنيب مع الاستجابة ، ولا عتاب مع التَّنَصُّلُ ، ولا عقاب مع التفضل .

ويقال : العفو أقرب للتقوى ، والصفح أكرم في العُقْبَى ، والترك أحسن في الذكري ، والمن أفضل في الآخرة والأولى .

ويقال : التغابي مع إمكان السطوة أجمل ، والتغافل مع تهيو القدرة أفضل ، والتغاضي مع علو اليد أنبل ، والمساحة مع نفاذ الأمر أكرم ، والصفح مع انبساط التمكن أعظم ، والحلم مع القدرة أكرم .

وفي المثل : « التغابي مع إمكان السطوة ، أجمل من انتحال الفطنة في غير وقت الانتقام . والتغافل مع تهيو القدرة ، أصوب من ادعاء الدَّربَةِ قبل حين الاصطلام »



﴿ باب منه ﴾

أشلتة من صرعته ، وأقمتة من ضَجَعته ، وأمنته من فزعته ، ونعشته من وجبته ، وانتشته من نكبتة ، وأقلته من عثرته ، وخلصته من محنته ، وأخرجته من فتلته ، وأقمتة من سقطته ، وأنقذته من ورطته ، وأخرجته من هفوته .

ويقال: انتاشه من موارد الهلكة والخسار، وأنقذه من مهاوى العطب والدمار، وأخرجه من أذى الحنف والتَّبار، ونعشه من غُطَامَطِ لَجَّةِ البحر التَّيار، وأنقذه بعد أن كان على شفا جُرْفِ هار .

( ١٨ ) ﴿ باب ﴾

في الانتقام ، والأخذ بالنار

اقتص منه ، وانتصر ، وإثَّار منه ، وانتقم ، وعاقبه ، واتَّهك ، وأبَاهُ بالمقتول ، واستبَّاه به ، والقاتل بَوَاءَ بالمقتول ، وسواء له : أى مثله فى تكافؤ الدماء ، وأنشد :

فَيَقْتُلُ جَبْرًا بِأَمْرٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَكَايِلُ بِالدَّمِ  
ويقال : هو أليم العقاب ، عزيز الانتصار ، شديد الانتقام ، قوى السطوة والبطش ، عظيم الصولة والأخذ ، شديد القوى والأَسْرُ ، مخوف الشذا والزجر ، مرهوب النكير ، هائل النذير ، متق الوعيد ، مخوف التهديد  
ويقال: عقابه زاجر ، وتخويفه داحر ، ونكيره فادح ، ونذيره واعظ كادح ، وتهديده وازع ، وترهيبه كافٌّ مِنْهُنَّه ، وتخويفه مبعد ، وتهويله

كأبح ، وأخذه وبيل ، ونكّاله وبيد ، وبطشه شديد ، وسطوه مُبِيد .  
ويقال : جعلته مثلاً مضروباً ، ونكّالاً مرهوباً ، وأحدوثه سائرة ،  
وعِبرة ظاهرة ، وعِظة زاجرة ، ومثّلة واعظة ، وحديثاً للغابر ، ومثلاً  
للغابرين ، وآية للمتوسمين .

### (١٩) ﴿ باب ﴾

في البداءة ، وسوء المقابلة

لثيم ، خسيس ، زنيم ، مهين ، وتّخّ ، وضع ، ضعيف ، رضيع ،  
خامل ، ساقط ، رذّل ، نذّل ، واضع ، راضع ، لثيم ، يلتصق بالتراب  
ويقال : فعل هذا لشدة لؤمه ، ورضاعته ، وخموله ، وضعته ، وخمول  
قدره ، وخساسته ، وسقوط نفسه ، ودناءته ، وانحطاط خطره ، ومهانته ،  
وذنوبه ، ووغادته ، وقلة عقله ، وسفاهته ، وشدة طيشه ، وحماقته ، وشدة  
رّعته ، ورذالته .

ويقال : هو لثيم الظفر والقدرة ، سيئ الغلبة والملكة ، ذئب التمكن  
والاقتدار ، نذل الظهور والانتصار .

### (٢٠) ﴿ باب ﴾

في البغضاء ، والحقْد

الوتر ، والثرّة ، والنّار ، والطائلة ، [من ظلامه في دم] <sup>(١)</sup> ، والتبيل ،  
والذحل والحقْد ،

---

(١) هكذا بالأصول ، ولم يتبين لنا وجه هذه الكلمة

ويقال : بينهم ثار ، ووتر ، وتبل ، وذحل ، وعداوة ، وبغضاء ، وإحنة ، وشحناء ، ودمنة ، وضغناء ، ومثرة ، وسخيمة ، وأرْبَى ، ونائرة ، وحسِكة ، ووغم ، وضغينة ، ووحر ، ووغر ، وضغن ، وأَضَمَّ ، ودَعَثَ ، ودَغِيمة ، وحبيطة ، وحنق ، وكتيفة ، وضمد ، وحسيفة ، وضَبَّ ، وحسيك ، وقد تشاحنوا ، وتضاغنوا ، وتدابروا ، وتشاجروا ، وتناكدوا وتناكروا ، وتباغضوا .

ويقال : عدو مشاحن ، وذو ضغن مواحن ، ومتوغم ، ومضطغن ، ومضب .  
مغل ، وأَضِمَّ حقود ، ووغِمَ حسود ، ومعاد مندابر ، وذو إحن مضامن .  
ويقال : تبلته ، وشحنت له بالعداوة ، وأضَبَّ على غلٍّ في قلبه ، وقعد على ضَمَدٍ وضَبَدٍ ، وضبدته تضبيداً : أغضبته ، وتوغَّمَتِ الأبطال في الحرب : إذا تناظرت شزراً ، وسخمت بصدرة ، وأورى على صدره ، وإنه كَحَسِكُ الصدر عليه ، وما رأت ممرأة : أى عادت .

ويقال : سَلَلَتْ ضغنه عن صدره وقلبه ، وتسَلَّلَتْ حقده ، واستخرجت ضبه ، ونشَلَتْ مَوْجِدته ، ونزعت غله ، ونبشت أضغانه ، وأخرجت أدعائه ومسحت سخيمته ، وحصت حسيكته ، ورَحَصَتْ حسيفته : إذا طلبت مرضاته ، وأطفاأت وَغَرَه ، وأخمدت وَحَرَه ، وشَرَّتْ أرى عداوته ، وأهدت نائزته ،

ويقال : ذهب نفسه هَدَرًا ، وجرحه جُبَارًا ، وماله ظليفاً ، وظلفاً ، وكلّمه جُمَاءً ، ودمه مظلولا ، وماله باطلا ، وصَفَرًا ،

ويقال : أثرت دفين حقده ، وهجت كمين ضغنه ، وحركت ساكن غله ، ونبتت هاجع ضبه ، وأظهرت مكتوم عداوته ، ونزعت مكنون غله ،

وأذهبت متدفن ضفته، ورحضت أرى سخيته، وأصرحت حامد وغره،  
وأجبت حاني وغره،

## (٢١) \* باب \*

في السخط، والغيط

غضب، واغتاط، وحنق، وهاج، وحفظ، ووحر، ووغر، وشيع،  
وحضج، وحرده، وحرب، ونفر، ولقس، ووبد، وومد، وعبد، وكثف،  
وأحن، وشحن، وغمر، ودهن، وحسك، ونفر، وورم، وذمر، وضرم،  
وأسف، وضيد، ونى، وغرى، وشرى، وشخم، ولطى، وتلطى، وتهدم،  
وتهم، وتهزج، وتنكر، وتسخط، وتخط، وأحفظ، وترطم، وتأطم،  
وحش، واستحش، وتشدر، وشدر، وتشزن، واحتلط، وسخط،  
ونفط، ونفث، واستشاط، وامتلق، واستحصد، واضرعط، وأقرمط،  
وأغد، واسمغد، وبرطم، وإطاد، وانسلق، وإطاط، وأخرنقش،  
وازمهل، وازمهر، واكهر، وإعال، وإجنال، وترغم، وأخرنطف،  
وأخرنطم، وأرغاد، وإشأز، واضطرم، واحتدم، واحتمد، وقرطب،  
وأخرنبق، وأجلنطى، وأحبطى، وحرق : أى لزع بالأرض وجلا

ويقال : استشاط غضباً، وصعر عجباً، وزفر تغيطاً، ولج تلطياً،  
واستحش غضباً، وعبس تخمطاً، وأرغاد لونه حقاً، واكهر وجهه،  
وازجر، وازمهرت عيناه، وأجرهشت أجهانه، وأحرقت، وهاج زبراؤه،  
وحرق عليك أرمه - وهى الأسنان - وأحرقت أوداجه، وصرف أوازمه -

جمع الأزيمة - وهي السنة إذا أزمتم أو أزم كل علم - وازجر : أى صوت ،  
ورغم سباله ، وَتَبَرَّطَمَتْ شَفَتُهُ ، وَعَبَسَ وَجْهَهُ ، وَبَسَرَ ، وَتَكَرَّرَ ، وَكَهَّرَ ،  
واحتدم غيظاً ، واكثر سُخْطاً ، واكتعظ حَنَقاً ، وامتلأ غَضَباً ،  
واحتشى إحناً ، واكتظ غيظاً ، واكثر ، وتوَكَّفَ تخمطاً ، وتأجَّجَ ، وتوهَّجَ  
حرداً ، وتطفح احتداماً ، وتأوَّنَ اضطراماً

ويقال : أترع قلبه بالغضب ، وأفعم صدره بالغيظ ، وشحن جوفه بالحنق  
وطبعت أحشاؤه بالإحْن ،

ويقال : سكن اضطرامه ، وزال احتدامه ، وخبا أوار غيظه ، وسبجاً  
سهامَ وَغَرَّهُ ، وهجا تأجَّجَ وَحَرَّهُ ، وهدأ لهيب اغتياظه ، وطفئ توقد احتلاظه  
وخمدت نار موجدته ، وبأخ استعار إحنه ، وفنأ أجيج تَلْظِيهِ ، وبرد  
التهاب تَغِيْظُهُ .

ويقال : فى قلبه عليك إحنٌ من غضب ، ولُظَّة من حَرَد ، وسُخْمَةٌ  
من إْحْن ، وشُعْبَةٌ من حِقْد ، وبقية من ضغن ، وسملة من غل ، وبقية من وَغَر  
ويقال : قد أذمن فى قلبه كوامن الإْحْن ، واندفن فيه أواحن الضغن ،  
وثوى فيه حفاظ الغل ، ونبتت عليه حسائك الحقد ، وتمكنت فيه  
حسائف الغيظ ، واشتملت عليه غواشى الغل .

ويقال : قد تشدَّر لمعادتك ، وتشزَّر لمناوأك ، وتوغر لمضاغنتك  
وتشمر لمشاغنتك ، وتحرد لمناصبتك ، وتصدئ لمباينتك ، وتنفش لقتالك .  
واحرقش لمواقعتك .

## (٢٢) ﴿باب﴾

### في الثَّلب، والملاحاة

شتمه ، وشَتَرَه ، وسَبَّه ، وسَبَّعه ، وعابه ، وحَدَّبه ، ووذاه ، وعذقه ،  
وعرَّه ، ووقَّسه ، وعَصَّه ، وقَدَفه ، وقرَّفه ، وهجَّاه ، وهجَّنَه ، ولحاه ، وثَلَبَه  
وقصَّبه ، وقضَّبه ، وقرَّضَبه ، وشوعَّبه ، وفراه ، وأفراه ، وقرَّصَه ، وهَبَّره ،  
وهتَّره ، ونَشَّغَه ، ولذَّعَه ، ولسَّعَه ، ولسَّبه ، ولجَّبه ، وخبَّبه ، ونهَّشَه ، وضغَّه  
وعذَّمَه ، وبزَّمَه ، وأزَّمَه ، ونجَّذَه ، ونشطَه ، وفضَّحَه ، وحَنَظَرَه ، وشَنَظَرَه ،  
وشاهله ، وشاتمَه ، وخاصَّمَه ، وراجَّمَه ، وقاذَعَه ، وقاذَفَه ، وقارفَه ، وزَجَرَه ،  
ونهرَه ، وأبَّسَه ، وكَهَّرَه ، وقَدَّعَه ، ودَحَقَه ، وهَجَّلَه ،

ويقال : فرَّى عَرَضَه ، وهَرَّاه ، وشَعَّتْ مِنْه ، وازدراه ، وندَّدَ به ، وسمَّعَ  
به ، وزَرَّى عليه ، وأزَرَّى به .

ورجل عَيَاب ، مُعْتَاب ، سَيَّاب ، قَصَّاب ، ومِسْلَق ، مَسْبَع ، ومتَّبِع  
صِلَّخَم ، وملسَعٌ مِلْدَع ، وشَتَّامٌ ذو مَثِير .

والاسم : الشَّتِيمة ، والعَضِيمة ، والمَسِبة ، والمَثَلِبة ، والوَصْم ، والسُّبَّة ،  
والوَقْس ، والجَفْس ، والقَدْف ، والقرْف ، والخنْسا ، والقَدْع ، والبَدَاء ،  
والفُجْش ، والعَيْب ، والعاب ، والعار ، والشَّنار ، والوكف ، والنَّظَف ،  
والهُجْنَة ، والإِيَّبة ، والمَعَرَّة ، والطَّبَع ، والذَّم ، والذَّام ، والذَّيْم ، والدَّعْمرة  
والهَجاء ، والمعاذق ، والمقاذع ، والمعائر ، والمعائب ، والمؤبيات ، والمبذيات  
والمخرَّيات ، والمرديات ،

ويقال : تراجموا بمرْاجم قبيحة ، وتشاتموا بما فيه الفضيحة ، وتحاصبوا

بِالْفُحْشِ وَالْقَدَحِ، وَتَبَارَحُوا بِالشَّتَمِ وَالْخِنَاءِ، وَتَقَاذَفُوا بِالسَّبِّ وَالزَّنَاءِ، وَتَرَاخَضُوا بِالْبَدَاءِ وَالسَّبَابِ، وَتَرَامَوْا بِالْعَضَائِهِ وَالْمَا بَرِ.

ويقال: هُوَ يُنْطَفِ بِسُوءٍ وَفُجُورٍ، وَيُؤَيِّنُ بَشْرًا وَعَرَّةً، وَيُزِنُّ بِمَدْحٍ وَذَمٍّ، وَيُبَيِّنُ بِهِجْوً وَمَدْحًا، وَوَسَمْتَهُ بَعِيبًا، وَنَقَسْتُهُ بَعَارًا، وَعَذَقْتُهُ بِسُوءٍ — أَى وَسَمْتَهُ — وَوَصَمْتَهُ، وَمَصَحْتَهُ — أَى عَبْتُهُ —

وفيه دَغْمَرَةٌ وَأَمْتُ — أَى عِيبٌ — وَأُمَةٌ أَيْضًا: عِيبٌ، كَقَوْلِ عُبَيْدٍ:  
(إِنَّ فِيهَا قَلْبَهُ أُمَةٌ) <sup>(١)</sup>

وما يَلِزُكَ ذَامٌ — أَى عِيبٌ — وَذَمٌّ، وَطَلَعَتْ مِنْهُ عَلَى خَنْعَةٍ، وَعَهْرَةٌ وَزَنِيَّةٌ، وَفَجْرَةٌ.

ويقال: قَرَّصَهُ بِأَنْيَابِهِ، وَجَرَّعَهُ مَسْمُومَ شَرَابِهِ، وَقَرَّصَهُ بِشَبَابِ أَطْفَالِهِ وَفَرَّصَ عَرَضَهُ بِمَرْهَفِ شِفَارِهِ، وَسَلَّقَهُ بِنِدَاءِ لِسَانِهِ، وَهَتَّرَهُ بِمَشْحُودِ سِنَانِهِ وَلَذَّعَهُ بِمَكَاوِي كَلَامِهِ، وَقَرَّعَهُ بِسَوْطِ مَلَامِهِ، وَوَحَزَهُ بِمَسْنُونِ غِرَارِهِ، وَأَنْضَجَهُ بِمَكَاوِي أَوَارِهِ، وَأَرْسَلَ عَلَيْهِ سَيْلًا مِنْ قَدَحِ الْمُنْطَقِ، وَبَثَّقَ إِلَيْهِ

(١) الأُمَةُ — بِالْهَاءِ — وَالْأَمْتُ — بِالتَّاءِ — كِلَاهُمَا الْعِيبُ فَأَمَّا الَّذِي بِالْهَاءِ فَقَدْ اسْتَشْهَدَ لَهُ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ عُبَيْدٍ، وَلَمْ أَقِفْ بَعْدَ الْبَحْثِ عَلَى تَكْمَلَةِ هَذَا الشَّاهِدِ، وَأَمَّا الَّذِي بِالتَّاءِ فَشَاهِدُهُ قَوْلُ ابْنِ جَابِرٍ فِيمَا أَنْشَدَهُ شَمْرٌ:

وَلَا أُمْتُ فِي حَمَلٍ لِيَالِي سَاعَفْتُ      بِهَا الدَّارَ إِلَّا أَنْ حَمَلًا إِلَى بَحْلِ  
ويقال منه رَجُلٌ مُؤَمَّتٌ — بِزَنْةٍ مُعْظَمٍ — أَى مَتَّهِمٌ بِالشَّرِّ وَنَحْوُهُ قَالَ كَثِيرُ عَزَّةٍ:

يُؤَوَّبُ أَوَّلُو الْحَاجَاتِ مِنْهُ إِذَا بَدَأَ      إِلَى طَيْبِ الْأَثْوَابِ غَيْرَ مُؤَمَّتٍ

نهرًا من الشَّتم المُثْلَق ، وأقبل إليه بِمُنْضَجٍ من المكاوى ، ومكَّن من عرضه مَسْنُونِ المَبَارَى

ويقال : هَتَكَ سِتْرَهُ ، وكشف أمره ، وفَرَى عرضه ، وأَكل نَحْضَهُ ، <sup>(١)</sup> ورماه بِعَضِيهَةٍ وإفك ، وقَذَفَهُ بِأَبْدَةٍ وَفُحْشٍ ، وعَذَقَهُ بِمَسْبَةٍ وَعَيْبٍ ، ونَطَفَهُ بِمَعْرَةٍ وَشَيْنٍ ، ووصمه بِأَبَةٍ وَعَارٍ ، وعنونه بِسَبَةٍ وَشَنَارٍ ، وسَوَّمَهُ بِوَسْمَةٍ ونَطَفَ ، ونسبه إلى كل عيب ووَكَّفَ ، ورماه بما هو أشد من وقع الجُنْدَل ، وأمرٌ من نقيع الحنظل ، وعابه بما هو كالجرى في إحراقه ، والصَّابُ في مذاقه

ويقال : ترك عرضه مِرْعَا مِرْقًا ، وجعله فِلْدًا فِلْقًا ، وقطَّعه شَرَاعِبَ ، وفرقه رَعَابِلَ ، وفراه ، وضَرَقَهُ كل مُزْرَقٍ ، ونال منه كل مَنَالٍ  
ويقال : رماه بِكَذِبٍ وَمَيْنٍ ، وعراه بِنَطَفٍ وَشَيْنٍ ، وسَدَجَ في عيبه باطلا وغرورًا ، وجاء به إفكا وزورًا ، وافترى بهتانًا وإثما مبينًا ، واختلق الأباطيل ، وتخرص الدقارير والأساطير ، ورماه بِجُبْرٍ ، وداهية نكر ، وقد وشى بالزور ، ودلَّى بالغرور ، ورمى بالإفك المبين ، وأثى فيه الباطل ، وقتَّ الكذب ، واختلق المآثر ، واحدها مثير كقوله :

فمن يك ذا مِثِيرٍ بالسُّنَا نَ يَسْنَحُ به القول أو يَبْرَحُ <sup>(٢)</sup>

(١) النحض : اللحم ، أو المكتنز منه

(٢) المثير - بزنة منير - التهمة وإفساد ذات البين ، ومثله المثيرة ، عن اللحياني ، والجمع المآثر : أما شاهد المفرد فرواه المؤلف ، وأما الجمع فقد قال النابغة :

وذلك من قول أناك أقوله ومن دس أعدائي إليك المآثر



وقال :

ورماني باليب ذو سَقَطَاتِ لم يَزَلْ ذا نِيْمَةٍ مَشَاءَ

وقال :

« قلت وقولي عندهم مقتوت <sup>(١)</sup> »

وقال : « وأخرى تَقَّتْ الكذب » أى تَحْتَلِقُ

### (٢٣) ﴿ باب ﴾

المدح

مدحه ، ومدَّهه ، وقرَّظه ، وزكَّاه ، وأبَّنه ، وحجَّده ، ومجَّده ، ونشاه  
وأثنى عليه ، وأطراه ، وشكر فعله ، وحمد أمره ، ووصف مجده ، وذكر  
محاسنه ، ونعت فضائله ، وأظهر مناقبه ، وشهر ماثره ، وشيَّد ذكره ،  
ونوّه باسمه ، ونبه عليه ، وأطنب في وصفه ، وأسهب في مدحه ، وبالع في

ومن سجع صاحب الأساس : « خبثت منهم الخباير ، فشت بينهم

المآبر »

(١) هذا الشاهد من قول رؤية بن العجاج وبعده :

مقالة إذ قلتها قويت

والمقتوت الكلام المكذوب ، وقيل : هو المنقول الموشى به ، وقيل  
معناه هنا أن أمرى عندهم رزى كالتهمة والكذب وتقول : قت فلان  
الحديث إذا أبلغه على جهة الأفساد ، وهو يفت الأحاديث أى ينمها ،  
وقدقت بينهم قتاً

تقرّظه ، وتناهى فى إطرائه ، وجدّ فى ترّكّيته  
ويقال : أحسن مدّحه ، وأكثّر حمّده ، ووصّف مجده ، وشكر فعله  
ونشر فضله ، وأثنى عليه ، وأهدى المدح اليه ، ووشّحه حلل المجد والثناء  
وطوّقه قلائد الشكر والدعاء ، وجلّله جبر المديح ، وأثنى عليه بمقول فصيح  
وقال فيه أحسن مقال ، ونسبه إلى أجل فعال ، لسانه مطيّة مدحه ، ومظنة  
شكره ، قد عمّر الله بشكره البقاع ، وأمتّع بذكره الأصماع ، وساق إليه  
أسباب الشكر ، وأهدى إليه محاسن الذّكر ، مدحه بأطيب كلام ،  
وأحسن نظام ، وأزين وصف ، وأتقن رصف ، وأفصح لسان ، وأوضح  
بيان ، يلذّه الفؤاد ، وتتقصّع به صرائر الأكبّاد ، تلتذّه السامع ، وتستعذّبه  
المداسع ، بما يستحليه الانسان ، ويستلذّه اللسان .

ويقال : كأنه وشى منشور ، وروض ممطور ، ودرّ منشور ، كأنه وشى  
مرقوم ، وروض مرهوم ، ودرّ منظوم ، كأنه وشى ممدود ، وروض معهود ،  
ودرّ منضود ، كفرة الأحباب ، وأيام الشباب ، كزهرة الرياض ، ونضرة  
الغياض ، مديح بهج ، عطر أرج ، أذكى من العنبر ، والمسك الأذفر ،  
كمسكة معبرة ، وحلّة محبّرة ، أطيّب من أرى مشور ، وأذكى من نفّح  
العبير ، أذمن العسل المصفى ، وأحسن من الوعد المؤفى ، أحسن من نفيس  
الجواهر ، وأطيّب من رجل المزاهر ، أطيّب من نعم القيان ، ومزهر مرّبان

### ﴿ باب ﴾

منه

كثرت محاسنه ، وجلت فضائله ، وحسنت مكارمه ، وحمدت ماثره ،

وعظمت مفاخره ، واتصلت محامده ، وعلت مبانیه ، وسمت معانيه ،  
وجمت مكارمه ، وسمكت مدائحه ، وطابت ممداحه

## ( ٢٤ ) ﴿ باب ﴾

في التقصير ، والتواني

ضجع فيه ، وعذر ، وغيب ، وقصر ، وفرط ، وقتر ، وغفل عنه ، وسها ،  
رلها عنه ، وهفا ، وأضاعه ، وأهمله ، وتركه ، وأبهله ، وسببه ، وعبهله ،  
ووكى ، وتوانى ، وتهاون ، وتراخى ، وريث ، وربث ، وبطأ ، وثبط ،  
وترجن ، وتخابأ ، وتباطأ ، وتأخر ، ونهل ، وعتم ، وترأد ، واتأد ،  
وتحبس ، وتخيى ، ومكث ، وتحوس ، وترفق ، وتأنى ، وتلعم ،

ويقال : هجع عن هذا الأمر ، وضجع فيه ، وقبع عنه - أى نام عنه -  
وعذر في الأمر : إذا لم يبالغ فيه ، فهو معذر : لا عذر له ، والمعذر الذى له  
عذر ، وغيب : أى أخر ، ومغبة الأمر وغيبه : أخره وعاقبته ، وكذلك  
قصر الأمر ، وقصاراه ، وقصاره ، وغايته ، والتقصير : الانتهاء إلى  
غايته ، والتفريط في الأمر : تأخير ، يقال : فرط الله عنك ما تكره :  
أى أخره وأبعده

ويقال : فترت عن الشيء : أى أمسكت عنه ، ووكى في الأمر : أى  
فتر وعجز ، والتوانى مذموم والتأنى محمود ، والتثبط مذموم والتثبت محمود ،  
والتلبث مذموم والتقدم في الأمر محمود ، والتحبس مذموم والتخيى محمود ،  
والإعذار محمود والتعذير مذموم ، والإهمال محمود والإيهال مذموم

(٢٥) \* باب \*

في الاجتهاد ، والدأب ، والاستعداد للأمر

جدّ في الأمر ، وأجدّ ، ودأب فيه ، ووَصَب ، وكش ، واجتهد ،  
وتجرّد له ، واحتشد ، وتصدى له ، وتصدّد ، وانبرى له ، وترشح ، وتشمر  
له ، وتشدر ، وأنحى ، وانتحى له ، وأحنى له ، وأحنى عليه ، ونهأ له ،  
وتأهب ، وتعبأ له ، واستعد ،

ويقال : جرّد فيه العناية ، وأظهر فيه الكفاية ، وشمر له عن ذراعه  
وحسّر له عن قناعه ، وجمع له جرائمه<sup>(١)</sup> وأشّط فيه جلاويزه<sup>(٢)</sup> ورفع له  
من ذلّاله ، وأنحى له بكلّأكله ، واستفرغ فيه الوسع والطاقة ، وركب  
فيه الصعب والدّلّول ، وأناخ عليه ، وخاض إليه الغمر والضّحول ، وقام  
له وقعد ، وهبط فيه وصعد ، وجاء فيه وذهب ، وسعى له واضطرب ، وكدّ  
فيه وكدّح ، وجدّ فيه ونصح ، وتقصى فيه الغاية ، وبلغ فيه النهاية ،  
وركب فيه الفرس الأبلق ، وامتنطى له الجمل الأورق ، ووكل به رعايته  
ووفى عليه عنايته ، وصرف إليه اهتمامه ، وعقدّ عليه اعتزامه ، وانتهز  
فيه الفرصة ، واهتبل فبه الخلّسة ، ووصل إليه الليل بالنهار ، وامتنع من  
الهدوء والقرار ،

---

(١) الجرائمز : بدّن الإنسان جملة ، وبه فسر حديث عمر أنه كان  
يجمع جرائمه ويثب على الفرس ، وقيل : المراد به اليدان والرجلان ،  
ويقال : رماه بجرائمزه ، أى بنفسه ، وقال أبو زيد : رمى فلان الأرض  
بجرائمزه وأرواقه ، إذا رمى بنفسه ، ويقال : جمع جرائمزه ، إذا انقبض  
ليثب (٢) الجلاويز ، ومثله الجلاويزة ، جمع جلاواز ، وهو الشرطى

### (٢٦) \* باب \*

في معنى : اهتم بأمرك

لم يَأْلُكَ الرجل نُصْحًا ، ولم يَأْتَلِكَ رِيحًا ، ولم يدخر عنك برًا ، ولم يؤخر  
لك أمرًا ، ولم يَنْ في إصلاحك ، ولم يفرط في امتياحك ، ولم يعذر في  
حاجتك ، ولم يتهاون في قضاء لِبانتك

### (٢٧) \* باب \*

في تمام الأمر ، واتساقه

تم أمره ، وانتظم ، واستوسق ، والنأم ، وتسدى ، والتحم ، واتسق ،  
واستمر ، واتفق ، واستدف ، واطرد ، واستقل ، واستقام ، واعتدل ،  
واستحصف ، واستحصد ، [واستوسق] ، واستحكم .

ويقال : استحصفت وثائق أمره ، واستحصدت علاقته ، وتوثقت  
عُراه ، واستقامت دعائمه ، ورسخت نعائمه ، وأُحصِدَ مريرُهُ ، وأُمِرَّ جَريره  
وسُدِّدَ أسره ، ووُكِّدَ ضفره ، وأُحْكِمَ إحصاره ، ووُثِّقَ إساره .

### (٢٨) \* باب \*

ما يقال في الكتب ، والأخبار ، والخليل ، والأقطار

يقال : تتابع ، وترادف ، وتعاقب ، وترافد ، وتواصل ، وتواتر ، وتواكب

(١) هكذا بالاصول ، وهذا اللفظ متكرر ، وربما كان « واستوثق »

وتراكب ، وتسابق ، وتطابق ، وتواهى ، وتواسج ، وتواعس ،  
وتبارى ، وتوالى ، وتعادى ، وتدارك ، وتهالك ، وتهافت ، وتساقط ،  
وتسائل ، وتهامل ، وتهائن ، وتقاطر ، كله بمعنى واحد ، وتطابق ، وتطارق .  
ويقال : تابعتُ بين سهمين ، وواترت بين رسولين ، وواليت بين  
كتابين ، وعاديت بين صيدين ، وواصلت بين أمرين ، وتقاطرت الإبل :  
إذا جاءت مقطورة قطاراً قطاراً ، وبه سميت المقطرة مقطرة القيود ، وتواترت  
الأخبار وغيرها ، وتناصرت ، إذا نصر بعضها بعضاً : أى تبع ، والليل  
والنهار يتعاقبان : إذا مضى أحدهما عقبه الآخر ، والتعاون والرّفْد : المعونة ،  
والرافد والمرْفَد معاً : المعين ، وتواكبت الأخبار : إذا تسايرت وتسابقت  
وبه سمي مواكب الخيول ، والتواهى : المواظبة على المسابقة ، وتطابقت :  
إذا تواظبت ، وتواسجت ، وتعاسجت : أى تسارعت كقول ذى الرمة :  
والعيس من واسج أو عاسج خيباً ينحزن من جانبيها وهى تنسلب<sup>(١)</sup>  
وباريتها : صنعت كما يصنع .

ويقال : كتبتى تواظب عليك ، وتواكب إليك ، وتتصل إليك  
مواظبة ، وترد عليك مواكبة ، وغادية ورائحة ، وغابقة وصابحة ، وبأكرة  

---

<sup>(١)</sup> هذا البيت لذى الرمة يصف ناقته ، والعيس : الإبل ، والعاسج  
والواسج مأخوذان من العسج والوسج وهما ضربان من سير الإبل . قال النضر  
والأصمى : أول السير الدبيب ثم العنق ثم التزيد ثم الذميل ثم العسج  
ثم الوسج ، وقوله « ينحزن » معناه أنهم يركن بالأعقاب ، وتنسلب من  
الانسلاّب وهو المضاء ، يقول : إن الإبل مسرعات يضربن بالأرجل  
فى سيرهن ولا يلحقن ناقتى

وطارقة ، وسائرة وسابقة ، ووافدة سابقة ، وواردة ناسقة ، وكتبي يتصل  
ورودها ، ويقترن وفودها ، ويكثر طروقها ، ويدوم ودوقها ، وتتصل  
ولا تنفصل ، وتدوم ولا تريم ، وترد عليك واسجة ، وتقد عليك عاسجة ،  
وأنا أوصل كتبي إليك ، وأوفدها عليك ، وأتابعها لديك ،

### ( ٢٩ ) ﴿ باب ﴾

في تتابع الناس ، واجتماعهم

تسائل الناس إليه ، واننالوا عليه ، وجاءوه أرسالا وتترى ، وأقبلوا  
إليه جماعات وشتى ، ووجدانا ومثني ، وعُصبة وفوضى ، وأشتاتا وفُرادي ،  
وَقُراني ، وجاءوه فائجة ، ووَجْزاً ، ووجدانا ، ووردوا عليه ، حَضيرة ،  
ونفيضة ، وأتوه رِتْدَة ، وجاءوه لِبْدَة ، وحصرتُ منهم هِدْقة ، وشهدت  
عنده عِدْقة ، وكانوا عليه لِبْدَا ، وصاروا إليه رِتْدَا ، وحفوا به عِزِينَ ،  
واحتوشوه ثُبِين

ويقال : صاروا إليه لِبْدَا ، وِرْتْدَا ، وطرائق قَدْداً ، وتَحْزَقُوا عليه ،  
وتَحْزَبُوا إليه

ويقال : جاءه حِرْزْقة ، وحَفَّ به هِدْقة ، وأحاط به ثُلَّة ، وحَفَّ به  
رُمْرة ، وعكف عليه عِدْقة ، واحتَفَّ به لُمة ، واحتوشه ثُبَة ، وتكنفَه  
صُبَة ، وجلس حواله إضامَة ، وقعد إليه عِزَة ، وطاف به أَرْفَلَة ، وأطاف به  
أَيْضاً ، ومشى حوله عِرْجَلَة ، ودوّم عليه عَشْج ، وحضره مَلَأ ، وشهده فِرْقة ،  
ومر به سِرْب ، واجتمع عنده درهم ، وصار إليه مَجْمُزٌ ، وكل ذلك الجماعة .

### (٣٠) ﴿باب﴾

في التباس الأمر ، واستبهامه

أشكل عليه الأمر ، واشتبه ، وغم عليه ، والتبس ، وعكل عليه ،  
وأعكل ، واستعجم ، واستبهم ، وضل عنه ، وجار ، وتقنع ، وخفي عليه ،  
وانقبع ، وتمكى ، وانخدع ، وحكل ، وأحكل ، وعكل ، وأعكل ، وعمى ،  
واستغلق .

ويقال : هوفى غمة ، ولبس ، وظلمة ، وغمة ، وسُحمة ، وصحمة ،  
وطحمة ، وطخية ، وُحمة ، وكُمة ، واشتباه ، وعمى ، والتباس ، وضلالة ،  
وحيرة ، وعُكلة ، وبُكة ، ورُتة ، وحكلة ، ودجئة ، ودُجئة ،

ويقال : هوفى ضلال مبين ، وشك مُريب ، وأمر مُربح ، وريب  
وشيع ، ولبس شديد ، وطريق مُبهم ، وأمر أيهم ، أبهم ، أصم ، أبكم ،  
لا تُعرف موارده ، ولا تبين مصادره ، ولا يهتدى لمسالكه ، ولا يتخلص  
من مهالكه ، طريقه مظلم ، وبابه مُبهم ، ودليله أبكم ، لا يهتدى لدفعه  
ولا يَفطن لمسالك رُشده ، ولا يعرف له دليل ، ولا يَلحَب له سبيل .  
ويُلحَب أيضاً ( لَحَبٌ يَلحَبُ لَحَباً وَلحبة )

### (٣١) ﴿باب﴾

في توغرُّ الأمر ، وصعوبة الوصول إليه

اعتاص ، وتوغرَّ ، وتصعب ، وتعسر ، وامتنع ، وتعنذر ، وأنى ، وأعجز  
وأعيا ، وأعوز ، وجَحَّ ، وشَيز .



وهو عزيز مُعتَص ، شَرُود مُنْحَاص ، شَتْرُ المذاهب ، وَعْرُ المطالب ، شديد الالتواء ، عَظِيمُ الإِباء ، مُنِيفُ الارتقاء ، صَعْبُ الإِذْعَان ، قليل الإِمكان ، دَائِمُ الشُّرَاد ، صَعْبُ الإِتْقِيَاد ، بَعِيدُ المَرَام ، أَيُّْ الزِّمَام ، عزيز المُلْتَمَس ، بَعِيدُ المَقْتَبَس ، أَيْ شَرُود ، جَمُوحُ كُؤُود ، شديد المراس عسير العِلاج ، وَعْرُ الجَنَاب ، دونه الموت الصَّاب  
ويقال : رُمْتَهُ فِتْعَنَر ، وحاولته فِتْعَسَر ، وزاولته فَنَفَر ، وراودته فَاسْتَعَصَم ، وَأَبَى ، واعتَص ، والتوى ، وأدبر ، وتولى ، وشرد ، وانحاص ، وجمح ، وعظفته فقسا ، وثنيته فجسا ، وراودته فصدَّ ، وصَدَفَ ، والتوى ، وانحرف ، وراودته فراوغ ، وحاولته فطاوَل ،  
ويقال : مَرَامُهُ صَعْب ، ومطلبه وعَر ، ومسلكه حَزَن ، ومتباعدُهُ شديد ، ومرتقاه كُؤُود .

### (٣٢) ﴿ باب ﴾

في إِمْكَانِ الأَمْرِ ، وسهولته

تَهْيَا الأَمْر ، وأَمَكْن ، وانقاد ، وأذعن ، وسهل ، وأَكْثَب ، وطفَّ ، وأُطْفَّ ، وصَقَب ، وأطاع ، وسَلِسَ ، وأجنب ، وأعرض ، وإِستراض ، وهان ، وتيسر ، وقرب ، ودنا .

ويقال : هُوَ سَهْلُ المَجْنَب ، قَرِيبُ المَتَنَاوِل ، سَهْلُ المَقَاد ، حَسَنُ الإِتْقِيَاد ، سَهْلُ الإِرْتِيَاد ، لِينُ المَأْخُذ .

ويقال : هُوَ مُمْكِن ، مَذْعَن ، مَتَقَاد ، مَطْرَد ، مَسُوس ، سَلِس ،

مُجْنِبٌ ، وَمُجْنِبٌ ، وَمُطِيفٌ ، مَكْتَشِبٌ ، وَطَائِعٌ ، رَائِعٌ ، مُسْتَرِيضٌ ، مُعْرَضٌ ،  
كَقَوْلِهِ :

أَرْجَزًا تَرِيدُ أَمْ قَرِيضًا      كَلَاهِمَا أَجْدُ مُسْتَرِيضًا<sup>(١)</sup>

وَيُقَالُ : قُدْتُه فَانْقَادَ ، وَعَظَفْتُهُ فَاثْنَادٌ ، وَرَاوَدْتُهُ فَطَاوَعُ ، وَحَاوَلْتُهُ  
فَوَجَدْتُهُ ، وَزَاوَلْتُهُ فَحَزَزْتُهُ ، وَرُمْتُه فَأَصْبَتْهُ ، وَطَلَبْتُهُ فَلَحِقْتُهُ ، وَالتَمَسْتُهُ  
فَصَادَفْتُهُ ، وَابْتَغَيْتُهُ فَالْفَيْتُهُ .

وَيُقَالُ : أَخَذْتُهُ مِنْ كَشَبٍ ، وَحَزَزْتُهُ مِنْ صَقَبٍ ، وَتَنَاوَلْتُهُ مِنْ أَمَمٍ ،  
وَرَأَيْتُهُ مِنْ صَدَدٍ .

### \*( ٣٣ ) \* بَابُ

فِي شَرَفِ الْأَصْلِ ، وَكَرَمِ الْمَحْتَدِ

كَرِيمُ النَّسَبِ ، عَظِيمُ السَّبَبِ ، زَاكِي الْأَرْوَمَةِ ، طَيِّبُ الْجُرُثُومَةِ ،  
شَرِيفُ الْعُنْصُرِ ، عَظِيمُ الْمُنْفَرِ ، طَاهِرُ الْأُمُومَةِ ، نَجِيبُ الْعُمُومَةِ ، عَتِيقُ  
الْخُؤُولَةِ ، عَرِيقُ الْفَصِيلَةِ ، أَصِيلُ السُّنْخِ ، مُقْتَبِلُ الشَّرْخِ ، رَفِيعُ الْمَحْتَدِ ،  
شَامِخُ السَّنَدِ ، أَصِيلُ الْجَذْمِ ، جَلِيلُ الْبِذْمِ ، صَرِيحُ النَّصَابِ ، مُنِيرُ الشَّهَابِ

(١) نَسَبُ الْجَوْهَرِيِّ هَذَا الشَّاهِدَ لِلْأَغْلَبِ الْعَجَلِيِّ ، وَقَالَ الصَّاعِقَانِي :  
« وَلَمْ أَجِدْهُ فِي أَرَاخِيزِهِ » وَقَالَ ابْنُ بَرِي : « نَسَبُهُ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْأَرْقَطِ وَزَعَمَ  
أَنْ بَعْضَ الْمُلُوكِ أَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ فَقَالَ هَذَا الرَّجُلُ » وَيُرْوَى الشَّطْرُ الثَّانِي  
« كَلَاهِمَا أَجْدُ . . » وَالْمُسْتَرِيضُ الْوَاسِعُ الْمُمْكِنُ ، وَتَقُولُ : أَرَاضْتُ النَّفْسَ  
أَيَّ طَابَتْ ، وَافْعَلْ ذَلِكَ مَا دَامَتِ النَّفْسُ مُسْتَرِيضَةً : أَيَّ مَتَسَعَةٍ طَبِيعَةٍ

زَا كِي الْمَغْرَس ، وَطِيَّ الْمَفْرَش ، بَهَى الْمُنْتَضَى ، سَرَى الْمُنْتَمَى ، كَرِيم  
 الْمَرْكَب ، سَلِيم الْمَغِيب ، سَرَى النَّجْر ، أَصِيل الْحَجَر ، شَرِيف الْقَدِيم ،  
 نَظِيف الْأَدِيم ، رَائِقُ الْمَنْصَب ، بَاذِخُ الْمَرْقَب ، رَاسِخُ الْجِنْدَل ، رَاسِبُ  
 الْأَصْل ، مُصَفَّى الْجَبَلَّة ، رَحْبُ الْحِلَّة ، مُنْتَجِبُ الصُّنُو ، مُسْتَعَذِبُ الْقِنُو ،  
 ثَابِتُ النَّحْض ، وَافِرُ الْفَيْض ، طَيِّبُ الْمُضَاص ، فَصِيحُ الْعِرَاص ، كَرِيمُ  
 النَّحَاس ، قَوَى الْأَسَاس ، نَجِيبُ الْمَهْدَف ، سَامِقُ الشَّرَف ، مَهِيدُ الْأَسِّ  
 وَطِيدُ الْقَنْس ، شَاهِقُ الطَّوْد ، صَائِبُ الْجَوْد ، كَرِيمُ الْعُنَاصِر ، شَرِيفُ  
 الْعِشَائِر ، رَصِينُ الْأَسْنَاخ ، طَاهِرُ السَّلَاخ ، طَيِّبُ الْمَغَارِس ، نَقِي الْمَلَابِس  
 وَيُقَال : عَلَى الْعِمَاد ، وَارَى الزَّنَاد ، مَحْضُ الصَّرِيبة ، مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ ،  
 نَقِي الْجَيْبِ ، أَمِينُ الْغَيْبِ ، بَعِيدُ الشَّأْو ، فَقِيدُ الْبَأْو ، مَبْرَأٌ مِنَ الْعَيْبِ ،  
 مَنْزَهُ مِنَ الرَّيْبِ ، رَحِيبُ الْبَاع ، مَشْبُوحُ الذَّرَاع ، ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ ، جَمٌّ  
 الصَّنِيعَةِ ، شَدِيدُ الْقُوَى ، بَعِيدُ الْمَدَى ، جَمِيلُ الْحَيَا ، ظَلِيلُ الْمَفْيَا ،  
 سَلِيلُ الْمَجْد ، جَزِيلُ الرَّفْد ، كَثِيرُ النِّوَال ، جَمِيلُ الْفَعَال ، رَابِطُ الْجَلَّاشِ ،  
 طَاهِرُ الرِّيشِ ، بَعِيدُ الصَّيْتِ ، رَفِيعُ الْبَيْتِ ، مُنْتَجِعُ الْجَنَابِ ، عَلَى الصِّفَاتِ  
 كَثِيرُ الْعُقَاةِ ، خَصِيبُ الرَّحْلِ ، رَبِيعُ الْمَحَلِّ ، حُلُوُ الشَّمَائِلِ ، خُلُوُ مِنَ  
 الرِّذَائِلِ ، مَبْرَأٌ مِنَ الْبِذَاءِ وَالْأَذَى ، مَنْزَهُ عَنِ الْقَذَى ، قَوَى السَّاعِدِ ،  
 بَطْلُ مُعَاوَدِ ، حَدِيدُ الْفِصْلِ ، فَصِيحُ الْمِسْحَلِ ، نَطُوقُ الْمِقْوَلِ .

وَيُقَال : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْأَخْلَاقِ ، مَاجِدُ الْأَعْرَاقِ ، بَارِعُ السُّوَدَدِ ،  
 كَرِيمُ الْمُحْتَدِ ، مَصُونُ الْعَرَضِ ، كَثِيرُ الصُّوَابِ ، حَمِيدُ الْجَوَابِ ، فَصِيحُ  
 اللِّسَانِ ، فَسِيحُ اللَّبَانِ ، مَاضِي الْجَنَانِ ، يَأْبَى الدِّنْيَةِ ، وَيَأْتِي السَّنِيَةِ ،  
 وَيُجْزَلُ الْعُظْمِيَةِ ، لَا يُخَيِّبُ آمَلُهُ ، وَلَا يُعْذِمُ نَائِلُهُ ، وَلَا يُحْرِمُ سَائِلُهُ ، كَرِيمُ

الخلقة ، مستقيم الطريقة ، أخلاقه سنية ، وأوابه تقية ، ونفسه أبية ،  
وعشرته رضية ، وعطيته هنية ، لا يُستباح حريمه ، ولا يُشْنَأُ نَدِيمه ،  
ولا يُدنس أديمه .

ويقال : هو السيد الخَلَّاح ، والشريف العُراعِر ، والصريح الصُّراح ،  
والفاضل القَمَاقِم ، والكريم الهَلْقام ، والملك الهَام ، والرئيس الطريف ،  
والسيد العِطْريف ، والأَرْيحي المرتاح ، والسبح الجَحْجَاح ، والسرى  
السَّيْدَع ، والقوى الهَمَيْسَع ، والأَصِيد الصَّنْدِيد ، والسيد الرئيس ،  
والملك القُدُموس ، والمدره الخضم ، والجواد الخِضْرِم ، والبحر الزَّخُور ،  
والماجد المنظور .

ويقال : هو شجاع زَمِيع ، وبارع بَرِيع ، وسيد مَضْرَحِيّ ، وسخي  
أَرْيحي ، ومُحَرَّبٌ مدره ، وجري أَحوس ، وشجاع أهوس ، وجميل أروع ،  
وفصيح مِسْقَع ، وشجاع مُشِيع ، وذكي لودعي ، وبصير ألمعي .

### (٣٤) ﴿باب﴾

في معنى : هو رئيس القوم

هو سيد العشيرة ، وسَنَدُها ، ورئيسها ، وإمامها ، وظهرها ، وسنامها  
وعيرها ، وعميدها ، ونابُها ، وزعيمها ، وهو غَرَّةُ قومه ، وجَنَّةُ أهلها ،  
وعِمَادُ حزبه ، وقَرِيع رَهْطه ، ووَجْهُ عشيرته ، ومدره قبيلته ، وزين  
أُسرتها ، وقائد كتيبته ، ورائد أهلها ، والذائد عن حوزتهم ، والرامي  
دونهم ، والمناضل من ورائهم ، وهو شجاعهم المشيع ، وكَمِيبُهم المدَجِّج ،

وفارسهم الملتجج ، والباسل البطل ، والتهيك الأتحس ، والكمي الأحوس ،  
والبطل المغاس ، والمدرة الخارس ، والمدرة المداعس ، والمخرب  
الدماحس ، والمصدّم القماحس ، والمقدم المقامس ، والجري الخطار ،  
والجسور الهصار ، وإته لشهاب الخطوب ، وسنا نار الحروب ، وضيرام حرّ  
اللقاء ، وحمام يوم الهيحاء ، وضرام نيران الوغا ، والمغاس في سطة<sup>(١)</sup>  
الخطوب ، والمغاس في حومة الحروب ، إن سوبق سبق ، وإن طلب لحق  
وإن سوجبل بذرّ وعلا ، وإن جورى أغدّ وشأى ، وإن وزن رجح  
وشال ، وإن سووى بسق وطال ، وإن قووم - وقووم أيضاً - فاق وارتفع ،  
وإن فوخر علا وافترع

هو أعزهم جارا ، وأحامم ذمارا ، وأعلام عمادا ، وأورام زنادا ،  
وأكثرهم عدداً ، وأبعدهم أمداً ، وأطولهم بقاء ، وأبسطهم ذراعا ، وأكثرهم  
أفضالا ، وأجملهم فعلا ، وأشرفهم حسبا ، وأكرمهم منصباً ، وأجودهم  
كفاً ، وأحامم أنفاً ، وأخصبهم رحلاً ، وأرجحهم عقلاً ، وأتمهم حلماً ،  
وأثقبهم فهماً ، وأسنانهم عطية ، وأزكاهم سجية ، وأمدتهم قامة ، وأطولهم  
دعامة ، وأفصحهم لساناً ، وأجراهم جناهاً ، وأحسنهم بياناً ، وأرجحهم لباناً  
وأكثرهم إحساناً ، وأنداهم بناناً ، وأجودهم ديمة ، وأشرفهم شيمة ،  
وأثقبهم رأياً ، وأنجزم رأياً<sup>(٢)</sup> وأوفاهم عهداً ، وأزكاهم عقداً ، وأقدمهم

(١) سطة - بوزان عدة - أى وسط ، وتقول : وسطهم وسطاً وسطةً  
إذا جلس بينهم ، وكذلك توسطهم ، وتقول أيضاً : وسط الشيء ، وتوسطه  
أى صار فى وسطه

(٢) الوأى : الوعد الذى يوثق الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به ،

رياسةً ، وأحسنهم سياسة ، وأنجزهم موعداً ، وأعظمهم سوءاً .  
وله من كل فضيلة القسط الأوفى ، والحظ الأغنى ، والسهم الأعلى ،  
والقدح المعلى ، والزند الأورى ، والشرب الأروى ، والقسم الأكفى ،  
والنصيب الأسنى ، والقسط الأجزل ، والحظ الأفضل ، والسهم الأكمل  
والخير الأشمل ، والنصيب الأجود ، والقدح الأحمد ، والبرُّ الأوفد ،  
والأرغد أيضاً ، والحظ الأسعد ، والسهم الأعود ، والعيش الأرغد ،  
والزند الأقبس ، والقسط الأنفس ، والحظ الأوفق ، والسجل الأرفق ،  
والشرب الأغدق ، والحظ الأريج ، والخير الأسنح ، والقسط الأصلح ،  
والأمر الأنجح ، والأمل الأفسح ، والقسم الأرجح ، والعطاء الأسجح <sup>(١)</sup>  
والخير الأمدح ، والقسط الأرفع ، والسهم <sup>(٢)</sup> الأنفع ، والوعد الأوسع ،  
والوفاء الأسرع ، والعطاء الأنجع .

---

ومنه حديث أبي بكر « من كان له عند رسول الله وأى فليحضر »  
وأنشد أبو عبيد :

وما خنت ذا عهد وأيت بعهده      ولم أحرم المضطر إذ جاء قانعا  
(١) العطاء الأسجح : الذى لا يكلفك مشقة ولا تحمل فى سبيله  
صعوبة ، وأصله مأخوذ من قولهم : خلُق سجيح ، إذا كان سهلاً لنا ،  
ويقولون : مشى فلان مشياً سَجْجاً وسُجْجاً ، إذا اعتدل فى مشيه ولم يتمايل  
فيه تكبراً وصلفاً .

(٢) فى النسخة الفتوغرافية : « والقسط الأنفع ، والسهم الأرفع »

### (٣٥) \* باب \*

في اختلاط النسب

المُقرِّف : من أمّة عربية وأبوه عجمي ، والهَجِين : من أبوه عربي وأمّه عجمية ، أو أمّه راعية غير محصنة ، فإذا أحصنت فهو غير هجين ، والعَبَنَقَسُ الذي جدّناه - من قبل أبيه وأمّه - عجميتان ، والفَلَكَنَقَسُ : الذي أمّه عربية وأبوه عجمي ، والهَجِين ، والمُدَرَّع ، والمَحْيُوسُ : الذي ولدته الإماء من قبل أبيه وأمّه ، والمُكْرَكَسُ : الذي ارتكض هو وآبؤه في أرحام الإماء ، أو أصلاب العبيد ، والمَاقِطُ : مولى المولى ، وأنشد :  
ثلاثة فأيّهم تلمس العبد والهجين والفلكنقس (١)

### (٣٦) \* باب \*

في القرابة ، والاتصال

هو قرّيبه ، ونسيبه ، وحميمه ، وقرابته ، وأهله ، وعشيرته ، وحامته ،

(١) أنشد شمر هذا البيت وقال : الفَلَكَنَقَسُ من أبوه مولى وأمّه عربية وهذا قول أبي عبيد والليث أيضاً ، وقال ابن السكيت : هو من أبواه عربيان وجدّناه من قبل أبويه أمتان ، وقال أبو الفوث : هو من كلا أبويه مولى ، وأنكر أبو الهيثم ما قاله شمر ، والهَجِين : عربي ولد من أمة ، وهو معيب عند العرب ، وقيل : هو ابن الأمة الراعية مالم تُحصن ، فإذا أحصنت فليس الولد بهجين ، وقال ثعلب : هو من أبوه خير من أمّه ، قال الأزهري :

وأَقْرَبَاؤُهُ ، وَأَنْسَابُؤُهُ ، وآلُهُ ، وَأَسْرَتُهُ ، وَعِتْرَتُهُ ، وَأَرْبَيْتُهُ <sup>(١)</sup> ، وَعَرْضُهُ ،  
وَنَسْلُهُ ، وَنَجْلُهُ ، وَسُلَالَتُهُ ، وَذُرِّيَّتُهُ ، وَعُصْبَتُهُ ، وَكَلَالَتُهُ ،

ويقال : بينهم نسب مَشِيج ، وَمُسْتَوَلَدٌ مَرِيجٌ ، وَتَنَاسُبٌ وَشِيجٌ ،  
وقد مَسَّتْهُمْ رَحِمٌ ، وَجَمَعَتْهُمْ مَشِيمَةٌ ، وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِمْ مَحْجَلٌ - وهو حلقة  
الرحم - وَانْكَنَفَهُمْ مَهْبَلٌ - وهو موضع الولد من الرحم - وَأَوَاهِمٌ مَقِيلٌ ،  
وَتَحْمَلُوا مِنْ إِحْلِيلٍ ، وَقَدْ تَوَشَّحَا بَغْرِسٍ وَاحِدٍ ، وَشَمَلَهُمَا سَلَاً وَاحِدٌ ،  
وَسَجَنَا فِي سَخْدٍ وَاحِدٍ .

والسَخْدُ : ماء السلا ، والسلا : لباس الولد في الرحم ، والغِرسُ :  
سماحيق السلا ، والمَشِيمَةُ : جليدة تخرج على رأس الولد إذا مُسَّتْ انماثت .  
والحِمِيمُ ، والحَامَةُ : خاصة الأهل ، والأنسباء : جمع النسيب كالأقرباء ،  
وعِتْرَةُ الرَّجُلِ : أَقْرَبَاؤُهُ مِنْ صُلْبِهِ وَمِنْ طَرَفِهِ ، وَأَرْبِيَّةٌ <sup>(١)</sup> الرَّجُلِ : أَسْرَتُهُ

وهذا هو الصحيح ، وقال المبرد : إنما قيل لولد العربي من غير العربية  
هجين لأن الغالب على أولاد العرب الأدمة ( السُّمْرَةُ ) وكانت العرب تسمى  
أولاد العجم الحمراء ورقاب المزاد ، لغلبة البياض على ألوانهم

(١) الأَرْبِيَّةُ - بضم الهمزة وسكون الراء بعدها باء موحدة مكسورة  
فياء مثناة مشددة - أهل بيت الرجل وبنو عمه ونحوهم ولا تكون الأربية  
من غيرهم ، يقال : جاء فلان في أُرْبِيَّتِهِ ، وفي أُرْبِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ ، وفي الأساس :  
هم أهل بيته الأَدْنُونُ ، وقال سويد بن كراع - :

وَإِنِّي وَسَطُ ثَعْلَبَةٍ بَنِ عَمْرٍو إِلَى أُرْبِيَّةٍ نَبَتِ فُرُوعًا

وهذا معنى مجازي للأربية ، وأصل معناها : لحمة في أصل الفخذ

تتخذ من ألم ، أو هي أصل الفخذ ، أو ما بين أعلاه وأسفل البطن



﴿ باب منه ﴾

اتنمی إلى أبيه وقومه ، وانتسب ، واعتزى ، وانتحل ، وادعى ،  
واتصل ، ولحق ، والتحق ، ولصق ، والتصق ، والتحم ، وضوى ، وانضوى  
وعزوته ، ونسبته ، ووصلته

ويقال : هو منبوذ مُلصَق ، ومُستَلَاطٌ ملحق ، وحَمِيلٌ أنكد ،  
ودَعَى مُخَضَّرَمٌ ، وزَنِمَ مُزَنَّمٌ ، ومنوط مسند ، وأزيب مزند ، وهُمَّةٌ نَفِلٌ ،  
وهُمَّةٌ أَيْضًا ، ومُضَافٌ ظَنِينٌ .

( ٣٧ ) ﴿ باب ﴾

التجربة . والاختبار

جَرَّبْتُهُ ، وَجَرَّبْتُهُ ، واختبرته ، وسَبَرْتُهُ ، وشَمِئْتُهُ ، وفَلَّيْتُهُ ، وفَلَّيْتُهُ ،  
وتَجَرَّبْتُهُ ، وَتَجَرَّبْتُهُ ، وبلَّوْتُهُ ، ورَزَّوْتُهُ ، وَأَشَحَّنْتُهُ ، وَدُقَّقْتُهُ ، وشَمِئْتُهُ ، وشَهِدْتُهُ  
وَقَسَّيْتُهُ ، وَعَلِمْتُهُ ، وَحَجَّجْتُهُ ، وعَرَفْتُهُ ، وَحَصَّرْتُهُ ، وَنَحْمَيْتُهُ ، وتَعَرَّفْتُهُ ،  
وَحَسَسْتُهُ ، وَأَحْسَسْتُهُ ، وَعَجَّمْتُهُ ، وَمَسَّسْتُهُ ، وَمَارَسْتُهُ ، وَتَدَرَّبْتُهُ ، ولا حظته  
وتَأَمَّلْتُهُ ، وَرَاعَيْتُهُ ، وَرَبَّأْتُهُ ، وَرَاقَبْتُهُ ، وَاسْتَنْشَفْتُهُ ، وَاسْتَشْفَفْتُهُ ، وَزَاوَلْتُهُ  
وَشَاهَدْتُهُ ، وَبَاشَرْتُهُ ، وَعَامَلْتُهُ ، وَعَاشَرْتُهُ ، وَخَارَفْتُهُ ، وَصَادَفْتُهُ ، وَاسْتَعْرَضْتُهُ  
ويقال : عَجَمْتُ عودَه ، وَغَمَزْتُ قَنَاتَهُ ، وَلا حظت أكنافه ،  
وتَأَمَّلْتُ أَعْطَافَهُ ، وتَعَرَّفْتُ أَوْصَافَهُ ، وَجَسَّسْتُ نَبْضَهُ ، وَاسْتَقْصَيْتُ غَرَضَهُ  
وَبَلَوْتُ أَمْرَهُ ، وَسَبَرْتُ غَوْرَهُ ، وَحَجَّجْتُ قَعْرَهُ ، قال :

يُحِجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا جَلْفٌ فَاسْتُطِيبَ قَدَاهَا كَالْمَغَارِيدِ<sup>(١)</sup>  
يُصِفُ أَنَّ الطَّبِيبَ يَسْبِرُ الْجَرْحَ ، فِيهِوَلَهُ ، فِيقْدَى ، وَالْمَغَارِيدُ : الْكُمُ .  
الصَّغَارُ ، وَالْقَدَى : الْعَذَرَةُ

وَقَالَ يُصِفُ طَعْنَةً وَيُشَبِّهُهَا بِالْبَثْرِ : ( عَنْ قَلْبٍ ضُجْمٍ تُوَرَّى مَنْ  
سَبَرٌ<sup>(٢)</sup> ) أَيْ تَقْرَحُ جَوْفَ السَّابِرِ .  
وَبُرْثُهُ وَبُرْتُ مَا عِنْدَهُ ، وَبُرْتُ النَّاقَةِ : إِذَا أَدْنَيْتَهَا مِنَ الْفَحْلِ لِتَعْرِفَ  
أَنَّهَا حَمَلٌ ، وَقَالَ :

(١) الْبَيْتُ لِعِزَّازِ بْنِ دُرَّةِ الطَّائِي وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْمُؤَلِّفُ عَلَى أَنَّ  
« حَجَّ » بِمَعْنَى سَبَرٍ تَقُولُ : حَجَّ الشَّجَةَ يَحْجِجُهَا حَجًّا إِذَا سَبَرَهَا بِالْمِيلِ  
لِيُعَالَجَهَا ، وَالْمَأْمُومَةُ : الشَّجَةُ الَّتِي بَلَّغْتَ أَمَّ الرَّأْسِ ، وَفَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ هَذَا  
الْبَيْتَ فَقَالَ : وَصَفَ هَذَا الشَّاعِرُ طَبِيبًا يَدَاوِي شَجَةً بَعِيدَةً الْقَعْرِ فَهُوَ يَخْرِجُ  
مِنْ هَوْلِهَا فَالْقَدَى يَتَسَاقَطُ مِنْ أَسْتِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : اسْتَطِيبَ يَرَادِبُهَا  
مِيلُهُ وَشَبَّهَ مَا يَخْرِجُ مِنَ الْقَدَى عَلَى مِيلِهِ بِالْمَغَارِيدِ وَهِيَ جَمْعُ مَغْرُودٍ ، وَهُوَ  
صَمْعٌ مَعْرُوفٌ .

(٢) هَذَا الشَّاهِدُ مِنْ أَرْجُوزَةٍ طَوِيلَةٍ لِلْعَجَّاجِ يَمْدَحُ فِيهَا عَمْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنَ مَعْمَرٍ ، وَأَوَّلُهَا \* قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْآلَهُ جَبْرٌ \* وَالْقَلْبُ - بَضْمَتَيْنِ -  
جَمْعُ قَلِيبٍ ، وَهُوَ الْبَثْرُ ، وَالضُّجْمُ - بَضْمُ الضَّادِ وَسُكُونُ الْجِيمِ - جَمْعُ  
أَضْجَمٍ ، وَهُوَ ، مِنَ الْآبَارِ ، مَا يَكُونُ فِي جَالِهَا - أَيْ نَاحِيَتِهَا - عَوْجٌ ،  
وَقِيلَ : الَّتِي تَحْفَرُ غَيْرَ مُسْتَوِيَةٍ ، يُصِفُ الرَّاجِزُ الْجَرَاحَاتِ فَشَبَّهَهَا - فِي  
سَعْتِهَا - بِالْآبَارِ الْمَعْوِجَةِ الْجِيلَانِ .

(وطعن كايِزاع المَخاضِ تبورُها<sup>(١)</sup>)

ورُزْتُهُ أروزه : إذا بُرَّتْ ماعنده ، وحارَفْتُ الجُرْحَ ، بالمِخْرَافِ ،  
والمِشْبَارِ - وهو الميل - إذا قَالَيْسَتْ غَوْره .

ويقال : شِمْتُ موقعه ، وتعرَّفْتُ موضعه ، وأكثرت تَقْلِيْبِهِ ،  
وَأَلْعَمْتُ تجربيه ، واستقصيت سَبْرَهُ ، وعَرَفْتُ غَوْره ، وسَبَرْتُ أمره  
وامتحننت مَذاهبه ، وبلَوْتُ طرائقه ، ومارسته ، وقاليسته ، وتَدَبَّرْتُ حاله ،  
واستبرأته ، وريأته : إذا مارسته ، وشاممته ، وضاممته ،

ويقال : أنت أَبْطَنُ به خِبْرَةٌ ، وأطول له عشرة ، وأكثرت تجربياً ،  
وأشدَّ تَبَحُّراً ، وتقليباً ، وأدوم سَبْرًا ، وبَوْرًا ، وأكثرت مُمارسةً ، وأطول  
مُماَسَّةً ، وملابسةً وأقدم معاشرةً ، وأدوم مباشرةً ، وأكثرت بمعاملةً ،  
وأطول مزاولةً

ويقال : جَرَبْتُ الرجالَ ، ورُزْتُ الأمورَ ، وسَبَرْتُ الجِرَاحَ ، وحَجَبَجْتُ  
الشُّجَاجَ ، وشَمْتُ البرقَ ، وبرْتُ الناقةَ .

### (٣٨) ﴿ باب ﴾

#### الرجوع

رَجَعَ ، وآل ، وقفل ، وعاد ، وآد ، وآب ، وصار ، وحار ، ولجأ ،

(١) هذا عجز بيت لمالك بن زغبة الباهلي ، وصدره : بضربِ كَأَذَانِ  
الفراء فضوله \* والإيزاع : إخراج البول دفعة بعد دفعة ، وقال أبو عبيدة :  
« كايِزاع المَخاض » يعني قذفها بأبوالها ، وذلك إذا كانت حوامل ، شبه  
خروج الدَّم برمي المَخاض أبوالها ، وقوله « تبورها » أي تختبرها أنت -

وانكفأ ، وعتب ، وانكفت ، وناب ، وناب ، وحاب ، ورج ، وكر ،  
وعكر ، وانقلب ، وانصرف ، وأناب ، وعطف ، وجاء ، وفاء .

وبقال : رجع ، ورجعته ، وركح إليه : أى أناب ، قال :  
رَكَحْتُ إِلَيْهِ بَعْدَ مَا كُنْتُ مُجَمِّعًا عَلَى صُرْمِهَا وَانْسَبْتُ بِاللَّيْلِ نَائِرًا<sup>(١)</sup>  
وطبخت الدواء حتى آل إلى كذا : أى رجع ، وقفل الجند من  
غزوهم ، والقوم من سفرهم ، قفلاً وقفولاً ، وآض سواده بياضاً : أى عاد ، وقال :  
(حتى إذا ما آض ذا أعراف<sup>(٢)</sup>)

حين تعرضها على الفحل - ألا قح هي أم لا ، والفراء - بزنة جبال ، وبالهزم  
ممدودا - جمع قرأ - بوزان جبل - وهو حمار الوحش .

(١) الرواية الصحيحة التي تلتئم مع عجز البيت \* ركحت إليها بعد . الخ  
وكذلك رواها المرتضى وابن المكرم وتقول : ركحت - من باب منع -  
وكذلك أركحت وأرتكحت ، ومعنى الجميع ارتكحت وأنبت ، والركوح  
إلى الشيء : الركون إليه ،

(٢) هذا الشاهد من أرجوزة للعجاج ، يعاتب فيها ابنه رؤبة ، وبعده  
كالكوذن المشدود بالإكاف قال : الذي جمعت لي صوافي  
وآض بمعنى عاد نقله الجوهرى عن ابن السكيت ، وقال الليث : الأيض  
صيورة الشيء شيئاً غيره وتحويله من حاله ، يقال : آض سواد شعره بياضاً  
وقال ابن دريد : أصل الأيض العود تقول : فعل ذلك أيضاً إذا فعله  
معاوداً له راجعاً إليه ، فاستعير لمعنى الصيرورة لتقار بهما فى معنى الانتظار  
ومثله استعارتهم النسيان للترك والرجاء للخوف ، والكودن - بفتحتين  
بينهما سكون - الفرس الهجين والفيل والبغل والبرذون ، والإكاف - بزنة

وَأَبَ مِنْ سَفَرِهِ أَوْبَةً ، وَحَارَ : رَجَعَ ، وَفِي الْقُرْآنِ ( إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ )  
وَذَهَبَ عَقْلُهُ ثُمَّ نَابَ إِلَيْهِ ، وَالْإِبِلُ تَرِيحٌ إِلَى الرَّاعِي بَعْدَ التَّفَرُّقِ ، وَعَتَبَ  
يَعْتَبُ : أَيْ رَجَعَ ، وَفِي الْقُرْآنِ ( وَإِنْ يَسْتَعْتَبُوا فَهُمْ مِنَ الْمُتَعْتَبِينَ )  
وَرَكَّحَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَآلَ إِلَى أَصْلِهِ ، وَقَفَلَ إِلَى بَلَدِهِ ، وَعَادَ إِلَى طَبْعِهِ ، وَآدَ  
إِلَى أَمْرِهِ ، وَصَارَ إِلَى مَوْضِعِهِ ، وَحَارَ إِلَى وَطَنِهِ ، وَلَجَأَ إِلَى حَصْنِهِ ، وَحَرَجَ  
إِلَى مَكَانِهِ ، وَرَاعَ إِلَى صَاحِبِهِ ، وَانْقَلَبَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَانْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ ،  
وَأَنَابَ إِلَى رَبِّهِ ، وَجَاءَ إِلَى سَوْقِهِ ، وَفَاءَ إِلَى أَمْرِهِ ، وَانْكَفَأَ إِلَى مَنْزِلِهِ ،  
وَانْكَفَتْ إِلَى وَطَنِهِ ، وَكَرَّ بَعْدَ ذَهَابِهِ ، وَعَكَّرَ بَعْدَ مُضِيِّهِ ، وَقَدَّرَ جَمْعَتَهُ ،  
وَأَعَدَّتْهُ ، وَأَحْرَتَتْهُ ، وَأَحْرَجَتْهُ ، وَأَلْجَأَتْهُ ، وَقَلَبَتْهُ ، وَكَفَأَتْهُ ، وَأَجَأَتْهُ ، وَكَفَفَتْهُ .

### ( ٣٩ ) ❁ بَابُ ❁

#### الفقر ، والحاجة

افْتَقَرَ ، وَأَدْقَعَ ، وَدَقَعَ ، وَأَفْقَعَ ، وَعَنِ ، وَأَهِنَ ، وَأَخَفَّ ( الْعَهْنَةُ :  
انْكَسَارُ عَنِ فَقْرٍ . وَالْإِفْقَاعُ : سُوءُ الْحَالِ ) وَهُوَ مُفْقِعٌ ، وَأَصَابَتْهُ فَاقِعَةٌ  
مِنْ فَوَاقِعِ الدَّهْرِ ، وَأَسَافَ ، وَأَزْهَدَ ، وَزَهَدَ ، وَوَبَدَ ، وَأَقْوَى ، وَأَخْوَى  
وَأُلْفَجَ ، وَأُحْرَجَ ، وَأُفْلِسَ ، وَأَبْلَسَ ، وَأَخْفَقَ ، وَأَمْلَقَ ، وَأُورِقَ ، وَأُورِقَ ،  
وَأَكْدَى ، وَأَدَى ، وَأُودَى ، وَأَبْلَطَ ، وَأَحْلَطَ ، وَأَجْحَدَ ، وَحَجَنَ ، وَأَمَرَ  
وَأَعَسَرَ ، وَأَفْدَحَ ، وَاعْتَرَّ ، وَاضْطَرَّ ، وَأَقْضَى ، وَانْفَضَّ ، وَائْتَضَّ ،  
وَأَسْنَتَ ، وَأَسَحَتَ ، وَأَقْتَرَّ ، وَأَقْفَرَّ ، وَجُرِّفَ ، وَجَلَّفَ ، وَجَشَبَ

كِتَابُ وَغَرَابِ ، وَبَاهَمَزَ أَوْ الْوَاوِ - الْبَرْدُوعَةُ وَيَكُونُ لِلْبَعِيرِ وَالْحِمَارِ وَالْبَغْلِ

وأجذب ، وقرع ، وقزع ، وضرع ، وقرَضَب ، وحرب ،  
أوصاف الفقراء : - فقير ، وقير ، مُسكين ، قَتين ، مُدَقع ، مُققع ،  
مُصلع ، مُصلقع ، محروم ، عديم ، صعلوك ، ضريك ، عاهن ، آهن ، مخف  
مقر ، مجر ، ملفج ، ( ملقح ) محرج ، مفلس ، مبلس ، مخفق ، مُملق ،  
مُرِق ، مُورِق ، مُكَد ، مُود ، مُبِلط ، مُحَلط ، جَعَد ، حجن ، مُعِر ،  
مُعِير ، زَمِير ، زَمِر ، مُرَمِل ، مُهزل ، مُرْمِق ، [مملق] مِملاق ، مغلِق ،  
مغلاق ، مُفِرَح ، مُفدَح ، مُسْنِت ، مُعْتَر ، مُضْطَر ، مُضِيق ، مُحْتَاج ،  
مُعِيل ، قانع ، جائع ، أضيض ، جَرِيض ، وَبِد ، كِيد ، مُقْتِر ، مُقْفِر ،  
مجرَّف ، مجلَّف ، مجوع ، مُحْوَع ، ظَلِيف ، شَطِيف ، جَشِب ، جَدِب ،  
مُجْدِب ، مُقَزَع ، مُعَزَّع ، مُعُوز ، مُعَرَّز ، مُحالف ، محارف ، مُقِض ، مُفِض ،  
مُعْدِم ، مُضْرِم ، مُزْهِد ، مُنفد ،

أسماء الفقر : - فقَر ، وفاقة ، وعُدَم ، وحاجة ، خلّة ، مَسْكَنَة ،  
شَطَف ، عُسرة ، ضيقة ، عَيْلَة ، مَتْرَبَة ، خصاصة ، إخفاق ، إملاق ،  
حُرْف ، إِعواز [ ضر ، وبُوس ، حَرِّمان ، شوم ، خِذلان ، مَسْعَبَة ، جهد  
مُخْصَة ، زَهَادَة ، إِقْتار ، إِفْقار ، وإفْتقار ، إِخْواء ، إِقْواء ، سَغَب ، ضَفَف ] (١)  
ويقال : احتاج إليه ، وافتاَق إليه ، وائْتَصَّ إليه ، وقد أَضَّهُ الفقر  
إليه ، وأخْنَعَه ، وأحوجَه ، وحرفه ، وأقلقه ، وألْجَأَه

ويقال : أَضَّهُ اليه الفقر ، وأجَّاه إليه العدم ، وأخْنَعته إليه الحاجة ،  
وألْجَأته إليه المسكنة ، وأحوجته الخِصاصة ، واضطرتّه الخِلَّة ، ودعاه الإِقتار

(١) الزيادة في بعض النسخ والنظر ص (٧٠)

وحده عليه الاضطرار، وندبه إليه الاخفاق، ودلّه عليه الاِلاق، وقاده  
إليه شدة الضر والبؤس، وأصاره إليه شدة السَّغب، وحدته إليه شدة الاِعدام  
وَفُحْش تَسَلَّط الأيام .

ويقال : إنه ظاهر الضر ، بَيْنَ الفقر ، منتشر الحال ، شديد الحاجة  
عظيم الفاقة ، دائم الخوصاصة ، شديد الخِماصة ، عزيز الإخلال ، جَشِب  
المعاش ، بذيذ الرياش ، قليل النشب ، طويل السَّغب ، يُجْحِف الجوع ،  
دائم الخضوع ، شَطِيف الحال ، قليل المال ، جديب الرحل ، دائم المَحَل ،  
قَحِط المنزل والمأوى ، مَسْحُوتِ الحلة والمثوى ، وقد جَلَقَتْهُ شدائد الدهر  
وأُخِنت عليه بَوَائِقِ العصر ، واجتاحتَه قَوَارِعُ الزمان ، واستأصلته بَوَاقِعِ  
الحدثان ، ونالته آفة ، أدته إلى الردى والإسافة ، ومَسَّتْهُ سَنَةٌ جَدَّاع ،  
ونَهَسَهُ ضَيْعَمٌ سَبَّاع ، ونَابَهُ يَوْمٌ عَصِيب ، وحزبه عام جَدِيب ، وناله أمر  
نُكْرٌ ، وداهية بُجْر ، وقاسى جَنَادِعَ الشرور ، وجَرَائِعَ الدهور ، ولحقتَه  
آفة ، وعاهة ، وإجْحَاف ، وإسافة ، ودَهْرٌ غَضُوب ، وشر عَصِيب ، وسِنُونُ  
أَحَامِس ، وأيام هَجَارِس ،

ويقال : رمتَه الأيام عن هِجَارِسها ، وتكشَّفت له عن عَمَائِسها ،  
وأُخِنت عليه بقوارعها، وتصدت له في جنادعها ، وهَدَّتْهُ طَحَمَاتُ الشدائد  
وعرضته أزمات الأوابد ،

ويقال : نالته صَاخَةً شَدَّاخَةً ، وبَائِقَةً فَالِقَةً ، وقارعة باقعة ، وأمور  
شَصَائِص ، وأزمات غوافص ، وشرٌّ عَصِيب ، وعيش شَصِيب ، وأزَل  
أَزَل ، وأمر هائل ، واجتياحُ الأَكَاثِل ، وأمور غَوَائِص ، وفوادح غَوَائِظ

وقادحات بواهظ ، وشِدَّةُ العِظاظ ، ومكروه الكِظاظ ، وداهية العِبر :  
لا تبتقي ولا تذر .

### ﴿ باب منه ﴾

هو كبيرُ قَرَرٍ ، وأطيرُ إَصْرٍ ، وصريعُ ضَرٍ ، وجَدِيعُ شَرٍ ، ووئيدُ  
خِصاصةٍ وإِقْتارٍ ، ووقيذُ خِصاصةٍ واضطرارٍ ، وطريدُ ضرٍ وبؤسٍ ، ومهيبُ  
شرٍ وعُبوسٍ ، وتِلُوُ ضرٍ ، ونِضُو عَسَرٍ <sup>(١)</sup> وأليفُ حاجةٍ ، وحليفُ فاقةٍ ،  
وطليحُ إِملاقٍ ، وقريحُ إخفاقٍ ، وطريدُ فتنةٍ ، وشريدُ محنةٍ ، وهالكُ سقمٍ  
ومُعاني عُدْمٍ ، ومهيبُ بأسٍ ، وَوَهِيضُ ضَرٍّ ، وسليمٌ <sup>(٢)</sup> لَأَوَاءٍ ، وبجهودٍ  
لولاءٍ ، ومهدومُ خَلَّةٍ ، ومنهوكُ عِلَّةٍ ، وجريضُ مَسْغَبَةٍ ، وأضيضُ مَنْرَبَةٍ ،  
وأسيْفُ شَطَفٍ ، وعَسِيفٌ <sup>(٣)</sup> أَسَفٍ ، وقرينُ اختلالٍ ، وخدينُ انحلالٍ ،  
ورميضُ اعتسارٍ .

(١) عسر — بضم فسكون ، وبضمتين ، وبفتحتين ، وبابه فرح  
وكرم — ضد اليسر

(٢) السليم : يراد به اللديغ ، ومنه المثل : « السليم لا ينام ولا يُنيم »  
ومن عادة العرب أن يطلقوا على الشيء اسمَ ضده لفرض كالتفاؤل ، ومن  
ذلك إطلاقهم على الصحراء لفظ « مفازة » وإنما هي مهلكة ، كأنهم  
أرادوا أن يدعوا لسالكها بالفوز

(٣) العَسِيف : العبد المستهان به . وقال نبيه بن الحجاج :-

أطمت النفس في الشهوات حتى أعادتني عسيفا عَبْدَ عَبْدٍ



ويقال : انْحَسَمَت مَادَّةُ خَيْرِهِ ، وانْصَرَمَتْ أَسْبَابُ مَنَرِهِ ، وَجَزَرَتْ (١) جَدَاوِلُ سَيِّئِهِ ، وَانْقَشَعَتْ هَوَاطِلُ صَوْبِهِ ، وَسَجَا زَاخِرُ بَحْرِهِ ، وَانْقَطَعَتْ جَرِيَّةُ نَهْرِهِ ، وَنَكِبَتْ رَكَايَا فَوَائِدِهِ ، وَأَشْحَذَتْ رَوَايَا مَوَارِدِهِ ، وَعَادَ مَرْئُهُ جَهَامًا ، وَصَارَ عَضْبُهُ كَهَامًا ، وَصَارَ رِزْقُهُ مَحْظُورًا ، وَحَظُهُ مَحْجُورًا ، وَصَوِّحَتْ مَرَاتِعُهُ ، وَوُخِثَ مَسَارِحُهُ ، وَعَزَبَ مَرْعَاهُ ، وَبَعُدَ مُبْتَغَاهُ

ويقال : قَدْ أَجْدَبَ جَنَابُهُ ، وَأَخْلَفَ سَحَابُهُ ، وَقَحَطَ رَحْلُهُ ، وَاشْتَدَّ مَحَلُّهُ ، وَبَارَتْ تِجَارَتُهُ ، وَبَادَتْ بِضَاعَتُهُ ، وَخَسِرَتْ صَفْقَتُهُ ، وَاشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ ، وَبَارَتْ سَوْقُهُ ، وَانْسَدَّ طَرِيقُهُ ، وَكَسَدَتْ سِلْعَتُهُ ، وَزَالَتْ نِعْمَتُهُ ، وَخَوَى نَوُّهُ ، وَخَبَا ضَوْؤُهُ ، وَصَفِرَتْ يَدُهُ ، وَكَبَارَ نَدُّهُ ، وَزَلَتْ بِهِ الْقَدَمُ ، وَلُزَّ بِهِ الْعَدَمُ ، وَكَبَا بِهِ مَرْكَبُهُ ، وَغَمِيَ عَلَيْهِ مَذْهَبُهُ ، وَظَهَرَتْ خَلَّتُهُ ، وَطَالَتْ عِلَّتُهُ ، وَذَوَى عَوْدُهُ ، وَانْحَنَى عَمُودُهُ ، وَرَزَحَتْ حَالُهُ ، وَسَافَ (٢) مَالُهُ ، وَانْتَشَرَ أَمْرُهُ ، وَتَعَذَّرَ خَيْرُهُ ، وَثُلَّ عَرْشُهُ ، وَنَكِدَ عَيْشُهُ ،

[ أَسْمَاءُ الْفَقْرِ : - فَقْرٌ ، وَفَاقَةٌ ، وَضُرٌّ ، وَحَاجَةٌ ، وَبُؤْسٌ ، وَحَرْمَانٌ ، وَشُومٌ ، وَخِذْلَانٌ ، وَمُسْغِبَةٌ ، وَمَتْرَبَةٌ ، وَجَهْدٌ ، وَخَلَّةٌ ، وَخِصَاصَةٌ ، وَمَخْمَصَةٌ ، وَزَهَادَةٌ ، وَمَسْكَنَةٌ ، وَإِقْتَارٌ ، وَإِقْقَارٌ ، وَافْتِقَارٌ ، وَإِخْوَالٌ ،

---

وَالْأَسِيفُ : الْعَبْدُ أَيْضًا ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْخُ الْفَانِي . وَفِي الْحَدِيثِ :  
« لَا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا أَسِيفًا »

(١) جَزَرَتْ - مِنْ بَابِ ضَرْبٍ - أَيْ نَضَبَتْ وَقِلَ مَاؤُهَا ، وَالْجَدَاوِلُ : جَمْعُ جَدُولٍ وَهُوَ النَّهْرُ الصَّغِيرُ

(٢) سَافَ الْمَالُ يَسُوفُ وَيَسَافُ : أَيْ هَلَكَ

وإقواء ، وسغب ، وعسر ، وضيق ، وعدم ، وعيلة ، وضف (١) وإملاق  
وشظف ، وإخفاق (٢) ]

## (٤٠) ﴿ باب ﴾

### الفنى

غنى ، ويسار ، وقنية ، واستظهار ، وجدة ، وثروة ، ومتاع ، وأنث ،  
وأهرة ، وأثرة ، وصارة ، وشارة ، ومشرة ، وغضارة ، ورثى ، وعدة ، وردء  
ورز ، ورياش ، ومعاش ، ووفر ، ونشب ، وفائدة ، وعتاد ، وذخيرة ، بثيرة ،  
وثراء ، وميرة ، وطرى ، وإطراء ، وكفاية ، ونعمة ، وتمول ، ورخاء ،  
وخصب ، ورقاهة ، ورفاغة ،

ويقال : أثرى ، واستغنى ، وأيسر ، وأكثر ، وأثرب (٣) ، وأنشب ،

---

(١) الضف - بفتحين - كثرة العيال ، وكثرة الأيدي على الطعام ،  
أو الضيق والشدة ، أو الحاجة ، أو أن تكون الأكلة أكثر من الطعام  
(٢) سقط ما بين العلامتين [ ] من النسخة الخطية ، وكأن كاتبها  
تعمد إسقاطه لأنه قد مر قريباً جداً أكثر هذه الألفاظ ، ولكننا آثرنا  
إثباته لأمرين : أحدهما المحافظة على ترتيب صاحب الكتاب ونهجه ،  
والثانى لأنه ثبت لنا بالمراجعة وجود ألفاظ هنا ليست هناك فأثبتناه عن  
النسخة الفوتوغرافية وانظر ص ( ٦٦ )

(٣) يقال : أثرب الرجل - بالهمز - إذا قل ماله ؛ وإذا استغنى وكثر  
ماله فصار كالتراب فهو ضد ؛ وكذلك يقال : ترّب الرجل - بتضعيف  
العين - فى المعنيين ؛ ويقال فى الفقر خاصة : ترّب - من باب فرح -

وَأَثَّ ، واستظهر ، واستراش ، وأغضر ، وملؤ ، واستوفر ، وتأثَّل ،  
وَيَحُول ، وكسب ، واستفاد .

ويقال : احتشى بالمال ، وارتوى ، وسَجِر ، وانتشج ، وانتسج ،  
وتأوَّن ، وأوَّن ، واكتظ ، وترع ، واشتط ، وكظ ، واكتعر ، (اعتكر)  
وزخر ، وتوكر ، وردَّم ، وجَزَم ، وقَبَّ ، وقَبَّأ ، وقأ ، وتطبَّع ، وتطفح  
ويقال : مُتَرَع من الخيرات ، مُنْعَم باليسار ، والاستظهار ، مشحون  
بالرُّي ، والأثَّات ، كَفِي بالغي ، والرياش ، زَاخِر بالقِنِيَّة ، وَسَعَة المعاش ،  
مَوْكَّر بالمال المؤثَّل ، مُطْفَح بالخير المخوَّل .

ويقال : كظَّه المال والغي ، وشظَّه ، وحشاه ، وشحنه ، وكعَّره ،  
وَوَكَّرَه ، ووَكَّرَه ، وظفَّه ، وطفحه ، وطبَّعه ، وأثرَّعه ، وأفعمه ، وسَجَّره ، وأوَّنَه  
ويقال : يَكَاد يَنْشَقُّ بالغي ، وَيَنْبَعِق بكثرة القنى ، وينبعج بوفور  
المال ، ويتفضخ بالجِدَّة ، والاستظهار ، ويتبجَّس بالرُّي ، والأثَّات ،  
ويتفقَّ بالأهرة والمتاع ، ويتوسَّف بالثراء واليسار

أَسْمَاءُ الْأَغْنِيَاء : - غنى ، ملي ، غاظر ، ناضر ، مُيل ، مرغوس ،  
مُؤثَّل ، مخوَّل ، مكثر ، موسر ، مخضب ، مترب ، مثر ، مطر ، مئِل ،  
متأثَّل ، مستظهر ، مستكثر ، صَبْرٌ ، شَبْرٌ

ويقال : مال جَمٌّ ، ووَفَّر ، وخير دَثْر ، ويسار عظيم ، واستظهار  
جسيم ، وجِدَّة مُؤثَّلَة ، وقِنِيَّة مأمورة ، وصنِيعَة مأثورة ، وشارة حسنة ،  
وغَضَارَة متقنة ، وحظ سَنِيٌّ ، وخير كثير ، وحال جميلة ، ودَخِيرَة جليلة ،

وقال اللحياني : قال بعضهم : التَّربُّ المحتاج وكله من التراب ، والمترِب :

الغنى ، إما على السبب ، وإما على أن ماله مثل التراب ، اه

ورِيشْ أُنِيق ، ومعاش مفضل ، ونعمة واسعة ، وثروة ظاهرة ، وأثاث أُثِيل  
ورِئِي جَمِيل ، وزِي جَلِيل ، ويسار ثَرٌ ، وله مال دَثَرٌ ، ويسار بَشَرٌ ، وحظ  
جَزَلٌ ، وخير دِبرٌ ، ومال وافرٌ ، ويسار ظاهرٌ

ويقال : كثر ماله ، وحسنت حاله ، وتضاعف يساره ، وتأثت  
استظهاره ، ونغم أمره ، وعظم شأنه ، واستفحل حاله ، واخضر عوده ،  
وأورق غصنه ، وأمرع جنبابه ، وأخصب رَحله ، وارتاش سَهْمه ، وتوفر  
قِسْمه ، وابتلت حاله ، وتثمرت أمواله ، وانتظم أمره ، واتسق ، واستوى ،  
واطرِد ، واستقام ، واعتدل ، وصلح ، واستمر ، واستتب ، واستدف ،  
وتهذب ،

(تصارييف أفعال الغنى وأسمائه) : - غَنِيَ الرجل يَغْنَى غِنًى وَغْنِيَانًا  
فَهُوَ غَنِيٌّ غَانٍ كَقَوْلِهِ : ( وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَانِيَا فَاغْنِ وَازْدِدِ ) <sup>(١)</sup> وَالْيُسْرُ

(١) هذا عجز بيت لطرفة بن العبد وصدده \* متى تأتني أصبحك كأساً  
رَوِيَّةً \* ومثله في الاستشهاد قول عقيل بن علقمة :

أَرَى الْمَالَ يَغْنَى ذَا الْوُصُومِ فَلَا تُرَى وَيُدْعَى مِنَ الْأَشْرَافِ مَنْ كَانَ غَانِيَا  
ويقال : غَنِيَ - كَرَضَى - غِنًى ، واستغنى ، واغتنى ، وتغانى ، وتغنّى  
قال تعالى ( واستغنى الله ، والله غني حميد ) وقال عليه الصلاة والسلام :  
« ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن » أي يستغن ، وقال الأعشى :

وكننت أمراً زمناً بالعراق عفيف المناخ عويل التنغ

والاسم الغنّية - بضم الغين أو كسرهما ولامه ياء - والغنوة - بضم  
الغين ولامه واو ، حكاه الكسائي ، والغنيان - بضم الغين أيضاً - والصفة  
غَنِيٌّ - على فَعِيل - وهو ذو المال الكثير وجمعه أغنياء ، وكذلك غَانٍ ،

وَالْيَسَارُ : لغتان . وقد أيسر إيساراً ، وهو موسر : خلاف معسر ، وقنوت  
مكلاً وغنماً أقنوه قنيةً وقنياً وقنوتاً : إذا اتخذته للبيع ، واقتنيته :  
إذا اتخذته لنفسك ، قنيةً ، وغنم ومال قنيةً ، وقد قنى الرجل بالمال : أى  
قنع وغنم ، وأغناه الله وأقناه ، وفى القرآن : ( وأنه هو أغنى وأقنى ) ووَجَدَ  
المال وَجْداً وَجِدةً ، والثروة : كثرة المال ، والثراء : المال نفسه ، وقد ثرى  
يَثْرَى : وقال : ( أَرَفُقَ لَا يَثْرَى بِنَا الْعَدُوِّ )<sup>(١)</sup> : أى لا يُكثروا قولهم فينا .  
وقد ذكرها المؤلف ، وبما بسطناه لك تعرف ما فى عبارته من الإيهام .  
ويروى الشاهد الذى ذكره هكذا : -

مضى تأتني أصبحك كأسا روية وإن كنت عنها ذا غنى فاغن وازدد  
وهى رواية الاعلم وابن السكيت ، ورواه الخطيب كرواية المؤلف  
ولم يروه الزوزنى أصالة

(١) لم أقف على نسبة هذا الشاهد ، وقوله : « ارفق » فعل أمر من  
الرفق ، وكان من حق قافه أن تكون سا كنة ولكنها هنا مفتوحة ، وكأنه  
قدر اتصال الفعل بنون التوكيد الخفيفة ثم حذف هذه النون بعد قلبها ألفاً  
للقف ، وأبقى فتحة القاف دليلاً عليها ومرشداً إليها ، كما فى قول الشاعر :  
أطلب ولا تضجر من مطلب فاقه الطالب أن يضجرا

وقوله : « يثرى » هو بزنة يرضى ، وقد ذكر المؤلف وجماعة من  
العلماء أن معناه : يكثرفينا قوله ، وعندى أن خيراً من ذلك أن يكون  
مأخوذاً من قولهم : ثريت بفلان أثرى به — من باب رضى يرضى — أى  
سررت به وفرحت ، ذكر هذا المعنى ابن السكيت وأنشد ابن برى شاهداً  
عليه قول كثير : -

والرئي : ماتراه من حسن الحال. والمرآى والمرآة : حسن المنظر والمنظرة، <sup>(١)</sup>

ويقال : ماله أكثر من الطرى والثرى ، وهو كل شئ على وجه الأرض . والملي : الوفى ، ولا فعل منه . ونعم ينعم نعمة فهو ناعم ومتنعم وقد نعمة الله تنعيا ، وأنعم عليه إنعاما ، والتعماء والنعمى : اسم النعمة ، وجمعها نِعَم وأنعم ، والنسب : المال الأصيل . قال ابن دريد : « المنشبة : المال صامته وناطقه » . والوفر : المال الكثير ، والوافر : التام

ويقال : إنه لذو وفرة من المال ، ووفارة من العقل ، ووفور من الأمور ، وقد وفر يفر ، ووفرته ، فهو وافر موفور موفر ، والبراءة : الذخيرة وبأرت المتاع : إذا ذخرته ، وبأرت الشئ : إذا خبأته ، والشارة : الهيئة الحسنة ، وخيل شيار : حسان ، قال :

فيا ويحها خيلا بهاء وشارة إذ لاقت الأعداء لو لا صدودها <sup>(٢)</sup>

وإني لأكى الناس ما أنا مضمّر مخافة أن يثرى بذلك كاشح  
أى يفرح بذلك ويشمت

(١) فى القاموس . « والرئي - كصلي - والرؤاء - بالضم - والمرأة بالفتح - : المنظر ، أو الأولان حسن المنظر ، والثالث مطلقا » اه وفى شرحه « ووقع فى المحكم أول الثلاثة الرئي - بالكسر - مضبوطا بخط يوثق به » اه وفى الصحاح . « المرآة - على مفعلة بفتح العين - : المنظر الحسن ، يقال امرأة حسنة المرآة والمرأى كما تقول حسنة المنظرة والمنظر ، وفلان حسن فى مرآة العين : أى فى المنظر ، وفى المثل \* تخبر عن مجهوله مرآته \*  
أى ظاهره يدل على باطنه . والرؤاء - بالضم - حسن المنظر » اه

(٢) الشارة ، والشورة ، والشور ، والشيار ، والشوار ، والشورة ، كل

ويقال : له فديد من الإبل ، وفائد من الغنم : يصف الكثرة ، وفي الحديث . « هلك الفدادون إلا من أعطى في نجدتها ورسلها » يعنى أصحاب الإبل إلا من أخرج زكاتها في شدتها ورخائها . والعَتَادُ ، والعَتَد : المال العتيد ، وهو الحاضر المُعَدّ . وغَضِرَ فلان بالمال : إذا خصب بعد إقتار ، وإنّه لنى غَضَارَة من عيشه ، وفي غَضْرَاء منه ، ورجل مَغْضُور الناصية : مبارك والرَّغْس : البركة والنماء ، ورجل مَرَّغُوس : كثير الخير ، والخيرُ : الشرف ويقال : له خير : أى مال ، وله خير : أى هيئة ، والخِصْب : كثرة العُشْب ، ورفاغة العيش ، وأُخْصِب الرجل ، واختصب ، فهو مخصب : كثير الخير ، ورجل رَخِيّ البال والعيش ، والرَّخَاء : المصدر ، ورفهُ الرجل رَفَاهية ورفاهية ، ورُفْهَنِيّة ، فهو رفيه العيش : خصب ، وعيش رفيف ، ورفيه : خصب ، وإنّه لنى رفاغة ورفاغية .

### ﴿ أمثال فى الفقر والغنى ﴾

( إن الإنسان ليطغى ، أن رآه استغنى )

ويقال : الغنى يُطغى ، والفقر يُضنى . اليسار ذو أنصار ، والإقتار

هذه الألفاظ بمعنى الهيئة ، والجمال ، والحسن ، وحكى ثعلب أن الشّورة - بضم الشين - هى الهيئة وفتحتها اللباس وفى الحديث « إنه أقبل رجل وعليه شورة حسنة » والخيل شيار : أى سمان حسان الهيئة وقال عمرو بن معديكرب :

أعبّاس لو كانت شياراً جياناً بتثليث ما ناصبت بعدى الأحامسا

بَيْتُ الْعَارِ . الْغَنَى سَنَى ، وَالْفَقِيرَ حَقِيرَ . الْمَالُ عُرْضَةٌ لِلزَّوَالِ . الْقُنْيَةُ  
يَنْبُوعُ الْأَحْزَانِ . قِلَّةُ النَّسَبِ ، أَشَدُّ مِنَ الْعَطْبِ . عَدَمُ الْوَفْرِ ، يُقَرِّبُ الْوِزْرَ  
فَقَدْ الْغِنَى ، يورث الضَّنَى . مِنْ كَثْرُ مَالِهِ طَفَى ، وَمِنْ سَاءَتْ حَالُهُ غَوَى .  
مِنْ أَمْرٍ جَنَابُهُ انْتَجَعَ . عَدَمُ الْغِنَى ، مِنْ أَعْظَمِ الْبَلَوَى . الْغِنَى كَثِيرُ الْهَمِّ ،  
وَالْفَقِيرُ طَوِيلُ السِّمِّ . الظُّلْمُ الْقَامِحُ ، خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ . السَّغْبُ  
الْمُجْحِفُ ، أَحْمَدُ مِنَ الشَّبَعِ الْمُتَرَفِّ . مُعَانَاةُ الْخَصَاصَةِ ، أَجْمَدُ مِنْ مُسْأَلَةِ  
ذِي الْخَسَاسَةِ . التَّمَسُّكُ بِوَنَائِقِ التَّجَمُّلِ ، أَجْدَى مِنَ التَّشَبُّثِ بِعَلَائِقِ الْبُخْلِ  
زَادَ التَّقْوَى ، أَنْفَعُ مِنْ كَثْرَةِ الْجَدْوَى . التَّزَوُّدُ مِنَ التَّقْوَى ، أَحْزَمُ مِنَ  
الْإِخْلَادِ إِلَى الدُّنْيَا . الْغِنَى مِنْ جَعَلَ التَّقَى زَادَهُ ، وَالْفَقِيرُ مِنْ جَعَلَ الْغِنَى  
عَتَادَهُ . حُبُّ الْغِنَى سَبَبُ كُلِّ بَلَوَى . مِنْ أَذْهَبِ طَيِّبَاتِهِ فِي حَيَاتِهِ الدُّنْيَا ،  
تَدَّ خَيْرَاتُهُ فِي الْحَيَاةِ الْآخَرَى ،

## (٤١) ﴿بَابُ﴾

سوء العيش

الْحَلَّةُ تَدْعُو إِلَى الْمَسْأَلَةِ<sup>(١)</sup> ، عَيْشٌ نَكِيدٌ ، جَحِيدٌ ، وَضَنُكَ : ضَيْقٌ ،  
وَمَأْزُولٌ ، أَزِقْ ، وَضَهْلٌ ، رَذُلٌ ، وَثَمِيدٌ ، مُصَرَّدٌ ، وَوَشَلٌ ، سَفِلٌ ،  
وَيَقَالُ : مَا فِي عَيْشِهِ إِلَّا رُمُقَةٌ ، وَرُمَاقٌ ، وَبُلْغَةٌ ، وَعُرَاقٌ

والاستشهاد بهذا البيت خير من استشهاد المؤلف

(١) مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ : « الْحَلَّةُ ، تَدْعُو إِلَى السَّلَةِ » وَالسَّلَةُ :

السَّرْقَةُ الْخَفِيَّةُ



(٤٢) ﴿باب﴾

سعة العيش

عِشْ وَاسِعٌ ، رَدَّاحٌ ، وَرَفَاهٌ ، وَرَفِيهٌ ، وَرَفِيغٌ ، وَرَغْدٌ ، وَرَخِيٌّ ،  
وِدَالِحٌ رَقِيحٌ ، وَرَافِهٌ ، وَرَاقِحٌ ، وَرَفَّاحٌ رَافِعٌ ، وَغَدَقٌ ، وَغَفَقٌ ، وَمُعْدَلَجٌ  
مُخْرِفَجٌ ، وَغَزْبَرٌ غَاضِرٌ ، وَمُعْدِنٌ مُخْدَوْدِنٌ ، وَمُعْدَوْدِنٌ مُرْدِنٌ ، وَخَصِيبٌ  
مُخْضِلٌ ، وَمَرِيحٌ مُمْرِعٌ ، وَغَرِيْفٌ مُرِيْفٌ ، وَأَغْرَلٌ أُرْغَلٌ ، وَأَهْلَبٌ  
أَهْدَلٌ ، وَأَغْضَفٌ أَوْطَفٌ

(٤٣) ﴿باب﴾

الاستشراف للأمر ، والحرص على دركه

تَصَدَّى فُلَانٌ لِهَذَا الْأَمْرِ ، وَاسْتَشْرَفَ ، وَتَرَشَّحَ لَهُ ، وَتَشَوَّفَ ، وَتَطَلَعَ  
إِلَيْهِ وَانْتَعَفَ ، وَتَوَقَّدَ لَهُ ، وَانْتَصَفَ ، وَتَنَصَّبَ ، وَسَمَا إِلَيْهِ ، وَارْتَفَعَ ، وَتَطَاوَلَ  
لَهُ وَأَوْقَدَ ، وَتَنَشَّرَ ، وَاشْرَأَبَ لَهُ ، وَاتْلَأَبَ ، وَطَمَحَ إِلَيْهِ ، وَاحْزَأَلَ  
وَيُقَالُ : قَدْ أَقْنَعَ رَأْسَهُ ، وَأَفْرَعَهُ ، وَاشْرَأَبَ صَدْرَهُ لَهُ ، وَاتْلَأَبَ ، وَأَتْلَعَ  
عُنُقَهُ ، وَطَمَحَ بِبَصَرِهِ ، وَسَمَا إِلَيْهِ بَصَرَهُ ، وَرَنَا إِلَيْهِ بِطَرَفِهِ ، وَتَوَقَّدَ لَهُ كُودَهُ  
وَحِثٌّ ، وَخَبَّ لَهُ أَعْرَاقُهُ ، وَمَدَّ إِلَيْهِ بَصَرَهُ ، وَسَمَا إِلَيْهِ هِمَّتُهُ ، وَبَسَطَ نَحْوَهُ  
يَدَهُ ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ بَعَاغَهُ ، وَوَقَّفَ عَلَيْهِ رُوعَهُ ، وَرَفَّاعَهُ أَيْضًا .

وَيُقَالُ : اسْتَحْكَمَ فِيهِ طَمَعُهُ ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ حِرْصُهُ وَجَشَعُهُ ، وَاسْتَشْعَرَهُ  
وَقَرَّرَهُ فِي نَفْسِهِ ، وَمَكَّنَهُ فِي خَلَدِهِ ، وَهَيَّأَهُ فِي رُوعِهِ ، وَحَصَّلَهُ فِي نَفْسِهِ ،  
وَطَوَّى عَلَيْهِ نَيْتَهُ ، وَدَعَا إِلَيْهِ قَلْبَهُ ، وَحَدَا عَلَيْهِ عَزْمَهُ ، وَقَرَّرَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ،

وشغَل به خاطره ، وفِكْرُه ، وجعله دأبه ، ودِينه ، ودَيْدَنه ، وهَيَّيراه ، ووُكِّدَه ، وإِربَه الذى لا يلفته عنه تراحم الأمور ، ووكدَه الذى لا يخليه من إعمال الرأى والتدبير ، وهمّه الذى لا يصده عنه تراكم الأشغال ، ومطلبه الذى لا يعوقه عنه تقاذف الآمال .

ويقال : مازال مُسْتَشْرِفاً إليه ، مُتَطَلِّعاً ، مترقباً إياه ، مراعيّاً تهيوّه منتظراً تسهله ، فاغراً لا إمكانه ، وشاحياً ، فمه .  
ويقال : فغَرَّاه ، وشغَرَّ ، وشحر ، وشحاه ، وفهقه

### ( ٤٤ ) \* باب \*

فى الحرِّص ، والشَّره

حرِّص ، وطَمِع ، وشَرِه ، وجشِع ، ورغِب ، ورثِع ، ووبَّص ، وهَبَّص ولَعِس ، وكَلِب ، وعَلِه ، وهاع .

ويقال : قد اشتدَّ حرِّصُه وطَمَعُه ، وعظُم رَغْبُه وجشَعُه ، وتضاعف كَلْبُه ورثَعُه ، وزاد هَبَّصُه وطَبَعُه .

ويقال : ازداد شَرِّهاً ، وعلَّها ، وطَمَعاً ، وطَبَعاً ، ووبَّصاً ، ووهَّساً ، ولَعْساً ، ولحساً ، ولغساً ، وإنه لطِيع ، طَمِيع ، جشِعٌ ، رثِيعٌ ، علَّه ، شره وهاع لاعٌ ، ولعوس لحوسٌ ، وهَبَّصٌ وبَّصٌ ، ولَعِقٌ ضَلَّسٌ ، وجغمظ لغمظ ، <sup>(١)</sup> وضَرِبُ لَقْسٍ

أمثال : — من أرسل طرفه ، عاين حَتْفَه . من اشتدَّ حرِّصُه ، أوشك

(١) فى الأصول كلها « جغمظ لغمظ » — مضبوطين بوزان جعفر ،

وَقَصُّهُ . من مدَّ عَيْنِيهِ ، إلى ما ليس في يديه ، أَسْرَعَتِ الْخَيْبَةُ إِلَيْهِ ،  
وعَكَفَتِ الْحَزُونَةُ عَلَيْهِ . من طَمَع ، في كلِّ مَالٍ وَلَمَعَ ، حَسِرَ وَانْقَطَعَ ،  
وخاب وانقَمَعَ . من اشدَّ شَرَّهُه ، ظَهَرَ سَفَهُه . من اسْتَوَلَى الْحِرْصُ عَلَيْهِ ،  
أَسْرَعَ الْمَقْتُ إِلَيْهِ . الطَّمَعُ يُدْنِسُ الثِّيَابَ ، وَيَعُرُّ الْإِهَابَ . الْحِرْصُ  
يُدْنِسُ النِّقَاءَ ، وَيَكْدِرُ الصَّفَاءَ ، وَيُورِثُ سُوءَ الثَّنَاءِ . الشَّرُّهَ يَغْضُ الْعِلَاءُ  
وَيَكْبُ بِهَجَةِ السَّنَاءِ . الطَّمَعُ يَفْسِدُ الْقَدِيمَ ، وَيُنْفِلُ <sup>(١)</sup> الْأَدِيمَ . الطَّمَعُ  
يَغْضُ مِنْ ذَوَى الْأَخْطَارِ ، وَيُزْرِى بِذَوَى الْأَقْدَارِ . الشَّرُّهَ يَحُطُّ مِنْ وَزَنِ  
الشَّرِيفِ ، وَبِرَاعَةِ الظَّرِيفِ . آفَةُ الْعَرَضِ شِدَّةُ الْحِرْصِ . الشَّرُّهَ جِلْبَابُ  
الْكَلَابِ . الْحِرْصُ زِمَامُ اللَّثَامِ . الشَّرُّهَ مَرْكَبُ الْأَنْدَالِ . الْجَشْعُ مَطِيَّةُ  
الْأَرْدَالِ . مَنْ لَمْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ ، لَمْ يَفْلَحْ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ . الشَّرُّهَ رَائِدُ الْحَقِّ ،  
وَالْقَنُوعُ رَائِدُ الْخَرَقِ

### ( ٤٥ ) ﴿ بَاب ﴾

فِي الْإِسْتِغْنَاءِ ، وَالْكَفِّ عَنِ الشَّيْءِ

الْقَنِيعُ : الْمُسْتَغْنَى ، وَفَعَلَهُ : قَنِيعٌ ، وَالْمَصْدَرُ : الْقَنَاعَةُ ، وَالْقَانِعُ : السَّائِلُ ،  
وَالْبَالِغِينَ الْمَعْجَمَةَ فِيهِمَا - وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ : « الْجَعْمُظُ - كَقَنْفَذٍ - الشَّيْخُ  
الضَّيْنِ الشَّرُّهَ » اهـ وَهُوَ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَفِيهِ أَيْضًا : « اللَّعْمُظُ - كَجَعْفَرٍ -  
الْحَرِيسُ الشَّهْوَانُ كَاللَّعْمُوظِ وَاللَّعْمُوظَةُ - بَضْمُهَا - » اهـ وَهُوَ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ  
أَيْضًا ، وَمِثْلُهُ فِي الْمَخْصَصِ وَتَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ  
(١) الْأَدِيمُ : الْجِلْدُ ، وَيَنْغَلُهُ : أَيْ يَفْسِدُهُ ، وَمَنْ كَلَامَ صَاحِبِ الْأَسَاسِ  
« لَا خَيْرَ فِي دَبْغَةٍ ، عَلَى نَفْلَةٍ » اهـ

وفعله قنع ، والمصدر: القنوع ، والتنزه : رفعة النفس عن الشيء تكريماً ، وهو نزيه ، وذو نزاهة ، والعزف : أن تصرف النفس عن الشيء وتدعه ، كما يقال : عزفت نفسي عن الشهوات ، وظلف الرجل نفسه عن هذا الأمر ظلفاً وظلافة ، وعَفَّ الرَّجُلُ عِفَّةً وَعِفَاقًا ، واستعف ، فهو عَفٌّ وَعَفِيفٌ ، وعاف الشيء يعافه عيافاً ، وعيافة : إذا كرهه ، وهو عيوف ، وعَجَفَ نفسه عن الطعام والأمر عَجُوفاً : حبسها ، والقَدَعَ : كفك نفسك عن الأمر فتقنّذ ، وحجنت نفسي : صددتها وكففتها عن الأمر ، قال :

ولا بد للمشعوف من تبع الهوى إذا لم يَزَعْهُ من هوى النفس حاجن  
ويقال : كَمَّ عن الأمر وكَمَعْتُهُ فتكعكع ، وقال العجاج :  
حتى أَنَحْنَا عِرْنًا فَجَعَجَمًا      توسط الأمر وما تكفكَمَا (١)  
وقال رؤبة :

(كَمَعْتُهُ بِالرَّجْمِ وَالتَّنَجُّهُ (٢))

وحجزته فأقلم ، والوزع : كفك النفس عن هواها ، وقال :  
إذا لم أزع نفسي عن الجهل والصبى لينفعها على فقد ضرها نفسي

(١) نسب المؤلف هذا الشاهد للعجاج ، وقد بحث أراجيزه فلم أجده  
ثم وجدته في ديوان رجز رؤبة ابنه من أرجوزة طويلة يمدح فيها تيماً ، وأولها :  
هاجت ومثلى نوله أن يُرَبِّمًا      حمامة هاجت حماماً سُجِّمًا  
وقوله « توسط الأمر » هو هكذا في نسخ الأصل وفي أراجيزه :  
« بوسَطِ الأرض ... »

(٢) هذا الشاهد من أرجوزة لرؤبة بن العجاج يصف فيها نفسه  
ويفتخر ، وقبله \* وطامح من نخوة التأبه \*

والتَّوَرُّعَ وَالْوَرَعَ : الكف عن المحارم والمآثم ، وقد ورع ورعاً  
وتورّع ، وقصر نفسه ، وطَرَفٌ نَخَعٌ ، وخَنَعٌ ، وطرف قاصر ، وقصرت  
عما كنت عليه : كفت ، وأصرت نفسي عن الأمر : حبستها ، وأثاب :  
أى كف ، وعكم عكوماً عن هذا الأمر ، وكم : أى استحيا وانقبض  
( يقال : مالى عن هذا الأمر عكوم ، ولا حُكوم ، ولا شُكوم ، ولا  
عُقوم ) واعتصم : امتنع ، واستعصم : أى أبى ، وأحكمته عنه ، ووقمته ،  
وخزوت نفسي عن همتها : كفتها ، قال لبيد :

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبَ بِهَا فِي التَّقَى وَأَخْزُهَا بِالْبَرِّ لِلَّهِ الْأَجَلَ (١)  
وثقيته فأنثى ، وفئاته فأنثاً : أى أبعدته ، ونَجَّهته ، وندَّهته ، ونهنته  
وقال : ( لودق وردي حوضه لم ينده ) (٢) ورجعته ، وأحمضته عن أمره  
وحلَّاه ، وكبحته ، وذُدَّته ، وجبأت عن هذا الأمر ، وارتدعت ، وأنجم  
وأجذم عنه : أى أقلع ، وألأتنى عنه : صرفنى ، ولا تنى أيضاً  
ويقال : رجل عفَّ الضمائر ، نَقَى السرائر ، عفيف الغيب ، نظيف

(١) البيت من كلمة للبيد بن أبى ربيعة ، وقبلة :

أَكْذَبَ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَهَا إِنْ صَدَقَ النَّفْسَ يَزُرَى بِالْأَمَلِ  
والاستشهاد على أن خزاه خزواً بمعنى كفه عن هواه ، ويقال : اخز  
فى طاعة الله نفسك : أى كفها عن همتها وصبرها على مر الحق  
(٢) هذا الشاهد من أرجوزة رؤية بن العجاج التى يصف فيها نفسه  
وسبق الاستشهاد ببيت منها قريباً وقبل هذا الشاهد قوله :

وَكَيْدٍ مَطَّالٍ وَخَصْمٍ مَبْدَهٍ يَنْوَى اسْتِثْقَا فِي الضَّلَالِ الْمِتْيَةِ  
هَرَجَتْ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ فِي غَائِلَاتِ الْخَائِبِ الْمُتَهَتَةِ

الْجَبِّ ، مَأْمُونِ الْعَيْبِ ، حَسَنِ الْقَنَاعَةِ ، يَابِسِ الْوَرَاةِ ، شَدِيدِ النَّزَاهَةِ وَالظَّلَافَةِ ، كَثِيرِ الْوَرَعِ وَالْعَفَافَةِ .

ويقال : هُوَ قَنِيعٌ ، وَوَرِعٌ ، مُرْتَدِعٌ ، رَدَعْتُهُ فَارْتَدَعَ ، وَوَرَعْتُهُ فَتَوَرَعَ ، وَوَزَعْتُهُ فَاتَزَعَ ، وَنَهَيْتُهُ فَانْتَهَى ، وَأَقْلَعُ ، وَمَنْعْتُهُ فَامْتَنَعَ ، وَكَعَمْتُهُ فَكَعَمَ ، وَنَزَهْتُهُ فَتَزَهَ ، وَنَدَهْتُهُ فَتَنَدَهَ ، وَنَجَّهْتُهُ فَتَنَجَّهَ ، وَنَثَيْتُهُ فَانْثَى ، وَنَهَيْتُهُ فَأَجْزَمَ ، وَخَوَّفْتُهُ فَجَبَا ، وَصَرَفْتُهُ فَانْصَرَفَ ، وَكَفَّتُهُ فَانْكَفَتْ

ويقال : قَدْ عَنَتُهُ عَنْ غِيَةٍ ، وَرَدَعْتُهُ عَنْ عَتُوَةٍ ، وَعَوَّقْتُهُ عَنْ صَدِيقِهِ ، عَجَّفْتُهُ عَنْ طَعَامِهِ ، وَظَلَفْتُهُ عَنْ الْقَبِيحِ ، وَكَفَفْتُهُ عَنْ الشَّرِّ ، وَصَرَفْتُهُ عَنْ الْأَمْرِ ، وَفَنَأْتُهُ عَنْ رَأْيِهِ ، وَنَثَيْتُهُ عَنْ عَزَمِهِ ، وَأَحْمَضْتُهُ عَنْ هِمَّتِهِ ، وَأَلَنَهُ عَنْ مَرَادِهِ ، وَكَلَفْتُهُ عَنْ طَرِيقِهِ ، وَأَجْزَمْتُهُ عَنْ أَمْرِهِ ، وَدَحَقْتُ عَنْ السُّوءِ ، وَحَلَأْتُهُ عَنْ الْحَوْضِ ، وَذُدْتُهُ عَنْ الْوَرْدِ ، وَأَحْكَمْتُهُ عَنْ السَّفَةِ ، وَعَكَمْتُهُ عَنْ مَرَادِهِ ، وَكَعَمْتُهُ عَنْ الْكَلَامِ ، وَشَكَمْتُهُ عَنْ الشَّيْءِ ، وَحَجَجْنَاهُ عَنْ الْأَمْرِ ، وَنَدَيْتُهُ عَنْ مَرَادِهِ ، وَنَهَيْتُهُ ، وَنَجَّهْتُهُ ، وَصَرَفْتُهُ عَنْ وَجْهِهِ

ويقال : لَيْسَ لَهُ وَاعِظٌ ، وَلَا زَاجِرٌ ، وَلَا آبِسٌ ، وَلَا وَازِعٌ ، وَلَا قَادِعٌ وَلَا رَادِعٌ ، وَلَا مَانِعٌ ، وَلَا كَافٌّ ، وَلَا لَافِتٌ ، وَلَا صَارِفٌ ، وَيَقَالُ : فِيهِ قَنَاعَةٌ ، وَنَزَاهَةٌ ، وَعَفَافٌ ، وَعِفَّةٌ ، وَظَلْفٌ ، وَاقْتِصَادٌ ، وَتَجَمُّلٌ ، وَاقْتِصَارٌ .

ويقال : قَدْ قَنَعَ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ ، وَتَزَهَّاهُ عَمَّا كَرِهَ اللَّهُ ، وَاقْتَصَدَ فِي مَا أَعْطَى اللَّهُ ، وَظَلَفَ عَمَّا لَا يَرْضَى اللَّهُ .

ويقال : قَدْ جَعَلَ الْقَنَاعَةَ مَرْكَبًا ، وَالْقَصْدَ مَذْهَبًا ، وَالْاِقْتِصَادَ سَبِيلًا ، وَالْعَفَافَ دَلِيلًا ، وَالْوَرَعَ شِعَارًا ، وَالنَّزَاهَةَ دِفَارًا ، وَالزُّهْدَ قَرِينًا ،

والاقتصاد خدينا ، والحق جنة ، والصدق سنة ، والكفاف عتدة ،  
والورع عمدة ، والتقوى زاداً ، والبر عتاداً ، والعلم سراجاً ، والحلم منهاجاً ،  
والرفق ظهيراً ، والصبر وزيراً ، والتواضع قائداً ، والاستكانة رائداً

ويقال : نزه نفسه عن الدناءة ، وظلفها عن البذاءة ، وطوى بطنه  
عن الحرام ، ونهى نفسه عن الهوى ، وأمرها بسلوك سبيل الهدى ، وطوى  
بطنه عن وخيم المطاعم ، وطهر قلبه من انتهاك المحارم ، وردعه عن قراف  
المآثم ، وشرح صدره للإسلام ، وأخلاه من اجتراح الآثام  
ويقال : طأوى الحشا عن كل محذور ، وخاوى المي عن كل محجور ،  
وخمى البطن من كل محرم ، وقاصر الطرف عن كل مآثم .

ويقال : يعاف سوء الطعمة ، ويكره خبيث العيشة ، ويمتوى الحرام  
ويجتنب الآثام ، ويتقى المحارم ، ويتنكب عن العظائم ، ويحذر المآثم .

## (٤٦) ﴿ باب ﴾

### في الصلة ، والعطية

وصله ، وحباه ، وبره ، وأعطاه ، ونحله ، وآناه ، وخوله ، وآسأه ،  
ومنحه ، وأولاه ، [ وبره ] ، وحفاه ، وسره ، وقفاه ، وسوغه ، وهناه ،  
وسوله ، وأغنأه ، ونفله ، وأقناه ، وأشكده ، وحلاه ، ورفده ، وقراه ،  
وبذل له ، ورشأه ، وهب له ، وأحذاه ، وأصفده ، وأؤفاه .

ويقال : يصله ، ويحبوه ، وينحله ، ويقفوه ، ويتحفه ، ويحفوه ،  
ويؤنوله ، ويبدل له ، ويحلوه ، ويؤنيله ، ويرشوه ، ويرزقه ، ويكسوه ،

وَيُنَوِّلُهُ ، وَيَمْنَحُهُ ، وَيُخَوِّلُهُ ، وَيَرْضَخَ لَهُ ، وَيُمَوِّلُهُ ، وَيُجْدِي عَلَيْهِ ،  
[ وَيُنَوِّلُهُ ] وَيُسْدِي إِلَيْهِ ، وَيُنْفِلُهُ ، وَيَعْلُهُ بَعْطَاءَهُ ، وَيُنْهَلُهُ ، وَهُوَ يَمْنَحُهُ  
وَيُعْطِيهِ ، وَيَرْفُدُهُ وَيَرْضِيهِ ، وَيَهَبُ لَهُ وَيُقْفِيهِ ، وَيُصْفِدُهُ وَيَقْرِيهِ ، وَيُسَوِّغُهُ  
وَيُنْهِيهِ ، وَيُصْفِيهِ ، وَيُسْدِي إِلَيْهِ وَيُؤْلِيهِ ، وَيَقْضِي حَقَّهُ وَيُؤْفِيهِ .

ويقال : قد أحسن وأجمل ، ووصل ونفل ، وهب ونحل ، ومنح  
ونول ، وجبا وأخبل ، وأعطى وأفضل ، وأكرم وتفضل ، وبرّ وتطول ،  
وأجاز وموّل ، وأتحف وبذل ، وعلّ ونهل .

بارع ألفاظ الاعطاء :- أعطى ، وأنطى ، وآتى ، وأسدى ، وأولى ،  
[ ويدي ] ، وندى ، ورشا ، وأخذى ، وهنا ، وجبا ، وحفا ، واحتفى ، وقفنا ،  
واقفنى ، ومنح ، وجرح ، وجزع ، وجزح ، وسوّغ ، وأفشغ ، وراش ،  
وتاش ، وبرض ، وبض ، وضب ، وأصفد ، وأشكد ، ورفد ، وأرفد ،  
ونحل ، ونفل ، وعل ، ونهل ، وبذل ، وأسعف ، وبرّ ، وأرفق ، وأفاد ،  
وكسب ، وأكسب ، وتفضل ، وتطول ، وأحسن ، وأجمل ، وأجاز ،  
ووصل ، وباع ، وتدرع ، وأنهب ، ولها ، ولهن ، ورضخ ، [ ورشا ] ، ورسا ،  
وهار ، وأساب ، وتفجر ، وانفجر ، وانبجس ، وتضح ، وتعيّط : أى  
أعطاه الطرى ، وذاب ، وساع ، وماع .

( تفسيره ) العطو : تناول الشيء وقد عطوته عطوًّا ، والتعاطى : تناوله  
والإعطاء : إنالته ، والمعاطاة : المناولة ، والعطاء : الاسم وجمعه أعطية ،  
والأعطيات : جمع الجمع ، والعطايا . جمع العطية ، قال :

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ أُسَارِيْعٌ ظَبْيٍ أَوْ مَسَالِيْكُ إِسْحِلٍ (١)

(١) البيت لامرئ القيس الكندى من قصيدته المعلقة . وتعطو : أى



والإنطاء : لغة في الاعطاء ، وقرئ : ( إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ) وأنا أنطى : أى أعطى ، والسدى : المعروف ، يقال : أسدى إليه معروفًا ، وسدى عليه سدى كثيرًا ، وسدّى تسدية ، وقال :

( سَدَّى من المعروف ما يُسَدَّى )<sup>(١)</sup>

وأولاه جميلًا ، ويقال : يَدَيْتُ على<sup>(٢)</sup> فلان يداً بيضاء مني النعمة

تناول ، وهو محل الاستشهاد وقوله « برخص » أراد بينان رخص ، و« غير شثن » أي غير غليظ ، والأساريح : جمع أسروع وهى دواب تكون فى الرمل ، وقيل فى الحشيش ، وقيل : الأساريح دود حمر الرؤس بيض الاجساد تكون فى الرمل تشبه بها أصابع النساء ، وقال الأزهري : هى ديدان تظهر فى الربيع مخططة بسواد وحمرة ، و« ظبي » اسم لواد بتهامة ، ويقال : أساريح ظبي ، كما يقال : سيدُ رَمْلٍ ، وضَبُّ كدية ، والإسحل : شجر له أغصان ناعمة ، شبه أناملها بأساريح أو مساويك لئنها

(١) هذا الشاهد من أرجوزة لرؤبة بن العجاج يمدح فيها نصر بن سيار ، وأولها :

رَأَيْتُ أَرْوَى وَهَى تَخْشَى فَمَدَى تَعَجَّبَ وَالْبَرْقُ أَذَانُ الرَّعْدِ  
وقبل الشاهد قوله :

وَالْخَيْرُ يَأْتِي مِنْكَ قَبْلَ الْكَدِّ سَهْلًا إِذَا كَدَى الْبَخِيلُ الْمَكْدَى  
وما علمنا أحدًا من أحدٍ سَدَّى من المعروف ما تُسَدَّى  
(٢) ومن شواهد ذلك ما أنشده الجوهري لبعض بني أسد :-

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسٍ بَنِ وَهَبٍ بَاسْفَلِ ذِي الْجَذَاةِ يَدُ الْكَرِيمِ  
وَمَا أَنْشَدَهُ شَمْرَ لَابْنَ أَحْمَرَ :-

وإن فلانا لذنو مال يئدى به ويبيع: أى يبسط يده وباعه . وندى الخير : هو المعروف ، ويقال : ما نَدِينِي منه مكروه : أى ما نالني ، وما نَدِيت كفى له بشئ ولا نَدِيت أنا وقال :

ما إن نَدِيت بشئ أنت تَكْرَهه إذن فلارفعت سوطي إلى يدي<sup>(١)</sup> ورشوته أرشوه ، رشوة ، فارتشى ، والمرأشة : المحاباة ، والحُذيا : العطية وهي أيضاً هدية البشارة ، وقد أُحْدِي إهداء : أى أعطى ، والجَدوى ، والجَدَى : العطية ، وأجدى فلان علينا يُجْدِي إهداء ، وَجَدًا يَجْدُو جَدْوًى والمُجْتَدِي : طالب الجدوى ، وقال : ( ما بال ريتا لا يرى جدواها ) والهنء : العطية ، وهنأته أهناه وأهنئه هنئاً : أى أعطيته ، ويقال : إنما سُمِيت هانئاً لهنأ ، والقنع : سعة الحال وكثرة المال ، والحباء : عطاء بلا من ولا جزاء . وقد جبوته ، ومنه اشتق المحاباة ، وقال : ( واشكُر حِباءَ الَّذِي بِالْمُلْكِ حَيًّا كَا ) وَحَفِي فَلَانَ يَحْفَى حَفَاوَةً وَحَفًا ، واحتفنى حَفْوَةً فهو حَفِيٌّ : إذا برّ ولطف ، وَقَفُو فلان ، وَحَفُو ، وهو يقفو - ويقتنى - قَفْوَةً وَقَفَاوَةً ، وهو بى حَفَى قَفَى : بر لطيف ، وَضَيْفٌ حَفِيٌّ قَفِيٌّ مكرم محفو مقفو ،

ويقال : ما نتحته بخير : أى ما أعطيته ، ومنحت فلانا شاة أو شيئاً

---

يَدٌ ما قد يَدِيت على سُكَيْنٍ وعبد الله إذ نهش الكفوف  
(١) هذا البيت للنابغة الذبياني وقوله : « ما إن نَدِيت » هذه إحدى الروايات في البيت ، والمشهور « ما إن أتيت . . الخ » وقوله : « فلا رفعت . . الخ » دعاء على نفسه بأن تشل يده حتى لا تقوى على رفع السوط إذا كان ما نسب إليه حقاً . يقوله للثعمان بن المنذر حين غضب عليه

أَمْنَحُه مَنَحًا: أَعْطَيْتُهُ ، وَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ وَنَفَعْتُهُ بِهِ ، وَذَاكَ الشَّيْءُ يُسَمَّى مَنِيحَةً وَامْتَنَحْتُهُ مَنَحَةً: أَعْطَيْتُهُ ، وَقَالَ : ( عَفَتَهُ الرِّيحُ وَامْتَنَحَ الْقَطَارُ ) يَعْنِي الْمَطَرُ ، وَيُقَالُ : جَزَحَ لَهُ قِطْعَةً مِنْ مَالِهِ ، وَجَزَعَ ، وَجَزَعَ وَمَزَعَ ، وَأَعْطَاهُ جَزْعَةً وَمَزُوعَةً ، وَيُقَالُ : سَوَّغْتُهُ مَا اغْتَنَمَ : أَيْ جَعَلْتُهُ لَهُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَلِيلِ الْخَيْرِ : أَفْشَغَ فَهُوَ مَفْشَغٌ ، وَأَقْشَعَ فَهُوَ مَقْشَعٌ ، وَيُقَالُ : رَشَتِ الرَّجُلُ أَرِيْشَهُ رِيْشًا: إِذَا تَوَلَّاهُ ، وَارْتَأَشَ هُوَ ، وَتَرِيْشٌ : إِذَا حَسَنْتَ حَالَهُ ، وَأَعْطَاهُ مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ بَرِيْشَهَا : أَيْ بِرَحَالِهَا ، وَنَاشَهُ يَنْوُشُهُ : أَيْ تَوَلَّاهُ ، وَتَنَاشَوْا : تَنَاضَوْا ، وَبَرَضَ لَهُ مِنْ مَالِهِ يَبْرُضُ بَرَضًا : إِذَا أَعْطَاهُ الْقَلِيلَ ، وَعَطَاءُ بَرَضٌ : يَسِيرُ ، وَالْحَبْضُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ النَّيْلِ ، وَيُقَالُ بَذَلَهُ الْعَطَاءَ : إِذَا أَعْطَاهُ قَلِيلًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَهُوَ يَسْتَبِضُّ مَعْرُوفٌ فَلَانٌ ، وَبِضُّ الْمَاءِ مِنَ الْحَجَرِ كَأَنَّهُ رَشَحَ كَالْعَرَقِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : مَا يَبِضُّ حَجَرَهُ : أَيْ مَا يَنْدِي ، وَضَبَّ لَفَةً ، وَالصَّفْدُ : الْعَطَاءُ ، أَصْفَدْتُهُ ، وَالرَّفْدُ : الْمَعُونَةُ وَالْعَطَاءُ وَسَقَى اللَّبْنَ ، وَيُقَالُ : رَفَدْتُهُ ، وَأَرْفَدْتُهُ ، وَارْتَفَدْتِ مَالًا : كَسَبْتَهُ قَالَ : رَفَدْتُ دَوَى الْأَحْسَابِ مِنْهُمْ مَرَاْفِدِي وَذَا الرَّحْلُ حَتَّى عَادَحَرَّ أَسْنِيدُهَا <sup>(١)</sup> وَقَالَ الطَّرْمَاحُ : -

عَجَبًا مَا عَجِبْتَ مِنْ جَامِعِ الْمَالِ لِي يُبَاهِي بِهِ وَيَرْفَعُهُ <sup>(٢)</sup>

(١) قَدْ بَحِثْتُ كَثِيرًا عَلَى هَذَا الشَّاهِدِ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا نَسَبَهُ إِلَى قَائِلِ بَعِينِهِ وَ«رَفَدْتُ» مَعْنَاهُ أَعْنَتَهُ بِعَطَاءٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَالْمَرَاْفِدُ : جَمْعُ مَرْفَدٍ وَهُوَ الرَّفْدُ ، وَأَصْلُ الْمَرْفَدِ قَدَحٌ ضَخْمٌ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : « نَاقَةٌ رَفُودٌ » إِذَا كَانَتْ تَمَلَأُ هَذَا الْقَدَحَ فِي حَلْبَةِ وَاحِدَةٍ ،

(٢) هَذَا الْبَيْتُ لِلطَّرْمَاحِ كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ ، وَبَعْدَهُ : -

راستشكدي فلان فشكده وأشكده ، والشكد : الاسم ، والشاكد : المعطى ، وقال : -

فَلَمْ أَرُ رُزْءًا مَّا إِذَا مَا أَتَيْتُهَا وَلَا مِثْلَ مَنْ يُعْطَى هَدِيَّةً شَاكِدًا<sup>(١)</sup>  
وَنَحَلْتُهُ نَحْلًا : أعطيته ، ونحلت المرأة مهرها : إذا أعطيتها مهرها  
نَحْلَةً : إذا لم ترد منها عوضًا ، وأخبلته إخبالًا : أعطيته ، وهو أن تصيب  
الرجل السنة فيأتي أخاه فيستخبله غنمًا فإذا أخضب ردها ، فيخبله : أى  
يعطيه ، قال زهير :

(هَذَا لَكَ إِنْ يُسْتَخْبِلُوا الْمَالَ يُجْبَلُوا)<sup>(٢)</sup>

والبذل : نقيض المنع ، وكل من طابت نفسه بشئ فهو باذل ، ونفلته

ويضيع الذى قد أوجبه الله عليه فليس يعنده

وقد روى صاحب الأساس الشطر الأول من البيت الذى استشهد به  
مؤلف الكتاب هكذا \* عجباً ما عجبت للجامع المال \* وقد استشهد  
مؤلف الكتاب بهذا البيت على أن ارتقد بمعنى كسب وكذلك قال جماعة  
من أهل اللغة منهم صاحب الأساس والقاموس

(١) الشكد - بفتح الشين - الإيعطاء ، وشكده : أعطاه أو منحه  
والشكد بالضم - العطاء وما يزوده الإنسان من لبن أو أقط أو تمر أو سمن  
فيخرج به من منازلهم ، قال ابن سيده : أشكد لغة ليست بالعالية .

(٢) هذا صدر بيت زهير بن أبى سلمى ، وعجزه \* وإن يسألوا  
يعطوا ، وإن ييسروا يفلوا \* والاستخبال : أن يستعير الرجل من الرجل  
إبلاً فيشرب ألبانها وينتفع بأوبارها ، وإن ييسروا يفلوا : معناه أنهم إذا  
قامروا بالميسر يأخذون سمان الجزر فيقامرون عليها لا ينحرون إلا غاليه

: أعطيته ، والنافلة : العطية يعطيها تطوعاً بعد الفريضة ، والنفل : الغنيمة .  
ونفلته ما غنم : أى جعلته له .

ويقال : نبلته بكسرة أو بطعام : إذا ناولته شيئاً بعد شئ ، وقال :  
( لا تَجْفُوَانِي وَانْبِلَانِي بِكُسْرَةٍ ) (١)

والنيل : ما نلت من معروف إنسان ، وكذلك النوال ، وقد أنلته ونوّلته  
وقال طرفة :

إِنْ تَنَوَّلَهُ فَقَدْ تَمْنَعَهُ      وترى النجم يجرى في الظهر (٢)  
والإسعاف : قضاء الحاجة ، والمساعدة : المواتاة والمعاونة ، والبر :  
الكرامة ، وقد بررت ، وأرفقتى ، وارتقت مرفقاً ، وفاد مالاً ، وأفاد ،  
واستفاد ، وأفادنيه فلان ، والاسم : الفائدة ، وكسبته ، وأكسبته ، وأفضل  
عليه : إذا أناله من فضله ، وتفضل عليه ، والطول : الفضل ، وإنه لظول  
في ماله ، وقد تطول على الناس بفضله وخيره ، ورجل محسن ومحسان :  
مفضل ، والإجمال : إتيان الجميل وحسن المعاملة ، وجمع نهى : النهاب ،  
وقد أنهبته : أى أبجته وأنهبه : أخذه ، والنهب : الغنيمة ، وأجزته بمجازة :

(١) أنشده شاهداً على أن نبله بمعنى أعطاه ، ولم أجد تنمة هذا  
الشاهد ولا وقفت على قائله ، ومن هذا المعنى النبلة — بضم النون —  
أى العطية (٢) البيت لطرفة بن العبد من قصيدته التى أولها :

أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أَمْ شَاقَتْكَ هَر      ومن الحب جنون مستعر  
وَالنَّوَالُ ، وَالنَّالُ ، وَالنَّائِلُ ، وَالنَّيْلُ : العطاء ، وقيل : هو نصيبه من  
إنسان ، ولم يذكر الجوهرى النال ولا النيل ، وزاد صاحب القاموس النولة  
بمعنى العطية .

إذا أعطيته، وأبجته الشئ فاستباحه: شبه النهي ، وأعطاه الشبر : أى الخير  
وأشبرته: أعطيته، وأنحفته تحفه وألطفته لطفًا ، واللهوة ، واللهية ، لغتان:  
أفضل العطاء وأجزله ، وجمعها لهي ، واللهنة : بُلغة من عطاء أو غداء  
يُتبلغ به ، ورضخت له رَضْخَة ، وراضخى شيئًا : إذا أعطاك كَرهًا ،  
وراضخى : إذا أعطاك طوعًا ، وقد راضخت منه : أى أصبت ، ورشالى  
من ماله رشوًا : إذا أعطاك بعضه ، ورشًا لغة

ويقال : هَرُته أهوره هَوَرًا : إذا ظننت أن القليل يكفيه <sup>(١)</sup> قال .

قد علمت جلّلتها وخورها أنى بشرب السوء لا أهورها <sup>(٢)</sup>  
أى : لا أظن القليل يكفيها ، وقال :

وإنى امرؤ لا بالقليل أهوره ولا أنا عنه بالمواساة ظاهر <sup>(٣)</sup>

(١) هكذا فى الأصلين ، وأرجح أن صحة العبارة « إذا ظننت أن  
القليل لا يكفيه » بدليل ما سيأتى عقبه (٢) البيت لأحد الرّجّاز  
يصف إبلا ، وقد ورد فى الأصلين خطأ ، وصوابه : -

قد علمت جلّلتها وخورها أنى بشرب . . . الخ

والخور : النوق الكثيرة الألبان ، وقيل : هى التى تكون ألوانها  
بين الغبرة والحمرة وفى جلودها رقة ، وواحدها خوّارة - بالتشديد - على  
غير قياس بل ولا نظير له ، وقوله « لا أهورها » فسرهُ المؤلف بقوله: أى  
لا أظن القليل يكفيها . وزاد المرتضى « ولكن لها الكثير »

(٣) لم أجد هذا البيت على ما رواه المؤلف ، ولكنى وجدت بيتاً لأبى  
مالك بن نوبة يصف فرسه ، وهو قريب من هذا البيت ، وقد رواه  
صاحب تاج العروس هكذا : -

وَأَسَابِهِ إِسَابَةٌ : بَسَطَ لَهُ سَيْبَهُ : وَجَعَهُ سَيُوبَ ، وَقَالَ :  
بَسَطَتْ لَهُ سَيْبِي بِكَفٍّ مُشِيعَةٍ بِمُجُودٍ إِذَا مَا خَادَعَ النَّفْسَ جُودُهَا (١)  
وَالشُّكْمُ : الْعَطَاءُ ، وَالشُّكْيُ : النِّعْمَى

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَرَحْبُ الْبَاعِ ، مَشْبُوحُ الذَّرَاعِ ، مُحْفُوفُ النَّادَى ، مُحَبُّو  
الْجَادَى ، مُتَدَفِّقُ الْبَنَانِ ، مُنْبَثِقُ الْغُدْرَانِ ، مُنْبَعِقُ الْأَوْدِيَةِ ، مُشْرِقُ  
الْأَنْدِيَةِ ، مَرِيعُ الْجَنَابِ ، مِنْهَرُ الرَّبَابِ ، مُعْشِبُ الْمَسَارِحِ ، مُحْضَبُ  
الْمَنَادِحِ ، غَدِيقُ الْحِيَاضِ ، عَمِيقُ الْغِيَاضِ ، مُوْنِقُ الرِّيَاضِ ، فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ ،  
مُنْتَابُ الْفَنَاءِ ، مَنَسَاحُ السَّرْبِ ، مُشْتَكِرُ الصَّوْبِ ، خَضِلُ الْعُودِ ، مَحْمُودُ الْجُودِ ،  
عَذْبُ الْمُورِدِ ، طَيِّبُ الْمَوْلَدِ ، بِهِجُ الْمَشْهَدِ ،

وَلَهُ كَرَمٌ ، وَجُودٌ ، وَارْتِيَا حٌ ، وَانْفَسَاحٌ ، وَنَائِلٌ ، وَبَذَلٌ ، وَسَخَاءٌ ،  
وَسَنَاءٌ ، وَنُورٌ ، وَضِيَاءٌ ، وَبَهْجَةٌ ، وَبِهَاءٌ ، وَتَحْبِيرٌ ، وَرُؤَا ، وَرَفْعَةٌ ، وَعِلَاءٌ ،  
وَكَفَايَةٌ ، وَغَنَاءٌ ، وَأَمَانَةٌ ، وَوَفَاءٌ ، وَوُدٌّ ، وَصَفَاءٌ ، وَخُلَّةٌ ، وَإِخَاءٌ ، وَجُودٌ ،  
وَسُؤْدُدٌ ، وَشُكْرٌ وَثْنَاءٌ ، وَخِيمٌ وَحِيَاءٌ ، وَصَدْرٌ مَفْشَرٌ ، وَقَلْبٌ مَفْسَحٌ ،  
وَبَاعٌ وَاسِعٌ ، وَخَلْقٌ نَاصِعٌ ، وَطَبِيعٌ كَرِيمٌ ، وَكَرَمٌ وَخِيمٌ .

وَيُقَالُ : مَا أَكْرَمَ جُودُهُ ، وَأَخْضَلَ عُودُهُ ، وَأَنْدَى كَفَّهُ ، وَأَحْمَى أَنْفَهُ  
وَأَوْسَعَ صَدْرَهُ ، وَأَرْفَعَ قَدْرَهُ ، وَأَبْعَدَ هِمَّتَهُ ، وَأَحْمَدَ شِمَّتَهُ ، وَأَعْلَى خَطْرَهُ ،  
وَأَجْمَلَ أَثَرَهُ ، وَأَحْسَنَ سِيرَتَهُ ، وَأَنْقَى سِرِيرَتَهُ ، وَأَكْرَمَ أَخْلَاقَهُ ، وَأَجْمَدَ

رَأَى أَنَّنِي لَا بِالْكَثِيرِ أَهْوَرُهُ وَلَا هُوَ عَنِي فِي الْمَوَاسَاةِ ظَاهِرٌ  
وَتَقُولُ : هَارَهُ بِالْأَمْرِ عَوْرًا ، أَى أَرْزَتْهُ بِهِ وَاتَّهَمَهُ ، وَهَرَّتِ الرَّجْلُ بِمَا  
لَيْسَ عِنْدَهُ : إِذَا أَرْزَنْتَهُ ، وَيُقَالُ : هُوِيْهُارَ بِكَذَا : أَى يُظَنُّ بِهِ .

(١) السَّيْبُ : الْعَطَاءُ ، وَالْعُرْفُ ، وَالنَّافِلَةُ

أعراقه ، وأرحب وطنه ، وأعظم عطنه ، وأفسح داره ، وأعزّ جاره ، وأحمى ذماره ، وأعزّ مصاحبه ، وألين جانبه ، وأبعد أذاه ، وأعمر جداه ، وأعم نداه ، وأرجح أصلته ، وأوضح جزالته ، وأتم عقله ، وأبين فضله ، وأثقب رأيّه ، وأصدق وأيه ، وأشدّ صرامته ، وأقوى شهامته ، وأشدّ إقدامه ، وأقلّ إحجامه .

ويقال : ما أهداه إلى فعل الخير ، وما أعرفه بطرق البرّ ، وما أسلكه لسبل الإحسان والفضائل ، وأتركه لركوب طرق الرذائل  
ويقال : هو غَضِيضُ البصر ، كَلِيلُ النَّظَرِ ، قاصر الطَّرْفِ ، منقبض الكفّ ، مرتدع النفس ، منقذع القلب : عن الرزائل والدناءة ، والمثالب والبذاءة ، والمعائب والمعائن .

ويقال : تفجّر لنا فلان بالخير ، ونفّح بالعطاء ، وتبجّس بالتفَضُّلِ ، وانبجس بالمعروف ، وتفضخ بالإحسان ، وتفتح بالبر ، وتسخّي عليه بما سأل ، وارتاح لما التمس ، وتجدّف بما طلب ، والجدا ف<sup>(١)</sup> : الغنيمة ، وقال :  
( فكان لما جاءنا جدّافا <sup>(٢)</sup> )

(١) هكذا في الأصلين ولعل العبارة « والجدا في ... جدافاه » قال في القاموس :  
« والجدا فاه - ممدودة - والجدا في - كجباري - والجدا فاة : الغنيمة » اه  
وقال المرتضى في التاج : « الثانية عن ابن الأعرابي ، والثالثة عن أبي عمرو ، وأنشد :

وقد أتانا رامعاً قيرّاه لا يعرف الحق وليس يهواه  
كان لنا لما أتى جدّافاه » اه

\*قلت : والأبيات التي رواها المرتضى هي لمرداس الديبري ، والقبري .



ويقال : إن له نفحات كريمة ، وفجرات جسيمة ، وفتقات عظيمة ،  
ونفحات قديمة ، وقال :

(وذو فجرٍ بالخيرِ غيرُ حَقْلِدٍ)

وقال :

(بذى فجرٍ يأوى إليه الأرامل)

وقال :

مطاعمُ للضيف حين الشتاء      قُبُ البطون كثير و الفجر<sup>(١)</sup>

بكسرتين بعدهما راء مشددة مفتوحة ، بزنة زمكى - الأنف ، وتقول : رمع  
أنفه - من باب منع - إذا تحرك من الغضب ، وقيل : هو أن تراه كأنه  
يتحرك من الغضب وباقي الألفاظ واضح المعنى ، وبما ذكرناه يتضح لك  
وجه صحة عبارة المؤلف ، وصحة الشاهد الذى رواه ، فأنا نعتقد أن المذكور  
فى الكتاب مصحف عما روينا .

(١) البيت لأبى ذؤيب ، ويروى : « شم الأنوف » بدل قوله :  
« قُبُ البطون » والفجر - بالتحريك - العطاء والكرم والجود والمعروف  
وقال أبو عبيدة : الفجر الجود الواسع من التفجر فى الخير ، وقال عمرو بن  
امرىء القيس يخاطب مالك بن العجلان :-

خالفت فى رأى كل ذى فجر      والحق - يامال - غير ما تصف  
قال ابن القطاع : وفجر الرجل - كفرح - فجراً ، أى تكرم . والفاجر :  
المتمول أى الكثير المال وهو على النسب ، وعن كراع : الفجر المال  
وكثرته قال أبو محجن الثقفى :-

فقد أجود وما مالى بنى فجرٍ      وأكتم السر فيه ضربة العنق

ويقال : نَدَيْتُ كَفَه ، وسَدَيْت ، وعَرَقْتُ ، وتَعَيَّطْتُ

ويقال : سَالُ إِلَى عَطَاؤِهِ وَسَاعُ ، وَذَابَ إِلَى بَرِهِ وَمَاعُ ، وَسَاعَ إِلَى نَهْرِهِ وَهَاعُ ، وَزَخَرَ لِي بَحْرُهُ وَجَاشَ ، وَدَرَّ لِي وَبَلُّهُ وَجَادَ ، وَهَمَّرَ لِي سَيِّبُهُ وَصَابَ ، وَانْفَجَرَ عَلَى وَدْقِهِ وَدَامَ .

ويقال : تَفَحَّصَ بِالْإِحْسَانِ ، وَانْبَعَقَ بِالْعَطَاءِ ، وَانْبَثَقَ بِالنَّوَالِ ، وَنَضَحَ بِالْبَرِّ .

ويقال : مَنْحَتُهُ غَنَمِي ، وَأَخْبَلْتُهُ إِبِلِي ، وَحَكَمْتُهُ بَرِي ، وَجَبَوْتُهُ بَبْرِي وَنَحَلْتُهُ وَفَرَى وَعَطَائِي ، وَخَوَلْتُهُ خَيْرِي ، وَسَوَّغْتُهُ حَقِي ، وَرَشَوْتُهُ بَدْلِي ، وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ ، وَأَهْدَيْتُ لَهُ بَرًا ، وَأَتَحَفَّتُهُ بِلُطْفٍ ، وَنَفَلَّتُهُ الْغَنِيمَةَ ، وَأَبْجَحْتُهُ الْحَيَّ ، وَأَنْهَيْتُهُ الْأَعْدَاءَ ، وَأَكْسَبْتُهُ مَالًا ، وَأَفْدَيْتُهُ خَيْرًا ، وَنَاوَشْتُهُ وَنَاوَلْتُهُ ، وَعَاطَيْتُهُ ، وَعَاوَرْتُهُ ، وَأَوَّلَيْتُهُ جَمِيلًا ، وَفَعَلْتُ بِهِ حَسَنًا ، وَأَيَّدَيْتُ إِلَيْهِ يَدًا ، وَأَجْدَيْتُ عَلَيْهِ جَدْوًى ، وَطَوَّقْتُهُ مَنَةً ، وَقَلَدْتُهُ إِحْسَانًا ، وَاتَّخَذْتُ عَنْدهُ يَدًا ، وَوَشَحْتُهُ بِكَرَامَةٍ ، وَجَلَلْتُهُ بِنِعْمَةٍ ، وَقَبَضْتُهُ إِفْضَالًا ، وَقَبَضْتُهُ ، وَقَمَصْتُهُ إِفْضَالًا ، وَجَلَيْتُهُ إِنْعَامًا ، وَرَدَيْتُهُ بِأَكْرَامٍ ، وَخَصَصْتُهُ بِإِحْسَانٍ ، وَتَمَهَّدْتُهُ بَعْطَايَا ، وَأَفْرَدْتُهُ بِمَوْهَبَةٍ ، وَتَنَاوَلْتُهُ بِبَرِي ، وَوَصَلْتُ إِلَيْهِ فَائِدَتِي ، وَأَتَحَفَّتُهُ إِحْسَانِي ، وَأَتَبَعْتُهُ بِصَلَتِي ، وَتَوَفَّرَ عَلَيْهِ جَمِيلَ نَظَرِي ، وَكَمَلَ لَدَيْهِ جَزِيلُ تَفْضُلِي ، وَتَتَابَعَ إِلَيْهِ حَسَنُ مَعَامَلَتِي ، وَبَانَ عَلَيْهِ جَمِيلُ أَثَرِي ، وَوَلَّاحَ عَلَيْهِ آثَارُ نِعْمَتِي ، وَظَهَرَ عَلَيْهِ مَوَاقِعُ بَرِّي ، وَأَعْرَبَ عَنْهُ عُنْوَانُ فَضْلِي ، وَأَفْصَحَ عَنْهُ مَعَالِمُ بَرِّي ، وَنَطَقَتْ أَيْامِي عَلَيْهِ بِفَعْلِي ، وَأَثْنْتُ حَالَهُ بِمَا كَانَ مِنِّي ، وَشَكَرْتُ هَيْئَتَهُ جَمِيلَ فَعْلِي ، وَظَلَّ إِحْسَانِي إِلَيْهِ ، وَإِنْعَامِي عَلَيْهِ ، وَإِفْضَالِي لَدَيْهِ ، وَمِنْنِي عَنْدهُ ، وَطَوَّلِي قَبْلَهُ ، يَنَادِي إِلَى نَفْسِهِ ، وَيَدْعُو إِلَى عِلْمِهِ ، وَيَدِلُّ

على موضعه ، وينطق عنه إذا سكت ، ويشكر إذا كفر ، ويبسود إذا ستر ، ويظهر إذا أضمر ، ويُعلن إذا أكن ، ويُعلن أيضا ، ويلوح لأبصار الناظرين ، ويبسود لنواظر الحاضرين ، ويتجلى لأفئدة المتوسمين ، ويتجلى بين الصفيين ، ويميس بين السعّاطين ، ويختال لدى الفريقين .

ويقال : أولاه خيرا ، وكفاه ضيرا ، ومنحه رفدا ، ووقاه جهدا ، وأزل إليه نعمة ، وصرف عنه نقمة ، وأهدى إليه برا ، ودفع عنه شرا ، وأورد عليه سرورا ، وصرف عنه محذورا ، أفد إليه جبورا ، وصرف عنه شرورا ، أولاه معروفا ، وكفاه مخوفا ، أعطاه مالا ، وشرّد عنه إقلا لا عرضه لأرزاق ، وأنقذه من إملاق ، طوقه قلائد المنن ، وانتاشه من أوابد المحن ، أناله الجدوى ، ونعشه من البلوى ، أداله من كلب دهره ، وأحاله إلى المحبوب من أمره ، وسقاه عللا بعد نهل ، ونجاه من كل خوف ووجل

ويقال : جاد عليه وبّله ، وفاض عليه فضله ، وهمر صوبه ، وغمر سيّبه ، وهطل سجّله ، وطار محله ، وفاض بذله ، واثعجر ودّقه ، واسحنفر دّفقه ، وكثرت فوائده ، وشملت مرافقه ، وحسنت عوائده ، جلّت مواهبه وجزلت منائح ، عمّت منافعه ، وعذبت موارده ، وطابت مرافقه ، اتصل الطافه ، ودام اسعافه ، وحسن إتحافه ، وجادت ديمّ فضله عليه ، وطما آذى طوّله لديه ، جرت جداول سيّبه إليه ، وفاض زاخر معروفة عليه ، سح له جدّى وبّله ، وهى عليه مزن فضله ، وهطلت عليه زواخر سجّله ، ودرّت عليه سحائب بذله .

ويقال : أجزل له النوال ، وسكب عليه فيض السّجال ، سحّت عليه

جداول الجدوى ، ودرت عليه هواطل النعمى ، كملت لديه فواضل الشكى  
وهملت عليه سحائب الحذايا ، تدفقت يدها بالإفضال ، وسحت عليه ديم  
النوال ، همرت يدها بشايب وبله ، ونفت عطاياها جدائب محله ، أظلمت  
سحائب إحسانه ، وأروته صوائب امتنانه ، تأطم عليه بنان جوده فأغناه  
وتهدلت له ثمار عوده فأرضاه ، أفاض عليه من جوده شاييب النعم والديم  
وسجّم له من سيبه أهاضييب الرّهم ، عذبت له شرائعه ، وحسنت لديه  
صنائعه ، كثرت عنده محاسنه ، وسكبت عليه مجادحه

ويقال : تفجر له بنفحات معروفة ، وتبجّس بفواضل سيّوبه ، وتدفق  
بنانه بخصائص إحسانه ، وانبعق جوده بفوائد خيره ، وانبتق مزنّه  
بهواطل رفده ، ووهت عزاليه بجزائل إكرامه ، وتهدلت دوحته بينوانع  
نماره ، واهتزت رياضه بزخارف أنواره ، وتطفحت أنهاره بفواض بره ،  
وأثرت حياضه بغوامر خيره ، وزخرت بخاره بقيار إنعامه

ويقال : جَلَّهْمُ بَعْطائِهِ : أى عهم ، وأعطاهم من عاهن ماله وآهنه : أى  
من طارفه ونالده ، وحبّض له العطاء : أى قلله ، وأعطيته ألفاً صتمه وصتماً  
أى تاماً ، ونقدت له مائة سحلاً<sup>(١)</sup> ووزنت عليه عشرة كتعا<sup>(٢)</sup> وأعطيته  
ألفاً قفلة<sup>(٣)</sup> وسحلت له مائة كتعة<sup>(٤)</sup> ونقدته ، ووزنته وأوفيته ، ووفرتة

(١) سحل الدرهم - من باب منع - نقدها ، وتقول : سحلت الغريم  
مائة درهم : أى نقدته .

(٢) عشرة كتعا : أى تامه ، من قولهم « خول كتيع » - بزنة أمير -  
أى تام ، ويقولون « رأى مكتع » - بزنة مكرم - إذا كان مجعاً  
(٣) فى القاموس . « والقفلة : إعطاؤك شيئاً بمرة ، والوازن من الدرهم »

ويقال : أعطيته ماله ، وحقته ، وحظّه ، وقسطه ، وقسمه ، وتصيبه ،  
وسهمه ، وحصته ، وشربه ، [ وسببه ] ، وقرضه ، وفرضه ، وشقيقه ،  
وكراه ، ورزقه ، ونزله ، وجاريه ، وطعمه ، وجعله ، وعملته ، وحلوانه ،  
وتسويفه ، وأجرته ، وأجره ، وثوابه ، وقيمته ، وثمنه ، وعرضه ، وأوسه <sup>(١)</sup> ،  
وربحه ، وزبده ، وخذيته ، ورشوته ، وفرضته ، وأرضه

### (٤٧) ﴿ باب ﴾

في أنواع استحقاق المال واختصاص شيء بشيء

الإتاؤه للملك ، وانخراج للسلطان ، والنفق للمسلمين ، والجزية لأهل  
الذمة ، والصدقة للنعيم ، والزكاة للمال ، والفقرة للصوم ، والكفارة لليمين  
وجزاء الصيد للمحرم ، والزلة <sup>(٢)</sup> في القربى ، والرزق لمن يرتزق ، والمؤنة لمن  
يليك ، والمعونة فيمن يعينك ، والمهر ، والنحل ، والصدق ، والصدقة :  
للنساء ، والمتاع ، والتحميم : للمطلقات .

قال المرتضى : « يقال أعطيته ألفاً قفلة ، عن ابن عباد ، ومثله في الحكم  
وفسره الزنجشیری فقال : أى ضربته ألفاً جملة » اه ثم قال : « والقفلة  
الوازن من الدراهم كما في الصحاح . قال ابن دريد : قفلة : وزن ، والهاء  
أصلية ، قال الأزهری : هذا من كلام أهل اليمن ، ولا أدري ما أراد  
بقوله الهاء أصلية » اه (١) الأوس : الإعطاء ، والتعويض من الشيء  
(٢) قال المرتضى : « والزلة من كلام الناس عند الطعام ، وهو الصنيعة  
إلى الناس ، ويضم أوله ، وهو العرس أيضاً » اه

( يقال : طَلَّقَ أَهْلَهُ فحَمَمَهَا وَمَتَّعَهَا مَتَاعًا )

والعدة نفقة الاعتداد ، والرَّبْح للتاجر ، والمِرْبَاع<sup>(١)</sup> للسيد ، والغنائم للغزاة ،  
والْحَذِيَّة للعدل<sup>(٢)</sup> والحذيا للبشر ، والحُلُوان للكاهن ، والنَّشُوع للساحر<sup>(٣)</sup> ،

(١) المِرْبَاع : ربع الغنيمة ، كان يأخذه الرئيس في الجاهلية ، مأخوذ  
من قولهم « ربعت القوم » . وكان العرب يغزون بعضهم في الجاهلية فيغنمون  
فيأخذ الرئيس ربع الغنيمة خالصاً دون أصحابه فهذا الربع هو المرباع ونقل  
الجوهري عن قطرب : المرباع الربع والمُعْشَار العشر ، قال : ولم يسمع في  
غيرهما ، قال عبد الله بن غنمة الضبي : -

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحَكَمَكَ وَالنَّشِيطَةَ وَالْفُضُولَ

وفي الحديث : « قال لعدى بن حاتم قبل إسلامه : إنك لتأكل  
المرباع وهو لا يحل لك في دينك » (٢) . قال المرتضى : « وحذا زيدا  
حَدَوًّا : أعطاه ، والحَذْوَةُ بالكسر - العطية وأنشد ابن برى لأبي ذؤيب :  
وقائلة ما كان حذوة بقلها غدا تئذ من شاء قرَدَ وكله

وقال في موضع آخر : « والحَذِيَّة - كغنيَّة - والحَذِيَّاتُ - بالضم وفتح  
الذال مع تشديد الياء - هدية البشارة وجائزتها ، والحَذَايَةُ - كثمامة -  
القسمه من الغنيمة كلْحَذِيَّا - بالضم - والحَذِيَّاتُ - بفتح الذال مع التشديد -  
والحذية - كغنية - والكلمة يائية وواوية ، وقد أحذاه من الغنيمة أعطاه  
منها » اهـ (٣) الذي في القاموس وشرحه : « وأنشع الكاهن : أعطاه  
جعله على كهانته قال رؤبة بن العجاج يصف تيمًا \* قال الحوازي وأبت أن  
تُنْشَعَا \* والحوازي : الكواهن ، وأبت أن تنشعا : أى استحت أن تأخذ  
أجر الكهانة ويروى بدله \* . . . واشتهت أن تنشعا \* » اهـ مع اختصار

والرشوة للقاضي، والزبد للدلال والمناذى<sup>(١)</sup>، وكراء الحمار، وأجرة الدار،  
وثن السَّلعة، وقيمة الشيء، وطسَق<sup>(٢)</sup> الغلة والرحا، وطعم الجند، وجعل  
الشرطي، وثواب الإحسان، وجزاء الخير والشر، ومكافأة الهدية، وقرى  
الضيف، ونزل الرفيق، والدية والعقل لولى القتل، والعقر: دية الفرج،  
والشبر: حق النكاح، والغدير<sup>(٣)</sup>: ثمن المرعى، والبسلة: أجرة الراقي.  
ويقال: أحسن قراه، وأكرم مثواه، وأجزل عطاءه، وأحسن إيواؤه  
وتقدم في إنزاله، وتفرد في إزاله<sup>(٤)</sup>، أسكنه في المحل الأخصب، وضيّفه  
الأحل الأطيب، وروّاه من الرحيق الأعذب، أنزله في أمرع حناب  
وأمرجه في أرغد إخصاب، وبوّاه كنفًا رَحْبًا، جعل له من الفرش الأوطأ  
ومن الطعام الأهنأ، ومن الشراب الأعذب الامراً  
أمثال: — اليد العليا، خير من اليد السفلى. يمين المنعم مبسوبة  
محلولة، ويمين السائل مدحوقة مغلولة. المفضل فرح مُرتاح، والسائل ترح  
بُحتاح. لاخير في غنى، من ضنّ بالقرى

## (٤٨) \* باب \*

في طلب المعروف

سأل نواله، وحاول إفضاله، وأمّ فائدته، وأمّل عائدته، طلب معروفه

وإيضاح وانظر معه ما في كلام المؤلف

- (١) في القاموس: «وزبد له من ماله يزبدُه: رضح له من ماله» اه  
(٢) الطسّق - بالفتح، ويلحن البغادة فيكسرون - وهو مكيال،  
أو ما يوضع من الخراج على الجربان، أو شبه ضريبة معلومة، وكأنه  
مولد اه قاموس. (٣) كذا في الأصول، ولم يتجه عندنا

وحاول جَدَّوَاه ، واستدعى نظره ، وشام بَرَّقه ، ورام دَفَّقه ، وترصد معروفه  
وامتصر <sup>(١)</sup> بَرَّه ، واستباح خَيْرَه ، واعتصر فضله ، [ وتمصر عَصَارَتَه ] <sup>(٢)</sup>  
وإنه لكریم المصارة ، وامتری مَزِيدَه ، واستمطر سماءه ، واستدرَّسحابه  
وانتجع جنَّابه ، واتقى رَبَّابه ( يقال : اتقيت البرق : إذا شمتته ، أى  
نظرت أين يقع ) واستبضَّ عطاءه ، واستبرض <sup>(٣)</sup> حَبَاءَه ، وتمصر قراه  
وتصحن : إذا سأل فى صحن قصة ، واعتز جَدَّوَاه ، وحلب دَرَّه . ومرى  
أطنابه ، وأطباءه أيضا ، واستدرَّحَلَّه ، وطلب نواله ، ورام ماله ، وتعرض  
لرفده ، وتوكف شُكْدَه ، وتوقع صَفْدَه ، وترقب سَكِينَه ، ورجا صَوْبَه ،  
وأمل خيرَه ، وانتظر ميره ، واختبط غيره ، وهو المير ، واستخبل ماله ،  
وطلب فضله ، والتمس نيله ، واقتدح زنده ، واقترح رفده ، واستدر صوبه  
واستمد سيبه ، وهز عوده ، واعتنى جوده ، واستباح إحسانه ، واجتدى بَره  
ويقال : قرع بابه ، وهز غصنه ، واعتصر عوده ، واستباح نهره ،  
واستفاض بحره ، وعاذ بحقوقه ، ولاذ بمجوده ، واستغاث بسيبه ، وطاف  
حوله ، ومد طوله ، وطرق بابه ، يرجو انسكابه ، وهز غصنه ، يُحَسِّن ظنه  
ويُحَسِّن أيضا . واعتصر عوده ، وأمل <sup>(٤)</sup> جوده . واقتص أثره ، بروم

(١) مَصَّر الناقة أو الشاة ، وتمصَّرها ، وامتصرها : حلبها بأطراف  
الاصابع الثلاث ، أو الابهام والسبابة فقط ، وهى ماصر ، ومصور : أى  
بطيئة خروج اللبن (٢) الزيادة فى النسخة الفوتوغرافية

(٣) بَرَض لى من ماله يبرُض - كينصر - ويبرِض - كيصرب -  
أى أعطانى منه قليلا ، والحباء - بزنة كتاب - العطاء بلا جزاء ولا منٍّ ،  
أو هو عام (٤) فى الفوتوغرافية « وأمل جوده »



نظره . وتعلق بعروته ، يحاول لهوته . وورد بلبه ، يروم صفده . وحضر عقوته <sup>(١)</sup> ، يلتبس لهوته . وسكن محلته ، يشم محيلته . أناخ بفنائمه ، طامعاً في حباته . جعله قبلته ، يلتبس صلته . وجه إليه أمله ، متبعاً نَفَلَه . امتطى إليه مركب الرجاء ، مؤملاً سني العطاء . أرسل إليه رائد آماله ، طامعاً في صلاح أحواله . أوفد إليه حسن ظنه ، مجتدياً عظيم منه . أدلى إليه وارد الامتياح ، لتصدر إليه فوائد النجاح . وانبعث إليه رجأؤه ، فانبعث عليه عطاؤه . وفرت عليه آماله ، فاثالت عليه أنفاله . جعل رجاءه وكده ، فصار جزأؤه رفده . وردت عليه آماله ، فصدرت إليه أمواله . رفع إليه يده ، فوضع فيها رفده . سما إليه أمله ، فقابله نَفَلَه . ففرله فاه ، فشنحه وأعطاه .

هو ببرّ المعتز ، ويمول المؤمل ، ويكافئ المعاني ، ويوفى المعنى ، ويُنبِل الخليل ، ويُنبِل أيضاً ، ويجبر الفقير ، ويمين المسكين ، ويصانع القانع ويحلو من برجو ، ويسعف حتى يسرف ، ويلطف حتى يُترف ، ويرفد حتى يُنفد ، ويقرى حتى يُقوى ، ويهب حتى ينضب ، ويمنح حتى يُنزع وينزع أيضاً ، ويعطى ولا يبطل ، ويمن ولا يمتن ، ويرخر ولا ينخر ،

(١) العقوة : ماحول الدار، يقال : اذهب فلا أريتكَ بعقوتي ، ويقال مايطور بعقوته أحد ، كذا في الصحاح ، زاد ابن سيده : والعقوة ما حول الحلة أيضاً ، والجمع عقاء - بالكسر - ومثل العقوة العقاة وجمعه عَقَا - كحصاة وحصا - واللّهوة واللّهوة - بالضم والفتح - العطية أو أفضل للعطايا وأجز لها ، ومثلها اللّهمية ، وهن أيضاً الحفنة من المال ، أو الالف من الدنانير والدرهم لا غير .

ويتدفق ولا يترفق ، ويتفجر ولا يتضجر ، ويُسجَم ولا يحجم  
ويقال : هويؤثر إغاثة الملهوف ، وإفاضة المعروف . ويستحب بذل النوال ،  
وشكر الرجال . ويختار اعتداد المنن ، وإنقاذ الممتحن . ويستلذ تفريق  
المال ، على العُفَاة وذوى الأكمال . ويستطيب بذل النائل ، وبر السائل  
ويقال : وَكُدُّهُ ، وَهَمُّهُ ، وَمَرَادُهُ ، وَطَبْعُهُ ، وَاخْتِيَارُهُ ، وَرِضَاُهُ ،  
وَمَحَبَّتُهُ ، وَغَايَتُهُ - فعل الجليل ، وبذل الجزيل . وإغاثة الضعيف ، وإغاثة  
اللهيف . وإعطاء الكسير ، وإغناء الفقير . وإسداء المعروف ، وإغاثة  
الملهوف . وردع الظلوم ، ونصر المظلوم . وبذل النوال ، وحسن المقال .  
وبذل الندى ، وكف الأذى . واصطفاء المكارم ، واحتمال المغارم .  
وحيازة الحمد والشكر ، وإفاضة المعروف والبر .

ويقال : هو غمر العطايا ، سنى الهدايا ، فأئض الخير ، غامر البر .  
ضَخِمَ الدَّسِيعَةُ ، جم الصنعة . مشترك الحال ، مرذ المال . منتجع الجناب  
محفوف الأطناب . محتلب الأشرار ، مستورد الأبحر . مشفوح الحياض  
أنيق الرياض . مورود المتهل ، مشهود المنزل . مختبط المعروف ، مستعذب  
الرشيف . ممتصر الدر ، معتصر الشطر . مَرَجُو النِّوَالِ ، مأمول الإفضال .  
مُسْتَمَطَّرُ الْغَيْثِ ، منتظر الغوث . مرتقب الْجَدْوَى ، مرموق النعمى

## (٤٩) ﴿ باب ﴾

فى المنع ، والحرمان ، وإخلاف الرجاء

عطاؤه محدود ، ونواله حجد ، صوبه محبوس ، وسيله مصرّد مبخوس

حباؤه وشَلْ مَشْمود، ودَرَه نكد مجدود، وبره نر زيسير، وخيره وغد حقير. ورِفده رَذَل مجرد، وشُكده زمرِ مصرّد، ووَعده مُسَوّف ممطول وإنجازَه مقيد مقلول، مواعيده سريعة، وإنجازها كسرَاب بقيعة، رَفده محظور، وخيره جحد مهجور مغمور، ماله على السائل بَسَل محرم، ووجه معروفه كالخ مجهم مسخّم.

ويقال: هو حَبِض العطية، وَغَدُ الهدية، نَزَر الحِباء، قليل العطاء وتمح النَّوَال، قافه الأَنْفَال، نَكِد الإِرْفَاد، ثَمَد الإِصْفَاد، خَسِيس الرِفْد مركوس الشُّكْد، طَشِيش الجدَى، مَبْغُوش الندى، طَفِيف اللّٰهَى، مَصْرَد القرى، مَايَنْدَى حجره، وَلَا تَتْعِيط كفه، وَلَا تَبْضُ صَفَاتَه، وَلَا يَتْبَضِع عَرَقُهُ، وَلَا يَذُوب جامده، وَلَا يَمِيع جامسه، وَلَا يَلِين قَاسِيَه، وَلَا يَنْحِنِي جَاسِيَه، وَلَا يَنْحَل تَعْقَدَه، وَلَا يَهُون تَشَدَدَه، وَلَا يَسْهَل مَتَعَسِرَه، وَلَا يُمْكِن مَتَعَذِرَه، وَلَا تَدْرُ أَشْطَرَه، وَلَا تَجُود لَه سَحَابَه، وَلَا تَصُوب مِنْهُ رَيَابَه، وَلَا تَصْدُق مِنْهُ خَيْلَه، وَلَا تَنْفَع عَنْدَه وَسِيلَه، وَلَا تَرْجِي لَه فَائِدَه، وَلَا تُؤْمِن مِنْهُ آبَدَه، وَلَا تُؤْمَل مِنْهُ جَدْوَى، وَلَا تُتَوَقَّع مِنْهُ نُعْمَى، قَدْ حَالَف الْبَخْل وَأَلِفَ الْمَطْل، اسْتَنْقَل الْجُود، وَاسْتَخَفَّ الْمَكُود، كَرِهَ السَّخَاء، وَلَزِمَ الْإِبَاءَ وَتَمَسَّكَ بِقَوْلٍ لَا، وَرَفَضَ نَعْمَ وَبَلَى، لَوْ رَأَى أَبَاهُ فَقِيرًا، مَا أَعْطَاهُ مِنْ مَالِهِ فَقِيرًا، وَلَوْ صَادَفَ أَخَاهُ مَدْقَمًا خَلِيلًا، مَا مَنَحَهُ مِنْ عِنْدِهِ فَتِيلًا، أَوْ وَجَدَ أُمَّهُ مَضْرُورَةً أَرْمَلَةً، مَا سَمَحَ لَهَا بِقَلَامَةِ أَمَلَةٍ، بَرَقَهُ خَلْبٌ، وَوَعَدَهُ مُكَذِّبٌ، وَأَمَلَهُ نَصِيبٌ مُتَعَبٌ، وَرَاحِيَهُ تَعَبٌ مُعَذِّبٌ

ويقال: انْحَسَمَت مادة خيره، وانصُرمت أسباب مَيرَه، وَجَزَرَت جَدَاوِل سِيَبِه، وَأَقْشَعَت هَوَاطِل صَوْبِه، وَانْقَشَعَت أَيْضًا، وَسَجَت

أمواج بحره ، وانقطعت مجارى نهره ، وبكتت ركائيا فوائده ، واشحذت روايا موارده ، وعاد مُزَنه جَهاما ، وصار صارمُهُ كَهاما ، وظل خيرُه محظورا وأصبح نَيْلُه حِجْراً مَحْجُوراً ، ونشّت حياضه ، وصوحت رياضه ، وتوخّم مرعاه ، وبعد مبتغاه ،

ويقال : هو يمنح ولا يمنح ، ويبخل ولا يفضّل ، ويمتن ولا يمتنّ ، ويتبجح ولا يتبجح ، ويتجمد ولا يرفد ، ويحب أن يُمدَح ، ويكره أن يَمْنَح ، ويستدعى المديح ، ويأبى أن يُمِيح ، ويخلف ، ولا يسمعف ، ويحب أن يسود ، ويأبى أن يجود ، ويستحب الثناء ، ويبغض العطاء ، ويؤكد الوعد ، ثم يعقب بالرد

ويقال : وعده مُخْلَفٌ ، وانجازه ممطول مُسَوِّفٌ ، أنامله جمعة ، وخلائقه وَغْدَةٌ ، طبعه رَذُلٌ ، وأصله نذل ، أخلاقه سيئة ، وطباعه دنيئة ، صديقه عائب ، وآمله خائب ، سجيته البخل ، وعادته المطل ، إن سأل ألحف ، وإن سُئِلَ سوف ، وإن وعد أخلف ، وإن رُجى خيَّب ، وإن عوتب غضب ، وإن زرتّه حجب ، وإن قال كذب ، وإن سئل بخل ، وإن وعده مطل ، وإن دُعي خذل .

ويقال : هو خَشَبُ الجنائز ، وحائط المقابر<sup>(١)</sup> ، لا ينفع الموتى ، ولا يضر الأحياء ، لا أَمْسٍ ليومه ، ولا قديم لقومه ، ولا رسوخ لدومه ، يُظهر سباحة وهو بخيل ، ويدعى نَيْلاً وهو قليل ، الخلق لئيم ، والأصل زنيم ، والوجه دميم ، والفعل ذميم ، والقدر خامل ، واللؤم شامل ، والبخل كامل ، والجاه ساقط ، والصديق ساخط ، والأمل قانط ، والجدُّ هابط ، لا يرى له شاكر

ولا له بالخير ذاكر ، لا أصل لفرعه ، ولا دَرَّ لضرِّعه ، ولا مطمع في نفعه  
يتحلى بالجلود ، وهو أنذل من القروء ، ويظهر العز وهو أذل من اليهود ،  
ويبخر بالعود ، وهو أنتن من الصيديد ، فالحسب نذل ، والغنصر رذل ،  
والأصل نفل ، والنفس وغد ، والوجه قرد ، والطبع وغد ، والكف جعد ،  
والبيت لحد .

ويقال : وجهه عبوس ، وخلقه معكوس ، وجده متعوس ، وطائره  
منحوس ، وورفده محبوس ، وأصله خسيس ، وحظه مبخوس ، وبخته منكوس  
وأمره مركوس ، وسهمه مركوس

أسماء البخلاء : — بخيل رذيل ، شحيح وتيح ، وتحيح أيضاً ،  
حضور نزور ، كز لحز ، نذل خطل ، ضنين منون : أى قطوع للخير ،  
نحّام تحام ، منوع هلوع ، صلد جعد ، عتُلّ أتل ، قنور حضور ، لثيم  
زئيم ، ألكد أنكد ، وغب وغد

## (٥٠) ﴿ باب ﴾

أماره الشيء ، وترقبه

العلامة ، والأماره ، والأثارة ، والجبار ، والمخائل ، والأشراط ،  
والشواهد ، والشواكل ، والدلائل ، والعنوان ، والبرهان ، والسيّماء ،  
والسيّماء ، والعذائق ، والصوى ، والإرم

والعلامة ، والعلم ، والمعلّم : واحد ، والجمع : علامات ، وأعلام ، ومعالم ،  
وأعلّمت عليه : جعلت علامة عليه ، والآى ، والآيات : جمع آية ، وهى  
العلامة ، والجبار : الأثر ، والسّناخ : أثر دخان السراج ، وتباشير

الأشياء : هو اديه ، ولا فعل له ، والعذقة : علامة تعلم على الشاة ، وعذقت الرجل ، وأعذقته : وسمته بشئ قبيح ، والصوى ، والإرم : حجارة تجمع وتجعل علامات في الطريق

ويقال : هذه علامات النصر ، وأمارات الفتح ، ومخائل الظفر ، وتباشير الخير ، وهوادى الصلاح ، وأشرط الساعة ، واحدها شَرَط ، وأشرط الرجل نفسه وماله لهذا الأمر: كأنه أعلم عليه ، وهذا عنوان الخير وعنوان الأمر : أى دليله وشاهده

ويقال : علاماته لامعة ، وأماراته ساطعة ، وآياته صادعة ، ودلائله ناصعة ، وشواهد ساجعة ، ومناهجه شارعة ، وآياته طالعة ، ومنائره يافعة ، وكذلك مناراته .

ويقال : علاماته لائحة ، وأماراته لائحة ، وآياته واضحة ، ومناهجه راجحة وشواهد ناجحة ، ودلائله فاضحة ، وشواهد واضحة

ويقال : بوارقه تلوح وتلمع ، ومخائله تبوح وتسطع ، ودلائله تصيح وتصدع ، وآياته تفضح وتلمع ، ومخائله تصيح وتشرع وتسجع .

يقال : لمع البرق : إذا بدا ، والغبار : إذا ارتفع وهفا ، قال ذو الرمة يصف الظليم : -

تراهُ مجتَمِعاً حَالاً فتنكره طَوْرًا ، وَيَسْطَعُ أحياناً غَيْثَتَسِب<sup>(١)</sup>

(١) البيت لذى الرمة يصف الظليم - ذكر النعام - كما قال مؤلف الكتاب ، لكن رواه المرتضى هكذا : -

فظل مختضعا ، يبدو فتنكره حالا ، ويسطع . . . . .

وقوله « يسطع » معناه يرفع رأسه ويمد عنقه ، ويقولون : عنق سطماء

وصدعت بالشيء: إذا أوضحته، وصدع لنا الأمر والصبح، وفي القرآن (فاصدع بما تؤمر) وكل ما أشرق ووضح فقد نصع نصاعة، والسجع: إبانة الشيء، والحامة إذا رفعت صوتها قيل: سجعت، وشرعت الأمر: أظهرته، والحوث تشرع في الماء: تظهر رأسها. كقوله تعالى: (إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبئهم شرعاً) والصدع: كالصدع، وصدع الدليل: اهتدى فهو مسدع. ويقال: لمح البرق ولاح، وألحته، وألحته إلحاة، ونفح المسك وفاح، ورجح الأمر ووضح، ونجحت شهادته وصحت، وتناجحت أحلامه: أي صدقت، وصرح الأمر ووضح، وفعل ذلك صراحاً جهاراً، وكل شيء كشفته فقد فضحته، وفضح الصبح وأفضح، وفضح وأفضح: لغتان، وصدح الصوت: إذا ارتفع وبان، وقينة صادحة، ومغنٍ مُصَدِّح، وصادح، وقال الشاعر: \* وصادحات كالدمى \*<sup>(١)</sup> وكل ناصع ناصح لغتان، وسنح الرأي: بدا، وبرح الخفاء: ظهر، وكل ما بدا عن يمينك فهو سائح، وما بدا عن شمالك فهو بارح

التي طالت، وانتصبت غلابيها، ويسمون الصبح سطيحاً - بزنة أمير - لإضاءته وانتشار ضوئه، وذلك أول ما ينبثق مستطيلاً، ويسمونه ساطعاً أيضاً، ويقولون: سطع لي أمرك، أي وضح وظهر

(١) في الأساس: «ومن المجاز قينة صادحة، وحادي صيدح، ومزهر صداح» اه وفي القاموس: «والصيدح، والصدوح، والصيداح والمصدح: الصيَّاح الصيَّت» اه قلت وشواهد ذلك قول لبيد \* ومزهر صداح \* وقول أبي النجم \* مُحْشَرَجاً ومرة صدوحا \* وقول الراجز: وذعرت من زاجر وخواح ملازم آثارها صيداح

ويقال : تقيت البرق واتقيته ببصرى أين يقع وأين يلمع ، وشمته أيضاً ، وكذلك رصدته ، وارتصدته ، وترصدته ، ورقبته ، وارتقبته ، وترقبته . وراعيته ، وربأته ، وتفقدته ، ولا حظته ، ورنوت إليه ، ولحته ، ولخته ، وألخته ، وتبصرته ، وتأملته ، ورأأته ، ولأأته ، ولُصته ، ولا وصته .

### (٥١) ﴿باب﴾

فى رفع منار الهدى ، وضده

نصب للحق أعلاما لا تشبهه ، ورفع ( ولا يقال : وضع ، لأن معنى العلم الارتفاع والارتقاء ، والوضع ضد الرفع ، ولا يجتمع ضدان ) وبني له منارا لا يهدم ، ولا ينهدم أيضاً ، وشرع له طريقاً لا ينكتم ، ورفع له راية لا تنتكس ، وجعل له آية لا تنطمس ، ونهجه له طريقاً لا يلتبس ، وفتح له باباً لا يندرس ، وأقام له إماماً لا يضل ، وقبض له دليلاً لا يزل ، وأوضح له سبيلاً لا يخفى ، وبين له منهجاً لا يبلى

ويقال : إنما حاول فلان أن يدرس آثار الدين ، ويطمس أعلام المهتدين ، ويعفى سنة الصالحين ، ويعمى مناهج المتقين ، ويهدم منار الراشدين ، ويردم شرائع العابدين ، ويؤصد رِجاج التائبين ، ويفصم أيضاً ، ويهد أركان الديانة ، ويصك آذان الأمانة ، ويبتك أيضاً ، وينسخ شرائع الإسلام ، ويسلخ النور من الظلام ، وينسى مواعظ الذكرى ، وينسل لباس التقوى ، وينزع ربة الإسلام ، ويفصم عروة الإيمان ، ويخبي مصابيح القرآن ، ويطفى نور سراج الإيمان ( وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ )



﴿ باب منه ﴾

صححت حق بالحجج النيرة ، والبراهين البينة ، والشواهد الصادقة ،  
والدلائل الناطقة ، والأعلام الخافقة ، والآثار الموافقة ، والمعالن الشارقة ،  
والعلامات الباسقة .

( ٥٢ ) ﴿ باب ﴾

فى الجدارة ، والاستحقاق

هو حقيق به ، ومحقوق به ، وجدير به ، وحرى به ، وحر به ، وحجى به  
وحج به ، وقمن ، وقمين ، وخليق ، ونخل ، وقرف ، وأريض ،  
وهم جدراء ( ولا يقال : أجدرء ، لأن أفعلاء جمع لما كان مضعفاً  
أو معتلاً ، كقولك أخلاء ، وأخفاء ، وأولياء ، وقناء ، وشركاء ، وشهداء  
وعلماء ، وعظماء )

ويقال : حق عليك أن تفعل ذاك ، ويحق حقاقة ، وأنت حقيق به ،  
ومحقوق ، وهى حقيقة وحقيق ، ومحقوقة ، وحقيق عليك فعله ، ويقرأ :  
( حقيق على ) و ( حقيق على أن لا أقول ) وأنتم أحقاء بذلك ، ومحقوقون  
وهن حقائق به .

وجدرفلان ، يجدرف جدارة ، فهو أجدر ، وهو جدير أن يفعل ذاك ،  
وأجدر به أن يفعل ذلك : أى أخلق به ، وقد أخلق ، وأخلق خلاقة ،  
فهو مخلق ، وخليق ، وما أخلقه : أى أشبهه .

ويقال : هذا قمن أن يفعل ذاك ، وهذه قمن ، وكذلك التثنية والجمع :

أى جدير ، وهذا قَمَن ، وهذه قِمَنَة ، وهما قِمنان وقِمَنتان ، وهم قَمَنون ،  
وهن قَمَنات ، وهو قَمين به ، وهى قِمِنَة ، وهما قِمِنان وقِمِنتان ، وهم قَمِنا وقِمِنون  
وهن قَمِينات ، وهذا موطن به قَمَن وقَمين : أى جدير أن يكون مسكنى  
قال الشاعر : —

من كان يسأل عنا أين منزلنا      فالأقحوانة مِنّا منزل قَمَن<sup>(١)</sup>  
ويقال : إنه لحجى ، — ولحج أيضا — أن يفعل ذاك : أى حرى ،  
وما أحجاه بذاك : أى ما أخلقه ، وأحج به ، وما أحرأه ، وهو حرّ أن يفعل

(١) البيت للحرث بن خالد الخزومي على ما ذكره ابن برى . قال فى  
القاموس : « والقَمِينُ : الخليق الجدير ، كالقَمِن — ككتف وجبل —  
والحركة لا تثنى ولا تجمع » اه قال المرتضى : « قال ابن سيده : هو قَمِن  
بكذا ، وقَمِن منه ، وقَمين : أى حرّ وخليق وجدير . وقال ابن الأثير : يقال  
هو قَمَن أن يفعل ذلك — بالتحريك وككتف — فمن قال « قَمَن » أراد  
المصدر فلم يثن ولم يجمع ولم يؤنث يقال هما قَمَن أن يفعلا ذلك ، وهم قَمَن  
أن يفعلوا ذلك ، وهن قَمَن أن يفعلن ذلك ، ومن قال « قَمِن » أراد النعت  
فثنى وجمع يقال قَمِنان وقَمِنون ، ويؤنث على ذلك ، وفيه لغتان : هو قَمِن  
أن يفعل ذلك ، وقَمين أن يفعل ذلك ، قال قيس بن الخطيم :

إذا جاوز الإِثنين سرّ فأنه      بنث وتكثير الوشاة قَمين  
وقال ابن سيده : فمن فتح الميم لم يثن ولم يجمع ولم يؤنث ، ومن كسر  
الميم أو أدخل الياء فقال « قَمين » ثنى وجمع وأنث « اه  
وإنما بسطت لك القول فى هذه الكلمة لتفهم غرض المؤلف فانه  
تعرض لذلك كله بالمقال من غير إيضاح

ذاك ، وأحرَّ بك أن تكون كذا وكذا قال : -  
 إنْ تَكُنْ هُنَّ من بنى عبد شمس فخرى أن يكون ذاك كذا كا (١)  
 ويقال : هو قَرَف أن يفعل (٢) ذاك ، وهم قَرَف أن يفعلوا ذاك ، وهو  
 أريض أن يفعل ذاك ، وما أعساه (٣) ، وبالعسى أن يفعله  
 ويقال : ما أخلقه لمسرتك ، وما أحقه بموافقتك ، وما أحجاه باتباعك  
 وما أحرأه بزيارتك ، وما أجدره أن يرضيك

ويقال : يارجل ، ويا امرأة ، ويارجال ، ويانساء ، وياهندان - أحقق  
 وأجدر به ، وأخلق به ، وأحر به ، وأحج به أن يكون ذاك ، ولا يجمع ولا

(١) قال فى القاموس وشرحه : والحرأ : الخلق ، ومنه قولهم بالحرأ  
 أن يكون ذلك ، وإنه حرأ بكذا . وحرى - كفى - وحر : أى خلق  
 جدير . والأولى ( حرأ ) لا تتنى ولا تجمع أى لا يغير عن لفظه فيما زاد على  
 الواحد ويسوى بين المذكر والمؤنث لأنه مصدر ، وأنشد الكسائى : -  
 وهنَّ حرى أن لا يثبنك مرة وأنت حرى بالفارحين تثيب  
 ومن قال حرٍ وحرى ثنى وجمع وأث . . قال لبيد - -

من حياة قد سئمتا طولهما وحرى طول عيش أن يمل

وفى الحديث « ان هذا لحرى إن خطب أن ينكح » اه باختصار  
 (٢) فى القاموس : « القَرَف : الخلق الجدير ، كالقَرَف ، وهو قَرَف  
 من كذا وبكذا : قمن ، أولا يقال ككتف ولا كأمر بل بالتحريك  
 فقط ، ولا يقال ما أقرفه وأقرِف به ، أو يقال « اه

(٣) قال فى القاموس : « وإنه لمعساء بكذا : أى مخلقة ، وأعسى به :

أخلق ، وهو عسى به وعسى : خلى ، وبالعسى أن تفعل : بالحرى اه ٥

ولا يثنى لأنه وإن كان لفظه لفظ الأمر فمعناه التعجب كما كان في الباب  
الذى قبله ، وفي القرآن ( أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ )  
ويقال : قن أن أزورك ، وحرى أن آتيك ، وحجى أن أصلك ، وخلق  
أن أكرمك ، وحقيق أن أسرك  
ويقال : أنت أحق به ، وأولى ، وأهل له ، وأجدر ، وأقن ، وأحجى  
وأخلق ، وأشبه ، وأشكل ، وأليق به ، وأزين به ، وأمثل به ، وأرشد له ،<sup>(١)</sup>  
وأوفق له .

### ( ٥٣ ) ﴿ باب ﴾

في المصارحة بالأمر ، والمجاهرة

كاشفه بهذا الأمر ، وكاشره ، وبأدى ، وباهره ، وعالن به ، وجبا<sup>(١)</sup> ،  
وصارح به ، وصاحر به ، وبارز به ، وباصر حباله : أى اعترض له ، وجنا  
له ، وجأتى له أشبه بالباب ، وجاهر ، وعارج به .  
ويقال : حاضر ، وصاحر ، وصارح ، وجاهر ، وشاهر ، وظاهر ،  
وناهر ، وباهر .

### ﴿ باب منه ﴾

كاشره ، وصاداه ، وماذقه ، وداجاه ، وخاتله ، وداراه ، وساتره ،

(١) كذا في الأصلين ، ولم نجد له معنى أقرب من قول صاحب

القاموس ، « وجبا الشيء : اعترض ، فهو حاب ، وحجى » اهـ

وواراه، وساوره، ودالاه، وداهنه، وباراه.

كاشره : إذا كشر عن أسنانه يرضيه تبسما ، والمذق : المذاق المنسوب للمودة، وداجيته : إذا جاملته وما شجته على مافي قلبه ، والمكايده : أن يكيد كل صاحبه ، وخاتله : غافله وأخذ ماله ، والإدهان والمداهنة : اللين والمصانعة ، وداهنه : صانعه ، ومكر مكرًا : وهو احتيال بغير مايضمر وهو حرام في كل شيء ، وأما الاحتيال بغير ما يبدي فهو كيد ، وهو حلال في الحرب ، وماحلته محالا : وهو روم المكيدة بالحيل ، وفي القرآن : (شَدِيدُ الْمِحَالِ) ومنه تمحلت الدراهم : احتلتها

ويقال : هو يدب إليه الضراء<sup>(١)</sup> ويمشي له الخمر ، والضراء : ما وارك من شجر ، والخمر : كل ما وراى<sup>(٢)</sup> وهذه يختفى فيها

ويقال في المثل : يدب الضراء ويمشي الخمر ، وهام الضحاء وقام السم ، له حلتان كجلد النمر ، يحب الظلام ويقبى القمر ، يجوب الفضاء

(١) قال المرتضى : « والضراء - كسماء - الاستخفاء عن أبي عمرو ، وفي الصحاح : الضراء الشجر الملتف في الوادي ، يقال : توارى الصيد منى في الضراء وفلان يمشى الضراء إذا مشى مستخفيا فيما يواريه من الشجر ويقال للرجل إذا ختل بصاحبه هو يدب له الضراء ويمشي له الخمر قال بشر : -

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا    بشهباء لا يمشى الضراء رقيها  
(٢) كذا في النسخة الخطية ، وفي الفتوغرافية : « والخمر . . . وهذه الخ » وفيها بياض يتسع لكلمة واحدة ، وعندنا أن أصل العبارة : والخمر كل ما وارك .

ويعنى الأثر ، يهوم الصباح ويهيمى السحر ، إذا أمسى ظهر وإذا أضحى  
انجدر ، يجلى المزيج ، ويخفى الصديق ، مساؤه نأثر ، وضحاؤه خامر ، نهاره  
قائل ، وليله ذو غوائل ، وهذه أمثال تضرب لمن يضمر الشر  
وقوله « حلتان كجلد النمر » يريد سواد الليل وبياض النهار - وهذا خلاف  
معنى قول الله تعالى ( كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ ، وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ  
قَامُوا ) - ومثل هذا المعنى قوله : -

لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ لَا أُدْجِلُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ<sup>(١)</sup>  
وفى المثل : هو يئدنى ويداوى ، ويسر ويضر ، ويعطى ويكدى ،  
ويفضح إن مدح ، ويصادق فيناق ، ويواخى فيعادى .  
ويقال : يمينه تكليم ، ويساره تأسو ، ومشهده يؤنس ، ومغيبه  
يُنْحِس ، إن حضر نصر ، وإن غاب عاب ، هو عدو السر ، صديق الجهر ،  
ظاهره صديق ، وباطنه عقوق ، كلامه أحلى من الأرى ، وفعاله أمر من  
الشرى ، يشورك من لسانه عسلاً ، ويشوب من فعاله حنظلاً ،

(١) هذا البيت أحد شواهد سيبويه ، ذكره ولم يفسبوه إلى قائل ،  
ورواية الجوهري \* إن كنت ليلياً فإني نهر \* وفى النسخة الفوتوغرافية  
\* لا أدجل السير . . . \* وقوله « لست بليلي » معناه لست بعامل فى الليل  
وقوله « ولكنى نهر » هو بفتح النون وكسر الهاء أى صاحب نهار أى أنا  
عامل بالنهار ، وقوله « لا أدجل الليل » هو من أدجل القوم - من باب أكرم - إذا  
ساروا من أول الليل ، فإذا ساروا من آخره فقد أدجلوا - بوزان اجتمعوا -  
والابتكار : الأخذ بأوائل الأشياء ، وروى بعده \* متى أرى الصبح  
فإني أنتشر \*

ويقال : إذا لم تغلب فاخلب ، وإذا لم تخلص فاهرب ، وإذا لم تتمول فتحوّل ، وإذا لم تنتحل فتبدل ، وإذا لم تنصف فاصد ، وإذا لم تنتصف فانصرف ، قال : —

ليس أمير القوم بالخبّ الخرج ولا يسود قومه من يتصع<sup>(١)</sup> ويقال : من لم تنبسط يدك عليه ، فألق سلك إليه ، من لم يُنفذ تدبيرك في إزاله ، فتوفر على توخّي إجلاله . من تمذّر اصطلامه ، فأظهر إكرامه . من امتنع جانبه ، فكُنْ كأَنَّكَ صاحبه . من كفّ عنكَ شديّ شرّه ، فاشغَلْ نفسك ببرّه .

ويقال : هو يبيّغه الفوائل ، ويرميه المقاتل . ويحفر له الخفائر ، ويهيئ له المطامر<sup>(٢)</sup> وينصب له المصائد ، ويُعد له المكائد . ويُقتل له الجبائل

---

(١) لم أجد هذا البيت منسوباً إلى قائل في المعاجم التي تحت يدي ، واخلب - بفتح الخاء أو كسرهما - الخداع الذي يسعى بين الناس بالفساد واخلبث المنكر ، والخرج - بفتح فكسر ، وبزنة كتف - الضعيف الرخو وبابه فرح ، ومنه حديث أبي سعيد الخدري « لو يسمع أحدكم ضغطة القبر لخرج ، أو لجزع » قال ابن الأثير : « أى دهش وضعف » اهوقوله « يتصع » هو في النسخة الخطية بالصاد المهملة ولعله مأخوذ من الوصع - بفتححتين أو بفتح فسكون - وهو طائر أصغر من العصفور كما في الصحاح ، وقيل يشبهه في صغر جسمه ، وقيل هو الصغير من العصافير ، وقيل من أولادها ، وفي النسخة الفوتوغرافية « يتضع » بالصاد المعجمة من الضعة وهي الإذلال والمهانة ، والمعنيان قريبان إلا أن الأول على التشبيه ، ومادته قليلة الاستعمال (٢) جمع مطمورة ، وهي الحفيرة في الأرض ، وقياسه

ويقيم له المصائد ، ويُعدّ له الدواخيل ،<sup>(١)</sup> ويعد له الوهق ، ويعد له الدهق ،<sup>(٢)</sup> وينصب له الشرك ، ويروم أن يرتبك ، ويقيم له النصائب ، ويتمنى له سوء المصائب ، ويخفي عليه نخاخه ، ولا يألوه شداخه ، ويترى له سهام الختف ، ويريش نبال التلّف ، ويكيده بما يورثه الدمار ، ويقيمه على شفا جرف هار ، ويختل بكيده ، ويحتال فيه أن يضيره ، وهو يُسر احتياله ، ويخنّ في نفسه اغتياله ، ويُعد له الغيلة ، وينصب لمكروهه الحيلة لا تؤمن عليه الحيل ، ولا يكف له عن تعاطي الغيل ، دأبه أن يؤذيه ، وهمّه أن يهلكه ويرديه ، يكر به الليل والنهار ، ويكيده بالعشي والابكار قد أقمى على برائته ، وأخفى نفسه في مكانه ، وحدّد له أنيابه ، وثمر لمكروهه أثوابه .

ويقال : له فيه غوائل ، ويقصده بذُحُول الطوائل ،<sup>(٣)</sup> وفي قلبه له دُحُول ، وعنده له تَبُول ، وقد بلغ غيظُه حناجره ، وغلت عليه مَراجِلُه ، وهو يتجرع فيه الغصّة ، وينتهز منه الفرصة ، وهو يهتبل منه الغفلة ،

مطامير لكنه حنف الياء كما حذف في قوله تعالى «وعنده مفاتيح الغيب»

(١) في الخطية «الدواخيل» بالخاء المعجمة فهي جمع داخله وهي خمر الأرض وغامضها، وأثبت الياء وحققا الحذف، وفي الفتوغرافية «الدواخيل» بالخاء المهملة وهي جمع داحول وهي ما ينصبه الصائد للحمام .

(٢) الوهق بالتحريك ، ويسكن ثانية — الحبل يرمى في أنشطة فتؤخذ به الدابة والانس ، وجمعه أوهاق ، أو معرب ، والدهق — محركة — خشبتان يغمز بهما الساق (٣) الغوائل : الدواهي ، والدحول : جمع دَحَل وهو العداوة والحقد ، والطوائل : جمع طائلة ، وهي النار



ويقتصر منه الغرة ، ويطلب غرته ، ويبني مضرتة ، ويبني مسرتة ،  
ويروم معرته .

ويقال : جمع له ألفافه ، وسحب بكيدة أفوافه<sup>(١)</sup> ونصب له أشراكه  
وحرص عليه أتراكه<sup>(٢)</sup> وشخذ له ظبأ السيوف ، وجرده لكاة الختوف .  
وأعد له القسى والنبال ، وأرهف له الأسنة والنصال ، وحاط في مواقته  
القصا ، وقشر لمخالفته العصا

ويقال : قد أجنّ [محتنه] . وأكن شحتنه ، وأضر له الغل ، وانطوى .  
له على ذحل ، وأسر في قلبه التبل ، وأسرّ مكروه وكيده ، وأعد قوته وأيده .

#### ( ٥٤ ) ﴿ باب ﴾

في المباراة ، والمدافعة عن الشيء

ساجله وساماه ، وباهله وباهاه ، وخايله وخالاه ، وجاحشه وجاراه ،  
وبارزه وباراه ، وناضله وغلاه ، ونازله وناواه ، وطاوله وطاواه ، وساهمه وساهاه  
وقاخره وقاناه ، وكاربه وكافاه ، وفاضله وباغاه ، وواءمه وسائاه ، وقاناه ،  
وزاحمه وماناه ، وناهيه وناهاه .

وفي المضعف : - عادّه . وظزّه ، وعاقّه ، وحقّقه ، وحادّه ، وحاجّه ،  
وكاده ، وحاصّه ، وشاقّه ، وساده ، وسامّه ، وصادّه ، وزامه .

تفسيره : - المساجلة : المباراة في عمل أو كرم ، أيهما فعلت ، قال

الشاعر : -

(١) الأفواف : جمع فوف - بفتح أوله وسكون ثانيه ، أو بضم أوله -

وهو ضرب من برود اليمن (٢) الأتراك : جمع ترك - بضم التاء - وهو

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلْ مَا جِدَّ يَمَلَأُ الدَّلُو إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ<sup>(١)</sup>  
 والمساولة : المساجلة ، وأصلها من استقاء الماء ، وجنب الرشاء ،  
 ومد الدلاء ، والمزاحمة : في الكلام والعدو والعمل والحرب ، والمباراة :  
 أن تصنع مثل ما يصنع ، وهما يتباريان ، وهو يبارى الريح : أى يعطى كما  
 تهب ، والمواءمة : المباراة والتفاخر ، وهى توائم صواحبه : إذا تكلفت  
 ما يتكلفن من الزينة قال المرار : -

يَتَوَّأَمِنْ بَنُو مَاتِ الضُّحَى حَسَنَاتِ الدَّلِ وَالْأَنْسِ الْخَفَرِ<sup>(٢)</sup>

جيل من الناس هذا أصله (١) هذا البيت للعباس بن عتبة بن أبى لهب  
 وقد فسر المؤلف المساجلة ، والكرب - بفتحين - الحبل الذى يشد على  
 الدلو بعد المنين - وهو الحبل الأول - فإذا انقطع المنين بقى الكرب.  
 قال ابن سيده : الكرب الحبل الذى يشد على وسط عراقى الدلو ثم يثنى  
 ثم يثبث ليكون هو الذى يلى الماء فلا يتعفن الحبل الكبير ، وأجمع أكراب  
 وقال ابن منظور : ما ذكره ابن سيده إنما هو من صفة الدرك لا الكرب  
 وقال الخطيئة :-

قوم إذا عقبوا عَقْدًا لجازهم شَدُّوا الْعِنَاجَ وشدوا فوقه الكربا  
 والعنّاج - فى الدلو العظيمة - حبل أو بطن يشد فى أسفلها ثم يشد  
 إلى العراقى فيكون عَوْنًا لها وللوزم فإذا انقطعت الأودام أمسكها العنّاج ،  
 فإذا كانت الدلو خفيفة فعنّاجها خيط يشد فى إحدى آذانها إلى العروقة

(٢) البيت للمرار بن المنقذ العدوى ، وقبلة :-

قد نرى البيض بها مثل الدُّمَى لم يُخْنَنَ زَمَانٌ مُقْشَعَرٌ

وقوله « يتوأم من » هو كذلك فى رواية المرتضى وجماعة ، قال : وأمه

والمناهبة : المباراة في الحُضر والعمل ، قال العجاج يصف فرساً  
يناهب فرساً : —

\* وَإِنْ تَنَاهَيْهِ تَجِدُهُ <sup>(١)</sup> مِنْهَا \*

وما نيته : أى كفاؤه ، أى صرت كفوّه قال ليبيد : —  
أَمَانِي بِهِ الْأَكْفَاءُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ وَأَجْزَى قُرُوضِ الصَّالِحِينَ وَأَسْرَتِي  
وَالْحَمَاتَةِ : المساواة في الحال [ والمباراة في الأعمال ] <sup>(٢)</sup> يقال : هذا  
حِتْنٌ هذا : أى مثله ، وأنشد : —

أَكْفَاؤُهُمْ أَنْتُمْ وَالْمَشْهُورُونَ بِهِمْ كَمَا تَحْتَانُ بَيْنَ الْأَصْوَعِ الْكِيلِ <sup>(٣)</sup>

أما — من حلم منع — واقفه ، عن ابن الأعرابي ، وفلانة توائم صواحباتها  
إذا تكلفت ما يتكلفن من الزينة ، لكن رواية الفضليات :  
يَتَلَهَّنُ بنومات الضحى راجحات الحلم والأنس خفُّ

(١) نُسب المؤلف هذا الشاهد للعجاج كجماعة منهم المرتضى ، وقد  
يبحث أراجيزه وأراجيز رؤية ابنه فلم أجده ، وقال المرتضى : « يصف  
غيراً وأنته » (٢) الزيادة في النسخة الفوتوغرافية .

(٣) الْحِتْنُ — بفتح فسكون ، وقد يكسر — المثل والقرن المساوى ،  
وهما حِثْنَان : أى سِيَان في الرمي ، ويوم حَاتِن : استوى أوله وآخره حرّاً ،  
والحِثْنَان المستوى الذي لا يخالف بعضه بعضاً ، وقد احتن ، قال الطرماح :  
تلك أحسابنا إذا احتن الخصر ل ومدّ المدى بمدى الأعراض

احتن الخصل : أى استوى إصابة المتناضلين ، والخصلة : الإصاغة —  
وقيل التحاتن هو التشابه ، عن ثعلب ، ولم أقف على نسبة البيت الذي  
استشهد به المؤلف .

الكيل : جمع كائل يكيل الشئ ، والصاع : المكيل

والمباهلة : المساواة في الدعاء له وعليه ، والمباهاة : المفاخرة بالحسن والجمال ، واخيال - كالمثال - والمحايلة : المسابقة ، والمحالة : المحالفة ، قال :

\* ولا يَدْرِى الشَّقُّ لِمَن يَخَالِ (١) \*

والمجاراة : المسابقة في الجري ، وجاحشه عن الشئ : دافعه ، والمناضلة والمغلاة : المساجلة في الرمي ، والمنازلة والمناوأة : المحاربة والمعادة ، والمطاولة والمساماة : هي التساوى في السمو والطول ، والمساهاة : حسن المحالفة ، والمفاناة : المداراة .

ويقال : هو يُبَارَى الرِّيحَ ، ويُجَارَى البطاح ، ويحاجى الكتاب ، ويناغى السحاب ، ويبارز الكُتْمَةَ ، ويناضل الرُّمَةَ ، وينازل الأبطال ، ويناطح الجبال ، ويساجل البحار ، ويسايل الأنهار ، ويقاوم الغرنوق ، ويطاول العيُّوق (٢) ويفاخر الأجواد ، ويسامى الأطواد ، ويناهب الغاية ويسابق النهاية .

وفى الأمثال : - غَيْثٌ سُلَاطِحٌ ، يَنَاطِحُ الأَبَاطِحَ ، وَحَرٌّ حُلَاحِلٌ

---

(١) قال المرتضى : وخلاه محالة : صارعه ، نقله الليث ، قال : وكذلك المحالة في كل أمر ، وأنشد \* ولا يدري الشق بمن يخال \* قال الأزهري كأنه إذا صارعه خلا به فلم يستعن واحد منهما بأحد ، وكل واحد منهما يخلو بصاحبه ، قال شمر : المحالة : المباراة أو خلاه خادعه اه كلامه

(٢) العيُّوق : نجم أحمر مضى في طرف المجرة الأيمن يتلو التريا لا يتقدمها ، والغرنوق - بزنة عصفور أو قنديل - الشاب الأبيض الجميل أو طائر مائي أسود وقيل أبيض ، وكان في النسخة الفتوغرافة « الغريق »

يطاول الأفاضل ، وجَارٌ مُلَامِلٌ ، يماحل المساجل ، وتلج هُزَاهُزٌ ، يغزر الأماغز ، ويلين أيضاً ، ومَوْجٌ عَطَامَطٌ ، يُسَاوِطُ البسائط .

### (٥٥) ﴿ باب ﴾

#### الكذب ، والنميمة

كذب ، ومان ، وأفك ، وقتٌ ، وأعضه ، وأسمه ، وخلق ، واختلق ، وخرص ، وتخرص ، وفري ، وافترى ، ووشى ، ونم ، ونمّم ، وزور ، وزوّق ، وزخرف ، وزبرج ، وسدج ، وتسدج ، وثرى ، وأثرى ، ولحد ، والتحد ، وألحد ، ولحن ، ولحج ، وألحج ، وتندى ، ولوى ، ولوّق <sup>(١)</sup> وتقول وتزيّد ، وتزيّب ، وولع ، وسدّى ، وابتشك ، واثبشى .

ويقال: كذب ، إذا لم يصدق ، وتكذب ، إذا تعمد أن يكذب ، وأكذّبه : أى وجدته كاذباً وإن لم تُبْده له ، وكذّبه : إذا أبديته وقلت له كذبت .

والمين: الكذب، ورجل مَيُون : أى كذوب ، والإفك : الكذب وقد أَفِكَ يَأْفِكُ ، وأفكت الرجل عن أمره بالكذب ، والافك ، والمؤتفك : القائل الإفك ، وقت الكذب يَقْتَهُ ، والقتات : النام ، والمعضية : الإفك ، والشقاق ، والدقارير : الأباطيل ، وخلقت إفكاً ، واختلقت باطلاً ، وافتريت كذباً ، وتخرصت غير الحق ، ووشى حديثاً ، ووشى إلى السلطان ، وسعى به ، ونم عليه ، ومان به ، وزور كلامه ، وزوّقه ، وزخرف القول ، وزبرقه ، وزبرجه ، وسداه ، وسدجه ،

(١) فى الفتوغرافية : « وَوَلَّقَى » وسيأتى شاهده .

وتسدَّجه ، وتقوِّله ، وألحد لسانه ، ولواه ، وفي القرآن : ( لِيَاْ بِالسِّنِّتِهِمْ )  
وولِّقَ يَلِيقُ ، وقرئ ( إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّتِكُمْ ) ولجج لسانه ، وتلجج  
بسوء ، وجنح القول : لواه ، وتزيب : إذا تزيده ، وثرى به : إذا أكثر  
القول فيه ، ونث عليه ، ونثى ، وزوره ، ونمقه ، ولفقه ، وافترعه ، واخترعه  
واقترضه ، وارتمجه ، وأفشاه ، وحكاه ، وأجرأه ، ورواه ، وتلاه ، وقرأه ،  
وأنشده ، وأورده ، وسرده ، وخاض فيه ، وأفاض فيه .

ويقال : ابتشك كذبا ، وبشكه ، وخلقه ، وتسدج مينا ، وأظهر  
شينا ، واختلق إفكا ، ورام هتكا ، وأنى بالعضية ، يريد الفضيحة .  
ويقال : جاءه باللافك والزور ، ودلاه في مهاوى الغرور ، وأورد عليه  
الباطل والمين ، وأسلمه إلى البوار والحين ، وحدثه باللافك والزور ، وأورطه  
في المهالك ، وحشا أذنه بالكذب والنميمة ، وأورثه عاقبة ذميمة ، وأورده  
مراتع وخيمة .

ويقال : قبول الباطل ، إحدى النياطل <sup>(١)</sup> الإصغاء إلى الكذب  
داعية إلى العطب . استماع الزور ، ينفي السرور . من أذن لللافك ،  
تعرض للهلك . من قبل المين ، تعجل الحين . من أنصت للوشاة ، تردى  
في المهواة . من أصغى إلى التمام ، أسرى <sup>(٢)</sup> إليه الحام . من تبع الأباطيل ،  
ضل عن سواء السبيل .

ويقال : الباطل قاتل ، والكذب حرب ، والمين حين ، والزور بور  
واللافك هلك ، والنميمة جريمة

(١) النياطل : جمع نيطل ، وهي الداهية ، كالنظلاء .

(٢) كذا في الأصول ولعله « أسرع »

ويقال : حديث مُزَوَّر ، كَطَرَفٍ مَعْوَر . كَلَامٌ مُمَوَّه ، كَوَجْهٍ مُشَوَّه  
حديث مُسَدَّج ، كَخَلْقٍ مُخْدَج ، وَمَسْدُوج ، كَخَلْقٍ مُخْدُوج ، أيضا  
كَلَامُ الْكَذَّاب ، كَلَعِ السَّرَّاب . حِكَايَةُ الْخَرَّاص ، كَالنَّفْخِ فِي الْأَقْفَاص  
نَصِيحَةُ النَّمَام ، أَضَرَّ مَنْ وَقَعَ السَّهَام . رَأَى الْكَذُوب ، يَخْطِئُ وَلَا يَصِيبُ  
لَيْسَ الْكَذُوبُ عَزِيمَةً ، وَلَا رَأَى وَلَا صَرِيحَةً ، وَلَا يَدْرِي الْكَذُوبُ كَيْفَ  
يَأْتِي ، وَلَا شَكَّ فِي الْكَذُوبِ أَنَّ سَيَنْدَمُ ، لَا يَكْذِبُ الرَّائِدُ أَهْلَهُ ، لِأَنَّ  
كَذِبَهُ يَجْتَثُّ أَصْلَهُ ، وَيُوشِكُ قَتْلَهُ . إِذَا كَذَبَ [ الرَّائِدُ ، هَلَكَ ] <sup>(١)</sup> الْوَارِدُ .  
إِذَا قَصَّرَ الْمُتَمَتِّعُ ، خَشِيَ الْبَوَار . إِذَا كَذَبَ السَّفِيرُ ، بَطَلَ التَّدْبِيرُ . إِذَا  
غَشَّى الرَّسُولُ ، عَمِيَ مَسْلَكَ السَّبِيلِ .

### ( ٥٦ ) \* بَابُ \*

فِي قِلَّةِ الْمَالِ ، وَالْعِطَاءِ الْقَلِيلِ

مَالٌ قَلِيلٌ ، رَذِيلٌ وَذِيلٌ ، وَضَيْلٌ بَيْلٌ ، وَمَنْقُوصٌ مَرَكُوسٌ ، وَمَعْشُوسٌ  
وَمَبْغُوشٌ ، غَشَّ بَغَشٌّ ، وَبَخَسَ بَخْشٌ ، وَخَسِيسٌ طَشِيشٌ ، وَحَقِيرٌ يَسِيرٌ ،  
وَطَفِيفٌ نَزِيفٌ ، وَتَيْنٌ شَقِينٌ ، وَجَحْدٌ حَجْنٌ ، وَزَمَرَةٌ تَمَجُّ ، وَمَشْفُوهٌ تَافِهٌ ،  
وَوَشَلٌ مُخَلَّلٌ ، وَئِمْدٌ نَكِيدٌ ، وَنَزْرٌ أَمٌّ ، وَضَحْلٌ ضَهْلٌ ، وَحَتَرٌ نَزَرٌ ، وَمَمَصَّرٌ  
مُصَرَّدٌ ، وَمُبَرَّضٌ مَجْدَذٌ ، وَرِصَاصٌ <sup>(٢)</sup> جُدَّازٌ ، وَلَفَاءٌ مُذَالٌ ، وَحَبْضٌ  
شَوَى ، وَشَحَاحٌ ضَحْضَاحٌ ، وَزَمَرٌ زَعِيرٌ ، وَوَعْدٌ زَهِيدٌ ، وَبَكِيٌّ رَكِيكٌ  
تفسيره : - قِلَّةُ الشَّيْءِ قِلَّةٌ ، فَهُوَ قُلٌّ وَقَلِيلٌ ، وَأَقْلُّ الرَّجُلِ فَهُوَ مُقْلٌ :

(١) الزيادة ليست في النسخة الفوتوغرافية ولا بد منها

(٢) الذى فى القاموس : « والرصاص - مشددة - البخيل » اهـ

قليل المال ، وقَلَّتْه : جعلته قليلا ، واستقلته : وجدته قليلا

والوذيل الرذيل : الدون من كل شئ \* ، والمذال : المقلل الضئيل ،  
وفرس مُذال : شديد الهزال ، وأذلت الرجل : أهنته واستحققرته ، ووذُل  
الشئ وذالة ، فهو وذيل : صغير قليل . قال : —

هل في دَجُوبِ الحُرَّةِ الحَيطِ      وذيلةٌ تشقى من الأَطِيطِ<sup>(١)</sup>  
الدجوب : كيس ، والوذيلة : القطعة والكسرة ، والأطيط : الجوع  
اليرقوع والضئيل : القليل الصغير الضعيف ، والبئيل : مثله ، ومن  
بجس وتم ، وقد بَجُسَ بجناسة ، وبَجَسَتْ حقه : نقصته ، وطعام مشفوه :  
قليل ، وماء مشفوه : إذا كثر الناس عليه ، وعطية عشة معشوشة : قليلة  
ركيكة ، قال : —

حارثُ ما سَجَلْكَ بالمَعشوشِ      ولا جَدَا وَبَلَكَ بالطُّشِيشِ<sup>(٢)</sup>

(١) قال في القاموس وشرحه : الدَجُوب — كشكور — هو الوعاء  
أو الفرازة أو جُوَيْلِق صغير خفيف يكون مع المرأة في السفر للطعام وغيره  
قال \* هل في دجوب . . . الخ \* والوذيلة : قطعة من سنام تشق طولاً ،  
والأطيط : عصافير الجوع اه وأراد أن أطيط أمعائه من الجوع كأطيط  
النسع ، ولم ينسب الشاهد ولكنه ذكر معه \* مِنْ بَكْرَةٍ أو بَاذِلٍ عبيط \*  
وقال في موضع آخر : والوذيلة القطعة من شحم السنام أو الألية على التشبيه  
بصفحة الفضة ، ثم أنشد الشاهد ولم ينسبه (٢) هذا البيت لرؤبة بن  
العجاج ، ورواية ديوان أراجيزه هكذا : —

حارثُ ما سَجَلْكَ بالتَّغْطِيشِ      وما جَدَا غَيْثِكَ بالطُّشِيشِ  
من قصيدة يمدح فيها الحارث بن سُلَيْم الهجيمي ، وذكره ناشر



والعش ، والحش : الدقيق العظام ، ولثة حمشة : قليلة اللحم ، والبغش :  
 العطاء اليسير ، والمطر القليل ، ومطر وعطاء طش وطشيش ، وقد طَشَّ  
 طشاشة ، وطشت العطية طشاً ، وطشت السماء مطراً مطشوشاً مبغوشاً ،  
 وخَسَسَتْ : نصيبه وعطاءه خساً ، فهو خسيس مخسوس ذو خَسَاسة ، والحقر -  
 في كل معنى - هو النلة ، وقد حقر حقارة ، واحتقر فهو حقير ، واليسير -  
 الهين ، ومال نَزَر ونزير ، وقد نَزَرَ نزارة ، ونَزَرَتْ عطاءه نَزْراً ونزارة ،  
 والتنزر : التقلل ، والتمصر : حلب بقايا اللبن في الضروع ، وصار مستعملاً  
 في قولك مصرّ عليه العطاء تمصيراً ، إذا أعطاه قليلاً قليلاً ، والقتين :  
 القليل اللحم والطعم ، وامرأة قتين ، قال يصف قراداً : -

\* وجدت \* بدرتها قرى حجين قتين <sup>(١)</sup> \*

ويقال : شَقَنْتُ عطيته شَقْنَةً فهي شقينة ، وشقنت شقناً فهي شقنة ،  
 وأشقنتها : أى أنزرتها ، والحجن : القليل اللحم ، ووتج عطائه وتاحة ،  
 فهو وتيح وتويح ، وأوتحنه : قلته ، ورجل جحد : قليل الخير ، وعام  
 جحد : قليل المطر ، والزمر : القليل ، وماء وشل : يقطر من الجبل قطرة  
 قطرة ، وتقول للماء القليل والشئ اليسير : مُحَلَّل ، وفيه تحليل ، كقوله :

أراجيزه ولیم بن الورد البروسی بیتاً هکذا : -

جَصَاءُ تُفْنِي المَالَ بالتخویش حَجَّاجُ مَا نَيْلُكَ بالمعشوش

(١) هذه قطعة من بيت للشماخ بن ضرار في ناقته ، وهو بكالاه : -

وقد عرقت مغابنها وجادت بدرتها قرى حجين قتين

والقتين : هو القراد ، قال الجوهري : لقلة دمه ، وقال ابن برى : بل

لقلة طعمه لأنه يقيم المدة الطويلة من الزمان لا يطعم شيئاً ، والحجن - بزنة

\* غذاها نمير الماء غَيْرَ مُحْلَل (١) \*

ونكدت العطاء أنكدته نَكْدًا فهو نَكْدٌ منكود : قليل غير هنيء ، والتمد : الماء المنقطع المادّة ، ورجل مشمود : إذا قل ماله من كثرة العطاء ، وقل مأؤه من كثرة الجماع ، ورجل زَمِر المروءة : قليلها ، والضَّهْل : قلة الماء واللبن ، وناقة ضَهول : لا يشد لها صرار ، ولا يروى لها حُوار ، وأعطيته ضَهْلَةً من مال : أى نزرة ، وضهل الشراب ، وضحل : أى قل

كنف وبتقديم المهمله - هو القراد أيضا ، ذكره ابن برى وفسر به هذا البيت ، قال صاحب اللسان : وهذا البيت بعينه ذكره الأزهري وابن سيده فى جحن - بالجيم قبل الحاء - فإِما أن يكون ابن برى وجد له وجها فنقله أو وهم فيه والله أعلم ، اه جعل الشماخ عرق هذه الناقة قوتا للقراد

(١) هذا عجيز بيت لامرئ القيس الكندى ، من معلقته ، وصدره \* كِبْكِرِ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ \* والبكر - هنا - أول بيض النعامة ، والمقاناة : المخالطة ، يقال - ما يقانينى خلق فلان ، أى ما يشا كل خلقى والنمير - من الماء - الذى ينجع فى الشاربة وان لم يكن عذبا ، و« غير محلل » يروى بكسر اللام على أنه أراد أنه قليل ينقطع سريعا ، وغير منصوب على الحال ، ومعنى البيت أنه يصف أن بياضا يخالطه صفرة وليست بخالصة البياض فجمع فى البيت معنيين : أحدهما أنها ليست خالصة البياض ، والاخر أنها حسنة الغذاء ، وقيل : إنه يريد بالبكر هنا الدرة التى لم تنقب وهكذا لون الدرة ويصف أن هذه الدرة بين الماء المالح والعذب ، فهى أحسن ما يكون ، فأما على القول الأول فان « غذاها » يكون راجعا على المرأة ، أى أنها نشأت بأرض مريئة

ورق وصار كالضَّحْضَاح ، وعين ضاهلة وضاحلة : نزرة ، والْحَتَرُ : القليل ، وأحترت القوم : إذا نَزَرْتُ عليهم طعامهم ، والتصريد في السقي : دون الري ، وصرَّد له عطاءه : أى أعطاه قليلا ، وبرَّض له العطاء : إذا أعطاه قليلا ، وماء نَمِد ، وعطاء برَّض : قليل ، والرذاذ : المطر القليل ، وأرذَّ له العطاء : قلله ، وعطاء مجذوذ : مقطوع ، والجُذاذ : القطاع الصغار ، واللفاء : القليل ، ويقال : ارض بالآفاء ، دون الوفاء ، وحبَّض عطاءه حبَّضًا : قلَّه وزَنَدَه سَحَاح : قليل الوردى ، وماء ضحضاح : لا يغمر ، والزهد : القليل المال والطعم ، وأزهد : إذا لم يرغب فيه لقلة ماله ، وناقاة بكية : قليلة اللبن ، ورجل بكى : قليل الكلام ، والطفيف : الخسيس ، قال أبو عبيد : مال كثير بشير .

ويقال : هو قليل ، رذيل الطبع ، ضئيل الجسم ، زهيد الطعم ، نزر الكلام ، زمر المروءة ، ركيك العقل ، سخيف الرأى ، وغَدُ النفس ، وتيح الأخلاق ، حثير الجاه ، خسيس القدر ، حَمَش الشوى ، عَش العظام ، مركوس الحظ ، منقوص النصيب ، يسير القسط ، نمد المَهْل ، مُحَلَّل المورِد ، مُصرَّد الشرب ، ممصرِّ الودَّع ، ضَحَل المشرع ، مبرَّض المرَّع ، نزيف العقل ، طفيف الحظ .

ويقال : قليله وكثيره ، ودقيقه وجليله ، وقصيره وطويله ، وغليظه وضئيله ، ونحينه ورقيقه ، وصغيره وكبيره ، وضيقه وواسعه ، وطفيفه وكثيفه ، وحثيره ووقيره ، وخسيسه ونفيسه ، ونزيره ومنزيره ، وممصرِّه ومُشمِّره ، وبشره وبرَّضه ، ووفره ونزره ، ولَفَاؤُه ووَفاؤُه ، ورذله وجزَّله وواشله وفاضله ، وزهيدة وعديده ، وركيكه وشكيره ، ويسيره وغزيره ،

وطشيشه وثريره ، ووتجحه ونديحه ، وقله وجله ، وضؤله ونبله ، وضئيله ونبيله ، ويسيره وكثيره ، وعشئه <sup>(١)</sup> وعظمه ، ونزره وكثره ، وبئيله <sup>(٢)</sup> ونبيله ، ومحللّه <sup>(٣)</sup> ومؤثله ، وعشيشه وأثينته ، وطشيشه وقعيته <sup>(٤)</sup> وقويه وضعيفه ، وضخمه ونحيفه ، وفخمه ونحيته ، <sup>(٥)</sup> ونحضه أيضا ، وحتره <sup>(٦)</sup> وخيره ، ونزيره وثيره ، وبكيئه وسنيه .

ويقال : في ماله قلة ، وفي نفسه ذلة ، وفي خلقه خساسة ، وفي عقله سخافة ، وفي جسمه نحافة ، وفي جاهه غضاضة ، وفي كلامه نزاره ، وفي قدره خمول ، وفي حظه وشول <sup>(٧)</sup> .  
ويقال : هو أقل من <sup>(٨)</sup> النقد ، وأذل أيضا ، وأنكد من الصرد <sup>(٩)</sup> وأخس من الكلب ، وأوخم من الكرب ، <sup>(١٠)</sup>

- 
- (١) العشّ : إقلال العطاء ، والعطاء القليل اه قاموس  
(٢) البئيل - بزنة أمير - الصغير الضعيف ، وقديؤل - بوزان كرم -  
بآلة ، وبؤلة ، ويقال : ضئيل بئيل اه (٣) المحلل - بزنة معظّم -  
الشي اليسير ، وكل ماء حلّته الإبل فكدرته اه (٤) أقعث : أسرف  
وأقعث له العطية : أجزلها ، وقعث له قمعة : أعطاه قليلا ، ضدّ  
(٥) النحيت : البعير المنضّى (٦) الحتر : التقتير في الإنفاق ،  
ومثله الختور ، وهو الأكل الشديد ، والإعطاء ، أو تقليله اه  
(٧) الوشول : قلة الغناء ، والوشل : الماء القليل يتحلّب من جبل أو  
صخرة ولا يتصل قطره ، وهو الماء الكثير أيضا ، ضد (٨) النقد -  
بالتحريك - جنس من الغنم قبيح الشكل (٩) الصرد : طائر ضخم  
يصطاد العصافير (١٠) الكرب - بالفتح - الحزن يأخذ بالنفس ،

وأولج من الصَّوَابَةِ ، <sup>(١)</sup> وأقندر من ذبابة ، وأرذل من كُنَّاس ، وأزهم من  
رَوَّاس ، وأحقر من فقير ، وأذل من فقير ، وأنزر من الذَّر ، وأضل من  
الشر .

### ( ٥٧ ) ﴿ باب ﴾

#### كثرة العطاء والمال

عطاء ومال وشر كثير جزيل ، وقعيث جليل ، وعظيم جسيم ، وسنى  
أثيل ، وغزير مزير ، وسنى ثري وثري أيضاً <sup>(٢)</sup> ووافر واف ، وكامل  
فاضل ، ونامر عاف ، وجزل واسع ، ولمَّ جم ، ودثر بشر ، ودبر ثر ، ونذح  
وفر ، وشف وسب ، ومال لبك ، وأمر مشمر ، وخير حساب ، وجيش  
كباب ، وكثيف ، وكشاف أيضاً .

ويقال : له الطَّم والرَّم ، والظِّل والضَّح ، والطَّرَا والثرى ، وقَبَس  
وطبس .

تفسيره : — جزل عطاؤه فهو جزل وجزيل ، وأجزلته أنا ، وقعت  
العطاء والشيب في رأسه ، وقعت عطاؤه ، وكل شئ في بابه فهو قعت  
قعيث : إذا كثر ، وأقعت العطية : إذا أجزلتها ، والسنى : الكثير ،  
وأثل فلان تأثيلاً وتأثُل : إذا كثر ماله ، وأثل الله ملكه : أى كثره

وبفتحتين : أصول السعف الغلاظ العراض ، والحبل يشد في وسط العراق  
إلى الماء فلا يتعفن الحبل الكبير (١) الصَّوَابَةُ : بيضة القمل والبرغوث  
(٢) في الفوتوغرافية : « وغزير ثري ، وسنى ثري وثري أيضاً »

وعظمه ، ومطر ومعروف غزير ، وقد غَزُرَ غزارة ، وأغزره الله ، والمزارة : وفور العقل ، وزيادة الشيء ، وهو مزيّر ، وثُرَتْ عين الماء ثرارة فهي ثُرّة : غزيرة ، وناقة ثُرّة وثُرور : كثيرة اللبن ، والثرثرة : كثرة الكلام ، والوَفَر : المال الكثير ، والوافر : التام ، وعفا الشيء يعفو : إذا كثر ، والعفاء : كثرة الشعر والريش والوبر ، وجَمَّ الشيء يَجْمُ جوما ، وهو جَمٌّ ، واستجم : إذا كثر ، ومال جم : كثير ، واللم : الكثير ، ومال دثر ، وأموال دثر : كثيرة ، ولا تجم ، والدَّبْر لفة <sup>(١)</sup> والدبر : كثرة المال ، وهم أهل دبر ، وماء ومياه دثر : ولا تجم ، ومال ندح : كثير ، والشف : الزيادة والكثرة ، وقد شَفَّ يشف شفاً : إذا زاد وكثر وهذا أشفُّ من ذاك ، والوسب : ما كثر من الصوف ، وقد وَسَبَّ وسابة وكَبَشَّ مُوسَب : كثير الصوف ، ومزَّ الشيء مزازة ، فهو مَزَّ مزيز ، وهو الذي له بلاغة وجودة وكثرة ، يقال : هو عزيز مزيز ، وله على مز : أى فضل ومال بُد : كثير ، والشكير : الكثير ، وشعر شكير ، ولبن شكير ، وناقة شكير : كثيرة اللبن ، وسحابة مشكرة : كثيرة الماء قال :

تظهر الودَّ إذا ما أشجنت وتواريه إذا ما تشكر <sup>(٢)</sup>

(١) في الفتوغرافية : « ودبر لفة »

(٢) البيت لامرئ القيس يصف مطراً ، وقبله :

دِعةٌ هَطَلَاءٌ فيها وَطَفٌ طَبَقُ الأرض تحرَّى وتدير

والدِعة : المطر الدائم يوماً وليلة ، والوطف : أصله كثرة شعر الحاجبين .

والعينين ، والسحابة الوطفاء : الدانية من الأرض كأنما يوجهها خل - أى

هدب - وإذا رأيت السحابة قد تدلى منها الهلب فهو من علامات قوة

واشترى الضرع : إذا كثر لبنه ، والنخير من الماء : ما كثر وعذب  
وأمن ، وحسب ثمر ونخير : زائد زاك ، وجمعه أنمار ، والأثيل : الكثير  
الأصل ، والجلل : الكثير ، وشعر جئل ، واجتال النبات : كثر والتف ،  
والأثيث ، وأث شعره أثنائة وثأث الرجل : كثر ماله ورياشه ، وثمر الله  
ماله : كثره ، وأمر الشيء أمراً فهو أمر : كثير ، وأمر بنو فلان : إذا كثر  
مالهم وولدت نعمهم ( وأمرنا مترفياً ) : كثرنا ، « ومهرة مأمورة » منه ،  
ومال جم : كثير ، والكباب الكثير ، وجاء بالطم والرّم ، يراد به  
الكثرة ، والطم : مجاء به الماء من الكبس ، والرم : من الورق ، وجاء  
بالضح والغلل ، وجاء بالطرى والثرى ،

المطر . وقوله « طبق الأرض » أى تم الأرض حتى تصير لها كالطبق ،  
وفى الحديث : « اللهم اسقنا غيثاً طبّقاً » قال ابن الأثير : أى مالئاً للأرض  
مغطياً لها وقوله « تحرى » أى تصيب حرام ، وهو الفناء ، أى تقيم  
فى فنائهم وتثبت فيه ، ويكون « تحرى » بمعنى تعتمد وتقصد ، وقوله  
« تدر » أى تصب ، وهو من الدر ، وقوله « تظهر الود » رواه المرتضى  
والوزير أبو بكر « تخرج الود » والود : هو الودد ، وقيل : اسم جبل ،  
وأشجنت : كفت وأقلعت . وفى الأصول « أشجنت » والتصحيح  
من الديوان وشرحه وشرح القاموس ، وقوله « تواريه » : أى تغطيه ،  
« تشكر » تحتفل ، وتقول : اشكرت السماء ، وحفلت ، واحتفلت ،  
وأغبرت : أى جد مطرها واشتد وقعها ، ويروى بدله « إذا ما تعكر »  
يريد أن هذه السحابة توارى أوتاد البيوت إذا اشتدت وتبدى بها إذا  
كفّت وأقلعت .

ويقال : خير كثير ، وعطاء جزيل ، ومطر قعيث ، وودق سني<sup>١</sup> ، وماء غزير ، وشعر أثيث ، وجيش كثيف ، وملك أثيل ، ومال جمّ لمّ ، وإبل ذرودبر ، وغنم ندح ، ومال لبّد ، وماء نمير ، ومطر غزير ، ومجد مؤئل ، ويقال : هو أكثر من الطم والرم ، والضح والظل ، والطراء والثراء ، والهباء والعفاء ، والنخل والرمل ، والماء والهواء ، وقطر البحار ، وورق الأشجار ، وقطر الأمطار ، وریش الأطيّار ،

وفي المثل : شرّ كالتراب ، وخير كالصواب . خير كاللّفاء ، وشر كاللّفاء - يعني التراب - شره كالثرى ، وخيره لا يثرى . شره كشيء ، وخيره طفيف . شره عتيّد ، وخيره فقيد . شره مرّ كوم ، وخيره معدوم . خيره قليل ، وشره طويل . خيره ينقص ، وشره يزيد . خيره يهزل ، وشره يسمن . خيره محظور ، وشره موفور . خيره سبر ، وشره طبر . خيره ذراع ، وشره باع . خيره قلّامة ، وشره قسامة .

ويقال : له الحظ الأتقص ، والقسط الأوكس ، والنصيب الأوتخ ، والسهم الأنزر ، والخط الأحقر ، والقسط الأقل ، والجدة الأذل ، والسهم الأندل ، والقدح الأردل .

## (٥٨) ﴿باب﴾

اقتحام الهول .

حمل نفسه على المهالك ، والخاوف ، والمتالف ، والمعاطب ، والمجالف<sup>(١)</sup>

(١) جالّفه فهو جليّف ومجلوف : أى استأصله ، ومثله اجتلفه ،



والمشاجب ، <sup>(١)</sup> والمساف ، والمرادى ، والمجحف ، والموارط ، والمعابط ،  
والمهاوك .

ويقال : تورط ، وتهوَّك ، وتهجَّم ، وتقحَّم ، وتهكَّم ، وتهوَّر ، وتهوَّر  
وتردَّى ، وتدهَّدَى ، وتدهَّدَه ، وانهمج ، وانقجم ، وغامر ، وغامس ، ودَعَرَ  
وداعس ، وتدهور ، وتطوح . وقد أَوْرَطَ نفسه أو غيره ، وأشرطه ،  
وهوَّكه ، وهوَّره ، وأرداه ، ودهدهه ، وأقحمه ، وطوحه ، وأخطره ، وأندبه .  
تفسيره : — الورطة : البلية ، وقد أوردته شرمورط فتورط ،  
والتهوَّك : السقوط فى هُوَّة الردى ، وفى الحديث : « أمتهوكون <sup>(٢)</sup> أنتم ؟ »  
وهوَّرتَه قهور : إذا سقط من أعلى ، وتدهور إلى أسفل ، وتهوَّرَقه ، والهور  
والهوة لغة واحدة ، ويقال : دهورت الشئ ، إذا جمعتَه فقدفته فى مهوَاة ،  
ودَعَرَ الرجل دَعْرًا : إذا اقتحم من غير تثبت ، والمغامر : الذى يرمى نفسه  
فى غمرة الحرب ، والمغامس مثله .

والجلفة : الشجَّة تقشر الجلد باللحم ، والطعنة لم تصل الجوف ، والسنة  
تذهب بالأموال ، وكذا الجليفة ، والمجلف — بزنة معظم — من ذهب .  
السنون بأمواله ، والذى أخذ من جوانبه ، والذى بقيت منه بقية ، و« جَلَفْتُ »  
كحل « أى استأصلت السنة الأموال ، وستون جلائف ، وجُلِفَ ،  
وجُلِفَ : أى تجلف الأموال وتذهبها اه من القاموس

(١) شَجَبَ — كنصر وفرح — شُجوبًا وشَجَبًا فهو شاجب وشَجَبٌ :  
أى هلك ، والشَّجَب : الحاجة والهم ، وشَجَبَه : أهلكه وحزَّنه وشغله وجدبه اه  
من القاموس (٢) قال ابن الأثير فى النهاية : « فى الحديث أنه قال  
لعمري فى كلام : أمتهوكون أنتم ؟ كما تهوَّكت اليهود والنصارى ، لقد جئت

ويقال : قد أقام نفسه على خطَرٍ ، وأشفأها على غرر<sup>(١)</sup> وأقامها على ندبٍ ، ووقفها على عَطَبٍ ، ودعاها إلى شَجَبٍ ، وحدأها على حَرَبٍ .  
ويقال : ألقى نفسه في وَرْطَةٍ ، وردأها في هَبْطَةٍ ، ودهورها في مَهْوَاةٍ ودهدهها في مَفْوَاةٍ ، وهورَها في غَاوِيَةٍ<sup>(٢)</sup> وقذفها في مهلكة مُرْدِيَةٍ .  
ويقال : أورد نفسه مشارعَ البَوَارِ ، وأسأماها في مسارح الخسار ، وجبسها في منازع الدِّمَارِ ، وحملها على مطايا التِّبَارِ ، وأقامها على شفاجرُفِ هَارٍ ووقفها على رَجَا<sup>(٣)</sup> حفرة من النار ، وأوردها مواردَ أعيت محالته عن الإيصار ، وأهدأها إلى مدارج الذَّلَّةِ والصَّغَارِ .  
ويقال : قد أخطر ، وغرَّر ، وتردى ، وتهور ، وتدهدى ، وتدهور ، وتقهجم ، وتهكم .

ويقال : اقتعد المهالك ، واقتحم المتالف ، وامتنطى المخاوف ، واعتمد المهاوى ، وارتركب المغاوى ، وأندب نفسه ، وأخطرها ، وأشرطها ، وغررها

بها بيضاء نقية . . . التهؤك كالتهور - وهو الوقوع في الأمر بغير روية ، والمتهوك : الذى يقع في كل أمر ، وقيل هو المتحير ، وفي حديث آخر أن عمر أتاه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب فغضب وقال : « أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب ؟ » اه كلامه (١) في الفتوة جغرافية : « قد أقام نفسه على غرر ، وأشفأها على خطر » (٢) في الفتوة جغرافية « هاوية »  
(٣) الرِّجَا : الناحية ، أو ناحية البئر ، وهما رَجَوَان ، والجمع أرجاء اه قاموس ، ومما ينسب لابن دريد قوله :

كم من حفير في رَجَا بئرٍ لمنقطع الرجاء

## ( ٥٩ ) ﴿ باب ﴾

### الموائق تحول دون الشيء

عامه ، ومنعه ، وصدده ، وصدفه ، وحاله ، وصرفه ، وثناه ، وعطفه ،  
 ولواه ، ولفته ، وعاجه ، وعرجه ، وزاغه ، ووزعه ، وكفه ،  
 وكفكه ، وكهه ، وكمه ، وحده ، وحجره ، وحجزه ، وحججه ، وعنجه ،  
 وعكمه ، ونججه ، وعكره ، وشذبه ، وصره ، وفناه ، وأطره ، وذاده ،  
 وحلاه ، وكفته .

ويقال : صدته الموائق ، وثنته الموارض ، ولوته الموانع ، وعاقته  
 الأشغال ، وحجزته الأعمال .

ويقال : ما يصورني عنك عائق ، ولا ياطرني دونك مانع ، وما يفتاني  
 عنك دافع ، وما يصدني عنك شغل ، وما يكفتني مهم ، ولا يلفتني ، أيضا  
 وما يشدبني عنك عمل ، ولا يعوقني شيء ، وما يصدني عنك كلام .  
 ويقال : مالي عنك صدود ، ولا صدوف ، ولا انصراف ، ولا حجوم ،  
 ولا إحجام ، ولا عكور ، ولا عكوم ، ولا نجوم .

ويقال : ما يكفكني ، ولا ينهنني ، ولا يكمكنني ، ولا يعطقي -  
 شيء عن رأي .

ويقال : عزم فامتنع ، وهم فانتدع ، ونوى فارتدع ، ورام فانتى ،  
 وحاول فالتوى .

ويقال : عزم ثم عكم ، وهم ثم نجم ، ونوى ثم التوى ، ورام ثم خام ،  
 وحاول ثم شاول ، وقدّر ثم عكر ، واعتزم ثم أحجم .

ويقال : عاقه عن أمره ، وصرفه عن رأيه ، وصدفه عن مراده .  
ولفته عن حاجته ، وصره عن وجهه ، وثناه عن عزمه ، وعطفه عن جهته .  
ولواه عن مقصده ، وصدّه عن سبيله ، وثنأه عن قوله ، وأطره عن فعله .  
وذاده عن حوضه ، وحلأه عن مأثيه ، وطرده عن حضّرتّه ، ونفاه عن بلدّه .  
ونحأه عن وطنه ، وحجزه عن أمره ، وشذبّه عن مكانه ، كقوله :

( يَشْدُبْ أَخْرَاهُنَّ عَنْ ذَاتِ (١) الرَّمَقِ )

وفي القرآن: ( يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ )  
ويقال : صدّ عني وصدف ، ونبا عني ونأى وانحرف ، وبان مني .  
وانصرف ، وحاد عني وعطف ، وصد عني والتوى ، وصدف عني وانثنى .  
ويقال : حال عن مودتي ، وحاد عن صداقتي ، وزال عن محبتي ،  
وراع عن أخوتي ، وزاغ عن زيارتي .

ويقال : أسباب عائقة ، وأمور عاطفة ، وأحوال مانعة ، وعوائق عارضة .  
وأشغال قاطعة ، وعوارض صارفة ، وحوادث شاغلة ،

(١) هذا الشاهد لرؤية بن العجاج من أرجوزة يصف فيها المفازة:  
أولها \* وقاتم الأعماق خاوى المخترق \* وقوله « تشذب » \* معناه تطرد .  
ومثل بيت رؤية قول الآخر : —

أنا أبو ليلى وسيفي المعلوم هل يُخْرِجَنَ ذودك ضرب تشذيب  
قال المرتضى : « أراد ضرب ذو تشذيب » اه وقوله « عن ذات .  
الرمق » رواية ديوان أراجيزه « من ذات النهق » ورواية المرتضى « عن  
ذات النهق » في مواضع من كتابه وذات النهق — محرّكة — أرض معروفة .  
كذا قال المرتضى ، ولم يذكره ياقوت .

ويقال تراكم الأشغال ، وتزاحم الأعمال ، واختلاف الأحوال ،  
وكثرة الأشغال ، وتقسّم القلوب ، وتتابع الخطوب ، وطول الاغتراب ،  
واضطراب الأسباب ، وتقاذف الديار ، وتثنأى المزار ، وتراعى الأسفار -  
مما يمنع ويعوق ، ويُضيق الطريق ، عن قضاء الحقوق ، وبر الشفيق ،  
ومواصله الصديق .

### ( ٦٠ ) \* باب \*

#### الذريعة إلى الشيء

يقال : جعل ذلك سبيلا إلى حاجته ، وذريعة إلى بلوغ بغيته ، ووسيلة  
إلى إدراك مطلبه ، ووُصلة إلى تناول مراده ، وسُلما إلى لحوق مُلتمسه ،  
ومَسْلَكا إلى حيازة مَفْزاه ، وطريقا إلى وجود مُبتَغاه ، ومَجَازا إلى طَلَبَتِهِ  
ومَسَاغا إلى ما يروم ، وبلاغا إلى ما يحاوله .  
ويقال : تسبَّبَ إلى مراده ، وتنصَّبَ له ، وتندَرَأَ إليه <sup>(١)</sup> وافتَرعَه ،

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ « تَنْدَرَأُ » بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ مَهْمُوزًا ، وَالذَّيْ فِي  
الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ « وَعَنْ الْأَحْمَرِ يُقَالُ : أَذْرَأَهُ فُلَانٌ وَأَشْكَمَهُ : أَيُّ أَغْضَبَهُ  
وَذَعَرَهُ ، وَأَوَّلَعَهُ بِالشَّيْءِ » ، وَأَذْرَأَهُ إِلَى كَذَا : أَجْلَأَهُ إِلَيْهِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ  
أَذْرَاهُ بِنْفِيرٍ هَمْزٍ ، وَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَذْرَأَهُ بِالْهَمْزِ « أَه  
وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْهُمَا : « وَالذَّرْوَةُ - بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ - أَعْلَى الشَّيْءِ » ، وَرَوَى  
التَّنْقِي الشُّمْنِيُّ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ أَنَّهُ يَنْثَلُثُ ، وَالْجَمْعُ الذَّرَا - بِالضَّمِّ - وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ « أَتَى بِأَبْلِ غُرٍّ الذَّرَا » أَيُّ ، بِيضِ الْأَسْنَمَةِ ، وَتَنْدَرَيْتِ الذَّرْوَةُ

وتوصل إليه وتسمنه ، وتوصل إليه وتسوره ، وتعدى إليه ، وتسده ، وتجاوز إليه ، وتحداه ، وتطرق إليه ، وتعداه ، ومت إليه ، وتجرأه ، وتوجه إليه ، وتوخاه ويقال : ذرائعه قوية ، وأسبابه وكيدة ، ووسيلته وجبهة ، ووصيلته متينة ، وشفيعه مطاع ، وذمامه لا يضاع ، وشكره يُشترى ولا يباع .

ويقال : طاعته واجبة ، وإجابته لازمة ، وإسعافه فريضة ، وموافقته مكرومة ، ومتابعته مروءة ، ومواصلته إجمال ، ومصافاته إقبال ، ومبايفته مُحال ، ومخالفته تخلفٌ وانحلال ، وصداقته مُستعذبة ، وموافقته مستحبة ، ومخالطته زِن ، ومخالفته شين ، ومؤاخاته غنيمة ، ومعاداته وخيمة .

ويقال : ذريعته ضعيفة ، ووسيلته خفيفة ، وأسبابه رثة ، وأواخيه مجتنة <sup>(١)</sup> ، وحقوقه يسيرة ، وحرمة حقيرة ، وأواصره بعيدة ، وذرائعه — وهى أعلى السنام — أى علوتها وفرعتها كما فى الصحاح ، وذريت تراب المعدن : طلبت ذهبه ، وفى الصحاح : طلبت منه الذهب « اه والذى يترجح عندنا أن هذا الفعل الذى فى الكتاب مأخوذ من قوله « تدريت الذروة : أى علوتها ، فهو بالياء لا بالهمز .

(١) الأواخى — بتشديد الياء — ومثلها الأخايا — بزنة خطايا — جمع آخية — بمد همزته وياؤه مشددة أو مخففة — وأصلها عود يعرض فى حائط أو جبل يدفن طرفاه فى الأرض ويبرز طرفه كالحلقة تشد فيها الدابة ، وفى حديث أبى سعيد الخدرى « مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس فى آخيته يجوز ثم يرجع إلى آخيته ، وإن المؤمن يسهونم يرجع إلى الإيمان » وتطلق الآخية على الحرمة والذمة ، يقال : له عندى آخية : أى متانة قوية ووسيلة قريبة ، ويقال : لفلان عند الأمير آخية ثابتة وله أواخ وأسباب تُرعى اه

مرّ دودة، وعلاقته عاهنة، ووسائله واهنة، وطريق ملتصقه مسدود، وشفيح حاجته مردود.

ويقال: انقطعت ذرائعه، وانبتت وسائله، وانقصمت وسائله، وانقرضت أسبابه، وبطل شفعاؤه، وتصرمت مواته<sup>(١)</sup> وضل سبيله، وعي طريقه، وأنشد مسلحه، وتغدر مجازه، وتعر عليه مرامه.

ويقال: كانت له ذرائع، ووسائل، وموات - فبارت، واضمحلت وانفصلت، وانقرضت، ووهت، وتضعضت، وتشعث نظامها، وتشعب التثامها، وانقصمت براها<sup>(٢)</sup>، وانبتت قواها، وانقطعت علائقها،

من القاموس وشرحه باختصار، ومجته: أى مقطوعة.

(١) الموات: جمع مائة، وهى الحرمة والوسيلة، ويقال: بيننا رحم مائة، والمات: التوصل والتوصل بقراءة أو غير ذلك، وفى اللسان: المات كالمدا إلا أن المات توصل بقراءة ودالة يمت بها، وأنشد: -

إن كنت فى بكر تمت خولة فأنما المقابل فى ذرى الأعمام  
وفى الحكم: مت إليه بالشئ يمت متاً: توسل، فهو مات، وأنشد

يعقوب: -

نمت بأرحام إليك وشيجة ولاقرب بالأرحام ما لم تقرب  
وفى حديث على كرم الله وجهه «لا تمان إلى الله بحبل، ولا تمدان إليه بسبب» (٢) كذا بالأصلين «براه» وقال صاحب القاموس: «البرة - كنبه - اخلخل، حكاه ابن سيده، والجمع برات وبرين - بالضم والكسر» اه بايضاح وعلى هذا فكان من حقه أن يقول «براتها» لكن قال المرتضى: «وحكى أبو على فى الإيضاح بروة وبرى وفسرها

ووهت وثائقها ، وانقطعت أسبابها ، وانصرمت أطنابها ، وخرت صعاها  
وانهدمت أركانها ، وتهدم بنيانها ، وتقوّضت جذرانها ، ومالت دعائمها

### (٦١) ﴿ باب ﴾ \*

طلب الأمر ، وسهولته

رام الأمر ، وحاوله ، وارتابه ، وزاوله ، وطلبه ، وابتغاه ، والتمسه ،  
واعتفاه ، وانتجعه ، وعسّه ، واطلبه ، واستدعاه ، واستجره ، واستدره ،  
واستحلبه ، وراوده ، وامتاره ، وغاره ، وتكلفه ، ونجشمه ، ولعاطاه ، واقترحه  
والعسّ : طلب الشيء ليلا ، والعرقّ : أن تطلب بيدك في الماء شيئا  
والمعسّ : الطلب ، وسبع عسوس : طلوب ، والعسس : الذي يطلب أهل  
الريب ليلا .

ويقال : قريب المرام ، سهل المعسّ ، هين المطلب ، يسير الملتمس  
داني المتناول ، ممكن المزاوله ، هين المحاولة ، قريب المنتجع ، سهل  
المراد ، لين المقاد ، طائع المواد ، سهل الانقياد ، قريب الارتياح .  
ويقال : حاولت يسيرا ، وزاولت حقيرا ، والتمست ممكنا ، ورمت

بنحو ذلك ، وهذا نادر ، وقال الجوهري : قال أبو علي : وأصل البرّة برّوة  
لأنها جمعت على برّى - كقرية وقرى - قال ابن برّى : لم يحك برّوة في  
برّة غير سيبويه وجمعها برّى ، وقال بعضهم : الصواب برّوة - بالضم  
كخصلة وخصل وغرفة وغرف « اه باختصار



هينا ، وابتغيت سهلا ، وارْتَدَّتْ مُتَهَيِّئًا ، وطلبت جَلَلًا <sup>(١)</sup> ، ورمت أَمَّا  
وراودت شَوَى ، <sup>(٢)</sup> وتكلفت مُنْقَادًا ، وتجشمت متسهلا ، واقترح  
متقفا ، وأردت مستطاعا .

(١) الجَلَلُ : من الأضداد ، ويقال للامر اليسير : جَلِل ، ويقال  
للعظيم من الأمور : جَلِل ، ألا ترى قول ليبيد : -  
وأرى أُرْبَدَ قد فارقتي ومن الأرزاء رُزْمَ وجَلَلُ  
أى : عظيم ، وقال النابغة الشيباني : -  
كل المصيبات إن جَلَّتْ وإن عظمت إلا المصيبات في دين الفتى جَلَلُ  
أراد : كل المصيبات يسيرة ، وقال الآخر : -  
كل رزء كان عندى جَلَلًا غير ما جاء به الركب رَثِي  
وقال عمران بن حطان : -  
يَاخُولُ كيف يذوق الموت معترف بالموت ، والموت فيما بعده جَلِل  
وقال المثقب : -  
كل رزء كان عندى جَلِلًا غير كُرْسَفَةٍ من قِنَعِي قُطْرُ  
وقال امرؤ القيس : -  
بقتل بنى أسد رِبَهُم ألا كل شئ سواه جَلَلُ  
وقال الحماسي : -

فلئن عفوت لأعفونَ جَلَلًا ولئن سطوت لأوهن عظمي  
(٢) شَوَى - زنة نَوَى - أى : سهلا هينا حقيرا ، ومنه حديث مجاهد  
« كل ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة » : أى كل شئ أصابه لا يبطل  
صومه إلا الغيبة فانها تبطله فهي له كالقتل ، والشوى : ما ليس بمقتل ،

ويقال : أطاعته الأمور بأعنتها ، وانقادت له المطالب بأزمتها ، وأقبلت عليه تجرأ أذيالها ، وبادرت تزجي رثالها ، <sup>(١)</sup> وأطفاها أيضاً ، ووقفت بين يديه تقل أثقلاها ، واضعة يدها في يديه ، ومُلْقِيَة أسبابها إليه . ويقال : ليس عليه من هذا الأمر إباء ، وليس يحوله عنه عداء ، ولا يقع عليه فيه اعتياص ، ولا يحده - ويحمده أيضاً - عنه انحياص ، وليس له منه امتناع ، ولا يجري فيه ارتداع .

ويقال : عسيره عليه يسير ، وصعبه عنده سهل ، ووَعْرُه عنده هين ، وحَزَنُه لين ، وعراؤه ديث ، <sup>(٢)</sup> وشارّه دمث <sup>(٣)</sup> وممتنعهُ مُدْعِن ، ومعتاصه منقاد ، وجاحمه متابع ، وشارده رائع ، وعسره سَمَح ، ونكده منقاد ، وسديده لَدَن ، وجاحمه مسمح .

## (٦٢) \* باب \*

### اعتياص الأمر

تعذر عليه مطلبه ، وعز مرامه ، ووَعْر طريقه ، وشَتْر جنابه ، وأبى .

---

وهو من الشوى الأطراف ، ويقال : كل شوى ما سلم لك دينك : أى هين . اهـ من نهاية ابن الأثير وتاج العروس .

(١) فى الأصل « زيا لها » وليس بشئ ، والرثال : جمع رآل ، وهو ولد النعام ، أو حَوْلِيّه ، والأُنثى بهاء ويجمع أيضاً أرآل ، ورثلان ، ورثالة وتقول : نعامه مُرْثَلَة : أى ذات رثال (٢) العرا - كسحاب - الشدة ودَيْث : أى مذلل سهل منقاد (٣) شارّه : سيئه وصعبه ، ودمث :

انقيادُه ، وامتنع جانبه ، وتعسر أمره ، وصعب ارتياده ، وجمَح مُنقاده ، واعتاص ذلوله ، واعتز ذليله ، وأعوز وجوده ، وتعذر إمكانه ، وتأخر تسهله ، وتولى مُقبله ، وتأبى مقتربه ، وبعُد متناوله ، وفات مطلبه ، وتعذر ارتياده ، واشتد إباطُه ، ودام اعتياصه ، واتصل جماحه ، وزاد شياحه ، وبعد انتماسه ، وشكّل التباسه .

ويقال : هو بعيد المرام ، أبى الزُّمام ، منيع الملتمس ، أبى المُختلس شديد المطلب ، والمطلَب أيضاً ، منيع المستَلَب ، وعزَّ الطريق ، صعب المضيق ، شَرَّز الجَناب ، مُعوز الإِطْلاب ، أبى القياد ، كؤود المَنَاد ، مَنيع الجانِب ، صَعَب المَذهب ، صعب الانقياد ، بعيد الارتِياد ، شديد الاعتِياص ، دائم الانحِياص ، متعذر الإِمكان ، منيع الأركان ، شديد التعذر ، دائم التعسر .

ويقال : مرامه عزيز ، ومكانه حريز ، وموضعه حصين ، ومكانه مأمون وحصنه وثيق ، ومرامه سحيق ، <sup>(١)</sup> ومطلبه عميق ، ومكانه معيق ، ومطلبه شديد ، ومُرْتَقاه كؤود ، ومرامه منيع ، ومطلبه نزوع .

ويقال : اعتاص ، وجمَح ، وعصى ، وأبى ، وأدبر ، وتولى ، وشرَد ، وامتنع ، واعتزَّ ، واحترز ، وارتد ، ونكص ، وصعب ، وتعسر ، وتعذر ، وتوغر ، وبعد ، وبان ، وأعرض .

ويقال : نأى بجانبه ، وتولى بركنه ، وارتد على أدباره ، ونكص على عَقِبِيَّه ، واثنى لعطفه ، ولوى رأسه ، وثنى عِطْفَه ، وصعر خَدَّه ، وثنى قلبه واستغشى ثوبه ، وأقنع رأسه ، وعقد عنقه ، وزوى ما بين عينيهِ ، وقَطَبَ

أى سهل ، ومنه دماء الخلق (١) سحيق : أى بعيد .

وجهه ، وحرّق أسنانه ، وصَرَفَ أنيانه ، وحدّقَ بصره ، وصر أذنه ،  
وشمخ بأنفه ، وأعرض ، وأشاح ، ومرّ ، وازور ، وصد ، واحتقد ، وأرقد ،  
وهرع ، وسرع ، وأرقل ، وأجفل .

### ( ٦٣ ) \* باب \*

الصلة ، والذِّمام

له حقٌّ وحرُمة ، وإلّ وذِمة ، وولاء وخدمة ، وصُحبة ومُوالاة ، وذِمام  
وقربة ، ومَحَلٌّ وزُلفة ، ومَوْقع ومنزلة ، وأسباب وطيدة ، وأواخِر وكيدة  
وأحوال واشجة ، وذرائع وجبهة ، ووسائل قرينة ، ووُصل متينة ، ومواتٍ  
متصلة ، وعلائق دانية ،

### ( ٦٤ ) \* باب \*

الإيذاء والمُضَرَّة

نالتَه مُضَرَّةٌ ، ومَعَرَةٌ ، وكلَبٌ ، وعادية ، وشره ، وغائلة ، وأذى ،  
وشدّى ، وشذاة ، وبادرة ، وباقعة ، وسَطوة ، وصَوْلَةٌ ، وبَطْشٌ ، ووقعة ،  
وظُفْرٌ ، وشبّاة ، ومُخْلَبٌ ، وناب ، وشر ، وعر ، ونَصَبٌ ، وعذاب ، وضرر ،  
واتعاب ، وسوء ، ومكروه ، وكيد <sup>(١)</sup> ونكاية ، ومَكْرٌ

ويقال : قد فاض ضره ، وفشا شره ، وغمرته غائلته ، وبدرت إليه  
بادرته ، ووذاه أذاه ، وشذته شذاته <sup>(٢)</sup> وأبادته بوادره ، وبقَعَتَه بواقعه ،

(١) الكَيْدُ - بالتحريك - عظم البطن ، والهواء ، والشدة ، والمشقة اهـ

(٢) قاموس (٢) شذأ يشذو شذأً : أى آذى ، والشذا : ذباب الكلب

وشحطته شطوته<sup>(١)</sup>، ووقعته ووقعته، وسبأته، وأتختته مخالبه، ونكته<sup>(٢)</sup> نابه، وشرده شره، وكرثه مكره، ونكاه كيده، وكله كلبه، وعدته عاديته وشمله شره.

ويقال: اضطربت البلاد بفتنه، واشتعلت النواحي بعينه، واستعر الصقع بفساده، وتلظى البلد بعناده، والتهبت الناحية بفائض شره، وفأثر ضره، وشائع أذاه، وشامل شذاه، وشدة عاديته، ومُجحف غائلته، ومتصل سطواته، وموؤم صولاته، وشدة بطشه، وظاهر فخسه، والله لا يحب المفسدين.

ويقال: قد شمل شره، وظهر ضره، وانتشر بغيه، وغمر أذاه، ودامت فتنته، وعظمت محنته، واتصلت مكارهه، واستمرت بوائقه،

ويقع على البعير، الواحدة شذاة، كذا في الصحاح، أو عام، وهو ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها، والشذا - أيضاً - الأذى والشر. يقال: أذيت وأشدت كما في الصحاح اه من تاج العروس وفي حديث علي: «أوصيتهم بما يجب عليهم من كف الأذى، وصرف الشذا». قال ابن الأثير: هو - بالقصر - الشر والأذى اه

(١) شحطته: أبعدته، وشطوته: لم نجدها هكذا بالتاء، والذي في القاموس وشرحه: «الشَطْوُ: أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الجانب والناحية، لغة في الشطاء بالهمز اه (٢) نكى العدو، ونكى فيه، ينكى نكاية - بالكسر - إذا أصاب منه وقتل فيه وجرح فوهن لذلك وقال أبو النجم: -

نحن منعنا واديت إصافاً نكى العدى، ونكرم الأضيافاً

وسطعت هَبَوَات عَيْثِهِ ، وَأَسْنَمَتْ نِيرَانِ شَرِّهِ ، وَأَظْلَمَتْ غِيَابَةُ بَوَائِقِهِ ،  
وَعَشِيَّتُهُمْ غَمَامَةٌ مَكَارِهِهِ ، وَفَاضَتْ عَلَيْهِمْ أَمْوَاجُ جَهَالَتِهِ ، وَوَسَمَ النَّاحِيَةَ  
بُعْنَوانِ ضَلَالَتِهِ ، وَلَا يَحْيِقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ .

ويقال : قد عَراهم أَذاهم ، وَأَذاهم شَذاهم ، وَأَوْبَقَهُمْ بَوَائِقُهُمْ ، وَأَحاطَ  
بِهِمْ سُرَادِقُهُمْ ، وَعَضَّتْهُمْ جَنَادِعُ شَرِّهِ ، وَبَهْطَتَتْهُمْ جَدَائِعُ أَمْرِهِ ، وَغَلَّتْ  
عَلَيْهِمْ مَرَجَالُ فِتْنَتِهِمْ ، وَأَحاطَ بِهِمْ شَوَاطِئُ مَخْنَتِهِمْ ، فَيَوْمُهُمْ مِنْهُ عَصِيبٌ ،  
وَأَمْرُهُمْ مَعَهُ عَجِيبٌ ، وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ .

ويقال : قد ثَقَلَتْ عَلَى الْمُفْسِدِينَ وَطْأَتُهُ ، وَأَثْمَنَتْهُمْ وَقَعَتُهُ ، وَشَرَّدَتْ بِهِمْ  
صَوْلَتُهُ ، وَشَتَّتْهُمْ حِمْلَتُهُ ، وَأَبَادَتْهُمْ وَلايَتُهُ ، وَضَرَقَتْهُمْ سِيَاسَتُهُ ، وَأَوْبَقَتْهُمْ  
مِيرَتُهُ ، وَهَالَتْهُمْ شَيْمَتُهُ ، وَوَقَعَتْهُمْ شَكِيمَتُهُ ، وَقَعَتْهُمْ نَقْمَتُهُ ، وَقَذَعَتْهُمْ مُثْلَتُهُ  
وَدَعَمَتْهُمْ صَرَامَتُهُ ، وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ .

ويقال : قد عَالَجَ دَاءَهُمْ بِدَوَائِهِ ، وَحَسَمَ مَوَادَّ عَوَادِيهِمْ بِعَنَائِهِ ، وَأَمَاطَ  
نَوَاجِمَ شَرِّتِهِمْ بِحَسَنِ بَلَائِهِ <sup>(١)</sup> ، وَقَشَعَ غِيَابَةَ تَمَرْدِهِمْ بِصَرِيحَةِ وَفَائِهِ ، وَقَدَّمَ  
إِلَيْهِمْ إِعْذَارَهُ ، وَإِنْذَارَهُ ، وَوَعْدَهُ ، وَوَعِيدَهُ ، وَتَرْغِيْبَهُ ، وَتَرْهِيْبَهُ ، وَتَهْدِيدَهُ  
ثُمَّ انْتَهَزَ الْفُرْصَةَ فِيهِمْ ، وَقَدَّمَ الصِّمْدَ لَهُمْ ، وَالْإِنْجَاءَ عَلَيْهِمْ ، وَالْإِيْقَاعَ فِيهِمْ ،  
وَالْإِنْخَانَ فِيهِمْ ، وَالْإِنْتِقَامَ مِنْهُمْ - بَقَلْبِ عَنِيدٍ ، وَحَزْمِ عَتِيدٍ ، وَرَأْيِ  
سَدِيدٍ ، وَبَأْسِ شَدِيدٍ ، وَأَيْدٍ حَدِيدٍ ، وَبَطْشِ وَئِيدٍ ، وَسُطُوْ مُبِيدٍ ، وَكَذَلِكَ  
أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ .

ويقال : قد اجْتَثَتْ شَجَرَةَ الْبَنَى ، وَاصْطَلَمَ أَنْفَ الْغَى ، وَوَقَصَ أَعْنَاقَ  
الْجَهَالِ ، وَطَمَسَ مَا تَنَأً ، وَبَأَى ، وَتَأَلَّقَ - مِنْ طَوَالِغِ الضَّلَالِ ، وَدَرَسَ أَعْلَامَ

(١) أَمَاطَ: نَحَى وَأَبْعَدَ، وَنَوَاجِمَ: ظَوَاهِرُ وَطَوَالِغَ: وَالشَّرَّةُ: النَّشَاطُ وَالْحَدَّةُ

الفسقة المراق ، وخَضَدَ <sup>(١)</sup> ما ظهر من نواجيم أهل الشقاق ، وذلك جزاء الظالمين .

ويقال : قد خضد - وحصد أيضاً - شوكتهم ، ونحت أثلتهم ، <sup>(٢)</sup> وخضد نبعتهم ، واجتث دوحتهن ، وأطفأ نائرتهن <sup>(٣)</sup> ، وأخبي لظى فتنهن وحقق بهم سيئات ما كنّوا يعملون .

ويقال : قد أباد غصراءهم <sup>(٤)</sup> ، واستأصل خضراءهم ، وهزم جأواءهم <sup>(٥)</sup> ووقم بأساءهم ، ودفع لأواءهم <sup>(٦)</sup> وذلك لهم خزي في الدنيا وفي الآخرة عذاب عظيم .

ويقال : أمارط الأذى ، وكف الردى ، وفل حد الظُّبى ، ورحض معرة الأذى ، وكسر أنياب الأشرار ، وخضد شوكة الدُّعَّار ، وقلم منهم الأظفار ، وكف عن غربهم ، وغض من أمرهم ، وصب عليهم سوط عذابه ، وسكب لهم بأس عقابه ، ونجر ينابيع أسقامه ، وشن عليهم مشاغب أصلامه وأسامهم في وخيم المراتع ، وسامهم ورود وبيل المصارع ، وأذاقهم حرارة

(١) خَضَدَ العود - رطباً أو يابساً - يَخْضِدُهُ : كسره ولم يبن ، فالتخضد وتخضد ، وقطعه (٢) الأَثَلَةُ : الأصل والجمع إنال - بوزان جبال - وهو ينحِت في أثلتنا يطعن في حسبنا اه قاموس (٣) نارت نائرة : هاجت هائجة : وبابه منع (٤) أباد : أفنى وأهلك ، والغصراء : الأرض الطيبة العليكة الخضراء وأرض فيها طين حر (د) الجأواء : أراد بها الفرسان وأصل الكلمة جئى الفرس وجئى واجأوى ، فهو أجوى وهى جأواء : إذا كان فيه غبرة وحمرة أو كدرة فى صُدْءَة (٦) اللأواء : الشدة والاحتباس والابطاء ، وكذا اللَّأَى واللَّأَى ، واللَّأَى : وقع فى شدة

بطشه ، ومراة بأسه ، والله أشد بأسا وأشد تنكيلا .  
 ويقال : طهر منهم البلاد ، وأنقذ منهم العباد ، وأصلح منهم ما كان  
 فسد ، وأهلك ما طغى وعند ، واختطف عناصر من عتا وتمرد ، وجذَّ  
 أواصر من سعى فى الأرض فساداً ، وأظهر فيها تعنتاً وارتداداً - ليقر  
 الأمر مَقَرَّةً : متمكنة أصوله ، بأسقة فروعهُ ، ويجتث من الشر عناصره  
 المحجوفة، والمُحَنِّفَةُ أيضاً، وأسناخه الواهنة، <sup>(١)</sup> كشجرة اجتثت من فوق  
 الأرض ما لها من قرار .

### (٦٥) \* (باب)

الفساد ،

عاث وأفسد ، وعتا وتمرد ، وعصى وشرّد ، وبغى وألحد ، واعتدى  
 وكند ، وقطع الطريق ، وأخاف السبيل ، وهتك الحرم ، وانتهك المحارم  
 وارتكب العظام ، واقترف الما كثم ، وأسر الأموال ، واستبد بالأعمال .  
 ويقال : هو لص خابث ، <sup>(٢)</sup> وقاطع عاث ، وسارق خارب <sup>(٣)</sup> وسلال

(١) الأسناخ : جمع سنخ - بكسر أوله - وهو الأصل ، ومنبت السن  
 والواهنة الضعيفة (٢) الخابث : مثل الخبيث ، وهو ضد الطيب والردى  
 الحب ، والذي يتخذ أصحابا خبثاء ، وخبث - ككرم - خبثاً وخبائثاً ،  
 وخبائيةً ، وخبث خبثاً أيضاً ، وهو - أيضاً - مُحْبِثٌ ، ومُحْبِثَانٌ ، أو الاخيرة  
 معرفة وخاصة بالنداء وقد أخبث ، ويا خبث - كلحك - أى يا خبيث ،  
 وللرأة يا خبيثة ويا خبثاً اه قاموس (٣) خرّبه : ثقبه ، أو شقه ،  
 وخرّب فلان : صار لصاً



سالب <sup>(١)</sup> وَجَلَّحَ مُسَلِّبٌ ، وَصَعْنُوكُ مُفْسِدٌ ، وَمُرِيبٌ ظَنَيْنٌ ، وَمُتَّهَمٌ  
نَطِيفٌ <sup>(٢)</sup> ، وَمَعْمُودٌ مَرْكُومٌ ، وَمَتَّهَمٌ مَوْصُومٌ ، وَمَعْرُورٌ مَقْرُوفٌ ، وَدَاهِيَةٌ  
مَنْكَرَةٌ ، وَمَلِيطٌ <sup>(٣)</sup> خَبِيثٌ ، وَطِمْلٌ <sup>(٤)</sup> خَائِنٌ ، وَمُسِيلٌ مُغِلٌّ ، وَخَبِيثٌ خَتُولٌ  
وَرِثْبَالٌ أَمْعَطٌ ، وَعَفْرٌ دَاعِرٌ .

ويقال : هو بالتلصص مَرْكُومٌ ، ومَقْرُوفٌ مَرْجُومٌ ، وَمَوْصُومٌ ، وَظَنَيْنٌ  
مَعْرُورٌ ، مَلِيطٌ مَغْدُوقٌ .

ويقال : هم سِبَاعٌ عَادِيَةٌ ، وَذَوَابٌ ضَارِيَةٌ ، وَكَلَابٌ عَالِيَةٌ ، وَعُقْبَانٌ  
كَاسِرَةٌ ، وَأَجَادِلٌ خَاطِفَةٌ .

## (٦٦) \* بَابُ

أَوَّلُ الْأَمْرِ ، وَابْتِدَاؤُهُ

هَذَا مِفْتَاحُ الْأَمْرِ وَمُبْتَدَأُهُ ، وَمُقْتَبَلُهُ وَمُؤْتَنَفُهُ ، وَفَاتِحَتُهُ وَعَنْفَوَانُهُ ، وَبِدَاةَتُهُ  
وَعُبَابُهُ ، وَنَحِيرَتُهُ وَرِيْعَانُهُ ، وَعِرْيَتُهُ وَعُشْنُونُهُ ، وَرَعْلُهُ ، [ وَرَعِيلُهُ ] <sup>(١)</sup>

- (١) السَّلَالُ : الَّذِي يَأْخُذُ مِنْكَ مَالَكَ دُونَ أَنْ تَشْعُرَ ، مَأْخُذٌ مِنْ  
السَّلِّ : وَهُوَ انْتِزَاعُ الشَّيْءِ وَإِخْرَاجُهُ فِي رَفَقٍ وَمِثْلِهِ الْإِسْتِلَالُ  
(٢) نَطَفٌ - بَوْزَانٌ فَرِحَ وَعُنِي - نَطْفًا ، وَنَطَافَةٌ ، وَنُطُوفَةٌ : أَتَمُّ  
بَرِيَّةٍ ، وَتَلَطُّخٌ بِعَيْبٍ وَفَسَادٍ قَامُوسٌ (٣) الْمِلْطُ - بِكْسَرٍ أَوَّلُهُ -  
الْخَبِيثُ لَا يَرْفَعُ شَيْءًا إِلَّا سَرَقَهُ وَاسْتَحْلَهُ ، وَالْجَمْعُ أَمْلَاطٌ وَمُلُوطٌ ، وَفَعْلُهُ  
كَكْرَمٍ وَنَصَرَ (٤) الطَّمْلُ - بِالْكَسْرِ - الرَّجُلُ الْفَاحِشُ لَا يَبَالُ بِمَا صَنَعَ  
وَمِثْلُهُ الطَّامِلُ وَالطَّمُولُ (٥) الزِّيَادَةُ فِي الْفُتُوغَرَاغِيَةِ .

وراعله ، وأنفه ورانفه ، وبُسْره وسابقه ، ورَدْعُه وهاديه ، ومبعنه وتباشيره  
وطارفه ، وفارطه ، ومتَقَدِّمُه ، ورَعْنه ، وعِدَّانه ، وعُنْوانه ، وعُلْوانه ، وأُفانينه  
ويقال : نَحيرة الشهر وغَبْرَه ، <sup>(١)</sup> وتباشير الصبح وكل شيء ، ورَعيل  
الجيش ، وراعل الخيل ، وأراعيل الرياح ، وعنانين السحاب ، ورَعن  
الجلل ، والجميع رِعان ، وعِرْنين كل شيء ، وعِدَّان الأمر والشباب ،  
ورَدْع الأَسنان ، وعنفوان الأشياء والشباب ، وهادى كل شيء ، وبديهه  
كل شيء ، وبداهته .

### ﴿ ٦٧ ﴾ باب \*

#### آخر الأمر ، وعاقبته

غِبُّ الأمر والشئ ومَغْبَتُه ، وعُبرته ، وعَبْرَه ، وآخره ، وسُورَه ،  
وعاقبته ، وعُقْباه ، وعَقِبَه ، وعُقْبُوله ، وخاتمته ، وذُنابَه ، وذُنَاباه ، وخلفه -  
من كل شيء - وآخره .

ويقال : بَارِك الله لك في أوله وآخره ، وفاتحته وخاتمته ، وابتدائه وانتهائه  
وبداهته وغايته ، وسالفه وآفقه ، وهاديه وحاديه ، وراعله ومعمله ، ورَدْعُه  
ورَدْفَه ، ومقدمته ومؤخره ، ونَحْرَه وغبره ، وبُسْرَه وسُورَه ، وأراعيله  
وعقاييله ، وميِّعته وعقبيته ، وعُبابه وسوابقه ، وعواقبه وبواديه ، وخواتمه  
وسوالفه وروادفه ، وتالده وطارفه ، وتباشيره وأعجازه ، وأواخره وغوابره ،

(١) الذى فى القاموس : « غُبِرَ الشئ - بالضم - بقيته ، كغُبْرَه ،

وماضيه ومستقبله ، وبُدايته وعلايته ، وفارطه ورابطه ، وآنفه ورادفه ،  
وعرانينه وذئاباه ، وبواكره

ويقال - لأول ليلة من الشهر : نَحِيرَةٌ ، ولا آخر ليلة في الشهر : فلتة  
ولأول يوم من الشهر : غرة ، ولا آخر يوم منه : غُبْرَةٌ ، ولأول الليل : زُلْفَةٌ  
ولا آخر الليل : سحرة ، ولأول الشمس إذا طلعت : بُسْرَةٌ ، ولا آخرها :  
جَوْنَةٌ ، ولأول النهار : بكرة ، ولا آخره : طَفَلٌ ، ومنه الباكورة ، وهي  
أول الفاكهة . قال الكميت : -

فبادر ليلة لا مقبر      نحيرة شهر لشهر سرارا  
وقال آخر : -

فِي لَيْلَةٍ نَحَرَتْ شَعْبَانٌ أَوْ رَجَبًا (١)

(١) هذا عجز بيت لابن أحرر الباهلي وصدره \* ثم استمر عليه واكف  
ممع \* وهذا البيت قد استشهد به المرتضى على أنه يقال لا آخر ليلة من  
الشهر مع يومها : نحيرة ، لأنها تنحر الذي يدخل بعدها : أى تصير في  
نحره ، فهي ناحرة ، فعيلة بمعنى فاعلة ، وقال الأزهري : معنى البيت أنه  
يستقبل أول الشهر ويقال له ناحرا وهذا اللفظ يطلق أيضاً على أول يوم  
من الشهر ، قال الزبيدي : والنحيرة — كسفية — أول يوم من الشهر أو  
آخره لأنه ينحر الذي يدخل بعد ، وقيل : لأنها تنحر التي قبلها ، أى  
تستقبلها في نحرها ، وفي الحديث أنه خرج وقد بكروا بصلاة الأضحى  
فقال : « نحروها ، نحرم الله » أى صلوها في أول وقتها من نحر الشهر وهو  
أوله ، وقال ابن الأثير وقوله « نحرم الله » يحتمل أن يكون دعاء لهم ، أى  
يكرمهم الله بالخير كما بكروا بالصلاة في أول وقتها ، ويحتمل أن يكون دعاء

وقال آخر في الفلته : -

غداة العروبة من فلته لمن نزلوا الدار والمحضرا

وقال آخر : -

صَادَفَنِي مُنْصَلُّ آلَةٍ فِي فَلْتَةٍ خَوِيْنٍ سَرَحًا<sup>(١)</sup>

عليهم بالنحر والذبح لأنهم غيروا وقفها اه وجمع النخيرة فاحرات ونواحر وكلاهما من الجوع النادرة ، وقال الكمي يصف فعل الأمطار بالديار : -

وَالْغَيْثُ بِالْمُتَأَلِّقَاتِ مِنَ الْأَهْلَةِ فِي النَوَاحِرِ

(١) أنشد المرتضى هذا البيت ولم ينسبه وذكر قبله بيتا آخر وهو :-

وانخيل ساهمة الوجوه كأنما يقمصن ملحا

قال الفلته - بالفتح - آخر ليلة من الشهر ، وفي الصحاح : آخر ليلة

من كل شهر ، أو آخر يوم من الشهر الذي بعده الشهر الحرام كآخر يوم من جمادى الثانية ، وذلك أن يرى فيه الرجل ثأره فربما توانى فيه فإذا كان الغد دخل الشهر الحرام ففاته . قال أبو الهيثم : كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها الفلته يغيرون فيها وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة يغيرون تلك الساعة وإن كان هلال رجب قد طلع وأنشد البيهقي اه وقيل : ليلة فلته هي التي ينقص بها الشهر ويتم فربما رأى قوم الهلال ولم يبصره الآخرون فيغير هؤلاء على أولئك وهم غازون وذلك في الشهر ومميت فلته لأنها كالشيء المنفلت بعد وثاق ، وأنشد ابن الأعرابي : -

وغارة بين اليوم والليل فلته تداركنها ركضا بسيدٍ عمرٍدٍ

شبه فرسه بالذئب

وقال آخر :-

هَاجَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَاطِ نَاجِجَةٌ بَقْلَتُهُ بَيْنَ إِظْلَامٍ وَإِسْفَارٍ <sup>(١)</sup>  
وقال في البُسْرة :-

تَعَالَيْنِ قَبْلَ الطَّيْرِ وَالشَّمْسِ بُسْرَةٌ عَلَيْهَا الْوَلَايَا وَالسَّيْلُ الْمَرْقَمَا <sup>(٢)</sup>  
ويقال : بدأت بالأمر ، وابتدأته ، واقتنته ، واعتنقته ، وفتحته ،  
وافتتحته ، واقتبلته ، واستأنفته ، واطَّرفته ، واستطرفته ، واستقبلته .

### ( ٦٨ ) \* باب \*

فِي مُضَى الْأَزْمَنَةِ وَالْأَوْقَاتِ

مضى ، وانقضى ، وخلا ، وانقضى ، وسلف ، وذهب ، وخلت الليالي  
ودرج الوقت ، [ وسلف ] وتصرَّم الشهر ، وانسلخ ، وتجرمت السنة .

### ( ٦٩ ) \* باب \*

الْإِقْبَالُ ، وَالْإِدْبَارُ

ورد الرجل هذا المكان ، والصَّعْثُ ، والسَّفْحُ ، والناحية ، وجاء من

(١) البيت للكُميت ، واستشهد المرتضى بالشرط الثاني منه على أن  
الفلته هي الأُمريقع من غير إحكام ، وقال : والجمع فَلَتَات لا يتجاوز بها  
حد السلامة (٢) لم أجدها البيت منسوباً إلى قائل ، قال المرتضى :  
« ومن المجاز البُسْرة : الشمس أول طلوعها وذلك إذا كانت حمرًا لم  
لم تصف قال البعيث يذكرها :-

فصَبَّحَهَا وَالشَّمْسُ حَمْرًا بُسْرَةٌ بِسَائِقَةِ الْأَنْقَاءِ مَوْتٌ مَغْلَسٌ

آفاق البلاد ، وأقطار الأرض ، وحواشى البلاد ، ونواحى الإقليم ،  
وأطراف الأرض .

ويقال : مضت الأيام ، وانقضت السُّنُونُ والأعوام ، وانقرضت  
الشهور ، والدهور ، ودخلت الأيام ، والحقب ، وتولى الزمان ، وسلف  
العصران ، وذهب الملوأان ، وتصرَّمت الشهور ، وانقرضت الدهور ،  
وتجَرَّمت العصور ، ودرجت الأحقاب ، وسلفت الليالى .

وكان ذلك فى خوالى الدهور ، ومواضى الشهور ، وسوائف العصور ،  
وفوارط الأيام ، وذواهب الأعوام .

ويقال : جنح الظلام : إذا أقبل ، وازلحف الليل : إذا ذهب ، واهيار :  
إذا انتصف ، ونهَّور : إذا ذهب أكثره ، واسترق : إذا بقى أقله .

ويقال : أقبل النَّسَقُ ، وولى الشفق ، وأقبل النهار ، وأدبر الظلام ،  
وعطس الصبح ، وغطش الجنح ، وانفلق الفجر ، وانقرض الليل ، وتهور  
الشتاء ، وانهار الصيف ، وأفلت النجوم ، وأشرقت ، وشرقت الشمس ،  
وذَرَّتْ ، ونجمت ، وطلعت ، وبدت ، وبزغت ، وذَرَّ قَرْنُها ، وبدا قُرْصُها  
وبزغ عَيْنُها ، وأشرق ضَوْءُها ، وأنار صَبْحُها ، وبكَّجَ صَباحُها ، وأضاء  
مِصْبَاحُها ، ولاح وَهَّاجُها ، وأشرق سِرَاجُها ، وتجلَّتْ من أبراجها ،  
واحتَرَّ صَيْخُدُها ،<sup>(١)</sup> وبدا صَيْخُدُها ، واشتد توقُّدُها ، ونار الشفق ، وانتار

---

والسدِيل : الثوب المرقم ، وفى النفس من رواية هذا البيت هكذا شئ

ولو كانت الرواية « والسدِيل مرقاً » لكانت خيراً من حالتها

(١) الصَّيْخُدُ : عين الشمس ، وصَخِدَ النهار - من باب فرح - اشتدَّ حرُّه ،

ويومٌ صَيْخُودٌ ، وصَخْدان - ويجوز تحريكه - أى شديد الحر ، وصخذته

والتجَّ (١) الغسق ، واستطار الفجر ، وأسفر الصبح ، وانتشر الشَّعاع ، وعطَّس الصبح ، وتلَّع (٢) النهار ، وفتح ، ورأد الضحى وارتفع ، وترجلَّ النهار ، وكهر الضحى ، وصفت الشمس للغروب ، ودَلَّكَتُ للزوال ، وكربت للأفول ، وألقت يدها في كافر (٣) ، ووضعت رجلها في ثأطٍ حارٍ (٤) ، وعقل الظل : إذا قام للظهيرة ، ومصح الظل : إذا قصر ، وتقلص : إذا ولى ، وفاء الظل : إذا زاد .

## (٦٩) \* باب \*

### الشجاعة

هو مُشَيِّع القلب ، مُهَيِّج الحرب ، رابط الجأش ، بطى الانحياش (٥)

الشمس - مثال نفَع - أى حرَّقه ، وقوله « احتر » هو من الحر .  
 (١) التجَّ الغسق : اختلط ، والتج البحر : تلاطمت أمواجه ، والتج الأمر : عظم واختلط بعضه ببعض (٢) تلَّع النهار : ظهر وارتفع ، ومنه إتلاع الأعناق : أى مدَّها ورفعها (٣) الكافر : الليل مأخوذ من الكفر ، وهو السَّتر ، لأنه يستر ويخفى (٤) الثأط : جمع ثأطة ، وهى الحماة والطين وفى المثل « ثأطه مُدَّت بماء » يضرب للرجل يشدد حقه فإن الماء إذا زيد على الحماة ازدادت فساداً وفى شعر تبع المروى فى حديث ابن عباس : —

فرأى مغار الشمس عند غروبها فى عين ذى خُلب وثأط حرَّمد

وعبارة المؤلف تلحظ قوله تعالى (وجدها تغرب فى عين حماة)

(٥) الانحياش : النفار والفرع والاكثرات للأمر ، ومنه حديث

تَبَّتْ الجَنَانُ ، حَتَفَ الْأَقْرَانُ ، شَدِيدَ الطَّعَانِ ، جَرَى اللَّبَانُ <sup>(١)</sup> قَصِيرَ  
العنان ، بَعِيدَ الْإِمْعَانِ ، جَرَى الْفُؤَادُ ، حَلِيفَ الطَّرَادِ ، قَلِيلَ الشَّرَادِ ،  
فَقِيرَ الْجِيَادِ ، حَبُورَ ، جَرَى ، قَوَى ، كَمَى ، مُقْدَامَ ، مُصْدَامَ ، صَارِمَ  
صَدَّامَ ، بَطْلَ هِيزَامَ ، مُغَامَسَ فِي حَوْمَةِ الْحُرُوبِ ، مُغَامِرَ فِي سِطَةِ الْخُطُوبِ  
زَمِيعَ سَلَمْعَ ، شَجَاعَ أَرْوَعَ ، كَمَى مُدَجَّجَ ، أَبِي مُهَجَّجَ ، نَهْيَكَ أَهْوَسَ ،  
بَاسِلَ أَحْمَسَ ، بَطْلَ مُعَاوِدَ ، بُهْمَةَ أَهْمِهِمْ ، نَجْدَ قُدُمَ ، خَطَّارَ بِالرَّمَاكِ ، هَصَّارَ  
فِي الْكَفَّاحِ ، مِذْرَةَ الْحُرُوبِ ، شَهَابَ الْخُطُوبِ .

وَيُقَالُ : هَجَمَ فِي الْحَرْبِ وَلَمْ يَحْفَلْ ، وَانْقَحَ فِيهَا وَلَمْ يَعْبَأْ ، وَتَهَكَّمَا  
وَلَمْ يَفْتَأْ <sup>(٢)</sup> ، وَمَضَى فِيهَا ، وَهَجَمَ عَلَيْهَا وَلَمْ يَنْفُتْ ، وَأَقْدَمَ وَلَمْ يَحْجَمْ ، وَتَقَدَّمَ  
وَلَمْ يُعَقِّبْ ، وَتَقَحَّمَ وَلَمْ يَعْزِجْ ، وَصَدَمَهَا وَلَمْ يَنْهَنْ ، وَتَدَرَعَهَا وَلَمْ يَتَكَعَّمْ ،  
وَأَنْدَغَمَ فِي عَجَاجِهَا وَلَمْ يَكْفُكْفَ ، وَلَجَّ فِي حَوْمَتِهَا ، وَانْفَعَسَ فِي مَعْرَكَتِهَا ،  
وَيُقَالُ : كَفَرَ فِي دِرْعِهِ ، وَتَكَمَّى بِسِلَاحِهِ ، وَدَجَّجَ فِي شَوْكَتِهِ ، وَخَطَرَ  
بِرِمْحِهِ ، وَانْصَلَّتْ بِسَيْفِهِ ، وَانْبَرَى بِنَبَالِهِ ، وَإِنَّهُ لَتَامَ الْأَدَوَاتُ <sup>(٣)</sup> ، كَامِلَ  
عَمْرُو « وَإِذَا بَيَاضُ يَنْحَاشِ مَنِ وَأَنْحَاشُ مِنْهُ » مَعْنَاهُ يَنْفَرُ مِنْهُ وَأَنْفَرُ مِنْهُ ،  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْبَيَاءِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ أَهْ

(١) اللَّبَانُ : الصَّدْرُ ، وَأَصْلُهُ مَوْضِعُ اللَّبِّبِ — الْحَزَامِ — مِنَ الْفَرَسِ  
ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلنَّاسِ ، وَأَرَادَ هُنَا « جَرَى الْقَلْبُ » فَعَبَّرَ بِالصَّارِلِ أَنَّهُ مَحَلُّهُ ، وَفِي  
الْإِسْتِثْقَاءِ \* أَتَيْنَاكَ وَالْعِذْرَاءَ يَدْمِي لِبَانَهَا \* أَيْ يَدْمِي صَدْرَهَا لَا مَتْنَانَهَا  
نَفْسَهَا فِي الْخِدْمَةِ مِنَ الْجَدْبِ وَشِدَّةِ الزَّمَانِ ، وَفِي لَامِيَةِ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ \*  
تَرْمِي اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمِذْرَعَهَا \* (٢) يَفْتَأُ : تَنْكَسِرُ حَدَّتُهُ ، وَالْفَتْءُ :  
الْكَسْرُ ، يُقَالُ فَتَاتَهُ أَفْتَوُهُ فَتَاءً (٣) فِي الْفُتُوغَرَفِيَّةِ « الْأَدَاةُ »



الآلات ، شاكى السلاح ، قوى البصائر .

ويقال : أقبل فى شِكَّتِه ، وبصيرته ، وشوكته ، وآلته ، وسلاحه ،  
وعليه سَنُورُه <sup>(١)</sup> ومِغْفَرُه ، [ وألواحه <sup>(٢)</sup> ] وبصائرُه .

والألواح : ملاح من السلاح ، كقول الشاعر : -

يُمْنى كألواح السلاح ويضـ حى كالمهاة صبيحة القَطَرِ <sup>(٣)</sup>  
كأنه الأسد الضُّرغام ، والضيغم القُصَاقص ، وآلِث الهَـبُور ،  
والأسد <sup>(٤)</sup> الغَضَنَفَر .

ويقال : معه الأبطال المساعير <sup>(٥)</sup> ، والأُنْجَاد المغاوير ، وكُـمَةِ الوقائع ،  
وُحَاة الحقائق ، وأنياب الحروب ، وأبناء الحروب ، وسِنَانِهَا ، وضرام الوغا  
وشهابها ، والشُّجَعَاء المصاليث ، والصيد ، والصناديد ، مُدَّتْ فى الوغا ،  
صَبْرٌ فى اللِّقَا ، وُقُحٌ فى الهيِجاء ، رُبُطٌ فى المِعارك ، فُرُطٌ فى المِبارك ، ليوث  
الكريهة ، أسود الواقعة ، أشبال القِراع ، أَقْتَال المِصَاع ، إخوان الطَّعَان

(١) السَّنُور — بزنة حَزَوْر — لبوس من قَدَرٍ كالدرع ، أو هو جملة

السلاح (٢) الزيادة فى الفتوغرافية ، وهى سقط من ناسخ الخطية ،

لأن الكلمة مشروحة بعدُ (٣) البيت لعمر بن أحمـر الباهلى وتفسير

المؤلف للألواح هو ماذهب إليه ابن سيدة ، وقال ابن برى : وقيل فى ألواح

السلاح إنها أجنان السيوف لأن غلافها من خشب ، ومعنى البيت أنها

تمسى ضامرة لا يضرها ضررها ، وتصبح كأنها مهاة صبيحة القطر ، وذلك

أحسن لها وأسرع لعدوها (٤) فى الفتوغرافية « والهزبر الغضنفر »

(٥) المساعير : جمع مِسْعَر ، زيت البلاء فيه ، وهو من يوقد نار الحرب

ويؤرثها ، وفى حديث أبى بصير (ويل امه مِسْعَر حرب )

منايا الأقران ، فُرَّاسُ بُهْمَةٍ ، <sup>(١)</sup> سِباع نَقْمَةٍ ، ليوث عَرِين ، وسِباع عَرِيْس <sup>(٢)</sup> ، قد غَذَّتْهُمْ الحرب من جررها <sup>(٣)</sup> وأرَوَّتْهُمْ من شَخْب <sup>(٤)</sup> دِرَرِها ، وظَّارَتْ عليهم <sup>(٥)</sup> فَأَلْفُوها ، ونَمَتْهُمْ فخالفوها ، فهي أمهم وهم بنوها ، الحرب عندهم عُرْس ، والقتل لديهم حَرَس ، والموت قبلهم حَبْرَةٌ وأنس .  
ويقال : هم ليوث غابة ، وغيوث سحابة ، إخوان الكرائه ، وأخذان الوقائع ، وأسود شَرَى ، وليوث خفية ، يستعذبون طعم اللقاء ، ويتساقون بينهم نجيع الدِّماء ، لا يألون إقداما ، ولا ينكصون إحجاما ، ولا يعرفون انهزاما ، يَرَوْنَ الهدنة حُجْنَةً ، والسَّلم لُؤْمًا ، والمحاجزة مُعَاجِزَةً ، شِعَارُهُم

(١) البُهْمَةُ - بالضم - ما أشكل من الأمور ، وأُخْطِطَةُ الشديدة ، والشجاع الذى لا يُهْتَدَى من أين يُوْتَى ، والصخرة ، والجيش ، والجمع بِهِم  
(٢) العَرِيْس - بزنة سكيت - والعَرِيْسَةُ - بزنته وفيه هاء - مأوى الأسد  
(٣) فى الخطية « حررها » بالخاء المهملة ، ولا معنى له ، وفى الفتوغرافية « جررها » بالجيم ، ولا نجد لهذا اللفظ معنى خيراً من أن يكون جمع جَرَّة ، وهو الإِئَاء المعروف من الفخار ، وأصله جِرَار ، فحذف الألف منه كما حذف الراجز الواو فى قوله \* فيها عيائيل أسود ونمر .

(٤) أصل الشَّخْب ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غمرة وعصرة لضرع الشاة ، وقد شَخَبَ يشخُب - كينصر - ويشخَب - كيفتح - ومنه الحديث « إن المقتول يجيئ يوم القيامة تشخب أوداجه دما » والدَّرَر : جمع دِرَّة ، وهى اللبن إذا كثر وسال (٥) ظَّارَتْ عليهم : عطفت ، ومنه حديث على : « أظَّاركم على الحق وأنتم تفرون منه » وأصل الظَّار أن ترضع المرأة غير ولدها ، والظئر : المُرْضعة لغير ولدها .

جلايب الصبر ، وذرارهم سرايل القطر ، يلقون العدو بجأش رابط ،  
وجيش مُرابط ، وقلب مطمئن ، وعسكر مُرجح ، وجُرأة صادقة ، وزُمرّة  
فالقة ، وجنان مُشيّع ، وفؤاد غير مُروّع .

ويقال : هو يَغْشَى الوغا ، ويلقى بوجهه الرّدى ، ويخوض هائل  
الغمرات ، ويجوب سِطة الوقعات ، يرى صُدوده عن شَبَا الأُسنة عارا ،  
وصُدوفه عن ظُبا الصّورام شناراً وناراً .

ويقال: قد بذأ قرانه ببأسه، وبأسالته ، وشأكهم ببطشه وبطالته،<sup>(١)</sup>  
وتقدمهم بقتله وشجاعته ، وسبقهم بنجدته ، وجُرأته ، وسطوته ، وصولته ،  
وشكيمته ، وجلده ، وشهامته ، وقوّته ، وصرامته ، وإقدامه وحمايته .

## (٧٠) ﴿باب﴾

### في الشيعة والأعوان

معه أصحابه وأحزابه ، وأولياؤه وأصفياءه ، وأشياعه وأتباعه ،  
وجُنّده وجيشه ، وخيله ورجله ، وقواده وأمرأه ، وأنصاره ووزرأه ،  
وحُمّاته وكُمّاته ، وأبطاله ، وأنجاده ، وذادته ، وقدماء شيعته ، وأعلام فتنه  
ورؤساء زُمرّته ، وقادة جيوشه ، وسادة خيوله ، وأمرأء عساكره ، ووزراء

(١) البَطالة مثل البطولة ، وهو بَطَلٌ وبَطَالٌ ، والجمع أبطال ، ولا يكسر  
على غير ذلك ، قال صاحب العين: سُمي البطل بذلك لأن جراحته تبطل  
فلا يكثر ثلها ولا تُبطل نَجادته ، وقال ابن جني : البطل الذي تبطل  
عنده دماء الأقران لشجاعته .

دَوْلته ، وأركان مملكته ، ودَعَائِمَ عَقْوته <sup>(١)</sup> ، وأَعْضَادَ <sup>(٢)</sup> حَوَازته ، ورِمَاح كَتِيبته ، وحُصُونِ نعمته ، وحَضَنَةِ <sup>(٣)</sup> بَيْضَتِهِ ، وأنصارِ حقِّه ، وأولياء دَوْلته ، وأصفياء خيبرته ، ونُخَبُ إخوانه ، وصفوة أصحابه .

ويقال : معه أعلام الضلالة ، وأشياء الجهالة ، وأتباع الغواية ، وألفاف الغيابة ، وطاغية الغي ، وباغية الشر ، وطواغى الفتن ، وبواغى المحن ، وأوباش العماية ، وأشابة <sup>(٤)</sup> الشقاوة .

ويقال : ضوى إليه <sup>(٥)</sup> كل جائر ، وشقي ، وحائر وغوى ، وخامل ودنى ، وراذل بذى ، وسففيه فاجر ، وجهول كافر ، وضامه <sup>(٦)</sup> أذعياء الأحياء ، وأراذل القبائل ، وأوباش العشائر ، ولثام الأمم ، وشذاذ البلاد

(١) عَقْوَةُ الدار : ماحولها وما قرب منها وفى حديث ابن عمر « المؤمن الذى يأمن من أمسى بعقوته » (٢) الأَعْضَادُ : جمع عَضْد ، وأصله ما بين الكتف والرفق ، ثم استعملوه فى الناصر والمعين ، ويقولون للرجل الموثَّق الخَلْقُ : مُعَضَّد ، وحَوَازَةُ الشئ : حدوده ونواحيه ، ومنه الحديث : « فخمى حَوَازَةَ الإسلام » (٣) حَضَنَةٌ : جمع حاضن ، وهو الكافل القائم بالحفظ ، وأصله من الحِضْن وهو الجنب ، (٤) الأَشَابَةُ : أخلاط الناس تجتمع من كل أوب ، قال \* أولئك قومى لم يكونوا أشابةً \*

(٥) يقال : ضَوَى إِلَيْهِ ضِيَاءً وضوياً ، وانضوى إِلَيْهِ : أى مال ، ومنه الحديث : « فلما هبط من ثنية الأراك يوم حنين ضوى إليه المسلمون »

(٦) ضَامُوهُ - بتشديد الميم - التفوا حوله وازدحموا عنده وأصل معناه : انضم بعضهم إلى بعض .

وأشرار العباد، ووحش<sup>(١)</sup> أوباش، هَمَج رَعاع، وغُثْر أغثار<sup>(٢)</sup>، وغُثْرَة  
أيضاً، أوغاد، وطغَام لِثام، وغوغَاء شُرَّاد، وغُرْبَاء ندَّاد، وأَبَاق الأَعْبَد  
ودُقَّاق أهل البلد، وبقايا الختوف، ونُفَاية السيوف، وفُضَالَة الحروب، وفُلالَة  
الجيوش، ونُدَّاد الهزائم، وطرائد الوقائع.

ويقال: مامعه إلا نُفَاية حرب، وكُسَاحَة<sup>(٣)</sup> وقِيعَة، وطَرِيد هزِيمَة،  
وصَرِيح مَعْرَكَة، وجَرِيح حَوْمَة، ووَقِيد وقِيعَة، وأَسِير قِرَاع، وأَخِيذ مِصَاع  
وطَلِيق هَيْجَاء، وطَحِين وِغَا،

ويقال: صار واجزُر السيوف، وهَبَة الختوف، ونُهْبَة الرِّمَاح، ونُهْرَة  
الاجْتِيَا ح، وغَرَض النِّبَال، ونُفْبَة<sup>(٤)</sup> الرُّجَال، وعَرُضَة للبوار، وطُعْمَة  
للحرب العَوَان.

(١) في الخطيئة « وحش » بالخاء المهملة وهو خطأ صوابه « وخش »  
بإخاء المعجمة، وهو رُذَال الناس وسَقَاطُهم، للواحد والجمع والمذكر والمؤنث،  
وقد يثنى، وقد يقال في الجمع أَوْخَاش ووَخَاش (٢) الفِئْرَة - مَحْرَكَة -  
وَالْفِئْرَاء، وَالْفِئْر - بِالضَم - وَالْفِئْرَة: سَفَلَة الناس ورُذَالهم

(٣) الكُسَاحَة - بِضَم الكاف - الزَّمَانَة في اليدين والرجلين،  
وبابه فَرَح، وهو أ كَسَح وكُسْحَان، والجمع كُسْحَان وكُسْح، وفي حديث  
ابن عمر وقد سئل عن مال الصدقة فقال: « إنما هي مال الكسحان والعوران »  
قال ابن الأثير: « هي جمع الأ كَسَح وهو المقعد، وقيل: الكسح داء  
يأخذ في الأوراك فتضعف له الرجل » اهـ (٤) في القاموس: « النَّفْبَة  
- بفتح النون - الجُرْعَة، ويضم، أو الفتح للمرة والضم للاسم » اهـ

## (٧١) ﴿باب﴾

في معنى «أقبل في جماعته»

أقبل فيمن ضوَى إليه ، وتأشَّب إليه ، والتف معه ، وضامه ، ولامه ، ولاقه وساعده ، وساعفه ، وعاضده ، وعاقده ، ورافده ، وضافره ، ووازره ، وناصره وعاونه ، وواطنه ، وراطنه ، وقاربته ، وهوى إليه ، وطرى<sup>(١)</sup> عليه ، ودخل في جملته ، وآل إلى حوزته ، ولجأ إلى ناحيته ، وولج في سواده ، وفتح بانقياده.

## (٧٢) ﴿باب﴾

جماعات الفرسان

جَيْشٌ ، وَعَسْكَرٌ ، وَخَمِيسٌ ، وَبَجَرٌ ، وَدَهْمٌ ، وَبَجْرَةٌ ، وَهَيْصَلٌ<sup>(٢)</sup> ، وَمِقْنَبٌ<sup>(٣)</sup> وَكَوْكَبَةٌ ، وَكَرْدُوسٌ ، وَمِنْسَرٌ<sup>(٤)</sup> ، وَكَنْتِيبةٌ .

(١) طرا — من باب سما — طُرُوءًا : أى أتى من مكان بعيد ، وطَرِيَ — مثال رضى — أى أقبل أو مرَّاه قاموس

(٢) كذا في الأصلين «هَيْصَلٌ» بالصاد المهملة ، وصوابه «هَيْصَلٌ» بالصاد المعجمة ، قال في القاموس : «الهِيْصَلَةُ : الجماعة المسلحة كَالهِيْصَلِ» اه وقال الشاعر \* رَبُّ هَيْصَلٍ لَجِبٍ لَفَقْتُ بِهِيْصَلٍ \* (٣) المِقْنَبُ — بكسر الميم — جماعة الخيل والفرسان وقيل هو دون المائة ، وفي حديث عمر — وقد ذكر له سعد ، وهو مهم بالخلافة — فقال : «ذلك إنما يكون في مقنب من مقانبكم» (٤) المنسر — بكسر الميم وفتح السين ، أو بعكسهما — القطعة من الجيش تمر قُدَّامَ الجيش الكبير ، والميم زائدة ، وقد ضبط في الفتوغرافية بضم الميم وهو خطأ .

ويقال: عسكر لجب، وجيش عرمرم، وخيس أرعن، وبجر جرّار وكوكبة كشيعة، وكُرْدُوس ضخم، ومنسر جم، وهيضل جحفّل.

ويقال: جاء في عسكر جرّار، وجيش لهام، وبجرة كشيعة، وكراديس متراكمة، وكتيبة جاواء، وجيش لجب، وأرعن جرّار، وهيضل مُحْتَفَلٌ ويقال: شريتُ العساكر إليه، وجمعتُ الجيوش عليه، وثنيتُ الأئنة نحوه، وأجلتُ الكراديس عنده، وأجلبتُ أيضاً، وجمعتُ كتائب الخيول، وعساكر الجيوش، وكراديس العساكر. وبجرات المناسر، وأقبلوا في الطرّي، والثرى، والطّم، والرّم، والدّهْم، والمجرّ والدّثر، والمدد الوفّر، وأقبلت في عددٍ جمّ، وعسكر دهم، وخيس أرعن، وجيش كليل، وجحفّل مُحْتَفَلٌ، ومُتَعَجِّرٌ مُنْهَمِرٌ، وعسكر مُشْتَكِرٌ وهيضل مفصل، وبجرة كالجرة، وكتيبة كشيعة، وخيس حميس، وبجرّ مشرّ، ومقنب مجنب، وعرمرم عشمّم، وكوكبة متراكمة، وكُرْدُوس قُدُموس، وعدّة مجدّة، وفئة مئة.

ويقال: جاء في عسكر دوسر، وجيش يحيش، وخيس حيوس، ومقنب منهب، وجحفّل لا يحفل، وأرعن يمعن، وممعن أيضاً، وعسكر منكر ويقال: جاء بقضه وقضيضه، ولّقه ولقيفه، ونفسه وخيسه، وخيله ورجله، وحيوشه وأحبوشه، ورهطه ورباطه، وعدّه وعدّيده، وخيلمه وخيليه، وقومه وقبيله، وجاء في حشده وحشمه، وخدمه، وخيله وخيله وخوله وحفله، وجحفله وحلله، وحلته وبجرتة وجمهوره، وجاء في أسرته وعثرته، وأرْبَيْتته، وفئته، وزمرته، ورهطه ووهطه، وجاء في أفرة (١)

(١) في القاموس: «الأفرة — بضمّين وتشديد الراء — الجماعة،

وهلثة، <sup>(١)</sup> وهلتات <sup>(٢)</sup> - بالتاء - وفاتجة، وأحزاب، وعشيرة، وأصحاب،  
وعرّجلة، وقبيلة.

### (٧٣) ﴿باب﴾

الاستعداد، وأخذ الأهبة

احتفل، واحتشد، وتأهب، وتشدّر، واستعدّ، وتهيّا، وتزيّا <sup>(٣)</sup>  
وأعدّ، واعتدّ.

وقد أخذ أهبته، وعدّته، وحفّله <sup>(٤)</sup> وعتاده، واحتشاده.  
ويقال: قد أعدّ للأمور أقرانها، وضم إليها أختانها، وندب لها  
أختانها <sup>(٥)</sup>، وأقرّ لها مكانها.

والاختلاط، والشدة، ومن الصيف أوله، ويفتح أولها ويمحرك في  
الكل « اه (١) في القاموس: « الهلثى، والهلثاء — ويكسران —  
والهلثة — بالضم — جماعة علت أصواتهم » اه (٢) الذى فى القاموس  
« الهلّات : الجماعة يقيمون ويظعنون » اه (٣) فى الأصلين تزيّا  
— بالزاي والياء المثناة — وعندنا أن هذا خطأ وإنما هو تزيّا — بالراء  
المهملة والياء — وفى القاموس « رياء فى الأمر : رواء » وفيه أيضاً « رواء  
فى الأمر ترؤفة وترويثاً : نظر فيه ، وتعقبه ، ولم يعجل بجواب » اه  
(٤) فى القاموس : « وقد أخذ للأمر حفّله — بفتح الحاء — جدّ  
فيه ، ورجل حفيل وذو حفلي وحفلة : مبالغ فيما أخذ فيه » اه وقد ضبطت  
الكلمة فى الفوتوغرافية بضم الحاء (٥) الأختان : جمع حتن — بكسر الحاء أو



(٧٤) ﴿باب﴾

الجبين، والخوف

رَجُلٌ جَبَانٌ، وَوَرِعٌ، وَكِفْلٌ <sup>(١)</sup> حَجَرٌ، وَخَشِلٌ فَشِلٌ <sup>(٢)</sup>، وَكِفْلٌ فَسْلٌ، وَنَخِبٌ مَجْجُوفٌ <sup>(٣)</sup>، وَمَجْجُوفٌ أَيْضًا، وَهَوَاءٌ نَخِيبٌ <sup>(٤)</sup>، وَعَا كَمْ تُحْجَمُ وَكَهَامُ نَكُوصٌ، وَعَكُومٌ <sup>(٥)</sup> جَهُومٌ، وَهَيُوبٌ حَاثِمٌ، وَوَعْلٌ وَغَبٌ، وَرِعْدِيدٌ رِعْشِيشٌ، وَبِرَاعَةٌ مَنخُوبٌ.

وَيُقَالُ: جَبْنٌ عَنِ الْأَمْرِ، وَوَرِعٌ، وَوَهَنٌ عَنْهُ، وَانْصَاعٌ، وَنَخِيبٌ

فَتْحُهَا، وَهُوَ الْمَثَلُ وَالْقِرْنُ (١) الْكِفْلُ — بِالْكَسْرِ — هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ الْحَرْبِ هَمُّ الْفَرَارِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الرُّكُوبِ وَالنَّهْوضِ فِي شَيْءٍ فَهُوَ لَا زِمَ بَيْتَهُ، وَالْحَجَرُ هُوَ فِي النُّسخَتَيْنِ بِتَقْدِيمِ الْمَهْمَلَةِ، وَلَيْسَ صَوَابًا وَإِنَّمَا هُوَ الْجَحْرُ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ قَالَ الْمُرْتَضَى: «وَالْجَا حَرٌّ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا الْمَتَخَلِّفُ الَّذِي لَمْ يَلْحَقْ وَمِنْهُ جَحْرٌ فَلَانٌ: أَيْ تَخَلَّفَ» اهـ (٢) فِي الْقَامُوسِ «خَشِلٌ فَشِلٌ — عَلَى مِثَالِ كَتِفٍ — ضَعِيفٌ، وَتَخَشَّلَ: تَطَامَنَ وَذَلَّ» اهـ (٣) فِي الْقَامُوسِ: «رَجُلٌ نَخِيبٌ وَنَخِيبٌ وَنَخْبَةٌ وَنَخِيبٌ: جَبَانٌ ضَعِيفٌ» وَفِيهِ أَيْضًا «وَالْمَجْجُوفُ: الْجَائِعُ، وَالْمَذْعُورُ، وَجَافُهُ — كَمَنْعُهُ — صَرَعُهُ، وَذَعْرُهُ، وَأَفْرَعُهُ» اهـ قُلْتُ: وَقَدْ قَالَ حَسَنٌ \* فَأَنْتَ مَجْجُوفٌ نَخِيبٌ هَوَاءٌ \* (٤) الْهَوَاءُ: الْجَبَانُ، وَهُوَ فِي شَعْرِ حَسَنٍ، وَالنَّخِيبُ: مِثْلُ النَخْبِ. (٥) الْعَكُومُ — بِفَتْحِ الْعَيْنِ، بَزَنَةُ صَبُورٍ — الْمُنْصَرَفُ عَنِ الشَّيْءِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «مَا عَمَّ عَنْهُ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ حِينَ عَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ، أَيْ: مَا اقْتَبَسَ وَمَا انتَظَرُوا عَدْلَ، وَالْجَهُومُ وَالْجَهْمُ: الْعَاجِزُ الضَّعِيفُ، وَهُوَ الْأَسَدُ أَيْضًا، ضِدُّ.

قلبه ، نخب ، جنب ، ونخب فتجنب ، وفشل فزحل ، وكهم فكم ،  
 وخاف فضا<sup>(١)</sup> ، وخام فهم ، ونخب فهرب ، وكهم فانهزم .  
 ويقال : شجعتهم فخب ، وقويته فوهن ، وسكنته فخب ، وأمنتهم فخبث  
 ويقال : هو شديد الجبن ، والوهن ، عظيم الفشل ، والخور ، والهبة ،  
 والنخب ، وهو يحيد عن ظله فرقا ، ومهرب من نفسه جزعا ، ومهاب  
 الوحدة ويخاف الإخوة<sup>(٢)</sup> ، إن أحسن نبأ - ونبأ أيضا - طارفؤاده  
 وإن طنت بعوضة طال سهاد ، وإن لمعت بارقة تشرد رقاد ، يحسب  
 كل صيحة عليه ، وكل كسفة من الغيم تزجي إليه ، إن نظرت إليه شرا  
 غشى عليه شهرا ، يفرق من أبيه من فرط جبنه ، وكثرة أفنه ، وشدة وهنه

### (٧٥) \* باب \*

#### الارتفاع ، والاستشراق

أشرف على الأمر والشيء ، وأناف ، وأشفي ، وتشوف ، وأشاف ،  
 وأرمى عليه ، وأرأى ، وأوقد ، وأوفى ، وأطل ، وعلا ، وأيقع<sup>(٣)</sup> وزها ،  
 ويقال : فرغت الجبل ، وعلوت فرعه ، وافترعت في الوادي :  
 انحدرت ، وقال اعرابي : رأيت فلانا فارعا وآخر مفترعا<sup>(٤)</sup> ، يعني أن

(١) ضاف : مال عنه محاذرا ، وعدا ، وأسرع ، وفر .

(٢) في الفتوغرافية « يخاف الوحدة ، ومهاب الإخوة »

(٣) في الأصلين : « وأيقع » ونظنه « ويقع » ومعناه صعد

(٤) كذا رواه المؤلف والذي في القاموس وشرحه : « وأفرع في الجبل

انحدر ، قال رجل من العرب : لقيت فلانا فارعا مفرعا ، وأنشد الجوهري

أحدهما كان صاعداً والآخر هابطاً ، وشيّد الرجل البناء ، وشجر ثوبه ،  
 وشرّع رُمحه ، وشجره ، وشمّدت الناقة ذنبها ، وبذنبها أيضاً ، وشغّر  
 الكلب رجله ، وأفرع الحمار سناسنه <sup>(١)</sup> ، وأقبع الرجل رأسه ، واحزأل  
 السحاب ، وشصا ، واستقل البناء ، وأنشزت الشيء : رفعت بالحجر ، وطمح  
 بصره ، وطمح ببصره ، وسما أمله ، وشرعت الريح ، وفرعته ، وشجرتة ،  
 وشب الغلام ، وأيفع ، واشرب صدره ، واتلأب ، وزم الكلب رأسه ،  
 وسور الحائط ، وتأطم الموج ، وربا التل ، ومهكت الدابة ، وعلا كعبه ،  
 وغلا النبات ، وزناً في الجبل ، ورقى ، وجفا الزبد ، وطفا ، وشغا <sup>(٢)</sup> الناب  
 ونهر النهار ، ومتع ، وتلع الضحى ، كل ذلك بمنزلة علا ، ورفع ، وارتفع ، وصعد  
 ورجل طامح الطرف ، سامى المهمة ، على الكعب ، مُفرع الرأس ،  
 مقنّع اليد ، مُتَلَبِّب الصدر ، تالع الجيد ، رفيع القدر ، على المحل .

ويقال : بناء وجبل ومكان - عال ، ومرتفع ، ورفيع ، وشاهق ، وشامخ  
 وباسق ، وسامق ، ويافع ، ومُنِيف ، ومُشْرِف ، ومُطِّل ، وسامٍ ، وسامك <sup>(٣)</sup>

للشماخ : —

فإن كرهت هجائي فاجتنب سخطي لا يدركنك إفراعى وتصعيدى  
 إفراعى : انحدارى « اه (١) السناسن : جمع سنسن ، وسنسنو  
 وهى رأس عظام الصدر (٢) فى النسخة الفتوغرافية « شقا » بالتاف  
 وهو خطأ ، قال فى القاموس : « شغت سنه شُغْوًا ، وشغا - كدعا ورضى -  
 وهى شغياء وشغواء ، والشغا : اختلاف نبتة الأسنان بالطول والقصر » اه  
 (٣) السامك : العالى المرتفع ، وقد سمك الشيء يسمكه : إذا رفعه ،  
 وأصله مأخوذ من السماك ، وهو نجم فى السماء ، وهما سما كان : رامح ،

وحالِق . (١)

وأرض ومكان — نشزّ ، وتلّ ، وراب ، ونجد ، وجلس ،  
ونجوة ، ويفاع ، وقلة ، وصهوة : أى مرتفع .

ويقال : شبّ يده ، واشرب صدره ، وشمدّ ذنبه ، وبذنبه أيضاً  
وشعر رجله ، وبرجله أيضاً ، وأقبع يديه ، وأفرع رأسه ، وعلا كعبه ،  
[ وزمّ أنفه ] وزم بأنفه ، وأسحق الضرع ، وأحنق البطن ، وتشمر الثوب .  
ويقال : ما أرفع ذِكْره ، وأسمى همته ، وأرفع رُتبته ، وأبسق بنيانه  
وأشمخ جدرانه ، وأشرف أخلاقه ،

ويقال : تسوّر الحائط وتسنمه ، وتفرّع الجبل وزناً فيه ، ورقى فى السّلم  
وتوقّد (٢) ، وانتعف ، وحلّق فى الهواء .

## (٧٦) \* باب \*

القذارة ، وكدورة العيش ، ورثقه

ماء ، وعيش — كدر ، ورنق ، وثوب ، وعرض — درن ، ودّس  
وقلب ، وسيّف — طبع ، ونسب قشِب ، وقشيب ، وطعام مشوب ،  
وقشيب ، والقذر ، والنجس ، والرّجس ، والعرة : غير طاهر ، والوسخ

وأعزل ، والرامح لانه وهو إلى جهة الشمال ، والأعزل من كواكب الأنواء  
وهو إلى جهة الجنوب ، وهما فى برج الميزان (١) . الحالق : الجبل العالى  
المستشرف ، ويقال للطير محلّق لانه يرتفع فى الهواء (٢) توقّد : ارتفع وأشرف ،  
ومثله أوفد وفى شعر حميد \* ترى العليّنى عليها موفداً \* أى مشرفاً

في الثوب دون الدّنس ، وفي البدن تَفَلَّ نَثْلٌ ، وقَشَفَ ، وطفَسَ <sup>(١)</sup> وفي الأسنان قله <sup>(٢)</sup> وفَلَحَ ، وقَلَحَ ، وفي مخالب الطير وَطَحَ ، وفي أصواف الغنم وَذَحَ ، وفي أنفاذ الإبل عَصِمَ ، وفي السنخ <sup>(٣)</sup> وفي الشفة كَتَنَ ، وكَدَنَ ، وفي السَّبَاع ، والضباع - قَمَ ، وفي الأذان أَفٌ <sup>(٤)</sup> وصِمْلَاخ وفي الأظفار تُفٌ ، وفي الحديد نَقَبٌ ، وصدأٌ ، وطبَعٌ ، وفي الماء قَذَى ، ورَنَقٌ ، وفي الطعام قَضَضٌ ، وقَشَبَ ، وفي اليدين <sup>(٥)</sup> كَلَعٌ .

(١) تَفَلَّ - كفرح - تغيرت رائحته ، وهو تَفَلَّ - ككتف ، وهي تِفلة ومُتَفَالٌ ، والنَّثِيلُ : الرَّوْثُ ، ونَثَلُ الفرس يَنْثُلُ - بالضم - راثٌ ، فهو مِثْلٌ ، والقَشَفَ - محرّكة - قَدَرُ الجلد ، وراثنة الهيئة ، وسوء الحال ، وضيق العيش ، وإن كان مع ذلك يطهر نفسه بالماء والاعتسال ، وقد قَشَفَ - كفرح وكرُم - قَشَفًا وقَشَافَةً فهو قَشَفٌ وقَشِيفٌ ، والطفاسة ، والطفَسَ - محرّكة - قدر الإنسان إذا لم يتعهد نفسه ، وهو طِفَسَ - ككتف - أي قدر نجس (٢) الذي في القاموس : « القَلَهُ : القره في معانيها » اه وقال في القره : « القره في الجسد - محرّكة - كالقلقح في الأسنان ، قره - كفرح - والنعت أقره وقرهءاء ومتقره ، ونَقُوبُ الجلد من كثرة القوباء ، واسوداد البدن أو تقشره من شدة الضرب » اه

(٣) السنخ - بالكسر - منبت السن ، والكَتَنَ : سواد بالشفة ، وبابه فرح ، وكَدَنَ مِشْفَرُ البعير : ككتن » اه (٤) الأف - بالضم - قلامة الظفر ، أو وسخه ، أو وسخ الأذن ، والصملاخ - بالكسر - داخل خرق الأذن ووسخه ، ومثله الصمْلُوخ » اه (٥) الذي في القاموس : « الكَلَعُ - محرّكة - شَقَاقٌ ووسخ يكون في القدم ، والفعل كفرح ، وأشد

ويقال : وضر اللبن ، وغمر اللحم ، ووطح العرة ، وردج البعير <sup>(١)</sup> ،  
وودحه أيضاً ، وعصم البول ، وقثم الجعر ، وكتن المرعى ، ورفع الجسد  
ولثق الطين ،

ويقال : رجل طفس ، وذيل وطح ، وتيس وذح ، وكلب زرم <sup>(٢)</sup>  
وضبع قثم ، وثوب قدر ، وكل ذلك هو التلطح بالعة والعذرة والبعر والجعر  
ويقال : رجل ديس الخلق ، نجس الثوب ، درن العرض ، قدر  
النفس ، طفس البدن ، وسخ الثوب ، واللباس ، طبع القلب ، صدى  
الذهن ، قشيب النسب ، قله الثنايا ، قره الأنياب ، قلع الأسنان ،  
فليح الفم ، كدير الشفة ، كلم اليد ، زلع الرجل ، قشف الجسد ، وضر البنان  
رفع <sup>(٣)</sup> الأظفار ، وسخ الفتى ، ندل العمامة ، قثم العجان <sup>(٤)</sup> ، لثق القدم  
رقيق الشراب ، قشب الطعام ، رجس الدين ، نقب السلاح ، لطح الحسب  
ويقال : فى ثوبه وسخ ، ووصح ، ودرن ، ودنس ، وقدر ، ووضر  
وقثم ، وفى جسده قشف ، وطفس ، وفى عرضه ، وأخلاقه - درن ، ودنس

---

الجرب » اه (١) فى الفوتوغرافية « البعر » (٢) الذى فى الخطية  
« رزم » بتقديم المهملة والتصويب عن القاموس ، زرم الكلب والسنور :  
بقى جعره فى دبره (٣) فى الخطية « رفع » بالعين المهملة والتصويب عن  
القاموس (٤) العجان - ككتاب - العنق ، واللاست ، وتحت الذقن  
والقضيبي الممدود من الخصية إلى الدبر ، و« قثم » هى فى الخطية والفوتوغرافية  
بالاء المثلثة ، وقال فى القاموس : « والقثم : لطح الجعر ، والاسم القثمة  
- بالضم - وقد قثم - كفرح وكرم - قثمه وقثما » اه وكتب بهامش النسخة  
الفوتوغرافية « خ قثم » بالثون الموحدة ، وليست بشئ

وفي نفسه لَطَخَ ، وَقَشَبَ ، وفي فمه كَدَنَ ، وَكَتَنَ ، وَقَلَّهَ ، وَقَرَّهَ ، وَقَلَحَ ،  
وَقَلَحَ ، وفي يده كَلَعَ ، وَزَلَعَ ، وَسَلَعَ ، وفي أظفاره تُفَّ ، وَرَفَعَ ، وفي أذنه  
أَفَّ ، وَصُمِّلُوخَ ، وفي سراويله قَمَمَ ، وَوَذَحَ .

## (٧٧) ﴿بَاب﴾

### النجافة، والهيبة

نظيف ، نَقِيَ ، رَحِيضٌ <sup>(١)</sup> وَضِيٌّ ، مَغْسُولٌ ، زَكِيٌّ ، زَاكٌ ، مُقَدَّسٌ ، طَاهِرٌ  
ويقال : نَقَّيْتُ جُسَدَهُ ، وَغَسَلْتُ رَأْسَهُ ، وَصَيَّأْتَهُ <sup>(٢)</sup> ، وَرَحَضْتُ  
نُوبَهُ ، وَطَهَرْتُ قَلْبَهُ ، وَقَدَسْتُ عَمَلَهُ ، وَزَكَّيْتُ مَذْهَبَهُ ، وَشُصَّتْ <sup>(٣)</sup> فَمُهُ ،  
وَسُكَّتْ أَسْنَانُهُ ، وَمُصَّتْ <sup>(٤)</sup> ثِيَابُهُ ، وَقَصَّرَتْهَا ، وَهَذَّبَتْ أَمْرَهُ ، وَنَقَّحَتْ

(١) الرحيض في الأصل - المغسول ، ومنه حديث عائشة قالت في عثمان  
« استنابوه حتى إذا متركوه كالثوب الرحيض أحالوا عليه فقتلوه » الرحيض :  
المغسول ، فعيل بمعنى مفعول ، تريد أنه لما تاب وتطهر من الذنب الذي  
نسبوه إليه قتلوه ، ومنه حديث ابن عباس في ذكر الخوارج : « وعليهم  
قُعُصٌ مَرَحَضَةٌ » أي مغسولة ، ومنه سمي المرحاض ، لأنه موضع الاغتسال  
ورحضت : غسلت (٢) صَيَّأَ رَأْسَهُ : بَلَّهَ قَلِيلًا ، أَوْ غَسَلَهُ فَلَمْ يَنْقِهِ ،  
والاسم الصَّيْئَةُ بالكسر اه قاموس (٣) الشَّوْصُ : الدَّلَكُ باليد ، ومضغ  
السواك ، والاستنان به ، أَوِ الاستيائك من مفل إلى علو ، وتقول : شاص  
يشاص - كخاف يخاف - وشاص يشوص - كقام يقوم -

(٤) المَوْصُ : غَسَلَ لَيْنٌ ، وَالدَّلَكُ باليد ، ومعالجة الهبيد - أي الخنظل -  
بالغسل ، وهم يموصونه ثلاث موصات ، وَمَوْصٌ ثِيَابُهُ : غَسَلَهَا وَنَقَّاهَا

كلامه ، وَخَمَت <sup>(١)</sup> قلبه ، وَنَفَضَتْ قَرِينَتَهُ .

ويقال : أَذْهَبَتْ حَسَنَاتُهُ سَيِّئَاتِهِ ، وَمَحَا صَلَاحُهُ طَلَاَحَهُ ، وَطَمَسَ إِيمَانَهُ سَالَفَ كُفْرِهِ ، وَرَحَضَتْ تَوْبَتُهُ حَوْبَتَهُ ، وَغَسَلَتْ مَكَارِمُهُ مَسَاوِيَّ أَخْلَاقِهِ .

ويقال : نَالَهُ فَرْعٌ ، وَجَزَعٌ ، وَهَيْعَةٌ <sup>(٢)</sup> وَهَلَعٌ ، وَرَوْعَةٌ ، وَخَوْلَعٌ ، وَتَرْوِيعٌ ، وَرُعْبٌ ، وَارْتِعَابٌ ، وَرَوْعٌ ، وَارْتِيَاعٌ ، وَهَوْلٌ ، وَوَهْلٌ ، وَذُهُولٌ ، وَوَجَلٌ ، وَنُفُورٌ ، وَوَحَرٌ ، وَهَيْبَةٌ ، وَخَشْيَةٌ ، وَدَهْشَةٌ ، وَوَذَاةٌ ، وَخَرَقٌ ، وَتَرْقٌ ، وَعَلَنٌ ، وَفَرَقٌ ، وَجُنُوثٌ <sup>(٣)</sup> ، وَجُؤُوثٌ ، وَرَأْمٌ ، وَوَلَامٌ ، وَنُؤُورٌ ، وَشِيُوحٌ ، وَفَرَارٌ ، وَإِفْرَازٌ ، وَزَعَقٌ ، وَفَرَقٌ ، وَبَطَرٌ ، وَبَعْلٌ ، وَتَرْخُوحٌ ، وَتَحْيِيرٌ ، وَتَسَكُّعٌ ، وَتَتَايَعٌ ، وَشُهُومٌ ، وَزُرُودٌ <sup>(٤)</sup> ، وَأَبْسٌ <sup>(٥)</sup> وَحَنَدٌ .

ويقال : قَدْ فَرَعَ ، وَجَزَعَ ، وَهَلَعَ ، وَهَلِيعٌ ، وَارْتَاعٌ ، وَرِيعٌ ، وَبَدِيعٌ ،

(١) فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ سُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : الصَّادِقُ اللِّسَانُ ، الْمُخْمُومُ الْقَلْبُ . وَفِي رِوَايَةٍ : ذُو الْقَلْبِ الْمُخْمُومِ وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ ، وَجَاءَ تَفْسِيرُهُ أَنَّهُ النَّقِيُّ الَّذِي لَا غِلَّ فِيهِ وَلَا حَسَدٌ ، وَهُوَ مِنْ خَمَّتِ الْبَيْتَ : أَيُّ كُنْفَتِهِ أَهْ مِنْ نَهَايَةِ ابْنِ الْأَثِيرِ (٢) الْهَيْعَةُ ، وَالْهَائِعَةُ : الصَّوْتُ تَفْزَعُ مِنْهُ وَيَتَخَاَفُهُ مِنْ عَدُوِّ (٣) جَثَّ جَثُونًا : فَرْعٌ وَاضْطَرَبَ ، وَجَثَّ - كَعْنَى - جُؤُونًا : مِثْلُهُ (٤) زَأَدَهُ - كَعْنَهُ - أَفْرَعَهُ ، وَزَيْدٌ - كَعْنَى - فَهُوَ مَزُودٌ : مَذْعُورٌ ، وَالزُّؤْدُ - بِالضَّمِّ ، وَبِضْمَتَيْنِ - الْفَرْعُ ، وَشَهْمُ فَلَانًا - بَرْنَةٌ مَنَعَهُ وَنَصَرَهُ - شَهْمًا ، وَشُهُومًا : أَفْرَعَهُ (٥) أَبْسَهُ يَأْبِسُهُ : فُجِّحَهُ وَرَوْعَهُ ، وَ« الْحَنْدُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَلَمْ أَجِدْ لَهُ مَعْنَى يَتَّفِقُ مَعَ الْبَابِ وَيَتَرَجَّحُ عِنْدِي أَنَّ أَصْلَهَا « الْحَذَرُ » فَوَصَلَ الْكَاتِبُ آخِرَ الذَّالِ بِالرَّاءِ



ورُعِب ، ونُدِع ، وأُفِزَ ، وبرِق ، وأَبَس ، وشَهِم ، وزُئِد ، وفَرِق ، وجُنُث  
ورجل فَرِيع ، جَزَع ، هَلَع ، نَزَق ، حَازَر ، هَالَع ، مرعوب ، مذعور ،  
خائف ، وجِل ، ذاهل ، يَل ، وأَوْجَز أَوْجِل ، وخَرِق فَرِق ، دَهِش برق  
عَلِن زَعِق ، وجَبَان هَيَّوب ، بَجَوْتُ بَجْثُوت ، ومشهُوم مَرُؤد .  
ويقال : أَحجم عني هَلَلًا ، ونكص على عقبيه وَهَلًا ، وهرب مني  
وجلا ، وحاد عني فرقا ، وطار نومه زَعَقًا .

ويقال : من شِدَّة الفرق ، وهَوَل الزَعق ، وخوف الوجل ، وخشية  
الوهل ، وشدة التحير والدهش ، وطول الذهول والخوف ، وشدة اللأم .  
ويقال : بقرة نَوَار ، وفرس نَفُور ، ورجل هَلُوع ، وجَزَوَع ، وجَزَوعة  
وفُرُوقَة ، وقلب لَسَاس ، وقد وأذت <sup>(١)</sup> الوحوش ، وأَبَسْتُ السباع ، وأخفت  
الطريق ، وروعت القوم ، ورعبت ، ونُرِت المرأة ، ونَفَرَت الصيد ،  
وبَدَعَت القوم ، وجَأَثَتهم ، وجنثتهم ، وأفزتهم - أى أفرعتهم -  
ويقال : رأيتَه فَرِعا جزعا ، وهالما هَلِعا ، ودَهِشًا متحيرًا ، وخاشيًا  
خائِفًا ، ومذعورًا مرعوبًا ، وخاسئًا خائبًا هائبًا .

ويقال : وجِل فُؤداه ، وطار رُقاده ، وذَعِر قلبه ، ودام كَرْبه ، ودام فَرَقَه  
واشدت قلقه ونَزَقَه ، واتصل أَرْقَه ، واشتد ارتياحه ، ودام ا كَتِتابه ،  
واشدت حزنه ، وانهد ركنه .

ويقال : قد أَمِنْتُ رَوْعَتَه ، وهدأت لوعته ، وذَهِبت فَرَعَتَه ، وسكن  
خوفه وإشفاقه ، وراح رعبه وذعره .

(١) كذا في الخطية بتقديم الهمزة على الذال ولم أجد لها معنى ؛ وفي  
الفوتوغرافية « وذأت » بتقديم الذال .

(٧٨) ﴿باب﴾

الطمأنينة ، والارتياح ، وانقياد الناس

أَمِنْ سِرْبِهِ ، وَسَكَنَ قَلْبِهِ ، وَهَدَأَ جَأَشَهُ ، وَهَجَأَ <sup>(١)</sup> خَوْفَهُ ، وَذَهَبَتْ شُهُومَتُهُ ، وَزَالَ إِشْفَاقُهُ ، وَقَلَّ إِقْلَاقُهُ ، وَسَكَنَتْ رَوْعَتُهُ ، وَأَفْرَخَ رَوْعُهُ <sup>(٢)</sup> وَأَمِنْ جَنَابِهِ ، وَذَهَبَ ارْتِعَابُهُ ، وَأَمِنْ سِرْحِهِ ، وَسِرْبِهِ .

ويقال : هو آمن السَّرب ، ساكن القلب ، مطمئن الجأش ، هادىء الرُّوع ، وادع الحال ، ساكن البال ، واثق القلب ، راضع الرَّعب ، مطمئن الفؤاد ، ساكن النفس .

قد سكن واطمأن ، واطبأن ، وهدأ ، وهدن ، وهجا ، وهبغ ، ورقد ، واضطجع ، وجمع .

ويقال : ملىَّ خَشْيَةً ورُعْبًا ، وانتفخ فَرْعًا وجزعًا ، وتَأَوَّنَ - وَأَوَّنَ أَيْضًا - فَرَقًا ووجلاً ، وشحن ذهولاً ووهلاً ، ونَفَخَ فَرْعِي سِرَّهُ ، وَأَقْلَقَ خَوْفِي قَلْبَهُ ، وَزَعَزَعَ تَرْوِيْعِي كَبِيدَهُ ، وَزَلَزَلَ تَرْهِيْبِي قَدَمَهُ ، وَهَدَأَ وَعِيدِي رُكْنَهُ وَيُقَالُ : غَضَّ طَرَفَهُ هَيْبَةً ، وَخَشَعَ صَوْتُهُ خَشْيَةً ، وَخَضَعَتْ عُنُقَهُ رَهْبَةً وَتَطَامَنَ جِسْمُهُ فَرْعًا ، وَتَوَاضَعَ بَنِيَانُهُ فَرْقًا ، وَتَضَعَضَتْ أَرْكَانُهُ جَزْعًا ، وَتَزَلَزَلَتْ قَدَمُهُ زَعَقًا ، وَدَهَشَ عَقْلَهُ خَيْفَةً ، وَطَارَ فُؤَادُهُ هَيْعَةً ، وَذَهَلَ قَلْبُهُ وَجُومًا ، وَتَحَيَّرَ لُبُّهُ شُهُومًا ، وَشَخَّصَ بَصَرُهُ هَوَلًا ، وَاسْتَحْدَحَتْ <sup>(٣)</sup> مَقَاصِلُهُ تَهِيْبًا ،

(١) هَجَأَ - بِالْهَمْزِ - سَكَنَ وَانْقَنَأَ ، تَقُولُ : هَجَأَ جَوْعَهُ - كَنَعَ - هَجَأَ وَهَجُومًا : أَيْ سَكَنَ وَذَهَبَ (٢) الرُّوع - بضم الراء - النَّفْسُ وَالْخَلَدُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفْثٌ فِي رَوْعِي» يَرِيدُ أَنَّ جَبْرِيلَ أَلْقَى فِي نَفْسِهِ وَخَلَدَهُ ، وَالرُّوعُ - بفتح الراء - الْفَزَعُ وَالْخَوْفُ وَالْقَلَقُ (٣) كَذَا بِالْأَصْلَيْنِ

وتقعقت عظامه رعباً .

ويقال : طار من اللأم فؤاده ، وتشرد من الخوف رُفاده ، وطال من الوجَل سباهه ، وانفك من الرّوع أسره ، وانحل من الوجل سحره ، وتصدعت منه مرارته ، وارتعدت من هوله فريسته ، وتفتتت من خوفه شعبُ كبده وتفتطرت من الرعب مهجة قلبه ، وتقطع من الفرع نياط <sup>(١)</sup> فؤاده .

ويقال : تواضع له العظاء ، وتصارغر الكبراء ، وتضائل الأمراء ، وتقاصر الأجلاء ، واختضع الأعزاء ، واختشع الأقوياء ، وتضعضت الجبابرة ، وتطامنن الجحاجحة <sup>(٢)</sup> ، وتطأطأت الأقيال <sup>(٣)</sup> ، وانقاد عظماء الرجال .

ويقال : هَوَل تشخص له الأَبصار مُهْطَةً <sup>(٤)</sup> وتخضع منه الرقاب مفرعة

ولعله أراد : تقاصرت مفاصله ، من قولهم : امرأة حُدْحُدَةٌ - بضمّتين بعدها حاء مشددة مفتوحة - أى قصيرة (١) النياط - بزنة كتاب - الفؤاد أو عرق غليظ نيط به القلب إلى الوتين ، والجمع أنوطَةٌ ونُوطٌ .

(٢) الجحاجحة - ومثله الجحاجح والجحاجيح - جمع جَحَجَجَ وَجَحَجَجَ وهو السيد العظيم ، وهو - أيضاً - الفسل من الرجال (٣) الأقيال - ومثله الأقوال والمقاول - جمع قَيْل ، وهو الملك مطلقاً ، أو هو خاص بملوك حمير ، يقول ماشاء فينفذ قوله ؛ أو هو دون الملك الأعلى ، ، وأصله قَيْل - كفعيل - سمى به لأنه يقول ماشاء فلا يرد أحد مقالته ، ويقال له مِقْوَل أيضاً (٤) مُهْطَةٌ : أى مسرعة ، والإيهطاع : الإسراع في العدو ، وأصله أن يمد عنقه ويصوب رأسه ، ومنه في حديث علي : « سِراعاً إلى أمره ، مُهْطِين إلى معاده »

وترجف هامات الرجال مقنعة ، وتترزع منه الأبدان ، وتتضعض منه الأركان ، وتزلزل منه الأقدام ، وتذبذب له الأقوام ، وتنفك منه وئائق البرى ، وأرباق البرى أيضاً ، وتنقسم منه علائق العرى ، وتحل له أسباب القوى ، وتنقلص منه صوافن<sup>(١)</sup> الخصى ، وتتصدع منه كظام<sup>(٢)</sup> الكلبي ، يضعف القوى ، ويحل البرى ، ويفك العرى ، ويقلص الخصى ، ويفتت الكلبي ، ويذل الطلى ، ويهدّ البنى ، ويذهل النهى ، ويبطل الحجبى ، وينزع الشوى .

### (٧٩) \* باب \*

صدق الظن ؛ وحسن التقدير

ظنّ ، وخمنّ ، وخال ، وحسب ، وقدر ، وتوهم ، ورأى ، وتوسّم ، وزكن وترجم ، وتخرّص ، وتفرّس ، وزجر ، وتفال ، وعاف<sup>(٢)</sup> ، وقاف ،

(١) صوافن : جمع صافنة ؛ وهو مأخوذ من الصّفن — بفتح الصاد ، وقاؤه مفتوحة أو ساكنة ، والفتح أرجح خلافاً لصنيع القاموس — وهو وعاء الخصىّة ، وقال الجوهري : الصّفن : جلدة بيضة الانسان والجمع أصفان اه . ومنه قول جرير \* يتركن أصفان الخصى جلاجلا \* (٢) كظام - بزنة كتاب - سداد الشئ (٣) العيافة : زجر الطير ، والتفأول بأسمائها وأصواتها ومروءها ، وهو من عادة العرب كثيراً ، وهو كثير فى أشعارهم يقال : عاف يعيف عيفاً ، إذا زجر وحدهس وظن ، وبنو أسد يُذكرون بالعيافة ويوصفون بها ، قيل عنهم : إن قوماً من الجن تذاكروا عياقتهم فأتوهم فقالوا : ضلت لنا ناقة فلو أرسلتم معنا من يعيف ؛ فقالوا لعلّيم منهم :

وَأَبْنُ (١) وَأَذَنُ ، وَحَدَسَ

ويقال : صَابَ ظَنُّهُ ، وَصَحَّ تَحْمِينُهُ ، وَحَقَّ حُسْبَانُهُ ، وَصَدَقَتْ زَكَاتُهُ ، وَتَحَقَّقَ تَحْمِينُهُ ، وَصَحَّ تَزْكِينُهُ ، وَصَدَقَتْ كَهَانَتُهُ ، وَعَيَّافَتُهُ ، وَإِزْكَانُهُ ، وَحَقَّتْ فِرَاسَتُهُ ، وَقَيَّافَتُهُ ، وَأَصَابَ فِي تَفْرَسِهِ وَحَدَسِهِ ، وَتَوَهَّمَهُ وَخَرَّصَهُ ، وَتَقَدَّرَهُ وَرَجَمَهُ ، وَزَجَرَهُ وَحَزَرَهُ ، وَخَيَّلْتَهُ (٢) وَسَمَّيْتَهُ ، وَشَيْمَهُ .

ويقال : قَالَ ذَلِكَ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ، وَتَسْلِيطًا لِلظَّنِّ ، وَاسْتِعْمَالًا لِلْوَهْمِ ، وَفِرَاقًا بِحَدَسِهِ ، وَأَخْذًا بِتَخْرِيصِهِ ، وَثِقَةً بِتَوَهَّمِهِ ، وَتَقْدِيرًا لَصَدَقِ فِرَاسَتِهِ ، وَتَوَهَّمَا لِحَقِيقَةِ زَكَاتِهِ ، وَاسْتِعْمَالًا لِكَهَانَتِهِ ، وَسُلُوكًا لَطَرِيقِ عَيَّافَتِهِ ، وَلِزُومِ الْمَذْهَبِ قَيَّافَتِهِ .

ويقال : ظَنَّهُ يَهْجُمُ عَلَى غَوَامِضِ الْغُيُوبِ ، وَرَأْيُهُ يَصِلُ إِلَى غَوَاطِي (٣)

انْطَلَقَ مَعَهُمْ ، فَاسْتَرْدَفَهُ أَحَدُهُمْ ثُمَّ سَارُوا فَلَقِيَهُمْ عُنَابٌ كَاسِرَةٌ إِحْدَى جَنَاحَيْهَا ، فَاقْشَعَرَ الْغَلَامُ وَبَكَى ، فَقَالُوا : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : كَسَرْتُ جَنَاحَهَا ، وَرَفَعْتُ جَنَاحَهَا ، وَحَلَفْتُ بِاللَّهِ صُرَاحًا ، مَا أَنْتَ إِلَّا نَسْيٌ وَلَا تَبْغِي لِقَاحًا ، وَفَدَّ جَاءَ فِي الشَّرِيعَةِ ذَمُّ الْعَيَّافَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « الْعَيَّافَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجِبْتِ » فَأَمَّا الْعَيَّافَةُ فَقَدْ عَرَفْتُمَا ، وَأَمَّا الطَّرْقُ فَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ بِالْخِصَاءِ الَّذِي يَفْعَلُهُ النِّسَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَطُّ فِي الرَّمْلِ (١) أَبْنُ - بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ انْتِهَامِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكِ : « أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسِ أَبْنَاءِ أَهْلِي » أَيْ اتَّهَمُوهَا (٢) الْمُخَيَّلَةُ : الظَّنُّ وَالْحُسْبَانُ ، وَالْفِعْلُ خَيَّلْتُ إِخَالَ - بِكَسْرِ الهمزة فِي الْمُضَارَعِ ، وَتَفْتَحُ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، وَالْفَتْحُ هُوَ الْقِيَاسُ (٣) غَوَاطِي : جَمْعُ غَاطِيَةٍ مِنْ غَطَا اللَّيْلَ غَطُوءًا وَغُطُوءًا : أَيْ أَظْلَمَ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى وَهِيَ غَطَى - كَرَمَى - غَطِيًّا وَأَصْلُ هَذَا كُلُّ الْغَطَاءِ - بِزَنْةٍ كَسَاءَ - لَمَّا يَغْطِي بِهِ الشَّيْءُ وَيَسْتُرُ

الغيوب ، وفكره ينفوس في عيقات الأمور ، ووهمه يخترق أسجافه  
الستور ، وحده يتخلخل <sup>(١)</sup> حُجُبَات الكوامن ، وفراسه تَطْلُ <sup>(٢)</sup> في  
سُتَرَات الصوائن .

لا يبطل له ظن ، ولا يكذب له توهم <sup>(٣)</sup> ، ولا يضمحل له تفرس ،  
ولا يبخر له توهم ، ولا يخيم <sup>(٤)</sup> له إزكان ، ولا ترتد إليه بغير صدق  
مخيلة ، ولا تعود إليه بلا تحقيق محسبة ،

ظنونه صحيحة ، ومخائله نجيحة ، وفراسه صائبة ، وقيافته صادقة ،  
وعيافته محققة ، وترجؤه موفق ، وتظنيه مسدد .

ويقال في المثل : إن بعض الظن إثم ، والظن يخطئ ويصيب ، وقلما  
تهجم الظنون على الغيوب ، الظان مرتاب ، وإن أصاب . أكثر الظنون  
مُيُون <sup>(٥)</sup> ، ما أقرب الخراس الظنون ، من الكذاب الميُون . اقتعاد  
الظنون ، مطايا الجنون . الظن وسواس الجنة ، إذا استعمل المرء ظنه ،  
للعقول أفنه . الظنون مسلك ترهات البسابس ، وتوفر مشبهات الوسوس ،  
وتزرع في القلب سدقات الخنادس . الظن غسق ، واليقين شفق . الظن  
ليل داج ، واليقين سراج وهاج . قتل الخراصون ، وضل رجّام الظنون ،

(١) في الفتوغرافية « يتخلل » (٢) طفل يطفل ، وكذا أطفل :

أى دخل في الطفل — بفتحيتين — وهو من الأضداد يقال للظلمة نفسها  
ولا آخر العشي عند الغروب ، وللغداة من لدن ذرور الشمس إلى استكثانها  
في الأرض ، والأخير هو المناسب هنا (٣) في الفتوغرافية « توسم » وهي  
أحسن لعدم التكرار (٤) يخيم : أراد لا يفسد له ظن ، من قولهم : خام  
يخيم خيماً ، إذا كاد كيداً فرجع عليه (٥) ميون : جمع مِين ، وهو الكذب

خَرَّاصَ الأمور ، كفواص البحور ، يغم ويحور ، أو يفرق ويبور <sup>(١)</sup>  
الرجم بالغيب ، شك وريب . ورب حدس ، مورث العكس <sup>(٢)</sup> التقدير  
ينقص ويزيد .

ويقال : ظنه سراج ، ورأيه قيس وهاج ، ونخيلته مصباح ، وفراسته  
ذات إفصاح ، واتضاح ، وإيضاح أيضاً ، وظنونه صائبة ، ومراجمه —  
ورجومه أيضاً — غير كاذبة ، ظنه يقين ، ورأيه لا يمين ، ووهمه مصيب  
وحدسه لا يخيب ، ظنه صادق ، وحدسه موافق ، فراسته تثير الكمون ،  
وظنه أصح الظنون ، إن ظن استيقن ، وإن تفرس افترس ، وإن تخيل  
لم يتفيل ، وإن خال نال ، وإن توسم عليم ، وإن رجم فهم ، وإن حدس  
اقتبس .

### ( ٨٠ ) \* باب \*

فساد الظن ، والخطور بالبال

كذبت ظنونه ، وبطل يقينه ، أخلفت نخيلته ، وغلطت فراسته ،  
قال <sup>(٢)</sup> رأيه ، وكذب وهمه ، وقل علمه وفهمه .

(١) يحور : يرجع ويعود ، يبور : يهلك ويتلف ، والمعنى : إن الظان  
بين أن يصدق ظنه فيسلم وأن يكذب حدسه فيهلك .

(٢) في الفتوغرافية « يورث عكساً » (٣) يقال : قال الرجل في  
رأيه وفيل ، إذا لم يصب فيه ، ورجل فائل الرأي وقاله وفيله ، ومنه حديث  
على يصف أبا بكر : « كنت للدين يعسوباً ، أولاً حين نفر الناس عنه ،  
وأخراً حين فيلوا — و يروى فشلوا — أي حين قال رأيهم فلم يستبينوا الحق

إن خال فال ، وإن توسم وهم ، وإن حسب كذب ، وإن حدس  
انتكس ، وإن حزر فتر .

ويقال : خلت كلامك شعراً ، وأنا إخال شعرك سحراً ، ويخيل إلى  
أن ذلك كذلك ، وأرى أنه مثله ، وأتوهمه ، وأحدسه ، وأظنه ، وأحزره ،  
وأقدره ، وأحسبه ، وقد ارتبت به ، وأربته ، وربته أيضاً ، وزجرت  
الطير ، وتقاتلت به ، وعفت الأثر ، وقفت <sup>(١)</sup> الولد ، وهو العائف والقائف  
ويقال : دار ذلك في خلدى ، ومار في كبدى <sup>(٢)</sup> ، واختلج في صدرى  
ونفت في روعى ، وألقى إلى ، وخيل إلى ، وصور في وهى ، وصور لناظرى  
وصور لناظرى ، وهجس في نفسى ، وتوجس في أذنى ، وقلبي أيضاً ، ومثل  
لقلبي ، وتيقنه علمى ، وأحاط به فهمى ، وحواه قلبي ، واطلع عليه خاطرى  
وجاش به فكرى ، وأشرب قلبي ، وأهدى إلى هاجمى ، وصح في تقريرى  
وتقرر عندى ، واستقر في وهى ، وتمكن من قلبي ، وبان لى ، وتبين ،  
وأبان ، واستبان ، وتجلي لناظرى ، وسنح في خاطرى ، ووضح عندى ،  
ولاح لى .

ويقال : استيقنته نفسى ، وتبينته معرفتى ، واستثبتته قلبي ، وثلج  
بعلمه صدرى ، وثلج بمعرفته فهمى :

ويقال : ما جال ذلك في فكرى ، ولا جرى به ذكرى ، ولا وقع في وهم  
ولا تصور لفهم ، ولا أحاط به علم ، ولا خطر في خلد ، ولا سنح لهاجس

(١) يقال : فلان يقوف الأثر ويقفاه قيافة ، ويقفوه ويقففيه ، والنعت  
القائف وهو الذى يتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه  
والجمع القافة (٢) فى الفتوغرافية « فى فكرى »



ولا هجس في قلب ، ولا تسلط عليه ظن ، ولا حواه تقدير ، ولا حازه تفكير ، ولا اتجه إليه توهم ، ولا صادفه توسم ، ولا وقعت عليه فراسة ، ولا نطقت به قيافة ، ولا أحاطت به معرفة .

## (٨١) ﴿ باب ﴾

الإحجام ، والتوَلَّى ، واقتراق الشمل

أحجم عن الحرب ، وعكم ، ونكل عنه ، ونكص ، وحاص عنه ، وراع ، وراغ ، وكعَّ عنه ، وقبع ، وعرد ، وعند ، وأقى ، وقبع ،<sup>(١)</sup> وجبأ وتلكأ ، وولَّى ، وتولَّى وأدبر ، وهرب ، وانهمز ، وتقاعس ، وانصرف ، وانزجر ، وارتدع ، وأمسك ، وانتهى ، وأمسك<sup>(٢)</sup> ، وكف ، وارعوى ، وانثنى ويقال : انقلبوا على أعقابهم ، ونكسوا على رؤسهم ، وارتدوا على أديبارهم ، ورجعوا على أكسابهم ، وتولوا مدبرين ، وانقلبوا صاغرين وانثنوا خاسئين ، وتراجعوا خائبين ، وانهمزوا مفلولين ، وانصرفوا مغلوبين ومضوا منحسرين ، وأجفلوا ساخطين ، وانكشفوا هاربين ، متحطمين متحسرين تبدد شملهم ، وتفرق جمعهم ، وتشتت نظامهم ، وتشعب التثامهم ، وتباين أمرهم ، واختلفت أهواؤهم ، وتنافرت قلوبهم ، وتمزقت ألفتهم ، وتصدعت قناتهم ، وانشقت عصاهم ، وركدت ريجهم ، وخمدت نارهم وخوى نجمهم ، وأفل سعدهم ، وطلع نحسهم ، ونُحِتَتْ أثلثهم ، واصطلمت

(١) في الفتوغرافية : « وقعد » وهي أحسن

(٢) في الفتوغرافية : « وأقصر »

دَوَحْتَهُمْ ، وقتل زعيمهم .

ويقال : منحونا أكتافهم ، وولّونا أديبارهم ، وأرونا أقفاءهم ، وأباحونا أكساءهم ، وتركوا سوادهم وراءهم ، ومضوا هائمين على وجوههم ، مُغْدِينَ في سيرهم <sup>(١)</sup> ، كل قد ولي فأعطانا قَدَّالَه ، ومنحنا محالَه ، وترك فينا أُمُقَالَه لا يلوى أحد منهم على والد شقيق ، ولا أخ شقيق ، ولا رفيق رفيق ، ولا خل صديق ، لكل امرئ منهم شأن يغنيه ، وهمَّ يغنيه ، وأمر يشغله وعِبُّ يثقله ، وفتنة تشنّزه <sup>(٢)</sup> ، وتسيره ، وتطيره ، ومحنة تكاد تطيره

## (٨٢) \* باب \*

العطش ، وشدته

العطش ، والبَغَر <sup>(٣)</sup> ، والنجر <sup>(٤)</sup> ، والغلة ، والغليل ، واللَّهَب ،

(١) أَغْدَّ يُغْدُّ إِغْدَادًا : أى أسرع في السير ، ومنه ما في حديث الزكاة : « فتأني كأغْدَّ ما كانت » أى أسرع وأنشط ، ومنه الحديث : « إذا مررتم بأرض قوم قد عذبوا فأغذوا السير » <sup>(١)</sup> أشاره يشنّزه : أى أقلقه وأتعبه وأجهدَه ، ومنه ما في حديث معاوية « دخل على خاله أبي هاشم بن عتبة وقد طعن فبكي فقال : أوجع يُشْزُك أم حرص على الدنيا » يُشْزُك : أى يقلبك ، يقال : شَرَّ وشَرِّ فهو مشوَّز وأشأزه غيره وأصله الشَّاز وهو الموضع الغليظ الكثيرا الحجارة <sup>(٣)</sup> بغير البعير - كفرح ومنع - بغيراً فهو بَغِرٌّ وبَغِير : شرب ولم يروفاخذه داء من الشرب

(٤) النجر — بفتح النون والجيم — عطش الإبل والغنم عن أكل الحَبَّة فلا تكاد تروى فتمرض عنه فتموت ، وقد يصيب الإنسان النجر

واللُّوب<sup>(١)</sup>، واللُّوح<sup>(٢)</sup>، واللَّهت، والعَيْمة، والعَيْم<sup>(٣)</sup>، والحوم، والهيام  
والأوام، والظما، والصدى، والسَّهف<sup>(٤)</sup>، والسَّهاف.

وهو عطشان، نجران، لُهبان، ظمآن، صديان، هيمان، عيمان.  
قد يفر، وقد طال عطاشه، واشتدُّ لُوبه، وقوى أوامه، ودام هيامه  
وطال ظمأه، واشتدَّ صده.

ويقال: اشتدَّ ظمأى إليه، وصدأى إلى قُربه، وعيَّمتى إلى غرته،  
ولُوحى وأوامى إلى رؤيته، وغلتى والتياحى إلى لقائه.

ويقال: قد روى، ونمل، وقتب، ونقع، وقصع.  
ويقال: نقع ذلك غلتي، وروى عيَّمتى، وقصع غلته، وأروى حرته  
ونقع غلته، وشفى صدره، وروى سخره، وقصع غليله، وطيب مغيله،  
وأروى صده، وشفى جواه.

ويقال: فارقتك والروح حررى من قبل أن أقصع غلتي، وأروى  
عيَّمتى، وأشفى ظمأى، وأزيل صدأى، وأقصع ضرائر كبدى، وأنقع  
التياح فؤادى، وأروى صدى قلبى، وأشفى أوام نفسى، وأزيل ماشفتنى

من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء (١) إبلٌ لُوبٌ ولوائب:  
عطاش بعيدة عن الماء، وألاب: عطشت إبله (٢) اللُّوح، واللُّوح،  
واللُّواح، واللُّوح: العطش اه قاموس (٣) عام يعيم ويعام عيماً وعيِّمةً  
فهو عيمان وهى عيمى: عطش، والعَيْمة: شهوة اللبن أيضاً اه قاموس

(٤) سهف — كفرح — وهو ساهف، ورجل مسهُوف: كثير  
الشرب للماء لا يكاد يروى والسَّهف: شدة العطش، والسَّهاف — بزنة  
غراب — العطاش

من حرقة الصدى ، وشدة اللوح والظما ، وأبرد مالاخى من فرط الغليل ،  
والأوام الطويل .

ويقال : أغائه ، وصانه ، وأعانه ، ونجاه ، وانتاشه ، ونعشه ، وخلّصه .  
وروّح عن قلبه ، وفرج من كربته ، وكشف من غمه ، وأساغ شجابه ، واعتصر  
شركه ، ودأوى دأه ، وأسا جرحه ، ودمل قرحه .  
ويقال : هو شجى فى حلقة ، وشرق فى لهاته ، وغصّة فى مريئه ، وورى  
فى سخره ، وجوى فى جوفه ، وكى فى بطنه ، وغلة فى صدره ، وحزازه فى  
قلبه ، ولوعة فى فؤاده ، وصدّع فى كبده ، وداء فى أحشائه ، وقذى فى عينه ،  
وأذى فى نفسه ، وبلىة فى بدنه ، وغلّ فى عنقه ، وصمّد فى يده ، وكبّل  
فى رجله ، وجامعة فى يديه ، وثقل على ظهره ، وكلّ على ماله ، وأرب  
على مولاه ، وشذى فى شواه .

ويقال : قد اعترض فى حلقة ، وأخذ بمخنّقه ، وأشرقه بريقه ، وعارضه  
فى مضيقه ، وأغصه ، ونقصه ، وأشجابه ، وكده ، وتكأده ، وتصدّده ، وأرهقه  
صعوداً ، وجشمه كؤداً ، وحمله على خطة وعرة الجنب ، وألجأه إلى حال  
ضيقة الرحاب ، وسلّكه فى أوعر المسالك ، وأورطه فى هوة المهالك .

### ( ٨٣ ) \* باب \*

الجوع ، والجذب ، والشدة

جاع ، وغرث ، وسغب ، وشقذ ، وشنّ ، وعصب ، وجم ، وقرم ،  
وضرم ، وشذى ، وتوحش ، ووحم ، وخرص ، وأطّ ، وخسف .  
وناله جوع ، وجوداً <sup>(١)</sup> ، ووحش ، وغرث ، وعصوب ، وشنون ، وسغب ،  
وجم ، وقرم وشذى ، ووحم ، وخرص ، وخصاصة ، وأطيط ، وخسف .  
(١) جواد - بزنة غراب - العطش ، أو شدته ، والجودة : العطشة

وهو جائع نائم ، وغرثان لهثان ، وشتون أنون ، وساغب لاغب ، وقرم  
ضرم ، وجيم وجم ، وساغب خاسف .  
ويقال : قد اشتد جوعه ، وطال غرثه ، وشرى قرمه ، وشرى شذاه  
وتوحش بسغبه .

ويقال : نالته بجاعة ، ومخمصة ، ومسغبة ، وأزمة ، ولزبة ، وإسنان ،  
وجذب ، ومحل ، وبؤس ، وضر ، وشدة ، وفاقة ، وخصاصة ، وضيق ، وضنك  
وشظف ، وظلف ، وحشب ، وقحط ، وأزل .

ويقال : ناله جوع يرقوع وديقوع ، وجواد باس ، ومخمصة مقصعة ،  
ومسغبة معطبة ، وأزمة أزمة ، ولزبة صعبة ، وإسنان سحات ، وقحمة  
حطمة ، وجذب صعب ، وأزل محل ، وصاخة شداخة ، وكحل محل .  
ويقال : مسته بأساء ، وضراء ، ولأواء ، ونكراء ، وداهية دهياء ،  
وسنة جرباء ، وجدباء أيضاً ، وشصيبة بزلاء .

ويقال : أصابه يوم عبوس قطير ، ويوم عصيب غماس ، ويوم هموس  
هجومس ، ويوم أرونان طويل حرور ، وسنة جداع جدبة ، ومُسْنِتة صعبة  
وجسوس غموس ، ومجدبة معطبة .

ويقال : أسنت القوم ، وأجدبوا ، وأحلبوا ، وأقحطوا .  
ويقال في ضد ذلك : أخصبوا ، وأعشبوا ، وأمرعوا ، وأريفوا .

## ( ٨٤ ) ﴿ باب ﴾

الضلال ، والاجتماع عليه ، وكشفه

الباطل ، والضلالة ، والكفر ، والعنود ، والإلحاد ، والبغى ، والغنى ،  
والطغيان .

ويقال : هذا الصَّقْعُ مَفِيزُ الكُفْرِ ، وَيَنْبُوعُ الضَّلَالِ ، وَمَنْجَمُ  
الْجَهَالِ ، وَمَأْوَى الطُّغَاةِ ، وَمَثْوَى الْمُتَمَرِّدِينَ ، وَمُتَبَوِّأُ الْبَاغِينَ ، وَمُعَرَّسُ  
الْغَاوِينَ ، وَمُنَاخُ الْمُلْحَدِينَ ، وَمَثَابَةُ الظَّالِمِينَ ، وَنَحْمُ الْمُسْذِينَ ، وَمَطَّانُ  
الْمَارِدِينَ ، وَعَرَصَةُ الْغَى ، وَمَسْرَحُ الْبَغَى ، وَمَرْقَعُ الْكُفْرِ ، وَمَرْبَعُ الطُّغْيَانِ  
وهو مَطْنَبُ خِيَامِهِمْ ، وَمَطْنَبٌ أَيْضًا ، وَمُخِمْ حَوَائِمِهِمْ ، وَمَرْسَى نَوَائِمِهِمْ ،  
وَمُظِنَّةُ غَوَائِمِهِمْ ، وَمَأْوَى طِفَائِمِهِمْ ، وَمَلْجَأُ أُنْمَتِهِمْ ، وَوَزَرُ فَسَقَتِهِمْ .

قد أَكْثَرَ الشَّيْطَانُ فِيهِ وَكُنَاتِ الْمَارِدِينَ ، وَشَحَنَهُ بِأَوْكَارِ حَزْبِهِ  
الضَّالِّينَ ، وَجَمَلَ فِيهِ عَيْنَ جَنْدِ الْغَاوِينَ ، وَضَرَبَ فِيهِ فُسْطَاطَ ضَلَالَتِهِ ،  
وَحَقَّقَهُ بِسُرَادِقِ مَعْصِيَتِهِ ، فَهَنَ تَنْبَعُ يَنْابِيعِ الْغَوَايَةِ ، وَتَنْبَعُ نَوَابِغِ الضَّلَالَةِ  
وَتَهَضُّ نَوَاجِمَ الْجَهَالَةِ ، وَتَنْشَأُ سَحَابُ الْغَوَايَةِ ، وَتَنْبَتُ دَوَّاحَاتُ الْخُسَارَةِ  
وَفِيهِ يُقِيلُونَ ، وَإِلَيْهِ يُثْلُونَ ، وَعَلَيْهِ يَقِيمُونَ ، وَفِي عِرَاصِهِ يُنْشَرُونَ ، وَفِي  
مِرَالَعِهِ يُسِيمُونَ ، وَفِي مَسَارِحِهِ يَرْتَعُونَ ، وَفِي مَنَادِحِهِ يَسْرَحُونَ ، وَفِي حَوَازَتِهِ  
يَغْدُونَ وَيَرْوَحُونَ .

فَلَمَّا جَمَعَ الْبَاطِلُ مِنْهُمْ أَلْفَافَهُ ، وَحَوَى مِنْهُمْ أَحْلَافَهُ ، وَضَوَى إِلَيْهِ أَلْفَافَهُ  
وَاشْتَدَّتْ نَحْوُ الْحَقِّ وَأَهْلِهِ إِيجَافُهُ ، سَاحِبًا بِالْبَغَى أَذْيَالَهُ ، وَمُرْدِيًا بِالْغَى أَمْثَالَهُ ،  
أَتَيْحَ لَهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ ، مَنْ يَفْرُقُ مَا جَمَعَ ، وَيَضَعُ مَا رَفَعَ ، وَيَخْضِدُ مَا زَرَعَ  
وَيَطْمَسُ مَا تَأَلَّقَ ، وَيَرْتَقِي مَا تَفَتَّقَ ، وَيَصْلِحُ مَا أَفْسَدَ ، وَيَتَأَلَّفُ مَا شَرَّدَ  
وَيَلْمُ مَا شَعَثَ ، وَيَرْمِي مَا تَشَعَّثَ وَاتَّكَثَ ، وَيَجْمَعُ مَا اضْطَرَّ إِلَى الشَّتَاتِ  
وَعَمَّ بِالظُّلْمِ وَالْإِغْنَاتِ ، وَيَرَأْبُ مِنَ الصَّدْعِ وَاهِيَةِ ، وَيَشْكَلُ بِكُلِّ أَفْقٍ  
دَاعِيَةً ، وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ .

( ٨٥ ) ﴿ باب ﴾

الْغُبَارُ ، وَإِنَارَتُهُ ، وَسُكُونُهُ  
 الْغُبَارُ ، وَالْغَبْرَةُ ، وَالْقَتَامُ ، وَالْهَبْوَةُ ، وَالْهَبَاءُ ، وَالْعَكُوبُ ، وَالْقَسْطَلُ  
 وَالْعَجَاجُ ، وَالْعَثِيرُ ، وَالزَّوْبَةُ ، وَالرَّهَجُ ، وَالْقَتْرَةُ ، وَالْقَتَرُ .  
 وَيُقَالُ : قَدْ أَقَامَ الرَّهَجُ ، وَثَوَّرَ الْعَجَاجُ ، وَأَنَارَ النَّعْجُ ، وَهَيَّجَ الْغَبْرَةُ ،  
 وَسَطَعَ الْغُبَارُ ، وَتَنَصَّبَ ، وَتَرَفَعَ ، وَتَكَثَّبَ ، وَانْكَشَبَ ، وَتَسَمَّ  
 وَيُقَالُ : غُبَارٌ ، مُسْتَطَارٌ ، مَنَارٌ ، وَقَتَامٌ كَالْغَنَامِ ، وَهَبَاءٌ كَالْغَنَاءِ ، وَعَجَاجٌ  
 كَالْأَمْوَاجِ ، وَرَهَجٌ كَاللَّجَجِ ، وَغُبَارٌ كَالْبَحَارِ .  
 وَيُقَالُ : غُبَارٌ سَاطِعٌ ، وَمُكْشَبٌ ، وَمَتَكْشَبٌ أَيْضًا ، وَمَتَنَصَّبٌ ، وَمَتَنَصَّبٌ  
 وَيُقَالُ : لَا يَشُقُّ غُبَارُهُ ، وَلَا يُطَاقُ أَوَارُهُ ، وَلَا تَصْطَلِي نَارُهُ ، وَلَا  
 تَوُطُّ آثَارُهُ .

وَيُقَالُ : قَدْ أَرَهَجَ الْفَتْنَةُ ، وَهَيَّجَ الْإِحْنَةُ ، وَعَجَّجَ نَعْمَ الْبَلَاءِ ، وَأَجَّجَ  
 نَارَ الْهِجَاءِ ، وَأَنْضَجَ مَكَاوِي الْوُغَى .  
 وَيُقَالُ : هَيَّجَ فِتْنَةً - أَوْ حَرَبًا - سَاطِعَةَ الْغُبَارِ ، حَامِيَةَ الْأَوَارِ ، مُسْتَطِيرَةً  
 الشَّرَارِ ، جَاحِجَةَ السَّعَارِ ، مُشْحُوذَةَ الْغَرَارِ ، شَكِرَةَ الصَّرَارِ ، خَفِيفَةَ الْقَرَارِ ،  
 مَسْمُومَةَ الْعَقَارِ ، غَزِيرَةَ الْعَشَارِ ، كَثِيرَةَ الْعَثَارِ .  
 وَيُقَالُ : انْبَرَى فُلَانٌ لَهُ فَتَشَعَّ مَا أَرَهَجَ ، وَسَكَّنَ مَا هَيَّجَ ، وَأَكْفَأَ  
 مَا عَجَجَ ، وَأَطْفَأَ مَا أَجَّجَ ، وَمَزَّقَ مَا نَسَجَ ، وَفَرَّقَ مَا سَرَجَ .

( ٨٦ ) ﴿ باب ﴾

السَّيْرُ . . . أ - شِدَّتُهُ ، وَسُرْعَتُهُ

جَاءَنِي سَعْيًا ، وَمَشَى إِلَى رَهْوًا ، وَزَارَنِي مُغْنِدًا مَسْرَعًا ، وَمَوْجِفًا

موضعاً ، وسار أحث السير ، وأوحاه ، وأغذه ، وأسرعه ، وأشده ، وأحمسه ،  
وأكشه .

وما زال يُغذ السير ، ويطوى المراحل ، ويحث الركب ، ويحدو  
الرواحل ، ويطوى المنازل ، ويُرْجى المطايا ، ويُرْجى الزوامل ، ويهيج  
الركاب ، ويُقفل القوافل ، ويقفو أيضاً .

ويقال : هذا سير عنيف ، وحثيث ، وكيش ، ووشيك ، وبشيك ،  
ومُغذ ، ومماتن ، وناج ، ووحى ، وهرع ، وزبد ، ووَعَس<sup>(١)</sup> ، ورهق<sup>(٢)</sup>  
زهق<sup>(٣)</sup> ، وهمس وهِس<sup>(٤)</sup> ، وهكس دهس<sup>(٥)</sup> .  
ويقال : هذا سير سحيح ، ورهو ، وكثر ، وأين .

ويقال : هذا مشى رهو ، وسعى كثر ، ومضاء هلس ، ونجاء شديد

(١) الذى فى القاموس : « الوَعَسُ : الأثر ، والرمل السهل يصعب ،  
فيه المشى ، وأوعس : ركه .. والمواعدة : ضرب من سير الإبل ، ومواطة  
الوعس ، والمباراة فى السير أولاً تكون إلا ليلاً » اهـ (٢) فى القاموس  
« والرهق — محركة — السفه ، والخفة ، واسم من الارهاق وهو أن تحمل  
الإنسان على مالا يطيقه ، وهو يعد والرهق — كجمزى — أى يسرع فى  
فى مشيه حتى يرهق طالبه » اهـ وفيه أيضاً : « وفرس زهقى — كجمزى —  
تقدم الخليل ، وفرس ذات أزايق : ذات جرى سريع » اهـ

(٣) الهَمْسُ : السير بالليل بلا فتور ، أوقلة الفتور بالليل والنهار ،  
والوهس — كالوعد — شدة السير والإسراع فيه ، ومثله التَّوهْسُ ،  
والتواهس ، والمواهسة (٤) الذى فى القاموس : « الدَّهْسُ : المكان  
السهل ليس برمل ولا تراب ، كالدهاس — كسحاب — وأدهسوا سلوكه » اهـ



وهَمْرَجْل سَرِيع ، ومَشَى لِين .

ويقال: قد أَغْدَ، وَأَهْرَعَ ، وَوَجَفَ ، وَأَوْجَفَ ، وَأَرْغَفَ<sup>(١)</sup> وَأَسْرَعَ  
وَاصْمَعَدَ<sup>(٢)</sup> ، وَأَوْغَفَ ،<sup>(٣)</sup> وَاهْرَمَعَ<sup>(٤)</sup> وَانْجَذَبَ ، وَاصْمَعَ<sup>(٥)</sup> ، وَأَمَعَنَ ،  
وَأَلَّ ، وَحَفَدَ<sup>(٦)</sup> ، وَهَوَّرَ ، وَرَفَصَ ، وَقَفَصَ ، وَهَوَّدَ ، وَرَقَصَ ، وَارْمَدَ ،  
وَأَنقَدَ ، وَتَرَقَصَ .

ويقال: أَتَوْهُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ، وَجَاءُوهُ مِنْ كُلِّ سَهْبٍ<sup>(٧)</sup> ، وَأَتَوْهُ مِنْ  
كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ، وَنَسَلُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ سَحِيقٍ ، وَسَلَكُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ  
رَيْعٍ وَطَرِيقٍ .

ويقال: سَارَ لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَأَغْدَ غَدُوهُ بِرَوَاحِهِ ، وَعَشِيهِ بِصَبَاحِهِ ،  
وَلَا يَهْدُ أَلِيلَهُ ، ، وَلَا يُوَدِّعُ خَيْلَهُ ، وَلَا يُرَفِّقُهُ رَجُلَهُ ، وَلَا يَنْدُوقُ قَيْلَهُ .

(١) أَرْغَفَ : حَدَّدَ النَّظَرَ وَأَسْرَعَ فِي السَّيْرِ (٢) كَذَا بِالْأَصْلَيْنِ  
« اصْمَعَدَ » بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ : « الْإِصْمَعْدَادُ :  
الانْطِلَاقُ السَّرِيعُ » أَهْ وَهُوَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ (٣) فِي الْقَامُوسِ : « وَغَفَ  
يَغِفُ : أَسْرَعَ ، وَعَدَا » أَهْ وَفِيهِ أَيْضًا : « وَأَوْغَفَ : عَدَا ، وَأَسْرَعَ ،  
وَسَارَ سَيْرًا مُتَعَبًا » أَهْ (٤) اِهْرَمَعَ : أَسْرَعَ ، وَخَفَّ . وَالِهْرَمَعَ —  
كَمَلَّسَ — السَّرِيعُ الْبِكَاءِ (٥) لَمْ أَجِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ بِمَعْنَى الْبَابِ  
وَإِنَّمَا وَجَدْتُ فِي الْقَامُوسِ : « اصْنَعْفَرْتَ الْحُمْرُ : تَفَرَّقَتْ ، وَأَسْرَعْتَ فِرَارًا  
وَابْذَعَرْتَ » (٦) فِي الْقَامُوسِ : « حَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا وَحَفْدَانًا : خَفَّ فِي  
الْعَمَلِ ، وَأَسْرَعَ ، كَاَحْتَفَدَ وَالْحَفْدُ : مَشَى دُونَ الْخُجْبِ ، كَالْحَفْدَانِ  
وَالْإِحْفَادِ » أَهْ (٧) السَّهْبُ : الْفَلَاةُ ، وَالسَّهْبُ — بِالضَّمِّ — الْمُسْتَوَى  
مِنَ الْأَرْضِ فِي سَهْوَةٍ ، وَالْجَمْعُ سَهُوبٌ ، أَوْ سَهُوبُ الْفَلَاةِ نَوَاحِيهَا الَّتِي لَا مَسْلَكَ

سيره إحضار ، ونومه غرار ، لا يثنيه قرار ، ولا تكفئه دار .

ويقال : سار السير العنيف ، والوخد الوجيف ، سيره عنيف ، ومشيه وجيف ، لزم السير الخثيث ، والوخد العنيف ، والنَّصَّ الوجيف ، والنَّجاء الوجيف الوشيك ، والخضر البشيك <sup>(١)</sup>

ويقال : دلف إليه ، وزحف ، ونهض نحوه ، ونهد ، وانجذب إليه ، وانقض عليه ، وسارع إليه ، وأناخ عليه [ ودَلَفَ <sup>(٢)</sup> إليه ] وعطف عليه ، وسار على سَمْتِهِ .

ويقال انجذب على قَصْد ، وسار على حَرَد ، وانطلق إليه قاصداً ، وأقبل إليه صادما ، وصامداً أيضاً ، يريدوه ويفتحيه ، ويرمه ويقترية ، قاصداً عامداً ، وسامتا حارداً ، لا يعرج في طريقه ، ولا يَلْوِي على رفيقه .

ويقال : أجوب المروت ، وأخوى الخُبوت <sup>(٣)</sup> ، أجوب الفياثي ، وأنضو الموامي ، نَفْنَفًا فنَفْنَفًا ، وأسرى الصحارى ، صفصفاً فصفصفاً .

ويقال : سرى من أول الليل ، وادلج من آخره ، وأسأد الليل كله ، وغدا من أول النهار ، وهجر من نصفه ، وراح من آخره ، وأدأب النهار كله ، وأبزأ إبزاء : إذا استراح ساعة ونمض أحياناً ، وحقق : إذا أتعب ساعة وكف ساعة ، وأسار : إذا أبقى من سير مطيته بقية .

---

فيها (١) البَشَكُ — وفعله كنصر وضرب — السَّوْقُ السريع ، والسرعة ، وخفة نقل القوائم ، وأن يرفع الفرس حوافره من الأرض ولا تنبسط يداه (٢) هكذا في الأصلين ، وهو مكرر (٣) الخُبوت — ومثله الأخبات — جمع خَبْتٍ ، وهو المتسع من بطون الأرض ، وأخوى :

﴿ باب منه ﴾

في أنواع السير

الرجل يمشى، وَيَسْعَى، وَيُهْرُول، وَيَعْدُو، وَيَقْرُب — على أطراف قدميه، ويختال، ويخطر، وَيَتَبَخَّر، والتبجس: التبخر، والمقيد يرسف ويكرّس، والمرأة تزيف، وتهادى، وتترهّن، وتميس، وتميح، وتترهوج كما تترهج القبا<sup>(١)</sup>ج وتترأد كما تترأد الحية، وتنديل: إذا مشت مشية الرجل، وتنثنى، وتنغاي، وتنغاي: إذا تمايلت في اعتدال، والصبي يحبو، ويتزحف، ويمتدحلف، ويبوع على وجه الأرض، والشيخ يدب ويدلف دلفاً، والبعير يسير، ويهملج، والطائر يحوم، ويحوم أيضاً، في الهواء، ويدوم في الجو الحالق، ويدف على وجه الأرض، ثم يستقل، فان ترك ونزل منحطاً قيل: أسف، والشعب يسهم، والأرنب تدمج، وتدمك، وتمزج، والظبي يطم، ويطفو، ويمزغ، والعير ينزو، ويمعج والظليم يهفو، ويحفل، ويهذج، والأسد يتنفس، والحمار يسجج، والنمل يدب، والقنفذ يدرم، والبربوع ينفج، والحية تنساب، وتترأد، والذئب يتبرنس، وتغيف السكران، وتعكس: إذا تميل، والخليل تردى: إذا أقبلت وأدبرت، والفرس يدعنع: وهو عدو فيه بؤء، والبعير يتنتع: وهو اضطراب، وتتايع: أى تمايل، والدالان: مشى الذئب في سرعة [ وقوة، والدالان: مشى في ضعف وسرعة ] <sup>(٢)</sup> والنس: سرعة المضاء لورود الماء. والخصاص: شدة العدو، والتبغيل، والخنجة، والخيفجة: مشية

أقطع (١) القبا<sup>(١)</sup>ج: جمع قبا<sup>(١)</sup>ج، وهو الحجل: طائر

(٢) الزيادة في الفتوغرافية

مِثْقَابَةٌ ، وَالْحَشْفَان ، وَالْعَسَّ : الطَّوْفَان لَيْلًا ، وَالْأَتُو : الاستقامة في سرعة السير ، يقال : كيف أتوه وسَدَّوه ، وَالَّ الرَّجُل : إذا سار وأسرع وأفر : إذا وثب بعداً ، وَأَفْرَ أَيْضًا ، وَحَفَدَ ، وَأَحْفَدَ أَيْضًا : إذا أسرع ، وإذا سار مرة بعد مرة قيل : جَاضَ جَيْضًا ، وَالْمَوَاكِبَةُ : مسابقة الموكب ، والتأويب : المباراة في السير ، والزَّفِيف : سرعة في سكون ، وإذا انهزم وأسرع قيل : أَرْفَ ، وَزَفَ في هيئته .

ويقال : خَفَّ الخليل ، وَزَفَّ ، وَدَلَفَ ، وَذَفَّ ، وَارْمَدَ ، وَأَرْقَلَ ، وَأَحْضَرَ ، وَاشْتَدَّ ، وَخَبَّ ، وَقَطَفَ ، وَقَذَفَ قَذِيفًا ، وَدَلَّصَ ، وَدَابَرَ ، وَوَاتَبَ ، وَدَانِمَ ، وَأَوْضَعَ ، وَالَّ ، وَتَلَهَّبَ ، وَأَلْهَبَ ، وَأَقْطَفَ ، [ وَذَفَّ ] وَأَوْغَبَ ، وَأَوْجَفَ ، وَأَعْنَقَ ، وَهَمَلَجَ ، وَوَضَعَ : إِذَا هَرَجَ ، وَحَدَفَ .

ويقال : خَطَفَ البعير ، وَخَذَفَ ، وَأَهْذَبَ ، وَأَلْهَبَ ، وَأَمَجَّ ، وَأَهْمَجَ ، وَأَفْجَّ ، وَهَرَجَ ، وَهَزَجَ ، وَأَحْصَفَ ، وَأَهْمَدَ ، وَأَجْهَدَ ، وَاحْتَازَ ، وَاسْتَحْفَرَ : إذا أسرع ، وَامْتَدَّ .

ويقال : جَاسَ الدِّيار ، وَخَاضَ البَحَارَ ، وَطَوَّفَ الْآفَاقَ ، وَفِي الْآفَاقِ أَيْضًا ، وَقَطَعَ الْأُودِيَةَ ، وَجَزَعَ الْمَفَاوِزَ ، وَتَنَشَّطَ الْفُلُوتَ ، وَنَقَّبَ فِي الْبِلَادِ .

ويقال : جَزَعْتَ إِلَيْكَ أَجْوَازَ التَّنَائِفِ ، وَلِضَوَّتِ أَعْمَاقُ الْمَفَاوِزِ ، وَسَرَّيْتَ فِي سُهُوبِ الْعَشَائِرِ ، وَقَطَعْتَ عِرَاصَ الْمِهَامَةِ ، وَخُضَّتْ عُرْضُ الْفِيَاثِ وَاللَّهَالِهِ ، وَطَوَّيْتُ قِيْعَانَ الصِّقَاصِ ، وَهَجَرْتُ الدَّعَةَ ، وَأَلَفْتُ الشَّرَى ؛ أَطَوَى الْفَلَاةَ وَالنَّقَى ، وَأَطَوَى النِّقَافَ نَفْنَفًا عَنْ نَفْنَفٍ ، وَأَطَوَى سَبَسَبًا بَعْدَ سَبَسَبٍ ، وَأَصْلُ فَدَفَدَا بَفَدَفَدٍ ، وَمَهْمَهَا بِمَهْمَ ، نَهَارَى إِذَا بُ

وليلى أساد ، وبين ذلك إغذاذ ، وإيقال ، وإيعاب <sup>(١)</sup> .

ويقال : مازلت أقطع إليك الفلوات ، والتنائف ، والصحارى ،  
والنفائف ، والمهام ، والصحاصح ، والسباسب ، والفدافد ، والبرارى ،  
والأجارع ، والأماز ، والبوادى ، والمفاوز ، والأمالس ، والعشاوَر <sup>(٢)</sup>  
والأحرزة <sup>(٣)</sup> ، والعزاز <sup>(٤)</sup> ، والأباطح ، والصحاح ، تدفعنى تنوفة مهمه  
إلى قاع سَمَلَقٍ ، وتقذفنى صحراء صَرَدَحٍ ، فى نجف <sup>(٥)</sup> صَحَصَحٍ ، وترمىنى  
سُوبٌ فَذَفْدَفٍ ، فى قَفَرٍ قَرَدَدٍ ، أجوب الأماز ، وأطوى العشاور ، وأجوب  
الصحارى ، وأنضو البرارى ، وأقذف من قاع صَفَصَفٍ ، إلى تنوفة قَذَفٍ <sup>(٦)</sup>

(١) فى القاموس : « جاءوا موعبين : إذا جمعوا ما استطاعوا من جمع  
والوعب من الطرق : الواسعة منها ، والوعاب : مواضع واسعة من الأرض  
(٢) العشاور : جمع عشور ، وهو — بزنة جعفر وعذور — الأرض  
نصلبة ، واخشن من الطريق والأرض ، وفى الخطية « العشاورزة » بزيادة  
الهاء (٣) الأحرزة ، ومثله الحزرة ، وكذا الحزان — بتشديد الزاى وأوله  
مفتوح أو مضموم — جمع حزير ، وهو المكان الغليظ المنقاد

(٤) العزاز — بفتح أوله ، بزنة سحاب — الأرض الصلبة

(٥) النَجَف — محركة ، وبهاء — مكان لا يعلوه الماء مستطيل منقاد ،  
ويكون فى بطن الوادى ، وقد يكون بطن من الأرض ، والجمع نِجَافٌ .  
أوهى أرض مستديرة مشرفة على ماحولها (٦) القذف — بزنتى جبل  
وعنق — الموضع الذى زلّ عنه وهوى ، ومثله القُذْف والقُذْفَة — بضم  
أولها — والجَفَجَف : الأرض المرتفعة ليست بالغليظة ، والقاع المستدير  
الواسع ، والوهدة من الأرض ، ضد

جَفَّجَفَ ، وَأَنْضَوْا مِنْ قِرْوَاحٍ <sup>(١)</sup> صَرَدَحَ ، إِلَى مَوَاةٍ صَحَّصَحَ .

﴿ بَابُ مِنْهُ ﴾

سَارَرَيْشًا ، وَأَنْطَلَقَ مُتَمَكِّدًا ، وَتَوَرَّدَ مَتَرِيئًا ، وَمَشَى مُتَلَبِّثًا ، يَتَبَاطَلُ فِي سِيرِهِ ، وَيَتَبَطِّطُ فِي طَرِيقِهِ ، وَيُعَرَّجُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ ، وَيُعَرِّسُ <sup>(٢)</sup> فِي كُلِّ مَنَهْلٍ ، يُلَوِّى وَلَا يَهْوِى ، وَيُقِيمُ وَلَا يَرِيمُ ، وَيَقِفُ وَلَا يُوجِفُ ، وَيَجِفُ أَيْضًا ، وَيَضْجَعُ وَلَا يُسْرِعُ ، وَيَهْجَعُ وَلَا يَهْرَعُ .

﴿ بَابُ مِنْهُ ﴾

أَعَجَلَتِ الرَّجُلَ ، وَاسْتَعَجَلَتْهُ ، وَنَهَمَتْهُ ، وَحَفَزَتْهُ ، وَأَوْفَزَتْهُ ، وَأَزَعَجَتْهُ وَحَثَّتْهُ ، وَنَكَّظَتْهُ ، وَأَحْلَطَتْهُ ، وَأَضَفَتْهُ ، وَأَزَفَفَتْهُ ، وَأَهْرَعَتْهُ ، وَهَرَمَعَتْهُ ، وَأَسَجَحَتْهُ ، وَأَعَشَشَتْهُ .

وَيَقَالُ : سِيرَ نَكِيطَ ، وَحَثَوْتُ ، وَحَثَوْتُ ، وَحَثَحْتُ ، وَخَطَلُ ، وَهَمَّرَ رَجُلٌ وَوَحَى ، وَنَاجَ ، وَضَفَضَفَ ، وَضَفَّ ، وَهَيَّعَ ، وَهَرَمَعَ ، وَبَشِيكَ ، وَوَشِيكَ ، وَسَلَّجَانِ ، وَبَائِصَ ، وَسُجِّحَ ، وَعَجَلَ ، وَسَرِيعَ ، وَسُوعَ ، وَوَفَزَ : أَيْ سَرِيعَ وَحَى .

وَيَقَالُ : سَارَ مُسْرَعًا ، مُهْرَعًا ، وَمُوجِفًا ، وَمُغَفًا ، وَوَكَظًا ، نَاكَضًا وَمَوَاعِسًا ، مَوَالِسًا ، وَعَاسَجًا ، وَاسْجَا ، وَخُصِفًا ، وَمُخَصِفًا ، وَمَحَاضِرًا ، مُضَابِرًا ، وَمُهْمَدًا ، مَسْهَبًا ، وَمَلْهَبًا ، وَمَهْدَبًا ، وَخَاطِفًا <sup>(٣)</sup> ، خَاذِفًا ، وَهَارِجًا ،

(١) الْقِرْوَاحُ : الْبَارِزُ الَّذِي لَا يَسْتَرُهُ مِنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ ، وَالصَّرَدَحُ -

رِزْنَتِي جَعْفَرُ وَسَرْدَابُ - الْمَكَانُ الْمُسْتَوِى (٢) التَّبْعِيْسُ : النُّزُولُ فِي اللَّيْلِ

(٣) فِي الْفُتُوغَرَاْفِيَةِ « حَاطِفًا » بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

وهاججاً ، ومنعياً ، منهباً ، ومواهباً ، مواكباً ، ومواعساً ، مواهساً ، ومواكفاً ، مواغفاً .

ويقال : في سيره ألحوب ، وأنهب ، ووَكيف ، وقُطوف ، وقَدِيف ، ووَذِيف ، ووَجِيف ، ووَغِيف ، وخشيف ، ورسيف ، وتَدُوم ، ورَسِم وخَبَب ، وتَقَرِّيب ، وتأوِيب ، واضطرام ، واحتدام ، وإعناق ، واندفاق ووهاق . ودِفاق ، ورُفوف ، وزَفِيف ، ودُفوف ، ودَفِيف ، وأتو . وسَدُو ، وخطو ، وتنايع ، وتتعتم ، وتقرَّص ، وتدهنق ، وعنيق ، ودرِيم ، ودَيِّيب ودرَمَان ، ودومان ، ودَوَحان ، وهَطَّالان ، وطوَقان ، وخَشَمَان ، ورسفان .  
ويقال : حفد عليك ، ووفد عليك ، ووَحَدَ إليك ، وورد عليك ، ودرَمَ إليك ، وحوَمَ عليك ، وأقبل إليك ، وأرقل ، وخذرف ، وخَطَرَف وأحصف ، وخندف ، وعَسَل ، ونَسَل ، وذَال : وذَمَل ، وهَرَوَل ، وغَلَفَل وأغذَّ ، وخوَدَّ ، وحَفَدَ ، وخَفَدَ ، ووخط ، ومرط ، وجَزَ ، وأبَز ، وواعس وواهِس ، ومعَج ، ووَسَجَ : ورتك ، ورهك ، وحتك ، وسحق ، وأعنق وهملج ، ورهوج ، وهفا ، وخطا .

ويقال : قطعت أعراض البراري ، وجزعت إليك أجواز الصحاري وخطوت [ إليك ] أفتاع الأجارع ، وتجاوزت أقواع البلاقع ، وسريت في سهوب المغاوز ، وأوجفت في نضوب الأماز ، أطوى كل قاع صفصف وحزير أمعر ، وفلاة غطشى الشهب ، ومهامه بعيدة النضوب ، ومكان أجرد ، ومومة فدفد ، ودأوية متراخية ، وخرق سَمَلَق ، وفيفاء فيهق ، وقِرَواح صحصح ، ومرّت صردح ، وموام صرادح ، ومُرُوت قِفار ، وقراديد البوادي .

ويقال: أسعى إليك وأحفد، وأخطو وأخفد، وأهيج وأجف، وأمشى وأدلف، وأخب، وأعنى، وأربع، وأندقى، وأنسل، وأرقل، وأجز وأركض، وأهرع، وأسرع.

### ﴿ باب منه ﴾

أزف بشخوصه، وأفد، وحان رحيله، وأحم، وحضر ظمئه، واقترَب وأن خُوفه، وازدلف، وأظل وقت خروجه، ودنا.

ويقال: قد قرب رحيله، ودنا أفوله. وأن وقت ظمئه، ومزايلة وطنه وتوديع سكّنه، وفراق شجنه. وأن ارتحاله، وأظل زِياله [ ودنا شخوصه وظل، وخفّ رحيله، واستقلّ، قد زَمَّ جماله، وأوكفَ نِماله، وحمل أثقاله، وقرب ارتحاله، ودنا زِياله ]<sup>(١)</sup> قد برز المضارب، وعكم الحقائق، قد قضى ما ربه، وأخرج مضاربه. وقد ضرب خيامه، وأخرج فيّامه، وقدم تَوْبته أمامه.

ويقال: قدمرّ لطِيقته، ووجهته، ونيتته، وسبيله، ومقصده، ولزم سَمته وقدم وقته، ولزم المضاء، وقدم النّجاء، وجرد المسير، وأم الطريق، وركب منجرّه، وتبع سَلْبته، واقتصّ نهجه.

### (٨٧) ﴿ باب ﴾

في معنى: « حرّضته على الأمر » و « هو نسيجٌ وحده » حدّوث الرجل على هذا الأمر، ودعوته إليه، وهزّزته له، وحضضته عليه، وحركته، وحثّته عليه، وبعثته عليه، وأهبتّه إليه، وأكشته،



وأغريته به ، وندبته له ، وذمرته ، ووجهته إليه .

ويقال : حضضتهم على القتال ، وحرّضتهم على النزال ، وذمّرتهم للحرب ، وهيجّتهم للطعان والضرب ، وأشعلتهم للقراع ، وأججتهم للمصاع وشحذتهم للقاء الأقران ، وهزّزتهم لمنازلة الفرسان ، وأرهقهم لمقارعة الحماة ومكالفة الحكّاة ، وبعثهم على اصطلاء حرّ اللقاء ، ومباشرة أوزار القراع ومكالفة وخز الطعان ، وحرّ الضراب ، ووقع السهام ، وسمّ الحمام .

ويقال : هو نسيج وحده ، وكفيّ جدّه ، ووحد عصره ، وقريع دهره ، وواحد زمانه ، وسيد أقرانه ، وصاحب أوانه ، وأوحد حينه ، وحِنته أيضاً ، وفريد قرّنه [ وفارى قرّيه ] <sup>(١)</sup> وإنه لمنقطع القرين ، عزيز الخدين ، قليل النظير ، فقيد الشبيه ، لا يرى له مثل ، ولا يُصاب له قتل ولا يوجد له سيغ <sup>(٢)</sup> ، ولا يُعرف له شروى ، ولا يُضارع فى مكرّمة ، ولا يُفأخر فى مأثرة ، ولا يُسكوى فى رفعة ، ولا يُعالى فى مرّتبة ، ولا يكافأ فى مجّد ورياسة ، ولا يشارك فى جود وسياسة ، مثله أعز من صفاء الوفاء

(١) الزيادة فى الفتوغرافية (٢) قال فى القاموس : « هذا سيغ ، هذا ، أى سوّغه » اه وقال أيضاً : « وهذا سوّغ هذا وسوّغته ، كلاهما فى الذكر والأنثى ، أى وُلِدَ بعْده ولم يولد بينهما » اه كلامه . وهذا معنى مجازى ، وقيل : سوّغ الرجل الذى يولد على أثره وإن لم يكن أخاه ، وقال الفراء : سمعت رجلين من بنى تميم قال أحدهما سوّغه وقال الآخر سوّغته معناه يتلوه . وقال ابن فارس : هذا سوّغ هذا : أى على صيغته ، يجوز أن تكون السين مبدلة من صاد كأنه صيغ صياغته ، ويقال : هذا سيغ هذا ، إذا كان على قدره .

وأقل من لُبَاب الصواب ، مثله أعز من دَوَام النعمة ، ونيل أفاضل الهمة ، من طمع في فضائله انقلب خاسئاً حسيراً ، ومن سما إلى ذِرْوَةِ شرفه نكص على عقبيه ملوماً مدحوراً ، ومن تصدَّى لغايته قهقراً إلى ورائه مدحوقاً داخراً ، ومن ترشح لنهاية أمره أحجم قبل بلوغه مخوقاً صاغراً ، والمتصدَّى لغايته محسود ، والمتأخر عن نهايته معذور ، لا عار على تابعه ، ولا عذر للطامع في لحاقه .

### (٨٨) ﴿باب﴾

الواحد ، والمتعدد

الزوج: أحد الزوجين، ولو كان الزوج اثنين لكان الزوجان أربعة قال الله عز وجل: (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا) وكان واحداً ، وقال: (أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) وكانت واحدة ، وقال: (مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ) وقال: (ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ: مِنَ الضَّانِّ اثْنَيْنِ، وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ، وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ، وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ) فقدم على مذهب العامة أربعة أفراد ، وهي عند الله ثمانية أزواج .

وكذلك حال التوأم ، وهو اسم الواحد ، وكذلك يقال للسهم الثاني من القداح : توأم ، ويقال للأخوين : هما توأمان ، إذا ولدا في بطن واحد ويقال : فرْدٌ وزَوْجٌ ، وقدَّ وتوأم ، وخساً<sup>(١)</sup> وزكاً ، ووثر وشفع ،

(١) في القاموس : « الخسا : الفرد وجمعه الأخاسي ، على غير قياس وخاساه : لابعه بالجوز فرداً أو زوجاً ، كأخسى ، وخسَّى تحسية » اهـ

وثلاثَ ورُبَاعَ إلى العشرة ، وجاءوا فَرَادَى : أى واحداً واحداً ، وثُناءً :  
أى اثنين اثنين ، وجاء القومُ أَحَادَ أَحَادٍ ، ومَوْحِدَ مَوْحِدٍ ، وثُناءً <sup>(١)</sup> ومثنًى ،  
وثلاثَ ومثلثَ ، وقرأتى : أى اثنين اثنين ، وجاءوا وَحَرّاً وَحَرّاً <sup>(٢)</sup> ،  
أى أربعة أربعة ، وجاءوا فائِجَةً <sup>(٣)</sup> فائِجَةً : أى عَصَبَةً ، وكذلك فَوْجاً فَوْجاً  
وزُمرّاً زمرّاً ، وصفاً صفاً ، وثُلَّةً ثُلَّةً ، وحرقة <sup>(٤)</sup> حرقة ، وثُبَّةً ثُبَّةً ، وعِزَّةً  
عِزَّةً ، وشِرْذِمَةً شِرْذِمَةً ، وجاءوا حَضِيرَةً <sup>(٥)</sup> : إذا كانوا سبعة إلى ثمانية ،  
وصاروا زِيماً زِيماً ، وثُبَاتٍ ، وعِزِينَ .

ويقال : سَرَّيتُ العساكرَ إليه ، وأجلبتُ الجيوشَ عليه ، وبعثتُ  
فى المدائن حاشرين ، وعَكَلْتُ <sup>(٦)</sup> الخيولَ إليه ، وعكرتُ الجيوشَ نحوه ،  
وكتبتُ الجيوشَ ، وجلبتُ الكتابَ ، وكومتُ العساكرَ إليه ، وحرجتُ <sup>(٧)</sup>  
الجيوشَ من أجله ، وسَقَّتُ الخيلَ .

- 
- (١) فى القاموس : « وثُناء — كغراب — أى اثنين اثنين وثنتين  
ثنتين » اه (٢) لم أجدها فى هذا اللفظ فيما بين يديّ من المعاجم .  
(٣) فى القاموس : « والفائِجَةُ : الجماعة » اه (٤) فى القاموس :  
« والحَزَقُ ، والحَزَقَةُ — بكسرهما — والحَزِيقُ ، والحَزِيقَةُ ، والحازقة ، والحزاقة  
الجماعة » اه (٥) الحَضِيرَةُ — كسفينة — جماعة القوم ، أو الأربعة ، أو  
الخمسة ، أو الثمانية ، أو التسعة ، أو العشرة ، أو النفر يُغزى بهم ، ومقدمة  
الجيش » اه قاموس (٦) عَكَلَهُ يَعْكِله ، وَيَعْكِله : جمعه .  
(٧) حَرَجَمَ الإِبِلَ : ردَّ بعضها على بعض ، واحرنجم : أراد الأمر ثم  
رجع عنه ، واحرنجم القومُ ، أو الإِبِلُ : اجتمع بعضها على بعض وازدهوا  
انتهى قاموس .

ويقال : تأجلت المساكر ، واجتمعت الجيوش ، وتسربت الخيول واحتفل القوم له ، والتكوا حوله <sup>(١)</sup> وتألبو عليه ، وتكتبوا ، وتصاقبوا ، وتداءبوا ، وتراكوا ، وتناكفوا ، وتزيموا ، واحرنجموا ، واحزأوا ، والتكوا : أى اجتمعوا .

ويقال : احتوشته المساكر ، واكتنفته الجيوش ، واحتدقت به الخيول ، وتداءبته الكراديس ، واثالت عليه المواكب ، وأحاطت به المساكر ، وتراوحت الكنائب ، وأقبلت إليه الفوارس ، وصمدت إليه الأبطال ، وأتمحت عليه الفرسان ، وقصدته الشجعان ، وناوشته الحكمة ، وساورته الحماة ، وقارعه كل قرين مرهج <sup>(٢)</sup> ، وبطل مدجج .

### ( ٨٩ ) ﴿ باب ﴾

الولوع بالشئ ، وتعوده

لهج الرجل بهذا الأمر والشئ ، ولكى به ، ولزبه ، وغري به ، وحرب به ، ودرب به ، وضري به ، وعسك <sup>(٣)</sup> به ، وأولع به ، وأوزع به وسلك به ، وبسأ <sup>(٤)</sup> به ، وكلف به ، وشعف به ، واستهتر ، ونهم ، وأغرم ويقال <sup>(٥)</sup> : قد أغريته بهذا الأمر ، وأولعته ، وأوزعته ، وضريته ،

(١) في القاموس : والتك الورد : ازدحم ، والعسكر : تضام ، وتداخل فهو لكيك » اهـ (٢) أرهج ، فهو مرهج : أى أثار الغبار .

(٣) عسك - كفرح - أى لزم ولصق <sup>(٤)</sup> قال في القاموس : « بسأ به - كجعل وفرح - بسأ ، وبسأ ، وبسك ، وبسوء : أنس » اهـ

(٥) أنظر الباب (٨٧) في صحيفة (١٩٦)

وحرَّبه ، وحرَّضته عليه ، وحرشته ، وهيجه ، ولساته .  
ويقال : هو لهجٌ بذكره ، وكَلِفٌ بحبه ، ومُولَعٌ بأذاه ، ومُوزَعٌ  
بشكره ، وغَرٌّ به ، وَلَكٌ به ، وكَلِفٌ ، وضرٍ ، وعَسِكٌ ، وسَدِكٌ ، وإنه  
لموزع ، مولع ، مغرم ، مشغوف ، مستهتر ، مدرَّب ، مُحَرَّب .  
ويقال : فعل ذلك جارياً على عادته المعروفة ، وماضياً في طريقته  
المألوفة ، و متمسكاً بتويرته المتقادة ، ومحافظاً على شاكلته .

وهذا دأبه ، وعادته ، ودينه ، ومذهبه ، وطريقته ، ومطلبه ، وتويرته  
وشاكلته ، وفعله ، وعادته ، ومعاملته ، وطبعه ، وسَجِيَّته ، وخُلُقُه ، وشيمته  
ومقصده ، وسيرته ، ومُراده ، وسُنَّتُه ، وإجْرِيَّاه ، وإرادته ، وهِجْرَاهُ ، ودَيْدَنُه  
ويقال : قد أقام على محمود شاكلته ، وممدوح دِخْلَتِه ، وجرى على  
جميل عادته ، وحسن شاهدته ، ومضى على مذاهبه المستحسنة ، وطرائقه الجميلة

### ( ٩٠ ) \* باب \*

#### الرَّزَاةُ ، والوقارُ ، وجميل الصفات

ما أحلمه ، وأوقره ، وأكرمهُ ، [وأوقره] . وأهدى طائرهُ ، وأسكن فائزهُ  
وأسكن ربحه ، وأحسن جنوحه . وما أسد سمته ، وأبعد صوته ، وما أقصد  
هديه ، وأرشد رأيه ، وما أثبت وطاته ، وأخبت رأيه ، وما أخفض جأشه  
وأطيب معاشه ، وما أوقر حلمه ، وأوفر علمه ، وما أحسن وقاره ، وأطهر  
إزاره ، وما أبين هُدُوّه ، وأعلى سُمُوّه ، وما أظهر رَجَاحته ، وأسهل سَجَاحته  
وما أرجح عقله ، وأبين فضله ، وما أحسن درايتَه ، وأقوى متانتَه ،  
وما أحسن إخبائَه ، وأكثر إختائَه <sup>(١)</sup> وما أبين إباتَه ، وأصوب إصابته

(١) أَخْتَّ إختاتاً: استحيا .

وما أوفر أصالته ، وأرجح جزالته ، وما أقوى صرامته ، وأمضى شهامته ،  
ما أسكن سكينته ، وآمن سريره ، وما أحسن سكونه ، وأرصن وضينه <sup>(١)</sup> ،  
وما أسلس قياده ، وأشكس عناده ، وما أصح مزاجه ، وأتم أمشاجه ، وما  
أحرّ طيفته ، وأكرم كريمته ، وما أعدل تركيبه ، وأحسن تأديبه ، وما أتم  
أخلاطه ، وأوثق رباطه .

### ﴿ باب منه ﴾

له وقارٌ ، وحلم ، وفهم ، وعلم ، وكرم ، وخيمٌ ، وسكينة ، ورزانة ،  
وصلاح ، ورجاحة ، وعقل ، وفضل ، واستقامة ، وأصاله ، وجزالة ، وصرامة ،  
وشهامة ، وغناء ، وحباء ، وهُدُوٌ ، ودِّمَانَةٌ ، وأخلاق شريفة ، وطباع  
كريمة ، وسجايا جميلة ، وشيم مَرْضِيَّةٌ ، وخيمٌ كريم ، وشرف رفيع

### ( ٩١ ) ﴿ باب ﴾

#### الراحة في الأسفار

ما زلنا نسير بأسعد طائر ، وأيمن طالع ، وأجل ظاهر ، وأهدأ فور ،  
وأسكن مَور ، وأطيب ريح ، وأيمن سريح ، وأحسن وقار ، وآمن احتقار ،  
وأربط جاش ، وأخصب معاش ، وأظهر سكينة ، وأخف هينة ، وأمهل  
تَوَادَّةً ، وأتم سعادة ، وأحسن مهل ، وأحمد عجل ، وآمن طريق ، وآنس  
رفيق ، وأكرم صحابة ، وأظل سحابة ، وأخف المراحل ، وأخصب

(١) أصل الوضين بطن عريض منسوج من سيور أو شعر ، أولاً  
يكون إلا من جلد ، ويقال : قلق وضينه : أى هزل ونحف ، ورصن  
وضينه : ضده .

المنازل ، وأعذب المناهل ، وأفره الرواحل ، وأكثر زاد ، وأوفر عتاد .

### ( ٩٢ ) ﴿ باب ﴾

التَّزَقُّ ، والسَّفَاهَة ، ومساوئ الأخلاق

هو عَجُول جَبُول ، وَنَزَق زَهَق ، وَعَلِقَ قَلِق ، وَطَائَش فَائِش ،  
وَحَفِيفٌ دَفِيف ، وَرَكِيفٌ سَخِيف ، وَسَفِيهٌ فِيهِ ، وَأَهْوَجُ أَهْوَك .  
ويقال : قد ظهر طيشه ، وبان جهله ، ولاح سَفَاهُهُ ، وتبين حَفِيفَتُهُ ، وَنَزَقُهُ  
وَسُخْفُهُ ، وَرَكَكَ كَتَمَهُ ، وَهَوَجُهُ ، وَسَفِيهِ .

وإنه لقلق الوَضِين ، شَنِجُ الوَتِين ، واهى العزِيمة ، منتقض الصريمة  
خفيف الركانة ، ضعيف الرِّزَانَة ، مُنَحَلَّ العَقِيدَة ، مُخْتَلَّ المَكِيدَة ، قليل  
العلم والعقل ، ضعيف الحِجْبَى والحِجْر ، فقير من حسن الاختيار والتمييز ،  
موسر من فساد الرأى والتدبير ، ضعيف البنيان ، قوى الخسران ، قليل  
الرُّجْحَان ، بين النقصان ، أقل شَيْءَ عنده العقل والركانة ، وأهون شَيْءٍ  
عليه الدين والأمانة ، لا تزيده الموعظة إلا خَسَارًا ، ولا تفيده العذيلة <sup>(١)</sup>  
إلا إصرارًا ، إن داريته فار ، وإن حركته طار ، أنزق من فارة ، وأطيش  
في الهواء من شرارة ، أخف من صوفة ، وريشة منتوفة ، تظنه عاقلا وهو  
أحمق ، ونخاله رفيقا وهو أخرق ، عقله طائش كالسراب ، وتحسبه قاعداً  
وهو يمرّ مرّ السحاب ، إن وُزِنَ عقله بريشة رجحت وشالت ، وإن عودل  
وقاره بشرارة عدلت ومالت ، لو أثقلته بشماريح شهلان لهفا ، ولو أوقرتة  
بزُبَر الحديد خلّف وطفا .

(١) الذى فى القاموس : « العَذْل : الملامة ، كالتَّعْذِيل ، والاسم العَذْل

— محرّكة — واعتذّل وتعذّل : قبل الملامة ، فهو عُدْلَة — كَهَمْزَة — » اهـ

نَزَقَ طَيَّاشٌ ، قَلِقَ جَمَاشٌ ، جُهُولَ ذَهُولٍ ، خَفِيفَ خَفْتِهِ فِي عَقْلِهِ ،  
مُسْتَثْقَلَ وَثْقَلِهِ فِي رُوحِهِ ، مُسْتَرْذَلَ رَكِيكِ الْعَقْلِ وَالْمَرْوَةِ ، سَخِيفَ الرَّأْيِ  
وَالْفَتْوَةِ ، عَقْلَهُ ضَعِيفٌ ، وَرَأْيَهُ سَخِيفٌ ، وَحِلْمَهُ خَفِيفٌ ، وَلُبُّهُ نَزِيفٌ ،  
وَجِهْلُهُ شَدِيدٌ ، وَطَيْشُهُ عَنِيدٌ ، وَشَيْطَانُهُ مَرِيدٌ ،

### ﴿ بَابُ مِنْهُ ﴾

هُوَ مَدْخُولُ النَّسَبِ ، مَشُوبُ الْحَسَبِ ، سَيُّ الْأَدَبِ ، مَفْقُودُ النَّدَى  
مَوْجُودُ الْأَذَى ، كَثِيرُ الْخَنَاءِ ، قَلِيلُ الشُّكْرِ ، كَثِيرُ الْعَذْرِ ، ضَيِّقُ الصَّدْرِ ،  
قَدْ فَارَقَ الْحَيَا ، وَحَالَفَ الْبَدَا ، وَأَلِفَ الْجَفَا ، وَرَفَضَ الْوَفَا ، جَارَهُ مُهْمَلٌ ،  
وَضَيْفُهُ مُعْقَلٌ ، وَبَابُهُ مُعْقَلٌ ، يَرْوُغُ عَنِ الْأَضْيَافِ ، وَيَهْجُرُ الْأَلَّافَ ،  
يَنْصُرُ الْبَاطِلَ ، وَيَعْضُدُ الْجَاهِلَ ، يَقْطَعُ الْحَمِيمَ ، وَيُضَيِّعُ الْحَرِيمَ ، وَيَصَاحِبُ  
الْأَثِيمَ ، وَيَفَارِقُ الْكَرِيمَ ، يُقِلُّ النَّوَالَ ، وَيَكْثُرُ السُّؤَالَ ، وَيَسِيءُ الْمَقَالَ ،  
وَيَجَالِسُ الْأَنْدَالَ .

### (٩٣) ﴿ بَابُ ﴾

#### الْمَلَالُ ، وَالْقَلَى

قَدْ مَلَّتْهُ ، وَسَمَّتْهُ ، وَبَسَمَتْهُ ، وَغَرَضَتْ مِنْهُ ، وَبَرِمَتْ بِهِ ، وَأَجِثَتْ  
وَأَجْتَوَيْتَهُ ، وَشَنَّتْهُ ، وَشَنَفَتْهُ ، وَاعْتَنَفَتْهُ ، وَأَقَمَيْتَهُ ، وَأَقَهَمَتْ عَنْهُ ،  
وَقَلَّيْتَهُ ، وَعَفَفَتْهُ .

وَالرَّجُلُ يَمَلُّ الشَّيْءَ وَيَسَامُ ، وَيَبْشَمُ الطَّعَامَ ، وَيَعَافُ الشَّرَابَ ،  
وَيَعْتَنِفُ الشَّيْءَ : إِذَا كَرِهَهُ ، وَيَجْتَوِي الطَّعَامَ ، وَالْبَلَدَ : إِذَا لَمْ يَوَافِقْهُ ،  
وَقَدْ اجْتَوَاهُ ، وَاسْتَجَوَاهُ ، وَيَقْهَمُ عَنِ الطَّعَامِ : إِذَا قَدَّرَهُ فَتَرَكَهُ وَلَمْ يَذْهَبْهُ ،



وأقهى الطعام : إذا لم يوافق .

والبَشَمَ : تخمة الدسم ، والدَّقَى : بَشَم اللبَن ، [ وقد بَشِمَ الأكل ] (١)  
ودق الراضع ، كقوله : —

\* يمل كأنه رُبِعَ دَقِي \* (٢)

وغيرَ ضَت عن فلان : ملأته ، ورجل ملول ، واللبَن يَبْشَم ، والبهائم  
تَسْنَقُ ، وقد سَنَقَتْ سَنَقًا ، وأجمت الطعام واللحم : إذا لم تقدر أن  
تأكله ، والشَّاف ، والشَّنْف ، والشَّنَأ ، والشَّنَا ، والشَّنَان : البغض ،  
وقد شَنَفْتُهُ ، وشَنَفْتُهُ ، وشَنَيْتُهُ ، وفركت المرأة زوجها وفَرَكَتُهُ ، وفَرَكَهَا  
هو أيضا ، وصَلَفَتْ عند زوجها : إذا كرهها وقال : —

لها روضة في القلب لم يرع مثلها فَرُوكٌ ولا المستعبرات الصَّلَافُ (٣)  
ويقال : بضع من الماء وطنح ، ولَقِس من الدسم ، وقَلَيْتُهُ قَلِي : أبغضته  
ويقال : ما أغْرَضُ من قُرْبِكَ ، ولا أَقْلِي رُوَيْتِكَ ، ولا أَسَامُ حَدِيثِكَ

(١) الزيادة في الفتوغرافية ( : ) لم أقف على نسبة هذا الشاهد ،  
وقال المرتضى : « دَقِي الفصيل — كَرَضِي — يَدَقِي دَقِي : إذا أكثر من  
شرب اللبن ففسد بطنه فسلح ، وما أخصر عبارة الجوهري وهي : أكثر من  
شرب اللبن حتى بَشِم . فهو دَقِي وهي دَقِيَّة ، وقد قيل دَقَوَان ودَقَوِي » اه  
(٣) البيت للقطامي ، وعبارة صاحب القاموس : « والفِرْك — بالكسر  
ويفتح — البغضة عامة ، كالْفُرُوك — بالضم — والفِرْكَاَن — بصمتين مشددة  
الكاف — أو خاص ببغضة الزوجين ، وقد فَرَكَهَا وفَرَكَتُهُ — كسمع فيهما  
وكنصر شاذ — فِرْكَأ — بالكسر — وفَرَكَأ — بالفتح — وفِرْوكَا — بالضم —  
فهو فارك وفِرُوك » اه

ولا أمل صحتك ، ولا أعاف إخاءك ، ولا أكره لقاءك ، ولا تعترض لك  
ملالة ، ولا تلحقني فيك سامة ، وما أزداد فيك إلا نهامة ، ولا أجد  
منك ممللاً ، ولا أبغى بإخائك بدلاً ، ولا يمسنى في مودتك قلى ، ولا  
يصرفنى عن اعتقادك هوى ، ولا يلفتنى عنك حدوث عياف ، ولا  
وجود اعتناف .

ويقال : هو ملول ، سئوم ، بشوم ، غروض ، كثير الإيهال والإيهال  
شديدة العلال ، متلون حؤل .

ويقال : ما أمل ، ولا أسام ، ولا أعاف ، ولا أبشم ، ولا أعيف ،  
ولا أجم ، وما أمل ، ولا أتبدل ، ولا أسام ، ولا أتحوّل .

#### (٩٤) \* باب \*

أول الأمر، وآخره

فَعَلَ ذاك أولاً وآخرًا ، وسالفاً وحادثاً ، وبادئاً وعائداً ، ومُفْتَتِحاً  
ومُعْتَقِباً ، وفاتحاً وخاتماً ، وفاطرًا ومُكرِّراً ، وقديماً وحديثاً ، وسالفاً وآتِفاً ،  
ومتقدِّماً ومتأخراً ، ومبتدياً ومنتهياً ، ومستأنفاً وغابراً ، وماضياً وآتياً ،  
وذاهباً وجائياً ، ومُسْتَعْتَباً ومستقبلاً ، وتالفاً وطارفاً ، وقديماً وأخيراً ،  
وبادياً وناثياً .

ويقال : أول وآخر ، وبادئٌ ونانٍ ، وفاتحٌ وخاتمٌ ، وفاطرٌ وعاقبٌ ،  
وتالذٌ وطارفٌ ، وسالفٌ وآنفٌ ، وقديمٌ وحديثٌ ، وعتيقٌ وجديدٌ ، ومتقدمٌ  
ومتأخرٌ ، وبكرٌ وثيبٌ ، وبُسْرٌ وغِيبٌ ، وبدءٌ وعوْدٌ ، وثيبٌ وعورانٌ ،

وطرى وقديم ، وغَضَّ وعاس ، وقشيب ودائر ، وياق وغابر .  
ويقال : عاد أوله على آخره ، وماضيه على غابره ، وسالفه على آنفه ،  
وتالده على طارفه ، وبدؤهُ على عَوْدَه ، وقديمه على حديثه ، وعتيقه على  
جديده ، وفاتحه على خاتمه ، وبادئه على ثانيه .

### ﴿ باب منه ﴾

بَدَأَ مُحْسِنًا وَثَنِي مُسِيئًا ، وَبَكَرَ مُذْنِبًا وَرَاحَ مُعْتَبًا ، وَأَصْبَحَ صَدِيقًا  
وَأَمْسَى عَدُوًّا ، وَغَدَا غَنِيًّا وَأَضْحَى فَقِيرًا .

### (٩٥١) ﴿ باب ﴾

#### المكافأة في العمل

كفأته بإحسانه ، وجازيته بعمله ، وقابلته على فعله ، وسأويته في  
معاملته ، وقاومته في أفعاله ، وحاذيته في فعله : حَذَوُ الْقَذَّةِ بِالْقَذَّةِ ، وَالنَّعْلُ  
بِالنَّعْلِ ، وَتَكَافَأَتِ الْأَحْوَالُ بَيْنَنَا عَلَى الْوَفَاءِ ، وَقَادِمُ كُلِّ مَنْ فِي الْإِحْسَانِ  
وَالْإِسَاءَةِ عَلَى السَّوَاءِ ، فَنَحْنُ قَرِينَا هَجْرٍ وَوَصْلٍ ، وَخَدِينَا إِسَاءَةٍ  
وَإِحْسَانٍ ، وَأَخْوَا عَقُوقٍ وَبِرٍ ، وَسِيَّانٍ فِي الصَّلَةِ وَالْجَفَاءِ ، وَمِثْلَانِ فِي الْغَدْرِ  
وَفِي الْوَفَاءِ ، وَقِتْلَانِ فِي الْمَدَقِّ وَالصَّفَاءِ ، وَخِدْنَانِ فِي التَّبَايُنِ وَالْإِخَاءِ ، وَسِيَّعَانِ  
فِي الْبِرِّ وَالْعَقُوقِ .

ويقال : كُلُّ مَنْ مِثْلُ صَاحِبِهِ ، وَشَبِهُهُ ، وَسِيَّهِ ، وَقَتْلُهُ ، وَشَرُّوَاهُ ،  
وَسِيَّعُهُ ، وَسَوَاؤُهُ ، وَبَوَاؤُهُ : فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَالنَّفْعِ وَالضَّرِّ ، وَالصَّلَةِ وَالْهَجْرِ  
وَمُحِبِّبِ الْأَمْرِ وَمَكْرُوهِهِ ، وَمَمْدُوحِ الْفِعْلِ وَمَذْمُومِهِ .

(٦٩) ﴿بَابُ﴾

النوم ، والغفلة

نام ، وقال ، ونفس ، وأغفى ، وأغمض ، وفهر ، وهوم ، وهجع ،  
وهكم ، ووسن ، وهبغ ، وهكر ، وكري ، وسبت ، وهجد ، وأغى عليه  
وغشى ، وزعق ، وصعق .

﴿بَابُ : مِنْهُ ، وَمِنْ ضَدِّهِ﴾

انتبه ، وهب ، واستيقظ ، وسهر ، وأرق .

فلهجوع بالليل والنهار ، والقيل بالنهار دون الليل ، والنوم بالليل ،  
واستنام وتناول شهوة للنوم ، ونفس : إذا نام غير مضطجع نهاراً ، ووسن  
ليلاً ، ورقد ليلاً ونهاراً ، وأغفى ، وأغمض : إذا دخل فى النوم ، وفهر :  
إذا نام عن الأمر ، وهوم : إذا هز رأسه ، من النعاس ، وقال : —

\* مَا يُطْعِمُ <sup>(١)</sup> الْعَيْنَ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمٍ \*

وكري كرى : أى نام ، وكذلك رقد رقاداً ، ورقاداً ، وهبغ

(١) هذا معزيت للفرزدق ، صدره \* عارى الأشاجع مشفوه أخو  
قنص \* والأشاجع : أصول الأصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف ،  
ومشفوه : أى مشغول ، أو أنه قد ألح عليه فى المسألة ، وأخو قنص : أى  
صاحب صيد ، والتهويم ، ومثله التهويم ، وهو هز الرأس من النعاس ، وقال  
أبو عبيد : إذا كان النوم قليلاً فهو التهويم ، وفى حديث رقيقة : « بينا  
أنا نائمة ، أو مهومة » قال ابن الأثير : التهويم أول النوم ، وهو دون  
النوم الشديد اهـ

هبوغا ، كقوله : —

هبغنا بين أذرعهن حتى تنجح حرذى رمضاء حام<sup>(١)</sup>

وزُعق ، وصعق : إذا غشى عليه ، كقوله :

\* كأنه من أوار الشمس مزعوق<sup>(٢)</sup> \*

وهكر : إذا اعتراه نعاس واسترخى ، والمسبوت : المغشى عليه ،  
والسبات : النوم .

أمثال : — المنام ، شعبة من الحمام ، من سعى ، رمى . ومن لزم المنام  
رأى الأحلام . من طال رُقوده ، خبا وقوده . الهاجد ، هامد ، والراقد  
فاقد ، من هجر الكرى ، وأعمل السرى ، وجد المنى .

ويقال : ما ألدُّ بعدك الكرى ، وما أطمع الهجوع ، وما أكتحل  
بعمض ، ولا أعرف الإغفاء ، ولا أهجع كَيْلى ، ولا أهدأ نهارى ، ليلي أرق  
ونهارى قلق ، وقلبي يخفق ، وأحشائى تصطفق ، وكبدى ترجف ، ودمنى

(١) أنشد الليث هذا البيت ولم يفسه إلى أحد ، وكذا من نقله عنه  
فيما وقع لنا ، وقال المرتضى : « هبغ - كنع - يهبغ هبوغا : نام ، أو سبت  
للنوم ، ثم أنشد البيت وقال : وقيل : هبغ أى رقد رقدة من النهار أى قدر  
كان ، وقيل : الهبوغ هو المبالغة القليلة من النوم أى حين كان » اهـ

(٢) لم أقف على هذا الشاهد منسوبا إلى قائل ، والذي فى القاموس  
وشرحه : « وزعق به زعقا - كنعه - أى ذعره وأفرعه ، كأزعقه فهو زعيق  
وقال الأصمعى : يقال أزعقته فهو مزعوق على غير قياس وأنشد \* يارب  
فرس مزعوق \* كذا فى الصحاح ، وقال الأُموى : زعقته فهو مزعوق ،  
فعلى هذا لا يشذ عن القياس » اهـ

يَكْفُ ، وعيني تذرف ، العين تَسْهَرُ ، والجفن يَهْمِرُ ، والقلب يَنْفَطِرُ ،  
 ما ذقت رُقَادًا ، وما هدأت أرقًا وسهادا ، وما طعمت مناما ، ولا هدأت  
 اغتما ، ما أحس الرُقَاد ، ولا يفارقتي الشهاد ، ولا تزال عيني ساهرة ،  
 حتى أراها إليك ناظرة ، نومي غرار ، وليلي نهار ، ما أعرف الهُجوع ، ولا  
 تَرِيم عيني الاستكانة والخشوع ، دُموعي غزار ، ونومي غرار ، والقلب فيه  
 شَرَرٌ ، وخشوع عيني سهر ، والسهاد ، ينافي الرقاد ، ويَصْدَع الأكبَاد .  
 ويقال : ينام الضحى ، ويعرف الكرى ، بالليل إذا دجا ، الهُجوع  
 أُلْد ضجيع ، الرقاد غداء جديد ، والنوم بعد الغداء دَوَاءٌ <sup>(١)</sup> ، وبعد  
 العشاء عناء ، إغفاء الفجر لذينة ، وإن كان فيها رذيلة ، قائلة الصيف  
 راحة ، وهي في الشتاء وَفَاة <sup>(٢)</sup> .

### ❖ باب منه ❖

هَبَّ من نومه ، وانتبه من هُجوعه ، واستيقظ من رَقَدته . وهو سريع  
 النَّبْهة واليقظة ، وقد يَقِظ ، واستيقظ من رَقَدته ، وأيقظته ، فهو يقظان ،  
 وهم أيقاظ ، وأحدهم : يَقِظ ، وَيَقُظ ، وسهد سهاداً ، وما رأيت منه سَهْدَةً  
 أي لم أطمع في خيره ، والهجود : النوم ، والتهجد : الانتباه للعمل ، وسهر :  
 إذا لم نيم ، وأسهره الأمر .

### ❖ (٩٧) ❖ باب ❖

الخلق ، والطبيعة

الخلق ، والخلقية ، والجِلَّة ، والجبل ، والورى ، والأَنَام ، والطمش <sup>(٣)</sup>

(١) في الخطية « داء » وليست بشئ <sup>(٢)</sup> يريد أنها قليلة الفائدة  
 عدم الجدوى ، وهنا آخر النسخة الخطية (٣) الطمش — بفتح فسكون —

والعالم ، والنَّحَطُ <sup>(١)</sup> ، والجسد .

ويقال : ماقى النخط مثله ، ولا فى الطمش مثله ، وإنه لخير الأنام ،  
وشر الورى .

### ﴿ باب منه ﴾

فى معنى : « هو أفضل الناس »

هو أصدق ذى لهجة ، وأكرم ذى مُهجة ، وأفصح ذى لسان ،  
وأشجع ذى جنان ، وأبطش ذى بنان ، وأعفّ ذى عيجان <sup>(١)</sup> ، وأسمع  
ذى وألج ، وأبصر ذى طَرْف ، وأشمخ ذى أنف ، وأسمع ذى كَفِّ ،  
وأكتب ذى أنامل وأحسب ذى أصابع .

### ( ٩٨ ) ﴿ باب ﴾

فى معنى : « خلقه الله »

برأه الله ، وأبرأه ، وذَرَأَه ، وفَطَرَه ، وبدأه ، وأبدأه ، وابتدأه ،

الناس ، تقول : ما أدرى أى الطمش هو ، أى ما أدرى أى الناس ، وجمعه  
طموش ، قال الأزهرى : وقد استعمل غير منى اه ؛ قال رؤبة فى المنى :

وما نجا من حشرها المحشوس وحش ولا طمش من الطموش

أى لم يسلم من هذه السنة وحشى ولا إنسى ، وزاد الصاغاني  
« الطمش » بفتحين ، وقيل تحريك ميمه ضرورة <sup>(١)</sup> هكذا هو فى

الفوتوغرافية وليس بصحيح ، وإنما هو النُّحَط — بضم النون ، وتفتح ،  
وسكون الخاء المعجمة — ومعناه : الناس ، وتقول : ما أدرى أى النخط هو

(٢) العيجان — ككتاب — العنق ، والأُست ، وتحت الذقن ، والتضييب

الممدود من الخصية إلى الدبر .

وخلقه ، وقدّره ، وأنشأه ، وصوّره ، وأبتدعه ، وجبّله ، وغرسه ، وزرعه ، وأنبتّه ، وطبّعه ، وهَيَّاهُ ، وسوّاهُ ، وعدّلهُ ، وبَنَاهُ ، ونَبَّتهُ ، واتَّخذهُ ، وصنعهُ .  
ويقال : هو مطبوع على الخير والبرِّ ، مجبول على تجنب السوء والشرِّ .  
سَجِيَّتُهُ الخير ، وطبيعته الجميل من الأمر ، قد بُنى على الصلاح ، وأُسِّسَ على البر والفلاح ، جَبَلْتُهُ الخِمْ ، والخلق الكريم ، وبَنَيْتُهُ الخير والبرّ الجسيم ، فطرته أكرم الفِطَر ، وصورته أحسن الصُّور ، قد أحسن الله تصويره ، وأتقن صنّعه وتقديره ، خلقه الله في أحسن تقويم ، وجعله على خلق عظيم ، فطره الله من أشرف النِّسَم ، وجبّله على الجود والكرم ما أحسن ما خلّقه وسوّاه ، وفطره وبراه ، وأنبتّه وأنشأه ، وعدّله وهَيَّاهُ ، وصوّره وأحياه ، واتَّخذه واصطفاه ، جَمَّلَ اللهُ خَلْقَهُ ، وحَسَّنَ خَلْقَهُ ، وبَسَطَ رِزْقَهُ ، خلقه في أحسن صورة ، واختصّه باهياً هيئَةً وشارَةً ، له أحسن زِيٍّ وآتَقَهُ ، وأَجَمَلَ حَلِيَّةً ، وأَفْضَلَ زِينَةً ، جعل له العقل الأفضَل ، والخلق الأَكَمَلَ ، والخلق الأَجَمَلَ ، والوجه الأَحْسَن ، والعقل الأَرْزَن ، والخلق الأَتَقَن ، والبناء الأمكن ، والوقار الأرْضَن ، والحِجْرُ الأَرْزَن ، والعِرْضُ الأَصْوَن ، صورته أحسن الصُّور ، وغرّته أجمل الغرر ، وفطرته أَكَمَلَ الفِطَر ، ونَفْسُهُ أَشْرَفُ النُّفُوس ، وغرّسه أكرم الغرُوس ، خلقه خلقاً مُتَقَنًا وجزيلاً جميلاً ، وجسماً قسيماً ، ووسياً كريماً ، ومُطَهَّماً مُعْظَماً ، وفَخْماً مَفْخَماً ، ونبيلاً نبيلاً ، وحليماً عليماً ، وفاضلاً كاملاً ، ومُسَوِّداً مُؤَيِّداً ، فختبارك الله أحسنُ الخالقين .

ويقال : طُيْعَ على الشر والزداة ، وأُسِّسَ على الفُحْش والبذاءة ، وطُوِيَ على السوء والمعرة ، ونُشِرَ عن فساد ومَضَرَّة ، الشر فيه غريزة ،



والفحش منه فحيزة ، نُحِتَ من أخبث شجرة ، وَغَدِيَ بأوخم ثمرة ، نِجَارُهُ  
أخبث نِجَار ، وَمَعْدِنُهُ في العِزِّ وَجَار ، الشرف فيه سَجِيَّة ، والمحاسن عنه  
منفِية ، جبلته الشرارة ، وعادته العِيارة ، وشيمته الجسارة ، وحِرْفَتُهُ الدَّعارة  
وتركيبه الزعارة ، لا يعرف جميلاً ولا يهتدى للخير سبيلاً ، لا يَسُرُّ بِرُّهُ  
خَلِيلَهُ ، ولا يفتنح به صديق ، ولا يأنس بقربه رفيق ، ولا يغتبط  
بأخوته شقيق .

### (٩٩) ﴿ باب ﴾

في معنى : « هو كريم جواد »

سَخِيٌّ ، جَوَادٌ ، سَمَحٌ ، فَيَاضٌ ، مُرَزَّاءٌ ، مِعْطَاءٌ ، مِفْضَالٌ ، فائِضٌ  
الأنامل ، زَاخِرُ الجداول ، نَدِيٌّ الكَفِّ ، حَمِيٌّ الأنف ، رَحْبُ الذَّرَاعِ  
طويل الباع ، واسع البلد ، سَابِغُ الصَّفَدِ ، رَحْبُ الفَنَاءِ ، كثير العطاء ،  
مُوطَأُ الكَنْفِ ، مُرَرٌّ الرَّشَفِ ، مُخْلِفٌ ، مُتْلِفٌ ، مُقِيدٌ ، مُبِيدٌ ، جَوَادٌ  
لا يَلِيْقُ شَيْئًا ، وَسَمَحٌ لا يَفِيْقُ بَذْلًا وَنِيْلًا ، فَسِيحُ الكَنْفِ والفَنَاءِ ،  
سَجِيحُ المَنَحِ والحِباءِ ، كَرِيْمُ المَهْزَةِ ، مُطَهِّرُ المَبْزَةِ ، لَمْ أَرْ مثله أَوْسَعُ كَفًّا  
لَطَالِبٍ ، ولا أَطْوَلُ يَدًا بالمعروفِ لمُعْتَرٍ وراغب .

ويقال : له مَمَاحَةٌ وصَبَاحَةٌ ، وَسَخَاءٌ وَسَنَاءٌ ، وَارْتِيَا حِ وَانْفَسَاحٌ ،  
وَبَجْدٌ وَجُودٌ ، وَكَرَمٌ وَخَيْرٌ .

ويقال : هو أَجودهم كَفًّا ، وَأغزَرم خَلْقًا ، وَأندَاهم يَدًا ، وَأَتَمُّهم  
جُودًا ، وَأَكْثَرهم أَيَادِي ، وَأَعْظَمهم ارْتِيَا حِ وَمَنْحًا ، وَأَشْرَحهم بالمواهب  
صَدْرًا ، وَأَرْجَحهم في المكارم قَدْرًا ، وَأَنْضَرهم عُدًّا ، وَأَغزَرم جُودًا ،

وأكرمهم شيمة ، وأجودهم ديمة ، وأسنانهم عطية ، وأمجدهم سجية ، بنانه مندفق ، ولسانه بانجاز الوعد منطلق ، لايسأم إلا نعمام ، ولا يمل البر والإكرام ، إذا وعد وفى ، وإذا أنجز أوفى ، وإذا وفى أجزل وأسنى ، وإذا آمن لم يمتن ، وإذا تطوّل لم يمتدّ ، يُسدى ولا يكدى

( ١٠٠ ) \* باب \*

فى معنى : « هو شحيح بخيل »

شحيح وتيح ، بخيل قليل ، ضنين مقل ، لثم ذميم ، ذنى بندى ، ممسك مسيك ، جامد البنان ، ضيق الجنان ، حرج اللبان ، لز المهزة ، مصفود اليدن ، مشكول الساعدين ، قصير الباع ، شديد الامتناع ، بخيل نحام ، عتل مناع ، لا يبيض حجره ، ولا يرجى درره ، ولا يسمح بقتيل ، ولا يطمع منه فى التزّر القليل ، بنانه جعد ، ولا يصح له وعد ، ليس لقفله مفتاح ، ولا له فى الجود ارتياح ، خيره مقفل ، وشره مرسل ، الشح أجود من أخلاقه ، والبخل أسخى من إطلاقه ، والأثوم أكرم من أعراقه ، والليل أضوأ من إشراقه ، والضن أخزل من إنفاقه .

ويقال : الكف جعد ، والزند صلد ، وأخلق وغد ، وأخلق قرد والصدر لحد . كفه عند النوال يابس ، ووجهه لدى السؤال عابس . يده مغولة ، ونفسه بخيلة . يده مكتوفة ، ونفسه سخيفة ، وذكره جيفة . ويقال : فيه شؤم ولؤم ، وذلل وبخل ، وشح وقبح ، وضن وتن ، ودناءة ودمامة ، وجود وصلود ، وإمساك واستكالك .

ويقال : يضمن على نفسه بشرب مباح الماء ، ويفوت عليها روح نسيم الهواء ، لا يسمح لأبيه بريشة ولا فوفة ، ولا يبيل له من بثره صوفه . ولا يبلغ

ريفة ، فكيف سويفه <sup>(١)</sup> يلاعب رغيفه ، ويحسد كنيغه .

### ﴿ باب ﴾ (١٠١)

الجنون ، والخليل

به مَسَّ ، ولمَسَّ ، ونظَرَه ، ورَأَى ، وخَطَفَه ، وخَبَطَه ، وطَيَّفَ ،  
وخَوَّفَ ، ولمَمَّ ، ووسَّاسَ خَنَاسَ ، وغَفَلَه ، وخَبِلَ ، وخَلَعَ ، وولَعَ ،  
وبه أولقَ ، وخَوَّلَعَ ، وهَبَّتَه ، وشَدَّهه . وبه عَاهَه ، وعَتَّاهَه ، وآفَه ،  
ومخافَه ، [ونظرة] ، وسَدَّرَه ، [ومَسَّ] ، وجنُون ، وطَيَّفُ جنُون ، وخيفة  
شيطان ، ونخيب جنان .

وهو يَجْنُونُ مجنون - والحِنُّ : سفَلُ الجن - وبه جِنَّة ، وحنة .  
ويقال : قد جُنَّ ، وحنَّ ، وخَبَطَ ، وتَخَبَّطَ ، وخَبِلَ ، وغَتَّه ، وشَدَّه  
ومَسَّ ، ولمَسَّ .

### ﴿ باب منه ﴾ (١٠٢)

في زوال الغشية

نُشِرَ عنه ، وسُرِّحَ عنه ، وسُرِّيَ عنه ، وكُشِفَ عنه ، وحُسِرَ عنه ،  
وسُفِرَ عنه ، وانتهى عنه ، ونُوِيَ عنه ، وُزِيلَ عنه .  
وقد أفاق مما عراه ، وأفرق مما تشاه ، وفارقه مارهقه ، وانسرح عنه  
ماطرقه بآراء ما لحقه ، ونُشِرَ رباطه ، وذهب خياطه ، وزالت جنته ،  
وزال مسّه ، وانحلت عُقلته ، وذهبت غفلته ، وزال عنه طائف الشيطان  
وعابث الوطمان .

(١) كذا بالأصل الفوتوغرافي ، ويترجح عندنا أن العبارة صحفت  
على الناسخ وأن أصلها هكذا « ولا يبلغ ريقه ، فكيف سويقه »

ويقال : تَمَثَّلَ له شَبَحٌ ، وَتَخَيَّلَ إليه شَدَفٌ ، وَاعْتَرَضَ له صَدَفٌ ،  
وَعَنَ له شَخْصٌ ، وَسَنَحَ له آلٌ ، وَبَدَأَ له مِثَالٌ ، وَنَجَمَ له خِيَالٌ ، وَتَخَيَّلَ  
إليه مِثَالٌ ، وَسَمَتَ له سَمَاوَةٌ ، وَبَدَتَ له غَيَايَةٌ .

### ( ١٠٣ ) \* بَابُ مِنْهُ \*

فِي أَسْمَاءِ الْخِيَالِ ، وَالْجَنَةِ

خِيَالٌ ، وَمِثَالٌ ، وَشَبَحٌ ، وَشَخْصٌ ، وَشَدَفٌ ، وَسَدَفٌ ، وَصَدَفٌ ،  
وَهَدَفٌ ، وَطَلَّلٌ ، وَجَرِمٌ ، وَجَسِمٌ ، وَصُورَةٌ ، وَقِعَةٌ ، وَآلٌ ، وَقَبْلٌ ، وَسَمَاوَةٌ  
وَجُنَّةٌ ، وَجُثْمَانٌ ، وَجَسَدٌ ، وَبَدَنٌ .

رَجُلٌ جَسِيمٌ ، جَرِيمٌ ، وَجَنِيمٌ ، وَشَخِصٌ ، وَبَدِينٌ .

### ( ١٠٤ ) \* بَابُ \*

فِي أَسْمَاءِ الْجِبَالِ

حَبْلٌ ، وَرِشَاءٌ ، وَمَرَسٌ ، وَرِوَاءٌ ، وَطَلَقٌ ، وَمِقَاطٌ ، وَكَرٌّ ، وَمُغَارٌ  
وَمَرٌّ ، وَمَرِيرٌ ، وَمَحْبُوكٌ ، وَمَشْرُورٌ ، وَمَسَدٌ ، وَشَطْنٌ ، وَرَسَنٌ ، وَأَيْصَرٌ ،  
وَمُذْجَجٌ ، وَمَقُوسٌ ، وَمَحْلَجٌ ، وَجِعَارٌ ، وَجَرِيرٌ ، وَخَلِيجٌ ، وَطَوَلٌ ، وَجَدِيلٌ  
وَمَسُودٌ ، وَمُرٌّ ، وَمُخَصَّدٌ ، وَمُخَصَّفٌ ، وَالْقُوَّةُ ، وَالْمُنَّةُ .

### \* بَابُ مِنْهُ \*

فِي مَعْنَى : « أَحْكَمْتَ فِتْلَهُ » وَضَدَهُ

فَتَلَّتْ الْحَبْلُ ، وَضَفَّرَتْهُ ، وَشَرَزَتْهُ ، وَأَغْرَزَتْهُ ، وَأَمَرَرَتْهُ ، وَمَسَدَتْهُ ،

وَأَمْسَدَتْهَ ، وَأَحْصَدَتْهَ ، وَأَحْصَفَتْهَ ، وَزَوَّيْتَهَ ، وَلَوَّيْتَهَ ، وَحَبَكْتَهَ ، وَجَدَلْتَهَ  
 [ وَفَتَلْتَهَ ] ، وَلَقَّتْهَ ، وَطَوَّيْتَهَ ، وَأَبْرَمْتَهَ ، وَحَلَجْتَهَ ، وَعَقَدْتَهَ ، وَسَحَلْتَهَ .  
 وَأَرَبْتَ الْعَقْدَةَ ، وَرَصَفْتُهَا ، وَأَكَّغْتُهَا ، وَعَقَدْتُهَا .  
 وَيُقَالُ : انْتَكَثَ الْحَبْلُ ، وَانْتَقَضَ : ذَهَبَ قَتْلُهُ ، وَرَثَّ ، وَأَخْلَقَ ،  
 وَرَمَّ ، وَانْحَذَقَ .  
 وَحَبَلُ أَرْمَامَ ، وَأَهْدَامَ ، وَأَنْكَاثَ ، وَأَرْمَاتَ .

### ( ١٠٥ ) ﴿ بَاب ﴾

فِي مَعْنَى : « تَوَثَّقْتُ عَرَى الدِّينِ ، وَنَحْوَهُ »

يُقَالُ — فِي الدِّينِ وَنَحْوِهِ — : اشْتَدَّتْ عُرَاهُ ، وَتَأَكَّدَتْ قُوَاهُ ،  
 وَاسْتَحْكَمَتْ بُرَاهُ ، وَقَوِيَتْ وَثَائِقُهُ ، وَعَلَائِقُهُ ، وَدَعَائِمُهُ ، وَلِعَائِمُهُ ، وَقَوَاعِدُهُ  
 وَوُطَائِدُهُ ، وَأَسَاسُهُ ، وَأَسَاطَتُهُ ، وَأَرْكَانُهُ ، وَعُقْدَتُهُ ، وَعُقُودُهُ ، وَعِصْمَتُهُ ،  
 وَقُوَاهُ ، وَعُرَاهُ ، وَأَسْبَابُهُ ، وَأَوَاقِيْعُهُ ، وَمَرَاسِيْعُهُ ، وَسَوَارِيْعُهُ ، وَمَرَاثِرُهُ ،  
 وَجَرَاثِرُهُ ، وَأَوْنَادُهُ ، وَأَعْقَادُهُ .

وَقُوَّتُهُ ، وَعُرُوتُهُ ، وَعِصْمَتُهُ ، وَأُسُهُ ، وَسُوسُهُ ، وَرُكْنُهُ ، وَسَبِيْعُهُ ،  
 وَمَرِيرُهُ ، وَجَرِيرُهُ ، وَجَلِيدُهُ ، وَجُبْكُهُ — وَجَمْعُهُ : حَبَاكُ — وَحُكْنُهُ ،  
 وَدِعَامَتُهُ ، وَلِعَامَتُهُ ، وَوَثِيقُهُ ، وَعَلَاقَتُهُ ، وَمُنْتَهُ ، وَرُمْنَتُهُ ، وَأَرْبِيبَتُهُ ، وَأَرْبَتُهُ  
 وَأُسُوتُهُ ، وَحُجَّتُهُ ، وَكَلَّتُهُ ،

وَيُقَالُ : قَوِيَ ، وَاشْتَدَّ ، وَأَمَرَّ ، وَاسْتَمَرَّ ، وَتَوَكَّدَ ، وَتَأَكَّدَ ،  
 وَانْعَدَّ ، وَتَشَدَّدَ ، وَتَجَلَّدَ ، وَجَادَ ، وَاسْتَحْكَمَ ، وَاسْتَحْصَفَ ، وَاسْتَحْصَدَ ،

واستشزر ، واستغلظ ، وتوقق ، ومرن ، وتمرن ، وتوطد ، وتأيد ، وتمكن .  
ويقال : قومته ، وسويته ، وشدته ، وعقبته ، ووكدته ، وأكدته ،  
وجودته ، وأحكته ، ووثقته ، ووطدته ، ووتدته ، وأيدته ، وصدقته ،  
وعززته ، وعلبته ، وجلبته ، وخنكنه ، وعصبته ، وجددته ، وأربته ،  
وربته ، وآرزته .

ويقال : هو قوي ، شديد ، وكيد ، أكيد ، وثيق ، صديق ، عزيز ،  
منيع ، جديد ، آرز - يقال : آرز الشيء ، وآرزته أنا . وهو متقن ،  
رصين مكين ، ثابت ، وطيد ، مؤجد .

### ﴿ باب منه ﴾

قد استحصفت وثائق عرى الدين فأمن انفصالها ، وظهرت كلمة  
التوحيد فذلت أعناق الناصبين لها ، وجبطلت البيضة فاتصلت السلامة  
لأهلها ، وتشيدت وطائد الإسلام فلم انهدامها ، وتأيدت قواعد النبوة  
فبسقت أعلامها ، واشتدت مرائر الأسباب فأمن انهزامها ، واشتحصدت  
أشطان شرائع الحكم فبطل انصرامها ، ورسخت أعراق دوحات الهدى  
فأمن اجتثاثها ، واستحكمت قوى أرشية الهدى فاضمحلت انتكاسها ، ورسّت  
أقدام الهدى ، في غايات الثرى ، فلا طمع في انتزاعها ، وساخت مرا كز  
الدين ، في فجاج الأرضين ، فلا يُسمى إلى إنقلاعها ، ورصنت أساس  
الركانة فلا قبل لأحد بإزالتها ، وشمخت شرف جدرانها فلا يُطاق إمالتها .  
ويقال : هو قوى القواعد ، وطيء الوطائد ، متقاعس الأساس ،

متمكن الأركان ، مشرور الأبطال ، مضفر المرائر ، معقود الدعائم ، مدعوم  
النعام ، وثيق العرى ، وكيد القوى ، ثابت الأوتاد ، موجد الأعقاد ،  
قوى العماد ، وثيق الإياد ، شديد العقدة ، وطى الجدة ، قوى العروة ،  
شديد القوة ، مأمون الوصمة ، وثيق العصمة ، وكيد السبب ، قوى الطنب

### (١٠٦) ﴿باب﴾

فى الاجتناث ، والاصطلام

انزعه ، واجتثّه ، وجذّمه ، وصلّمه ، وصرّمه ، وثلمّه ، وهدمّه ،  
وحطّمه ، ونكّسه ونقضّه ، وقوّضه ، وأوّهاه ، وجذّه ، وجبّه ، وحذّقه ،  
وبقرّه ، وهوّره ، وأهوّاه ، وهالّه ، وجوّره .

### (١٠٧) ﴿باب﴾

فى انفصام العرى ، وذهاب القوة

وهت أسبابه ، وانحلّت أطنابه ، وتزعزعت دعائمه ، وتضعضت  
نعامه ، وساخت قواعده ، وزالت وطائده ، وخرّت صواعده ، ورثت  
حبائله ، واجتث أصله ، وانتكشت مرائره ، وانجذمت أواسره ، ووهت  
حبائله ، وغارت مناهله ، وانحلّت عصمه ، وتحلّبت ديمّه ، وأخلق عهده ،  
وأخلف وعده ، وانفصمت عراه ، وانكفّت قواه ، وتحلّلت أركانه ،  
وتزعزعت أشطانه ، ووهت قواه ، ووهنت عراه ، وانقطعت علاقته ،  
وبطلت حقائقه ، وانهدت أركانه ، وتهدم بنيانه ، وخرّت جدرانّه ،  
وانحلّت عقده ، ووهنت عهده ، وانجذمت عصمته ، وانجذت رُمته ،

وأنحلَّ رِباطه ، وانقطع رِباطه ، وانتزعت أوتاده ، واثلمت أعضاده ،  
وخرَّ عماده ، وتداعى إِياده ، وأخلقت جِدَّتَه ، ووهنت قوته ، وانفكت  
عُرُوتَه ، وانهدَّ ركنه ، وأقشع — وانقشع أيضاً — مُزْنَه ، ووهى سببه ،  
وثأى صَقْبَه ، وانحلت أُرْبَتَه ، وانفترت أهْبَتَه ، وتقطع مَرِيرَه ، وغاض نَهْرَه

### ﴿ باب منه ﴾

قد استحصفت وثائق عراه فلا تنفصم ، وتشيدت وطائد رباه فلا  
تنهدم ، وتأيدت قواعده فلا تنثلم ، وتأكدت عقائده فلا تنخرم ،  
واشدت مرأته فلا تنحذق ، وزكت نواى فروعه فلا تنمحق ،  
واستحصدت أسطانه فلا تفتكث ، ورسخت أركانه فلا تفسح ، وثبتت  
مراسى أعراقه ، ووطدت قواعد رواقه ، واستمرت قوى رشائه وجبائله ،  
وغزرت مَوَاضٍ موارده ومناهله .

### ﴿ باب منه ﴾

رسا أصله ، ونبي فرعه ، وتمكنت أعراقه ، واشتدت أعناقَه ، توطد أساسه  
وتوقد رأسه ، توطدت فى الثرى أركانه ، وتصدت فى السماء بنيانه . ساخ  
فى الثرى أسانه ، وعلا فى الجوُّ جذرانه . ثبتت فى النخوم سواريه . وسما فى  
السماء — والهواء أيضاً — مراقيه ، واستحكمت فى ذلك مراقيه .

### ﴿ باب (١٠٨) ﴾

فى ذهاب الدولة، وضياع المجد  
اجتثَّ من فوق الأرض أصله ، وانتزع من جوف الأرض جذمه ،



واقْتُلْع الثرى من بين عِرْقَه ، وأُتِي بِنِيَانِه من القواعد نَحَرَتْ جِدْرَانِه من الصواعق ، واصْطُلِمَ من تحت الثرى عِرْقَه ، وتَزَلَزَتْ وطَائِدُه الراسية ، فأَصْبَحَتْ كأنها أعْجَاز نَحْل خَاوِيَة ، واقْتُلِعَتْ من رَأْسِه أَوْنَادُه ، فَكَأَنَّهَا أعْجَاز نَحْل مَنْقَعَر .

### ( ١٠٩ ) ﴿ بَاب ﴾

فِي ثَبَاتِ الْأَصْلِ ، وَنِبَاهَةِ الذِّكْرِ

رَسَا طَوْدُهُ ، وَهَطَلَ جُودُهُ ، وَزَخَرَ بِحَرِهِ ، وَفَاضَ نَهْرُهُ ، وَأَضَى عِزُّهُ وَعَلَا رِزُّهُ <sup>(١)</sup> ، وَسَطَعَ سَعْدُهُ ، وَارْتَفَعَ جَدُّهُ ، وَأَفْلَحَ نَحْسُهُ ، وَسَلِمَتْ نَفْسُهُ وَأَقْبَلَ بِحُتِّهِ ، وَبَعُدَ صَوْتُهُ — وَصِيَّتُهُ أَيْضًا — وَصَلَحَ أَمْرُهُ ، وَعَلَا ذِكْرُهُ ، وَكَرَّتْ دَوْلَتُهُ ، وَاشْتَدَّتْ صَوْلَتُهُ ، وَعَادَتْ أَيَامُهُ ، وَاشْتَدَّ إِقْدَامُهُ وَثَبَّتْ وَطْأَتُهُ ، وَانْتَعَشَتْ وَجِبَتُهُ ، وَزَالَتْ نَكِبَتُهُ ، وَعَادَتْ نِعْمَتُهُ ، وَانْسَدَّتْ نَقْمَتُهُ .

### ﴿ بَابُ مِنْهُ ﴾

فِي مَعْنَى : « رَفَعْتُ ذِكْرَهُ »

مَدَدْتُ بَاعَهُ ، وَبَسَطْتُ ذِرَاعَهُ ، وَتَوَهَّتْ بِأَمْرِهِ ، وَأَمْضَيْتُ حَكْمَهُ ، وَرَفَعْتُ قَدْرَهُ ، وَقَوَّيْتُ أَمْرَهُ ، وَأَعْلَيْتُ ذِكْرَهُ ، وَشَدَّدْتُ أَرْزَهُ ، وَقَوَّيْتُ عِضْدَهُ ، وَقَوَّيْتُ أَوْدَهُ ، وَأَكْثَرْتُ مَالَهُ ، وَهَذَّبْتُ أَعْمَالَهُ ، وَدَلَّلْتُ عَلَى مَوْضِعِهِ ، وَنَبَّهْتُ عَلَى مَوْقِعِهِ ، وَوَسَّيْتُ بِمِيسَمِ النِّبَاهَةِ ، وَسَوَّيْتُ بِسِيَا النِّبَالَةِ ، وَأَمْرَجْتُهُ <sup>(٢)</sup> ،

(١) الرِّزُّ - بالكسر - ومثله الرِّزْبَرِي : الصوت تسمعه من بعيد ،  
أَوْ أَعْم (٢) أَمْرَجْتُهُ : أَرَعَيْتُهُ .

في الأموال ، وأسَمَّتْه في مسارح الأعمال ، وأوطأت عَقِبَهُ أعناق الرِّجال

### (١١٠) \* باب \*

رجوع الأمر إلى أهله ، واستقراره في نصابه

رجع الأمر إلى أهله ، وعاد إلى أصله ، واعتمد على جذله <sup>(١)</sup> ،  
وصار في معدنه ، وتقرّر في مسكنه ، وتبوأ ضواحي عطنه <sup>(٢)</sup> ، وعاد في  
مكانه ، وصار في وطنه ، وقرّ في قراره ، وجرى في أنهاره ، وتمكن في عرصات  
وجاره ، وهذا في كيناسه ، وأوى إلى مُحْكَم أساسه ، وعاد إلى نِجَارِه  
ونحاسه <sup>(٣)</sup> ، وعاد إلى موضعه ومظانّه ، وصار في حَجَلِه ومكانه ، وعاد في  
نِصابه ، وانشام <sup>(٤)</sup> في قِرابه ، ورجع إلى موضعه ، وعاد إلى مَنَزَعِه —  
ومُنَزَعِه أيضا — وحوّاه أهله ، واجتذبه جذله ، وعاده أصله ، واستحوذ  
عليه مولاه ، وتَشَبَّثَ به مرساه ، واشتمل عليه صاحبه ، وعَرَّى منه غاصبه  
وابتزّه مالِكُه ، واختلج <sup>(٥)</sup> عنه محتنكه ، واحتصده كاسبه — واحتضنه

(١) الجِذْل - بكسر فسكون - أصل الشجرة وغيره بعد ذهاب الفرع

(٢) العَطَن - محرّكة - وطن الإبل ومَبْرَكُهَا حول الحوض، ومر بضع

الغنم حول الماء ، وجمعه أعطان . هذا أصله ، وقد يتوسع فيه

(٣) النحاس - مثلثة النون ، عن أبي العباس الكواشي - الطبيعة

ومبلغ أصل الشئ\* (٤) انشام في الشئ\* ، وأشام ، وتشيم ، واشتام ،

وشيم : دخل فيه (٥) مُحْتَنَكُه : أقرب ما فيه عندنا أنه مصدر ميمي

من قولهم : « احتنك الشئ\* » ومعناه : لم استولى عليه . واختلج معناه انتزع

أيضا - وذاد عنه سالبه . وعاد إلى مركزه ، ورجع إلى مَفْرِزِهِ ، وصَفَرَتْ منه يَدُ مُبْتَرَةٍ .

ويقال : أشرقت الشمس من مظلها ، وعادت الأمور إلى منزعها ، وعادت نحو مُسْتَحَقِّهَا ، وتشردت عن يَدِ مُسْتَرَقِّهَا ، فهي إلى حقيقتها صائرة ، وعن مكان من لا يستحقها عائرة .

ويقال : أخذ القوس باريها ، وسكن الدار بانيها ، وشرب النهر بُجْريه واصطلى الجر مُوريه ، وحصد الزرع زارعه ، ورفع الأمر واضعه ، وانتضى السيف ضاربه ، وخطر بالرمح مُلَاعِبُهُ ، وسلك الطريق هاديه ، وأحكم الأمر مُصَادِيهِ <sup>(١)</sup> ، وركب البحر سابجه ، وحوى الصيد جارجحه — وحاش الوحش أيضاً — وفاز بالدر غائضه ، وحاز الصيد قانصه ، ورشَقَ النبل رائثه ، وحوى الوحش حائثه .

وفي الأمثال : — من برى القوس رمى ، ومن قدح النار اصطلى . من عصر الخمر شرب ، ومن أ كثر المسقَ كُتب . من قرع الباب ولج . ومن لزم الحق فليج <sup>(٢)</sup> . من حرث الأرض حصده ، ومن عمل الخير مُحمد . من حالف الصبر ظفر . من مسَّ الفقر احتقر .

## ﴿ باب ﴾ (١١١)

الملجأ ، والوزر

هو حِصْنٌ ، وأَمْنٌ ، وَحِرْزٌ ، وَعِزٌّ ، وَمَعْقِلٌ ، وَمَوْئِلٌ ، وَمَلَاذٌ ، وَوَزَرٌ ،

فيكون معنى الجملة انتزع منه ما كان استولى عليه .

(١) مصاديه : أى معارضة (٢) فليج : غلب ، وقهر

وَعَصْرٌ<sup>(١)</sup> ، وَكُفٌّ ، وَكَنْفٌ ، وَمَلْجَأٌ ، وَمَنْجَى ، وَمَالَ ،  
وَمَعَاذٌ ، وَمُعْتَصِمٌ ، وَمُعْتَصِرٌ ، وَحَيْصٌ ، وَمَنَاصٌ ، وَمُعْتَمِدٌ ، وَمُلْتَحِدٌ ،  
وَصِيَاصٌ ، وَأُطْمٌ ،

ويقال : آل إلى حِصْنٍ حَصِينٍ ، وركن رصين ، وعقد وَضِينٌ ،  
وكُفٌّ ، كَنِينٌ ، وقرار مَكِينٌ ، وَمَتْنٌ وَجِينٌ<sup>(٢)</sup> ، وَحِرْزٌ مَتِينٌ ،  
وَمَقَامٌ أَمِينٌ ، وَلَجَأٌ إلى أَحْصَنِ مَوْتَلٍ ، وَأَمْنَعٌ مَقِيلٌ ، وَأَحْزَرٌ مَغْزِلٌ ،  
وَأَعَزٌّ مَحْفَلٌ ، وَأَكْرَمٌ مَقِيلٌ ، وَأَعْوَنٌ كَفِيلٌ ، وَأَهْدَى سَبِيلٌ ، وَأَوَى  
إلى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، وَعِزٌّ جَدِيدٌ ، وَظِلٌّ مَدِيدٌ ، وَقَصْرٌ مَشِيدٌ ، وَفِنَاءٌ  
وَصِيدٌ ، وَبِنَاءٌ وَطِيدٌ ، وَمَعَاذٌ وَكِيدٌ ، وَمَرْتَعٌ رَغِيدٌ ، وَمَحَلٌّ مَهِيدٌ . واعتصم  
بأَعَزِّ مَعَاذٍ ، وَأَحْزَرِ مَلَاذٍ ، وَتَحَصَّنْ في أَرْفَعِ زُرٍّ ، وَأَمْنَعِ مُتَّصِرٍ ، وَحَلَّ  
في أَعْلَى صِيَاصٍ ، وَأَحْمَى مَنَاصٍ ، وَتَمَسَّكْ بِأَوْثَقِ الْمَلَاجِي . وَأَوْفِقِ الْمَنَاجِي  
وَتَعْلُقْ بِشَوَامِخِ الْأَطْوَادِ ، وَشَمَارِيخِ الْأُمُصَادِ<sup>(٣)</sup> . وَلَاذِ بِسَامِي عُرَاعِرِ<sup>(٤)</sup>  
الْجِبَالِ - وَبِسَوَامِي أَيْضًا - وَشَنَاخِيْبِ<sup>(٥)</sup> الْقَلَالِ ، وَقَوَارِعِ التَّلَالِ . وَلَجَأْ  
إلى طَوْدٍ عَظِيمٍ ، وَرَيْدٍ<sup>(٦)</sup> جَسِيمٍ ، وَحَيْدٍ<sup>(٧)</sup> مَنِيْعٍ ، وَفِنْدٍ رَفِيعٍ ، وَتَعْلُقْ

(١) الْعَصْرُ ، وَالْعَصْرُ ، وَالْمَعَصْرُ - كَجَمَلٍ ، وَقُفْلٍ ، وَمُعْظَمٍ - الْمَلْجَأُ ،  
وَالْمَنْجَاةُ (٢) الَّذِي فِي الْقَامُوسِ : « الْوَجِينُ شَطُّ الْوَادِي ، وَالْعَارِضُ مِنَ  
الْأَرْضِ يَنْقَادُ وَيَرْتَفِعُ قَلِيلًا » اهـ (٣) الْأُمُصَادُ : جَمْعُ مَصْدٍ وَهُوَ الْمُهْضَبَةُ  
الْعَالِيَةُ ، وَمِثْلُهُ الْمَصْدُ ، وَالْمَصَادُ (٤) فِي الْفُتُوغَرَفِيَّةِ « عِرَاعِزٌ » وَهُوَ  
خَطٌّ ، وَسَيَأْتِي مَرَّةً أُخْرَى قَرِيبًا (٥) الشَّنَاخِيْبُ : جَمْعُ شَنْخُوبٍ - بَرْزَةٌ  
عَصْفُورٌ - وَهُوَ أَعْلَى الْجَبَلِ ، وَمِثْلُهُ الشَّنْخُوبَةُ - كَهَصْفُورَةٍ - وَالشَّنْخَابُ - بَرْزَةٌ  
قُرْطَاسٌ - (٦) الرَّيْدُ : الْحَرْفُ النَّاقِي مِنَ الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهُ رُيُودٌ (٧) الْحَيْدُ :

بجبال صلاحم<sup>(١)</sup> ، وقلاع عواصم ، وولج في إهْبٍ وثيق ، واعتصم بجبال شواهِق ، وقُلُلٍ بواسق ، وتحصن في شوامخ راسيات ، وبِوَاذِخِ باسقات ، ويقال : هبط من الحصن ، إلى السجن . ومن المَعْقِلِ ، إلى المَعْتَقَلِ وانحطَّ من ذِرْوَةِ المُوئِلِ ، إلى هُوَّةِ المَقْتَلِ ، ونزل من نَجْمَةِ الوِزْرِ ، إلى فَعَجَوَةِ الجِزْرِ ، ومن وثيق المعتصر ، إلى وشيك المنتحر . ومن طوامي آطامه ، إلى طوامي انحطامه . ومن حَرِيْزِ كَهْفِهِ ، إلى وجيز حتفسه . ومن حياطة الكنف إلى القتل والتلف ، ومن حِرْزِ الحصون ، إلى رَيْبِ المنون . ومن عز الصياصى ، إلى حز النواصى . ومن حرز الحصون العواصم ، إلى حَزِّ الخُلُوقِ والغلاصم .

## ﴿ باب ﴾ (١١٢)

الصعود إلى الجبال وأعلى الاماكن

رقى إلى ذروة الجبل ، وتعلّق بِعُرَاغِرٍ<sup>(٢)</sup> القُلِّ ، وتوقّل إلى الروابى وافترع الشَّعَفَ السَّوامى ، وأوفى على قُدْفَاتِ الجبال ، وسما إلى شُرُفَاتِ التَّلَالِ ، وَرَبَاً فوق المراقب ، واحزَّأَلْ ، وَأَنَافَ ، وشَعَفَ ، وانتعف ، وشصا ، وطفأ ، وتأطَّم ، وتعالَم .

ويقال : حلَّ في نَجْمَةِ سامية ، ورَهْوَةٍ رابية ، ورَبْوَةٍ عالية ، وصَهْوَةٍ من الخليل شاصية ، وتَلَعَّةٌ يافعة ، وأَكْمَةٌ خاشعة ، وَيَفَاعٌ بارز ، وتَلَّ نَاشِر

ما شخص من الجبل كأنه جناح (١) الصلاخيم : جمع صلخيم — برزة جعفر — وهو الجبل الممتنع (٢) عُرَاغِرُ جمع عُرْعُرَةٍ — بضمين بينهما سكون — وهى رأس الجبل ومعظمه

وحسن حصين ، ووزر أمين ، وكهف حريق ، وكهف عزيز .

### ( ١١٣ ) \* باب \*

الملك ، والمستنصر

أنت كهن ، وموئلي ، وملاذ ، ومفيل ، وعياذ ، وعصني ،  
وغياثي ، ومفرعي ، ورجائي ، ومنيقي ، ومرآدي ، ومطلبي ، وحصني ،  
وملجائي ، وحرزي ، ووزري ، ومصري ، ومقصدي ، وملتحدي ،  
وماكي ، ومعنصري ، وماجي ، ومعتصني ، وسندي ، وعدتي ،  
وعضدي ، وظهري ، ومصري ، ومعتدي ، وموئلي ، ومرامي ، ومنتجعي ،  
وسؤلي ، وأملي ، وموردي ، ومنهلي .

### \* باب منه \*

عَوَّلْتُ عَلَيْكَ ، وَلَجأتْ إِلَيْكَ ، واعتصمت بك ، وعُدْتُ بِحَقِّكَ <sup>(١)</sup> ،  
وَلَذْتُ بِعَقْوِكَ <sup>(٢)</sup> ، ونمست بجميلك ، وتَفَيَّأتْ بِظَلِّكَ ، واستندريت <sup>(٣)</sup>  
بِفَنَائِكَ ، وَأَوَيْتْ إِلَى جَنَابِكَ ، وَضَوَيْتْ إِلَى كَنَفِكَ ، وسكنت في ذَرَاكَ  
وامتسكت بعروة أَمَلِكَ ، واعتلقت بوثائق رَجَائِكَ ، واستندت إِلَى ذَرَى

(١) الحقو : الكشح ، والإزار ، وموضع مرتفع عن السيل ، وموضع  
الريش من السهم (٢) في القاموس : « العَقْوَةُ : ماحول الدار ،  
والحلمة » اهـ (٣) لم أجد لهذه اللفظة معنى يتفق مع الباب إلا بشيء  
من التحيل والتكلف

كفكفك ، وعوّلت على دَري كنفك ، وأنخت بساحتك ، ونزلت بعقوتك  
 وحللت بحوزتك ، وأويت إلى ندوتك ، وخيمت في ربوتك ، وأخلدت  
 إلى نَجوتك ، واستوطنت حصونك ، وطفيت بأرجائك ، وصرت في عَقْو  
 دارك ، وحللت بناديك ، ونزلت بشاطئك ، وأقت في جوارك ، ولذت  
 بطوارك ، ووردت جداول أنهارك : ثَقَّةً بوفائك ، وعَلَمًا بصفائك ،  
 واستنامة إلى محمود ودك ، وكريم عهدك ، وجميل رفدك ، ومرضى شيمتك  
 وممدوح سجيتك ، وحسن عادتك ، وكريم طباعك ، وسعة باعك ، وكرم  
 أخلاقك ، وشرف أعراقك ، ومحمود شمائلك ، وموصوف فضائلك ،  
 ومرضى خصالك ومختار خلايك .

### ﴿ باب منه ﴾

بك أعتصم ، وأعوذ ، وأمتنع ، وألوذ ، وإليك التجئ ، وألجأ ،  
 وعليك أعول ، وأتوكل ، وإليك أستند ، وبك أعتضد ، وبك أستجير ،  
 وإياك أستصرخ ، وأستنصر

أمثال : - إلى أمه يلحف اللهفان ، ويؤله الوهان ، وإلى أمه يجزع  
 من لهف ، ويفزع من أسف ، أم اللهيف تدعى إذا ما خطب عرى ،  
 من زاد همّه فغيّاه أمّه ، من ناله لهف فأمه له كنف ، من سجاه الخطوب  
 دعا أمّه الرقوب ، من عانى الفليقة استصرخ أمّه الشفيقة ، نُصرة الأم  
 الدعاء ونُصرة الأخت البكاء ، أضعف الأنصار الحُرَم ، وأهون الأعداء الخدم

﴿ باب منه ﴾

استغائه ، واستعانه ، واستجاشه ، واستناشه ، واستنجده ، واسترفده  
واستمده ، واستصرخه ، واستجاره ، واستنفره ، واستخفره <sup>(١)</sup>

ويقال : استغائه ، وشكا إليه لهائه ، وجاءه المدد ، بأوفى عدد ،  
وأحسن العدد ، أتمه الأمداد ، كجبر وقاد ، وصمّ صلاذ ، يتلوها الانجاد ،  
بأقوى إباد ، وأوفى عتاد .

أصرخه ، وأعانه ، وخفره ، وأجاره ، ومنع عنه ، وحماه ، وحامى عليه  
وذب عنه ، وناضل دونه ، وذاد عنه ، ورعى من ورائه ، وقوى يده ،  
وشدة عضده ، وقوى أمره ، وشدّ أزره ، وكفّله ، وكفّنه ، وصانه ، وحاطه ،  
دفع عنه ، وحدب عليه ، وبوّأه كنفه ، وذراه ، وفيثه ، وعراه ،  
وظلّه ، وفنّاه ، وناديه ، وجنابه ، وعقوته ، ونّدوته .

وجعلّه في ذمته ، وجواره ، وحماه ، ومنعته ، وخفّارته ، وهو في أعزّ  
جوار ، وأمنع اختفار ، وأرعى ذمار ، وأمنع حمى ، وأكرم ذرى ، وأعز  
عراء ، في حمى لا يباح ، ولا يُستباح ، وجوار لا يُضام ، ولا يستضام ،  
وذمام لا يذلّ ، ولا يرام .

ويقال : هو شديد الاعتصام ، صعب المرام ، لا تنال جاره يد ظالمة  
ولا تلحقه حال ضائعة ، جاره في أعزّ جناب ، وأحرزه ، وأصون مؤئل ،  
وآمنه ، ووكيله في أرفع معقل ، وأمنعه ، ليس لأحد عليه سلطان ، ولا  
لأحدهم بجاره يدان ، إن أجار حمى ، وإن خفر وقى ، وإن أناه صارخ

(١) في نسخة « استخفره » وما أثبتناه أحسن ، ومعنى « استخفره »



أَحْلَهُ فِي ذُرَى وَزَرٍ شَامِخٍ ، وَإِنْ قَصَدَهُ مَتَجِيرٌ ، عَصَمَهُ فِي أَمْنٍ مِنْ قُدْفَاتِ  
ثُبَيْرٍ ، وَإِنْ لَجَأَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ ، فَقَدْ اعْتَصَمَ مِنْ كَلْبِ الزَّمَانِ ، بِشَارِيحِ نَهْلَانٍ ،  
جَوَارِهِ عَاصِمٍ ، وَخُتْفَرُهُ سَالِمٍ ، وَمُسْتَعِينُهُ مَنُصُورٍ ، وَاللَّاجِئُ إِلَيْهِ مَسْرُورٌ ،  
جَارُهُ عَزِيزٌ ، وَذِمَارُهُ حَرِيزٌ ، وَذِمَّتُهُ مَنِيعَةٌ وَفِيَّةٌ ، وَخُفَارَتُهُ مُحَوِّطَةٌ رَعِيَّةٌ  
مَرَعِيَّةٌ ، حَمَايَتُهُ وَافِيَةٌ ، وَذِيَادَتُهُ كَافِيَةٌ ، وَمَنْعُهُ وَاقٍ ، وَجَارُهُ فِي حِمَى الْعِزِّ رَاقٍ  
وَيُقَالُ : ذَابَ عَنْ جَارِهِ ، ذَائِدٌ عَنْ عُقْرِ دَارِهِ ، حَافِظٌ لِدِمَّتِهِ ، وَذِمَارُهُ  
لَا تُهْمُكَ مِنْهُ عَوْرَةٌ ، وَلَا تُحِلُّ لَهُ عَقْوَةٌ ، وَلَا يُوْطَّأُ لَهُ بِالضَّيْمِ حَرِيمٌ ، وَلَا  
يَسْتَنْدِرِي ذِرَاهُ طَامِعٌ ، وَلَا يَسْتَبِيحُ فِتْنَاهُ طَالِبٌ ، وَلَا يَذْبَحُكَ حَرِيمُهُ مُغَالِبٌ .

#### ﴿ ١١٤ ﴾ بَابُ ﴿

الذَّلَّةُ ، وَالْحَقَارَةُ

هُوَ ذَلِيلٌ ، قَلِيلٌ ، خَاضِعٌ ، خَاشِعٌ ، وَاهِنٌ ، وَاهٍ ، حَقِيرٌ ، دَحِيرٌ ،  
جَائِعٌ ، نَائِعٌ ، صَاغِرٌ ، دَاخِرٌ ، مَذْخُورٌ ضَارِعٌ ، هَائِعٌ ، عَانٌ ، مُهَانٌ ، خَادِرٌ  
خَائِرٌ ، مُتَطَامِنٌ ، مُتَقَاصِرٌ ، مَقْهُورٌ ، مَقْسُورٌ ، مَطْلُوبٌ ، مَغْلُوبٌ ، وَضِيعٌ  
رَضِيعٌ ، قَيْءٌ ، زَرِيٌّ ، مَضْهُودٌ ، مَجْهُودٌ ،

وَيُقَالُ : قَدْ ذَلَّ ، وَخَشَعَ ، وَاسْتَكَانَ ، وَخَضَعَ ، وَاسْتَخَذَى ، وَضَرَعَ وَانْقَادَ .  
وَخَنَعَ ، وَتَطَامَنَ ، وَاتَّضَعَ ، وَعَسَا <sup>(١)</sup> ، وَبَجَعَ ، وَتَقَاصَرَ ، وَأَذْعَنَ ، وَحَزَرَ <sup>(٢)</sup> قَ .

(١) أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ : عَسَا الشَّيْخُ يَعْسُو عَسْوًا ، وَعُسُوًّا ،  
وَعُسِيًّا ، وَعَسَاءً ، وَعَسِيَّ عَسَى : أَيْ كَبُرَ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ .

(٢) الْحَزْرَقَةُ وَالْحَزْرَقَةُ : التَّضْيِيقُ وَالْحَبْسُ .

واخْرَنْبِقُ <sup>(١)</sup>، وَدَنْقَسُ <sup>(٢)</sup>، واخْرَمَسُ <sup>(٣)</sup>، وَقَلَسُ <sup>(٤)</sup>، ودخِرُ <sup>(٥)</sup>، وصغر  
ورَاخُ <sup>(٦)</sup>، وخَذَا <sup>(٧)</sup>، وهان، وخوِي، ووَقَبِعَ، وضَبَأَ <sup>(٨)</sup>.

### (١١٥) \*باب\*

الصرامة، واللسن، وقوة الحجة

يقال في الخصومة، والجدال، والقتال: عَكَّهُ، ودَعَكَّهُ، وعَرَّكَهُ  
ومَعَكَّهُ، وَعَبَكَّهُ، وَبَعَكَّهُ، وَوَعَكَّهُ، وَحَكَّهُ، وَنَحَكَّهُ، وَصَكَّهُ  
وَدَكَّهُ، وَبَكَّهُ، وَمَكَّهُ، وَرَكَّهُ، وَلَكَّهُ، وَدَلَكَّهُ، وَغَتَّهُ، وَمَفَتَّهُ  
وَرَحَجَّهُ، وَسَفَسَفَهُ، وَرَعَتَّهُ، وَدَحَّهَ، وَطَحَّهَ، وَدَحَدَحَهَ، وَطَحَطَحَهَ،  
وَدَيَّجَهَ - كل ذلك إذا أذاله وعَفَّرَه في التراب.

ويقال: دَعَمْتَ الخِصْمَ ومَعَكْتَهُ: إذا لَيْفَتَهُ، وَعَبَكْتَهُ: إذا أَرْهَقْتَهُ  
شَرًّا، وعَرَكْتَهُ، واعترك القوم في معركة الحرب، ورجل عَرِكَ: جَدِلَ

(١) الاخرنباق: انقاع المرئيب، والاصوق بالأرض، وفي المثل:  
«مُخْرَنْبِقٌ لَيْنَبَاعٌ» أي: ساكت لداهية يريدها

(٢) الدَنْقَسَةُ: الإفساد بين الناس، وتطأطؤ الرأس ذلاً وخضوعاً،  
والنظر بكسر العين (٣) الاخرنماس: السكوت، ومثله الاخرنماس -  
مدغمة النون في الميم - واخرمس: ذل، وخضع

(٤) التَّقْلِيسُ: أن يضع الرجل يديه على صدره ويخضع، وهو  
- أيضاً - استقبال الولاة عند قدومهم بأصناف اللهو (٥) دخر - كنع  
وفرح - صغر وذل (٦) راخ يريخ: استرخى، أو تباعد ما بين نخذه  
حتى عجز عن ضمهما (٧) خذا يخذو: استرخى

صَرَاعٌ ، وَمَمَتْ الشَّيْءُ فِي التَّرَابِ ، وَالرَّجُلُ فِي الْخُصُومَةِ وَالْقِتَالِ ، وَرَجُلٌ مَعَكَ ، وَتَحَكَّكَ بِهِ : تَعْرِضُ لَهُ .

وَيُقَالُ : حَكَّهُ ، وَدَكَّهُ ، وَبَكَّهُ يَبْكُهُ ، وَوَعَكَّهُ الْحُمَّى : أَي دَكَّتْهُ وَدَكَلَتْ الْحَقَّ فِي عُنْقِهِ : إِذَا أُلْزِمَتْهُ كَمَا تَدُكُ الْفُلَّ وَالْيَدُ دُونَ الْعُنُقِ ، وَوَعَكَ الْكَلْبُ صَيْدَهُ : كَذَلِكَ ، وَتَمَاحَكَ الْبَيْعَانُ ، وَصَكَّتْهُ الْحُمَّى : دَكَّتْهُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ لَزَّازٌ ، وَلَفَّظَازٌ ، وَمَعَكَ عَرِكَ ، وَجُجُوجٌ مَحْكٌ ، وَشَدِيدٌ وَعَيْكٌ ، وَمُخْرَابٌ مُدَاعَكَ ، وَمِدَقٌ مِصَكٌ ، وَصَلْبٌ مِثْلٌ ، وَصَلْبٌ أَيْضًا ، وَعَرِيضٌ مُحَكَّكٌ .

وَيُقَالُ : هُوَ أَلَدُ الْخُصَامِ ، وَأَشَدُّ الْأَزَامِ . وَهُوَ الْخُصَمُ الْأَلَدُ ، وَالْجَدِيلُ الْأَشَدُّ ، وَالْمَعِكَ الْمِصَكُ ، وَالْعَرِيْقِيُّ الْمِحْكُ ، وَاللَّجُوجُ الْمَمَاحِكُ ، وَالْجَلْدُ الْمَوَاعِكُ ، وَالْمَرِسُ اللَّفَّظَاظُ ، وَالْخُصَمُ الْمَفَّظَاظُ ، وَالْمَنَازَعُ اللَّزَّازُ ، وَالْمُؤَمَّرَنُ الْعَرَّازُ ، وَالشَّدِيدُ الْهَزَّازُ ، وَالْقَوِيُّ الْأَزَّازُ . وَالصُّلْبُ الْمِدَقُّ ، وَالصَّعْبُ الْأَشَقُّ ، وَالْمُضْغَبُ الْأَشَقُّ أَيْضًا ، وَالشَّدِيدُ الْأَشْرُ ، وَالْمَلَزُّ الْأَضْرُّ ، وَالْمُؤَمَّرَنُ الْمُشْرَنُ ، وَالْأَغْلَبُ الْوَقَاصُ ، وَالْبَطْشُ الرِّقَاصُ ، وَالصَّارِمُ الْمُعْقَاصُ . وَيُقَالُ : إِنْ خَاصِمٌ خَصِمَ ، وَإِنْ حَاكَمَ حَكَّمَ ، وَإِنْ نَافَرَ نَفَرَ ، وَإِنْ بَارَزَ هَزَمَ ، وَإِنْ جَادَلَ جَدَلَ ، وَإِنْ قَارَعَ قَرَعَ قَسَرَ ، وَإِنْ قَاسَرَ قَسَرَ أَيْضًا ، وَإِنْ قَاهَرَ قَهَرَ ، وَإِنْ حَاجَ فَلَجَ ، وَإِنْ قَارَعَ قَرَعَ ، وَإِنْ رَابَطَ خَبَطَ . وَيُقَالُ : هُوَ يَبْقِصُ الْقَرِينَ وَيَرْقُصُ الْخُصُومَ ، وَيَفْهَمُ مِنْ جَادَلَ ، وَيَقْلِبُ مِنْ نَازَلَ ، وَيَهْزِمُ مِنْ خَاصِمَ ، وَيَهْزِمُ مِنْ حَارَبَ ، وَيَهْزِمُ مِنْ جَادَلَ ، وَيَقْسِرُ مِنْ نَازَلَ .

وَيُقَالُ : يَبْلُزُ وَلَا يَجَازُ ، وَيَنْهَازُ وَلَا يَمَاجِزُ ، وَيَنْجَازُ وَلَا يَجَاجِزُ .

ويقال : عَدُوُّهُ مَقْهُورٌ ، وَطَالِبُهُ مَأْسُورٌ ، وَمُغَالِبُهُ مَخْذُولٌ ، وَمُحَارِبُهُ مَقْتُولٌ ، وَخَصْمُهُ مَفْخَمٌ ، وَمَنَاوِئُهُ مُحْطَمٌ ، قَوِيُّ الْحُجَّةِ ، وَاضِحُ الْمَحْجَّةِ ، لَا يُجَادِلُهُ إِلَّا مُحْجُوجٌ ، وَلَا يَبَارِيهِ إِلَّا مَفْلُوجٌ ، وَلَا يُحَارِبُهُ إِلَّا مُحْرُوبٌ ، وَلَا يَوَاقِعُهُ إِلَّا مَغْلُوبٌ ، وَلَا يَنَازِلُهُ إِلَّا مَفْلُولٌ ، وَلَا يَبَاوِيهِ إِلَّا مَخْذُولٌ . وَلَا يَمَارِسُهُ إِلَّا مَنْكُوسٌ ، وَلَا يَنَافِسُهُ إِلَّا مَبْخُوسٌ ، وَلَا يَعَاقِرُهُ إِلَّا مَغْرُورٌ ، وَلَا يَنَافِرُهُ إِلَّا مَقْهُورٌ ، وَلَا يَعَاجِزُهُ إِلَّا خَائِنٌ ، وَلَا يَحَاجِزُهُ إِلَّا صَائِنٌ ، وَلَا يَخَالِفُهُ إِلَّا أُحْمَقٌ ، وَلَا يَخَالِفُهُ إِلَّا مُوقِقٌ ، وَلَا يَضَادُّهُ إِلَّا مُجَنُّونٌ ، وَلَا يَصَادُّهُ إِلَّا مَغْبُونٌ .

ويقال : لَيْسَ لَهُ عَنِ خَصْمِهِ نُكُوصٌ ، وَلَا لَخَصْمِهِ عَنِ الْإِذْعَانِ مُحْيِصٌ ، لَيْسَ لَهُ إِحْجَامٌ ، عَنِ لُدِّ الْخِصَامِ ، لَيْسَ عِنْدَهُ عُكُومٌ ، عَنِ مَرَاسِ الْخِصُومِ . لَيْسَ عِنْدَهُ حِيَادٌ ، عَنِ مَبَاشِرَةِ الْجِلَادِ ، لَيْسَ عِنْدَهُ ارْتِدَاعٌ ، عَنِ شِدَّةِ الْقِرَاعِ ، لَيْسَ عِنْدَهُ امْتِنَاعٌ ، عَنِ مَشَاهِدَةِ الْمِصَاعِ .

ويقال : انقلب عني خاسئاً حسيراً ، ونكص على عقبيه ذليلاً مقهوراً وولّى دبره ملوماً مدحوراً ، وهام على وجهه طريداً شريداً ، وانصرف عني ذليلاً مقهوراً ، وَنَحَيْتُ قِرْنِي مَغْلُولَا مَغْلُولَا .

ويقال : أَفْحَمَّتْهُ حُجَّتِي ، وَأَلْجَمْتُهُ مَنَاظِرَتِي ، وَكَمَّمَهُ جِدَالِي ، وَأَفْدَمَهُ مَقَالِي ، وَأَحْجَمَهُ حِجَاجِي ، وَأَبْكَمَهُ بَيَانِي ، وَأَسْكَتَهُ بُرْهَانِي ، وَأَخْرَسَتْهُ ذَلَالَةُ لِسَانِي .

ويقال : أَلْحَنُ بِالْحُجَّةِ . وَأَلْزَمُ لِلْمَحْجَةِ ، وَأَفْصَحُ لِهَبْجَةٍ ، وَهُوَ أَفْصَحُ لِسَانًا ، وَأَوْضَحُ بَيَانًا ، وَأَصَحُّ بُرْهَانًا ، وَأَزِينُ ذَلَالَةً ، وَأَحْسَنُ طَلَاقَةً ، فَصِيحُ الْلَهْجَةِ ، قَوِيُّ الْحُجَّةِ ، لِسَانُهُ فَصِيحٌ ، وَبَيَانُهُ نَصِيحٌ ، وَبُرْهَانُهُ

صريح ، وكلامه صحيح .

ويقال : هو لَسْنٌ ، لَقِنٌ ، لَحْنٌ ، مَفْوَةٌ ، مِذْرَةٌ ، خَطِيبٌ ، فصيح مصتقع ، ذَرَبٌ ، ذَلَقٌ ، مِسْلَقٌ ، مِسْحَلٌ ، مِقْوَلٌ ، بارع .

ويقال : هو الخطيب المِصْتَقِعُ ، والفصيح الوَعْوَعُ ، والبليغ الشَّحْشَحُ والمنطيق المِصْدَحُ ، والماهر المِسْحَلُ ، والمفوّه المِقْوَلُ ، والمتكلم النَّبَّاجُ ، والفصيح المحجّاج ، والميَّاسُ المِذْرَةُ ، والخطَّارُ المَفْوَةُ .

ويقال : يَفْصَحُ الكلامُ ، وَيَنْقَحُهُ ، وَيُدَبِّرُ القولَ ، وَيُهْدِّبُهُ ، وَيَزِينُ الخطابَ ، وَيَزْخَرُهُ ، وَيُزَوِّقُ اللفظَ ، وَيُزْبِرُقُهُ ، وَيُنْقِي المنطقَ وَيُنْمِقُهُ ، وَيُوشِي المقالَ ، وَيُؤْمِنُهُ ، وَيَحْكُ الشَّعْرَ ، وَيُحْكِكُهُ ، وَيَنْسُجُهُ ، وَيَسْدِجُهُ وَيُسَدِّيهِ ، وَيُثَقِّقُهُ ، وَيَشِيهِ ، وَيُقَوِّمُهُ .

ويقال : رَجُلٌ وَعَوَّاعٌ ، وَمَهْدَارٌ ، وَهَذَارٌ ، وَمِكْشَارٌ ، وَثَرَنَارٌ ، وَبَقَّاقٌ وَبَقْبَاقٌ ، وَوَقَوَّاقٌ ، وَمَعْلَاقٌ ، وَمُتَشَدِّقٌ ، وَمُتَقَيِّقٌ ، وَمُقَامِقٌ ، وَمُسْتَهْبٌ ، وَمُطْنَبٌ ، وَمُفْرِطٌ ، وَمُفَنَّدٌ : كثير الكلام .

ورجل ثَقِلَ : حاضِرُ الجوابِ ، وَتَقِفَ : حاضِرُ الذَّهْنِ ، وَلَقِفَ : يَتَلَقَّفُ الجوابَ ، وَاللَّقَاعَةُ : الذي يرمي كلامه ، ورجل لَقِنٌ : قد لَقِنَ الكلامَ ، وَلَحِنٌ : يعرف الخطاب .

## (١١٦) ﴿ باب ﴾

في الفَهَاهَةِ ، وَاللَّكْنِ ، وَالْعِجْزِ عَنِ الْحِجَةِ

رجل بَكِيٌّ بَطِيٌّ ، قَدَمٌ تَدْمُ ، وَحَصِيرٌ حَسِيرٌ ، وَعَقَاتٌ لَفَاتٌ ،

وَمُتَعَتِّبٌ ، مُتَمَتِّعٌ ، وَأَلَفٌ أَلَكْنٌ ، وَأَعْكَلٌ أَحْكَلٌ ، وَأَعْقَلٌ أَعْقَدٌ ،  
وَقَهٌ قَهِيَّةٌ ، وَعَبَامٌ عَيَالٌ .

ورجل بكى : قليل الكلام من غير عيى ، وامرأة فهة : كذلك .  
ويقال : فى لسانه فهاهة ، ووراهة ، وارتابك ، واشتباك ، وعجمة ،  
وفهه ، ولفف ، وخبل ، وعقلة ، ولكن ، ولكنة ، وتعد ، وتعتت ،  
وحصر ، وحسور ، وفدامة ، وثدامة ، وبكى ، وبطن ، وانقطاع ، وانقداع  
ويقال حصر عن الجواب ، وتمتع فى الخطاب ، وانقطع فى الحجاج  
وعرته لكنة الارتاج ، ونكد الحصر ، وفهاهة العيى ، وفدامة العجمة  
وقد حصر فى كلامه ، وأرنج عليه فى خطابه ، وتمتع فى قوله ، وتعتت فى  
منطقه ، وعى عن خصمه .

### ( ١١٧ ) \* باب \*

انقياد القول ، وطواعية الجواب

أما الكلام والشعر ونحوها فانا أغترف من بحره ، وأنزف من نهره ،  
يسنح لى سهله ، ولا يجمع لى وعره ، يهون على سهله ، ولا يكدى وعره ، ولا  
يعتاص على منه غريب ، ولا أسبق فيه إلى عجيب ، أجتى من أطرافه  
قطوفا دانية ، وأخذ عن كشب منه حروفاً مواتية ، ليس على من عجيبه إباء  
ولا على فى تعاظى غريبه عناء ، ولا يمسنى فى مستحسنه لغوب ، ولا يوثودنى  
عن عويصه غريب ،

فصيحه لى دكن . وبديعه لى رآن ، وموولته على حن ، للفصله شمل

لسانى ، والبراعة شغاف جنانى ، والبلاغة حشو لبانى ، أفترش أبكار الكلام وعونه ، وأقتنى غرر اللفظ وعمونه ، لى من المنطق أعذبه ، ومن الجواب أصوبه ، ومن المعنى أقربه ، ومن القول أحسنه ، ومن المنطق أبينّه ومن المقال أتقنه ، ومن الخير أوثقه ، ومن المنطق آتقه ، ومن البلاغة أفصحها ، ومن الخطابة أوضحها ، ومن المعانى أصحّها .

ويقال : كلامه أرى مُشَقَّى ، وعسل مُصَنَّى . كلامه عجيب ، ألد من الضريب . جوابه مُعَجَّل ، فصيح مُعَسَّل . أنيق النواحي ، رقيق الحواشى عنب المذاق ، سلس على التراق . يتحدّر على الأفهام ، تحدّر الزلال على حرّ الأوام . يسوغ — وينساغ أيضاً — فى خواطر الأذهان ، انسياغ البرء فى سقم الأبدان . يدبّ فى الأفهام ، ديبب الصحة فى دنف الأسقام يتمشى فى والج الأسماع ، تمشّى الرحيق فى شعب النخاع . كلامه حسن مؤنق ، ومنطقه ناضر مورك ، وخطابه ناصع مشرق ، لذيد مغدق . كلامه عذب فرات ، وخطابه يحبى الأموات . خطابه ألد من السلوى ، وأطيب من زوال البلوى . كلامه الماء الزلال ، ومنطقه الحلو الحلال .

### ﴿ باب ﴾ (١١٨)

انتهاك الحريم ، والغلبة على الخصوم

اقنم عقوته ، واستباح حوزته ، وتورد حضرته ، وانتهب أمواله ، وانتسف أملاكه ، وأباح حماه ، وانتبهك حريمه ، واستبى حرّمه ، وسبى ذراريه ، واستولى على ماحواه عسكره ، واحتوى على ما اشتمل عليه جيشه ، وأباح من معه ذخائره ، وخزائنه ، وسواده ، وماله ، وخيامه

وگراعه ، وجاسِ خِلالِ دیاره ، ووَطِیْ حَرِیمِ بلادہ ، وتورِدُ مُخِیمِ اُطناہ ،  
ومُطَنَّبِ خیامہ ، وساحۃ مُستَقَرَّہ ، وناحیۃ مَسکَنہ ، وعِرضۃ دارہ ، وحوْمۃ  
جوارہ ، وجدارہ ، وعُقُرُ بَلَدہ .

### ﴿ باب منہ ﴾

دَوَخِ بلادہ ، وطَوَحِ تِلَادہ ، وطَحَطَحِ علیہ ، ودَمَرہ ، ودَمَدَمِ علیہ ،  
وَأُتْخِنِ فیہ ، واجتاحتہ ، وَأُجِجَفِ بہ ، واجترَفہ ، وجَلَفَہ ، وأخذ مالہ ،  
واحتجَنہ ، واحتضَنہ ، واحتفَنہ ، واضطَبَنہ ، واضطَغَنہ ، واصطَلَمَہ ، وازدفرہ  
وازدَمَہ ، وازدأبہ ، وتَأَبَّطَہ ، واحتَوَّاه ، واستولى علیہ ، وتَلَقَّیَہ ، ولَقِیَہ ،  
وَنَسَفَہ ، وانتسَفَہ ، وظَلَفَہ ، وسَكَبَہ ، واستَلَبَہ ، وِبَزَّہ ، وابتَزَّہ ، وسباه ،  
واستَباه ، ونَهَبَہ ، وانْتَهَبَہ ، واعتَقَمَہ ، وَبَعَقَہ ، وابتَعَقَہ .

وأخذہ بِجَنَانًا ، وظَلِيفًا ، وقَحَفَہ ، واقتَحَفَہ ، وجَرَّہ ، واجترَدَہ ، وتناوَشَہ .  
وتناولہ ، وخَنَسَہ ، واختَنَسَہ ، وخَلَسَہ ، واختَلَسَہ ، وحَبَسَہ ، واحتَبَسَہ ،  
وحازہ ، واحتازہ ، وقَنَصَہ ، وسَحَنَہ ، وَلَفَّتَہ ، وقَفَطَہ ، وقَطَطَہ ، واصطَفَاهُ ،  
وَأَلَمی علیہ ، وقَبَضَ علیہ ، وحوَّاه ، واحتَوَّى علیہ ، واشتَمَلَ علیہ ، واستحوذَ  
علیہ ، واستولى علیہ ، والتَحَفَ علیہ ، وتَلَفَّعَ علیہ .  
وأخذہ باطلا ، وزَهِبَ بہ ظِلْفًا ، وحازہ ظَلِيفًا ، واحتَوَّاه جُبَارًا .

### ﴿ باب منہ ﴾

ثَقَلَتْ عَلَیْهِمْ وَطَاتُہ ، وشَدَّ خَتَمُ عَمْرُتُہ ، وفَدَخَتْہِمْ عُتْمَتُہ ، وقد وَطِئَہِمْ



بَعْقِهِ وَوَهْصِهِمْ بِقَدَمِهِ ، وَوَضْعِهِمْ بِيَدِهِ ، وَدَهْشَهُمْ بِرُكْنِهِ ، وَوُطْئِهِمْ بِقُوَّتِهِ ،  
وَدَوَّسَهُمْ بِشِدَّتِهِ ، وَدَاسَهُمْ بِرَجْلِهِ ، وَدَوَّخَهُمْ بِخَيْلِهِ .

### ( ١١٩ ) ﴿ بَاب ﴾

الْفَضَاءُ ، وَمَوْضِعُ النُّزُولِ

الْبُحْبُوحَةُ ، وَالْمَنْدُوحَةُ ، وَالصَّخْنُ ، وَالسَّاحَةُ ، وَالْيَابِحَةُ ، وَالْعَرُصَةُ ،  
وَالْفَضَاءُ ، وَالْفَنَاءُ ، وَالْمَأْوَى ، وَالْوَصِيدُ ، وَالْحَرِيمُ ، وَالرَّحْلُ ، وَالْدَارُ ، وَالْمَحَلَّةُ  
كُلُّ ذَلِكَ مَوَاضِعُ الْمَنْزِلِ ، وَالْدَارُ ، وَالْبَلَدُ .

### ( ١٢٠ ) ﴿ بَاب ﴾

الذَّنْبُ ، وَالْجَرِيرَةُ

الْإِثْمُ ، وَالْمَأْتَمُ ، وَالْوِزْرُ ، وَالْإِضْرُ ، وَالْحَرَجُ ، وَالْجَنَاحُ ، وَالْوَكْفُ ،  
وَالْحَرَامُ ، وَالْبَسْلُ ، وَالذَّنْبُ ، وَالْحُوبُ ، وَالْجَرِيرَةُ ، وَالْجُرْمُ .

وَقَدْ أَثِمَ ، وَحَرَجَ ، وَافْتَرَى إِثْمًا ، وَاكْتَسَبَ ذَنْبًا ، وَاجْتَرَحَ سَيِّئَةً  
وَجَرًّا خَطِيئَةً ، وَاجْتَرَّهَا ، وَأَجْرَمَ ، وَاجْتَرَمَ ، وَأَوْبَقَ ذَنْبَهُ ، وَأَوْبَقَ نَفْسَهُ ،  
وَأَذْنَبَ ، وَحَاقَ بِهِ إِثْمُهُ ، وَجَنَاحُهُ ، وَرَجَعَ عَلَيْهِ جُرْمُهُ ، وَاجْتَرَّاحَهُ ، وَعَادَ  
إِلَيْهِ ذَنْبَهُ ، وَأَثَامَهُ ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ إِثْمُهُ ، وَاجْتَرَامَهُ .

وَقَدْ اقْتَرَفَ خَطِيئَةً ، وَكَسَبَ سَيِّئَةً ، وَبَاءَ بِإِثْمِهِ ، وَوِزْرٍ ، وَاحْتَمَلَ مِنْ  
الْبَهْتَانِ وَالْإِضْرِ ، مَا يُثْقَلُ الْمَتْنُ وَالظَّهْرُ .

سَحَلَ أَوْزَارَهُ ، وَاحْتَمَلَ آصَارَهُ ، وَبَاءَ بِالْآثَامِ الْمَوْبِقَةِ ، وَالْأَجْرَامِ الْمَفْرَقَةِ

والذنوب المولعة .

ويقال هذا بَسْلٌ مُحَرَّمٌ ، ومحظورٌ محجورٌ ، وحِجْرٌ محجورٌ ، وحرَجٌ حرامٌ وهو في أشدَّ الحرج ، وأضيق الأُزْق ، وأشدَّ الضيق ، وأشدَّ ضنكٍ وأضيق عنك .

وهو في أزلٍّ مأزول ، وحرَجٌ مأزوق .

ويقال : تَحَرَّجٌ ، وتوزَّعٌ ، وتَأَثَّمٌ ، ونحوَّبٌ ، وتَوَقَّى ، واتَّقَى ، وتَجَنَّبٌ واجتنب ، وانتهى ، وكفَّ ، وارتدع .

### ﴿ باب ﴾ ( ١٢١ )

الكفر ، والالحاد

قومٌ كَفَرَةٌ فجرةٌ ، وظلَّمةٌ أئمةٌ ، وفَسَقَةٌ مَرَقَةٌ ، وغَدَرَةٌ مَكْرَةٌ ، وخَوَانَةٌ خَتَرَةٌ ، ورجلٌ كافرٌ فاجرٌ ، وكاذِبٌ خاربٌ ، وغَدَّارٌ خَتَّارٌ ، وخَوَانٌ مَكَارٌ وظالمٌ آثِمٌ ، وفاسقٌ مارقٌ ، ومنافقٌ مُلْحِدٌ ، وقاسطٌ عادلٌ ، وجائرٌ حائرٌ ، ومتكبرٌ جبَّارٌ ، وظالِمٌ أَثِمٌ ، ومنافقٌ كفورٌ ، وكذَّابٌ كفارٌ ، ومُرْتَابٌ مُرِيبٌ

### ﴿ باب ﴾ ( ١٢٢ )

الایمان ، والیقین

آمنٌ ، وأسلمٌ ، واتقى ، وأيقنٌ ، وصلحٌ ، ورشدٌ ، وأخبتٌ ، وخشعٌ ، وتعبَّدٌ ، ، وتنسكٌ ، وترهَّدٌ ، وتقرَّئٌ ، وتنزَّهٌ ، وتضرَّعٌ ، وتبتَّلٌ إلى ربه وهو يَضرَّعٌ إليه ، ويستكين له ، ويبتَّلٌ إليه ، ويَجَارٌ ، ويرغبٌ ، ويُخلصُ .

ويقال : مؤمن موقن ، وزاهد عابد ، وخاشع خاش ، ومُصلِح مفلح ،  
وهادٍ راشد ، ومُنِيب جُبيب ، ومُبْدِع عفيف ، ومُبْتَلٍ مُتَبَتِّل ، وزاكٍ  
طاهر ، وقائب صالح ، وقانت مُحَبَّت .  
ويقال : وليٌّ مخلص ، وبرٌّ مُطَهَّر ، ومُختار ، ومُرْتَضَى ، ومُصْطَفَى ،  
وحَنيف صِدِّيق ، وأَوَّاه أَوَّاب .

ويقال : اصطفاه الله ، وارتضاه ، واختاره ، واجتنباه ، وطهره ، وزكاه  
ووقفه ، وهده ، وأخلصه ، واتصاه ، وانتحله ، وأكرمه ، وآواه ،  
وأرشد ، وتولاه .

ويقال : هو من الأصفياء الأبرار ، والأولياء الأخيار ، والأتقياء  
الصالحين ، والمُصْطَفَيْن الراشدين ، والمرْتَضَيْن الأوابين ، والأزكيا  
المنيبين ، والحَنَفَاء التَّوَّابِينَ .

### ﴿ باب ( ١٢٣ ) ﴾

في معنى : « نفسى تعافه » و « تنزهت عنه »

تكرم ، وتنزه ، وتصون ، وترفع ، وتكبر ، وتجلل ، ونجالل ،  
وتعفف ، وترغب ، وتظلف ، وعزف نفسه ، وظلفها ، وعجفها .  
ويقال : هو يأنف منه ، ويستكف ، ويفتنى ، ويفتقل منه ، ويتنصل  
منه ، ويتنسل منه .

ويقال : نزهت نفسى عنه ، ورغبت ، وظلفت ، وعزفت ، وأنفت  
ونكفت ، وزنأت ، وربأت ، ونجبت .

ويقال : أنا أنزهك عنه ، وأصونك ، وأرفعك ، وأجلك ، وأرغب بك

وَأَرْبَا بِكَ وَأَتَبَرَأُ بِكَ.

ويقال : نفسك تكبره مثله ، وفهمك يَنبُو عنه ، وشيمتك تعافه ،  
وَمَنْصِبُكَ يعتنقه ، وكرمك يجتويه ، وشرfk يَشْتَنِفُه ، ومنصبك يَنْصِبُله  
وَمَحْتَدُكَ يحيد عنه ، وكرمك يتكرَّهه ، ونفسك تتقدَّره ، وخُلُقُكَ يخالفه  
وَأَبْوَنُكَ تَأْبَاهُ ، وطَرَفُكَ يَظْلِفُ عنه ، ومعرفتك تعتنقه ، وعِفَّتُكَ تعافه ،  
وكيفائتك تكفُّ عنه ، وتَصَوُّنُكَ يَصْدِفُ عنه .

ويقال : عَرَفَ فاعتنّف ، ورأى فنأى ، وأبصر فاقصر ، وسَمِعَ  
فأسرع ، واقترب فاعترب ، وقرب فهرب ، ودلى فولى ، ودنا فولّى ،  
وتدلى فتولّى ، وناطق فقارق ، وعان قبان ، وحضر فحصر ، وشهد فشرّد  
ويقال : اقْرُبْ تَهْرَبْ ، واسْمَعْ تُسْرِعْ ، وعَايِنْ تُبَايِنْ ، وأَبْلُهْ تَقْلُهْ ،  
وَأَبْصُرْ تُقْصِرْ ، واحضر تحصر ، واشهد تشرّد .

ويقال : إذا بلوت قليت ، وإذا عرفت اعتنفت ، وإذا عاينت  
باينت ، وإذا أبصرت أقصرت ، وإذا باشرت حاصرت ، وإذا شاهدت  
باعدت ، وإذا ناطقت فارقت ، وإذا حضرت هربت .  
ويقال : لو رأيتَه لاجتويته ، ولو عرفته لعِفَّتَه ، ولو أبصرتَه لأقصيته  
ولو شهدته لأبعدته .

ويقال : تركته توقّياً ، وعِفَّتُه تَكْرَهُها ، وفارقتَه تَكْرِمُها ، ونأيت عنه  
تنزها ، وهجرتَه تصوّناً ، ورفضته ترفُها ، وصددته تعفُّفاً ، وغادرتَه تورُّعاً ،  
وتأبَّيْتَه أَنَفَّةً ، وصدفت عنه استنكافاً .

ويقال : رغبت عنه نَراهةً نَفْسٍ ، وجلالة قدر ، ونباهة ذِكر ، وُعْلُو  
خطر ، وسموّهية ، وبعْدُ صَوْتٍ ، ورفعة رتبة ، وكرم شيمة ، وشرف مَنْصِبٍ

وعلاءٍ مُحْتَدِرٍ ، وَحِجَّةٍ أَنْفِرٍ ،

### (١٢٤) ﴿بَابُ﴾

فِي التَّسْرِيلِ بِالْعَارِ ، وَنَفِيهِ

لَا عَارَ عَلَىٰ فِي ذَلِكَ وَلَا شَارَ ، وَلَا سُبَّةَ ، وَلَا سَوَاةَ ، وَلَا إِبَاةَ ، وَلَا  
مُسَبَّةَ ، وَلَا خَزَايَةَ ، وَلَا شَيْنَ ، وَلَا وَصْمَةَ ، وَلَا مَعْرَةَ ، وَلَا مَعَابَةَ ، وَلَا  
هُجْنَةَ ، وَلَا وَكَفَ ، وَلَا أَنْفَ .

وَيَقَالُ : نَفَى عَارَهُ وَشَارَهُ ، وَرَحَضَ إِبْتَهُ وَعَابَهُ ، وَغَسَلَ سُبَّتَهُ .

وَيَقَالُ : هَذَا عَارٌ يُسَخِّمُ الْوَجْهَ ، وَيَرْغَمُ الْأَنْفَ ، وَيُعْضُّ مِنْهُ عَلَى أَنْامِلِ  
الْكَفِّ ، هَذَا عَارٌ مُعْرَقُ الْجَبِينِ ، وَجُدَّعُ الْعِرْنَيْنِ ، وَهَذَا مَرٌّ يُدَنِّسُ  
الْعَرَضَ وَيُنَجِّسُهُ ، وَيَجْدَعُ الْأَنْفَ وَيُقْطِصُهُ ، وَيَكْشِفُ الْبَالَ ، وَيُفْسِدُ  
الْحَالَ ، وَيَفْضُ الطَّرْفَ ، وَيُمْضُ الْقَلْبَ ، وَيُورِثُ الْأَسَى ، وَالْأَسْفَ ،  
وَالْخِزْيَ ، وَالذَّمَّ ، وَالْخِنَا ، وَالنَّدَمَ .

وَيَقَالُ : تَقَنَّعَ بِالْعَارِ ، وَتَبَرَّقَعَ بِالشَّارِ ، وَتَلَفَّعَ بِالْمَعْرَةِ ، وَالتَّحَفَّ بِالْمُسَبَّةِ  
وَتَنْطَقَ بِالْخِزْيِ ، وَتَجَلَّلَ بِالسَّوَةِ ، وَتَسْرَبَلَ بِالْإِدْنِيَّةِ ، وَاخْتَارَ النَّقِيصَةَ ،  
وَاحْتَازَ أَيْضًا - وَوَرِثَ الْغَضَاضَةَ ، وَحَوَى الْخَزَايَةَ ، وَتَعَصَّبَ بِالْمَعَابَةِ .

وَيَقَالُ : مَنْ عَارَ هَذَا الْأَمْرَ ، وَعَيْبَهُ ، وَسَبَّتَهُ ، وَخَزَايَتَهُ - قِنَاعَ ، وَلِفَاعَ  
وَشَمْلَةَ ، وَخَمْلَةَ ، وَرَيْطَةَ ، وَمُلَاءَةَ ، وَسِرْبَالَ لَا يَبْلَى ، وَجِلْبَابَ لَا يَفْنَى ،  
وَجَلَالَ لَا تَنْهَجَ ، وَدِرْعَ لَا يُسْنَجُ ، وَنَاجَ ، وَإِكْلِيلَ ، وَجَبَّةَ ، وَقَيْصَ ،  
وَرِدَاءَ ، وَحِذَاءَ .

وَيَقَالُ : جَلَّاهُ عَارُ ذَلِكَ ، وَجَلَّبَبَهُ ، وَلَفَّعَهُ ، وَدَرَّعَهُ ، وَقَلَّدَهُ ، وَقَبَّصَهُ ،

وطوقه ، ونطقه ، وخزمه ، وخطمه ، ووصه على الخرطوم ، وأوكده في ظاهر الخلقوم ، ولاح ذلك من جبينه ، وبين للأبصار من عرينه ، وصار سمة لا ترخص ، وشامة لا تدحض ، وعلامة لا تخنى ، وخراية لا تبلى ، وعزقة لا تزول ، وآية لا تحول ، ووصة تبقى في الأعقاب بقاء الثرى ، وتسامى شواهد الذرى ، وتبلغ أقطار الهواء ، وتتصل بعنان السماء قواعد راسية في مكان سحيق ، وعنان عميق ، وشواهد سامية .

### (١٢٥) باب ٦

في معنى : « لا يناله أحد نسوء »

إن مُسَّتْ أَرَنْتَ ، وإن جُسَّتْ حَنْتَ ، وإن قُرَعَتْ ضَجَّتْ وَطَنْتَ ، تمرُّن على الموافق ، وتشرن على المخالف ، يعتاص على ظالمه فيضيمه ، ويُدْحَقْ ظالمه ، ويظلمه ، من قبل نصفه أنصفه ، ومن أباه منه تحيفه ، ومن رام ظلمه ظلم نفسه وغرَّها ، ومن حاول ضيمه ضام نفسه وضرَّها ، من سامه خطة خسف ، جلب على نفسه سطوة حتف . ومن غمز قناته ، خدعته وقرعت صفاته ، لا تمتد إليه يد ضائم ، إلا عادت عليه مبتورة البراجم ، ولا هوت إليه كف ظالم ، إلا انقلبت بائلة المعاصم . الظلم يخافه فيجتنبه ، والضيم يهابه فلا يقربه ، لا يُضام جاره ، ولا يُرام طواره ، ولا يُنْقَضْ ذِمَّارُه واختفاره .

ويقال : عار هذا الأمر موضوع ، وشناره عنك مدفوع ، وعيَّبه مرَّحُوض ، ووَكَّفه مدحوض ، لا يحيق بك عيَّبه ، ولا يعتربك شينه ، — ويعتريك أيضاً — ولا يُنسب إليك عاره ، ولا يُضاف إليك شناره .

ولا تلحقك منه غضاضة ، ولا يصيبك منه مضاضة .

ويقال : عيبه بك لاحق ، وبعرضك لاحق ، وإليك عائد ، وعليك وارد ، عاره سمة في جبينك ، وشامة في عرينك ، عاره معصب برأسك ، مطوق في جرائك ، ومتردد منك ، وتابع لك ، ومتشبث بك ، وغير زائل عنك ، عاره جانم في فنائك ، رابض بفنائك .

ويقال : ما يعلق به من ذلك عار ، ولا يلصق به شئ ، ولا يلحقه منه مندية ، ولا يعتق به مخزية ، ولا يلزم فيه مؤييه ، ولا تدنس منه مسبة ، ولا تعود عليه سبة ، ولا ترجع إليه منه معرة ، ولا تناله من أجله مضرة ، ولا تمسه من جهته دنية ، ولا عليه في ذلك إبه .

### ﴿ باب منه ﴾

لا مذلة عليك في ذلك ، ولا مثلبة ، ولا غضاضة ، ولا مضاضة ، ولا هضيمة ، ولا سخيمة ، ولا مهانة ، ولا استكانة ، ولا نقيصة ، ولا نقيمة ، ولا حسيقة ، ولا وكف ، ولا ضم ، ولا ضمير ، ولا اضطهاد ، ولا التهاد ، ولا كيفية .

### ( ١٢٦ ) ﴿ باب ﴾

في معنى : « سامه الخسف والهوان »

ضلمه فلان استضعافا ، وسامه استخفافا ، فأهضمه ، واهتمضه استقلالاً ، واضطهده إذلالاً ، وأهانته ، وأذلّه ، وأخضعه ، وأهنّعه .

ويقال : سامه سوء العذاب ، وضامه باليم العقاب، وسامه خطّة خسف وأقامه في موقف أذى وعسف ، سامه خطة وغرة ، ورام منه خلة صعبة  
ويقال : لا آف من ذلك ، ولا أنكف ، ولا استنكف ، ولا  
أعتنف ، ولا أحمى منه ، ولا أخزى ، ولا يلومنى في ذلك، حياء ولا إياء .  
ويقال : هو أبى الضيم ، شديد الأنف ، عزيز النفس ، جليل القدر  
لهم أنفسٌ أبيةٌ ، وأنوف حمية . وهممٌ عليّةٌ ، وهو أنوف نكوف، عيُوف  
عزوف ، وعجوف ظلوف ، عزيز منيع ، قوى شديد ، ولا بُرام منه ضيم ،  
ولا يكتنّفه مكروه وسوم ، لا يعجمُ عوده امتهانٌ ، ولا يلّمُ بعقوته هوان  
التوت قناته على الثّفاف ، واعتاصت على الثّفاف ، طوق في جيدك ،  
متصل بوريدك ، باسط ذراعيه بوسيدك ، هذا عار يعرق الجبين ، ويسقط  
الجنين ، ويدعّ العرنين ، ويقطع الوتين ، هو الصق عليك من صفح اللديد  
والزم لك من حبل الوريد ، لا يزول ، ولا يحول ، ولا يفنى ، ولا يبلى ،  
ولا يرحضه غاسل ، ولا يبطله قولٌ قائل .

ويقال : قد أجراه ، وعرّه ، وهجنّه ، ووصمه ، ونكس رأسه ، ودنس  
لباسه ، وجدع أنفه ، وجلب حنّفه ، وغضّ حسبه ، وطأ من نسبه ، وأفسد  
شرفه ، وأورث تلفه ، ونكس جبره ، وغضّ خبره ، وبصره ، ووضع  
قدره ، وأخل ذكره ، وطأطأ - وطأ من - ممتنه ، وغضه ، وأخمله ، ووضع  
وقصمه ، وقعه ، وصارقلادة في جيده ، وعلامة وخالاً في خده ، وشامة في وجهه .  
ويقال : هو أذل من النّقد ، وأصبر على الهوان من وتد ، هو أذل من  
فقع بقرقر ، وأحمل للهوان من شئ مصور ، هو أذل من مدّيون ، وأخذل  
من مغبون ، وأهون من مجنون ، له ذلّ الريبة ، وسوء الخلية ، هو أذل من



فقير شره ، ومسكين مُنْهَنه ، هو أذل من نعل ، وأمهين من موطئ رجل .  
ويقال : أغمض على الذل ، وأغضى عليه ، وهذا واستقر عليه ،  
ورضى به ، وقنع به ، وقبله ، واحتمله ، ووضع له خده ، وطأ من له ، وطأ طأ له ،  
ونأى به ، وانقلب به ، ورجع ، وارتدى به ، واتشح به ، وتطوق به ،  
وتقلده ، وتمنطق به ، وتنطق به ، واختاره ، وأراد به ، وغض عليه بصره ،  
وطابق أشفاره .

ويقال : العار شعاره ، والشنار دناره ، والعيب رداؤه ، والخرى حداؤه  
والذل جلاله ، والضة ظلاله ، قد تعاطى بالجهالة ، واستغشى بالاستكانة ،  
وأوى إلى محل الهوان ، وسكن في أذل مكان .  
ويقال : سُمته عذاب الهون ، وتركته قلق الوضين .

## ﴿ باب ﴾ (١٢٧)

الحنان ، والشفقة

حنوت عليه ، وحنيت ، وحنيت ، ونحيت ، ونحيت ، وحنيت ، وحنيت .  
وحننت ، وظارت عليه ، وانظارت عليه .

ويقال : أطرته فاناطر ، وعطفت ، وأصرت ، ورقت له ، وأشفقت ،  
ورؤفت ، ورحتته ، ورحتته .

ويقال : أليت عليه رقتي ، ورأفتي ، ورحتي ، ورختي ، ولقيته  
بتحنن ، وتحذب ، وتحنن ، وتعتطف .

وما يلحقني فيه رقة ، ولا تأخذني به رافة ، ولا تأطرنى عليه شفقة ،  
ولا تطأرنى عليه حانية ، ولا تأصرنى رحمة ، ولا تدعونى إليه لجة .

## (١٢٨) ﴿بَاب﴾

القسوة ، والغلظة

اشتدت قَسَوَتُهُ ، وقساوته ، وعَظُمَ تَجَرُّمُهُ ، وفظاظته ، [ واشتدت قسوته ] وجهامته ، وكَبُرَتْ غِلْظَتُهُ ، وشراسته ، وشتامته ، وإنه لكرية النَّفْسِ شَتِيمُ الْوَجْهِ ، مجهوم المَحْيَا ، فظُّ السَّكَلَامِ ، غليظ الطبع ، قاسى القلب ، جامى الكبد ،

قلبه حجر قاسٍ ، وجهه كثر عَبَّاسٌ ، حديد ذوباس ، لا يَنَالُهُ حَدُّ الْفَاسِ ، ولا يهزمه العباس بن مرداس ، قلبه صخرة صَلْدَةٌ ، وكبدته صفاة صمدة ، وطباغة فظة ، وفي فؤاده غلظة .

أمثال : — لا يَمْتَدُّ الْخَوَارُ مِنْ أُمِّ الظَّأَرِ ، لاتمد من ابن عمٍ نَصْرًا ، ولا يَشُدُّ لَكَ الْغَرِيبُ أَزْرًا ، الرَّحِمُ إِلَيْكَ أَطَاطَةٌ ، وفي هَوَاكَ حَطَّاطَةٌ ، للرحم رِقَّةٌ وَحْنَانٌ ، وللعدى قَسَوَةٌ لَا تُلَانُ .

## (١٢٩) ﴿بَاب﴾

الحرب ، وآلاتها ، واقتحامها

حرب ، ووَاقِعَةٌ ، وواقعة ، وَمَلْحَمَةٌ ، وَزَحْفٌ ، وهيجاء ، ووَغْيٌ ، وَمَعْرَكَةٌ ، وَمَعْتَرَكٌ ، وَحَوْمَةٌ ، وَمَأْقِطٌ ، وَمَأْزِقٌ ، وبجال ، وَمَكْرَةٌ .

ويقال : حاربه ، وضاربه ، وواقعه ، وقارعه ، وماصعه ، وأوقد نار الحرب ، وأضرم سعارها ، وسعر أوارها ، وشبَّ لظاها ، وأشعل ذكائها ، وأثهب سعيها ، وأشمس لهيبها ، وأحمى وطيسها ، ولفظي هميسها .

ويقال : حرب عَبُوسٌ ، مُكْفَهَرَةٌ شَمُوسٌ ، مستعرة الوطيس ،  
مُحْتَدِمَةٌ الحَمِيسُ ، لَا تُصْطَلِي نَارَهَا ، وَلَا يُطْفَأُ سُعَارُهَا ، وَلَا يَخْبُو شَرَارُهَا ،  
تَلْتَهُمُ الْأَبْطَالُ ، وَتَصْطَلِمُ أَنْجَادُ الرِّجَالِ ، إِذَا بَدَتْ فِيهَا أُمُّ بَرَّةٍ ، وَعَرَّوسُ  
سِرَّةٍ ، وَإِذَا وَكَلَّتْ فِيهَا عَاقَّةٌ ، ضَرَّةٌ مُزَوَّرَةٌ ، ابْنَاهَا مَأْكُولٌ ، وَمُنْتَجِبُهَا  
مَقْتُولٌ ، مِنْ أَجَبِّ ضِرَامِهَا ، صَارَ طَعَامُهَا ، مِنْ أَوْجَفِ إِلَيْهَا هَلَكٌ ، وَمَنْ  
تَوَغَّلَ فِيهَا ارْتَبَكَ .

حَرْبٌ عُقَامٌ ، شَدِيدَةُ الضَّرَامِ ، بَعِيدَةُ الْأَسْنَامِ ، مَرْتَفَعَةُ الْإِيَامِ ،  
تَأْكُلُ أَضْيَافَهَا ، وَتَحْبِطُ أَلْفَهَا — وَتَخْطِفُ أَيْضًا — وَتَبِيدُ زُورَآرَهَا ،  
وَتَهْلِكُ مِنْ ظَارِهَا .

الْحَرْبُ سِجَالٌ ، تَبْدُو مِنَ الْحِجَالِ ، فِي هَيْئَةٍ وَجَالٍ ، لَتَخْدَعُ الرِّجَالَ ،  
وَتَهْلِكُ الْأَبْطَالُ ،

ويقال : جَرَتْ بَيْنَهُمْ حُرُوبٌ شَدِيدَةٌ ، وَوَقَائِعٌ مُبِيدَةٌ ، حَرْبٌ لَا يُنَادَى  
بُولِيدِهَا ، وَلَا يُطَاقُ كُؤُودُهَا ، وَلَا يُتَسَنَّمُ صُعُودُهَا . حَرْبٌ مُتَلِفَةٌ ، وَمَلَا حِمٌّ  
مُجْحِفَةٌ ، وَقِتَالٌ مُسْتَعَرٌّ ، وَطِعَانٌ مُلْتَهَبٌ ،

ويقال : اشْتَدَّ قِتَالُهُ ، وَكُرِهَ نَزَالُهُ ، وَأَحْجَمَ أَبْطَالُهُ ، وَانْهَزَمَ رِجَالُهُ ،  
يَطْعُنُ مِنْهُمْ الْكُلَى ، وَيَضْرِبُ مِنْهُمْ الطَّلَى ، وَيَفْلُقُ مِنْهُمْ الْهَامَ ، وَيَجْزُرُ  
الْأَعْصَامَ ، وَيَنْزِلُ الْأَقْدَامَ ، وَيَهْدُ الْبَطْلَ الْمَقْدَامَ ، لِقَاؤُهُ مُجْتَنَبٌ ، وَنَزَالُهُ  
مُرْتَهَبٌ ، الْحَرْبُ وَبِلٌ وَحَرْبٌ ، وَالزَّحْفُ حَتْفٌ وَتَكْفٌ ، وَالْوَقَائِعُ فَوَاجِعٌ  
وَالنَّزَالُ وَبَالٌ ، وَالْمَلْحَمَةُ مَهْدَمَةٌ ،

ويقال : وَضَعْتَ الْحَرْبَ أَوْزَارَهَا ، وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهَا آصَارَهَا ، وَحَكَمْتَ  
عَلَيْهَا أَرْزَارَهَا ، وَأَطْفَأَ اللَّهُ نَارَهَا ، وَسَكَنَ أَوَارَهَا .

سكنت النائرة ، والحروب النائرة ، والشرر المتطيرة ، هدأت الهيجا  
وخبا سعيير الوغى ، سكنت الهيجا ، ورقأت الدماء ، وانقطعت الأهواء  
وزهد البلاء ، وانحسرت اللأواء ، وأقبلت السراء ، وولت البأساء  
والضراء ، ريجها را كدة ، وناها خامدة ، وأوارها محطوطة ، ومردتها  
مربوطة ، قد سكن سعارها . وفتى شرارها — وانفتا أيضاً — وطفئت  
نارها ، ونحذت ، وهمدت ، وخبّت ، وسكنت ، وركدت .

ويقال : هم صبرٌ على حرّ اللقاء ، وسفك الدماء ، ومضض النزال ،  
وشدة المراس ، وطول الخلاس ، ومنازلة الأقران ، ومباشرة الطعان ، ومقارعة  
الأبطال ، ومراعاة النزال ، ومناوشة الشجعان ، ومبارزة الفرسان ، ومعاودة  
الكماة ، ومعاركة الحماة .

ويقال : لا تهوله بوارق السيوف ، ولوامع الختوف ، واهتزاز الرماح .  
وهزاهز الكفاح ، ومرهفات الظبي ، ومسنون الشبا ، ووغى الأبطال ،  
ووعيد الرجال ، وغنمة الفوارس ، وقعقة الأسلحة الجوارس ، وازدحام  
الكتائب ، وازدحام المقائب ، واقتراب الجيوش الدوالف ، وتداني  
العساكر المتالف .

لا يهاب مغامرة الحروب ، والمغامسة في سطة الحروب ، ومباشرة الأسيئة  
والنصال ، والسيوف والنبال ، والقنا والرماح ، والشكّة والسلاح .  
بجبهته ، وغرته ، وجيده ، وليته ، وثغرتة ، ونحره ، ولبانه ، وصدرة  
مُقنّع في الحديد ، ومستلثم في الحديد ، ومُدجّج في الحديد ، ومُكفهر في  
السلاح ، ومُتكمّر في الشكّة .

معهم الخيل المُسوّمة ، والكماة المُعلّمة ، والسيوف المُرهفة ، والقنا

المُثَقَّفة ، والرماح المشرَّعة ، والتراس المعلوبة ، والحجف والأسلحة التامة  
والآلات الكاملة ، والأدوات المختارة ، والبَيْض ، والمغافر ، والخُؤُودُ  
والترائك ، والدروع الدِّلاص ، والجواشِنُ القِلاصُ ، والحِراب والايِّلال ،  
والقِسيُّ والنبال .

كانهم زُبُرُ الحديد ، ورُكُنُ جَبَلٍ شديد ، أوسباعُ في العرين ،  
أوجِنٌ في أرض بين .

وُكُودُهُم ، ومرادهم ، ولَدَتَّهُم ، وارتيادهم ، ومذهبيهم ، وطلبهم ،  
واختيارهم — الطَّمان ، والضُّراب ، والقِرَاع ، والمِصَاع ، والكِفَاح ،  
والنُّطَاح ، والصُّرَاع ، والعِرَاك ، والعِظَاز ، والمِظَاز ، والنُّزَال ، والنِّضال ،  
والمناوشة ، والمحاشة ، والمحازرة ، والمبارزة ، والمباسلة ، والمصالاة ، والمجالدة  
والمبالدة ، والمساوراة ، والمعاوزة ، والمبالطة ، والمخالطة ، والمكافحة ، والمناخفة  
والمناهضة ، والمناجزة ، والمحاكمة ، والمواقفة ، والمعاركة ، والمجاولة ، والمطاولة ،  
وتساقى الدماء ، وتَوَلَّغَهَا ، ومخالسة النفوس ، وتخالجها ، وابتزاز السلاح ،  
واستلابه ، وقبض الأرواح ، وتَجْرِيعُ التَّلَف ، وحزُّ الغلاصم ، ووخزُ  
الحشا - : بالأَسِنَّةِ المشحُوذة ، والنضال المطرورة ، وغرار السيوف المرهفة  
ويقال : هاجت الحرب بينهم ، ونَشِبَتْ ، واشتجرت ، ومرجت ،  
وَوَسَجَتْ ، واختلجت ، واستحرت ، واضطمرت ، واحتدمت ، والتهبت  
وتلظَّتْ ، واستمعرَّت ، وجحمت ، وتأجَّجت ، وقامت على ساق ،  
وشمرت إلى التراق ، وسحبت بينهم أذيالها ، وسَفَتْ في وجوههم عجاجها ،  
وهاجت أرهاجها .

ويقال : هو جاحم الحرب ، وشبّاتها<sup>(١)</sup> ، وضراًمها ، وموَجَّجها ،  
ومُهَيَّجها ، ومُشِيرها ، ومُعْجَجها ، ومُرْهَجها ، وباعثها ، ومُقيمها .  
ويقال : جلبت عليهم الحرب جَتَفًا ، وحرَبًا ، وَوَبَالًا ، وتَلَفًا ،  
وَمَنِيَّةً قاضية . ومِيْتَةً فاجعة ، وقَتْلًا ذريعًا ، وفَنَاءً سريعًا ، وذِلَّةً وصَغَارًا ،  
وَكَلَمًا أليماً وشرًّا وخيما ، وجُرْحًا عظيمًا .

### (١٣٠) ﴿ باب ﴾

#### النوازل ، والقَتَن

نالتهم زلازل وقَتَنٌ ، وهَرَجٌ ومَحَنٌ ، وهزاهز ، ودَوَاهٍ ، وبَأساء ،  
وضرأ ، ولأواء ، ولولآء ، وعَنَاءٌ ، وفَنَاءٌ ، وهَلَاكٌ ، وبَوَارٌ ، وتبار ،  
وبواقع ، وفواقع ، وقوارع ، وفواقِر ، وفوالق ، وبوائق ، وعمارس ، وهجارس  
وجُداع ، وجنداع ، وطِيخَات ، وأزَمَات ، وحَطَمَات ، وجَوَانِح ، وشوَادِخ  
وعوافص ، وشصائص ، وشصائب ، وعُماس ، وحسٌ ، وأَحَامِيسٌ ، ودِهارس  
وأوشاز ، وأشخاز ، وإِذٌ ، وآدٍ ، وِعِظَاطٌ ، وِعَوَانِظٌ ، وكَوَانِظٌ ،  
وبواهظ ، ونَادٍ ، وكَحَلٌ ، ومَحَلٌ ، وجَبَلٌ ، وجَبَلٌ ، وأَكَابِلٌ ، وِصْلٌ ،  
وأَرْلٌ ، ونَاطِلٌ ، ودَآلِيلٌ ، ومَضُوقَةٌ ، وقُحْمٌ ، وبَوَازِمٌ ، وأَوَازِمٌ ، وطَامَةٌ ،  
وَمِلْمَةٌ ، وصَاخَةٌ ، وَلَزَبَةٌ ، ومُثَلَّةٌ ، وقَرَحٌ ، وجبض الدهر .

ويقال : دهمتهم داهية دَهْيَاءٌ ، وَأَزَلَمَ أَزْلٌ آزَلٌ ، وِبَقَعَتَهُمُ البَوَاعِقُ  
وباقَتَهُمُ البَوَائِقُ ، وَأَصَابَتَهُمُ فَاقِرَةٌ صَاقِرَةٌ ، وجائحة ذابحة ، وغشيم مَوَجٌ

(١) كذا بالأُصول : ويترجح عندنا أن الكلمة «شَبَّابها» ليتناسب

مع باقي الأوصاف .

مَرَجٌ - ومرج أيضاً - ومارج هَرَجٌ ، وأصابتهم داهية نَادٍ ، وَحِنَةٌ  
كَؤُودٌ ، وَأَزْمَةٌ طَامَةٌ ، ومُلْمَةٌ صَاخَةٌ .

ويقال : أثار فلان نَقَعَ الفتنة ، واقتدح نارها ، واستفتح بابها ،  
وراش جناحها ، وشَدَّ عَصَمَهَا ، وأَرْهَجَ عجاجها ، وخاض غمارها ، وَوَرَّ  
رَهَجَهَا ، وهَيَّجَ ساطعها ، وَتَبَّهَ كامنها .

ويقال : فتنة صَمَاءٌ ، وَعَمِيَاءٌ ، وَدَهِيَاءٌ ، ودَهْمَاءٌ ، وَطَخِيَاءٌ ، وَبَهْمَاءٌ  
وَمُبْهَمَةٌ المصدر والمورد ، مُرْتَجَةٌ الخَلَصُ والمنفذ ، مُوصَدَةٌ المرق والنفق ،  
وَمُطَبَقَةٌ الأقطار ، وَمُظْلَمَةٌ الأحشاء ، لَا يُهْتَدَى لسبيلها ، وَلَا يَنْهَيَا أْفُوهَا  
وَلَا يَسْمَلُ إِيحَادَهَا ، إلى نائرتها ، وإِذْكَاءَ ريجها ، وإِسْعَارِ هبوبها .

ويقال : هاج هذا الصَّقْعُ بالفتن ، وماربها ، ومرج بها ، وَتَمَخَّضَ بها  
وارتج ، وَزَخَرَ ، وافْعَوْعَمَ ، واكتظ بها .

ويقال : وقع في أمواج الفتن ، وتراكم فوقه غواشي الرَّهَجِ ، وقد  
ساحت الفتن ، وسالت ، وانتشرت ، وركدت ، ودامت ، واتصلت ،  
وطالت أيامها ، وَنَفَشَتْ سَوامُهَا ، وَفَشَتْ سِمَامُهَا ، وَنَارَ نَقْعِهَا ، وَأَوْجَعَ  
وَقَعُهَا ، وَسَطَعَ عجاجها ، وَأَسْنَمَ إرهابها ، وتفاقم احتياجها ، واشتدَّ ارتجاجها  
ودام اختلاجها ، وعَمَّ ضَرُّهَا ، على الخاصِّ والعامِّ ، والقاصي والداني .

ويقال : كشف الله عنك هَبَوَاتِ المِحْنِ ، ومآثرات الفتن ، وَأَزَمَاتِ  
الزمن ، وَلِزَبَاتِ الدهور ، وَجَنَادِعَ الشرور ، وَمُضِلَّاتِ الأمور ،  
وغيابات البلاء ، وغمرات الفتن ، وَسَطَوَاتِ الزمن ، وشام عنك سيف كل  
فتنة ، وَأَطْفَأَ نائرتها ، وَحَلَّ عَصَمَهَا ، وكشف غُمَّتَهَا ، وَقَشَعَ هَبَوَاتَهَا ، وَسَفَرَ  
رَهَجَهَا ، وَقَلَّمَ ظَفْرَهَا ، وهاض ذِرَاعَهَا ، واتصلت السُّبُلُ ، وعمرت الطُرُقُ

وزال الخوفُ والوجلُ ، واتصل الأمنُ ، والدَّعةُ والسلامةُ ، وسكنت.  
الدهماءُ ، وحيطت البيضةُ ، وانتظم الأمر والدعةُ ، واعتدلت الأحوالُ .  
وزال الخللُ ، فالتواحي محروسةُ ، والأقطارُ محفوظةُ ، والسبيلُ مأمونةُ ،  
والسَّربُ منسرحٌ — ومنساحٌ أيضاً — والبالُ في رخاءٍ ، والأمرُ في غايةِ  
الاستواءِ ، والبيضةُ مَحُوطةُ ، ومركدةُ الفسادِ مربوطةُ ، والآمالُ مبسوطةُ

### (١٣١) ﴿باب﴾

المنة من الله ، والفضل

عليهم من الله يدٌ واقيةُ ، وعَيْنٌ كَالثةُ ، وحراسةُ كافيةُ ، ونعمةُ  
ضافيةُ ، وجَنَّةٌ تحوطُ ، وصنْعٌ جميلُ ، وفضلٌ كثيرُ ، وطَوَلٌ جسيمُ ، ومنٌّ  
عظيمُ . وإحسانٌ قديمُ ، واللهُ ذو الفضلِ العظيمِ ، واللهُ يُجَنِّهُم ، وَيُكْثِمُهُم ،  
وَيُعْزِّمُهُم ، وَيُعْلِيهِم ، وَيُعْلِي أَمْرَهُمْ .

### (١٣٢) ﴿باب﴾

الموادعة

صالحتهُ ، ووادعتهُ ، وهادنتهُ ، وسالمتهُ ، وكاففتهُ ، وتاركتهُ ، وحاجزتهُ .

### (١٣٣) ﴿باب﴾

سل السيف

سلَّ سيفهُ ، وأصلتهُ ، وانتصاهُ ، وجردَهُ ، وشهرَهُ ، واخترطهُ ،  
ومعطهُ ، ومغطهُ .



ويقال : شَحَذَتِ السيفَ ، وطررته ، وحرَّذته ، وسَدَنَتْهُ ، ورَهَفَتْهُ ، وأَرَهَفَتْهُ ، وأَحَدَدَتْهُ ، وخَشَبَتْهُ ، وذَرَبَتْهُ ، وذَلَقَتْهُ ، وأَذَلَقَتْهُ ، وحَشَرَتْهُ ، وأَلَّتْهُ ، وأَمَهَتْهُ ، وأَمَهَيْتُهُ .

وسيف شَحِيذٌ ، ومشحوذٌ ، وطَرِيرٌ ، ومطرورٌ ، وسَتِينٌ ، ومسنونٌ ، ورَهِيفٌ ، ومُرْهَفٌ ، وخَشِيبٌ ، ونخشوبٌ ، وذَرِبٌ ، ومذروبٌ ، ومُذَرَّبٌ ، وذَلِيقٌ ، وذَلِيقٌ ، وحديدٌ ، ومُحَدَّدٌ .

وسِنَانٌ حَشِيرٌ ، وحَشِيرٌ ، ومحشورٌ ، ومؤَلَّلٌ .

#### أسماء السيوف

العَضْبُ ، والحُسامُ ، والصَّارمُ ، والصَّمْصَامُ ، والمأثورُ ، والباترُ ، والعمولُ والأَعْبَرُ ، والمعْضَدُ ، والمِهْذَمُ ، والخَزومُ ، والمِخْزَمُ ، والبارخُ ، والجرازُ ، والقَصَالُ ، والرَّسُوبُ ، والإِسْلِيَتُ ، والسَّقَّاطُ ، والمِهْنَدُ ، والقطاعُ ، والمَشْرِفُ ، والمِهْنَدِيُّ ، والمِهْنَدُوانِي .

ويقال : مِهْنَدٌ غَيْرُ مَعْضَدٍ ، وحُسامٌ غَيْرُ كَهَامٍ ، وصارمٌ غَيْرُ ثارمٍ ، وباترٌ غَيْرُ فاترٍ ، وعمولٌ غَيْرُ فلولٍ ، وقِرْضابٌ غَيْرُ نَابٍ .

ويقال : الحَتَفُ في السيفِ ، والقتلُ في النَبَلِ ، والمنايا في القنا والحنايا ، والحرْبُ في الحِرابِ ، والاجتياحُ في الرماحِ ، والحِمامُ في الحُسامِ .

ويقال : سيفٌ قاطعٌ ، مُرْهَفٌ باترٌ ، مِهْنَدٌ صارمٌ ، لا تنبُو مضاربه ، ولا تكلُّ غواربه ، ولا يخون في كرمه ، ولا ينبو عن ضريبة ، إن اعتلى قدًّا ، وإن اعترض قطًّا ، وإن جرح فتح ، وإن أصاب عَظْماً رسب ، يَمُرُّ في الحديدِ ، ويمضى في الصخر الصليدِ ، سواء عليه الدُّرْعُ وحلَقَةُ الزَّرْعِ ، يَمُنُّ المِجَنُّ ، ويحتجف الحِجَفُ ، إن أصاب الدَّلَاصَ رسب وغاص

وإن ضرب المِجَنَّ طَنَ ثُمَّ مَنَّ ، دِرْعُ الحديد وزَرْعُ الحصيدِ عنده سِيَّان .  
تَبْرُقُ من صَفْحَتِهِ الخُتُوفُ ، ويلمع من حَدِّهِ الموتُ المخُوفُ ، غِرَارُهُ  
شَحِيدُ ، وَمَتْنُهُ صَقِيلُ ، وَذُبَابُهُ مُرْهَفُ ، وَظُبَّتُهُ تَخْطِفُ ، إن وضعته على  
حَجَرٍ رَسَبَ ، وإن أَمَرَزَتْهُ به قَضَبُ ، وإن عَلَّقَتْهُ به مضى وسقط وراءه  
يَقْبُضُ الأرواحُ ، وبورث الاجتياحُ ، يُتَلَفُ النفوسُ ، وَيَخْتَلِي الرءوسُ ،  
يَهْدِمُ الحديدُ ، وَيَخْذُ الحجرُ الشديدُ ، وهو في الظلامِ قَبَسٌ ، وفي الخلاءِ  
أَنَسٌ ، وفي السفرِ رفيقُ ، وفي الحضرِ أخٌ شفيقُ ، يعلو الضَّريبهُ كأنه بَرَقُ  
لامعُ ، وينقضُ عليه كأنه كوكبُ بارقٍ أو شهابُ ناقبُ ، ثم يَمْرُقُ منه  
مُرُوقُ السَّهْمِ من الرَّمِيَّةِ ليس له مانعُ ، من مِجَنِّ صَانِعِ ، ولا وَاقيٍ من حَجَفِ  
وأدراقُ ، يلين له يابسُ الحديدِ ، فيَبْزِيهِ بَرَى الحصيدِ ، يَمْضِي في الحجرِ  
القاسيُ ، كأنه مُدْيَةُ الفاسِ ، إن ضرب به قِمَمَ الأبطالِ فنكُ ، وإن  
أَنحَى لتراتِكُ الحديدِ بتكُ ، وإن أَصَابَ الحَلَقُ الحَصِينَ قطَّ وهتكُ ،  
لا يَقْسُو عليه صخرُ صَلْدٍ ، ولا يَحْجِرُهُ حجرُ صَمَدٍ ، يَرْسُبُ في زُبُرِ الحديدِ  
وصَفًا الجلاميدُ ، يَغُوصُ في الجماجِمِ والقِمَمِ ، وَيَعَضُّ على اليافوخِ واللِّمَمِ ،  
ويغيب في الهاماتِ والجُلمِ .

ويقال : عَلَاهُ بَعْضُ بَتَّارٍ ، كأنه ذو الفَقَّارِ ، وضربه بِحُسامٍ ،  
كأنه الصَّمْصَامُ .

معه يَخْذِمُ رسوبُ ، ومُهَنْدٌ قضيبُ ، يُتَلَفُ النفوسُ ، وَيَخْطِفُ  
الرءوسُ ، وَيَبْزِي العظامُ ، وَيَغِيبُ في الهامِ ، وَيَقْلُقُ الجماجِمَ ، وَيَحْزُ  
المَلَاغِمَ والغلاصِمَ .

### (١٣٤) ﴿باب﴾

الانحراف ، والازورار

قد انحرَفَ عنه ، واحْرَورَفَ ، وصدَّ ، وصدَفَ ، وازوَرَّ ، وجَنَفَ ، ونبا عنه ، وجفاه ، ونَفَرَ عنه ، وقلاه ، وأبعده ، وأقصاه ، وهجره ، ورفضه ، وأطْرَحَه ، وصَرَفَه ، وقطعه ، وأخره ، وصرف عنه بصره ، وغطى عنه طرفه ، وأعرَضَ عنه ، وانزوى عنه ، وصعَّرَ خَدَّهُ له ، وثنى عِطْفَه ، وطوى كَشْحَه ، وتغَيَّرَ له ، وتنكَّرَ ، وتشوَّه ، وتنمَّرَ ، وتمهزَّع .

وقد باينه ، وباعده ، وصارمه ، وناكره ، وجانبه ، وهاجره ، وصارمه ، وراغمه ، وعازده ، وشاقه ، وشازده ، وضازده ، وماظه ، وكناظه ، وشاخنه ، وضاغنه ، وأبغضه ، وشَنِئَه ، وشنفه ، وشثفه .

ويقال : خان عَهْدِي ، وصرم وُدِّي ، وأظهر لِي جَفْوَةً ، واستشعر نَبَوَّةً ، وأحدث سَلَوَةً ، ونَسِيَ الإِخاءَ ، وكدَّرَ الصِّفاءَ ، وأظهر الجَفَاءَ ، وأهمل الوَفاءَ ، واستشعر القطيعة ، وآثر الصَّريمةَ ، وبتَّ أسبابَ المودَّةِ ، وجَدَّ حَبْلَ اُخْلَّةٍ ، وطَمَسَ معالمَ الصداقةِ ، وأهمل مسالكَ الالفه ، وأوحَشَ مغاني العِشرةِ ، وأقفر مرابعَ الموانسةِ ، وأخلى ربيعَ الاجتماعِ ، وأقْوَى مَقِيلَ الاستمتاعِ .

ويقال : رَبَّعَ المودَّةَ خَالٍ ، ومربَعَ الإِخاءِ خَاوٍ ، وَمَغْنَى الأَنْسِ قَفَرٌ وَمَثْوَى الصِّفاءِ وَعَرٌ ، وطريقُ الحِبةِ مُهْمَلَةٌ ، وحقوقُ الصداقةِ مُعْمَلَةٌ ، وآثَارُ الموانسةِ دَارِسَةٌ ، ومعالمُ المعاشرةِ طَامِسَةٌ .

ويقال : نبذَ وثائقَ المودَّةِ وراءَ ظهره ، وطرحَ عُصَمَ الصداقةِ تحتَ رِجْلِهِ ، وفارقَ التَّمَسُّكَ بِعُرْوَةِ الإِخاءِ ، وزالَ عَنِ المَحَافِظَةِ عَلَى سَبِيلِ

الصفاء ، وقعد عن استعمال الصلة ، والوفاء ، وأوسعى صدوداً وانحرافاً ،  
 وصدوفاً ، وازوراراً ، وقلّ ، وجفوةً ، وإبعاداً ، ونبوةً ، وإقصاءً ، وهجرةً  
 ويقال : أبرّ فيهِجْرُ ، وأصلُ فيهِمَلُ ، وأدْنو فيَقْصُو ، وأقْربُ  
 فيجْتَنِبُ ، وأخفُو فيجفُو ، وأوْذُ فيرْتَدُّ ، وأحْبُ فيسِبُ ، وأقبلُ فيُجْفلُ  
 وأزُورُ فيزُورُ ، وآوَى فيلتَوِي ، وأدْعُرُ فيَعْدُو ، وأستعطفُ فينحرفُ  
 وأعابُ فيعائبُ ، وانثى فينزوي ، وأتسَمُ فيتجهمُ ، وأداعبُ فيُغاصِبُ  
 وأمدحُ فيفيضحُ ، وأثنى فينشو ، وأشهدُ فيبْعُدُ ، وأهادنُ فيضاغنُ ، وألاينُ  
 فيخاشنُ ، وأساعِدُ فيعانِدُ ، وأقاربُ فيناصبُ ، وأصادقُ فيمَاذِقُ .

### ( ١٣٥ ) \* باب \*

#### الصدق

صِدِّيقُهُ ، وسَجِيرُهُ ، وَحْبِيْهُ ، وَحَبِيْبُهُ ، ووَدِيْدُهُ ، ووَادُهُ ، وَخِلُهُ ؛  
 وَخَلِيْلُهُ ، وَصَفِيْهِ ، ووَلِيْهِ ، وَخُلَصَانُهُ ؛ وَخُصْمَانُهُ ؛ وَخِدْنُهُ ، وَخَدِيْنُهُ ؛  
 وإِلْفُهُ ، وأَلِفُهُ ، وَأُنَيْسُهُ ، وَنَدِيْمُهُ ؛ وَجَلِيْسُهُ ؛ وَخَلِيْطُهُ ، وَعَشِيْرُهُ ؛ وَقَرِيْنُهُ  
 وَصَمِيْرُهُ ، وَنُجِيْهِ ؛ وَدُخِيْلُهُ .  
 وَهُوَ كُفُوُهُ ؛ وَكِفَاؤُهُ ؛ وَكَفِيَّتُهُ ، وَقَرْنُهُ ، وَشَكْلُهُ ؛ وَمِثْلُهُ ؛ وَعَدِيْلُهُ  
 وَنَظِيْرُهُ ؛ وَنَدِيْدُهُ .

### ( ١٣٦ ) \* باب \*

#### فداحة الأمر وخطورته

أثْقَلَهُ هَذَا الْأَمْرُ ، وَفَدَحَهُ ، وَأَفْدَحَهُ ، وَبَهَضَهُ ؛ وَبَهَظَهُ ؛ وَبَهَرَهُ ؛

وآده ، وتكأده ، وتصعدہ ، وناء به ، وأبطره ، وغنطه .  
والاسم : - ثقل ، وإضر ، ووزر ، وعبنه ، وأوق .  
ويقال : قد استقلّ بثقله ، ونهض بإضره ، واحتمل وزره ، ونهض  
بعبئه ، وأطاق أعباءه ، وأقرن أثقاله ، واضطلع بحمله .  
ويقال : لا يؤوده ثقله ، ولا ينوء به حمله ، ولا يعبا به ، ولا يكثرثله  
ولا يعيج له ، ولا يفدح له ، ولا يكرثه ثقله ، ولا يكده عبؤه ، ولا يجنح له  
ولا يترجح به ، ولا يرزحه ثقله ، ولا يدلحه ، ولا يبلحه ، ولا يرثحه ،  
ولا يفدحه ، ولا يترحه ، ولا يترج به ، ولا يبلح به ، ولا يبلحه ،  
ولا ينشحه .

ويقال : هو رازح ، دالح ، طليح ، مفدوح ، مفدح ، بالح ، قد بلح  
بحمله ، وأجبح من ثقله ، ورزح له ، وأرزحه ثقله ، وطلح منه ، وأطلحه  
شدة ثقله ، وردح له ، وأردحته الأثقال ، وردحه هذا الأمر ، وأدله ،  
وأبرحه ، وبرح به ، وبلح له ، وأبلحه حمله ، وقد أشاح منه ، وتكأده  
ثقله ، وتصعدہ ، وآده .

ويقال : ما تؤودني أعباؤه ، ولا أنا دُلها ، ولا يتصعدني حمله ،  
ولا يتكأدني ثقله ، ولا أطيع ثقله .

ويقال : حملته ثقلا يؤوده ، وجشمتُه أمراً يكُدُه ، وكلفته شيئاً  
ينوء به ، وأرهقته أمراً يشيح منه ، ويفشح منه ، ويبلح به ، ويرزح له  
ويطلح منه ، ويترج به .

ويقال : هو نهوضٌ بأعبائه ، غير مهبّض ، وضليح بحمله غير ضالع  
ومضطلع غير مضليح ، ومتين غير مهن ، وقوي غير وبي .

(١٣٧) ﴿باب﴾

في معنى: النهوض بالأمر

نَهَضَ بِهِ ، وَنَهَدَ بِهِ ، وَأَقْلَعَ ، وَاسْتَقْلَعَ ، وَشَالَ بِهِ ، وَشَرَعَ بِهِ ، وَقَهَرَ .  
وَأَطَاقَهُ ، وَطَفَأَ ، وَوَقَّى بِهِ ، وَسَمَا بِهِ ، وَهَفَا بِهِ ، وَوَقَّى بِهِ ، وَأَوْفَى : لِفَتَانِ .  
وَوَقَّى - بِالْتَشْدِيدِ - عَلَى التَّكْثِيرِ ، وَحَلَّقَ بِهِ ، وَنَصَّ ، وَنَاصَ بِهِ ، وَاضْطَلَعَ بِهِ .  
وَيُقَالُ : هُوَ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ، وَفِيَّ بِهِ ، ضَلِيعٌ ، مَتِينٌ ، ظَهِيرٌ ، أَيَّدَ .  
أَرْهَقْتَهُ صَعُودًا ، وَجَسَّمْتَهُ كَرُودًا ، وَكَلَّفْتَهُ نَزُودًا ، وَتَرَكْتَهُ مَوْعُودًا ،  
وَجَسَّمْتَهُ بِنَادٍ ، وَرَمَيْتُهُ بِقَيْدٍ ، وَحَمَلْتُ عَلَيْهِ إِصْرًا يُؤُودُهُ ، وَثَقَلَا يَهِيدُهُ ،  
وَوَزَّرَا يَمِيدُهُ ، وَعَبَسْنَا يَكْدُهُ ، وَثَقَلَا يَنْوُوهُ ، وَيَأْطُرُهُ ، وَيَهْيِضُهُ ، وَيَأْصِرُهُ  
وَيُقَالُ : قَدَّ وَزَّرَ وَزَرَ غَيْرَهُ ، وَحَمَلَ إِصْرَهُ ، وَثَقَلَ ، وَتَكَفَّلَ عِبْدُهُ  
وَيُقَالُ : ثَقُلَ فَارِجُجَنٌ ، وَضَخُمُ فَاقْسَانٌ ، وَلَزِمَ فَاطِمَانٌ .  
وَيُقَالُ : ثَقُلَ هَذَا الْأَمْرُ يَهُونُ وَلَا يَمُونُ ، وَيَسْهَلُ وَلَا يَثْقُلُ .  
وَيَخِفُّ وَلَا يُسِفُّ .

وَيُقَالُ : هُوَ أَقْوَى عَلَى هَذَا الْأَمْرِ ، وَأَوْفَى بِهِ ، وَأَوْفَدُ عَلَيْهِ ، وَأَنْهَضَ .  
بِهِ ، وَأَطْلَعَ لَهُ ، وَأَضْلَعَ ، وَأَحْمَلَ لَهُ ، وَأَمْلَى بِهِ ، وَأَنْفَذَ فِيهِ ، وَأَبْصَرَ بِهِ ،  
وَأَعْرَفَ بِوَجْهِهِ ، وَأَهْدَى لِسَبِيلِهِ ، وَأَسْلَكَ لَطَرِيقَهُ ، وَأَعْلَمَ بِمَصَادِرِهِ وَمَوَارِدِهِ  
وَأَجْرًا عَلَيْهِ . وَأَجْرَى فِي مَيْدَانِهِ ، وَأَعْلَمَ بِشَانِهِ ، وَأَمْضَى ، وَأَجْرَى ، وَأَغْنَى  
وَأَكْفَى ، وَأَوَّلَى ، وَأَبْلَى ، وَأَمْلَى ، وَأَوْفَى بِهِ مِنْ غَيْرِهِ ، وَهُوَ أَشَدُّ صَرَامَةً  
وَأَقْوَى شَهَامَةً ، وَأَبِينَ حَرَامَةً ، وَأَوْفَى غَنَاءً ، وَأَمْلَى جَزَاءً - وَأَمْلَأُ أَيْضًا -  
وَأَظْهَرَ كِفَايَةً ، وَأَحْسَنَ نَفَازًا ، وَأَجُودَ مَضَاءً ، وَأَتَمَّ وِفَاءً ، وَأَشَدَّ شَكِيمَةً ،  
وَأَحْكَمَ عَزِيمَةً ، وَأَتَمَّ صَرِيمَةً .

ويقال : هو سداد هذا الأمر ، وعماده ، وإزاؤه ، وصداه ، وعمدته ومساكه ، وقوامه ، وملاكه .

ويقال : لا يقوم أحد مقامه ، ولا يقف موقفه ، ولا يجزئ جزاءه ، ولا يذهب مذهبه ، ولا يلحق أثره ، ولا يبلغ شأوه ، ولا يطاء موطئه ، ولا يسد مسده ، ولا يكتفى كفايته .

وله كفاية ، وصناعة ، ووفاء ، ورجاء ، ونفاذ ، وفراة ، ومهارة .  
وإنه لبرقم الماء ، وبرشم الهواء ، ويشم البحر ، ويشق الشعر ، ويشق الخردل ، ويفلق الجندل ، وينحت من الخشب ذهباً ، ويقطف من الغرب عنباً ، ويحتمى من يابس الجزع رطباً جنيّاً ، ومن لجج البحر لحماً طريّاً .

إن تقلد عملاً سواه ، وإن وجد مواتاً أحياء ، وإن رأى ضالاً هداماً ، وإن آنس أوداً ثقيفاً ، وإن أبصر زيفاً عدله ، وإن صادف ميلاً قومته ، وإن نظر إلى فاسد أصلحه ، وإن رأى مختلطاً نقحه ، وإن وليّ أمراً هذبه ، وإن وجد مُفسداً شذبه ، وإن لامس جرحاً أساه ، وإن رأى مريضاً داواه ، وإن وجد سقيماً شفاه ، وإن جاءه سائل أعطاه ، وإن تظلم إليه مملوف نصّره ، وإن تظلم متظلم أنصفه .

ويقال : لا يجاوزه فساد ، ولا يصادف عنده عناد ، ولا يقرّ نفسه على ضلال ، ولا يسوّغها تريث الأعمال ، ولا يُطعمها فيما قلّ وكثر من المال .  
ويقال : الكفاية شعاره ، والأمانة دثاره ، والوفاء درسه ، والغناء وكده<sup>(١)</sup> ، والصرامة مذهبه ، والشهامة مركبه ، والنفاذ صناعته ، والمضاء

(١) في الاصل وكده ووكدّه بالضبطين معاً .

طبيعته ، والرَّجْلَةُ شأنه ، والقُوَّةُ ، والجِدُّ ، والانكماش ، والتشمير ، والتجَرُّدُ ،  
والإقبال وترك التقصير ، ومجانبة التفریط ، ورقض التضجيع ، وهجر  
التواني ، وإبعاد الكسل ، ومباينة التريث ، ومنافاة التثبُّط - دأبه ،  
ودينه ، ووُكْدُهُ ، ومذهبه ، واعتقاده ، واعتزاه ، ومراده ، واختياره .

### (١٣٨) ﴿باب﴾

في معنى : الإباء والتمرد

خلع فلان عِذاره ، وألقى إزاره ، ونزع خِشاشه ، وقلل أنجاشه ، وحذَّ  
حَبْلَه ، ووضع حِمْلَه ، وألقى قِناعه ، وحَسر لِفَاعَه ، ونزع لجامه ، وقطع  
زِمَامَه ، واستنص ، وتمسَّك - بالإباء ، والشُّراد ، والتمرد ، والعتاد . قد  
أمرج نفسه في مَرُوج العُطلة ، وولج في رهوج العيارة ، فَوَرَّعَتْهُ عنه .  
وقدَّعَتْهُ ، وزُعَتْهُ ، وقلعتَه ، وقطعته ، ووزَّعَتْهُ ، ودَفَعَتْهُ ، ومنَعَتْهُ  
وكَبَحَتْهُ ، ودَرَأَتْهُ ، وفثَّأَتْهُ ، ونَفَرَّتْهُ ، ونُرَّتْهُ ، ووذَّأَتْهُ ، وذُدَّتْهُ ، وكَفَفَتْهُ ،  
وزَمَمَتْهُ ، وفطمته ، وكَمَمَتْهُ ، وألجمته عنه ، وأنجمته عنه .

### (١٣٩) ﴿باب﴾

في معنى : نَجَح في مطلبه ، وأدرك أمله

عاد بنُجَحَ مَطْلَبِه ، ونَيْلَ مُرَادِه ، ودَرَكَ ارْتِيَادِه ، وأَخَذَ مُلْتَمَسَه ،  
ووجود مَنْشَدِه ، ومصادقة ضالته ، ونَيْلَ أُمْنِيَّتِه ، ولقاء سُوْلِه .  
ويقال : عاد مُفْلِحًا ، مُنْجِحًا ، مُدْرِكًا ، مُبْلِغًا ، مُسَعِّفًا ، مُشَفِّعًا ،  
نائلاً ، حائزًا ، حاوياً ، ممنوحاً ، مجبوراً .



قد أنجح الله سعيه، وسدّد أمره، وسهّل مطلبه، ويسر مراده، وأتاح له ما حاول، وقدّر له ما زاول، وقربّ عليه ما رام، وأذنّى له ما ارتاد، وأسعفه بما أراد، وشفّع فيه ما قال، ووفّق له مراده، ومنحه، وجبّاه، وأنجز حاجته، وأتمّ أمره.

### (١٤٠) ﴿ باب ﴾

أخفق في مطلبه

أ كدى في مطلبه، وأخفق في مغزاه، وأورق في مبتغاه، وخاب في مراده، وحسر عن بلوغ بغيته، وعجز عن طلبه، وحرّم نيل مسألته، وأخفق مراً ملق، وأبار، وبؤس، ويئس.

وعاد يائساً، قانطاً، صادياً، حسيراً، محدوداً، مكدياً، لم ينفع غلة ولم يسدّد خلة، ولم تزح له علة، ولم يقصع صرّائه، ولم يذهب حرارته ولم ينجح حاجته، ولم يقض لبائته، ولم يدرك ما ربه، ولم ينل أوطاره ولم يجذ مهمّة.

ويقال: هو منجحٌ مُفلح، وقادحٌ مُورٍ، وطالب صائب، وناشد واجد، ومُلتَمِسٌ مُقتَبِس.

ويقال: غزا فأخفق، وابغى فأورق، وسأل فحرّم، وطلب ففُنع

### (١٤١) ﴿ باب ﴾

انتهاز الفرصة

وجد منه فرصةً فانتهازها، ورأى منه نهزةً فاغتمها، وألنى منه

غِرَّةً فَاهْتَبِلَهَا ، وَعَايَنَ مِنْهُ عَوْرَةً فَاقْتَحَمَهَا ، وَأَبْصَرَ فُرْجَةً فَتَوَرَّدهَا ،  
وَرَأَى غَفْلَةً فَاغْتَنَمَهَا .

ويقال : هو يَلْتَمِسُ غِرَّتَهُ ، وَيَلْمَحُ غَفْلَتَهُ ، وَيُرَاعِي عَوْرَتَهُ ،  
وَيَلَاظِظُ سَقَطَتَهُ ، وَيَتَرَقَّبُ عَثَرَتَهُ .

ويقال : انْتَهَزَ فُرْصَتَهُ ، وَاهْتَبَلَتْ غِرَّتَهُ ، وَاخْتَلَسَتْ نَهْرَتَهُ ،  
وَاجْتَنَمَتْ غَفْلَتَهُ ، وَتَرَقَّبَتْ كَشْفَتَهُ ، وَرَاعَيْتْ غِرَّتَهُ ، وَاخْتَطَفَتْ غِرَّتَهُ ،  
وَوَثَبَتْ عَلَى غَفْلَتِهِ .

ويقال : شِمَتْ لَهُ غِرَّةً ، وَبَدَتْ مِنْهُ عَوْرَةٌ ، وَظَهَرَتْ مِنْهُ نُهْرَةٌ ،  
وَأَمَكَنْتْ مِنْهُ خُلْسَةً ، وَلَاَحَتْ مِنْهُ غَفْلَةً .

ويقال : هُوَ طُعْمَةٌ لظَالِمِهِ ، وَنُهْرَةٌ لِمُقْتَرِصِهِ ، وَغَفْلَةٌ لِمُقْتَرِصِهِ ، وَنَهْرَةٌ  
لِمُقْتَنِصِهِ ، وَجَذْوَةٌ لِمُقْتَبِصِهِ ، وَشُعْلَةٌ لِمُقْتَدِحِهِ ، وَنُهْبَةٌ لِمُخْطَفِهِ ، وَلُهْوَةٌ لِمُطَاعِمِهِ  
وَلُهْنَةٌ لِدَائِقِهِ ، وَغَنَمٌ لِمُخَاطَفِهِ ، وَنُهْبَى تُلَقَّفُ ، وَغَنِيمَةٌ تُلْتَهَبُ ، وَنُهْبَةٌ  
تُسْتَلَبُ ، وَحَفْنَةٌ تَغْتَصَبُ ، وَلُهْوَةٌ تَبْتَلَعُ ، وَلُهْنَةٌ تَلْتَقِمُ ، وَبِضْعَةٌ تَلْتَهَمُ ،  
وَفِدْرَةٌ تُسَرَطُ ، وَوَذْرَةٌ تُتَهَقَّمُ ، وَوَذِيلَةٌ تُتَلَقَّمُ .

ويقال : افْتَرَصَ النُّهْرَةَ ، وَانْتَهَزَ الْفُرْصَةَ ، وَافْتَرَسَ ، وَاقْتَنَصَ ،  
وَاخْتَلَسَ ، وَاسْتَلَبَ ، وَاخْتَطَفَ ، وَاجْتَنَمَ ، وَانْتَهَبَ ، وَوَثَبَ عَلَيْهَا ،  
وَأَوْحَى إِلَيْهَا ، وَنَزَا عَلَى أَخْذِهَا ، وَبَادَرَ إِلَى حِيَاظَتِهَا ، وَسَارَعَ إِلَى اخْتِطَافِهَا  
وَأَلْمَى عَلَيْهَا ، وَصَمَدَ لَهَا ، وَنَهَضَ إِلَيْهَا .

ويقال : صَادَفَ مِنْهُ غِرَّةً ، وَأَصَابَ ، وَأَلْفَى ، وَوَجَدَ ، وَرَأَى ،  
وَأَبْصَرَ ، وَأَحْسَ ، وَأَنَسَ .

(١٤٢) ﴿بَاب﴾

المفاجأة ، والمبادهة

فاجأته ، وبادهته ، وباديته ، وبادأته ، وباغته ، وغافضته ، ومأتهته  
ونالخته ، وهابته ، وخالته ، وغافله ، وغادرته .  
ويقال : هجم عليه بغته ، وانقجم عليه غفلة ، واندقم عليه غرة ،  
ولقيته فلاطاً ، وبغته ، ونجاة ، ومغالطة ، ومفاجأة ، ومباغته ، ومغافلة  
ويقال : تقحمت عليه ، وطرات عليه ، وجبأت عليه : إذا جئته  
بغته ، وهبني القوم : إذا فاجأوك من كل جانب ، وقد بغت عليه :  
إذا بادهه بشر .

(١٤٣) ﴿بَاب﴾

الترصد ، والمشاركة

رصدته ، ورقبته ، وراعيته ، ولأخطته ، وشارفته ، وأذكيت  
العيون عليه ، ونصبت الأبصار له .

(١٤٤) ﴿بَاب﴾

الحذر ، وأخذ الحيلة ، واجتناب التهاون

قد أخذ فلان حذره ، وحرس غفلته ، وحصن عورته ، وحفظ غرته  
وعمى على العدو أمره ، ولبس على طالبه حاله ، وقد احترز ، وتحفظ ،

وَنَحْصَنَ ، وَوَالَ ، وَاعْتَصَرَ ، وَتَيَقَّظَ ، وَتَنَبَّهَ ، وَنَحْصَفَ ، وَتَصَرَّمَ ، وَضَمَّ  
 حَوَاشِيَهُ ، وَجَمَعَ قَوَاصِيَهُ ، وَشَمَّرَ أَعْطَافَهُ ، وَضَمَّ أَطْرَافَهُ ، وَجَمَعَ جَرَامِيزَهُ ،  
 وَرَفَعَ ذَلَالَتَهُ وَأُورْدَانَهُ ، وَأَسْمَرَ أَجْفَانَهُ ، وَسَهَّدَ فُؤَادَهُ ، وَطَيَّرَ رُقَادَهُ ، وَأَيَقَظَ  
 رَائِدَ رَأْيِهِ ، وَنَبَّهَ وَافِدَ عَزْمِهِ ، وَهَبَّ رَاقِدَ حَزْمِهِ ، وَصَارَ لَيْلَهُ كُنْهَارَهُ ،  
 وَعَشِيَّتُهُ كَابِتْكَارَهُ : اسْتَشْمَارًا لِلتَّحَرُّزِ ، وَاسْتِمَالًا لِلحَدَرِ ، وَتَجَنُّبًا لِّلرَّاحِ  
 يَقَعُ ، وَتَوَانٍ بِجَرَى ، فَأَمَرَهُ مَحْرُوسٌ ، وَجَنَابَهُ مَحْفُوظٌ ، وَعَوْرَاتُ نَاحِيَتِهِ  
 مُحَصَّنَةٌ ، وَعُدُوهُ عَنِ غَفْلَتِهِ ، وَغَرَّتْهُ ، وَتَوَانِيهِ ، وَتَرَاحِيهِ - يَأْسٌ ، قَانِطٌ .  
 وَيُقَالُ : هُوَ يَقِظٌ حَدِيرٌ ، وَمُسَهَّدٌ سَهْرٌ ، وَمُنْكَشٍ مُحْتَرِزٌ ، وَمَتَحَفِّظٌ  
 مُحْتَرَسٌ ، وَمُرَاعٍ مُرَاقِبٌ ، وَمُحَافِظٌ مُتَنَبِّهٌ لَا يَغْفُلُ ، وَمَتَيَقِّظٌ لَا يَهْمُلُ .

### ﴿ بَاب ﴾ ( ١٤٥ )

التدرب على الأمر

قَدْ وَطَّنَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ نَفْسَهُ ، وَمَرَّنَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَقَوَّى عَلَيْهِ  
 قَلْبَهُ ، وَشَدَّدَ لَهُ أَزْرَهُ ، وَتَدَرَّبَ بِهِ ، وَضَرَّى عَلَيْهِ نَفْسَهُ ، وَجَعَلَهُ دِرْبَتَهُ ،  
 وَعَادَتَهُ ، وَضَرَاوَتَهُ .

### ﴿ بَاب ﴾ ( ١٤٦ )

التكبر ، والصلف

تَكَبَّرَ ، وَتَجَبَّرَ ، وَتَعَظَّمَ ، وَتَطَاوَلَ ، وَتَنَبَّلَ ، وَتَجَالَكَ ، وَتَعَاضَمَ ،

وتعظم ، وتفخم ، وشَمِخَ ، وزَمَخَ ، وتَفَجَّحَ ، وتفجَّحَ ، وتبجل ، وتوقر  
وتشبه ، وتتيه ، وتأبَّه من النباهة ، وزُهِىَ ، وخَفِجَ ، وخَسِجَ ، وجمَخَ ،  
وتبدَّخَ ، وبدَّخَ ، وأَكْمَخَ ، وبلَّخَ ، وفَجَرَ ، وتجرَّجَ ، وتشذَّرَ ، وتاه ،  
وتصلَّفَ ، وأعجب ، وانتَحى ، واختال ، وزَخَرَ .

ويقال : هو شديد الصِّلَف ، كثير السَّرَف ، عظيم التَّيَه ، والزَّهْوُ ،  
شديد السَّكْبَر ، عظيم العُجْب والتَّجَبُّر ، شديد النَّخْوَة والتَّكْبَر ، متناول  
بذَّخ ، متعظم شَمَاح ، متفخم ، ومتنبل ، متبجل ، ومُكْمَخُ أبلخ ، مزهُوٌّ  
مُتَشَبَّه ، متيه ، أُنِيٌّ ، متكلف للتيه ، ذوبَاوٍ ، وزَهْوٍ ، وجَفَخَ ، وجبَخَ  
ونفخ ، وبدخ ، وتفجَّسَ ، وتفجَّرَ ، وتشذَّرَ ، وتجرَّجَ ، وتِيَهَ ، ونَخْوَة ،  
وأُبُهَيَّةٌ ، وكِبْرِيَاءٌ ، وصَعَرٌ ، وزَوَرٌ ، وصَيْدٌ .

وإنه لمُخْتَالٌ فخور ، تَوَاهَ زَخُورٌ ، صَلَفٌ بذَّخٌ ، مُعْجَبٌ شَمَاحٌ ،  
يرفع نفسه فوق قدره .

ويقال : جليل القَدَر ، رفيع الذِّكْر ، عظيم الأَمْر ، بعيد الصَّوْت  
رفيع البَيْت ، جليل الخَطَر ، له العز الشامخ ، والشرف الباذخ ، والمجد  
المؤثِّل ، والحسب المفضَّل ، والرُّتْبَة العالية ، والمنزلة السامية ، والعلاء  
الرفيع ، والجناب المريع ، والعِزَّة العُلْيَا ، والحلَّة المثلَى .

ويقال : له البحر الزاخر ، والمجد الباهر ، والعِزُّ القاهر ، والسَّناء الزاهر  
والطَّوْدُ الباسق ، والبَيْتُ السامق ، والعِمَادُ الشاهق ، والمَحَلُّ الحالق .  
وإنه لعالى الأَطْرَاف ، موطَّدُ الأَ كْنَافٍ ، مُتَجَمِّعُ اخِلَافٍ ، كريم  
الأعْطَاف ، بارع الأوصاف ، مُكْرَمُ الأضياف .

ويقال : كبر شانه ، وعلا مكانه ، وجلَّ خَطَرُه ، وبان أثرُه ، وعظمَ

قَدْرَهُ ، واستفحل أمره ، وعلا ذِكْرُهُ ، وسما علاؤه ، وأسَمَّ سناؤه ،  
 مجده يُنَاغِي النجوم ، ويسامر الغيوم ، محله في عنان السماء ومكانه  
 في جَوّْ الهواء ، كل رفيع عنده مُتَضَعِّع ، وكل جليل لديه مُتَخَشِّع وكل  
 ذِي نَخْوَةٍ لَهُ مُتَطَامِنٌ ، وكل ذِي أُبْهَةِ لَهُ مُتَطَايٌ .  
 ويقال : خَفَضَتْ قَدْرَهُ ، وَغَضَضَتْ ذِكْرَهُ ، وَأَخْلَتْ ذِكْرَهُ ،  
 وَأَفْسَدَتْ نَخْوَتَهُ ، وَهَدَمَتْ مَبَانِي مَجْدِهِ ، وَطَامَنْتْ مُتَعَالِي سُمُوِّهِ ، وَحَطَطَتْهُ  
 مِنْ عِلَاءِ الْقَدْرِ إِلَى سِفَالٍ ، وَمِنْ سُمُوِّ الذِّكْرِ إِلَى إِخْمَالٍ ، وَمِنْ عَالِي الْمَحَلِّ إِلَى  
 حَالِ الْإِذْلَالِ ، وَلَمْ تَبْقَ لَهُ نَخْوَةٌ إِلَّا ذَلَّتْ ، وَلَا أُبْهَةٌ إِلَّا انْحَلَّتْ ، وَلَا تَكْبَرُ  
 إِلَّا تَحْقَرُ ، وَلَا تَعْظُمُ إِلَّا تَحْطُمُ ، وَلَا تَرْفَعُ إِلَّا تَهْدُمُ .  
 ويقال : خَبَأَ سَنَاؤُهُ ، وَانْحَطَّ عِلَاؤُهُ ، وَانْقَضَ نَجْمُهُ ، وَكَبَّرَ زَنْدُهُ ،  
 وَوَهَنَ أَيْدُهُ .

### (١٤٧) ﴿بَاب﴾

الذَّلَّةُ ، وَالصَّغَارُ

أَذَلَّهُ ، وَقَهَرَهُ ، وَقَسَرَهُ ، وَقَصَمَهُ ، وَضَعُضَعَهُ ، وَوَقَمَهُ ، وَقَمَعَهُ ، وَوَصَمَهُ  
 وَسَبَعَهُ ، وَهَضَمَهُ ، وَضَهَمَهُ ، وَتَهَمَطَهُ ، وَعَنَشَهُ ، وَعَتَرَسَهُ ، وَغَلَبَهُ ، وَغَصَبَهُ  
 وَأَجْهَضَهُ ، وَجَهَضَمَهُ ، وَدَيَّجَهُ ، وَذَبَجَهُ ، وَبَزَادَ ، وَأَخْزَاهُ ، وَدَخَّه ، وَدَخْدَخَهُ  
 وَطَحَّه ، وَطَوَّحَهُ ، وَطَيَّجَهُ ، وَسَفَسَفَهُ ، وَأَرْدَغَهُ ، وَدَاخَهُ ، وَدَوَّخَهُ ، وَسَطَا  
 عَلَيْهِ ، وَأَبْزَى بِهِ ، وَصَالَ عَلَيْهِ ، وَعَقَرَهُ ، وَغَتَّه ، وَدَعَثَهُ ، وَأَقْمَأَهُ ، وَحَقَرَهُ ،  
 وَدَعَّه ، وَدَعْدَعَهُ ، وَأَهَانَهُ ، وَأَمْتَنَهُ ، وَعَبَّدَهُ ، وَدَحَقَهُ ، وَحَقَقَهُ ، وَظَفَّرَ بِهِ ،  
 وَظَهَّرَ عَلَيْهِ .

ويقال : أَوْرَثَهُ الصَّغَارُ ، وَالذَّلَّةُ ، وَالْوَهْنُ ، وَالْقِلَّةُ ، وَجَلَّلَهُ الْإِسْكَانَةُ

والْخُضُوعُ ، والاستِخْذَاءُ ، والخُشُوعُ ، وَجَلْبِيَّةُ الْمَقَامَةِ ، والِاتِّصَاعُ ،  
والِاخْتِشَاعُ ، والِاخْتِضَاعُ ، وقاده إلى الإِخْتِنَاعِ ، والخُضُوعِ ، فهو ذليل أخضع  
وقمى أخشع ، ومَقْمُوعٌ أخنع ، وقَصِيعٌ أهنع ، ومُسْتَخْذِرٌ مَرُوعٌ ، ومستكين  
مُتَضَعٌ ضِعٌ ، وخاشع خاضع ، وبائع خائع ، وصاغر داخِر .

ويقال : قد سطا عليه بصَوْلته ، وصال عليه بسَطْوته ، وعلاه بكَلْكله  
وحكّه ، ودكّه - بَبَرٌ كته ، وأهانته بجرانه ، وتَجَبَّهْضُمٌ عليه بزوره ، وتمطّل  
عليه بصَدْرِهِ ، وتوطّأ بِنَفْسِهِ ، وهده ، وكده - بجده ، وهجم عليه ببأسه  
وتقحّم عليه بشدته ، وتجبّه بكلامه ، ونهكم عليه باحتسامه ، وتهضمّه  
بكيده ، وتناطّم عليه بقوته وأيده واغتنسه بقسره ، وعترسه بقهره ،  
وغشمه ، وغشمره .

ويقال : أذاقه الهوان ، والإِذْلالَ ، والمِهَانَةَ ، والاستِقلالَ ، ومسه  
بعض ، وإِهَانَةً ، وتَدَوَّجَ ، ومِهَانَةً ، وذِلَّةً ، واستكانة ، وسامه ذُلًّا وصَغَارًا  
وقَمَامَةً واحتقارًا .

ويقال : بَخَعَ له بالطاعة ، وخنع له بالإِذْغانَ : وأعطى القَوَدَ ، ومصح له  
بالانقياد ، وبذل له المقاد ، وأذعن بالأمر واستقاد ، ووافق المراد ،  
وعفر له خده ، وتضاءل له ، وتطامن ، واتّبع مُرَادَهُ ، ومصح له قياده ،  
وأخلص طاعته ، ودان له ، وتوخى مُرَادَهُ ، ووافق هواه .

## ( ١٢٨ ) \* باب \*

الاضطلاع بالأمر ، والقيام به

قلّدت هذا الأمر ، وطوّقته ، وفوّضته إليه ، واعتمدته فيه ، وأسندت

أمرى إليه ، واستكفيته إياه ، ونطته ، وعصبت به ، واستخلفته عليه .  
 قام بهذا الأمر أتم قيام ، وناب عن أحسن مناب ، واضطلع به ،  
 وتصدى له ، ودبر أمره ، وهذب أحواله ، ونفى شوائبه ، وقوم أودّه ،  
 ونهض بأعبائه ، ودأواه بدوائه ، ودبره بالصواب من ورائه ، وأظهر وفاءه ،  
 وغناؤه ، وكفاية واضطلاعا ، وشهامه ، وصرامة ، وقوة ، ومعرفة ، ونصرا  
 وتقدما ، ولم يدع له خلّة إلا سدها ، ولا ثلّة إلا رمها ، ولا فسادا إلا أصلحه  
 ولا افتناقا إلا رتقه ، ولا وهيا إلا رقه ، ولا وهنا إلا جبره ، وأمره  
 منتظم ، وشعبه ملتئم ، ومادة شوائبه محسومة ، وجميع أحواله مستقيمة ،  
 ومجاريه مطردة ، وأحواله متسقة ، وأموره مستمرة ، لا يشوبه خلل ، ولا  
 يعتريه أود ، ولا يمازجه فساد ، ولا يخالطه وهن ، ولا أمت ، ولا عوج ،  
 ولا التياث ، ولا انتكاث .

### ( ١١٩ ) \* باب \*

التأجيل ، والإل نظر ، وترك المقاضاة

أخرته بما عليه ، وأجلته فيه ، ونفسته به ، ورفته عنه ، وأمهلته ،  
 وأنظرته ، وأرجأته ، وأنساه ، وأكلأته ، ونجمته ، ورفقت به فيه ،  
 وخففت عنه منه ، وفسحت له في الأجل ، ووسعت عليه في الأمد ،  
 وبسطت له في الوقت ، وترك مضايقته ، ومعامرته ، ومناقشته ،  
 ومخاصمته ، ومشاحنته ، ونظرت له ببعضه ، وحذفت عنه طرقا منه ،  
 وترك عليه شيئا من جملته ، واقتصرت على بعضه ، وأسقطت أكثره



وَقَنِعْتُ بِحِزْمٍ مِنْهُ ، وَأَعْرَضْتُ عَنْ سَائِرِهِ .  
 وجعلت له فيه تأخيراً ، وتنقيساً ، وترفيهاً ، ونظرةً ، وتنجيماً ، وسعةً  
 وفُسحةً ، ومُهلةً ، وإنظاراً ، وضربت له فيه أجلاً ، وذكّرت له أمداً ،  
 ووافقتة على مُدَّة معلومة ، وأوقات مفهومة .

### ( ١٥٠ ) ﴿ باب ﴾

الانعاش من الصرعة ، والحماية من المخاوف  
 نَجَّيْتُهُ مِنْ مَكْرُوهِهِ ، وَأَنْقَذْتُهُ مِنْ وَرْطَتِهِ ، وَلَعَشْتُهُ مِنْ كِبَوَاتِهِ ، وَرَفَعْتُهُ  
 مِنْ صَرَعَتِهِ ، وَأَشَلَّكْتُهُ مِنْ عَشْرَتِهِ ، وَأَنْهَضْتُهُ مِنْ وَجْبَتِهِ ، وَحَمَلْتُهُ مِنْ  
 سَقَطَتِهِ ، وَخَلَّصْتُهُ مِنْ مَحْنَتِهِ ، وَأَخْرَجْتُهُ مِنْ بَلِيَّتِهِ ، وَأَنْقَشْتُهُ مِنْ نَكْبَتِهِ  
 وَدَاوَيْتُهُ مِنْ عِلَّتِهِ ، وَتَنَاوَلْتُهُ مِنْ هَبَوَاتِهِ ، وَتَنَاوَشْتُهُ مِنْ هَفَوَاتِهِ ، وَدَفَعْتُ عَنْهُ  
 كُلَّ آفَةٍ ، وَأَمَنْتُهُ مِنْ كُلِّ مَخَافَةٍ ، وَصَرَفْتُ عَنْهُ مَكَارِهَهُ ، وَبَوَّائِقَهُ ، وَدَوَاهِيَهُ  
 وَبَلَايَاهُ ، وَمَحْنَتَهُ ، وَأَذَاهُ ، وَشَذَاهُ ، وَعَادِيَّتَهُ ، وَبَادِرَتَهُ ، وَغَائِلَتَهُ ،  
 وَخَنَلَهُ ، وَغَدَرَهُ ، وَبَغْيَهُ .

تَوَلَّيْتُ خَلَاَصَهُ ، وَتَعَاطَيْتُ إِنْقَاذَهُ ، وَتَكَلَّفْتُ لِنَجَاتِهِ ، وَدَفَعْتُ عَنْهُ  
 وَمَنْعْتُ مِنْهُ ، وَحَمَيْتُهُ ، وَحُطِّتُهُ ، وَصُنَّتُهُ ، وَحَفِظْتُهُ ، وَحَافَظْتُ عَلَيْهِ ،  
 وَحَرَسْتُهُ ، وَكَلَّأْتُهُ ، وَرَاعَيْتُهُ .

### ( ١٥١ ) ﴿ باب ﴾

في معنى : « هذا الأمر أفضل لك »  
 هذا الأمر خير لك ، وأعوذ عليك ، وأنفع لك ، وأجدي عليك ،

وأريح ، وأردُّ عليك ، وأفوز لِقْدَحَكَ ، وأزوى لَزْنَدَكَ ، وأجرل لِرِفْدِكَ ،  
وأوفر لسهمك ، وأكمل لحظك ، وأتم لقسمك ، وأوفى لنصيبك . وأكثر لِرِجْلك  
فاخبرْ أعوده ، وأجوده ، وأنفعه ، وأوقفه ، وأجداه ، وأوفاه ، وأجرله  
وأفضله ، وأكثره ، وأوفره وأزكاه ، واتماده .

### (١٥٢) ﴿ باب ﴾

في معنى : « شملهم بخيره ، وعملهم بشره »  
عمَّ الناسَ خيرُهُ ، وبرُّهُ ، وصَوْبُهُ ، وسَيِّئُهُ . وضرَّره ، ومكرُّوه ،  
وشملهم ، ووَسِعَهم ، وفشَى فيهم ، واستفاض ، وذاع ، وشاع ، وانتشر .  
ويقال : شمل بلادهم خيرُهُ ، وعمرهم ميرُهُ ، وفشا فيهم يرُّهُ ، وانبسط  
عليهم فضله ، وانتشر فيهم إحسانه ، وأحاط بساحتهم مكرُّوه ، وأظل  
عقوتهم شرُّهُ ، وأناخ بِنائِهم ضرره ، وضرَّهُ ، وأنجى عليهم معرَّته ،  
وشملهم ظلمه ، وأجحف بهم غشمه .  
ويقال : قد خصه بذاك ، وأفرده به ، وميزه عن غيره ، وقصده به  
وتوخَّاه ، وتعمَّده .

### (١٥٣) ﴿ باب ﴾

تمهيد الأمر ، وتيسيره

مَهَّدته ، وسَهَّلته ، ووطَّأته ، ووطَّدته ، ومكَّنَّته ، ويسَّرَّته ، ورُضِّته له  
وعبَّدته ، ودَلَّلته ، وهَيَّأته ، وسَوَّيَّته له ، وفرشته له .

﴿ ١٥٤ ﴾ باب \*

نظام الأمر ، وصلاحه

هذا نظام الأمر ، وصلاحه ، وقوامه ، ومساكه ، وملاكه . وعِصْمَتُهُ

---

﴿ ١٥٥ ﴾ باب \*

الهداية ، والارشاد

هَدَيْتُهُ ، وأرشدته ، ودَلَلْتُهُ ، وحدَوْتُهُ ، وقُدَّتُهُ ، وسَقَّتُهُ ، ووَظَّفْتُهُ ،  
وعَرَّفْتُهُ ، وعَلَّمْتُهُ ، وبَصَّرْتُهُ ، وفَهَّمْتُهُ ، وقَوِّمْتُهُ ، وثَقَّفْتُهُ ، وسَدَّدْتُهُ .

ويقال : هديته لأرشد الأمور ، وأرشدته إلى أقصد المسالك ،  
ودَلَلْتُهُ على أهدي السبل ، ووَظَّفْتُهُ على أنهج الطرق ، وعَرَّفْتُهُ صحيح الأمر  
وعَلَّمْتُهُ قويم المذهب ، وَأَنْفَذْتُ بصيرته ، وفَهَّمْتُهُ الأمر ، وَأَقَمْتُهُ على السواء ،  
ووثَّقْتُ رأيه ، وسَدَّدْتُ عَزْمَهُ ، وَبَيَّنَّتُ له حقيقته .

---

﴿ ١٥٦ ﴾ باب \*

في معنى : من يأبى الهداية

هديته فَعَوَّى ، وأرشدته فالتوى ، ودَلَلْتُهُ فتولى ، وعَرَّفْتُهُ فتعالمى ،  
ودَعَوْتُهُ فتأبى ، وقُدَّتُهُ فأبى ، وحدوته فهو أبى ، ونَهَيْتُهُ فما انتهى ، وبَصَّرْتُهُ  
فاستحب العمى ، وقَوِّمْتُهُ فأنثنى ، وثَقَّفْتُهُ فمال ، وقومته فراغ ، وعدَلْتُهُ  
فاعوج ، وسَوَّيْتُهُ فازور ، وعودته فارتدَّ .

ويقال : صدَّ عن سَوَاء السبيل ، وصدَّف عن سَوَاء الصراط ، وحاد

عن سبيل الرشاد ، وسلك سبيل العناد ، وفارق نهج الهدى ، وعدل عن الطريقة المثلى ، وزاغ عن المحجة الوسطى .

### ﴿ ١٥٧ ﴾ باب ﴿

في معنى . الإسراف : والإغراق

أسرف فلان في فعله ، وغلا في دينه ، وأغرق في أمره ، وأسهب في قوله ، وأطنب في وصفه ، وأكثر ، وأفرط ، وأنعط ، وأسحنفر ، وأمن ، وتعمق ، واستقصى ، واستغلى .

ويقال : قد كان منه إفراط ، وإنعاط ، وإسهاب ، وإطناب ، وغلو ، وإغراق ، وإسراف ، واقتراف ، وإقراف ، واستغلاء ، واستقصاء .  
ويقال : الاسراف وبال ، والإسهاب خبال ، والإفراط اغتيال ، والإغراق انغلاق ، والغلو عتو ، والسرف وكف .  
ويقال : قهرته على هذا الأمر ، وأجبرته ، وأكرهته ، واقتسرتة ، واعتسرتة ، وغلبته .

ويقال : أخذته منه عنوة ، وغلبة ، واقتداراً ، وكرهاً ، وقهراً ، وقسراً ، وعلى كرهه منه ، وإباء ، وسخط ، وامتناع ، وتخبط ، واعتياص ، وتعزراً ، وانقماص ، وعلى صغره منه ، وقمأة .

ويقال : فعات ذاك على رغم من أنفه ، وتعفير من خدّه ، وتمريغ من جنبه ، وفعلت ذاك وأنفه راغم ، وقلبه واجم ، وطرفه ساجم ، وخدّه عافر ، وقدره صاغر ، وفعلته على الرّغم من معاطسه ، والنزع من نواهيه ، وفعلته وقد ساخ في الرّغام أفضسه ، وتعقر في هابي التراب معطسه ، أنا

أَفْعَلْ ذَلِكَ وَإِنْ تَحْمَطَ ، وَأَعْمَلْهُ وَإِنْ تَسْخَطَ ، أَفْعَلْهُ وَإِنْ رَغِمَ ، وَآتِيَهُ وَإِنْ  
نَقِمَ ، وَأَفْعَلْهُ وَإِنْ وَجِمَ ، وَفَعَلْتَهُ عَلَى صُغُرٍ مِنْهُ ، وَقَمَاءَةٌ ، وَصَدَى ، وَضَاكَلَةٌ ،  
وَهُوَ صَاغِرٌ وَصَدِرٌ ، وَرَاغِمٌ رَدٌّ ، وَقَعِيٌّ قَصِيعٌ ، وَقَلِيلٌ ضَمِيلٌ ، وَمَقْهُورٌ عَانٍ  
وَمَقْسُورٌ مَهْضُورٌ .

### ( ١٥٨ ) \* بَابُ

المجاذبة ، والمكابرة

كَابَرَهُ عَلَيْهِ ، وَكَابَرَهُ ، وَجَاذَبَهُ ، وَعَافَرَهُ ، وَقَاهَرَهُ ، وَضَابَرَهُ ، وَحَارَبَهُ عَلَيْهِ ، وَحَادَبَهُ

### ( ١٥٩ ) \* بَابُ

المعاونة ، والمؤازرة

عَاوَنَهُ ، وَوَاوَزَرَهُ ، وَعَاوَضَهُ ، وَرَافَضَهُ ، وَشَايَدَهُ ، وَآيَدَهُ ، وَكَانَفَهُ ،  
وَسَاعَفَهُ ، وَظَاهَرَهُ ، وَظَاءَرَهُ ، وَضَافَرَهُ ، وَصَابَرَهُ ، وَسَانَدَهُ ، وَسَاعَدَهُ ،  
وَحَالَبَهُ ، وَوَاءَمَهُ ، وَنَاجَدَهُ ، وَنَاهَدَهُ ، وَشَايَعَهُ ، وَشَاجَعَهُ .

وَيُقَالُ : هُوَ عَوْنُهُ ، وَرَدَّوْهُ ، وَعَضَّدَهُ ، وَسَنَدَّهُ ، وَظَهَّيَرَهُ ، وَنَجَّيَدَهُ ، وَوَزَّيَرَهُ  
وَقَدْ عَضَّدَهُ ، وَأَيْدَهُ ، وَقَوَّاهُ ، وَشَدَّ أَرْزَهُ ، وَوَطَّدَ أَمْرَهُ ، وَشَيَّعَهُ ،  
وَكَنَّفَهُ ، وَرَفَّدَهُ ، وَرَدَّاهُ ، وَعَمَّدَهُ ، وَدَعَّمَهُ ، وَأَسْنَدَهُ ، وَسَمَّدَهُ ، وَشَيَّدَهُ .

### ( ١٦٠ ) \* بَابُ

المحاربة ، وإظهار العداوة

هُوَ حَرْبٌ ، وَإِلْبٌ عَلَيْهِ ، يُظْهَرُ لَهُ الْعِدَاوَةُ ، وَيَبْغِيهِ الْغَوَائِلُ ، وَيُظْهَرُ

له الشَّاءة ، ويُظْهر فيه المناوأة ، والمخالفة ، وخَلَعَ الطاعة ، وشَقَّ  
عصا الجماعة .

---

(١٦١) ﴿باب﴾

الاتفاق على الأمر ، والتواطؤ عليه

قد أَصْفَقَ القوم على هذا الأمر ، وأَطْبَقُوا عليه ، وتَوَاطَّأُوا ، وتَوَاطَّبُوا  
وتَأَلَّبوْا ، وتأَشَّبُوا ، وتَحَزَّبُوا ، وتَقَبَّبُوا ، وتسَرَّبُوا ، وتأَجَّلُوا ، واتَّقَقُوا ،  
واتفقت عليه الأهواء ، واجتمعت عليه الآراء ، وأطبقت عليه الألسنة  
ومالت إليه الأفئدة ، وانفقدت عليه عزَماتهم ، واجتمعت عليه تدبيراتهم  
لم يختلف فيه اثنان ، ولا انتطح فيه عَثران ، ولا تجادل فيه خَصْمان ، ولم  
يَجْز فيه قولان .

---

(١٦٢) ﴿باب﴾

التخاذل ، والضعف

تخاذل القوم ، وتواكلوا ، وتَدَابَرُوا ، وزَايَلُوا ، ونَوَاهَنُوا ، وتَفَاشَلُوا  
وتَوَانُوا ، وتَكَاسَلُوا ، وتَفَرَّقَتْ أَهْوَاؤُهُمْ ، وتباينت آرَاؤُهُمْ ، واختلفت  
ألسنتهم ، ودَخَلَهُمُ الخَوَرُ والفشل ، وِلَحَمَهُمُ الإِشْفَاقُ والوَجَلُ ، والجُبْنُ  
والوَهْلُ ، والضعف والهَلَلُ ، والتَّوَانِي والكسل .

---

﴿ باب ﴾ (١٦٣)

الحق ، والطيش

الجهل ، والغباوة ، والأفن ، والرّكّاة ، والموق ، والسفاهة ،  
والطّيش ، والنزاقة ، والنّوك ، والعيامة ، والطمح ، والرّطاة ، والعيّة والفدّامة  
ورجل أحقّ ألوق ، وأعفك أهوك ، وأهوج أنوك ، وطائخ طائش ،  
ومبلغ خفيف ، ورئع ريك ، وغمر غبي ، وراتع راضع ، وضرع ومائق  
وألوث أنول ، ورقيع لهيع ، وجنّون مأفون ، وفشل فسل .

ويقال : هو أحق طياش ، خفيف خشاش ، أطيّش من الفراش  
وأخفّ من الخفّاش ، وأهوج من الهمج ، وأضرع من الضرع ، وأحمى  
من الجمر ، وأحمق من رخمه ، وأرقع من رمكة ، مجبول على الحق والرّقاعة  
والخرق والألصّاعة .

﴿ باب ﴾ (١٦٤)

العقل ، والحصافة

هو ذو عقل ، وجول ، وحجّى ، ونهى ، وحصافة ، ورزّانة ، وهو  
عقل لبيب ، أديب أريب ، دمر نقاب ، مريق حصيف .

﴿ باب منه ﴾

يقال : له جول ومعقول ، وله لسان سؤل ، وقلب عقول ، وله  
حجّى وحزم ، ونهى وعزم ، وحصافة وحصاة ، وأضاة ، وقعر ، وأصيلة  
وغور ، وأحور .

ويقال : ما يعيش إلا بأحور .

### (١٦٥) ﴿باب﴾

الطمأنينة ، والسكون إلى الأمر ، والتفويض فيه

سكنت إليه ، واستتممت إليه ، واطمأننت إليه ، وركنت ، واسترسلت  
ووثقت به ، وعوّلت عليه ، واعتمدته ، واعتمدت إليه ، وألقيت مقاليدى  
إليه ، ونطت به مهماتى ، وفوضت إليه أمورى ، ووكلت به لسانى .  
وجعلت إليه حلّ الأمور وعقدّها ، ونقضها وإبرامها ، وإصدارها وإبرادها  
وتقديمها وتأخيرها ، وأطلقت يده فى أخذ المال ودفعه ، وتركه وقبضه ،  
وحظره ، وإطلاقه ، وإمساكه ، وإنفاقه ، وزيادته ونقصانه .

ليس عليه فى ذلك كله رقيب ، ولا حافظ ، ولا مشرف ، ولا متبمع  
ولا شريك ، ولا وكيل ، ولا مانع ، ولا حاجز ، ولا مخالف ، ولا ناه ،  
ولا آمر ، ولا حاجز ، ولا حاطر .

حكمه فيه نافذ ، وأمره فيه ماضٍ ، وتدبيره عليه مستمر ، وقضاؤه  
مرْتَضَى مَرْضَى ، وأمره مُمَضًى ، وقوله مقبول ، وكلامه مُمْتَثَلٌ ، ولا يرُدُّله  
إمر ، ولا يعصى ، ولا ينقض له تدبير ، ولا يُتَعَدَّى ، ولا يرد له رأى ،  
ولا يُعَارَضُ فى أمره ، ولا يراجع ، ولا يتجاوز رسمه ، ولا يتخطى توقيعه  
ولا يُتَعَدَّى مثاله ، ولا يفارق تمثيله ، ولا يخالف ، ولا يضايق ، ولا يراحم  
ولا يُسْتَطال عليه ، ولا يستظهر .



## (١٦٦) ﴿باب﴾

ذبوع الأخبار ، واستفاضتها ، وضد ذلك  
هذا خير شائع ، ذائع ، سائر ، مُستفيض ، مستريض ، مُنتشر ،  
مشتهر ، واضح ، ساطع ، صادع .

وقد شاع في الناس ، وذاع ، وسطع ، وارتفع ، وسار في البلاد ، وفاض  
واستفاض ، واستراض ، وانتشر ، واشتهر ، وظهر ، وعلن ، ونمى ، وتوافى  
وخصَّ وعمَّ ، وارتفع به الصوت ، وأفاض فيه الناس ، وتداولوه بينهم ،  
وتحاوروا فيه ، وتفاوضوا فيه ، وتناظروا فيه ، ووقفوا عليه ، وعرفوا حقيقته  
ويقال : نما إلى هذا الخبر ، وترقى إلى ، وارتفع ، وتناهى إلى ، وانتهى  
إلى ، وتنامى إلى ، واتصل بى ، وبلغنى ، ووصل إلى ، وتبينتْ ، وتعرفتْ  
ووقفتْ عليه ، وظهرت عليه ، وأحسسته .

ويقال : تراقى إلى الخبر ، وتقاذف ، وترامى ، وتساقط ، وتهافت .  
ويقال : ضوى إلى الخبر ، ونمى ، وانضوى ، وأسند ، وأشيد .  
ويقال : قد أشاعه ، وأذاعه ، وأفاضه ، وأشاده ، وشهره ، وأنهاه ،  
وصدَّع به ، وأضرَّاه ، ونصَّه ، وأنماه .

ويقال : غمَّ خبره على ، واستعجم ، وأشكل ، واشتبه ، والتمس  
واستتر ، واحتجب ، وتغيب ، وخفى ، وانخفض ، وخُل ، وغمض ، وانغطَّ  
وتَغَطَّى ، وانتقب .

ويقال : خفيت أخباره ، وطُفئت ، وركدت ، وخمدت ، وخبت ،  
ووقفت ، وتراخت ، وتأخرت ، وانقطعت .

ويقال : تعرّفتُ خبره ، واستخبرته ، واستنبأته ، واستفهمته ،  
واستعلمته ، وخصمت عنه ، وبحث عنه ، ومازلت أترقبه ، وأترصده ،  
وأتوكفه ، وأتوقّعه ، وأتجسّسه ، وأتجسّسه ، وأتسّمه ، وأعرفه .

### ﴿ باب ﴾ (١٦٧)

المُضَيّ في الأمر من غير التواء

مضى فلم يُعرج على شيء ، ولم يلو ، ولم يُربّع ، ولم يلوّم ، ولم يتمكّن  
ولم يتلكّا ، ولم يتلبّث ، ولم يتلعمّم ، ولم يتعمّم ، ولم يعمّم .  
ويقال : ليس عليه عُرْجَةٌ ، ولا مُهْلَةٌ ، ولا مَكْتٌ ، ولا لَبَثٌ ، ولا  
تَلَوْمٌ ، ولا تَأْخُرٌ ، ولا تباطؤٌ ، ولا تَلَكُّؤٌ ، ولا تَرِيثٌ ، ولا تَتِيهٌ .

### ﴿ باب ﴾ (١٦٨)

فعل الجميل لحسن العاقبة ، وجمال الإحْدُوثة . وضده

افعل ما هو أجمَل في الأَحْدُوثة ، وأزِين في السُّمّة ، وأحسن في الذِّكْر  
وأطيب في النّشر ، وأجمل في الصّوت ، والصّيّت ، وأحقُّ بالمدح ، وأولى  
بالحمْد ، وأحسن في الثّناء ، وأقرب إلى الجميل ، وأولى بالخرّ الجليل ،  
وأزِين بالسِّكرام ، وأليق بدوى النّبَاهة ، وأشبه بأهل الفضل ، وأدنى إلى البر  
ويقال : هو يَتَبَسَّح في القَالَة ، وَيَسْمُجُ في الذِّكْر ، وَيُكْرَهُ في النّشر ،  
وَيَسْتَفْظَع في السَّمْع ، وَيُسْتَبْشَع في الأَحْدُوثة ، وَيُنَدِّد به في الصّوت ،  
ويرتفع به الذِّكْر ، ويشنع به القول ،

وما أوحش ذِكْره ، وأفظع نشره ، وأشنع قالته ، وأبشع استماعه ،  
وأقبح بَمّه ، وأفضح نثاه ، وأؤخِم قيله ، وأنكر تعرّفه .

﴿ باب منه ﴾

يقال : ذكره لك ، ونفخه راجع إليك ، وجماله عائد عليك ، وبهاؤه متصل بك ، وثناؤه مذخور لك ، وشرفه مردود إليك ، وفضله مدّخر لك وذُخْرُه مَوْفَّرٌ عليك ، وزِينَتُه مَعْصُوبَةٌ بك ، وبَهْجَتُه لائِحَةٌ لك ، ومَزِيَّتُه مَحْزُوزَةٌ لك .

ويقال : له فَخْرٌ ذلك ، وذُخْرُه ، وشَرْفُه ، ومَجْدُه ، وبِهَاؤُه ، وذِكْرُه وسَنَاؤُه ، ومدْحُه ، وثَنَاؤُه ، ومَجْدُه ، وشُكْرُه ، وحُسْنُه ، وجماله ، وفضله ، وزِينَتُه ، وزِينَتُه ، ومَزِيَّتُه ، وفضيلته ، ومَكْرَمَتُه ، ومحاسنه ، وممادحه ، ومفاخره

(١٦٩) ﴿ باب ﴾

الحسن ، وبهجة الرواء

له منظر أنيق مَوْثِقٌ ، حَسَنٌ بَهْجٌ ، بهيج ، رائعٌ إِرَائِقٌ ، زاهر باهر ، ناضر تاصع ، جميل ، بَهِيٌّ ، سَنِيٌّ ، مَوْثِقٌ ، مَوْثُوقٌ ، مَعْشُوقٌ ، ممدوح ، مُخْتَارٌ ، مَرْتَضًى ، مَرْمُوقٌ ،

وجَرَى على لَوْنِه ، وبَشَرَتُه ، وديباجته ، ووَجَنَتُه - مائه ، وصفاء ، وضياء ، وسناء ، وحُسْنٌ ، وبِهَاءٌ ، يكاد سناضوته يَخْلُبُ القلوب ، وَيَسْتَلْبُ أيضًا النفوس والألباب ، ويتزّهل النفوس .

(١٧٠) ﴿ باب ﴾

ذهاب البهجة ، وزوال الجمال

أظلم نوره ، وطمس ضوؤه ، وكسف ضياؤه ، وغاض ماؤه ، وتكدّر

صفاءه ، وبطل بهاؤه ، وتبدل شطره ورؤؤه ، وتغيرت بهجته ، وأخلقت جدته ، واستحالت نضارته ، وتبدلت بضاضته ، وخمد نوره ، ونضب بهاؤه ، وانمسخ جماله ، وتصوحت زهرته ، وانهب رونقه ، وخباضوؤه ، وانكسف حسنه ، وانتقع لونه وشحب .

### (١٧١) ﴿باب﴾

النضارة ، وحسن المنظر

يولق أبصار الناظرين ، ويروق بصائر المتوسمين ، ويسر قلوب الحاضرين ، ويؤنس أبصار المبصرين ، ويفتح أفئدة المتألمين ، ويعبظ كافة العارفين ، ويفرح قلوب الشاهدين ، ويجذل له من رآه ، ويفرح به من أبصره ، من أبصره فرح ، ومن عاينه نجح ، ومن تأمله سر قلبه ، ومن أبصره قرَّت عيْنُه .

ويقال : له نضارة ، وبضاضة ، وزهرة ، ونضرة ، وبهجة ، وروعة ورولق ، وغضارة ، وضياء ، وبهاء ، وضوء ، وسناء ، وبشاشة ، وطراوة ، وطراء وجدة ، وحسن ، ورؤاء ، ومنظر ورئى ، وزينة ، وأناقة ، ولباقة ، وصفاء ، وماء ويقال : هو غاضر ناضر ، وبض بضيض ، وزاهر باهر ، وبهج بهيج مرتبج ، ورائع رائق ، وطرى سرى ، وجديد جميل ، وبهى وضى ، وأنيق زاهر ، وحسن مولق .

(١٧٢) ﴿باب﴾

الاشراق ، وتمام المحاسن : وانظر باب « ١٦٩ »

قد سطع نوره وضيأؤه ، وأشرق حسنه وبهاؤه ، ولاخ ضوؤه  
وسناؤه ، وحسن منظره ورؤاؤه ، وتمت محاسنه وجماله ، وترقرق في بشرته  
مأؤه ، وتأنق في ديباجة وجهه صفأؤه ، وتقررت فيه غضارة ونضارة ،  
وأشرب لونه بضاضة وبشاشة ، ولاحت فيه زهرة ونضرة ، وأشرق فيه  
رؤنقه ، وتلألأ تألقه ، وارتفع ترقرقه ، وسطع نوره ، ولمع ضوؤه ، وبرق  
ضيأؤه ، ولمع سناؤه ، وأشرقت بهجته ،

وجرى على لونه ، وبشرته وديباجته - ماء ، وصفاء ، وضيأء ، وسناء ،  
وحسن وبهاء ، يكاد سناضوئه يخُلب القلوب ، ويسلب النفوس  
والألباب ، ويبتز العقول ، ويذهب النفوس .

(١٧٣) ﴿باب﴾

قبح المنظر ، ورثاة الهيئة : وانظر باب « ١٧٠ »

أظلم نوره ، وطمس منظره ، وارتدت عن رؤيته الأبصار ، ونبت  
عن وجهه النواظر ، وانغصّ دونه النظر قباحة ، وغمضت الأجفان عنه  
وحشة ودمامة ، والقرد أحسن منه منظراً ، وانخزير أبهج منه رؤية ،  
والدُّب عنده طاوس ، والقرد في قبحه عروس ، والشيطان عنده بدرُ  
الدجى ، والسُّلَحْفَاءُ عنده شمس الضحى ، والخُنُفُساءُ عنده قطر الندى

### (١٧٤) ﴿باب﴾

في معنى : « هو شديد الشَّوق إلى رؤيتك »

هو مشتاق إليه ، صَبَّ به ، تَأَلَّق إلى رؤيته ، حَانَ إلى قربه ، نَازَعَ القلب إلى الأُنْس به ، صَادَى الفؤَاد إلى مُحَادَثَتِهِ ، ظَمَّانٌ إلى مُنَاسَمَتِهِ ، مُتَطَلِّعٌ إلى مُؤَانَسَتِهِ ، تَشَوَّقُهُ إِلَيْهِ ، وَتَجَنَّبُهُ نَحْوَهُ ، وَيَنْزِعُ بِهِ ، وَتَنَازَعُهُ - صِبَابَةٌ ، وَيَجْلِبُهُ نِزَاعٌ ، وَيَجْتَلِبُهُ أَيْضًا ، وَيَجْتَذِبُهُ اشْتِيَاقٌ .

ويقال : مَا أَشَدَّ شَوْقِي ، وَتَوَقُّي ، وَصَبَابَتِي ، وَنِزَاعِي ، وَحَنِينِي وَاشْتِيَاقِي ، وَانْجِدَابِي ، وَصَدَايَ ، وَظَمَائِي ، وَعَيْمَتِي ، وَشَهْوَتِي ، وَوَلَهْيِي ، وَوَجْدِي ، وَحَسْرَتِي ، وَتَأَسُّفِي ، وَتَلَمُّفِي - إِلَيْكَ ، وَعَلَيْكَ ، وَبِكَ ، وَنَحْوِكَ ، وَإِلَى قَرَبِكَ ، وَلِقَائِكَ ، وَرُؤْيُوكَ ، وَمُنَاسَمَتِكَ .

ويقال : قَلْبِي مُشَوِّقٌ إِلَيْكَ ، وَنَفْسِي ذَاتُ حَسْرَةٍ عَلَيْكَ ، وَصِبَابَةٌ بِكَ ، وَانْتِزَاعٌ إِلَى لِقَائِكَ ، وَنِزَاعٌ ، وَانْجِدَابٌ ، يَشَوِّقُهَا إِلَيْكَ كَثْرَةُ مُحَاسِنِكَ ، وَيُعْظِمُ حَنِينَهَا إِلَيْكَ حَلَاوَةُ شِمَائِلِكَ ، وَيُطِيلُ ظَمَأَهَا لَذِيذُ عَشْرَتِكَ ، فَلَسْتُ أَخْلُدُ إِلَى لَذَّةٍ وَإِنْ طَابَتْ ، وَلَا أُرْكِنُ إِلَى غِبْطَةٍ وَإِنْ دَامَتْ ، فَعَيْشِي رَئِيقٌ ، وَطَرَفِي أَرِيقٌ ، وَقَلْبِي قَلَقٌ .

ويقال : فِي فُؤَادِهِ حُرْقَةُ الْاِشْتِيَاقِ ، وَحَزَازَاتُ النِّزَاعِ ، وَوَلَهُ الْحَنِينُ وَلَوْعَةُ الصَّبَابَةِ ، وَكُمُودُ الْحَسْرَةِ ، وَغُلَّةُ الظَّمَأِ ، وَصَرَارَةُ الْعَيْمَةِ . وَاضْطِرَامُّ الْقَرَمِ ، وَشِدَّةُ الْأَسَفِ ، وَتَبْرِيحُ اللَّهْفِ .

ويقال : قَدْ بَرَّحَ بِي طُولُ صِبَابَتِي بِكَ ، وَأَرَقَّتْ نِزَاعِي نَحْوِكَ ، وَأَقْلَقْنِي انْتِزَاعُ قَلْبِي إِلَى رُؤْيُوكَ ، وَأَضْنَانِي شَوْقِي إِلَيْكَ ، وَكَدَّرَ عَيْشِي شِدَّةُ صَبَوْنِي إِلَيْكَ ، فَالْقَلْبُ يَحْتَرِقُ ، وَالْكَبِدُ يَحْتَفِقُ ، وَالْأَحْشَاءُ تَصْطَفِقُ ،

وَالْجَفَنُ يَنْدَفِقُ ، وَالدمعُ يَنْبُثِقُ ، وَنَارُ الشَّوْقِ تَأْتَلِقُ ، وَغَلِيلُ الصَّدْرِ  
يَنْبَعِقُ ، وَالْفؤَادُ مُدْنَفُ ، وَالْكَبِدُ تَرْجُفُ ، وَالْعَيْنُ تَكِيفُ ، وَالْأَحْشَاءُ  
تَرْتَجِفُ ، وَالنَّفْسُ وَلَهْيُ ، وَالْكَبِدُ حَرَّى ، وَالْعَيْنُ عَبْرَى ، وَحَشَوُ الْفؤَادِ لَظَى  
وَيَقَالُ : قَلْبِي مُشْتَاقٌ ، وَأَنَا صَبُّ بَكَ تَوَاقٌ ، قَدْ شَفَّنِي حَرُّ الْفِرَاقِ ،  
وَحُبُّ التَّمَلُّاقِ ، وَشَهْوَةُ الْإِعْتِنَاقِ ، وَجَرَعَنِي وَشَكُّ الْفِرَاقِ ، أَحَرُّ مِنْ  
الزُّعَاقِ ، وَأَمْرٌ مِنَ السَّمِّ فِي الْمَدَاقِ .

وَيَقَالُ : نَارُ شَوْقِي تَتَأَجَّجُ ، وَحَرُّ الْمَهْوَى يَتَوَهَّجُ ، وَلَوْحُ الظَّمَا يَتَهَيَّجُ  
وَالْقَلْبُ جَرِيحٌ مُضَرَّجٌ ، يَشَوْقُنِي نِزَاعٌ ، وَيَسَوْقُنِي نَحْوُكَ التَّيَاعُ ، وَيَزُجِّنِي  
إِلَيْكَ حُبُّ اللَّقَاءِ وَشَهْوَةُ الْاجْتِمَاعِ ، فَالْنَفْسُ إِلَيْكَ سَامِيَةٌ ، وَالْعَيْشَةُ مَعَكَ  
رَاضِيَةٌ ، وَبِقُرْبِكَ سَابِغَةٌ ضَافِيَةٌ ، وَلَذَّةُ الدُّنْيَا - إِذَا رَأَيْتَكَ - طَيِّبَةٌ صَافِيَةٌ  
وَيَقَالُ : قَدْ اشْتَدَّ الشَّوْقُ وَالنِّزَاعُ ، وَغَلَبَ عَلَى قَلْبِي تَبَارِيحُ الْإِلْتِيَاعِ  
فَأَنَا حَلِيفُ حَيْنٍ وَصَبُوءَةٍ ، وَأَلِيفُ تَشَوْقٍ وَصَبَابَةٍ ، لَا أَلْتَذُّ طَعْمَ الْحَيَاةِ  
وَإِنْ صَفَّتْ ، وَلَا تَهْنَأُنِي لَذَّةُ النِّعَمِ وَإِنْ طَابَتْ ، فَالْقَلْبُ مَشَوْقٌ مُنْجَذِبٌ  
إِلَيْكَ ، وَالرُّوحُ مَسْووقٌ وَافِدٌ عَلَيْكَ ، لَا تَشْغَلْنِي عَنْكَ فَائِدَةٌ ، وَلَا  
تُذْهِلْنِي عَنِ الْإِشْتِيَاقِ إِلَيْكَ مِنْحَةً زَائِدَةٌ ، أَنَا إِلَيْكَ مَشَوْقٌ ، وَإِلَى رُؤْيَيْكَ  
مَقُودٌ مَسْوُوقٌ ، وَعَنْ لِقَائِكَ وَزِيَارَتِكَ مَمْنُوعٌ مَمْعُوقٌ ، يَحْدُونِي ظَمَأَى إِلَى  
لِقَائِكَ ، وَتَحْدُونِي وَحْشَتِي عَلَى الْأَنْسِ بِمُشَاهَدَتِكَ .

### \*( ١٧٥ ) \* بَابُ

الْإِيلَامِ ، وَالتَّرْوِيْعِ ، وَنَحْوَهَا

لَمْ أَجِدْ لِهَذَا الْأَمْرِ مَسًّا ، وَلَا حَسًّا ، وَلَا أَلْمًا ، وَلَا مَضَضًا ، وَلَا حَرَقَةً

ولا لَوْعَة ، ولا اختلاطا ، ولا تَوْجَعًا ، ولا تَفْجَعًا ، ولا كَابَةً ، ولا حَزَاةً  
ولا أَسَى ، ولا أَسَفًا ، ولا كَمَدًا ، ولا تَكَاوُدًا ، ولا ارتماضًا ، ولا التباعا  
ويقال : ساء في ذلك ، وآلمني ، ومضني ، وأزمضني ، ونكأ في ،  
وحزنني ، وتكأءدني ، وشجاني ، وكرّبنني ، وأشجاني ، وراعني ، وروّعني  
وهدّني ، وضعضني ، وأخشعني ، وأكسف بالي ، وأضرم قلبي ، وأقض  
مضجعي ، وغضّ طرفي ، وأسهر قلبي ، وطأمن آمالي ، وفّت في عضدي ،  
وهدّ رُكُنِي ، وأمرّ عيشي ، وأسهرني ، وأرقني .

ويقال : هادني ، وأبلغ إلى ، وأوجع قلبي ، وأقرح كبدي ، وأمرّ  
عيشي ، [ وفّت في عضدي ] ، وقدح في ساق ، وأثّر في ذرعي .

ويقال : قد استولت على الأحزان ، وحزنتي كُرب الأشجان ،  
واشملت على نيكايته ، وملكنتي غمومه ، وتقسمتني همومه ، وتسعبتني  
فجيعة ، وتقسمتني رزيتي ، وتوزعت قلبي فيكره ، وهجمت على قلبي همومه ،  
وغلبت على همومه ، وتضاعف عندي حزنه ، وتكاثف لدي مضضه .

## ( ١٧٦ ) ﴿ باب ﴾

نزول المحن ومداومة الخطوب ، وفعل ما يوافق الشرف

نابته نوبةً ، وعرّته نكبةً ، ومسته محنةً ، وألمّ به سوباً ، وحلّ  
بساحته مكروهه ، ونزلت به مُلّةً ، وجرت عليه حادثة ، وغشيت به يليةً ،  
وأنته نازلةً ، ودّهمه أمرٌ ، ودّهته داهية ، وطرقه الدهر .



ويقال : أنا شريكك فيما نالك ، ومَسَّك ، ودهاك ، ودهمك ، وورد عليك ، وحل بساحتك ، ونزل بعقوتك ، وأناخ بفنائك ، وألم بك ، وحل بك ، وطرقتك ، ونزل بك ، وجرى عليك ، وغشيك ، وقرع صفاتك وصدع قناتك ، ونكأ قلبك ، وضاق به ذرعك ، وانحل له أزر ، وأنا لك في جميع ذلك قسيم ، ومشارك ، وشريك مساهم ، ونظير مساو ، ولى فيه الحظ الأوفر ، والقسط الأوفى ، والنصيب الأكثر ، والسهم الأكمل — والأجل أيضاً — والشقص الأتم .

ويقال : نكبته نكبة ، وأصابته مصيبة ، ونالته رزية ، وحلت به فجعة ، وجرت عليه محنة ، ولحقت فتنه ، ومسته آبدية ، وطرقتة معرة ، ونالته مضرة ، وضراء ، وبأساء ، ونزلت به بليّة ، وحادثه ، وجائحة ، وجائفة ، وفاصمة ، وبائقة ، وفاقرة ، وداهية ، وقارعة ، وباقعة ، وآفة مجحفة ، ومخيرة مذهلة ، مؤلة ، مُمِضّة ، مُمِضّة ، مُمِضّة ، وغليظة باهظة مشجية مروّعة ، موجعة ، مُفجّعة ، مُقلّقة ، مُهمّة ، غامرة ، غامرة ، كاربة ، هادّة ، هائضة ، لاجعة .

ويقال : فعلت ما يُشبه فضلك ، ويضارع سُوددك ، ويضاهى رياستك ، ويُسَا كل نُبْلَك ، ويُوازى مُحَلّك ، ويُسَا كه كَرَمَك ، ويُسَامى شرفك ، ويوافق عُلوّ منصيبك ، ويوازى سُمُو همتك — ويوازن أيضاً — ويقارب رفيع قدرك ، وما يوجب كَرَمُ الأخلاق ، ويحكم به شرف الأعراف ، ويدعو إليه علاء المنصب ، ويحدو عليه سُمُو المحتد ، وتقتضيه جلاله الخُطر ، وإعما صدقت بذلك ظناً ، وحققت به قولاً ، وقويت به رجاء ، وأحكمت أملاً ، ووكدت تخيلة ، وصححت تقديرًا

(١٧٧) ﴿باب﴾

الانتظار إلى أن تزول المحنة

انتظر حَتَّى تَنْقَضِيَ هذه القَوْرَة ، وتَنْصَرِمَ هذه الوَهْلَة ، وتَمْضِيَ هذه الحَزَّة ، وتَنْقَرِضَ هذه القَتْرَة ، وتَذْهَبَ هذه الأَيَّامُ ، وتَنْفُذَ هذه المُدَّة ، وتُسْفِرَ هذه الغُمَّة ، وتَجَلِيَ هذه الهَيَّوَة ، وتَنْشَعِ هذه الغَيَايَة ، وتَسْكُنَ هذه العَجَاجَة ، وتَهْدَأَ هذه النَّائِرَة ، وتَجْبُوَ هذه الفِتْنَة ، وتزول هذه المحنة ، وتتكشف هذه الغُمَّة ، وَيَسْكُنَ هذا الرَّهَجُ ، وتهدأ هذه اللَّأواءُ ، ويَزُولُ هذا التَّخْلِيْطُ .

(١٧٨) ﴿باب﴾

القطع، وأنواعه

قَطَعَ، وَجَزَعَ، وَخَزَعَ، وَجَدَعَ، وَبَضَعَ، وَصَدَعَ، وَمَدَعَ، وَمَزَعَ، وَبَرَعَ  
وَرَتَنَخَ، وَبَدَخَ، وَحَدَقَ، وَجَمَكَ، وَبَتَكَ، وَقَرَضَ، وَبَعَصَ، وَقَضَّ، وَقَرَصَ  
، وَفَضَّ، وَوَحَظَ، وَوَحَطَ، وَقَطَّ ، وَقَدَّ ، وَحَدَّ ، وَجَدَّ ، وَجَزَّ ، وَحَزَّ ،  
وَفَزَرَ ، وَبَتَّ ، وَبَلَّتْ ، وَجَدَّ ، وَهَزَّ ، وَفَلَدَّ ، وَجَبَّ ، وَجَثَّ ، وَفَأَى ،  
وَأَثَرَ ، وَبَتَرَ ، وَأَبَتَرَ ، وَهَبَرَ ، وَجَزَرَ ، وَمَتَرَ ، وَبَتَلَ ، وَعَبَلَ ، وَرَعَبَلَ ،  
وَحَزَكَ ، وَحَرَدَكَ ، وَقَصَلَ ، وَقَطَلَ ، وَخَزَلَ ، وَجَزَلَ ، وَأَطَنَّ ، وَمَنَّ ،  
وَخَذَفَ ، وَحَذَفَ ، وَخَرَفَ ، وَقَطَفَ ، وَكَسَفَ ، وَسَرَفَ ، وَعَضَبَ ،  
وَدَعَبَ ، وَكَنَبَ ، وَجَدَفَ ، وَقَضَبَ ، وَقَابَ ، وَخَابَ ، وَشَطَبَ ، وَقَعَضَبَ  
وَشَرَعَبَ ، وَعَثَلَبَ ، وَقَرَضَبَ ، وَحَسَمَ ، وَحَشَمَ ، وَجَدَمَ ، وَخَذَمَ ،

وَهَدَمَ ، وَحَرَّمَ ، وَخَرَّمَ ، وَشَرَّمَ ، وَصَرَّمَ ، وَصَلَّمَ ، وَقَطَّمَ ، وَقَلَّمَ ، وَجَلَّمَ ،  
وَجَزَّمَ ، وَأَرْزَمَ ، وَرَنَّمَ ، وَنَرَّمَ ، وَنَلَّمَ ، وَزَيَّمَ ، وَفَطَّمَ ، وَهَزَّمَ ، وَخَضَرَ ،  
وَوَضَعَ ، وَقَصَّأَ ، وَهَدَأَ ، وَجَزَأَ ، وَبَرَى ، وَفَلَأَ ، وَفَرَى ، وَصَرَى ، وَلَهَدَّمَ  
ويقال : جَزَزْتُ رَأْسَهُ ، وَجَزَزْتُ نَاصِيَتَهُ ، وَبَتَّكَتُ أُذُنَهُ ،  
وَخَضَرَمْتُهَا ، وَصَلَمْتُهَا ، وَحَرَمْتُهَا ، وَجَدَمْتُ أَصَابِعَهُ ، وَأَجَزَمْتُهَا ، وَقَضَبْتُ  
سَاعِدَهُ ، وَعَضَبْتُ عَضُدَهُ ، وَعَضَدْتُه ، وَجَبَبْتُ سَنَامَهُ ، وَشَطَبْتُه ،  
وَخَضَرَمْتُ الصَّبِيَّةَ ، وَخَفَضْتُهَا ، وَخَتَمْتُ الْغَلَامَ ، وَأَعْدَرْتَهُ ، وَأَطْنَدْتُ  
سَاعِدَهُ ، وَفَاوْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ ، وَقَلَّدْتُ كَبِدَهُ .

### ﴿ بَابُ مِنْهُ ﴾

اللَّحْمُ يُقَطَّعُ ، وَيُهَبَّرُ ، وَيُجَزَّرُ ، وَيُبْضَعُ ، وَيُقَصَّبُ ، وَيُلْحَبُ ،  
وَيُجَذَّبُ ، وَيُخْلَبُ ، وَيُشْرَحُ .  
وَالنَّبَاتُ يُجَزُّ ، وَيُحْصَدُ - وَالشَّوْكُ يُخْضَدُ - وَالْجِدْعُ يُقَطَّلُ ، وَالزَّرْعُ  
الْفَضُّ يُفْصَلُ - وَالْعُودُ يُبْرَى ، وَالظَّفَرُ يُقَلَّمُ ، وَالصَّوْفُ - وَنَحْوُهُ - يُجَزَّ  
وَيُجَلَّمُ ، وَالنَّخْلُ يُصَرَّمُ ، وَيُجَذَّدُ ، وَالسَّكْرُ يُقَضَّبُ ، وَالْعَجِينُ يُمْتَرُ ، وَالشُّوبُ  
يُمَزَّقُ ، وَالْقَطَنُ يُنْدَفُ ، وَيُمَزَّعُ ، وَالثَّوْبُ يُخَرَّقُ - وَيُخَرَّقُ أَيْضًا - وَيَعْقُ  
وَيُعْطُ ، وَيُجَزَّعُ ، وَيُجَزَّعُ ، وَالْجِلْدُ يُقَابُ ، وَيَقَوَّبُ ، وَيَقَوَّرُ ، وَالْمَوَدَّةُ تُصَرَّمُ  
وَالرَّحِمُ تُقَطَّعُ ، وَالْحِجَابُ يُهَبَّرُ ، وَالسَّرِيَّةُ تُهَتَّكُ ، وَالنَّعْلُ تُحْدَى حَذْوًا  
وَالرِّيشُ يُحَدُّ ، وَيَقَدُّ ، وَمَادَّةُ الْأَمْرِ تُحَسَّمُ ، وَشَعْرُ الرَّأْسِ يُخْلَقُ ، وَيُخَصَّ ،  
وَيُوسَى ، وَيُسَمَدُ ، وَيُسَبَّدُ ، وَيُخَرَّقُ ، وَيُقَصَّرُ ، وَيُخْدَفُ ، وَيُغَرَفُ ،

وَيَذُلُّ ، وَيُجْمَش ، وَيَقْصُ مِنْ طَرَفِهِ ، وَالْجِلْدُ يُخْلَقُ ، وَيُخْدَعُ ، وَيُرْتَحُ ، وَيُنَزَعُ ، وَيُنَزَعُ ، وَيُشْرَطُ .

ويقال : مَدَّعٌ مِنْ مَالِهِ مَدْعَةٌ ، وَجَزَعُ جَزْعَةٍ ، وَجَزَحَ جَزْحَةً ، وَمَزَعُ مَزْعَةٍ ، وَفَلَدَ فَلْدَةً ، وَجَدَحَ جَدْحَةً ، وَزَعَبَ ، وَقَتَّ ، وَقَمَّ ، وَعَنَمَ .

### (١٧٩) ﴿ بَاب ﴾

الامتلاء ، وأنواعه

مَلَأَتِ الْإِنَاءُ ، وَالْوَعَاءُ ، وَالْمَسْكَنُ ، وَزَعَبَتْهُ ، وَزَأَبَتْهُ ، وَطَبَّعَتْهُ ، وَأُتْرِعَتْهُ ، وَأُفْعِمَتْهُ ، وَأُفَامَتْهُ ، وَكَعَبَتْهُ ، وَلَشَحَتْهُ ، وَلَشَجَتْهُ ، وَشَحَمَتْهُ ، وَحَضَجَتْهُ ، وَوَكَّرَتْهُ ، وَحَضَجَرَتْهُ ، وَتَمَمَّتْهُ ، وَكَطَظَتْهُ ، وَكَرَّرَتْهُ ، وَأَوَّنَتْهُ ، وَسَجَرَتْهُ ، وَوَتَّنَتْهُ ، وَأُثْعِبَتْهُ ، وَأَذْهَقَتْهُ ، وَدَعْدَعَتْهُ ، وَرَكَّتْهُ ، وَزَكَبَتْهُ ، وَطَفَّحَتْهُ ، وَزَجَّحَتْهُ ، وَشَظَّظَتْهُ .

ويقال : امْتَلَأَ ، وَازْدَعَبَ ، وَتَرَعَ ، وَافْعَوْعَمَ ، وَانْتَشَحَ ، وَانْتَشَجَ ، وَتَوَكَّدَ ، وَأَوَّنَ ، وَتَأَوَّنَ ، وَاکْتَنَظَ ، وَتَسَكَّرَ .

ويقال : احْتَشَى الرَّجُلُ مَالًا ، وَحَضَجَرَ غَيْظًا ، وَاکْتَنَظَ أَكْلًا ، وَتَوَكَّدَ شَرْبًا ، وَتَعَكَّظَ سَمْنًا ، وَتَرَكَّزَ ، وَأَوَّنَ : أَيْ امْتَلَأَ طَعَامًا أَوْ خَلًا وَبَحَرًا آخِرًا وَمَسْجُورًا ، وَوَعَاءُ مُؤَوَّنٌ ، وَغَرَارَةُ مَشْطُوطَةٌ ، وَمِكْيَالٌ مُطْبَّعٌ ، وَإِنَاءٌ مُطْفَحٌ ، وَقَدَحٌ مُثْعَبٌ ، وَجَرَابٌ مُزَكَّبٌ - وَمَزَكُوبٌ أَيْضًا - وَمُرْكَتٌ ، وَقَلْبٌ تَتَّقُ مَيْقٌ ، وَقَرِيبَةٌ مَزْبُورَةٌ ، وَجَبٌ مُتَرَعٌ ، وَوَطْبٌ جَاذِمٌ ، وَقِصْعَةٌ رَذُومٌ ، وَجَفْنَةٌ مُثْعَنَجِرَةٌ ، وَشَاةٌ وَائِنَةٌ سَمْنًا ، وَرَقٌّ قَائِبٌ - وَقَيْبٌ أَيْضًا - وَوَطْبٌ أَكْمٌ ، وَقَرِيبَةٌ مَزْجُومَةٌ ، وَزِقٌّ مُحَضَّجَرٌ ،

وَكَأْسٌ دِهَاقٌ ، وَحَوْضٌ دِثَاقٌ ، وَنَبْتُ أَنْفٍ ، وَدِحَاسٌ ، وَزِقٌ نَضَاحٌ ،  
وَسَقَاةٌ نَشَاحٌ ، وَفَلَكَ مَشْحُونٌ ، وَبَحْرٌ مَسْجُورٌ ، وَبَطْنٌ مَكْظُوطٌ ، وَمَكْعُوظٌ  
وَمُحَذِّ كَمْ ، وَمُطَحَّمَرٌ ، وَمُطْمَحَرٌ ، وَمُحْضَبَرٌ ، وَمُعْذَلَجٌ : أى مملوء . (١)

## ١٨٠ \* (باب)

خيار الشيء ، ومصطفاه

اخترت الشيء ، واسترته ، وأعتمته ، وامتحرته ، وانتخبته ،  
وانتخلته ، وانتقيته ، واختلته ، واستراه ، وانتخبه ، واصطفاه ، وسراه ،  
واختصه ، واستخلصه .

وهو مُخْتَارٌ ، ومُسْتَارٌ ، ومُعْتَمٌ ، ومُعْتَمٌ ، ومُنْتَخَبٌ ، ومُنْتَحَلٌ ،  
ومُنْتَقَى ، ومُنْتَقَى .

ويقال : خيَّاره ، ومختاره ، ومستاره ، ومُعْتَمَه ، ومُعْتَمَه ، ونُخْبَتُهُ ،  
ونُقَاوَتُهُ ، وجلاله ، وسبده ، وصفوته ، وحره ، وخالصه ، وخلاصته ،  
ومُصَاصُهُ ، وعينه ، وغرته ، وصريحه ، ولبابه ، ومُحْضُهُ ، وسره ، وصميمه ،  
وفائقه ، وجيده ، وعقيلته ، وكريمته ، ومُضْنُونُهُ ، ونفيسه ، وعِلقُهُ ،  
وفاضله ، ومُحْرَكُهُ ، وزُبْدَتُهُ .

## (١٨١) \* (باب)

المماثلة ، والمعادلة

هو لَدَنِي ، وَتَرَبِّي ، وَتَرَنِّي ، وَخَتَنِي ، وَمِثْلِي ، وَرِسِّي ، وقد أَرُهِيتُ

(١) في الفوتوغرافية : « أى مملق » وهو خطأ .

على الحسين ، ورميتُها ، وبلغتها ، وذرفتُ عليها ، وأرُميتُ عليها ،  
وأرُبيتُ عليها ، وأنفتُ عليها ، وزدتُ عليها ، وتعدّيتها ، وتخطيتها ،  
وتجاوزتها ، وسنمتُها ، وتسوّرتها ، وتسديتها ، وتبطنتها ، ونلتها ، وخفقتها  
وأوفيتُ عليها ، واستوفيتها ، وتلافيتها ، وحطتها ، ورهزتها ، وحزنها ،  
وناهزتها - : بمعنى قاربها ،

ويقال : ناهز الحلم وقاربه ، وراهقه ، نحن آبنّا ليلة ، وناشأ ربيبة ،  
ووليدا وقت ، ومهلا ساعة ، وفطما أوّان ، وناشأ زمان ، وراثما مكان ،  
ميلادنا متفق ، وميقاتنا واحد لا يختلف .

## (١٨٢) ﴿باب﴾

### إطلاق الوثاق

أطلقت وثاقه ، وأرخيت خنّاقه ، وخلعتُ عنه رباقه ، وحللت  
اعتلاقه ، وأرخيت اغتباقه ، وفتحتُ أغلاقه - وانفلاقه أيضا - وأنشطت  
شِناقَه ، وفتحت سِباقه ، وفرّجتُ عنه كفة الشّرك ، وحللتُ عنه عواقده  
الشّبك ، وأمطت عنه علائق المرتبكِ ، وأخرجته من عوّاقل الحبكِ ،  
وفككتُ عنه مَواسك الحلق ، وعوّاقل الغلق ، وفرّجتُ عنه لوازم الأرزق  
وملازم الضيق ، وفككت أسره ، وأزلتُ حضره ، وخلّيت سربه ،  
- بالفتح - وأطلقت كبّله ، ورقعتُ غلّه .

﴿ ١٨٣ ﴾ ﴿ باب ﴾

أسماء المساك الممانع

الْعُلُ ، وَالْكَبْلُ ، وَالنَّكْلُ ، وَالْقَيْدُ ، وَالْإِسَارُ ، وَالْهَيْجَارُ ، وَالْوُثَاقُ  
وَالشَّنَاقُ ، وَالشِّيَاقُ ، وَالسِّبَاقُ ، وَالْعَلَّاقُ ، وَالْعِلَاقُ ، وَالشُّبَّاقُ ، وَالشَّرَّاقُ ،  
وَالْحِبَالُ ، وَالرَّبَاطُ ، وَالرَّبَاقُ ، وَالنَّعْلَقُ ، وَالسَّبْقُ ، وَالشَّرْكُ ، وَالشَّبَّكُ ،  
وَالْمُرْتَبَكُ ، وَالرَّتَاجُ ، وَالزَّلَاجُ ، وَالزَّنَاقُ ، وَالْإِبَاضُ ، وَالْقَبَاصُ ، وَالْقَهَاطُ  
وَالرَّبَاطُ ، وَالنِّيَاطُ ، وَالْأَصْفَادُ ، وَالْأَقْيَادُ ، وَالْحِظَارُ ، وَالْحِجَارُ ، وَالْحِجَازُ ،  
وَالْهَيْجَارُ ، وَالْإِسَارُ ، وَالْإِصَارُ ، وَالْعِقَالُ ، وَالْخِطَالُ ، وَالْعِظَالُ ، وَالْحِبَاكُ ،  
وَالْوِكَاءُ ، وَالرُّشَاءُ ، وَالرَّوَاءُ : - كل ذلك ما يجعله ميسا كما مانعا ، وشدا لازما

﴿ ١٨٤ ﴾ ﴿ باب ﴾

الحبس ، والتقييد وأنواعه

حَبَسْتَهُ ، وَخَيَّسْتَهُ ، وَأَرَشْتَهُ ، وَرَبَطْتَهُ ، وَاعْتَقَلْتَهُ ، وَأَسْرَنتَهُ ، وَقَيْدْتَهُ  
وَصَفَدْتَهُ ، وَقَرَفَصْتَهُ ، وَقَبَضْتَهُ ، وَقَبَضْتَهُ ، وَغَلَّاتَهُ ، وَأَبْضَتَهُ ، وَهَجَرْتَهُ ،  
وَحَصَرْتَهُ ، وَعَقَلْتَهُ ، فَالْعِقَالُ : فِي الرِّكْبَتَيْنِ ، وَالْقَيْدُ : فِي الْوُظُفَيْنِ ، وَالْإِبَاضُ  
فِي الْيَدَيْنِ ، وَالْإِكْتِافُ : فِي الظَّهْرِ ، وَالْإِسَارُ : فِي الْعُنُقِ ،  
وَرَوَيْتَهُ عَلَى الرَّحْلِ : إِذَا شَدَدْتَهُ عَلَى مَطِيئِهِ بِحَبْلِ ، وَهُوَ الرَّوَاءُ ،  
وَقَرَفَصْتَهُ : إِذَا شَدَدْتَ يَدَيْهِ مَعَ رَجْلَيْهِ كَمَا يَقْرَفُصُ الْأَصُوصُ مِنْ يَأْخُذُونَهُ ،  
وَهُمُ الْقِرَافِصَةُ ، وَرَكَكْتُ الْعُلَّ فِي عُنُقِهِ : أَلْزَمْتَهُ ، وَبَعِيرٌ مَهْجُورٌ : مَعْقُولٌ ،  
وَالشَّنَاقُ : فِي الرَّأْسِ ، وَالزَّنَاقُ : فِي الْخَنَكِ الْأَسْفَلِ ، وَالشُّكَالُ : فِي يَدَيْنِ  
وَرَجُلٍ ، وَفِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ أَيْضًا .

ويقال : أزلت عنه الشُّكَّال ، ورفعت عنه الأَنْكَال ، وفككتُ  
عنه حلق الأَغْلال ، وحللت عنه عقد العقال : وأخرجته من ضَنْك الاعتقال  
وخلَّصته مما كان فيه من ثقل الإِصر ، وضيق الحصر ، وشدة الأمر .  
وحللت أصفاده ، ورفعت أقياده ، وخلَّصته من شدة التصفيد ، وحلق القيود  
ويقال : مَعْقُول ، مَشْكُول ، مَنَكُول ، مَغُول ، مَحْبُوس ، مُحَيَّس ،  
مَسْجُون ، مَقْرُون ، مُقَرَّن ، مُقَيَّد ، مُصَفَّد ، مَغْلَل ، مَكْبَل .  
ويقال : هم مُقَرَّنُونَ في الأَصْفَاد ، مُصَفَّدُونَ بِثِقَل الأَقْيَاد ، وقد  
أجهدهم ضيقُ الأَغْلال ، وثقلُ الأَنْكَال ، وخزى النُّكَال .

### (١٨٥) \* باب \*

التعزُّر بالأمكنة العاصمة

تَحَصَّنَ القوم ، وتَحَرَّزُوا ، وتَحَفَّظُوا ، واحْتَرَسُوا ، وَلَجَأُوا إلى حصونهم  
والتجأوا إلى قلاعهم ، وامتنعوا بصيِّاصيهم ، وعادُوا بِأَطَامِهِمْ ، ولاذوا  
بِوَزَرٍ منيع ، وتعلقوا بِجَبَلٍ رَفِيع ، واعتصموا بِمَوْئِلٍ وَغَرِ المرام ،  
واعتصروا ملجأ صَعَبَ الذُّرى - واعتصروا بملجأ أَيْضاً - واستندوا إلى  
طَوْدٍ منيع المُرتقى ، ووألوا إلى شناخيب الجبال ، وخرَجوا إلى شَمَارِيخِ  
الْقِلَال ، وسابقوا إلى رَوَابِي التَّلَال ، وامتنعوا بِرَوَابِي الآكَام ، وطوامى  
الآطَام ، وأمكنة صَعْبَة المرام ، وغيران الجبال ، وقِزَانِ التَّلَال ، ودخلوا  
مَغَارَة ، وأقاموا في أمكنة صعبة المرام ، وعرة المسالك ، شاقة المواطى ،  
حَصِيْنَة ، حَرِيْزَة ، مَنِيعَة ، عَزِيْزَة ، مُعْجِزَة نَائِيَة ، بعيدة ، سَحِيْقَة ، معيقة ،  
خَشِنَة ، عاصمة ، مُرْتَفِعَة ، عالية ، شاهقة ، شاخِخَة ، باذِخَة ، سَامِقَة ،



تَقْصُرُ عَنْهَا الْبَصَارُ ، وَتَحْسَرُ دُونَهَا عَيْنُ النُّظَّارِ ، وَتُدْحَضُ عَنْهَا الْأَقْدَامُ ،  
وَتَزِلُّ مِنْهَا الْأَزْلَامُ ، لَا يُدْرِكُهُ نَاطِرٌ ، وَلَا يَرَاهُ بَاصِرٌ ، وَلَا يَسْمُو إِلَيْهِ طَائِرٌ ،  
وَلَا مَطْمَعٌ فِي ارْتِقَائِهِ ، وَلَا مَغْمَزٌ فِي افْتِرَاعِهِ .

### ( ١٨٦ ) ﴿ بَابُ ﴾

الالْجَاءُ إِلَى الْمَضَائِقِ

حَصَرَتْهُ فِي مَضِيقٍ ، وَأَلْجَأَتْهُ إِلَى أَضِيقٍ طَرِيقٍ ، وَأَحْجَزَتْهُ فِي مَدْخَلٍ  
ضَيْقٍ ، وَمَكَانٍ أَرِيقٍ ، وَسَدَدَتْ عَلَيْهِ طَرِيقَهُ ، وَأَخَذَتْ عَلَيْهِ مَضِيقَهُ .

### ( ١٨٧ ) ﴿ بَابُ ﴾

الْأَمْنُ وَالسَّكُونُ

هُوَ آمِنٌ فِي سِرِّهِ ، وَمُضِيٍّ ، وَأَوْبَهُ ، وَمَرَّادَهُ ، وَمُضْطَرَبَهُ ، وَمُنْقَلَبَهُ ،  
وَمُخْتَلَفَهُ ، وَمُنْصَرَفَهُ ، وَمُمْسَاهُ ، وَمُصْبَحَهُ ، وَمُسْرَحَهُ ، وَمَرْتَعَهُ ، وَمُنْطَلَقَهُ ،  
وَعِرَاصِهِ ، وَنَادِيهِ ، وَعَقْمَتِهِ ، وَحَوْزَتِهِ ، وَمَغْدَاهُ ، وَمَرَّاحَهُ ، وَمَسَائِلَهُ ،  
وَصَبَاحَهُ ، وَأَنَائِهِ ، وَجَمِيعِ أَوْقَاتِهِ .

وَيَقَالُ : سُبُلُهُ آمِنَةٌ ، وَدَهْرَاؤُهُ سَاكِنَةٌ ، وَنَاحِيَّتُهُ هَادِئَةٌ ، وَأُمُورُهُ عَلَى  
الْحَبْطَةِ جَارِيَةٌ ، وَأَحْوَالُهُ مُنْتَظِمَةٌ ، وَمَغَانِيهِ مَحْرُوسَةٌ ، وَمَنَازِلُهُ مَأْنُوسَةٌ .

### ( ١٨٨ ) ﴿ بَابُ ﴾

الْمَطَالُ ، وَاللَّيَّانُ

مَاطَلْتُهُ بِالْأَمْرِ ، وَطَاوَلْتُهُ ، وَدَافَعْتُهُ ، وَسَوَّقْتُهُ ، وَلَوَيْتُهُ بِدِينِهِ ،

وَمَعَكَتُهُ ، وَأَخَرَّتُهُ ، وَمَحَكَّتُهُ .

ويقال : صابرتُهُ ، وماتنته .

---

(١٨٩) ﴿بَاب﴾

كرم الشماثل ، وحسن الخليم

هو كَرِيمُ الْخَلِيقَةِ ، مَحْمُودُ السَّلَاقَةِ ، مَحْضُ الضَّرِيَّةِ ، مَيِّمُونُ النَّقِيَّةِ ،  
مَرْضِيٌّ الْغَرِيزَةِ ، شَرِيفُ النَّحْبِزَةِ ، كَرِيمُ النَّحِيَّةِ ، حَمِيدُ الطَّبِيعَةِ ، وَالسَّجَةِ  
وَالشَّمَائِلِ ، وَالشَّيْمَةِ ، وَالْخَلِيمِ ، سَلَسُ الْقِيَادِ ، سَهْلُ الْجَنَابِ ، لِينُ الْعَرِيكََةِ ،  
لَذَنُ الْمَهْزَةِ ، طَوَّعُ الزَّمَامِ ، سَمَّحُ الْمَقَادَةِ ، سَهْلُ الضَّرِيَّةِ ، مُهَذَّبُ الْأَخْلَاقِ  
مُقَوِّمُ الطَّبَعِ .

---

(١٩٠) ﴿بَاب﴾

السير في الامر واللين

تَطَوَّعَ بِالْأَمْرِ ، وَتَسَهَّلَ فِيهِ ، وَتَسَمَّحَ ، وَتَرَخَّصَ ، وَتَيَسَّرَ ، وَتَدَمَّثَ  
وَتَدَيَّمَتْ ، وَتَلَانَ ، وَتَرَسَّلَ .

---

(١٩١) ﴿بَاب﴾

التعقيد في الأمر

قَدْ تَعَسَّرَ ، وَتَوَعَّرَ ، وَتَشَدَّدَ ، وَتَصَعَّبَ ، وَتَعَقَّدَ ، وَتَعَدَّرَ ، وَتَعَزَّرَ ، وَتَحَزَّنَ  
وَتَعَضَّلَ ، وَتَشَزَّنَ ، وَتَشَاَزَ ، وَتَكَزَّرَ ، وَتَمَنَعَ ، وَتَصَلَّدَ ، وَتَحَزَّقَ ، وَتَعَصَّدَ  
وَتَعَقَّلَ ، وَتَصَعَّدَ ، وَتَبَكَّكَ ، وَتَعَكَّكَ ، وَتَحَكَّكَ ، وَتَوَعَّكَ ، وَتَعَوَّقَ ، وَتَأَزَّقَ

وتعكّص ، وتشكّص ، وتشكّص .

ويقال : ما أشدّ تعسّره ، وتعنّره ، وتوعره ، وتشدّده ، وتعقّده ،  
وتصعبه ، وتعلّبه ، وتعضله ، وتعلّقه ، وتعكّكه ، وتحرّكه ، وتعوّقه  
وتحرّنه ، وتشزّنه ، وتشوّزه ، وتكزّزه ، وتصعّده ، وتصلّده ، وتعضّله ،  
وتعضّله ، وتآزقه ، وتوعقه ، وتعكّصه ، وتشكّصه ، وتشكّسه ، وتعزّقه وتعوّسه  
ويقال : تعاسروا ، وتشاكسوا ، وتكابدوا ، وتكابدوا .

## (١٩٢) ﴿باب﴾

اللد ، والشماس

رجل عَضُّ شَرِس ، ووَعَقَة شَكِس ، وضَرِس لَقِس ، وضَغَب شَغِب ،  
ووغم ضرم ، ومُتَزَّيْع متزع ، وضَبِس أقس ، وأشرس أشوس ، وشمّوس  
شَرِس ، وألْدُ أَلْدَد ، وكظُّ فظُّ ، ومغث غلس ، وحزق عوق ، وعزق  
أزق ، وعيكص شكص ، وعند زعر ، وكز شيز .  
وهو العسر ، النكد ، المتشدّد ، الشرير ، الحقود .

ويقال : إنه لدو شماس ، وشراس ، وضغَب ، وشغَب ، وجلعبة ،  
وتزَّيْع ، وتزع ، وشرس ، ولدَد ، ونكد ، وفظاظَة ، وكظاظَة ، ومغث  
وغلس ، وكزازة ، وشرازة

## (١٩٣) ﴿باب﴾

العزم على الأمر ، وصر الهمة اليه

عزم على الأمر ، وأزَمَّه ، وأجمَّه ، وهمَّ به ، ونواه ، وانتواه ،

وَأُجْمِعَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَعَقَدَ عَلَيْهِ عَزْمَهُ ، وَثَنَى عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَمَكَّنَهُ فِي نَفْسِهِ ،  
وَوَضَعَهُ فِي خَلَدٍ ، وَصَرَفَ إِلَيْهِ وَكْدَهُ وَهَمَّهُ ، وَوَكَّلَ بِهِ رَأْيَهُ ، وَعَزَمَهُ ،  
وَأَطْبَقَ عَلَيْهِ هِمَّتَهُ ، وَصَرَفَ إِلَيْهِ نُهُمَّتَهُ ، وَقَوَّى عَلَيْهِ بَنِيَّتَهُ ، وَشَدَّدَ عَلَيْهِ  
عَزِيمَتَهُ ، وَقَدَّمَ فِيهِ إِزْمَاعَهُ ، وَصَحَّحَ لَهُ إِجْمَاعَهُ

ويقال : هو صحيح العزم على ذلك ، قوى النية فيه ، مَصْرُوفُ الْوَاكِدِ  
إِلَيْهِ ، مَوْقُوفُ الْهَمِّ عَلَيْهِ ، مُوَكَّلُ النِّيَّةِ بِهِ .

ويقال : لا محيص عنه ، ولا تَعْرِيجَ ، ولا نُكُوصَ ، ولا حُجْزَةَ ،  
ولا عُكُومَ ، وليس لى منه بُدٌّ ، ولا عَنْرَدٌّ ، ولا له فيه فُتُورٌ ، ولا عنده فيه  
تَقْصِيرٌ ، ولا إَحْجَامٌ ، ولا حُكُومَ ، ولا عُكُومَ .

### (١٩٤) \* (باب)

دار المقام ، ودار الانتقال

هذا وَطَنُ الرَّجُلِ ، وَمَعْدِنُهُ ، وَمَنْزِلُهُ ، وَمَسْكَنُهُ ، وَمَحِلُّهُ ، وَمَكَانُهُ ،  
وَمَوْضِعُهُ ، وَمُقَامُهُ ، وَمَقَرُّهُ ، وَمَأْوَاهُ ، وَمَنْشَأُهُ ، وَمَرْبَعُهُ ، وَمَوْطَنُهُ ،  
وَمَثْوَاهُ ، وَجَوَارُهُ .

ويقال : حَلَّ بِهَذَا الْمَكَانِ وَسَكَنَهُ ، وَنَزَلَ بِهِ ، وَاسْتَوَطَنَهُ ، وَاسْتَقَرَّهُ  
وَتَبَوَّأَ فِيهِ ، وَتَوَيَّ فِيهِ ، وَتَمَكَّنَ ، وَأَقَامَ ، وَقَطَنَ ، وَلَشَأَ فِيهِ ، وَغَنَى بِهِ وَأَوَى  
إِلَيْهِ ، وَقَطَنَهُ ، وَأَخْلَدَ إِلَيْهِ .

ويقال : هذا دار إقامة ، وقطون . وتواء ، وسكون ، وارتباع ، وحلول  
وإيطان ، ومقيل ، واستقرار ، ورُكُونٌ ، وإخلاق ، وعدون .

ويقال : هذا منزل قُلْمَة وأوقاز ، ورحلة واحتفاز ، وما هولى بموطن  
ولا لى فيه شجن ، ولا أحن فيه إلى سكن ، ولا هولى بمنزل قن ، ما أخلد  
فيه إلى حميم ، ولا لى به قريب ، ولا نسيب ، وهى دار غربة ، ليس لى  
فيها أوبة ، ولا لى بها مُعرّس ، ولا مُعرج ، ولا مُقام ، ولا متلوم .  
مُقامى فيها كظلّ غمامة ، وخطفة حمامة ، قد أفد منها الترحل ، وأزف  
التزيّل ، يقل فيها حلولى ، ويخف عنها راحيلى ، لا يطول بها الوقوف ،  
ولا يتأخر عنها الخفوف ، تقل فيها مدة المقيّل ، ويتعجل عنها القصور ،  
مقامى على حاجة أقضيها ، وسلعة أشتريها ، ثم أخرج عنها وأطويها ، ولا  
أوى إليها ، ولا أعرج عليها ، ولا أقيم فيها ، ولا أتبوّؤها .

### ( ١٩٥ ) ﴿ باب ﴾

الشكر ، والثناء ، ونشر الفضائل ، وضده  
شكره ، وأثنى عليه ، ومدّحه ، وقرّظّه ، وحمده ، ونشر فضله ، وذكر  
مناقبه ، وأذاع محاسنه ، ووصف فضائله ، وبث محامده  
وضده : ذمه ، وهجّاه ، وسبّعه ، وعابه ، وندّد به  
فى كل منزل ومحفل ، ومكان ، ومشهد ، ومحلّ ، ومجمع ، ومقام ،  
وموضع ، ومخضر ، ومجلس ونديّ ، ومقعد .

### ( ١٩٦ ) ﴿ باب ﴾

المشادة ، والمقاصّة

قاصّة ، وحاصّة ، وناقشه ، وضايقه ، وصارفه ، ودأقه ، وحاقه ، ودابقه

واستقصى عليه ، وعاسره ، وناقده ، وباعده ، وناكده ، وأرهقه من أمره  
عُسراً ، ولم يقبل له حُجَّةً ولا عُدراً .

---

### ﴿ باب ﴾ (١٩٧)

المساهلة، والمواقفة

ساهله ، وساحه ، وقاربه ، وحاباه ، وساناه ، وداناه ، وواتاه ، وآتاه ،  
وواقعه ، وحالفه ، ولاينه .

---

### ﴿ باب منه ﴾

مخاصمة الصديق ، من العقوق . وقصده إلى الحق المرّ ، من دواعي  
القطيعة والشر . والمضايقة ، تُفسد المصادقة . والمعاسرة ، تكدر المعاشرة .  
والمداابقة ، تزيل المرافقة ، وتقتضي المدافعة . والمناقشة ، ضربٌ من المهارشة  
والتقاضي ، يورث القطيعة . والتقصي والاستقصاء ، ينتج الخلاف  
والاستعصاء . والاستقصاء فرقة . والمسامحة رقة .

---

### ﴿ باب منه ﴾

حاكته ، وقاضيته ، ونافرته ، وفاتحته ، وباهلته ، وناصفته .

---

### ﴿ باب ﴾ (١٩٨)

العدالة في الحكم ، والنَّصْفَةُ في القضاء

حكم بالحق ، والصدق ، والعدل ، والقِسْطُ ، والسَّوِيَّةُ .

وَأَقْسَطَ ، وَعَدَلَ ، وَأَنْصَفَ ، وَعَدَلَ فِي الْقَضِيَّةِ ، وَقَسَمَ بِالسَّوِيَّةِ ،  
وَأَنْصَفَ فِي الْقَضَاءِ ، وَعَدَلَ بِالسَّوَاءِ ، عَدَلَ فِي الْحُكُومَةِ ، وَحَسَمَ مَادَّةَ الْخُصُومَةِ  
أَحْكَامَهُ حَقً ، وَكَلَامَهُ صَدَقَ ، يَسْتَشْعِرُ الْإِقْسَاطَ ، وَيَتَّقِي الْإِسْطَاطَ ،  
يَقْضَى بِالْعَدْلِ ، وَيُهْجَرُ الْجَدَلُ ، يُؤْثَرُ الْإِنْصَافُ ، وَيَنْزَعُ الْخِلَافُ .

---

### ﴿ بَاب (١٩٩) ﴾

أَسْمَاءُ الْجَوْرِ فِي الْحُكُومَةِ

لَيْسَ عِنْدَهُ جَوْرٌ ، وَلَا حَيْفٌ ، وَلَا ظُلْمٌ ، وَلَا جَنْفٌ ، وَلَا زَيْغٌ ،  
وَلَا بَيْلٌ ، وَلَا شَطَطٌ ، وَلَا أَوْدٌ .

---

### ﴿ بَاب مِنْهُ ﴾

جَارٌ عَلَى رَعِيَّتِهِ ، وَحَافٌ ، وَأَجْنَفٌ بِهِمْ ، وَاعْتَدَى عَلَيْهِمْ ، وَظَلَمَ ،  
وَأَشْتَطَّ ، وَخَبِطَ ، وَعَنْفٌ ، وَعَسَفَ ، وَحَادٌ ، وَجَنْفٌ .

سَارَ فِيهِمْ بِالظُّلْمِ ، وَالْعُدْوَانِ ، وَالْعِدَاءِ ، وَالْحَيْفِ ، وَالْجَوْرِ ، وَالْجَنْفِ  
وَفَتَحَ عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ الْجَوْرِ ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهِمْ عِقَالِ الظُّلْمِ ، وَبَثَّقَ عَلَيْهِمْ سَيُولَ  
التَّعْدَى ، وَسَرَبَ إِلَيْهِمْ جِيُوشَ الْخَبِطِ ، وَمَلَأَ النَّاحِيَةَ عُدْوَانًا ، وَأَشْعَلَهَا  
نَيْرَانًا ، وَأَضْرَمَ الْبِلَادَ نَارًا ، وَأَسْعَرَهَا بِالْجَوْرِ إِسْعَارًا ، وَأَخَوَجَ أَهْلَهَا إِلَى  
الْجَلَاءِ وَالشَّرَادِ ، وَالتَّفَرُّقِ فِي الْبِلَادِ ، وَقَدْ أَظْلَمَهُمْ ظُلْمُهُ ، وَغَشِيَهُمْ غَشْمُهُ ،  
وَأَحْفَاهُمْ حَيْفُهُ ، وَأَجْلَاهُمْ جَوْرَهُ ، وَأَخْنَى عَلَيْهِمْ خَبِطُهُ ، وَشَرَّدَهُمْ شِدَّةُ عُسْفِهِ

﴿ باب منه ﴾

قد فدَحَهُمْ بِالْمَوْنِ الْمُجْحِفَةِ ، والكلف الباهظة ، والنوائب المجتاحة  
والقسَم المتواترة ، والمغارم الموبقة ، والرُسُوم الجائرة ، والأَجْعَال الثَقِيلَة ،  
والرُّشَى ، والمُصَانَعَات .

(٢٠٠) ﴿ باب ﴾

الابتعاد عن الرذائل والموبقات

قد نَزَّه نفسه عن المطامع المُرْدِيَةِ ، والمآكل اللَّئِيْمَةِ ، والمَرَاتِع  
الْوَبِيلَةِ ، والمعاشِش المُخْزِيَةِ ، والمطالب المذمومة الدَّيْنِيَّة ، والمرَافِق  
الوَحِيْمَةِ الرَّدِيَّةِ ، والمنافع الشائنة ، والأَمْوَال المحظورة ، والأَحْوَال المكروهة  
والمذاهب المُنْكَرَةِ ، والأسباب العاتية .

(٢٠١) ﴿ باب ﴾

المرض ، والعلة

مَرِيضٌ ، وَاَعْتَلَّ ، وَسَقِمَ ، وَوَصِبَ ، وَدَنَفَ ، وَأَلِمَ ، وَدَوَى ،  
وَضَوَى ، وَضَوَى .

وَهُوَ مَرِيضٌ ، سَقِيمٌ ، عَلِيلٌ ، وَصِبٌ ، دَنَفٌ ، مُدَنَفٌ ، جَوٌ ، دَوٍ  
وَقَيْدٌ ، مَنُهَوَكٌ ، مُسَخَّدٌ .



يقال : كشف الله ماعراك من الأمراض ، والأوجاع ، والأسقام ،  
والالتباع ، وأماط عنك كلَّ سقم ، ومرَضٍ ، وداءٍ ، ومَضِيٍّ ، وأعاذك  
من دَنفِ الأسقام ، والضنَى ، والآلام ، وصَرَفَ عنك ضنَى كُلِّ سَقَمٍ  
ومَرَضٍ ، وأذى كُلِّ أَلَمٍ ورمَضٍ ، وأغْنَاكَ بالشفَاءِ ، عن الدَّوَاءِ ، وبِالْعَافِيَةِ  
عن كلِّ داءٍ ، وكفَّاكَ كلَّ دَاءٍ ودَنفٍ ، وأعاذك من دواعي الأذى والتلف ،  
ولا جعل للعلل عليك سيلا ، ولا للأذى والضنى عندك مقيلا .

ويقال : ناله وجَعٌ ، وأَلَمٌ به أَلَمٌ ، وعرض له مَرَضٌ ، وعَرَتَهُ عِلَّةٌ ،  
ورجع الية الوجَعِ ، وحميت عليه الحمى ، ووقَدَ عليه وَصَبٌ ، ودنا منه  
الدَّنْفُ ، وأدَّاه داءٌ ، وأصابه هُكْلَاعٌ ، وقُحَاكٌ : أى سعال .

هو وَجَعٌ وَصَبٌ ، وقَرِيحٌ جَرِيحٌ ، ومَارُوضٌ مَرِيضٌ ، وقد أَزَّه  
المرض ، وهَدَّه ، ونَهَكه ، وكَدَّه ، وأَغْبَطَتْ عليه الحمى ، وأَعْمَطَتْ ،  
وَأَلَدَمَتْ ، وأَزْدَمَتْ ، وَوَعَكْتَهُ الحمى ، ودَعَكْتَهُ ، ودَكَّكْتَهُ ، ونَهَكْتَهُ ،  
وناله مَسٌّ من الأمراض ، وحَسٌّ من الأوجاع ، ودَسٌّ من الحمى ، والصالِبُ :  
حمى لا تنقص ، وقد أَخَذَهُ الصَّالِبُ ، وأَخَذَتْهُ العُرْوَاءُ ، وهى حمى ذات  
نقص ، والرُّحْضَاءُ : ذات العرق ، وأَخَذَهُ رَسُّ الحمى ، ورَسَيْسِهَا .

ويقال : أَجِدُ تَوْصِيًا ، وتَكْسِيرًا ، وفُتُورًا ، وثَقْلًا من علة ، ومَضَضًا  
من مرض ، وألما من سقم ، ولَذْعًا من وجع ، ونَصَبًا من وَصَبٍ .  
ويقال : نالته أوجاع مُضْنِيهِ ، وأَوْصَابٌ مُبْلِيَةٍ ، وأمراض مُدْنِفَةٍ ،  
وأدواء متلفَةٍ ، وأسقام ، وآلام ، وأعْراض ، وأمراض ، ودَنفٍ ، وشُعْبَةٍ  
من بِرْسَامٍ .

ويقال : قد نَحَلْ جسمه ، ونَحَفَ ، وآل شخصه ، وضعف ، وشحب

لونه ، وسهّم وجهه ، وتخذّد لحمه ، وعريّت أشاجعه ، وذبل جسمه ،  
وتحسر نخضه .

ويقال : رأيت في وجهه ضره زال ، وتخذيد لحم ، وشحوب لون ،  
وسهوم وجه وبشرة ، وضعفّة المرض ، ونهكه الوجع .

ويقال : أصبح ناعلاً قاحلاً ، ونحيفاً ضعيفاً ، وتخذداً مسخداً ،  
ومهموماً محموماً ، ومريضاً مهيبضاً ، وسقيماً سليماً ، ووصباً نصيباً ، ودنيئاً كليئاً  
وعليلاً ضئيلاً .

ويقال : سبّخ<sup>(١)</sup> الله عنك الداء . ورفع عن ساحتك البلاء ، وصرف  
طوارق الأسواء ، وحصّنتك من بوائق اللأواء ، وأعاذك من نوازل الضراء  
ولوازم البأساء .

---

### ﴿ باب منه ﴾

صعاب الأمراض ، والأوجاع ، والداء : ما بطن ، والغائلة : ما خفي ،  
والألز : ضربان من وجع في عرق وجراح ، واثنتد فلان : إذا وجد أذى من  
مرض ، والدنف : دقة المرض ، والقرح والقرح : واحد ، وهو جرح جديد  
أو خراج به قرحة دامية .

---

### ﴿ باب منه ﴾

الحصبة ، والسلعة ، والضوأة ، والكنقش : ما يخرج في الحلق

(١) التسبيخ : التخفيف والتسكين اه قاموس .

والحدرة ، والجذرة ، والذئبة ، والودقة ، والوذية ، والجذد : بثرة في  
في العين ، والحصبة : قروح في الجسد ، والسعفة : في الرأس ، والسلعة  
والضواة : غدة تبيض في جلد العنق ، والنقط : قرح في اليد من كد فيها  
ماء فاذا صلبت صارت مجلّة<sup>(١)</sup> والجدرى ، والوشم ، والطبطاب ، والبنج  
والذباح : واحد ، والشوصة ، والقوباء : واحد ، ودحق لسانه ، وحذى :  
إذا انسلق من داء وحموضة ، والعقبول : بئر الشفة غيب الحمى .  
ويقال : به أرض ، وخبطة ، وطاع ، ولبطة ، وضواد ، وذكاع ،  
وضناك ، وخنان ، وذنان ، وخشام ، وملاءة<sup>(٢)</sup> .  
ويقال : تع الرجل ، ومج ، وهاع ، وهوع ، وفلس ، وقاء ، واستقاء  
أى : تقياً .

والهكاع ، والقحاك : واحد

ويقال : أخذه سعال قاحب ، وعرفته حمى صالب .

### ﴿ باب ﴾

الجحاف ، والذرب ، والمغل ، والنحاز ، والجشار ، والزحير ،  
والعلوص<sup>(٣)</sup> ، والمقص<sup>(٤)</sup> ، والمنس ، واللوى ، واللسق ، والسل ، والجنب

(١) المجلة : قشرة رقيقة يجمع فيها ماء من أثر العمل اه قاموس .

(٢) الملاءة ، والملاءة ، والملاء : الزكام (٣) العلوص - كسنور -

التخمة ، ووجع البطن (٤) كذا في الأصل والأصوب « المعص » بزنة جمل -

وهو التواء في عصب الرجل ، أو « المفص » بزنة فلس - وهو وجع في البطن

والرَّبْو، والنُّفْخَة ، والوَرَى ، والجَوَى ، والهِیْضَة ، والجَبْط : من أوجاع الجوف والبطن .

### ﴿ باب منه ﴾

السَّكَنَع ، والفَقَع ، والانزواء ، والتَّشْنُج - ويكون في الأصابع والاذنان - والزَّلَع : شقوق الرجل واليد ، والتَّوَسُّف في الفخذ : نقش من السمن ، والسَّاف <sup>(١)</sup> : تَشَطَّى حِتَار الأظفار .

### ﴿ باب منه ﴾

وَرِم الجسد ، والجُرح ، ورَهْل ، ونهيج ، وخزب ، وغَدَّ : بمعنى واحد وانحمص الورم : إذا سكن ، وحمضه الدواء .  
ويقال : جاءته الحمى وِرْدًا : كل يوم ، وغبًا ، ورِبْعًا ، والقِلْدُ : يوم الحمى المثلثة ، والقِلْع : وقت انقلاع الحمى .

### ﴿ باب منه ﴾

غَثَّتْ نَفْسُهُ ، ومَذَرَتْ ، ولَقِئَتْ ، وَعَلِيَتْ ، وَسَنَقَتْ ، وقد تَمَذَّرَتْ وتَبَعَثَرَتْ ، وتَلَقَّسَتْ : إذا خَبِثَتْ أو تَغَيَّرَتْ من الأكل .

(١) الساف — معتل العين أو مهموزها - مأخوذ من سَافَتْ يده - بزنة فرح ومنع - سَافًا ، وسَافًا ، أى : تشقت وتشعث ماحول أظفارها  
اه قاموس

﴿ باب منه ﴾

غُثَّتِ الْمِدَّةُ فِي الْجُرْحِ ، وَضُرِبَتْ ، وَأُمِدَّ الْجَرْحُ ، وَأَصَدَّ ، وَقَاحٌ ،  
وَقَيْحٌ ، وَأَقَاحٌ ، وَتَقَيْحٌ ، وَالْمِدَّةُ ، وَالْقَيْحُ ، وَالصَّدِيدُ ، وَالْحَضِيرُ : وَاحِدٌ

﴿ ٢٠٢ ﴾ ﴿ باب ﴾

البرء ، والسلامة من الأمراض ، والدعاء بها  
برأ من مرضه ، وَبَرِيءٌ ، وَبَرُوءٌ ، بَرِيءًا ، وَاسْلَمَ ، وَثَابٌ ، وَبَلٌّ  
بُلُولًا ، وَأَبْلٌ ، وَاسْتَبَلَّ ، وَاسْتَقَلَّ ، وَانْدَمَلَّ ، وَانْتَعَشَ ، وَتَمَازَلَّ ، وَنَعَضَ  
وَاسْتَوَى ، وَارْغَاذٌ ، وَجَرَشَبٌ ، وَجَرَشَمٌ ، وَسَلِمٌ ، وَشَنِيٌّ ، وَعَوْفِيٌّ .  
ويقال : نَكَاتُ الْجُرْحِ ، وَقَرْفَتُهُ : إِذَا أَجْدَدَتْ قَرْفَتَهُ بَعْدَ مَا كَادَ  
يَبْرَأُ ، وَالْغَنِيْنَةُ : غَبُّ الْمِدَّةِ فِي الْجُرْحِ ، وَلَذَعَةُ الْقَيْحِ ، وَتَقَشَّقَشَ الْجُرْحُ :  
إِذَا تَقَشَّرَ لِلْبَرءِ ، وَالنَّدُوبُ ، وَالْعُلُوبُ ، وَالْأَسْلَاقُ ، وَالسَّلَاقُ - وَاحِدَتُهَا  
سَلِيْقَةٌ - : آثَارُ الْجُرْحِ ، وَجَرَحَ نَدِيبٌ ، وَقَدْ أَنْدَبَ ، وَرَمِمَ الْجُرْحُ : إِذَا  
انْضَمَّ فَوْهُ لِلْبَرءِ ، وَجَبَرَ عَظْمُهُ ، وَجَبَرْتُهُ .

ويقال : أَطَالَ اللَّهُ سَقَامَهُ ، وَعَجَلَ لَهُ حِمَامَهُ ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِ أَوْجَاعَهُ  
وَأَلَامَهُ ، وَأَطَالَ فِي الضَّرِّ وَالضَّنَى أَيَّامَهُ ، وَلَا أَنَا حَ شِفَاءَهُ ، وَلَا كَشْفَ  
عَنهُ دَاءِهِ ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْعِلَلَ الْفَوَادِحَ ، وَرَمَى أَنْيَابَهُ بِالْقَوَادِحِ ، لَا وَجْهَ  
لِلَّهِ إِلَيْهِ الْعَافِيَةِ ، وَلَا جَعَلَ لَهُ مِنْ أَوْصَابِهِ وَاقِيَةً ، وَلَا أَذَاقَهُ طَعْمَ السَّلَامَةِ ،  
وَلَا حِبَاءَ بَشْيٍ مِنَ السَّكَامَةِ ، وَلَا نَعَشَ اللَّهُ صَرَعَتَهُ ، وَلَا رَفَعَ وَجْبَتَهُ ،  
وَلَا كَشَفَ ضُرَّهُ ، وَلَا أَصْلَحَ أَمْرَهُ .

ويقال : وفك الله أنواع المرض ، وصرف عنك لواذع المضض ،  
 أعقبك الله الصحة والإبلال ، والسلامة والاستقلال ، كشف الله عنك  
 كل ألم وضر ، وصرف عنك كل سوء وشرة ، كشف الله علتك ،  
 وسد خلتك ، ونقم بالعافية غلتك ، وردك إلى صحتك ، وأعادك إلى  
 سلامتك ، ونعشك من صرعتك ، وأقالك عثرتك ، كساك الله لباس  
 الصحة ، وأسبل عليك ستر العافية ، وأدام لك ظل السلامة ، ووجه إليك  
 وافد الفرج ، وسهل لك رائد الراحة ، وأتاح لك ذائد كل مكروه ، وأعقبك  
 صحة دائمة ، وسلامة دائمة ، وعافية وأصبة <sup>(١)</sup> ، ولا جعل للعلّة فيك موضعا  
 ولا إليك مرجعا ، ولا عليك سبيلا ، ولا عندك مقيلا ، ولا جعل  
 للأوصاب نحوك مذهبا ، ولا للأوجاع منك نفسا ، من الله بسلامتك  
 وشفائك ، ورحم فاقتنا إلى لقائك ، وهبك الله لنا هبة لا ترتجع ،  
 وأسبغ عليك عافية لا تنتزع ، جعلك الله في ستر من العافية ، وجنة من  
 السلامة ، وكنفك في ظل ظليل ، وأحسن مقيل .

### (٢٠٤) \* (باب ٥)

العصيان ، ومتابعة الشيطان

اعتاص ، وعصى ، وعند ، وعلا ، وتمرد ، وطفى ، وضل ، وغوى ،  
 ومكر ، وبغى ، ولج ، وأبى ، واعتز ، وعتا ، واستقره الشيطان بخدع  
 أمانيه ، واستهواه ، واستزله ، واستخفه ، وأغواه ، وخدعه ، وغره ، وختله

(١) من قولهم : وصب يصيب وضوبا ، أى دام وثبت .

وختَرَه ، وقتَنَه ، وأَضَلَّه ، وأَغْوَاه بِأَبَاطِيلِ آمَالِهِ ، وَغُرُورِ مَوَاعِيدِهِ ،  
وَمَنْكُوثِ عَهْدِهِ ، وَسَوَّلَ لَهُ فِعْلَهُ ، وَزَيَّنَ لَهُ عَمَلَهُ ، وَصَدَّه ، وَصَدَفَهُ ،  
وَأَفَكَّهُ ، وَدَعَاه ، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ ، وَدَلَّاهُ بِغُرُورِهِ ، وَزَيَّنَ لَهُ مَقَابِحَ أُمُورِهِ  
وَاسْتَفْزَه بِخُدَعِهِ ، وَاسْتَزَلَّه بِحِيلِهِ ، وَاسْتَفْوَاهُ بِخُتَلِهِ ، وَغَرَّه بِأَيْمَانٍ دَاحِضَةٍ  
وَمَوَاعِيدِ زَاهِقَةٍ ، وَآمَالٍ بَاطِلَةٍ .

### (٢٠٤) \* باب \*

#### الاقامة بالمكان (١)

سَكَنَ الْبَلَدَ ، وَقَطَّنَهُ ، وَاسْتَوَظَنَهُ ، وَعَدَنَ بِهِ ، وَأَقَامَ بِهِ ، وَحَلَّ بِهِ ،  
وَنَزَلَ بِهِ ، وَتَبَوَّأَهُ ، وَدَجَنَ ، وَرَجَنَ (٢) ، وَأَبْنَى بِهِ ، وَأَلْثَّ ، وَمَكَّثَ فِيهِ  
وَعَنَى فِيهِ ، وَتَوَيَّ فِيهِ ، وَأَوَى إِلَيْهِ ، وَأَلْبَى بِهِ ، وَأَرَبَّ بِهِ ، وَلَزِمَهُ ، وَقَطَنَ ،  
وَلَبِثَ ، وَجَنَمَ ، وَرَسَّ ، وَرَسَا ، وَرَسَخَ ، وَوَتَّنَ فِيهِ ، وَوَتَنَ - بِالنَّاءِ -  
وَاجْرَأْتَنَّمْ ، وَحَدَى بِهِ ، وَفَنَكَ ، وَأَرَاكَ ، وَحَضَجَ ، وَانْحَضَجَ ، وَتَحَوَّسَ ،  
وَأَحْلَطَ ، وَرَكَنَ ، وَرَمَكَ ، وَخَلَفَ ، وَوَطَنَ ، وَأَوْطَنَ .  
وَيُقَالُ : هُوَ سَاكِنُهُ ، وَقَاطِنُهُ ، وَهُمْ سُكَّانُهُ ، وَقُطَّانُهُ ، وَهُمْ بِهِ  
حُلُولٌ ، وَنُزُولٌ .

وَيُقَالُ : هَذَا وَطَنُهُ ، وَمَعْدِنُهُ ، وَمَنْزِلُهُ ، وَمَسْكَنُهُ ، وَحِلَّةُهُ ، وَمَوْطِنُهُ  
وَمَثْوَاهُ ، وَتَبَوَّأَهُ ، وَجَحَّشِمُهُ ، وَمَأْوَاهُ ، وَحَبْسُهُ ، وَمَرَسَاهُ ، وَمَرْبَعُهُ ،  
وَمَقْنَاهُ ، وَمَقَامُهُ ، وَمَصَامُهُ .

(١) كان هذا الباب ؟ مختلطاً بما قبله في الفوتوغرافية فافردناه  
باباً مستقلاً . (٢) دَجَنَ بِالْمَكَانِ دُجُونًا ، وَمِثْلُهُ رَجَنَ رُجُونًا ، أَيْ :  
أَقَامَ أَهْلًا قَامُوسَ

## ﴿ ٢٠٥ ﴾ باب \*

العَهْد ، والميثاق ، واليمين

بينهم عَهْدٌ ، وَعَقْدٌ ، وميثاقٌ ، وحِلْفٌ ، وَذِمَّةٌ ، وَإِلٌّ ، وَوَلَتْ ،  
وَحَبْلٌ ، وَيَمِينٌ ، وَحَلْفٌ ، وَالْيَةِ ، وَقَسَمٌ ، وَيَمِعةٌ .

وقد تماهدوا ، وتعاقدوا ، وتواثقوا ، وتبايعوا ، وتخالفوا ، وتقاسموا ، وتصالخوا  
وأعطيته عهودى ، وعُتودى ، وأيمانى ، وَيَعْتَى ، وَصَفَقْتِ ، وَصَفَقَةٌ  
يدى ، وَصَفَقَةٌ يمينى .

ويقال : حلف بالله ، وأقسم به ، وآلى آليَّةً ، وأقسم قسماً .  
وتقول : يمينٌ لَأَفْعَلَنَّ ، وعقوبةٌ بالله لَأَفْعَلَنَّ ، وعهد الله وميثاقه .

## ﴿ باب منه ﴾

أوفى بعَهده ، وبرَّ فى قسمه ، ووفى بآليته ، وأنتم الله عَهده ، وكَمَّلَ له  
ميثاقه ، وصدَّقَ يمينه ، وحقَّقَ تحليفه ، وحلَّفه أيضاً ، ووفى بذمته ،  
ورعَى أليته ، وولَّته .

ويقال : يمين بَرَّةٌ ، وقسم حَقٌّ ، وَالْيَةِ مُوَفَّاةٌ ، وعَهْدٌ مُتَمِّمٌ ، وميثاقٌ  
مُصَدِّقٌ ، وذمة مَرْفُوبَةٌ .

ويقال : أحلَّفه بالآيمان المغلظة ، والعهود المؤكدة ، والمواثيق المعظمة  
والعقود المُشَدَّدة ، والأقسام الغليظة .

ويقال : جرَّعته أغلظَ يمين ، وأوجرته أوكَدَ قسم ، ونشغته عهداً  
وميثاقاً ، وطوَّقته أوكَدَ عهد ، وقَلَّدته أشدَّ ميثاق وعقد .



ويقال : حلف أيماناً فاجرة ، وآلى أليةً كاذبة ، وأقسم قسمًا مخنونا .  
قد كذب ، وفجر ، وحنت ، ونكث عهده ، ونقض عقده ، وحنت  
في يمينه ، وفجر في حلفه ، وفسخ ميثاقه ، وأخفر ذمته ، وأخلف ميعاده ،  
ونقض ميثاقه ، ونكث بيعته ، وخان عهده ، وخاس به في وعده .

ويقال : كذاب أفاك ، آثم حانث ، مخلف ناكث ، لا يبالي بيمينه ،  
ولا ألية ، ولا يقرب إلاً ولا ذمة ، ولا يبرئ قسماً ولا حلفاً ، ولا يتم عهداً  
ولا عقداً ، ولا يوفى ميعاداً ولا ميثاقاً .

الغدر عاداته ، والكذب بضاعته ، والفجور تجارته ، والنكث  
حرفته ، والختر مذهبه ، والإفك طريقه ، والخلف خلقه ، والنكث  
وكده ، والغدر شيمته .

ويقال : هو مُصِرٌّ على الخنث العظيم ، والغدر الذميمة ، والختر الوحيم  
وهو مجبولٌ على نقض ما عَقَدَ ، ونكث ما عَهِدَ ، وحنت ما وَكَّدَ ،  
وخلف ما وَعَدَ ، وفسخ ما شَدَّدَ ، وهدم ما شَيَّدَ .

ورجل غدار خنث ، وأفاك أثيم .

ويقال : هو أوفى ذمة ، وأوفى ألية ، وأرعى عهداً ، وأوكد عقداً ،  
وأشد ميثاقاً ، وأصدق ميعاداً ، وأبر قسماً ، وأصدق بيميناً ، وأتم عهداً ،  
وأكمل عقوداً .

## (٢٠٦) ﴿باب﴾

الموافقة على الأمر ، والمساعدة فيه

طابقه على هذا الأمر ، وواطأه ، وظاهره ، وضآفره ، وواطنه ،

وواقفه ، ومالآه ، وساعده ، وشايحه ، وتآبعه ، وجامعه ، وضامه ،  
وظافره ، وساعفه .

﴿ باب منه ﴾

أطبَقَ القومَ على التدبير ، وأصفَقُوا عليه ، واجتمعوا ، وتواطؤا ،  
وتضافروا ، وتظاهروا ، وتناصروا

﴿ باب منه ﴾

مِيلَه معه ، وصَغُوه ، وصَفَاه ، وِضْلَعَه ، وهَوَاه ، ورأيه .

﴿ باب منه ﴾

قَوَّيْتُ عَزْمَه ، وَتَقَبْتُ رَأْيَه ، وَأَيَّدْتُ بَصِيرَتَه ، وَشَحَذْتُ نِيَّتَه ،  
وَأَذَكَيْتُ نَشَاطَه ، وَحَسَّنْتُ لَهُ فِعْلَه ، وَبَعَثْتُهُ عَلَى إِيَابَانِه ، وَحَدَوْتُهُ عَلَى  
اسْتِعْمَالِه ، وَهَزَزْتُهُ لِإِتْمَامِه ، وَحَرَّ كُتْلَه لِإِضْغَاثِه ، وَأَيَّدْتُ إِرَادَتَه ،  
وَزَيَّنْتُ لَهُ مَشِيئَتَه .

ويقال : هو قَوِيُّ العزم ، وَكِيدُ الاعتقاد ، صَحِيحُ الرَّأْيِ ، نافذ  
البصيرة ، نَابِتُ النِّيَّةِ ، ماضِي المَشِيئَةِ ، نافذُ الإِرَادَةِ .

﴿ ٢٠٧ ﴾ ﴿ باب ﴾

الإعطاء إلى الكفاية

أَعْطَيْتُهُ مَا يَكْفِيهِ ، وَأَجْرَيْتُ عَلَيْهِ مَا يُجْزِيهِ ، وَأَسْمَيْتُ لَهُ مَا يُقِيمُهُ

وَرَسَمَتْ لَهُ مَا يَسْعُهُ ، وَبَدَّلَتْ لَهُ مَا يَقْوَتُهُ ، وَيَمُونَهُ ، وَيَعُولُهُ ، وَمَا يَزِيدُ عَلَى الْكِفَايَةِ ، وَيَفْضُلُ عَلَى الْبُلْقَةِ ، وَيُوفِي عَلَى الْحَاجَةِ ، وَيُنِيفُ عَلَى الْمُؤُونَةِ ، وَيَزِيدُ عَلَى نَفَقَتِهِ ، وَمُؤُونَتِهِ .

وَيَقَالُ : أَعْطَاهُ بُلْعَةً ، وَكَفَافًا ، وَغَفَّةً ، وَقُوتًا ، وَعُرْوَةً ، وَلَهْنَةً .  
وَيَقَالُ : اجْتَزَأَ بِالْيَسِيرِ ، وَتَبَلَّغَ ، وَاكْتَفَى بِهِ ، وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ ، وَقَنَعَ بِهِ وَرَضِيَ بِهِ ، وَتَرَجَّى بِهِ .

وَأَجْزَأَهُ ذَلِكَ ، وَأَقْنَعَهُ ، وَأَرْضَاهُ ، وَأَحْسَبَهُ ، وَكَفَّاهُ ، وَبَلَّغَهُ ، وَأَغْنَاهُ .  
وَيَقَالُ : هَذَا عَطَاءٌ حِسَابٌ ، وَمُقْنِعٌ ، وَكَافٍ ، وَبَالِغٌ ، وَجُزْئِيٌّ ، وَمُبْلَغٌ ، وَمَغْنٍ ، وَحَسْبٌ ، وَمُحْسَبٌ .

وَيَقَالُ : حَسِبْتُكَ هَذَا ، وَكَفَاكَ ، وَهَدَاكَ ، وَقَطَّكَ ، وَقَدَّكَ .  
وَيَقَالُ : تَكَفَّلْتُ بِأَمْرِهِ ، وَاعْتَنَقْتُ كِفَايَتَهُ ، وَتَوَلَّيْتُ صِلَاحَهُ ، وَقُمْتُ بِحَالِهِ ، وَتَضَمَّنْتُ لَهُ قُوَّتَهُ ، وَقُمْتُ بِأَوْدِهِ ، وَتَجَسَّسْتُ صِلَاحَهُ ، وَاحْتَمَلْتُ مُؤُونَتَهُ ، وَأَقَمْتُ أَنْزَالَهُ ، وَأَذَرَرْتُ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ، وَأَوْفَيْتُهُ جَرَايَتَهُ ، وَأَزَحْتُ عِلَّتَهُ ، وَقَضَيْتُ حَاجَتَهُ ، وَحَكَّمْتُ لِبَأَنَتِهِ ، وَحَتَمْتُ أَيْضًا ، وَقُمْتُ بِمَا رُبَّهُ ، وَمَصَالِحَهُ ، وَمَنَافِعَهُ ، وَمَعَائِشَهُ .

---

(٢٠٨) ﴿ باب ﴾

بلاغة المنطق

البيان ، والبلاغة ، والذِّرَابَة ، والذَّلَاقَة ، والفَصَاحَة ، والخطابة .

هو لَسْنٌ ، لَقْنٌ ، لَحْنٌ ، مُفَوَّهٌ ، مِدْرَهٌ ، خَطِيبٌ ، مِصْقَعٌ ، ذَرِبٌ ،  
مِقُولٌ ، فَصِيحٌ ، مِسْحَلٌ ، ذَلِيقٌ ، مِسْلَقٌ ، طَلِيقٌ .

ويقال : لا يُطَاقُ لسانه ، ولا يُقاوَمُ بيانه ، ولا يُتَرَفَّ بِجره ، ولا يُدْرَكُ  
غَوْرُهُ ، ولا يُسَبَّرُ قَعْرُهُ ، ولا يُعْرَفُ سَبْرُهُ ، ولا يُخَاضُ غَمْرُهُ ، ولا يلحق  
شَاوُهُ ، ولا يُدْرَكُ مَهْلُهُ .

عَذْبُ الكلام ، طَيِّبُ الخطاب ، حُلُوُ المحاورَة ، قَوِيْمُ القول ، ذَلِيقُ  
المنطق ، مُطَبِّقُ الفصل ، مُدْرَبٌ مِقْصَلٌ .

بحره زاخر ، ونهره دافق ، لا يَتَنَتَّعُ ، ولا يَتَنَطَّعُ ، يَتَدَفَّقُ ولا  
يَتَشَدَّقُ ، ويترفق ولا يتفهق .

ويقال : سكوته كلام ، ولسانه حُسام ، لا يُطَاقُ ولا يُرام ، لسانه  
فصيح ، طليق ، ذَرِبٌ ، ذَلِيقٌ ، قد لُقِّنَ الصواب ، وَلُقِيَ فَصْلُ الخطاب ،  
قد ذُلِّلَتْ له سُبُلُ البلاغة ، ومُهِّدَتْ له مذاهب الخطابة ، لا يُؤْوِده صَعْبُهُ ،  
ولا يَكُدُّه وَعْرُهُ ، ولا يَفْدَحُه غَرِيبٌ ، ولا يَشِدُّ عنه عَجِيبٌ ، قد أُيِّدَ  
بالتوفيق ، ووَفَّقَ للصواب ، وأُمِدَّ بمحاسن الخطاب ، ووُشِّحَ بالجزالة ،  
وسُدِّدَ بالأصالة ، ووُفِّقَ بالإصابة ، وللإصابة أيضاً ، وسُخِّرَتْ له  
وُجُوهُ الخطابة .

ويقال : كلام بَيِّنُ المناهج ، سَهْلُ الخارج والمبادئ ، دَمَثُ المباني ،  
والمتالى أيضاً ، رقيق الحواشي ، مُطَرِّدُ السِّيَاق ، حسن الاتفاق ، مُتَّفَقٌ

القرائن ، مُتَّسِقُ النظام ، معتدل الالتئام ، مستمر الرِّصْف ، معتدل البناء  
صحيح المعنى ، ظاهر الفَحْوَى ، معروف المغزَى ، معناه ظاهر فى لفظه ،  
ومغزاه تابع لقوله ، وفجواته يَتَلَوْنُ نطقه ، وأوله دَالٌّ على آخره ، وباطنه شاهد  
على ظاهره ، ووَارِدُهُ تابع لصادره ، بمثله تُسَمِّلُ القلوب ، وتُسْتَعْظَفُ  
الأهواء ، وتُرَدُّ القلوب النافرة ، والنفوس المتنَكِّرة ، والآراء المُتَغَيِّرة ،  
والأهواء المختلفة ، والأبصار المنزوية ، وبمثله يُنَالُ الدَّرَك ، وتَحَازُ  
الآمال ، وتُحْوَى الأمانى ، وتُدْرَك المطالب ، ويُبْلَغُ النَجْح ، ويُتَأَلَفُ  
الشارد ، ويُرَدُّ النافر ، ويُصْلَحُ الفاسد ، وتُجْتَلَبُ القلوب ، وتُسْتَجَلَبُ  
الأهواء ، وتُفْلَقُ الصُّخُورُ الجاسية ، وتُعْظَفُ القلوب القاسية

لِسَانٌ خَلَابٌ ، مَلَأَقٌ ، مَذَّاعٌ ، خَدَاعٌ ، عَذَبٌ ، حَلَوٌ ، لَذِيذُ المنطق ،  
مَعْسُولُ الكلام . حَسَنُ النظام ، عَذَبُ العَذَابَةِ ، سَلِسُ الأَسَلَةِ ، شَحِيذُ  
الشَّبَابَةِ ، أَصِيلُ الأَصَادَةِ ، خُصِّلَ الحِصَاةُ ، دَقِيقُ الغِرَارِ ، مُرْهَفُ الذَّلَقِ ،  
مُذَلَّقُ الحَوَاشِي ، مُطَرَّفُ الطَّرَفِ ، مَقُولٌ ، مُتَّصِلٌ ، مُسْحَلٌ ، مُسَلَّقٌ ،  
مُعْلَقٌ ، مُصْطَعٌ ، مُصْدَعٌ ، مُصْدَحٌ ، مُفْصَحٌ ، مُوضَّحٌ ، مُصْرَّحٌ ، مُلَخَّصٌ ،  
مُبَيَّنٌ ، مُشْرَّحٌ ، شَحْشَحَ .

## ﴿ ٢٠٩ ﴾ بَابُ ﴿

الْعِيُّ ، وَالْفَهَاةُ

الْعِيُّ . وَالْحَصَرُ ، وَالْفَدَامَةُ ، وَالْكَهَامَةُ ، وَالْكِهَاهَةُ ، وَاللِّكْنَةُ ،  
وَالْبَكَمُ ، وَالْحِكْلَةُ ، وَالْعُجْمَةُ .

## ﴿ بَابُ مِنْهُ ﴾

رَجُلٌ عِيٌّ ، قَدَمٌ ، كِهَامٌ ، مُفْجَمٌ ، فَهٌ ، فَهِيَةٌ ، كَلِيلٌ ، أَلْكَنٌ ،

أَبْكُمْ ، أَعْجَمَ ، وَأَحْكَلَ ، وَلَكِنْ ، وَعَبَامَ .

ويقال : هُوَ يَهْزِي ، وَيَهْزِي ، وَيُكْثِرُ ، وَيُسْهِبُ ، وَيُطْنِبُ ، وَيَهْمِرُ  
وَيَهْرَفُ ، وَيَهْجُرُ ، وَيَهْدَرُ ، وَيَتَشَدَّقُ ، وَيَتَعَمَّقُ ، وَيَتَفَهِّقُ ، وَيَتَقَعَّرُ ،  
وَيَتَعَمَّلُ ، وَيَتَكَافَّفُ ، وَيَسْتَكْرِهُ ، وَيَتَسَفَّفُ .

ويقال : مَا كَلَامُهُ إِلَّا لَفْوَ ، وَهَجْرٌ ، وَهَذَرٌ ، وَهَرَاءٌ ، وَخَطَلٌ ، وَهَذَيَانٌ  
وَعَلْطٌ ، وَلَغَطٌ ، وَخَطَأٌ ، وَبَاطِلٌ .

ويقال : لَا فَائِدَةَ لَهُ ، وَلَا ثَمَرَةَ ، وَلَا مَعْنَى ، وَلَا نَتِيجَةَ ، وَلَا حَالَاوَةَ ، وَلَا  
طُلَاوَةَ ، وَلَا رَوْتَقَ ، وَلَا إِشْرَاقَ : وَلَا مَلَا حَةَ ، وَلَا بَلَاغَةَ .

وهو فاسد المعنى ، مستحيل الفحوى ، قليل الفائدة ، مضطرب  
الترتيب ، متشتت النظام ، متشعب الالتئام ، ينافى معناه لفظه ، ويبين  
مغزاه نظمه ، لَا تُعْرَفُ لَهُ فَائِدَةٌ ، وَلَا تُسْتَعْدَبُ مِنْهُ كَلِمَةٌ ، وَلَا يُعْوَلُ مِنْهُ  
عَلَى نَتِيجَةٍ .

## (٢١٠) ﴿بَاب﴾

سوء المغبة ، ونكال العقبي

قَدْ اسْتَوْبَلَ عَاقِبَةَ أَمْرِهِ ، وَاسْتَوَخَّمَهَا ، وَاسْتَمَرَّهَا ، وَاسْتَبَشَعَهَا ،  
وَاسْتَغْظَمَهَا ، وَتَوَخَّخَهَا ، وَقَدْ ذَاقَ وَبَالَ أَمْرِهِ ، وَعَرَفَ نِكَالَ سَعْيِهِ ،  
وَرَأَى فِسَادَ فَعْلِهِ ، وَدَمَارَ عَمَلِهِ .

يقال : هَذَا مَا اكْتَسَبْتَ ، وَاجْتَرَحْتَ ، وَاقْتَرَفْتَ ، وَاكْتَدَحْتَ ،  
وَبِمَا كَسَبْتَ يَدَاكَ ، وَجَنَاهُ لِسَانَكَ ، وَخَطَّتْ فِيهِ قَدَمُكَ ، وَجَلَبَتْ عَلَيْكَ  
فَعْلَكَ ، وَأَوْرَثَكَ إِيَّاهُ اخْتِيَارَكَ ، وَجَرَّهَ إِلَيْكَ كَلَامَكَ ، وَبِمَا عَمِلْتَهُ يَدُكَ ،

واستدعاه قولك ، واقتضاه فعلك ، واستحته كلامك ، واستوجبه عملك ،  
وانبسط له لسانك ، وانتقل إليه قدمك ، وخاض فيه هواك ،

هذا جزاء فعلك ، ومكافأة قولك ، ومقابلة صديقك ، ونتيجة كلامك ،  
ونمرة فعالك ومغبة عملك ، وفائدة سعيك ، وعاقبة ما أتيت ، وخاتمة  
ما سميت ، ونواب ما اكتسبت ، ومصير ما جترحت ، وعقبى ما اقترفت ،  
وجزأء ماجاء في فكرك ، وخلج في خاطرك ، واختلج أيضاً ، وانغرس في  
خلدك ، وأشرب قلبك ، وصفاً إليه فؤادك ، وهفاً إليه هواك ، وأدناه  
عقلك ، وأجازه رأيك ، وأوماً إليه اختيارك ، وحداً عليه تمييزك ، ورضي به  
عقلك ، وسوّلته لك نفسك ، وسوس إليه شيطانك ، هذا ما أعقبه ،  
وأثمره ، ونتجته ، وأفاده ، وأظهره ، وأشاده ، وغادره - فعلك .

ويقال : هذا أمر عاقبته خسر ، وخاتمته شر ، ونتيجته ضر ، ونمرته  
مر ، ومغبته نكر ، ومصيره إلى البوار ، ومنعرجه إلى الدمار ، ومنعطفه  
إلى التبار ، وعاقبته نار ، وعار ، ودمار ، وبوار ، وخسار ، وتبار ، ووبال ،  
ونكال ، وانفساد ، وارتياد .

ويقال : بئس ما قلت ، وساء ما صنعت ، ولقد أتيت قبيحاً ،  
وفعلت مذموماً ، واخترت وحشاً فاحشاً ، ومهجوراً رديئاً ، ومنكراً  
مكروهاً ، وفساداً رديئاً ، ومشنوئاً قليلاً .

ويقال : اخترت أسوأه ، وأردأه ، وأقبحه ، وأوتحه ، وأوحشه ،  
وأفحشه ، وأنكره ، وأنزره ، وأكرهه ، وأشوهه ، وأفسده ، وأوغده  
ويقال : عاقبته وبيلة ، وخاتمته وخيمة ، وآخرته خزية ، ومغبته

مُضِرَّةٌ ، وَعَقْبَاهُ مَذْمُومَةٌ ، وَغَيْبُهُ مَكْرُوهٌ .

وهذا أمرٌ وويلٌ مرَّعةٌ ، وخيمٌ مَصْرَعَةٌ ، مُنْكَرٌ عَوَاقِبُهُ ، فَظِيمٌ  
تَنَاجِيهِ ، مُرَّ جَنَاحُهُ ، بَشِيعٌ ثَمَارُهُ ، شَنِيعٌ خُمَارُهُ ، يُثِيرُ الصَّدَاعَ ، وَيَقْطَعُ النَخَاعَ  
وَيُعْقِبُ الْفَنَاءَ ، وَيُورِثُ الدَّاءَ الْعِمَاءَ ، وَيَجْلِبُ الْبَلَاءَ ، وَيُدِيمُ النِّصَبَ وَالْعَنَاءَ  
وَيُعْقِبُ الصَّفَارَ وَالذَّلَّةَ ، وَيُشْعِرُ الْوَهْنَ وَالْقِلَّةَ .

ويقال : هذا أمرٌ لا تُؤْمِنُ عَوَاقِبُهُ ، وَحَوَالِيهِ ، وَعَوَاطِفُهُ ، وَخَوَالِفُهُ ،  
وَرَوَادِفُهُ ، وَسَوَالِفُهُ ، وَسَوَاقِبُهُ ، وَلَوَاحِقُهُ ، وَرَوَاجِعُهُ ، وَتَوَاقِبُهُ ، وَتَوَالِيهِ  
وَتَوَاقِيهِ ، وَخَوَاتِمُهُ ، وَمَصَائِرُهُ ، وَأَوَاخِرُهُ ، وَخُمَارُهُ ، وَسُؤْرُهُ ، وَغَيْبُهُ ،  
وَمَغِيبَتُهُ ، وَعَقْبَاهُ .

## (٢١١) ﴿بَابُ﴾

المسارعة إلى الشر ونحوه

والدعاء بدوام النعمة وطول أمدها

تَسْرِعَ إِلَى الشَّرِّ ، وَتَنْزِعَ ، وَتَخْلَعَ ، وَتَقْلَعَ ، وَتَقَلَّتْ ، وَتَنْزَى ،  
وَتَنْزِقَ ، وَنَازَعَ ، وَسَارَعَ ، وَجَاذَبَ ، وَوَأْتَبَ ، وَتَوَقَّزَ ، وَتَحَفَّزَ ،  
وَتَشَزَّرَ ، وَتَشَمَّرَ ، وَتَهَيَّأَ ، وَتَعَبَّأَ ، وَتَرَفَّقَ ، وَتَرَفَّقَ .

ويقال : أَبْقَاكَ اللَّهُ ، وَأَبْقَى عَلَيْكَ نِعْمَتَهُ ، أَبَدًا ، دَائِمًا ، دَائِبًا  
[ أَبَدًا ] نَامِيًا ، سَنَدًا ، سَرْمَدًا . مَا اخْتَلَفَ الْعَصْرَانِ . وَكَرَّ الْجَدِيدَانِ ،  
وَاخْتَلَفَ الْمَلَوَانِ ، وَتَجَدَّدَ الْفَيْنَانِ ، وَمَا حَنَّتِ النَّيْبُ ، وَأَبَ الْغَرِيبُ ،  
مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ ، وَمَا حَنَّ الْجَلَلُ ، مَا حَذَا اللَّيْلُ النَّهَارَ ، وَجَرَّتْ جُدَاوِلُ الْأَنْهَارِ



ما عَنْ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ ، وهطل من السحاب سَجْمٌ ، ما بَلَّ بَحْرٌ صَوْفَةً ،  
وجلَّل النَّخْلَ لَيْفَةً ، ما كَرَّ عِيدٌ ، وأورق عُودٌ ، ما أَقْبَلَ الْعَسَقُ ، وغاب  
الشَّقَقُ ، ما طَمَأَ بَحْرٌ ، وطلع فَجْرٌ ، ما انفلق الإِصْباحُ ، وأقبل الرِّوَّاحُ ،  
مَلاح بَارِقٌ ، وذَرَّ شَارِقٌ ، ما أَغْطَشَ لَيْلٌ ، وأنْجَعَ قَيْلٌ ، ما سَرَى نَجْمٌ ،  
وانْهَمَرَ سَجْمٌ ، ما طلع كوكبٌ ، وامتنطى مَرَكَبٌ ، ما شِيمَ بَرَقٌ ،  
ونَبَضَ عِرْقٌ .

### ( ٢١٢ ) \* بَابُ

التَّمَكُّنُ مِنَ الْأَمْرِ ، وعدم التأثِيرِ فِيهِ

لا يُحِلُّ عَقْدُهُ ، ولا يُنْكِتُ عَهْدُهُ ، ولا يُنْقِضُ حَالَهُ ، ولا تَخْلُقُ  
جِدَّتُهُ ، ولا تَحُولُ بِهَيْجَتِهِ ، ولا تُنْقِضُ مَرَاتِرَهُ . ولا تُوهِنُ أَوَاصِرَهُ ، ولا يُفْنِيهِ  
ولا يُبْلِيهِ ، ولا يُوهِنُهُ ، ولا يُبِيدُهُ ، ولا يُتْلِفُهُ ، ولا يَهْلِكُهُ ، ولا يُنْهِيهِ ،  
ولا يُخْلِقُهُ ، ولا يُنْقِضُهُ ، ولا يُزِيلُهُ ، ولا يُحِيلُهُ ، ولا يُدْحِضُهُ ، ولا يَمَحُّهُ  
ولا يُفْسِدُهُ ، ولا يُنْوِيهِ ، ولا يَتَخَوَّنُهُ ، ولا يَقْطَعُ الْبَيْتَ عَلَيْهِ ، ولا يَجِدُّ  
الْفَنَاءَ مَسَاغًا إِلَيْهِ ، ولا يَقْدِرُ الدَّهْرُ عَلَى تَخْطِئِهِ ، ولا تَنْبَسِطُ يَدُ الزَّمَانِ  
عَلَى تَعَاطِيهِ ، ولا تَتَمَكَّنُ الْحَوَادِثُ مِنْ تَخَوَّنِهِ ، ولا يَتِمُّ لِلنَّوَائِبِ أَنْ  
تَنْقُضَهُ ، ولا يُؤَثِّرُ فِيهِ مَرُّ الْجُدَيْدِينَ ، واختلاف العَصَرِينَ ، ومَرُّ  
الْأَيَّامِ ، وتَصَرُّمُ الْأَعْوَامِ ، وَتَخَرُّمُ الْأَحْقَابِ ، وَتَنْقُلُ الزَّمَانِ ، وَتَلَوُّنُهُ ،  
وَجَوَالِبُ الدَّهْرِ ، وَحَوَادِثُهُ .

(٢١٣) ﴿باب﴾

السرعة في الأمر ، وعدم التريث .

ما كان ذلك إلا بقدر قبْسةِ العَجَلان ، وصَرْخَةِ الْآلِهْفَان ، وفَوْاقِ  
الناقة، ورَكْضَةِ الْفَرَس ، ومُهْلَةِ النَّفْس ، وحَسَوِ الطَّائِر ، وحَسَوَتِهِ أَيْضاً ،  
وتسليمةِ الزائر، ولمَحِ الْبَصَر ، وحُسْنِ النظر، وضَوْءِ شَرَارَةِ ، وذَوْقِ مَرَارَةِ

(٢١٤) ﴿باب﴾

المساواة في العدد ، والتساوي فيه

هذا على قَدَرِ ذلك ، وحَسْبِهِ ، وعدَدِهِ ، وحَصَاه .

وهو أكثرُ قَدَرًا ومقدارًا ، وأوفرُ عددًا وعديدًا ، وهم أكثرُ مِنْهُمْ  
حَصَى : أى عددًا ، كقوله (١) :-

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ  
وإنهم لعدد الرَّمْلِ والحصى ، وهم يَتَعَادُونَ وَيَتَعَدَّدُونَ - عليهم ، أى  
يزيدون ، وهم زُهَاءُ أَلْفٍ .

ويقال : بَيْنَهُمْ قَدَرُ شَبْرٍ ، ومقدار شبر ، وقيدُ شبر ، وقابُ قَوْسٍ .

(٢١٥) ﴿باب﴾

التأخر عن الأقران ، والحجى بعدم

أقبل فلان في تَوَالِي الْخَيْل ، ودُنَابِي الْعِسْكَر ، وأعْجَازِ الْجَيْش ، وأعْقَابِ

(١) أى : الأَعشى .

الْكُتَّابِ ، وَأُخْرِيَّاتِ النَّاسِ ، وَفِي أَكْسَائِهِمْ ، وَأَكْسَاءِهِمْ ، وَجَاءَ تَالِيًا لَهُمْ ، وَعَاقِبًا ، وَآخِرًا ، وَخَاتَمًا ، وَجَاءَ [تَالِيًا] وَتَابِعًا ، وَقَافِيًا وَمُتَقَتِّرًا ، وَحَادِيًا وَمُرْدَفًا ، وَجَاءَ فِي الْآخِرِ ، وَالْعَوَابِرِ ، وَالْخَوَانِمِ ، وَالْعَوَاقِبِ ، وَالرَّوَادِفِ .

## ﴿ بَاب ﴾ (٢١٦)

المسارعة ، والتقدم

جاء في أوائل الناس ، وفوائح الأمر ، ومادى القوم ، وبَوَادِهِمْ ، وَهَوَادِيهِمْ ، وَرَوَادِعِهِمْ ، وسوابقهم وفَوَارِطِهِمْ ، وجاء في الرِّعِيلِ الْأَوَّلِ والعَرَائِينَ الْمُتَقَدِّمَةِ ، والهَوَادِي السَّابِقَةِ ، والبَوَادِي الْإِدِيَّةِ ، وَالْأَوَائِلِ الْمَفَاجِئَةِ ، وَالطَّلَائِعِ الْمَفَارِطَةِ ، وَالْمُتَقَدِّمَةِ الْمَسْرَعَةِ ، وَالْمَسَارَعَةِ أَيْضًا ، وَالْفَرَّاطِ الْمَسَابِقَةِ ، وَجَاءَ أَمَامَهُمْ ، وَقُدَّامَهُمْ ، وَقَبْلَهُمْ .  
ويقال : سارع إليه ، وبادر ، وسابق .

## ﴿ بَاب ﴾ (٢١٧)

الإرداف

أَرَدَفَتْ رَسُولِي رَسُولٍ آخَرَ ، وَقَفَّيْتُهُ بِمِثْلِهِ ، وَأَتَّبَعْتُهُ ، وَشَفَعْتُهُ بِنَانٍ ، وَعَزَّزْتُهُ بِثَالِثٍ ، وَثَفَيْتُهُ : إِذَا أَنْفَذْتَ بَعْدَهُ اثْنَيْنِ فَصَارُوا ثَلَاثَةً ، كَالْأَثْنَيْنِ وَكَسَعْتُهُ بِهِمْ ، وَأَعَقَبْتُهُ .

## ﴿ بَاب مِنْهُ ﴾

جاء على أَثَرِهِ ، وَثَفَيْتُهُ ، وَقَفَّيْتُهُ ، وَحَقَبْتُهُ ، وَعَقَبْتُهُ ، وَدُبَّرْتُهُ ، وَفِي

كَسْبِهِ . وَرِكَسِهِ ، وَقَصَصِهِ ، وَقَفَاهُ ، وَمِنْ وَرَائِهِ ، وَجَاءَ فِي رِذْفِهِ ، وَمِنْ بَعْدِهِ

### (٢١٨) \* بَاب \*

حُبُّ الشَّيْءِ وَأَنْفَسِهِ

هُوَ أَحَبُّ إِلَى مَنْ كُلِّ فَائِدَةٍ ، وَرَغِيْبَةٍ ، وَذَخِيْرَةٍ ، وَغَنِيْمَةٍ ، وَنَفِيْسَةٍ  
وَمِنْ كُلِّ مُسْتَفَادٍ ، وَمُرْتَفَقٍ ، وَمُسْتَعَاْضٍ ، وَمُعْتَمَمٍ ، وَمُسْتَطَرَفٍ ، وَمُدَّخِرٍ ،  
وَمِنْ كُلِّ عَوْضٍ جَلِيْلٍ ، وَعِلْقٍ نَفِيْسٍ ، وَذَخْرٍ جَلِيْلٍ ، وَغَنَمٍ جَزِيْلٍ ، وَمَرْفَقٍ  
كَثِيْرٍ ، وَحَالٍ مَطْلُوبَةٍ ، وَفَوَائِدٍ مَحْبُوبَةٍ .

### (٢١٩) \* بَاب \*

الْمَغَالِبَةُ ، وَالْمَسَابِقَةُ

سَابِقَتُهُ فَمِيقَتُهُ ، وَسَاجِلَتُهُ فَبَذَذَتُهُ ، وَجَارِيَتُهُ فَشَاوَتُهُ ، وَبَارِيَتُهُ فَفَتَتْهُ  
وَسَامِيَتُهُ فَعَلَوَتُهُ ، وَحَاضِرَتُهُ فَأَتَعَبَتْهُ ، وَسَايِرَتُهُ فَكَدَدَتُهُ ، وَفَاخِرَتُهُ فَفَخَّرَتْهُ .  
وَيُقَالُ : سَبِقْتُهُ وَأَنَا قَاعِدٌ ، وَأَتَعَبْتُهُ وَأَنَا وَاْدِعٌ ، وَأَعْجَزْتُهُ وَأَنَا مُتَمَهِّلٌ  
وَطُلُمْتُ وَأَنَا جَالِسٌ ، وَشَاوْتُهُ وَأَنَا سَاكِنٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : لَوْ سَقَطَ مِنَ السَّطْحِ لَسَبَقَتْهُ عَلَى الدَّرَجَةِ ، وَلَوْ عَدَا جَاهِدًا  
لَلْحَقَّتْهُ قَاعِدًا ، وَلَوْ رَكَضَ فَارِسًا لَتَقَدَّمَ جَالِسًا ، وَلَوْ انْتَصَبَ قَائِمًا لَعَلَوْتُهُ نَائِمًا .

### (٢٢٠) \* بَاب \*

فِي مَعْنَى : « أَنْتَ أَشْرَفُ مِنْهُ »

يُقَالُ : عَبْدُكَ أَكْرَمُ مِنْ مَوْلَاهُ ، وَأَمْلَكَ أَشْرَفُ مِنْ أَبِيهِ ، وَشِمَالَكَ

أَجُودَ مِنْ يَمِينِهِ ، وَقَفَاكَ أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِهِ ، وَوَعْدَكَ أَحْسَنَ مِنْ إِنْجَازِهِ ،  
وَقَوْلَكَ أَصْدَقَ [ مِنْ فَعْلِهِ ] <sup>(١)</sup> وَصَمْتَكَ أَفْصَحَ مِنْ كَلَامِهِ ، وَمَائِدَتَكَ أَوْسَعَ  
مِنْ مَدِينَتِهِ ، وَخَلْقَكَ أَخْصَبَ مِنْ رِيفِهِ ، وَرَجَاؤَكَ أَنْفَعَ مِنْ عَطَائِهِ ، وَمَنْعَكَ  
أَحْسَنَ مِنْ بَدَلِهِ ، فَأَمَّا أَبُوكَ فَالْمَلِكُ الْهَامُّ ، وَالسَّيِّدُ الْقَمَامُ ، وَالْأَسَدُ الضَّرْغَامُ  
وَأَمَّا وَجْهَكَ فَشَمْسُ بَاهِرَةٌ ، وَقَرْنَاهُ ، وَأَمَّا يَمِينُكَ فَبِحَرْزِ آخِرٍ ، وَغَيْثُ هَامِرٍ

### (٢٢١) ﴿ بَاب ﴾

السبق ، والفوز بادراك الغاية

يقال : قد بَانَ شَاوُهُ ، وَسَبَقَ مَهْلُهُ ، وَفَازَ قَدْحُهُ ، وَحَازَ شَاوَ السَّبْقِ  
وَقَصَبَاتِ التَّقْدِمِ ، وَأَحْرَزَ فَوْزَ النُّضَالِ ، وَكَرَّمَ الْخِصَالِ ، وَسَبَقَ سَبْقَ  
الْجَوَادِ ، وَاسْتَوَى عَلَى غَايَةِ الْأَمَدِ ، وَنَهَايَةِ الْمَدَى وَالْعَدَدِ ، لَوْ سَابَقَ الرِّيحَ  
لَا نَكْفًا بِقَصَبِ النِّجَاحِ ، وَلَوْ سَامَى السَّحَابَ لَوُطِئَهُ بِالْأَعْقَابِ ، وَلَوْ وَازَنَ  
حُلْمُهُ الْجِبَالَ لَرَجَحَ ، لَا يُشَقُّ غُبَارُهُ ، وَلَا تُوْطَأُ آثَارُهُ ، وَلَا يُلْحَقُ بَعَجَاجِ  
قَدَمِهِ ، وَلَا تُدْرِكُ الْأَبْصَارُ مَدَى هِمَمِهِ .

ويقال : هُوَ سَبَاقُ غَايَاتٍ ، وَحَاوَى قَصَبَاتٍ ، وَمُدْرِكُ نَهَايَاتٍ ،  
وَمُورِدُ رَايَاتٍ ، وَمَسَاوَى مَلَقَاتٍ <sup>(٢)</sup> وَطَّلَاعُ أَنْجَدٍ ، وَقَطَّاعُ مَرَّصَدٍ .

### (٢٢٢) ﴿ بَاب ﴾

نهاية الشيء

غَايَةُ الشَّيْءِ ، وَمَدَاهُ ، وَأَمَدُهُ ، وَنَهَايَتُهُ ، وَمُنْتَهَاهُ ، وَنُهُيَّتُهُ ، وَأَقْصَاهُ ،

(١) زيادة يستدعيها السياق (٢) كذا بالأصل و يترجح عندنا

وَقُصَّارُهُ ، وَقُصَّارَاهُ .

### ﴿ ٢٢٣ ﴾ باب \*

التمييز بين الأمرين ، والتفاوت

هو تُمَيِّزُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ ، وَفَارَقَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَفَاصَلَ بَيْنَ الْمُعْنَيْنِ ،  
وَصَادَعَ بَيْنَ الْحَالَيْنِ ، وَحَاجَزَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ .  
وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ ، وَبَيْنٌ ، وَبُعْدٌ ، وَفَضْلٌ ، وَتَفَاضُلٌ ،  
وَفَرْقٌ ، وَتَفَاوُتٌ ، وَتَنَافٍ ، وَتَبَاضٌ ، وَتَنَاقُضٌ ، وَتَضَادٌ ، وَتَغَايُرٌ ، وَفَوْتُ .

### ﴿ باب منه ﴾

يُقَالُ : هَذَا فَرَقٌ مَا بَيْنَهُمَا ، وَفَضْلٌ مَا بَيْنَهُمَا ، وَفَوْتُ مَا بَيْنَهُمَا ،  
وَبُعْدٌ مَا بَيْنَهُمَا ، وَتَمَيِّزٌ مَا بَيْنَهُمَا .

### ﴿ ٢٢٤ ﴾ باب \*

ارتسام الخطّة ، والأمر باتّباع المنهج

اعْمَلْ بِمَا رَسَمْتَهُ ، وَمَثَّلْتَهُ ، وَحَدَوْتَهُ ، وَوَصَفْتَهُ ، وَنَعَّتَهُ ، وَذَكَرْتَهُ ،  
وَأَسْمَيْتَهُ وَأَسَسْتَهُ ، وَنَهَجْتَهُ ، وَخَطَطْتَهُ ، وَنَقَطْتَهُ ، وَبَيَّنْتَهُ ، وَأَوَمَاتٌ إِلَيْهِ  
وَأَشْرَتْ بِهِ ، وَأَدْلَيْتَهُ ، وَأَوْضَحْتَهُ ، وَأَوْدَدْتَهُ ، غُسَّتَهُ ، وَسَنَنْتَهُ ، وَبَعَلْ

أَنْ الْأَصْلَ « وَمُشَارِفٌ تَلْعَاتٍ »

دعوتك إليه ، وحدوثك عليه ، وندبتك له ، وبعثتك عليه ، وقلته لك ،  
وأرشدتك إليه ، وأهبت بك إليه ، وجردتك له ، وأفردتك به ، ولطته  
بك ، وفوضته إليك ، واعتمدت لك له ، وعولت فيه عليك ، وعصبتك بك  
وأقنتك عليه ، وقُدتْك إليه ، ووجهتك له ، وأرسلتك إليه ، وأوفدتك  
عليه ، ونصبتك له .

### (٢٢٥) ﴿باب﴾

#### في امثال الأمر

قد عملت بما قلته ، وتبع ما رسمته ، ولزمت ما حددته ، وفعلت  
ما وصفته ، وصنعت ما نعته ، وعرفت ما ذكرته ، وعملت ما أسميته ،  
وبنيت على ما أسسته ، واقتفيت ما نهجته ، واقفرت ماسننته ، وسارعت  
إلى ما دعوت إليه ، وسابقت إلى ما حدوث عليه ، وبادرت إلى ما  
ندبت إليه ، واهتديت إلى ما دلالت عليه ، وتشمرت فيما جردت إليه ،  
وكفيت مؤنة ما أفردتني به ، وقت فيما لطته بي ، ونهضت بما فوضته  
إلي ، واضطلعت بما اعتمدت فيه علي ، وهذبت ما عصبتني بي ، واستقلت  
بما عولت فيه علي ، وهذبت ما قدتني إليه ، وقومت ما أقنتني عليه ،  
وأقبلت على ما وجهتني له ، وأحكمت ما أرسلتني فيه ، وأرسيته ما  
نصبتني له ، ولم أغفل ما قلته ، ولم أدع ما رسمته ، ولم أخالف ما حددته  
ولم أهمل ما ذكرته ، ولم أعديل عما أسسته ، ولم أمل عما نهجته ، ولم أفرط  
فيما سننته ، ولم أتجاوزها ، ولم أتخطه ، ولم أتعدّه .

## (٢٢٦) ﴿بَابُ﴾

### أَسْمَاءُ الْقَرَابَةِ

الْقَرَابَةُ ، وَالنَّسَبُ ، وَالْأُسْرَةُ ، وَالْعِتْرَةُ ، وَالْوَرِثُ ، وَالْوَرَثَةُ ،  
وَالْكِلَالَةُ ، وَالْعَصْبَةُ ، وَالْعَشِيرَةُ ، وَالْأَرْبِيَّةُ ، وَالْخَلْفُ ، وَالْعَقِبُ .

## (٢٢٧) ﴿بَابُ﴾

### الْمَسَاهِمَةُ ، وَالْمَقَاسِمَةُ ، وَالْمَعَاوِضَةُ

وَزَعَتِ الْمَالُ بَيْنَهُمْ ، وَفَرَّقَتْهُ عَلَيْهِمْ ، وَقَسَّمَتْهُ ، وَقَسَّطَتْهُ ، وَفَضَّضَتْهُ  
وَجَزَّأَتْهُ ، وَأَسْهَمَتْ لَهُ مِنْهُ سَهْمًا ، وَسَهْمَةً ، وَأَنْصَبَتْ لَهُ مِنْهُ نَصِيبًا ،  
وَفَرَضَتْ لَهُ مِنْهُ قِسْطًا ، وَفَرَزَتْ لَهُ سَهْمًا ، وَأَفَرَدَتْ أَيْضًا ، وَجَعَلَتْ لَهُ مِنْهُ  
جُزْءًا مَقْسُومًا ، وَسَهْمًا مَعْلُومًا ، وَنَصِيبًا مَفْرُوضًا ، وَحِصَّةً  
مُحَوَّزَةً ، وَسَهْمَةً مَفْرُوزَةً .

وَيَقَالُ : هَذَا قِسْطُهُ ، وَقِسْمُهُ ، وَسَهْمُهُ ، وَحِظُّهُ ، وَنَصِيبُهُ ، وَحِصَصُهُ  
وَيَقَالُ : قَاسَمْتُهُ شِقَّ الْأُبْلَةِ ، وَضَمَّ الْأَنْمَلَةَ ، وَشَطَّرَ الْأَطْبَاءَ ، وَشَقَّ  
الْأَبَاءَ ، وَشَاطَرْتُهُ حَدَّوْ الْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ ، وَفَصَّلَ الْقُدَّةَ .

وَيَقَالُ : قَاسَمْنِي شَرًّا قِسْمَةً ، وَسَاهَمْنِي أَوْتَحَ سَهْمَةً ، وَهَذِهِ قِسْمَةُ  
صَبْرِي ، وَسَهْمَةٌ مُثْلِي ، وَقَدْ قَسِمَ بِالسَّوَاءِ ، وَأَقْسَطَ فِي التَّقْسِيطِ ، وَسَاوَى  
فِي الْأَسْهَامِ ، وَأَصَابَ فِي الْأَنْصَابِ .

وَيَقَالُ : فِي تَقْسِيطِهِ شَطَطٌ ، وَفِي تَقْسِيمِهِ غِلَطٌ ، وَفِي إِسْهَامِهِ إِجْحَافٌ ،  
وَفِي قِسْمَتِهِ إِسْرَافٌ ، وَفِي تَوْزِيْعِهِ حَيْفٌ ، وَفِي فَضِّهِ سَرَفٌ .



ويقال: حقه معلوم ، وحظه مفهوم ، وقسطه معروف ، وقسمه مرسوم ، ونصيبه مفروض ، وسهمه محوز ، وشقصه مفرور ، وسهمه محفوظ .

ويقال : قاسمته ، وقارعتة ، وساهمته ، وناهدته ، وناصفته ، وشاطرته ، وحاصصته <sup>(١)</sup> ، وحاقتته ، وحافظته .

ويقال : قايسته ، وعاروضته ، وبادلته ، وآوسته ، وناهدته .

والعوض ، والأؤس ، والبدل : سواء .

## ٢٢٨ ﴿باب﴾

الإعلاء ، والفوز ، والغلبة

قد أظهره الله عليه ، وأفلجه ، وأعلاه ، ونصره ، وأداله ، وأظفره به ، ومكّنه منه ، وتله أسيرا في يده ، وصيره حائناً في قبضته ، وحينه له ، ومكّنه من ناصيته ، وقياده ، وزمامه ، وخطامه ، وأمره ، وصار في يده أسيراً ، مقهوراً ، مغلوباً ، مكروباً ، صاغراً ، داخراً ، خاضعاً ، خائفاً ، عانياً ، مقسوراً ، مأسوراً ، قد أنفل ناصره ، وفل أيضاً ، وذل عنه مظاهره ، قد شل ظهيره ، وأنشل أيضاً ، وأنفل نصيره .

ويقال : قد منحه الله الظفر على من عاداه ، وحكم له بالظهور على من ناواه ، وكتب له بالفلج على من صدّ عنه ، وقصّ له بالعلو على من فارق طاعته ، وعوده الإدالة ممن أظهر عصيانه ، وسنّ له إخراجاً من عند عن طاعته ، وفرض له إذلالاً من الحد في حقه ، وحكم له بالنصر ، والغلب

(١) كان في الأصل « حامصته » فغيرناه إلى ما ترى .

وَالْعُلُوّ، وَالْفَلَجَ، وَالظُّهُورَ، وَالْعِزَّ، وَالْإِدَالَةَ، وَالْأَيْدِ، وَالْقَهْرَ، وَالتَّمَكُّنَ  
وَالْقُدْرَةَ، وَالتَّأْيِيدَ، وَالظَّفَرَ، وَالْإِعْلَاءَ، وَالْإِظْفَارَ، وَالْإِظْهَارَ. وَالْعَلَبَةَ، وَالرُّفْعَةَ  
وَيَقَالُ : أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ، وَأَعْلَى أَمْرَهُ، وَبَسَطَ يَدَهُ، وَثَبَّتَ وَطْأَتَهُ  
وَمَدَّ بَاعَهُ، وَشَدَّ أَرْزَدَهُ، وَرَفَعَ قَدْرَهُ، وَنَوَّهَ بَذِكْرَهُ، وَشَيَّدَ أَمْرَهُ، وَأَدَامَ  
قُدْرَتَهُ، وَأَيْدَ سُلْطَانَهُ، وَوَطَّدَ بُنْيَانَهُ، وَقَوَّى أَرْكَانَهُ، وَعَظَّمَ شَأْنَهُ، وَمَهَّدَ  
سُلْطَانَهُ، وَمَكَّنَ لَهُ، وَمَكَّنَهُ، وَرَفَعَ مَحَلَّهُ، وَأَعْلَى مَكَانَهُ، وَوَطَّدَ أَوَاقِيَّ  
مَمَالِكِهِ، وَمَهَّدَ أَكْنَافَ بِلَادِهِ، وَحَفِظَ لَهُ قَوَاصِيَ أَقْطَارِهِ، وَحَوَّاشِيَ آفَاقِهِ  
وَوَاحِيَ سَاحَاتِهِ .

وَيَقَالُ : حَكَمَ لَهُ بِالنَّصْرِ الْعَزِيزِ، وَالْأَيْدِ الشَّدِيدِ، وَالْعِزِّ الْوَاطِئِ،  
وَالْمَلِكِ الْمُهَيْدِ، وَالْفَضْلِ الْعَتِيدِ، وَالْخَيْرِ الْجَدِيدِ، وَالرَّأْيِ السَّدِيدِ، وَالظَّفَرِ  
الْقَاهِرِ، وَالْعَلَبِ الظَّاهِرِ، وَالْقَهْرِ الْغَالِبِ، وَالْجَدِّ الصَّاعِدِ، وَالْعَلَاءِ الزَّائِدِ،  
وَالْقَبْضِ الْمَعْلَى، وَالزَّيْنِ الْمُورَى، وَالرَّأْيِ أَيْضًا .  
وَيَقَالُ : إِنَّهُ لِعَزِيزٌ مُؤَيَّدٌ، مَنْصُورٌ، مَظْفَرٌ، مُمَكَّنٌ، مُوَفَّقٌ،  
وِغَالِبٌ مُسَدَّدٌ .

### ❦ بَابُ مِنْهُ ❦

رَفَعَتْ ذِكْرَهُ، وَحَسَيْسَتَهُ، وَنَوَّهَتْ بِأَمْرِهِ، وَسَمَوَتْ بِهِ، وَشَيَّدَتْ  
ذِكْرَهُ، وَرَفَعَتْ بِهِ، وَبَلَّغَتْ بِهِ، وَاتَّخَذَتْهُ، وَاصْطَنَعَتْهُ، وَاصْطَفَيْتَهُ،  
وَاجْتَبَيْتَهُ، وَزَيَّنْتَهُ، وَنَهَيْتُ عَلَيْهِ : وَمَدَدْتُ بَاعَهُ، وَجَعَلْتُهُ نَيْبِيًّا،  
وَجَبِيًّا، وَمُعْظَمًا خَطِيرًا، وَمُقَدِّمًا أَثِيرًا، وَمَوْعِلًا مَنْظُورًا، وَمُسْتَبَعًا مُطَاعًا  
أَسْوَدًا، وَقَائِدًا مُؤَيَّدًا، وَرَعِيسًا مَرْمُوقًا، وَمَأْمُولًا مَلْحُوظًا،

وَجَعَلَتْ لَهُ جَاهًا ، وَقَدْرًا ، وَجَلَالَةً ، وَخَطَرًا ، وَرِفْعَةً ، وَرُتْبَةً ، وَمَرْتَبَةً ،  
وَمَنْزِلَةً ، وَمَكَانَةً ، وَمَوْضِعًا ، وَنَبَاهَةً ، وَسُمُوءًا ، وَعُلُوءًا ، وَمِقْدَارًا ،  
وَمَحَلًا ، وَذِكْرًا ، وَصَوْتًا .

ويقال : بَلَّغْتُ بِهِ مِنَ الْجَلَالِ ، وَالْعِزِّ ، وَالنَّبَاهَةِ ، وَالْجَلَالَةِ ، وَالرَّفْعَةِ ،  
وَالرُّتْبَةِ - غَايَةً لَيْسَ وِرَاءَهَا مَطْلَعٌ لِنَظَرٍ ، وَلَا فَوْقَهَا مَرْتَقٍ لَصَاعِدٍ ، وَلَا  
بَعْدَهَا سُمُوءٌ لِهَمَّةٍ ، وَلَا وِرَاءَهَا مَنْزِعٌ ، وَلَا مُنْيَةٌ ، وَلَا فَوْقَهَا مُتَجَاوِزٌ  
لَا مِيلَ ، وَلَا تَبْلُغُهَا إِلَّا أَمَالٌ ، وَلَا تَنَالُهَا إِلَّا أَمَانِيٌّ ، وَلَا تُدْرِكُهَا هِمَّةٌ ، وَلَا  
تَصِلُ إِلَيْهَا يَدٌ ، وَلَا يُدْرِكُ مُنْتَهَاهَا . وَلَا يَظْهَرُ عَلَيْهَا أَمَلٌ .

ويقال : قَدَرُحِي بِالْأَبْصَارِ ، وَقُصِدَ بِالْأَمَالِ ، وَرُمِيَ بِالْأَمَانِيِّ ،  
وَلِحِظَ بِالرَّغَبَاتِ ، وَسَمَتْ إِلَيْهِ هِمُّ الْمُعْتَمِدِينَ ، وَطَمَحَتْ إِلَيْهِ آمَالُ الْمُتَجَمِّعِينَ  
وَصَمَدَتْ لَهُ أَفئدة الطالبين ، وَصَفَتْ إِلَيْهِ قُلُوبُ الرَّاغِبِينَ ، وَعَلِقَتْ رَجَاهُ  
الْأَمَلِينَ ، وَاتَّصَلَتْ بِهِ أَمَانِي الرَّاغِبِينَ ، وَامْتَدَّتْ إِلَيْهِ أَيْدِي السَّائِلِينَ ،  
وَعَلَتْ إِلَيْهِ رَغَبَاتُ الْمُجْتَمِدِينَ ، وَطَمَحَتْ إِلَيْهِ أَلْحَاطُ النَّاظِرِينَ .

## ﴿ ٢٢٩ ﴾ بَابُ

الْخِصَّةِ ، وَالضَّعَةِ

هُوَ خَسِيسٌ خَامِلٌ ، وَوَضِيعٌ غَامِلٌ ، رَذِيلٌ سُاقِطٌ ، ذَنِي سِفْلَةٍ ،  
ضَمِيلٌ ، قَلِيلٌ ، نَذَلٌ ، رَذَلٌ ، خَسِيسٌ أَمْرُهُ ، وَضِيعٌ قَدْرُهُ ، خَامِلٌ  
ذِكْرُهُ ، غَامِضٌ صَيْتُهُ ، سَاقِطٌ صَوْتُهُ ، خَفِيزٌ بَيْتُهُ ، مُنْحَطٌّ خَطَرُهُ ،  
طَامِسٌ أَمْرُهُ ، مُخْطُوطٌ الْمِقْدَارُ ، مُخْفُوضُ الْمَكَانِ ، خَامِلُ الْجَادِ ، وَضِيعٌ

المنزلة، بين الضعة، والحمول، والغموض، والسقوط، والسفال، والانحطاط  
والانخفاض، والاتضاع، وصغر القدر، ودقة الخطر، وضوالة المقدار،  
وقلة النباهة، وسقوط الجاه، وحمول الذكر، وغموض المرتبة،  
وخفاء المكانة.

### (٢٣٠) \* باب \*

صححة النية، وصفاء الطوية

رجل صحيح، ناصح، آتق، آتق، مستور، خالص السريرة،  
نصيح، وفى، أمين، متوق، مرضى، مستقيم، ورع، ذاكر،  
صافى النية، والطوية، والضمير، والدخلة، والغيب، والمغيب، والعقيدة،  
والمعتقد، والباطن، والقلب، ظاهر الصحة، والنصح، والتوق، والورع،  
والأمانة، والاستقامة، والتورع، والاستواء، والإخلاص، والوفاء،  
قليل العيب، والغش، والخيانة، والدغل، والغدر، والخبر، والمكر،  
الخداع، والالتواء.

ويقال: هو صحيح النية، نقي الطوية، خالص الدخلة، طاهر العقيدة،  
ناصر الصدر، مأمون الضمير، مرضى الغيب، مستقيم المذهب، وأد  
الصدر، مخلص القلب، محمود الفؤاد، طاهر الوداد، محض المودة،  
صحيح الحجة، خالص الاخاء، محض الصفاء، محمود الوفاء، جميل المعاملة  
كريم المعاشرة، شديد المذهب، شديد التجنب، نصيح الغيب،  
نقي الجيب - من الدنس والعيب، طاهر القلب، حسن السريرة، جميل

الطَّوِيَّةُ ، مُسْتَوَى الضَّمِيرِ .

ويقال : باطنه في النصح ، والسلامة ، والوفاء ، والاستقامة ، والاستواء .  
والاخلاص ، والخلوص ، والزَّكَاةُ ، والصَّحَّةُ - مِثْلُ ظَاهِرِهِ ، وَغَائِبُهُ  
مِثْلُ شَاهِدِهِ ، وَسِرُّهُ مِثْلُ جَهْرِهِ ، وَسَرِيرَتُهُ مِثْلُ إِضْمَارِهِ ، وَعَلَانِيَتُهُ ، وَإِسْرَارِهِ -  
مِثْلُ إِجْهَارِهِ ، وَإِضْمَارِهِ مِثْلُ إِظْهَارِهِ ، وَخَافِيهِ مِثْلُ بَادِيهِ ، وَمَكْنُونُهُ مِثْلُ  
مُعْلَنِهِ ، وَمَكْشُئِهِ أَيْضًا ، وَمُضْمَرُهُ مِثْلُ مَظْهَرِهِ ، وَإِكْنَانُهُ مِثْلُ إِعْلَانِهِ ،  
وَمَا يُضْمَرُ كَمَا يَظْهَرُ ، وَمَا يُسَرُّ كَمَا يُجْهَرُ ، وَمَا يَكْنُ كَمَا يُعْلَنُ ، وَمَا يُخْفَى  
مِثْلُ مَا يُبْدَى ، وَمَا يَنْوِي مِثْلُ مَا يَرَى ، وَمَا يَكْتُمُ مِثْلُ مَا يَدْكُرُ ،  
وَمَا يُبْطِنُ مِثْلُ مَا يُعْلَنُ .

ويقال : هو صحيح ، صريح ، نقي ، نصيح ، وفي ، تقي ، أمين ،  
رزين ، مكين .

ويقال : قد فَسَدَتْ نِيَّتُهُ ، وَدَغَلَتْ طَوِيَّتُهُ ، وَمَرَضَ قَلْبُهُ ، وَدَوَّى  
صَدْرُهُ ، وَسَقَمَ ضَمِيرُهُ ، وَنَفَلَتْ دِخْلَتُهُ ، وَدَخِلَتْ عَقِيدَتُهُ ، وَمُنْدَقَتْ  
نَصِيحَتُهُ ، وَبَطَلَتْ أَمَانَتُهُ ، وَظَهَرَتْ خِيَانَتُهُ ، وَبَدَأَ غِشُّهُ ، وَعَرِفَ دَخْلُهُ  
وَظَهَرَ غَدْرُهُ ، وَبَانَ خَزْرُهُ ، وَذَاعَ خِدَاعُهُ ، وَبَطَلَ اسْتِوَاؤُهُ ، وَظَهَرَ التَّوَاؤُهُ  
ويقال : هذا مِنْ سُوءِ مَذْهَبِهِ ، وَذَمِيمِ مَغْيَبِهِ ، وَفَسَادِ نِيَّتِهِ ، وَقِلَّةِ  
وَقَائِهِ ، وَشِدَّةِ غَدْرِهِ ، وَمَرَضِ قَلْبِهِ .

### (٢٣١) ﴿بَابُ﴾

معرفة المضمّر ، وظهور الخفاء

قد عَرَفْتُ مَكْنُونَ أَمْرِهِ ، وَمَكْتُومَ سِرِّهِ ، وَمُضْمَرَ صَدْرِهِ ، وَوَقَفْتُ

على دخالهم ، ودفائنهم ، وضائهم ، وسرائهم ، ونياتهم ، وطوياتهم ،  
وغيايات قلوبهم ، ومخبآت صدورهم ، وخفيات أمورهم ، ومضمرات  
نفوسهم ، ومطويات أحوالهم ، وخفايا غيوبهم ، وخبايا قلوبهم ، ودخلة  
أمورهم ، وغياية صدورهم .

### (٢٣٢) ﴿ باب ﴾

المعرفة ، والعلم

قد عرفته ، وعلمته ، وفهمته ، ودريته ، وحويته ، ورأيته ، وأيقنته  
وتبينته ، وتاملته ، وحضرته ، وشهدته ، واستدركته ، وأحسسته ،  
وظهرت عليه ، واطلعت عليه ، ووصلت إليه ، وعثرت عليه ، وأشرفت  
عليه ، ونظرت إليه .

### (٢٣٣) ﴿ باب ﴾

الاستعداد للأمر

يقال : أخذ لهذا الأمر أهبة ، وراعى فرصته ، وساور فقرته ،  
وبادر تفاوته ، واهتبل غرته ، وانتهز فرصته ، وعجل حيازته ، وقدم  
حوايته ، واغتم إمكانه ، ومكنته أيضاً ، وحاذر فوته ، وسارع إليه ،  
وتعجل نحوه ، وتشمّر له ، وتحصّف فيه .

### ﴿ باب منه ﴾

ناهب له ، وتشزّن له ، وتصدّى له ، وترشح له ، وساوره ، واقرسه

واغتنمه ، واهتبله ، وانهزه ، وافترصه ، واخلكسه ، واقننصه ، وخالسه ،  
وناهزه ، وبادده ، ، وسابقه ، وسارع إليه ، وأوجف عليه ، واشتد إليه ،  
وتسرع فيه .

لا تُفرط ، ولا تتوان ، ولا تفتر ، ولا تتأخر ، ولا تتمهل ، ولا  
تتمكث ، ولا تتريث ، ولا تتلبث ، ولا تتلوم ، ولا تتضعج ، ولا تهجع  
ولا تتغافل ، ولا تهمل ، ولا تغفل ، ولا تتعاس ، ولا تتلكأ ، ولا  
تتوان ، ولا تتشبث — عن افتراضه ، واقتناصه ، وارتياذه ، واصطياده ،  
واحتجانه ، واحتضانه ، واغتنامه ، واحتوائه ، واجتبابه — مادام ممكناً  
مُعَرَّضاً ، مُسْتَهْدَفاً ، مُكْشِياً ، مُنْقَاداً ، مُنْهِيّاً ، مُقْبِلاً ، مُسْتَهْلاً ، موجوداً  
قَرِيبَ الْمَأْخَذِ ، سَهْلَ الْمَطْلَبِ والمِرامِ ، من قبل أن يفوت وقته ، ويتعذر  
مرامه ، ويصعب مطلبه ، ويعي ارتياذه ، ويتعسر أمره ، ويتأخر إمكانه  
ويتعذر تلافيه ، ويتفاقم أمره ، ويفخم شأنه ، ويستفحل أمره ، ويقوى  
حاله ، ويعلو شأنه ، وتشد شداته ، وأركانها أيضاً ، وتتوكد أسبابه ،  
وتتوطد أحواله ، وتقوى أركانه .

ويقال : خذ الأمر بقوابله ، وتلقه بفوائحه ، واستقبله بأوائمه ،  
وواجهه بتباشيره ، وتصد له بعنفوانه ، واصمد إليه برُبَّانته ، وتوجه  
بجدثانه ، وساوره بريعانه ، ولا تتبعه اتباعاً ، ولا تستدبره ، ولا  
تستغفره ، ولا تسترقده ، ولا تستخلفه ، ولا تستعجزه ، ولا تستأخره ،  
ولا تستغفقه ، ولا تستعقبه ، ولا تأخذ بذنابه دون غايته ، ولا تعلق بذنابه  
دون قدامه ، ولا تطلب أواخره دون أوائله ، ولا أعجازه دون صدره ،  
ولا مذانبه دون ذوائمه ، ولا روادفه دون سوائفه ، ولا خواتمه دون فوائحه .

﴿ ٢٣٤ ﴾ باب ﴿

في معنى : « أخذت الشيء بتمامه »

أَخَذَتْهُ بِأَجْمَعِهِ ، وَأَصْلَهُ ، وَفَصْلَهُ ، وَرُمَّتَهُ ، وَرَبْقَتَهُ ، وَأَصْلِيَّتَهُ ،  
وَوَظْلِيَّتَهُ ، وَأَسْرَهُ ، وَأَصْرَهُ ، وَحَذَافِيرَهُ ، وَأَضْبَارَهُ ، وَأَبْصَارَهُ ، وَأَطْبَاقَهُ ،  
وَأَعْلَاقَهُ ، وَكِلَالَهُ ، وَتَمَامَهُ ، وَنِظَامَهُ ، وَرِمَامَهُ ، وَلِزَامَهُ ، وَزِمَامِهِ ، وَقِيَادَهُ .

﴿ باب منه ﴾

اسْتَغْرَقَتْهُ ، وَاغْتَرَقَتْهُ ، وَاسْتَوْعِبَتْهُ ، وَاسْتَأْصَلَتْهُ ، وَاصْطَلَمَتْهُ ،  
وَاسْتَقْصَيْتَهُ ، وَبَالَغَتْ فِيهِ ، وَتَنَاهَيْتَ فِيهِ ، وَأَكْفَأَتْهُ ، وَبَلَغَتْ آخِرَتَهُ ،  
وَفَرَّغَتْهُ ، وَنَكَّسَتْهُ .

﴿ ٢٣٥ ﴾ باب ﴿

البلى ، والدثور

قَدْ بَلَى ، وَفَنَى ، وَبَادَ ، وَنَفِدَ ، وَتَلَاشَى ، وَاضْمَحَلَّ ، وَانْحَلَّ ،  
وَاحْتَلَّ ، وَانْقَلَّ ، وَبَطَلَ ، وَنَهَجَ ، وَأَنْهَجَ ، وَمَحَّ ، وَأَمَحَّ ، وَدَرَّ .  
وَقَدْ صَارَ بِأَلْيَا رِمِيَا ، وَحُطَّامًا هَشِيمًا ، وَحَصِيدًا فُتَاتًا ، وَجُدَاذًا رُفَاتًا  
وَتُرَابًا مَوَاتًا ، وَدَاثِرًا دَارِسًا ، وَنَهَجًا بِأَلْيَا ، وَجُرُزًا صَرِيمًا .



(٢٣٦) ﴿بَاب﴾

السكر ، والنشوة

سَكِرَ الرجل ، وَثَمِلَ ، وَنَزَفَ ، وَانْتَشَى ، وَارْتَوَى ، وَهُوَ سَكْرَانٌ ،  
نَشْوَانٌ ، ثَمِلٌ ، رِيَّانٌ ، نَزِيفٌ ، مُنْزَفٌ .  
ويقال : قد اكْتَمَرَ سُكْرًا ، وَأَوْنَ رِيًّا ، وَتَغَايَدَ نَشْوَةً ، وَتَوَكَّرَ  
شُرْبًا ، وَتَرَنَّحَ حُمَارًا .

(٢٣٧) ﴿بَاب﴾

المعاناة ، ومقاماة شدائد الأمور

قد عَلِمْتُ مَا قَاسَيْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، وَعَاجِلْتُ ، وَعَايَيْتُ ، وَعَايَنْتُ  
وَكَايَيْتُ ، وَمَا رَسْتُ ، وَلَقَيْتُ ، وَصَادَيْتُ ، وَصَادَفْتُ ، وَأَلْفَيْتُ ،  
وَبَاشَرْتُ ، وَشَاهَدْتُ .  
وهو يَقَاسِي قَسَاوَتَهُ ، وَيُعَانِي عَنَاءَهُ ، وَيُعَاجِلُ بَلَاءَهُ ، وَيُزِيلُ شِقَاءَهُ ،  
وَيَكَايِدُ كَيْدَهُ ، وَيُمَارِسُ شِدَّتَهُ ، وَيُصَادِي أَذِيَّتَهُ ، وَيُبَاشِرُ شَرَّهُ .

(٢٣٨) ﴿بَاب﴾

التجربة ، والاختبار

رَجُلٌ مُجَرَّبٌ ، وَمُنَجَّدٌ ، وَمُجَدِّعٌ ، وَمُحَنِّكٌ ، وَمُجَرِّسٌ ، وَمُضَرَّسٌ ،  
وَمُدَّرَّبٌ ، وَمَوْقَرٌ ، وَمُمَرَّسٌ ، وَمُعْجَمٌ .

ويقال : قد عَجَمَتْهُ الخُطوب ، وَجَدَعَتْهُ الحروب ، وَنَجَذَتْهُ الأُمور ، وَهَدَبَتْهُ الدهور ، وَدَرَبَتْهُ العصور ، وَحَنَكَتْهُ التجارب ، وَضَرَسَتْهُ الشَّصَائِبُ ، وَوَقَرَّتْهُ الحوادث ، وَجَرَسَتْهُ الكوارث ، وَحَلَبَ الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ واستكمل العمر أَغْصَرَهُ .

وفى الأمثال : لَا تُتْرَعُ لَهُ الْعَصَا ، وَلَا يُقْلَقُ لَهُ الْحِصَا ، وَلَا يُقَمَّقَعُ لَهُ الشَّانُ ، وَلَا يُلَوَّحُ لَهُ السَّنَانُ ، وَلَا يُنَبَّهُ مِنْ سِنَةٍ ، وَلَا يُرْجَّحُ مِنْ زِنَةٍ ، وَلَا يُوقَظُ مِنْ وَسَنِ ، وَلَا يُشَزَّرُ مِنْ وَهْيٍ ، وَلَا يُذَكَّرُ مِنْ سَهْوٍ ، وَلَا يُنَبَّهُ مِنْ غَفْلَةٍ .

### (٢٣٩) ﴿ بَاب ﴾

الجهل ، والغباء

هُوَ غُمْرٌ ، مُغَمَّرٌ ، غُلٌّ ، مُغْفَلٌ ، غِرٌّ ، غَبِيٌّ ، جَاهِلٌ ، فَاثِلٌ بِالْأُمُورِ ، سَفِيهٌ الرَّأْيِ ، ضَعِيفُ الْعَقْلِ ، وَاهِيُ الْعَزِيمَةِ ، ضَعِيفُ الصَّرِيحَةِ ، مَوْهُونُ الشَّكِيمَةِ ، مَهِيضُ الْمِرَّةِ ، فَاسِدُ الْغَرِيرَةِ ، ضَعِيفُ النَّجِيزَةِ ، مُنْحَلُّ الْعَقِيدَةِ ، مُخْتَلَفُ التَّرَكِيبِ ، مُتَفَاوِتُ الْبَنِيَّةِ ، قَلِيلُ الْفِطْنَةِ ، صَدِيقُ الذَّهْنِ ، كَلِيلُ الْخَاطِرِ ، مُتَشَدِّبُ الْأَمْرِ ، مُتَشَتَّتُ الْعَزْمِ ، مُتَنَكِّثُ الْحَصَافَةِ ، مَقْقُودُ الشَّهَامَةِ ، مَعْدُومُ الصَّرَامَةِ ، مُتَزَحِّجُ الرَّأْيِ ، رَقِيعٌ ، أَعْمَى الْبَصِيرَةِ .

ويقال : فِي رَأْيِهِ فَيْلٌ ، وَفِي عَقْلِهِ أَفْنٌ ، وَفِي نَجِيزَتِهِ وَهْنٌ ، وَفِي عَقْلِهِ غَبْنٌ ، وَفِي رَأْيِهِ أَوْدٌ ، وَفِي عَزْمِهِ وَهْيٌ ، وَفِي حَزْمِهِ نَظَرٌ ، وَفِي عَقْلِهِ غِمِيزَةٌ ، وَفِي رَأْيِهِ عُهُدَةٌ ، وَفِي حَصَافَتِهِ عُهُنَةٌ ، وَفِي شَكِيمَتِهِ وَصَمَةٌ .

ويقال : عَجَزْتُ رَأْيَهُ ، وَفَيْلَّتُهُ ، وَفَنَّدْتُهُ ، وَسَفَّهْتُ ، وَجَهَلْتُهُ ،  
وَأَفْتَيْتُهُ ، وَغَبَيْتُهُ .

ويقال : كَانَ ذَلِكَ مِنْ غَبَاوَتِهِ ، وَغَرَارَاتِهِ ، وَغَمَارَاتِهِ ، وَسَفَاهَتِهِ ،  
وَجَهَالَتِهِ ، وَغَرَّتِهِ ، وَغَفَلَتِهِ ، وَانْحِلَالِهِ ، وَأَفْنِهِ ، وَرَقَاعَتِهِ ، وَغَبْنِ عَقْلِهِ ،  
وَفَائِلِ رَأْيِهِ ، وَوَاهِنِ عَزَمِهِ ، وَفَيْلِ رَأْيِهِ ، وَوَهْنِ عَزَمِهِ ، وَضَعْفِ حَزْمِهِ  
ويقال : هُمُ أَغْمَارُ ، وَأَغْفَالُ ، أَغْرَارُ ، أَغْيَاءُ ، سَفْهَاءُ ، جُهَالُ ،  
لَا فِطْنَةَ لَهُمْ ، وَلَا حُنُكَةَ ، وَلَا دُرْبَةَ ، وَلَا تَجَرِبَةَ .  
ويقال : تَفَرَّدَ بِرَأْيِهِ ، وَتَجَرَّدَ ، وَاسْتَبَدَّ بِهِ ، وَارْتَجَلَ رَأْيَهُ ، وَاقْتَرَحَهُ  
وَاقْتَضَبَهُ ، وَافْتَرَعَهُ ، وَانْتَضَاهُ ، وَعَمِلَ بِهِ ، وَعَوَّلَ عَلَيْهِ .

### (٢٤٠) \* باب \*

الحصافة ، والفطنة ، وصلابة الرأي

رَجُلٌ حَصِيفٌ ، حَازِمٌ ، شَهْمٌ ، جَدِلٌ ، صَارِمٌ ، جَلْدٌ ، فَارِدٌ ،  
مَتَقَدِّمٌ ، كَافٍ ، وَافٍ ، مُدَبِّرٌ ، فَطِنٌ ، تَبِينٌ ، ذَهِنٌ ، ذِكِيٌّ ، ثَقِفٌ ، لَقِيفٌ .

### \* باب منه \*

لَهُ حَصَافَةٌ ، وَحَزْمٌ ، وَعَزَمٌ ، وَأَصَالَةٌ ، وَجَزَالَةٌ ، وَصَرَامَةٌ ، وَشَهَامَةٌ  
وَكَفَايَةٌ ، وَجَلَادَةٌ ، وَوَفَاءٌ ، وَمَضَاءٌ ، وَنَفَازٌ ، وَغَنَاءٌ ، وَخِزَاءٌ ، وَتَقَدُّمٌ ،  
وَبَصَرٌ ، وَعِلْمٌ ، وَمَعْرِفَةٌ ، وَخَبْرَةٌ ، وَفُطْنَةٌ ، وَذَكَاةٌ ، وَمَحْصُولٌ ، وَجَوْلٌ ،  
وَمَعْقُولٌ ، وَرَأْيٌ ، وَتَدْبِيرٌ ، وَغَوْرٌ ، وَقَعْرٌ ، وَسِيرٌ ، وَبَيْمٌ ، وَقُوَّةٌ ، وَشِدَّةٌ .

ومِرَّة ، وصَلَابَة ، وصَرِيمة ، وتَوَجُّه .

وإنه لخصيف الرأى ، حازم الأمر ، شهم الصريمة ، شديد الشكيمة ، معروف الكفاية ، صارم الرأى ، نافذ البصيرة ، متقدّم الخبرة ، جيّد الفطنة ، ذكى القلب ، متوقّد الفؤاد ، بعيد الغور ، عميق القعر ، معيق السّبر ، راجح العقل ، وافي الحجز ، تامّ الحجبى ، كامل النّهى ، شديد القوى ، مستخّص المربة ، قوى النجزة ، بعيد الغريزة ، حسن الوفاء ، جيّد المضاء ، صائب العزم ، ناقد الرأى ، جزل الرأى ، شديد ، موفق الرأى ، صليبه ، مُسدّد الرأى ، نجيحه .

ويقال: هو يتوقّد ذكاةً، ويتقلقل مضاءً ، ويتطّفع أصاله، ويتدفّق جزّالةً ، ويتفيضُ جزّالةً ، ويتفيضُ معرفةً ، ويعرضُ فطنةً .

## (٢٤١) ﴿باب﴾

القناعة ، والرضى بما سبق به القضاء

ارضَ بما قُسم لك ، واقنعَ بما قُضى لك ، واصبرَ لما حُكم لك ، واقتصرَ على ما خُط لك ، واقنعَ بما أسهم لك ، واقنعَ بما مُنى لك ، وارضَ بما سبق به محتوم القضاء ، ومحتوم الأحكام ، ومسطور الكتاب ومخطوط الخطوط ، ومكتوب الأقسام ، وتسطير الأقسام ، واقتراع السهام ، ويقال: سبق به القضاء ، وجرت به الأحكام ، وسطّرتُه الأقسام ، وصارَ حتمًا مقضيًا ، وحكمًا مرضيًا ، وقدراً مقدورًا ، وأمرًا محكومًا ، وقضاءً محتومًا ، وقدراً محمومًا ، وأمرًا مفعولًا ، ووعدًا مسئولًا ، وحكمًا

مَقْبُولًا ، وَكِتَابًا مَوْقُوتًا ، وَخِطَابًا مَسْطُورًا ، وَكِتَابًا مَرْبُورًا .  
ويقال : لا رَادَّ لِحُتْمِ الْقَضَاءِ ، وَلَا مَعْقَبَ لِمَسْطُورِ الْكِتَابِ ، وَلَا مُبَدِّلَ  
سَابِقِ الْحُكْمِ ، وَلَا رَادًّا لِمَبْرَمِ الْأَمْرِ ، وَلَا مَحْيِصَ لِأَحَدٍ عَنْهُ ، وَلَا مَحِيدَ ،  
وَلَا حِيَادَ ، وَلَا حِيَاصَ ، وَلَا شِيَاخَ ، وَلَا مَنَاصَ ، وَلَا اعْتِصَامَ ،  
وَلَا اعْتِيَاصَ .

ويقال : كُتِبَ ذَلِكَ ، وَسُطِّرَ ، وَزُبِرَ ، وَخُطِّ ، وَقُدِّرَ ، وَحُكِمَ ،  
وَحْتِمَ ، وَحُمَّ ، وَأُتِيحَ ، وَقُضِيَ ، وَأُمْضِيَ ، وَمُنِيَ ، وَتُلِيَ ، وَقُرِئَ - فِي  
كِتَابٍ حَفِيزٍ ، وَفِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ، وَفِي صُحُفٍ مُكْرَّمَةٍ ، وَكُتِبَ مُطَهَّرَةً ،  
وَصَحِيفَةً مُسَطَّرَةً ، وَأَسْفَارٍ مَرْبُورَةٍ ، وَزُبُرٍ مَسْطُورَةٍ .

ويقال : مَا قُضِيَ كَانَتْ ، وَمَا قُدِّرَ وَاجِبٌ ، وَمَا حُكِمَ وَاقِعٌ ، وَمَا حُتِمَ  
مَاضٍ ، وَمَا حُمَّ آتٍ ، وَمَا سَطِّرَ مُنْتَظَرٌ ، وَمَهْمَا يَشَاءُ اللَّهُ يَكُنْ ، وَمَا يَقْدِرُهُ  
اللَّهُ يَقَعْ ، وَمَا يَحْكُمُ اللَّهُ بِهِ يَحِقُّ .

## (٢٤٢) ﴿بَابُ﴾

### انتشار الرائحة الطيبة

شَمِيتُ رَائِحَتَهُ ، وَعَرَفْتُهُ ، وَأَرَجُهُ ، وَرَيَّاهُ ، وَطِيبَهُ ، وَبَنَنَتُهُ ، وَنَشَرَهُ  
وَلَسَّيْمَهُ ، وَسَوَّفَهُ .

وَلَسَّمْتُهُ ، وَسَفَّتُهُ ، وَأَسَنَفْتُهُ ، وَنَشَنَّتُهُ ، وَانْشَيْتُهُ ، وَتَلَسَّيْمَتُهُ ،  
وَلَعَرَفْتُهُ ، وَوَجَدْتُهُ ، وَنَحَشَمْتُهُ ، وَتَنَشَّرْتُهُ ، وَرُحْتُهُ .

ويقال : أَرَجْتُ ، وَعَرَفْتُ ، وَنَشَرْتُ ، وَرَيَّيْتُ ، وَبَنَنْتُ ، وَطِيبْتُ ، وَذَفَرْتُ ،

وَنَنْتٌ، وَصَاكٌ، وَسَهَكٌ، وَخَمَطَةٌ، وَعَبَقٌ، وَرَائِحَةٌ، وَفَاحَةٌ، وَنَنْتٌ،  
وَنَنْتٌ، وَلَحْنٌ، وَخَشَمٌ.

ويقال: فَاحَ رِيحُهُ، وَطَارَ نَشْرُهُ، وَطَابَ أَيْضًا، وَسَطَعَ عَرْفُهُ،  
وَأَرَجَ نَشْرَهُ، وَتَضَوَّعَتْ رِيَّاهُ، وَانْتَشَرَتْ بَنَتُهُ.

ويقال: مِسْكٌ أَذْفَرُ، وَأَرِجٌ، وَمُتَضَوِّعٌ، وَسَاطِعٌ، وَضَائِعٌ، وَفَاحٌ،  
وَنَافِحٌ، وَطَافِغٌ، وَخَاشِمْ.

ويقال: ضَاعَ، وَتَضَوَّعَ، وَسَطَعَ، وَفَاحَ، وَنَفَحَ - مِسْكًا، وَعَنْبَرًا  
وَطِيبًا، وَعُودًا، وَقَطْرًا، وَالْوُؤَةَ، وَنَدًّا، وَرِيًّا، وَأَرْجًا، وَعَرَفًا، وَنَشْرًا

### (٢٤٣) \* بَابُ

النَّتْنِ . وَتَغْيِيرِ الرَّائِحَةِ

أَمَةٌ لُحْنَاءٌ، قَفْلَةٌ، لُحْنَةٌ، قَدِيرَةٌ، وَضِرَّةٌ، طَفِيسَةٌ، نَجِيسَةٌ، مُتَهَقِّلَةٌ،  
مَرِيهَةٌ، قَلْبَةٌ، قَلْبَةٌ، قَلْبَةٌ، قَلْبَةٌ، قَلْبَةٌ، قَلْبَةٌ، رَفِيفَةٌ، رَزِيمَةٌ، رَزِغَةٌ،  
صَبِيكَةٌ، سَهِيكَةٌ، ضَبِيكَةٌ.

وَلَحْمٌ نَذِيثٌ، وَنَذِيثٌ، وَغَابٌ، وَصَالٌ، وَمُصَلٌّ، وَخَزَنٌ، وَخَزِيزٌ، وَخُجْمٌ  
وَخُجْمٌ: إِذَا تَغْيِيرَتْ رَائِحَتُهُ وَأَنْتَنَ.

ويقال: احْبَنْطَطَتِ الْجِلْبَقَةُ، وَاحْبَنْطَطَتْ، وَضَعِكَ عَرْقُهُ، وَسَهِكَتْ  
رَائِحَتُهُ، وَلَحَنَ السَّقَاءُ وَالْجِلْدُ، وَقَضَى، وَحَشَنَ، وَحَشِيٌّ، وَتَمِيَ اللَّبَنُ،  
وَنَمِسَ السَّمْنُ وَالْدَّسَمُ، وَزَنَخَ الدَّهْنُ، وَشَخِمَ الطَّعَامُ، وَسَنِيَ، وَتَسَنَّهُ،  
وَأَسِنَ الْمَاءُ، وَأَجِنَ، وَمَذِرَتِ الْبَيْضَةُ، وَمَرَقَتْ: إِذَا فَسَدَتْ، وَلَغِلَ

الأديم ، وعَطَنَ الجلد ، وعَمِقَ النبات ، وخرع ريقه ، وأَجْفَرَ الجسد ،  
ونَفَلَ ، وذَفَرَ ، وثَنَيْتَ لِسَتَهُ ، وثَنَيْتَ لِسَانَهُ ، وبَخِرَ فَمَهُ ، وشَخِمَ أَنْفَهُ ،  
وصَهَكَ عَرَقَهُ .

ويقال : فاحصنانه ، وقَنَانَهُ ، وذَفَرُهُ ، وتَفَلَّهُ ، وبَخَرَهُ ، وسهُوَكته ،  
ورهُومَتَهُ ، ووَضَرُهُ ، وقَدَرُهُ ، وطفسه ، وقَفَسَهُ .

ويقال : هو نَاطٌ حَرَمَدٌ ، وجيفةٌ مُجْفِرٌ ، وسَهَكٌ ذَفِرٌ ، وثَنَيْتُ أَبْخَرَ

## (٢٤٤) بَابُ ۞

الدُّرُوسُ ، والبَلَى - والجِدَّةُ ، والقشَابَةُ

أَسْمَلَ الثَّوْبَ ، وَسَمِلَ ، وَأَخْلَقَ ، وَخَلَقَ ، وَأَسْحَقَ ، وَأَنَسَحَقَ ،  
وَسَحَقَ ، وَمَحَّ ، وَأَمَحَّ ، وَنَهَجَ ، وَأَنَهَجَ ، وَرَثَ ، وَبَذَّ ، وَذَرَّ ،  
وَدَرَسَ ، وَبَلَى .

وثوبٌ دَرِيسٌ ، ودَارِسٌ ، ودَاثِرٌ ، وَخَلَقٌ ، وَسَمِلٌ ، وَسَحَقٌ ، وَرَثٌ  
وَبَذِيذٌ ، وَمُحَسَّحٌ ، وَنَاهَجٌ ، وَمُنَهَجٌ ، وَهَدِمِلٌ ، وَهَدِمٌ ، وَخِلٌ ، وَسِيبٌ .  
وجاء في أَخْلَاقِهِ ، وَأَطْمَارِهِ ، وَأَسْمَالِهِ ، وَسَرَابِجِهِ ، وَذَعَالِبِهِ ، وَرَعَايِلِهِ  
وَأَرْمَانِهِ ، وَشَبَارِيقِهِ ، وَأَجَالِحِهِ ، وَهَدَامِلِهِ ، وَأَهْدَامِهِ ، وجاء في ذَعَالِبِ  
الْخُرْقِ ، وَرَعَايِلِ الْمِرْقِ ، وجاء في ثَوْبٍ عَطِيطٍ ، وَمَعْطُوطٍ ، وَمَشْقُوقٍ ،  
وَمَعْقُوقٍ ، وَخُرُوقٍ ، وَمُخْرُوقٍ ، وَمُنْسَرِّحٍ ، وَمُنْعَطٍّ ، وَمُنْتَشِدٍ ، وَمُرْعَبِلٍ  
وَمُخَرِّقٍ ، وَمُخَرِّقٍ ، وَمُعْطَظٍّ ، وَمُنْعَقٍ . وَمُنْشَقٍّ ، وَمُنْخَرِقٍ ، وَمُنْهَرِتٍ  
وَهَرِيَّتٍ ، وَمُشْرِقٍ .

وجاء في قشره ، وخلقه ، وأثوابه ، [وأطواره] ، وبه هيئة رثة ، وبدآذة  
وسحقة بالية ، وذاهبة نائمة .

ويقال : جاء وما عليه أجاح ، أى : شئ يستره ، وما عليه طحربة  
— بالحاء ، والخاء — وقد لبس جروده ، أى : ثوبه ، وما عليه عُلقة ، أى :  
توب فيه خير ، وقشر الرجل : ثوبه ، ورياشه : لباسه الحسن ، والغدافة :  
لباس الملك .

ويقال : لبس ثوبه ، وتجلل لباسه ، ولبس جلاله ، وأدنى عليه  
جلابيبه : وأفرغ — بالعين ، والعين — عليه قميصه ، وتقمصه ، وارتدى ،  
وتأزر ، وأتزر — برداء ، وإزار ، واشتمل بشملته ، ولبس ثوبه ، وبت  
بته ، أى : لبسه .

ويقال : ما عليه لباس ، ولا ريش ، ولا ليفاع ، ولا رداء ، ولا خِلعة  
ولا عُدقة ، ولا عِلقة ، ولا قشر ، ولا نَجاء ، ولا جرد ، ورجل مقزع  
اللباس ، أطلس الأطار ، مُقدد الأهدام ، مُنسرح الأسما ، مُنهدم  
الأرماث ، مُسدل الاجاح ، مُسحق القميص ، رث الثياب ، وعليه  
سحق عباءة ، وهدم بجاد ، ومُح أجاح ، ونهج ريش ، وسمل دريس ،  
وعليه خلقاته ، ودرسانه ، وأهدامه ، وأطماره ، ومعاوزه ، وجاء في طمرين  
منهجين ، وثوبين باليين ، وبردين مملكين ، وأرماث رثة ، وسب خلق  
وخل ناهج ، وهدم بال ، وحشيف حنيف ، أى : خلق غليظ .

ويقال : ثوب قشيب ، وجديد ، وحبير ، ومموه ، وأرندج ، ورحيض  
وغسيل ، وسفيل

ويقال : ألبسته الجديد ، وأشعرته الحبير ، وأغشيتهُ القشب المموه



وَالْجُدَّ الْمَرْيَنَةَ ، وَالنَّقِيَّ الرَّحِيضَ ، وَالنَّسِيكَ الصَّقِيلَ ، وَالنَّظِيفَ الْغَسِيلَ  
ويقال : قد أُجِيدَ رَحَضُهُ ، وَأُنْعِمَ غَسَلُهُ ، وَنُظِفَ دَرَنُهُ ، وَنُقِيَ  
نَسْكُهُ ، وَجُودَ تَطْهِيرِهِ ، وَأُحْكِمَ .

ويقال : لثوبه غَفَرٌ ، وَقِلْفَعٌ ، وَزَيْبَرٌ ، وَخِجْلٌ ، وَهَدْبٌ ، وَغُثْرٌ ،  
وَانْتَشَرَ غَفَرُهُ ، وَطَالَ خِجْلُهُ ، وَسَبَطَ هَدْبُهُ ، فَهُوَ سَبَطٌ : طَوِيلٌ ، وَأَصِيرٌ ،  
أَي : كَثِيفٌ .

ويقال : لَهُ غَفَرٌ أَغْثَرٌ ، وَخِجْلٌ كَثِيفٌ ، وَهَدْبٌ أَصِيرٌ ، وَعَلَمٌ ، وَصَنِيفَةٌ  
وَطِرَازٌ ، وَهُوَ مُخْمَلٌ ، وَمُعَلَمٌ ، وَمُطْرَزٌ ، وَمُحَشَّى ، أَي : لَهُ حَاشِيَةٌ مَلَوْنَةٌ  
تَسْمَى الطِرَازُ ، وَالنَّيْرُ : عَلَمُ الثَّوبِ .

ويقال : فَتَمَلَّتْ هَدْبُهُ ، وَلَوِيْنَتُهُ ، وَحَتَوَتْهُ ، وَحَتَمَاتُهُ : إِذَا كَفَفَتْهُ  
مَلَزَقَاتُهُ ، وَحَدَفَتْهُ : إِذَا فَتَلَتْ أَطْرَافَهُ .

ويقال : إِنَّهُ لِحَسَنُ الْبِرَّةِ ، نَظِيفُ الْقَشْرَةِ ، سَوِيٌّ اللَّبَاسِ ، رَائِعُ  
الرَّيَاشِ ، بَهِيٌّ الْخَلْعَةِ ، نَقِيٌّ الْأَجْحَاحِ ، نَاعِمُ الشَّعَارِ ، حَبِيرُ الدَّنَارِ ، أَي :  
جَدِيدُ اللَّبَاسِ ، ذِيَالٌ ، مَيَّاسٌ .

ويقال : ثَوْبٌ وَتَيْسَحٌ ، وَوَتِيرٌ ، وَكَثِيفٌ ، وَوَجِيحٌ ، وَمَتِينٌ ، وَصَنِيعٌ  
وَمُحْكَمٌ ، وَذُو بُصْرٍ ، وَذُو بُذْمٍ ، أَي : مُحْكَمُ النَّسِجِ .

ويقال : ثَوْبٌ سَخِيفٌ ، وَمَشْبَرِقٌ ، وَمُشْمَرَجٌ ، وَمُهْلَهْلٌ ، وَمُرْمَلٌ ،  
وَرَقِيقٌ ، وَسَكَبٌ ، وَمُتَخَلِّخٌ ، وَخَيْشٌ ، وَسُخْفٌ نَسْجُهُ ، وَرُقُقٌ ، وَأَرْمَلٌ  
وَشَبْرِقٌ ، وَمُشْمَرَجٌ : إِذَا لَمْ يَحْكَمْ ، وَفِيهِ شَمْرَجَةٌ : أَي رَقَّةٌ .

ويقال : الْخَصِيفُ ، وَالْخَصِيفُ ، وَالْخَنِيفُ ، وَالْخَيْشُ ، وَالْخَطْلُ ،  
وَالْخَطَالُ : هُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الثِّيَابِ وَجْفاً وَخَشَنَ ، وَالْخَنْفُ : جَمْعُ خَنِيفٍ .

أجناس اللباس : - وهى مُطَرَف خَزٍ ، وِرْدَاء رَدْن ، وِكِسَاء إِضْرِيح ،  
وَكَلَّة خَزٍ ، والسَّاجُ : الطَّيْلَسَان ، وجمعه سيجان ، والسَّدُوس : الطيلسان  
الأزرق ، والإِضْرِيح : الأصفر ، والفِشَاش ، واللقَاع : الغليظ ، والمحلق  
يخلق الشعر خشونة ، والعبَاءة ، والبِجَاد ، والبُرْجُد : المخطَّط ، والشَمْلَة :  
كساء يشتمل به ، والعَتِيكُ : كساء ناعم ، والسَّيِّحُ : عباءة مخططة ،  
والأَغَرُ : ما كبر صوفه وطال زَيْبَره ، والوَلِيَّةُ : كساء رقيق ، والإِصَار :  
كساء يحتش فيه ، والمحشى : كساء خشن ، والمِرْطُ : كساء من خز أو  
صوف أو كنان ، والمِطَرَف : ثوب تلبسه المرأة ، والرَّيْطَة : ملاءة ليست  
بذات لَفَقَيْن ، والبرْدَة : كساء كانت العرب تلتحف [ به ] ، والقرْطَفَة : قطيفة  
مخملية ، والقطيفة : دثار ، وثوب مُحَبَّر : ملون ألواناً حسنة ، ولبس برد حبرة وحبر ،  
وبرد مُسَهَّم ، ومُسَيِّح ، ومَسِير : ذو خطوط ، وثوب مُلْحَم ، ومُتَّحَم ، وأَتَحَمِي  
وقال \* كسوته من حَبَر خَزٍ مُتَّحَم \* والعَقْل : ثوب أحمر نقشه  
مستطيل ، والرَّقَم : نقشه مستدير ، وبرد مُفَوِّف ، وفوف ، وأفواف ،  
والسَّيرَاء : نقشه أصفر أو ذهب ، والمُضْرَج : الأحمر ، والإِضْرِيح : الأصفر  
والسَّدُوس : الأزرق ، والسرَق : أجود الحرير ، والزوج : برد ديباج ،  
والدَّرْفُسُ : الحرير ، واللَّاذ : الحرير ، والرَّدْن : الخز .  
ويقال : ثوب وَشِي ، وخَزَّ رَقْم ، وِبُرْد حَبِير ، والفهر : مرعى  
يخالطه الحرير ، والدمقس : الإبريسم ، والملفلُق : ذو لفقين ، والعصب :  
من برد البين ، واليَمَنَة : البرد .

[ ومن ] أجناس اللباس

الخيلع ، والخيلع ، والدَّرْع ، والجُحُول ، والمرمر : من تقطيع النساء

ولباسهن ، والعَلَقَة ، والبَقِيرَة ، والسَّبَّجَة ، والسَّبَّيجَة ، والإِتْب : كالضُدْرَة  
والدُّقْرَار : الثَّبَات ، وهو سراويل صغيرة ، وهو الخُبْنَة ، والإِتْب ،  
والسَّرْبَال ، والجَلْبَاب ، والقَمِيصُ ، والحَافَةُ : جبة من آدم ، والفُرُوج ،  
والتفرجة : القباء ، والتفاريح : الأَقْبِيَة .

ويقال : عليه بردٌ مُدَبَّجٌ ، وخز مزوج ، وِقْبَاءٌ مُفَرَّجٌ ، وَثُوبٌ مُشْمَرَجٌ  
وَوَشْيٌ مُزَبَّرَجٌ ، ومَلَأَهُ أَرَنْدَجٌ ، وَلِبَاسٌ مُدَعَلَجٌ : أى ملون ، وسراويل  
مُخَرَّجَةٌ : أى واسعة ، وَثُوبٌ خَبَرِيحٌ : أى ناعم ، وِدِيَّاجٌ مُزَوَّجٌ : ملون  
وقميصٌ مُهَرَّجٌ : عليه صور البروج ، وَثُوبٌ مُسَرَّجٌ ، ودرعٌ مُضَرَّجٌ :  
أحمر ، والمُزَبَّرَجٌ : المنسوج بالزُّبُرَج ، وهو الذهب ، والتساج : الفضة ،  
والمُتَوَّجُ : المفضض .

ويقال : عليه عَصَبُ الْيَمَنِ ، ورقم الذرن ، وعليه سَرَقُ الْحَرِيرِ ، وجاء  
فِي حَرِيرِ الدَّرَفَسِ ، وحلل الدَّمَقْسِ ، ورَأَيْتُهُ فِي قِبَاءٍ مُفَرَّجٍ ، وَخُفٌّ  
الْيَرَنْدَجِ ، وعليها قميصٌ مُضَرَّجٌ ، وَبُرْدٌ مُحَبَّرٌ ، وَثُوبٌ مُعَصْفَرٌ .  
أقبل في رداءٍ مُسَهَّمٍ ، وإزارٍ مُتَحَمٍّ ، وحُلِيٍّ وحُلَلٍ .

ويقال : لباسه حَرِيرٌ ، وَعَقَمٌ ، وَرَقَمٌ ، وَدِمَقْسٌ ، وَدِرْفَسٌ ، وَحَرِيرٌ ،  
وَحَبِيرٌ ، وَعَصَبٌ ، وَسَكَبٌ ، وَشَرْعِيٌّ ، وَأَتْحَمِيٌّ ، وَأَزْوَاجٌ ، وَدِيَّاجٌ ،  
وَمُعَصْفَرٌ ، وَمَزْعَفَرٌ ، وَمُنْسَكٌ ، وَمُحَسَكٌ ، وَحَبِيرٌ ، وَمُعْتَبِرٌ ، وَمُلَمَّعٌ  
وَمُرْدَعٌ ، وَمِيْدَعٌ ، وَجُبْسَدٌ - وهو قد لُمِعَ بِالزَّعْفَرَانِ وَالْأَيْدِعِ : وهو البَقَمُ -  
وَمَقْرَمَدٌ ، [ وَجُبْسَدٌ ] فَاَلْمَقْرَمَدُ : المَطْلِيُّ بِالطَّيْبِ وَبِالزَّعْفَرَانِ ، وَالْجُبْسَدُ :  
بِالزَّعْفَرَانِ ، وَلَاذٌ ، وَسَرَقٌ ، وَسِدَسٌ ، وَإِسْتَبْرَقٌ ، وَالْأَتْحَمِيُّ : الْحَبِيرُ ،  
وَالشَّرْعِيُّ : الْمَسِيرُ ، وَبُرْدٌ مُقَوِّفٌ ، وَوَشْيٌ مُخَيِّفٌ : أى مختلف الألوان ،

وَبُرْدُ أَفْوَافٍ ، وَأَلْوَانُ أَخْيَافٍ ، وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ ، وَغِفَارَةٌ ، وَعِمَارٌ ،  
وَمِشْوَذٌ ، وَمُقَطَّعَةٌ ، وَكَوْرٌ ، وَمِعْجَرٌ ، وَقَدْ عَمَّ ، وَغَمَّى عِمَامَتُهُ بِرَأْسِهِ ، وَلَوَّاهَا  
وَكَوَّرَهَا ، وَلَانَهَا ، وَشَاذَهَا ، وَرَسَمَهَا ، وَعَصَبَهَا ، وَقَدْ تَعَمَّمٌ ، وَاعْتَمَّ عِمَّةً  
حَسَنَةً ، وَاعْتَجَرَ ، وَلَعَجَرَ ، وَاكْتَارَ ، وَتَكَوَّرَ ، وَاشْتَاذَ ، وَتَشَوَّذَ ،  
وَارْتَسَّ ، وَاقْتَعَطَ ، وَتَلَحَّى تَحْتَ لِحْيَتِهِ ، وَتَحَنَّنَ تَحْتَ حَنَكِهِ ، وَأَرْسَلَ  
عَدَبَتَيْهَا خَلْفَهُ ، وَأَسْدَلَ طَرَفَيْهَا ، وَأَسْبَلَهُ ، وَأَدْلَاهُ .

ويقال : هذا الأمر بينكم لِيَّ الْعِمَامَةِ - والعائم أيضاً - كقولهم : هومنى  
مناطَ الثريا : أى بهذا المكان من الرفع ، وينصب «لى» على الظرف ،  
وَمَلَوَى الْعِمَامَةَ ، وَلَوَّثَ الْمِعْجَرَ ، وَمَلَأَتِ الْمِعْجَرَ وَحَيْثُ الْعَصَابَةُ ، أى : هو لازم  
لكم معصوب برؤوسكم وفى أعناقكم ، ويكون فى معنى : لأنه زينتكم  
وتاجكم ، وأنشد : -

\* وقد كان منكم حيث لى العائم \*

ويقال : هَرَى الرَّجُلُ عِمَامَتَهُ ، أى : جعلها هَرَوِيَّةً ، أى : صفراء .  
ويقال : رَجُلٌ صَعٌّ : حَاسِرُ الرَّأْسِ ، وَالْمُعَمَّمُ : الْمُتَوَجُّ .  
ويقال : الْقِنَاعُ ، وَالْمِقْنَعَةُ ، وَالْخِمَارُ ، وَالْبُرْقُوعُ ، وَالْبُخْنُقُ ، وَالْهُنْبَعُ ،  
وَالْخِفَاءُ ، وَالشَّوْذَرُ ، وَالصَّدَارُ ، وَالْجَلْبَابُ ، وَهُوَ : أَوْسَعُ مِنَ الْخِمَارِ وَدُونِ  
الرِّدَاءِ ، وَالْجَنِيَّةُ : رِدَاءٌ خَزْ مَدُورٌ ، وَالنَّصِيفُ : خِمَارُ الْمَرْأَةِ .

## (٢٤٥) \* بَابُ \*

الاحترام ، والخفاوة

بَرَّهُ ، وَسَرَّهُ ، وَالطَّفَنَ ، وَأَتَحَفَهُ ، وَأَدَنَاهُ ، وَاحْتَنَى بِهِ ، وَأَنَسَهُ ،

وأكرمه ، وقرّبه ، وحفي به ، وبسطه ، وكرّمه ، ونعمه ، وبشّ به ، وهشّ له  
ما قصر في البر والإي كرام ، والبسط والإي ناس ، والتقريب والإي ذناء ،  
والإي لطاف ، والإي تحاف .

ويقال : تلقاك ببرّ وبشر ، واستقبله بهشاشة ، وبشاشة ، وتهلّل  
وجهه ، وإشراق منظر ، وواجهه بسرور ، واستبشار ، وجبور ، وابتهاج  
وجه مسفر ، مستبشر ، وقابله بطلاقة وجه ، وبشاشة ، وتودّد ، وهشاشة ،  
وأظهر له محبة ، وقبولاً ، ومودّة ، وترحيباً ، وبدأه بالرحب ، والتحية ،  
والتسليم ، والتكريمة .

ويقال : بسط له وجهه ، ومهدّ له كنفه ، وثنى إليه عطفه ، وأقبل  
عليه ، وتفرّد به ، وخصّه بما جاء به ، وأحفى في مسألته عن أحواله ،  
وصالّح أسبابه ، ومجارى أموره ، وانتظام شؤنه ، واستقامة أحواله ،  
ورفع مجلسه ، وأكرم مثواه ، وأظهر إكرامه ، وإعظامه ، وإكباره ،  
وإجلاله ، وتعظيم قدره ، وتفخيم أمره ، وإجلال خطره ، وإعلاء مرتبته  
وإدناه مجلسه ، وتقريب موضعه ، وجميل موقعه ، ولطيف محله ، وحسن  
منزله ، واختصاصه ، واستخلاصه ، واصطفائه ، واجتبائه ، والعناية به ،  
والتوفر عليه ، والمعرفة بفضلّه ، وموقعه ، وموضعه ، ومحله ، ومحاسنه ،  
ومناقبه ، وخطره ، ومقداره ، والاشتمال عليه ، والإصغاء إليه ، والإقبال  
عليه ، والمحبة له ، والحرص عليه ، والميل إليه ، والسرور به ، والاستبشار له  
والابتهاج به .

(٢٤٦) ﴿بَاب﴾

الاحتقار، والجفوة

هَجَرَهُ ، وَرَفَضَهُ ، وَاطَّرَحَهُ ، وَأَقْصَاهُ ، وَأَبْعَدَهُ ، وَجَفَّاهُ ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَنَفَاهُ ، وَازْوَرَّ عَنْهُ ، وَقَلَّاهُ ، وَثَنَى عَنْهُ عِطْفَهُ ، وَزَوَى عَنْهُ وَجْهَهُ ، وَقَطَّبَ ، وَعَبَسَ ، وَبَسَرَ ، وَتَنَكَّرَ ، وَتَهَنَّعَ ، وَتَنَمَّرَ ، وَتَذَمَّرَ ، وَازْدَرَاهُ ، وَأَزْرَى بِهِ ، وَاحْتَقَرَهُ ، وَصَفَّرَ أَمْرَهُ ، وَغَضَّ مِنْ قَدْرِهِ ، وَطَأَمَنَ مِنْ أَمْرِهِ ، وَطَأْطَأَ مِنْهُ ، وَخَفَضَ مِنْ حَالِهِ ، وَأَذَالَه ، وَابْتَذَلَهُ ، وَامْتَهَنَهُ ، وَلَمْ يَعْرِفْ لَهُ قَدْرًا ، وَلَمْ يُكْرِمْ لَهُ مَثْوًى ، وَلَمْ يُقِمَّ لَهُ وَزْنًا ، وَلَمْ يَعْبَأْ بِهِ ، وَلَمْ يُعْجِ لَهُ ، وَلَمْ يَحْفَلْ بِهِ ، وَلَمْ يَكْتَرِثْ لَهُ ، وَلَمْ يَصْنَعْ إِلَيْهِ ، وَلَمْ يَقْبَلْ عَلَيْهِ ، وَتَلَقَّاهُ بِقُطُوبٍ ، وَعُيُوسٍ ، وَبُسُورٍ ، وَكُسُوفٍ ، وَكُلُوحٍ ، وَكُشُورٍ ، وَتَجْهِيمٍ .  
ويقال : جعله مُطْرَحًا مَهْجُورًا ، وَمَرْفُوضًا مَذْهُورًا ، وَمُبْتَذَلًا مَحْفُورًا ، وَمَتْرُوكًا مَقْلِيًا ، وَتَرَكَهُ نِسِيًا مَنْسِيًا .

(٢٤٧) ﴿بَاب﴾

التكلف ، وإظهار الإنسان ما ليس فيه

هُوَ يَتَصَنَّعُ لَهُ ، وَيَتَخَلَّقُ ، وَيَتَزَيَّنُ بِهِ ، وَيَتَحَلَّى بِالْأَمْرِ ، وَيَتَزَيَّنُ بِهِ ، وَيَدَّعِي مَا لَيْسَ فِيهِ ، وَيَتَحَلَّلُ مَا لَيْسَ فِيهِ ، وَيُظْهِرُ مَا لَا يَعْتَقِدُهُ ، وَيَنْسُبُ نَفْسَهُ إِلَى مَا هُوَ بَعِيدٌ مِنْهُ ، وَيَصِفُهَا بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، وَيَنْعَمُ بِمَا هُوَ بَائِنٌ لَهُ ، وَيُرَائِي بِالْأَمْرِ .

(٢٤٨) ﴿باب﴾

عدم النظر، والدعة، والراحة، واعتياد الأمر

لم أرَ مثله في طبقة من الطبقات، ولا طائفة من الطوائف، ولا فرقة من الفرق، ولا جيل من أجيال الناس، ولا صنف من أصنافهم، ولا نوع من أنواعهم.

ويقال: قد اعتاد الدعة، والراحة، والخفض، والطأة، والتودع، والترقة، والرّفاهية، والعطلة، والفراغ، وتعود رفاهية الأمر - والنفس أيضا - وخفض العيش، ورخاء البال، وفراغ القلب، وانفساح السرب، ورخاء اللب، واستمهاد الراحة، واستيطاء العجز، وتوسّد الطأة، وهو في مهاد، ورخاء، قد حالف الراحة، واستوطأ الدعة، واستمهد العجز، وتوسّد الخفض، وامتدّى الرفاهية، واقتعد العطلة، وأخلد إلى دوام الفراغ، وخلو الذرع.

ويقال: قد اعتاد ذلك، وتعوده، ومرّن عليه، وضرى به، وألفه وحالفه، ولهج به ولجّ فيه، وأولع باستعماله، ولزّمه، ولز به.

(٢٤٩) ﴿باب﴾

التعب، والإعياء

قد تعب، ونصب، ولغّب، وعي، وعي، ورزح، ودلح، وبلح، وكلّ، ونفّه، وبلد، وحرد، وطلّح، وحسر، وكبد، وحتر، وحث.

ويقال : أَلْغَبَنِ الْعَمَلَ ، وَأَنْصَبَنِ الْهَمَّ ، وَمَسَّنَى لُغُوبٌ ، وَلَحَقْنِي إِعْيَاءٌ ،  
وَنَالَنِي رُزُوحٌ ، وَذُلُوحٌ ، وَبُلُوحٌ ، وَطُلُوحٌ ، وَنُفُوهُ ، وَحُسُورٌ ، وَنَالَنِي كَبَدٌ  
وَمَشَقَّةٌ ، وَعَنَاءٌ ، وَكَدَحٌ : أَي نَصَبٌ ، وَأَيْنٌ : أَي إِعْيَاءٌ .

ويقال : حَمَلَ عَلَيْهِ حَتَّى تَعِبَ ، وَرَزَحَ ، وَنَصَبَ ، وَدَلَحَ ، وَكَلَّ ،  
وَبَلَحَ ، وَأَعْيَى ، وَطَلَحَ ، وَحَسِرَ ، وَبَلَدَ ، وَأَبْلَدَ ، وَتَبَلَّدَ ، وَكَيْدَ ، وَنَفَهَ ،  
وَقَدَّ نَفَهُ السَّفَرَ ، وَحَسَرَهُ الْإِعْيَاءَ ، وَبَلَّحَهُ الْكِلَالَ ، وَطَلَّحَهُ طَوْلَ  
الْأَسْفَارِ ، وَتَبَلَّدَ مِنَ التَّعَبِ ، وَبَهَظَهُ ثِقَلُ الْحَمْلِ ، وَأَحْرَدَهُ .

ويقال : تَعِبَ ، نَصَبَ ، وَدَالَحَ بَالِحٌ ، وَطَلَّيَحَ ذُورُزُوحٌ ، وَكَالَّ ،  
وَنَافِهٌ ، وَكَادَحَ رَازِحٌ ، وَنَافَهُ لَاغِبٌ ، وَالسَّامِدُ : الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِعْيَاءَ  
وَلَا يَكُلُ ، وَالْأَحْرَدُ : الَّذِي قَدْ ثَقُلَتْ عَلَيْهِ دِرْعُهُ ، وَأَثْقَلَهُ حِمْلُهُ ، وَإِنْ  
أَثْقَلَهُ كَثْرَةُ لِحْمِهِ فَهُوَ أَبْلَدٌ ، وَزَحَفَ : إِذَا أَعْيَاءَ وَأَزْحَفَهُ السَّيْرَ وَالسَّفَرَ ، وَحَسَرَهُ  
وَأَدَهُ ، وَبَهَظَهُ ، وَفَدَحَهُ ، وَأَرْخَاهُ .

ويقال : أَحْسَرَ الرَّجُلَ ، وَأَكَلَّ ، وَأَزْحَفَ ، وَأَطْلَحَ ، وَأَرْزَحَ ،  
وَأَبْلَحَ : إِذَا حَسَرَ عَلَيْهِ ظَهْرَهُ وَكَلَّتْ مَطِيئَتُهُ .

ويقال : لَا يُؤَدِّنِي هَذَا الْأَمْرَ ، وَلَا يَهَيِّدُنِي ، وَلَا يَنْكَأْ دُنِيَّ ، وَلَا  
يَكْدُنِي ، وَلَا يَهْدُنِي ، وَلَا يَنْصَعِدُنِي ، وَلَا يَتَعَبُنِي ، وَلَا يَنْصِبُنِي ، وَلَا  
يَفْدَحُنِي ، وَلَا يَكْدَحُنِي ، وَلَا يَهْظُنِي ، وَلَا يَكْنُظُنِي .

ويقال : لَا يَكُلُّ ، وَلَا يَمِلُ ، وَلَا يَتَعَبُ ، وَلَا يَنْصَبُ ، وَلَا يَحْسِرُ ،  
وَلَا يَلْغِبُ ، وَلَا يَغْيَا ، وَلَا يُغْيَى ، وَلَا يَحْزَرُ ، وَلَا يَلْمُثُ .

ويقال : نَالَهُ عِيَاءٌ ، وَنَصَبٌ ، وَتَعَبٌ ، وَحُسُورٌ ، وَلُغُوبٌ ، وَكَدُوحٌ  
وَكَدٌّ ، وَرُزُوحٌ ، وَطُلُوحٌ ، وَأَيْنٌ ، وَإِعْيَاءٌ ، وَكَبَدٌ ، وَعَنَاءٌ ، وَكَدٌّ [وَعِيَاءٌ] .



ويقال : هو معقول بالتعب ، مشكول بالنصب ، مربوط بالآين ،  
والاعياء ، مُقيّد بالحسور ، والكلال .  
ويقال : الكلّال عقال ، والرزوح شكال ، والتبليد تقييد .

### (٢٥٠) ﴿ باب ﴾

الاستماع ، والعلم

استمع ، وأصاخ ، وأصغى ، وأنصت ، وأذن ، وأطرق ، ووَعَى ،  
ونَدَسَ .

ويقال : أُذِنَ واعية ، ورجُلٌ نَدِسَ ، ونَدَسَ : سريع الاستماع ،  
وهو يأذنُ لكلامه ، ويُنصِتُ له ، ويعيه ، ويُصِخُ له ، ويُصغى إليه ،  
ويُطْرِقُ نحوه ، ويستمع القراءة ، ويسمع القول ، ويتوجسُّ له .

ويقال : سمعته ، واستمعته ، ووعيته ، واستوعيته ، وحفظته ،  
واستوفيته ، وعرفته ، وعلمته ، وفهمته ، وفقهته ، ونقته ، ولقنته ،  
وتلقنته ، وأحسنته ، وأحسنست به ، وتوجسته .

ويقال : توجس ركزاً ، وتندس رزاً ، وتسمع رمزاً ، ووَعَى حساً ،  
وسمع رجساً ، وأحسن منه نبأة ، ونبأة أيضاً ، وهمساً ، وتلافيت كلامه ،  
وتلقنت مقالته ، وحفظت منه خطبةً .

### (٢٥١) ﴿ باب ﴾

الزيادة ، والتأم

يقال : زاد الشيء ، وزدته ، ونمى ، ونميته ، وأناف ، وأنفته ، وتمَّ

وَكَمَلٌ ، وَسَبَخَ ، وَوَفَّرَ ، وَوَفَّى ، وَكَثُرَ ، وَمَشَى ، وَفَشَا ، وَبَذَرَ ، وَشَدَرَ  
وَنَفَعَ ، وَعَفَا ، وَتَضَاعَفَ .

ويقال: هو يزيد على ألف ، وَيُنِيفُ عليه ، وَيُوفِي عليه ، ويتضاعف  
عليه ، ويتعالى عليه .

### (٢٥٢) ﴿باب﴾

الوكس ، والنقص

نَقَصَ الْمَالُ وَالشَّيْءُ ، وَنَقَصَتْهُ ، وَعَجَزَ ، وَخَدَجَ ، وَأَخْدَجَتْهُ ، وَزَلَّ .  
ويقال: هو ينقص عن ألف ، وَيَعْجِزُ ، وَيَكْسُ ، وَكَسًا ، وَيَضَعُ عنه  
وضيعة ، وَمَكَسَتْهُ: نقصته ، وقد وُضِعَ في ماله ، وأُوضِعَ ، ووُكِسَ ، وأوكس  
ويقال: هو زهاء ألف ، وَقَدَّرُ ألف ، وقد قارب الألف ، وراهنه ،  
ونَاهَزَهُ ، وزهاه ، وساماه .

### (٢٥٣) ﴿باب﴾

المفاكة ، والمزاح ، والضمّت

مازحه ، وبَادَحَهُ ، وهازله ، وغازله ، وداعبه ، ولاعبه ، وسأهاه ، وفاكّه  
وعابته ، ورأفته ، وشامّه ، ووالعه ، وضاحكه .  
ويقال: هو صاحب مَرَحٍ ، وَبَدَحَ ، وَتَمَرَّاحَ ، وَمَرَّاحَ ، وَهَزَلَ ،  
وَدُعَاةَ ، وفكاهة ، وَعَبَثَ ، ووَلَعَ ، وشماع .

ويقال : فيه جِدٌّ وهَزَلٌ ، ودُعَابَةٌ وَصِدْقٌ ، وَمَزْحٌ وَحَقٌّ ، وَرَجُلٌ مَزَّاحٌ ، وَضَحَّاكٌ ، وَبَسَّامٌ ، وَمُدَاعِبٌ ، وَمُنْدَعٌ ، وامرأة شَمُوعٌ ، وآنسة رَهَّالَةٌ ، ولَاعِبَةٌ ، وَلَاعِبَةٌ .

ويقال : مازال يَلْعَبُ وَيُولَعُ ، وَيُغَازِلُ وَيُهَازِلُ ، وَيَمَزَحُ وَيَبْدَحُ ، وَيَنْسَعُ وَيَشْمَعُ ، وَيَعْبَثُ وَيَنْدَعُ ، وهو شبه بحسه <sup>(١)</sup> المغازلة ، ويضحك ، وَيَهْنَعُ ، وهو ضحك مُسْتَهْزِئٍ .

ورجل صَمِيَّتٌ ، وَزَمِيَّتٌ ، وَسَكِيَّتٌ ، وَطَرِيْقٌ ، وَسَكِيْنٌ : وهو الدائم الصمت ، والسكوت ، والاطراق ، والسكون .

ويقال : هو صاحب حق ، وأخو جِدٍّ ، وحليف سَكِينَةٍ ، وأليف وقار وخَدِينٍ حِلْمٌ ، وقرين سُكُوتٍ ، وَصَمْتٍ ، وَزَمَاتَةٍ ، وإطراق . وَسَكِينَةٌ .

ويقال : رجل أَلَوَى : لا يميل إلى مزح ولا غزل ، والألوى : الذي يجنب الناس ، وهو العنود ، والمعرزال ، والقاذورة ، والمعزابة ، والبرم ، والحريد ، والحجيش ، ورجل عَابِسٌ ، باسر ، كاشر ، كالح ، قاطب ، كاسف ، مُقْطَبٌ ، مُكْفَهَرٌ ، جَهْومٌ .

## (٢٥٤) ﴿ باب ﴾

إدراك الأمر قبل استفحاله

اقصد العدو قبل أن تَشْتَدَّ شوْكُتُهُ ، وتَحْتَدَّ شِكْمَتُهُ ، وَتَنْفَذَ مَكِيدَتُهُ ، وَتَسْتَحْكَمَ عَقِيدَتُهُ ، وَيَسْتَجْلِ أَمْرُهُ : وينتشر ذكركه ، ويتفاقم شره ،

(١) كذا بالأصل ، وعندى أن صوابه « وهو شبه نخسة المغازلة » .

و یتراقی ضرّه - و ضرره ایضاً - و یستشری فسادہ ، و یستعلی عنادہ ،  
و یکثر مرادہ ، و یکبر شأنہ ، و تشتد أركانہ ، و تعلو حالہ ، و ینمی مالہ ،  
و یتوقّر أنصارہ ، و تضطرم ناره ، و یکشف جمعه ، و تخلو ذرعه .

---

### ﴿ باب منه ﴾

تفایم الأمر ، و تراخی ، و تراقی ، و اعتلی ، و استشری ، و اشتدّ ، و احتدّ  
و استعکم ، و انتظم ، و استفحل . و أعضل ، و کثف ، و تکاثف ، و تراکم ،  
و امتدت أيامه ، و طالت مدّته ، و اشتد إجحافه ، و عظم اجتياحه ، و اتصلت  
معرّته ، و دامت مضرتہ .

---

### ﴿ باب ﴾ (۲۵۵)

#### الاسراع ، و المقاربة

ما لبث الرجل أن زارني ، و ما عَمَّ أن وافاني ، و ما نَشَبَ أن جاءني ،  
و ما مَكَثَ أن أتاني ، و ما احتبس أن أقبل إلى ، و ما تأخر أن قصدني ،  
و ما تلعم أن صار إلى ، و ما تعم أن لقيني ، و ما بَطَأَ أن ورد علي ، و ما  
تريث أن وفد إلى ، و ما عَمَّ .

و يقال : کاد بزورني ، و همَّ أن يوافيني ، و کربَّ أن يذهب ، و عزم  
أن ينطلق ، و أراد أن ينصرف .

---

## (٢٥٦) ﴿باب﴾

الخلو ، والخواء

قد عَرِيَ من المال وغيره ، وخلا منه ، وعَطِلَ ، وصَفِرَ ، وفرَغَ ، وأَصْفَى ، وتَرَبَّ ، وخَوِيَ ، وأقوى ، وقد فَقَدَهُ ، وعَدِمَهُ ، وأَضَلَّهُ ، وُضِلَّ عنه ، وفاته ، وشاءه ، وبَذَّه ، وأعجزه ، وأفلت منه ، وأملَصَ من يده ، وأفاص ويقال : هو عار منه ، عاطِلٌ ، خاوٌ ، مُقَوٍ ، صِفِرَ ، خِلَوٌ ، فُرِغَ ، عُطِلَ فارِغٌ ، خالٌ ، مُصَفٍّ ، أَحَدٌ ، مُقْفِرٌ .

## ﴿باب منه﴾

لم يعلق منه بشئٌ ، ولم يحل منه بطائل ، ولم يحِطْ منه بنائل ، ولم يتَلَطَّحْ منه بفائدة ، ولم يَنْدَ منه بعائدة ، ولم يَتَلَبَّسْ منه بشئٌ ، ولم يَمَسْسَهُ ولم يَمَازِجْهُ ، ولم يَشْبَهُ ، ولم يَنْلَهُ .

ويقال : أصبح عارياً من زينة الحيا ، عاطلاً من حلية الندي ، فارغاً من كل أنيس ، خالياً من كل جليس ، خاوياً على عروشه ، مُقَوياً من عشيهِ وحشيشه ، صفرًا من قطانه ، صحرًا من أهله وسكَّانه ، خِلواً من زخارف الأنواء ، وصِفِرًا من واكفِ الأمطار ، قد عَرِيَتْ أعراؤه ، وخوت أنواؤه ، واحمرت سماؤه ، واغبر أفاقه وهواؤه ، قد تصوَّح نباته ، وتوسَّف إهابه ، واقشعر جنابه ، وملحت عذابه ، ويديست أشجاره ، وهمدت أنماكه ، وقحطت أقطاره ، واختلفت أمطاره ، وكذبت أنواؤه ، وغاض

ماؤه ، وتكدّر هواؤه ، فالتّاسُ هِيَامٌ ، حيام السّوام ، يغشاهم ظلام ، من فوقهم قِيَامٌ ، يَجُفُّهم حِجَامٌ ، من شدة الأيّام ، كأنهم صِيَامٌ ، يعرفهم هِيَامٌ .  
ويقال : عَرِيَ جَسَدُهُ من صَفَدِهِ ، وعَطِلَ جِيدُهُ من رِفْدِهِ ، وأَقْوَتَ تَرَائِبُهُ من مَواهِبِهِ ، وَخَوَتَ رَحْلُهُ من فَحْلِهِ ، وبَذَلَهُ ، وأَقْوَى فَنَائُوهُ من هِيَابَتِهِ ، وَصَفَرَتَ يَدَاهُ من نَدَاهُ ، وَصَحَرَتَ كَفُهُ من وَكْفِهِ ، وأَقْفَرَ مَنْزِلُهُ من قَفْلِهِ .

### (٢٥٧) ﴿ باب ﴾

أسماء عرين الأسد ، والوصف بالشجاعة  
هو لَيْثٌ غِيلٌ ، وَخَيْسٌ ، وعَرِينٌ ، وَغَابٌ ، وَخَفِيَّةٌ ، وَشَرَىٌ ، وَخَرٌّ ، وَضَرَاءٌ ، وَوَجَارٌ ، وَغَابِيَةٌ ، وَعَرِينَةٌ ، وَعَرِيْسٌ ، وَعَرِيْسَةٌ .  
ويقال : هم لِيُوْثُ غَابِيَةٌ ، وَغِيُوْثُ سَحَابِيَةٌ ، وَهَمْلِيُوْثُ هَيْجَاءٌ ، وَأَسُوْدُ شَرَىٌ ، وَبُنُوْدُ وَغَىٌ ، وَسِبَاعُ الْقَاعِ ، وَأَسَدُ عَرِينٍ ، وَلِيُوْثُ خَيْسٍ .  
ويقال : هو الْأَسَدُ الضَّرْغَامُ ، وَالْهَزْبُزُ الْغَضَنْفَرُ ، وَالْهَيَّصُورُ الْهَيَّصَمُ ، وَالسَّبْعُ الضَّارِي ، وَالْهَزْبُزُ الطَّارِي ، وَالضَّيْغَمُ الضَّرْغَامُ ، وَالْهَيَّصَمُ الْهَيَّصَارُ ، وَالْأَسَدُ الرَّثْبَالُ ، وَالْهَيْصَرُ الْقَصْقَاصُ ، وَالْقَسُوْرُ الْوَقَّاصُ ، وَالْبَيْئَسُ الدُّلْهَمْسُ ، وَالْفَرْنَسُ الْخُنَابِسُ ، وَالْهَمُوْسُ الْعَسَلَقُ .

### (٢٥٨) ﴿ باب ﴾

المسغبة ، وفيه أسماء الأثماكن التي تخص الحيوان ، ويجم فيها  
ليس له مَرَبَطٌ فَرَسٍ ، وَلَا مَبْرَكٌ بَعِيرٍ ، وَلَا مُنَاخُ جَمَلٍ ، وَلَا مَرِيضُ

شَاةٍ وَلَا مَفْحَصَ قَطَاةٍ ، وَلَا بَجْتَمَ أَرْنبٍ ، وَلَا مَقِيلُ ثَعْلَبٍ ، وَلَا مَوْطِيْ  
قَدَمٍ . وَلَا مَصْرَعُ حَلَمٍ ، وَلَا قِيدُ قِترٍ ، وَلَا مَضْجَعُ قَبْرِ ، وَلَا قَيْسُ شَبْرِ  
وَلَا قَابُ قَوْسٍ .

ليس له في الأرض متعده ، ولا في السماء مصعد ، ليس له في الأرض  
مَقِيلٌ ، ولا في البلاد سبيل ، ليس له مَسْكَنٌ ، ولا مَوْطِنٌ ، ولا مَعْدِنٌ ،  
ولا مَجَالٌ ، ولا مَالٌ .

### ﴿ ٢٥٩ ﴾ باب

#### التقاء الجيوش

ترأت الفِئْتَانِ ، والتقى الجمعان ، وزحفَ الفريقان ، ودلفَ الجيشان  
وتصادم الخيلان ، وتقاربَ الحزبان ، وتدانى الرَّهْطَانِ ، وكشأمَ الفرَجَانِ ،  
وتماسَّتَ الفِرْقَتَانِ ، واجتمعت الطائفتان ، وتحاربتَ الزُمُرَتَانِ ، وتَحَارَبَتِ  
أيضا ، وتوافقت الثُلثَانِ ، وتواجهَ المِلَلَانِ .  
واقترَبَ الفُرْسَانُ ، واعتركَ الشجعان ، واصطَرَعَ الأبطالُ .

### ﴿ ٢٦٠ ﴾ باب

#### حبة القلب ، وأسمائها ، وإصابتها بالعشق ونحوه

أصبت حبةً قَلْبِي ، وسوادَ قَلْبِي ، وسُوَيْدَاءَ قَلْبِي ، وصَمِيمَ قَلْبِي ،  
وذَاتَ قَلْبِي ، وشَغَافَ قَلْبِي ، ونِيَاطَ قَلْبِي ، وغِشَاءَ قَلْبِي ، ونَجِيعَ قَلْبِي ،  
ونَحْبَ قَلْبِي ، وتَامُورَ قَلْبِي .

ويقال: هنأت قلبه، وقطرت فؤاده، ودَمَمَتْهُ، ودَجَلْتُهُ، وذَهَبَتْ بِهِ  
وَأَذْهَبَتْهُ، وخَلَبَتْهُ، وخَلَسَتْهُ، وخَلَجَتْهُ، وَحَجَبَتْهُ، وَحَوَيْتُهُ، وَحَزَنْتُهُ،  
وَاسْتَمَلَّتْهُ، وَعَظَفَتْهُ، وَأَطَرَتْهُ، وَأَصَرَتْهُ .

ويقال : قد شغفه حباً ، وهنأ فؤاده وُدّاً ، وقطر شغافه عشقاً ،  
واختلس لبه محبة ، وخَلَبَ قلبه لَهْفًا ، وسَرَقَ فؤاده تودُّدًا ، وسَرَفَ أيضًا  
وانتَسَفَ مُهْجَتَهُ مودَّةً ، ودَجَلَ جَنَانَهُ وِدَادًا .

ويقال : حلَّ في قلبه ألطف محلٍّ ، ونَزَلَ مِنْهُ أَكْرَمَ مَنْزِلٍ .  
وقد تَعَشَّشَ في قلبه ، وعَرَّسَ فِيهِ ، وَخَيَّمْ ، وَنَوَى فِيهِ ، وَأَقَامَ ،  
وَتَبَوَّأَ فِيهِ ، ودام .

ويقال: قد دَلَّه فؤاده ، وهَيَّمَهُ ، وولَّه قلبه ، وتَيَمَّمَهُ ، وخَلَبَهُ ، وشَغَفَهُ  
وَأَصْبَاهُ ، وشَغَفَهُ .

ويقال : صَغَا قلبُهُ ، وَصَبَا فؤادُهُ ، وَصَبَّ إِلَيْهِ صَبَابَةٌ ، وَهَوِيَهُ هَوًى  
ومال اليه ، وَحَنَّا عَلَيْهِ ، وَهَوًى إِلَيْهِ :

### (٢٦١) ﴿بَابُ﴾

أَسْمَاءُ الرَايَةِ ، وَعَقْدُهَا ، وَاسْتِظْلَالُ النَّاسِ بِهَا  
نَصَبَ رَايَةً ، وَرَفَعَ عِلْمًا ، وَنَشَرَ بِنْدًا ، وَعَقَدَ لِيَوَاءً ، وَأَقَامَ عِقَابًا ،  
وَأَعْلَمَ عَلَامَةً ، وَأَظْهَرَ رَايَةً ، وَشَرَعَ أَعْلَامًا .

ويقال : أَظْلَمَتْهُ الْأَعْلَامُ ، وَخَفَّتْ فَوْقَهُ الْبُنُودُ الْعِظَامُ ، وَتَكَنَّفَتْهُ  
الرَّايَاتُ ، وَسَارَ مَعَهُ أَلْوِيَةُ الْوِلَايَاتِ ، وَسَارَتْ تَحْتَ لَوَائِهِ الْمُلُوكُ الْجَبَارَةُ ،



وَتَبِعَ أَعْلَامَهُ الْإِبْطَالَ الْجَحَاجِحَةَ ، وَاسْتَظَلَ بِرَايَتِهِ الْكُمَاةَ الْمُقَاتِلَةَ .

### (٢٦٢) ﴿بَابُ﴾ \*

التفرق ، وشق العصا

تَفَرَّقَ الْقَوْمُ ، وَتَمَزَّقُوا ، وَتَشَتَّتُوا ، وَتَبَدَّدُوا ، وَتَصَدَّعُوا ، وَتَضَعَّضُوا  
وَأَنْفَضُوا ، وَارْفَضُوا ، وَانْجَلُوا ، وَانْقَشَعُوا ، وَتَشَعَّبُوا ، وَتَشَذَّبُوا ،  
وَتَعَرَّدُوا ، وَشَذُّوا ، وَانْتَدُوا ، وَهَزَقُوا ، وَهَزَعُوا ، وَتَمَزَّعُوا ، وَانْقَشُوا ،  
وَانْتَفَشُوا .

### (٢٦٣) ﴿بَابُ﴾ \*

كلماضى ، وفيه الاجتماع ، والخوف ، وأسماء الجماعات

فَرَّقْتُ جَمْعَهُمْ ، وَبَدَّدْتُ شَمْلَهُمْ ، وَشَرَّدْتُ كَافَّةَهُمْ ، وَشَذَّبْتُ  
شَيْكَدَّهُمْ ، وَخَصَّدْتُ شَوْكَنَهُمْ ، وَصَدَعْتُ أُلْفَتَهُمْ ، وَقَطَعْتُ عُرْوَتَهُمْ ،  
وَصَعَصَعْتُ أَوْبَاشَهُمْ ، وَشَقَقْتُ عَصَاهُمْ ، وَفَضَّضْتُ الْفَافَهُمْ ، وَشَدَّتْ كِنَانَتَهُمْ  
وَصَدَعَتْ شَعْبَهُمْ ، وَشَعَّبَتْ نِظَامَهُمْ ، وَشَذَّبَتْ التِّثَامَهُمْ ، وَمَزَّقَتْهُمْ كُلَّ  
مَمَزَّقٍ ، وَفَرَّقَتْهُمْ أَشَدَّ مُفَرَّقٍ .

ويقال : قَدْ تَشَتَّتَ نِظَامُهُمْ ، وَتَشَعَّبَ التِّثَامُ ، وَتَصَدَّعَ جَمْعُهُمْ ،  
وَتَبَدَّدَ شَمْلُهُمْ ، وَانْبَتَّتْ أَقْرَانُهُمْ ، وَتَشَذَّبَتْ فُرْسَانُهُمْ ، وَصَارُوا عِبَادِيدَ ،  
وَأَنْفَضُوا شِمَاظِيظَ ، وَانْقَصَمَتْ عَصَاهُمْ ، وَانْفَصَمَتْ عُرَاهُمْ ، وَتَطَارَوْا  
طَحَارِيرَ ، وَارْفَضُوا شَعَارِيرَ ، وَصَارُوا فَوْضَى ، وَأَيَادِي سَبَا ، وَتَقَطَّعُوا جُدَاذًا

وَتَسَلُّوا لَوْذَا ، وَتَفَرَّقُوا شَعَاعًا ، وَوَلُّوا سِرَاعًا ، وَهَامُوا أَنْصَادًا ، وَأَذْبَرُوا  
انْقِشَاعًا ، وَأَنْهَزَمُوا أَشْتَاتًا ، وَانْقَلَبُوا يَمَانًا ، وَصَارُوا شَيْعًا ، وَتَشَعَّبُوا قَطْعًا  
وَتَشْتَتُوا بَدَدًا ، وَتَشَذَّبُوا بَقْطًا ، وَصَارُوا طَرَائِقَ قِدَدًا .

ويقال : سَأْمَزَقُ مَا لَفَقَ ، وَأَشَذَّبُ مَا أَلَبَ ، وَأَفُتِقُ مَا رَتَّقَ ،  
وَأَقْطَعُ مَا رَفَعَ ، وَأَضَعُ مَا رَفَعَ ، وَأَنْزِعُ مَا زَرَعَ ، وَأَصْغِعُ مَا جَمَعَ ،  
وَأَشْعِبُ مَا أَلَفَ ، وَأَوْهِنُ مَا وَطَدَ ، وَأَبِيرُ مَا وَكَّدَ ، وَأَبْرِزُ أَيْضًا ،  
وَأَحِلُّ مَا عَقَدَ .

ويقال : كَانُوا عَلَيْهِ لُبَدًا ، فَصَارُوا زَعَانِفَ بَدَدًا ، وَمَرَايِضَ بَقْطًا ،  
وَصَمَاعِصَ فَرَطًا .

ويقال : رُوِّعُوا فَاذْعَرُّوا ، وَشُهِمُوا فَاشْفَتَرُّوا ، وَرُعِبُوا فَاذْعَرُّوا ،  
وَأَفْرِزُوا عَوَاقِبَ جَرُّوا ، وَأَبْسُوا فَاسْبَطَرُّوا ، وَرُوِّعُوا فَاقْطَعَرُّوا : إِذَا خَافُوا فَانْفَرَقُوا  
ويقال : جَمَعَ اللَّهُ شَعْلَهُمْ ، وَضَمَّ نَشْرَهُمْ ، وَلَأَمَ أَنْبِيَاءَهُمْ ، وَشَعَبَ  
صَدْعَهُمْ ، وَرَأَبَ ثَائِبَهُمْ ، وَنَظَّمَ الْفَنَّهُمْ ، وَوَصَلَ لِيْظَامَهُمْ ، وَأَلَفَ بَدَدَهُمْ ،  
وَجَمَعَ شُدُودَهُمْ ، وَأَلَفَ شُرُودَهُمْ ، اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ ، وَنَجَمَعُوا ، وَاسْتَجَمَعُوا لَهُ ،  
وَحَفَلُوا ، وَاحْتَفَلُوا ، وَتَأَحَّلُوا ، وَتَكَلَّلُوا ، وَتَعَكَّفُوا ، وَتَعَكَّنُوا ، وَأَجْلَبُوا  
وَتَقَطَّبُوا ، وَتَكَتَّبُوا ، وَتَأَشَّبُوا ، وَأَجْلَبُوا ، وَتَسَرَّبُوا ، وَتَدَانُوا ، وَتَدَابَّوْا ،  
وَاقْرَعَبُوا ، وَتَصَعَّبُوا ، وَتَزَاحَمُوا ، وَارْتَكَمُوا ، وَتَأَكَّمُوا ، وَتَعَقَّمُوا ،  
وَالْفَضُّوا ، وَتَقَمَّمُوا ، وَتَكَمَّمُوا ، وَتَرَاضَمُوا ، وَتَزَيَّمُوا ، وَاحْرَنْجَمُوا ،  
وَاحْزَوْزُوا ، وَتَأَفَّرُوا ، وَاسْتَوْسَقُوا ، وَتَقَرَّشُوا ، وَتَكَرَّشُوا ، وَتَهَوَّشُوا ،  
وَتَهَبَّشُوا ، وَتَهَبَّشُوا ، وَتَكَدَّسُوا ، وَتَلَكَّسُوا ، وَتَأَوَّزُوا ، وَنَجَحَفَلُوا .

ويقال : سَرَبْتُ الْعَسَاكِرَ إِلَيْهِ ، وَجَمَعْتُ الْجِيُوشَ عَلَيْهِ ، وَكَرَدْتُ

تَحْوَهُ كَرَادِيسَ الْخَيْلِ، وَكَتَبَتْ زُمْرُ الْجِيُوشِ لَهُ، وَجَلَّبَتْ كِتَابَ الْأَبْطَالِ  
وَزُمْرَ الرِّجَالِ، وَحَشَرَتْ الْقِبَائِلَ، وَالْكِتَابَ .

وَأَقْبَلَ فِي عَسْكَرِ لَجَبٍ ، لَيْكَلِكْ ، رُكَايَمَ ، مَرُّ كُومَ ، مَرَضُومَ ،  
مُحَرَّ نَجِيمَ ، مَتَا حُلَّ .

وَيَقَالُ : جَاءَهُ أَفْوَاجٌ ، وَثُكْنٌ كَالْحِرَاجِ ، وَزُمْرٌ أَعْرَاجٌ ، وَأَتَتْهُ صَلَادِمَةٌ  
وَإِضَامَةٌ ، وَكُوكِبَةٌ ، وَكَبْكِبَةٌ ، وَفِرْقَةٌ ، وَحَزِيْقَةٌ ، وَثُبَّةٌ ، وَلُمَّةٌ ، وَعِزَّةٌ ،  
وَجِفَّةٌ ، وَلِبْدَةٌ ، وَعُدَّةٌ ، وَعُدَّةٌ ، وَجَيْشٌ ، وَجَحْفَلٌ ، وَعَسْكَرٌ عَرَجَلٌ ،  
وَأَتَتْهُ الْمَقَانِبُ ، وَالْكِتَابُ ، وَلَقِيَتْهُ حَزَائِقُ ، وَبَرَازِيْقُ ، وَجَيْشٌ لُهَاْمٌ ،  
وَعَصْبَةٌ رُكَاْمٌ .

وَيَقَالُ : هُمْ شَرُّ السَّرَايَا ، وَالْبَرَايَا ، وَالْخِلَائِقِ ، وَالْحَزَائِقِ ، وَالْأَرْهَاطِ  
وَالْقِبَائِلِ ، وَالْقَنَابِلِ ، وَالْعَشَائِرِ ،

وَيَقَالُ : جَاءَ فِي أَشْيَاعِهِ ، وَأَتْبَاعِهِ ، وَأَصْحَابِهِ ، وَأَحْزَابِهِ ، وَرَعَايِهِ ،  
وَقَبِيلَتِهِ ، وَفَصِيلَتِهِ ، وَعَشِيرَتِهِ ، وَعَتَرَتِهِ ، وَعَسَاكِرِهِ ، وَكَرَاكِرِهِ ، وَجِيُوشِهِ  
وَوَطُومُوشِهِ ، وَخِيُولِهِ ، وَقَبِيلِهِ ، وَرَهْطِهِ ، وَوَهْطِهِ ، وَمَقَانِبِهِ ، وَكِتَابِهِ ،  
وَوَطَائِفِهِ ، وَأَلْفَافِهِ ، وَقَنَابِلِهِ .

وَيَقَالُ : جَاءَ فِي كَتِيبَةٍ كَثِيفَةٍ ، وَزُمْرَةٍ كَالْجَمْرَةِ ، وَكُوكِبَةٍ مُوَاكِبَةٍ  
وَجَاءَ فِي ثُكْنَةٍ ، وَثَلَّةٍ ، وَحَزَقَةٍ ، وَفِرْقَةٍ ، وَشِرْذِمَةٍ ، وَصَلَادِمَةٍ ، وَإِضَامَةٍ ،  
وَفَيْتَامٍ ، وَرُكَايَمَ ، وَزُمْرَةٍ ، وَأَفْرَةٍ ، وَغَيْثَرَةٍ ، وَأَرْيِيَّةٍ ، وَعُصْبَةٍ ، وَصُبَّةٍ .  
وَيَقَالُ : جَاءَ فِي الدَّهْمِ الْجَهْمِ ، وَالْعَدَدِ الْحَمِّ .

وَيَقَالُ : هُوَ هَدَفٌ ، وَصَدَفٌ ، وَعَرُضَةٌ ، وَدَرِيَّةٌ ، وَنُصْبٌ .

وَيَقَالُ : هُوَ نُصْبٌ لِلْقَتَنِ ، وَعَرُضَةٌ لِلْحِنِّ ، وَغَرَضٌ لِلْسَّهَامِ ،

وَعُرْضَةُ لِلْحِمَامِ ، وَجَزَرُ لِلشُّيُوفِ ، وَصَدَفٌ لِلْحَتُوفِ ، وَنَجَثٌ لِلسَّلَاحِ ،  
وَدَرِيثَةٌ لِلرَّمَاكِ ، وَهَدَفٌ لِلنُّصَالِ ، وَصَدَفٌ لِلنَّبَالِ .  
وَهُوَ رَهْنٌ بِلِيٍّ ، وَنُصْبٌ ضَنْيٌّ ، وَرَهِينَةٌ تَلَفٌ ، وَنُهُزَةٌ كَلَفٌ .  
وَيُقَالُ : قَدْ جَعَلْتُهُ عُرْضَةً ، وَغَرَضًا ، وَنُهُزَةً ، وَهَدَفًا ، وَمَقْصِدًا  
وَصَدَفًا ، وَذَرِيعةً ، وَدَرِيثَةً .

#### (٢٦٤) \* بَابُ \*

المواظبة على الأمر ، والابتعاد عنه  
وَاطَبَ عَلَيْهِ ، وَوَاكَظَ ، وَأَلَظَّ ، وَأَلَحَّ ، وَحَافَظَ ، وَعَكَفَ ، وَأَقْبَلَ ،  
وَنَابَرَ ، وَوَاتَنَ ، وَوَاتَنَ ،  
وَيُقَالُ : مُنِيَ بِهِ ، وَبُلِيَ بِهِ ، وَامْتَحِنَ ، وَقَتِنَ ، وَصَلَّى ، وَشَقِيَ ، وَشَجِيَ ،  
وُعِنِيَ ، وَحَلَى ، وَامْتُنِيَ ، وَابْتَلَى ، وَافْتَنَ ، وَاصْطَلَى .  
وَيُقَالُ : هُوَ بِمَعَزِلٍ عَنْ ذَاكَ ، وَبِنَجْوَةٍ ، وَبِفَجْوَةٍ ، وَبِرَبْوَةٍ ، وَمَنْدُوحَةٍ  
وَفُسْحَةٍ ، وَغَفْلَةٍ ، وَغِرَّةٍ ، وَرَخَاءٍ ، وَرَفَاهِيَةٍ - عَنْهُ .

#### (٢٦٥) \* بَابُ \*

التَّسَلُّلُ ، وَالِاتِّفَاءُ  
قَدْ اعْتَدَرَمَنَّهُ ، وَتَنَصَّلَ ، وَتَنَسَّلَ ، وَأَسَلَّ ، وَتَسَلَّلَ ، وَاتَّقَى ،  
وَتَنَضَّحَ ، وَاتَّنَضَّحَ .

(٢٦٦) ﴿باب﴾

المنزلة عند سواك

له عنده زُلْفَةٌ ، وقُرْبَةٌ ، وحُظْوَةٌ ، وأَثَرَةٌ ، ومَكَانَةٌ ، وَمَنْزِلَةٌ ، ومَرْتَبَةٌ  
ومَوْقِعٌ ، ومَوْضِعٌ ، ومَحَلٌّ .  
وهو يَكْرُمُ عليه ، وَيَعِزُّ ، وَيَحْطَى لَدَيْهِ ، وَيَقْتَرِبُ مِنْهُ ، وَيَرْذَلِفُ عَنْدهُ  
وهو يُقَرِّبُهُ ، وَيُدْنِيهِ ، وَيَبْرِئُهُ ، وَيُجَلِّهُ ، وَيُكْرِمُهُ .  
ويقال : هو أَحْسَنُهُمْ عَنْدهُ مَوْقِعًا ، وَأَوْجَهُهُمْ جَاهًا ، وَأَقْرَبُهُمْ مَكَانًا ،  
وَأَلْطَفُهُمْ مَنْزِلَةً .

(٢٦٧) ﴿باب﴾

عَمَلِكَ مَا يَحِبُّهُ سِوَاكَ

تَوَخَّيْتُ مَسَرَّتَهُ ، وَحَدَّثْتُ مَبَرَّتَهُ ، وَتَبِعْتُ مُوَافَقَتَهُ ، وَتَحَرَّيْتُ  
مَحَبَّتَهُ ، وَلَعَمَدْتُ بِرَّهَ ، وَقَصَدْتُ سَارَهُ ، وَوَاقَقْتُ هَوَاهُ ، وَاتَّبَعْتُ رِضَاهُ ،  
وَاعْتَمَدْتُ وَفَاقَهُ ، وَاتَّبَعْتُ مَرْضَاتَهُ .

(٢٦٨) ﴿باب﴾

اليمين ، والأَلْيَةُ ، وتوكيدها والحنث فيها

حلف بالمُخْرِجَةِ ، وآلَى بِالْمُحْنِثَةِ ، وَأَقْسَمَ بِالْمُغْلَظَةِ ، وَعَاهَدَ بِالْمُؤَبِّقَةِ ،  
وعاقَدَ بِالْمُؤَكَّدَةِ ، وحلف بالغموس ، والعموس ، والأَلْيَةُ الْمُصْلِيَّةُ ، واليمين

المردية ، والعقود الموثقة ، والعهود الموبقة ، والأيمان المبيرة ، والمبيرة ،  
والخلف المدمرة

حلف بأغلظ الأيمان ، وأؤكد الأقسام ، وأوثق العهود ، وأغلق العقود .  
حلف بأيمان لا تطيقها الجبال ، وأقسام تقص أعناق الرجال ، حلف  
بيمين تقص حانئها ، وتقصم حالفها ، وتدمر المقسم بها ، وتبتر عمر من  
نكئها ، يمين توبق الحانث ، وتهلك الناكث ، وتدمر الحالف ، حلف  
بأيمان غلاظ ، وأقسام - ومقاسم - ذات شواظ ، حلف بأغلظ أيمانه ،  
وتبرأ من دينه وإيمانه .

ويقال : حلف ثم أخلف ، وآلى ثم نوى ، وبائع ثم تتايع ، وأقسم  
ثم أحجم ، وعاهد ثم عاند ، وعاهد ثم ألحد ، أيمانه مخنثة ، وعهده منكثة  
ونيته خبيثة .

### (٢٦٩) باب \*

الشك ، والارتباب

شك في الأمر ، وارتاب به ، وامترى ، وتزحج ، وتميل ، وتردد  
ويقال : هو في شك مريب ، وامترأ عجيب ، وتزحج شديد ،  
وتردد وريب ، ومرية وحيرة .

ويقال : لا يخالجنى فيه شك ولا يعترضنى فيه ريب ، ولا تزحجنى  
مرية ، ولا يافكنى ارتباب ، ولم يلفتنى امترأ ، ولا يسنح فيه شك ،  
ولا يربننى فيه إفك ، ولا يشككنى فيه توهم ، ولا تظنن ، ولا تخيل  
ولا تشبه ، ولا لبس ، ولا التباس ، ولا اشتباه

### (٢٧٠) ﴿بَاب﴾

الوصول إلى الأفج ، وبلوغ أعلى المنازل ، وأقصى الاماكن  
قد بلغ عِنانَ السماء ، وَنَقَطَعَ الهواء ، وَتَمَسَّعَ الفضاء ، وآفاق السماء  
وأقطار الأرض ، وأكثاف البلاد ، وأرجاء الدنيا ، وحدّافيرها ، وحافاتِها  
وأحشاءها ، وحواشي البلاد ، ونواحيها ، وأرجاءها ، وأعطافها ، وحفافها  
[وحافاتِها] ، وشاطئِها ، وشواطئِها ، وبواديها ، وتخومها ، وخدودها .

### (٢٧١) ﴿بَاب﴾

التَّيْمُنُ ، والفأل

تَبَرَّكَتُ بِهِ ، وَتَيَمَّنْتُ بِهِ ، وَتَسَعَّدْتُ بِهِ ، وَعَرَفْتُ يَمْنَهُ ، وَبَرَكَّتْهُ  
وَسَعَدَهُ ، وَبَشَّرَهُ ، وَسُنِّوْجُهُ ، وسعادة طائر ، وَيُؤْمِنُ نَقِيْبَتَهُ ، وبركة رؤيته  
وَيُؤْمِنُونَ جَدَّهُ ، ومبارك أمره ، وتنام يسره ، ونظام بركته .  
مضى بِأَسْعَدِ طالِع ، وأَيْمَنِ طائر ، وله الطائر الميمون ، والفأل المسعود  
والنقيبة المباركة .

### (٢٧٢) ﴿بَاب﴾

التشاؤم ، ومن يضرب به الأمثال في النحس  
تشاءم به ، وَتَطْبِيرٌ ، وَتَبَيَّنَ شُؤْمُهُ ، وَنَحْسُهُ ، وَبُرُوحُهُ ، وَطَيْرَتُهُ ،  
وَلَعِيْفُهُ ، وَنَكْبُهُ .

و يقال : هو أَشَامٌ من البَسُوس ، وأُنْكَدٌ من النَحُوس ، هو أَشَامٌ من

قَدَّارٌ ، وأَقْتَل من جَزَّارٍ ، هو أَشَام من البُوم ، وَأُنْكَدُ من نَحْسٍ .  
النُّجُومُ ، وهو الشُّومُ البَارِح ، والنَحْسُ الذَّابِح ، هو الطَّائِرُ المُنْحُسُ ، والعائِرُ  
الْمَتَّعُوسُ ، والخَيْرُ المَحْبُوسُ ، والشَّرُّ المَكْدُوسُ ، والنَّكَدُ البَسُوسُ ،  
والجَدُّ المَنَكُوسُ ، والبارح المَدَّكُوسُ ، والحظ المَنَكُوسُ ، وهو البارح  
الكَادِسُ ، والداء النَّاحِسُ ، والشُّومُ الرَّاجِسُ ، والشَّرُّ الكَابِسُ ، والضَّرُّ  
النَّاكِسُ .

وهو رَأْسُ النُّحُوسِ ، وبَابُ الحَبُوسِ ، وهو البُومُ الْأَشَامُ ، والجَدُّ  
الْأَجْدَمُ ، وهو أَنْكَدُ من الشُّومِ ، وَأُنْحَسُ من رُؤْيَةِ البومِ ، هو أَنْحَسُ  
من زُحَلٍ ، وأَفْتَكُ من بَطَلٍ ، هو أَنْحَسُ من كَيَّوَانٍ ، إِذَا كَانَ ، فَاسِدُ  
الْمَكَانِ ، هو أَنْكَدُ من زَوْبَعَةٍ ، وَأَشَامُ من خَوْتَةٍ .

### (٢٧٣) ﴿ باب ﴾

الارتباء ، والحراسة ، والتنجس

قَدَّمْنَا الطَّلَاعَ ، وَبَعَثْنَا النِّفَاضَ ، وَأَقْنَأَ الرَّيَايَا ، وَرَتَّبْنَا حُرَّاسَ اللَّيْلِ .  
وَدَرَّاجَةَ الظَّلَامِ ، وَنَفِيضَةَ النَّهَارِ ، وَرَبِيئَةَ الْمَرْقَبِ .  
ويقال : رَبَّأتُ أَصْحَابِي ، وَارْتَبأتُ لَهُمْ ، وَاعْتَنَتُ لَهُمْ ، وَحَرَسْتُهُمْ ،  
وَجَسِستُ حَوْلَهُمْ ، وَخَشَفْتُ جَنَابَتَهُمْ ، وَنَفَضْتُ السَّبِيلَ عَنِ الْأَعْدَاءِ ،  
وَاسْتَظْهَرْتُ بِالْحُرَّاسِ ، وَالْعُسَّاسِ ، وَالطُّوَّافِ ، وَالْخُشَّافِ ، وَنِقَاتِ الْحَرَسِ ،  
وَحُصَفَاءِ الْعَسِيسِ .

ويقال : رَبَّأتُ لَهُمْ ، وَرَقِبتُ ، وَارْتَبأتُ ، وَارْتَقِبتُ ، وَعِنْتُ ،



واعتنّت ، ورصدت ، وحرست ، ونفّضت ، وعسست ، وخشفت ،  
وكلاّت ، وحفظت ، وعوّدت .

ويقال: توفّدت على مربّاة ، ومربّياً ، ومرصد ، ومرصد ، ومرقبة  
ومرقب ، ومربّقة ، ومخرس ، ومخرس ، وتشوقت ، وانتعفت ،  
وانفت ، وطلعت ، ونيفت ، وبسقت ، وعلوت ، وتسّمت ، وتفرّعت .  
توفّد على قلل الجبال ، وانتعف على صهوات التلال ، وأناف فوق  
روابي الآكام ، وعلا على عرّة الأعلام ، وارتبأ في المراقب ، وقام في  
أعلى المراسد ، يحفظ أصحابه ، ويربّوهم ، ويحرّسهم ، ويكلاهم ، ويعتّانهم ،  
ويعتّان لهم ، ويرعاهم ، وينفّض عنهم المكلّمين ، والوهاد الغوامض ،  
والأماكن الخوافض ، ومخابئ الخمر ، وخوادر الخير ، وخوافي الضراء ،  
وبوادي الفضاء ، ونوادر العراء ، وأعماق الفجاج ، ومنعرج الأودية ،  
والأماكن الدغلة .

### (٢٧٤) ﴿باب﴾

السيادة ، والملك ، والخدم

قد سادهم ، ورأسهم ، وملّكهم ، وتعبّدهم ، واسترقّهم ، وتحوّلهم ،  
وتحقّدهم ، واستخدمهم .

وهم عبيده ، وخوّلهم ، وحقّدهم ، وخدمهم ، ومقتوؤهم ، وأرقّأؤهم ، وتبعه  
وإطاعته ، وحاشيته .

وهوله مآهين ، وأسيف ، وعبد ، وناصف ، وخادم ، ومقتو ، وسابية

وَعَتَاقَةٌ ، وَمَوْلَى .

وهو سيدهم ، ومولاهم ، ومالكهم ، ورئيسهم ، ومالك رِقِّهم ، وولى عِيقِهِم ، والمستولى عليهم ، والمحتوى لهم .  
وهو فى مَلَكَّتِهِ ، وَمِلْكِهِ ، وَرِيقِهِ ، وَقَبَضَتِهِ ، وَحَوَزَتِهِ ، وَخِدْمَتِهِ ، وَصُحْبَتِهِ ، وسلطانة .

وهم خاصَّتُهُ ، وخالصَتُهُ ، وصفَوَّتُهُ ، وشِعارُهُ ، ودِثارُهُ ، وبطانتُهُ ، وحاشيتُهُ ، وحشمُهُ ، وحزانتُهُ ، وأهلُهُ ، وآلُهُ ، ونُخبَتُهُ ، وضُبَّتُهُ ، وهم من ذَوَى الحُظُوءِ ، والقُرْبَةِ ، والرتبة ، والزلفة ، والزلفى - عنده .

### (٢٧٥) ﴿بَابُ﴾

فى معنى : « سَقَطَ فى يده »

قد سَقَطَ فى يده ، ورُدِّعَ فى دِمِهِ ، وَفَتَّ فى ذَرْعِهِ ، وَرَكِبَ فى رَدْعِهِ ، وَوُئِيَ فى عَضُدِهِ ، وَفَتَّى من غَرَبِهِ ، وَوُسْكُنَ من سَكْبِهِ ، وَغَضَّ من طَرَفِهِ ، وَهِيضَ من أَنْفِهِ ، وَوُهِطَ فى جَنَاحِهِ ، وَوُهِنَ من أَوْدَاجِهِ ، وَقُدِحَ فى سَاقِهِ ، وَعَضِبَ فى أَوْرَاقِهِ ، وَجَزَّ فى خَنَاقِهِ ، وَنُحِضَ فى أَحْدَاقِهِ ، وَكُلِمَ فى جَفْنِهِ ، وَنَسِعَ فى نَاقِهِ .

ويقال : لما رآه ظل كالسقوط فى يده ، والمعجول بقيده ، والمرْدُوعُ فى دمه ، والمترزع فى ثَرَبِهِ ، والمَقْتُوتُ فى ذَرْعِهِ ، والمشحوط فى رَدْعِهِ ، والموئوه فى عضده ، والمرفوت فى جَسَدِهِ ، والمفضوض من طرفه ، والمرفوض فى أَنْفِهِ ، والمروهوط فى جَنَاحِهِ ، والموهون فى أَوْدَاجِهِ ، والمقدوح فى سَاقِهِ

والمحزوز في خناقه .

ويقال : هو متقطع به ، ومكسور فيه ، ومتروك به ، محسور عليه ،  
منبت به ، مُرْتَثُّ له .

### (٢٧٦) ﴿باب﴾

ارتكاب الشر ، وترك الخير

عصى ، واعتاص ، واستعصم ، وناص ، وخلع الطاعة ، وفارق الجماعة  
واستَحَبَّ العمى على الهدى ، وجنح من النجاة إلى الردى ، واستبدل  
بالرُّشدِ غَوَايةً ، وبالهدى عَمَايةً ، وبالنور غيايةً ، وبالحق ضلالةً ، وبالعلم  
جهالةً ، وبالرشد غيًّا ، وبالإبانة لَيًّا ، وبالتوبة إصرارًا ، وبالفلاح وبِالْأَ ،  
وبِعِزُّ الطاعة ذُلَّ المعصية .

ورضى ، وقنع ، واختار ، وآثر ، واستحبَّ ، واستبدل ، وعاض ،  
وشَرَى ، وشارَى ، وقايَصَ ، وعَاوَضَ ، ومَالَ ، واصْطَفَى - الشر على الخير  
والضرَّ على النفع ، والردى على الهدى ، والعناد على الرشاد ، والكفر  
على الشكر ، والإلحاد على الرشاد ، والفجور على التطهير ، والكُفْر على  
الإيمان ، والإساءة على الإحسان ، والضلالة على الإِصالة ، والمعرفة على  
الجهالة ، والشقاوة على السعادة ، والاحتياج على النجاح ، والفساد على  
الصلاح ، والهوان على الكرامة ، والهلاك على السلامة ، والعمى على الهدى  
والغنى على الرُّشد .

(٢٧٧) ﴿باب﴾

الانتظار ، والتوقع

مازلت أنتظره ، وأتوَكَّفُه ، وأَرَاعِيه ، وأَتَرَقَّبُه ، وأَرَصُدُه ، وأَتَوَقَّعُه  
وأَرْجُوُه ، وآمَلُه .

(٢٧٨) ﴿باب﴾

زمان الشيء ، وإبانه

هذا وَقْتُه ، وَحِينُه ، وَزَمَانُه ، وَأَوَانُه ، وإِبَانُه .

(٢٧٩) ﴿باب﴾

الدوام ، والقطعة من الزمان

مَكَثَ ، وَلَبِثَ ، وَظَلَّ ، وَبَقِيَ ، وَأُخِصِيَ ، وَطَفِقَ ، وَدَامَ ، وَكَانَ ،  
وما زال - بُرْهَةً ، وَدَهْرًا ، وَمَلَاوَةً ، وَعَصْرًا ، وَحَرَسًا ، وَحِزَّةً ، وَحِينًا  
وَزَمَانًا ، وَمُدَّةً - من دهره ، وعصره ، وأيامه ، وأعوامه ، وعُمره ، وحياته ، وَكَوْنِه

(٢٨٠) ﴿باب﴾

الجلود بالنفس ، وانتهاء الحياة

هو يَجُودُ بنفسه ، وَيَكِيدُ بنفسه ، وَتَقِيسُ نفسه ، وَيَسُوقُ بنفسه ،  
وَيَنْزَعُ بنفسه ، وَيَفُوزُ بنفسه ، وَيَفِيدُ بنفسه ، وَيَرِيقُ بنفسه ، وَيَلْفِظُ بنفسه  
وَيَمِجُ بنفسه ، وَيَقْلَسُ بنفسه ، وَيَقْطُسُ بنفسه ، وَيَقْفَسُ بنفسه ، وقد فاضلت

نفسه ، وفاضت أيضاً ، وخرجت ، وبانت منه ، وفارقت .  
ويقال : هوفى سياق الموت ، وسكرته ، وغمرته ، وغمته ، وكربته ،  
وغشيته ، ونزعه .

### (٢٨١) ﴿باب﴾

خلاء الدار ، ووحشتها

ما بها صافراً ، ولا زافراً ، ولا دياراً ، ولا نافخ نار ، ولا طارف ، ولا  
حاذف ، ولا قاذف ، ولا أنيس ، ولا عين تطرف ، ولا جفن يذرف .  
ويقال : ديارهم قفار ، موحشة ، خاوية ، معطلة ، خالية ، مهملّة ، قفر ،  
خلاء ، وصفر خواء ، ومقفر هواء .  
ويقال : لا أخلى الله مكانه ، ولا أقفر بنيانه ، ولا أوحش ربه ،  
ولا أخلى مرّبه ، ولا أخوى مغناه ، ولا عطل مشواه .

### (٢٨٢) ﴿باب﴾

بذل الجهد ، واستنفاد الطاقة

قد بذل جهده ، وطاقته ، وجده ، ومقدرته ، وأنفد وجده ،  
وجهدّه ، ومجهوده ، ووسعه ، وطوقه ، واستفرغ طاقته ، واستنفد وسعه ،  
وبذل ما أمكن ، وجهده نفسه ، وأجهدّها ، وجده في الأمر ، وأجدّه .  
ويقال : لم يفتّر عنه ، ومنه أيضاً ، ولم يضجع فيه ، ولم يقصر ، ولم  
يأل ، ولم يأتل ، ولم ين ، ولم يتوان ، ولم يفراط .

ويقال: قَبِلْتُ مَيْسُورَهُ، وَأَخَذْتُ عَفْوَهُ، وَرُمْتُ إِمْكَانَهُ، وَمَا  
يُمْكِنُهُ، وَمَا يُطِيقُهُ، وَيَنْسَعُ لَهُ، وَيَنْفِي بِهِ، وَيَهَيِّئُ لَهُ، وَيَتيسَّرُ وَلَا  
يَتَعَسَّرُ، وَيَتَسَهَّلُ وَلَا يَتَثَقَّلُ، وَيَتيسَّرُ وَلَا يَتَعَذَّرُ، وَيَهُونُ وَلَا يَمُوتُ،  
وَلَا يَزُودُ، وَيَخَفُ وَلَا يَحْفُ، وَيَطُوعُ وَلَا يَعْتَاصُ، وَيَنْقَادُ وَلَا يَمْتَنِعُ،  
وَقَدْ نَهِيَ لَهُ ذَلِكَ، وَسَهَّلَ عَلَيْهِ، وَأَمَكَنَهُ، وَخَفَّ عَلَيْهِ، وَهَانَ عِنْدَهُ،  
وَتيسَّرَ، وَتَسَهَّلَ، وَانْقَادَ، وَأَطَاعَ.  
ويقال: تَعَذَّرَ عَلَيْهِ، وَتَعَسَّرَ، وَتَصَعَّبَ، وَامْتَنَعَ، وَاسْتَعَصَمَ، وَأَبَى  
وَاعْتَاصَ، وَثَقُلَ، وَأَنَادَ، وَعَصَى.

### (٢٨٣) ﴿بَاب﴾

شدة الحر، واحتداه

هَذَا يَوْمَ قَائِظٍ، وَصَائِفٍ، وَحَارٍّ، وَحَتِيمٍ، وَمُتَضَرِّمٍ، وَمُتَوَهِّجٍ،  
وَمُتَأَجِّجٍ، وَجَاحِمٍ، وَلَظِ، وَمُتَلَهَّبٍ، وَمُتَسَعِّرٍ، وَمُسْتَعِرٍ، وَمُتَوَعِّرٍ،  
وَمُتَلَفِّحٍ، وَمُتَنَضِّجٍ، وَمُتَوَقِّدٍ، وَمُحْتَمِدٍ، وَصَاخِدٍ، وَصَاهِرٍ، وَمُنْضَجٍ،  
وَصَاخِمٍ، وَلاَفِحٍ، وَطَائِحٍ، وَحَامٍ، وَصَاقِرٍ، وَدَقِ [ وَحَارٌّ ] وَيَارٌّ، وَيَالِضٍ  
وَشَائِطٍ، وَشَائِظٍ، وَوَاقِدٍ.

هَذَا يَوْمٌ لَهُ أَوَارٌ، وَشَوَاطِلٌ مِنَ النَّارِ، وَاحْتِدَامٌ، وَاضْطِرَامٌ، وَاتْتِجَاجٌ،  
وَإِنْضَاجٌ، وَسَمُومٌ، وَحَمِيمٌ، وَحَرُورٌ، وَيَحْمُومٌ، وَاصْطِهَارٌ، وَاسْتِعَارٌ،  
وَتَوَهِّجٌ، وَتَأَجِّجٌ، وَتَضَرِّمٌ، وَتَسْعَرٌ، وَتَوَعِّرٌ، وَأَجَّةٌ، وَوَقْدَةٌ.

ويقال: حَرُّهُ يَلْفَحُ الْوُجُوهُ، وَيَكْوِي الْجَنُوبَ، وَيَشْوِي الْجِبَاهَ،

وَيَنْضَجُ الْجُلُودُ ، وَيَحْرِقُ الْجَنُوبُ ، وَيَصْهَرُ الْبَطُونُ ، وَيَصْنَخُ الدِّمَاغُ ،  
وَيَصْقُرُ الرَّأْسُ ، وَيَنْزَعُ الشَّوَى ، وَيَشِيْطُ الْحَشَا ، وَيَسْعَرُ الْقُلُوبُ ، وَيُضْرَمُ  
الْأَكْبَادُ ، وَيَحْمَى الْأَبْدَانُ ، وَيَحْزُ الْأَكْبَادُ .

ويقال : جاء في عكَّة الهاجرة ، وأجَّة الحر ، ووغرة الظَّهيرة ، وفَوْءُ  
الحر ، وطبائخ السموم ، وودائق الحرور ، وأوار الشمس ، واحتدام الحر ،  
وحى النهار ، وسهام الصيف ، وصقرات الشمس ، وأجَّة النار ، ورَمْضُ  
النهار ، ومَمَعان الصيف .

ويقال : قد انشَوَى ، ونَهَرَى ، ونَهَرَأَ ، وتَذَيَّأَ ، ونَهَكَمَ ، وتَحَنَّدَ ،  
وانطَبَخَ ، ونَضِجَ ، وتَشَيَّطَ ، وذَابَ ، واحترق ، وحِمَى ، وَلَطِيَ ،  
ولَهَبَ ، والتهب .

ويقال : صَلَّى حَرَّ الْجَحِيمِ ، ونَارَ السَّمُومِ ، وعذاب الجحيم ، وظِلَّ  
الْيَحْمُومِ ، ونَفَحَ الهجير ، وحرَّ الرَّمْضاءِ ، وطبيخة الظهر ، وبَيْضَةُ الْوَدِيقَةِ

## (٢٨٤) ﴿بَابُ﴾

البرودة ، وشدتها

الْبَرْدُ ، والصَّرْدُ ، والشَّيْفُ ، والعَرَى ، والصَّرُّ ، والقُرُّ ، والقَرَجُ ،  
والشَّبْمُ ، والقَرَسُ ، والخَصَرُ ، والخرَصُ ، والهَرْمَةُ ، والمصدَّة ، والصَّنْبَرُ ،  
والزَّمْهَرِيرُ .

يقال : ماء بارد ، وشراب قَرِح ، شفيف ، ولحم قَرِس ، وقريس ،  
وطعام قَارٌّ ، ورجل مَقْرُور ، ومُقَبَّلُ شَيْم : بارد ، وعَيْنُ قَرِيرَةٍ ، وثَغْرُ

خَصِر ، وريح عريّة ، ذات ضرّ ، ومطر مصر ، وفؤاد ثلج .  
ويقال : روح الهواء ، وبرّد الماء ، وصنابر الشتاء ، وزمهرير الهواء  
[ وبرّد الماء ] وشقيف الرياح ، وخصر الثغر ، وقرّة العين ، وقرّة السحر ،  
وسبرة الغداة ، وروح العشاء ، وبرد الليل ، وثلج الفؤاد .  
ويقال : [ فؤاد ثلج ] وغيلل مبرّد ، وكبد حرّى .  
ويقال : أصابه نفحات البرد ، ولفحات الحر ، وحمارة القيظ ،  
وصبرة الشتاء .

### (٢٨٥) ﴿باب﴾

فى معنى : « سعى لحتفه بظلفه »

جنى على نفسه ، وجرّ عليها ، وحطّب على ظهره ، وبحث عن حتفه ،  
واحتفر لنفسه ، وألب على نفسه ، وجلبّ لحينه ، وأوبق نفسه ، وأوردّها  
ولم يُصدِرْها ، وأردّاها ولم يُنْجِها ، وطوّحها ولم يُنْقِذْها وأوبقها ولم  
يُنْعِشْها ، وأهلك نفسه بنفسه ، ووخرّها بيده ، وحطّب عليها بقوله ،  
وبعث عن شفرته ، وبحث عن مُدَيْتِه ، وانتضى سيف حتفه ، وأشرع رُمح  
حينه ، وحمل سلاح قاتله ، وشحدّ مديّة ذابجه ، وذلق سنان واخره ، ولفح  
نار مُحْرِقَه ، وكدر باط خانقه ، وتلّ جبينه لذابجه ، ومنح كتفه لمهلكه ،  
واستسلم لطالبه .



(٢٨٦) ﴿بَاب﴾

نهاية الأمر ، ومستقره

عَرَّفْنِي بِمَصِيرِ أَمْرِكَ ، وَمَا لِي ، وَعَاقِبَتِهِ ، وَمُسْتَقَرُّهُ ، وَمَسَافَتِهِ ،  
وَمُنْتَهَاهُ ، وَغَايَتِهِ ، وَنَهَايَتِهِ ، وَآخِرِهِ ، وَمَا آلَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ ، وَصَارَ إِلَيْهِ ،  
وَتَقَرَّرَ عَلَيْهِ ، وَوَقَفَ عِنْدَهُ ، وَانْتَهَى إِلَيْهِ ، وَتَرَقَّى إِلَيْهِ ، وَتَرَامَى .

(٢٨٧) ﴿بَاب﴾

في معنى : « جلب عليه الوبال »

أَعْقَبَهُ ذَلِكَ نَدَمًا ، وَأَوْرَثَهُ حَسْرَةً ، وَنَتِجَ لَهُ شَرًّا ، وَأَثْمَرَ لَهُ مَكْرُوهًا  
وَجَلَبَ عَلَيْهِ وَبَالًا ، وَكَسَبَهُ ضَرَرًا ، وَدَعَا إِلَيْهِ دَاهِيَةً ، وَحَدَا عَلَيْهِ آبَدَةً ،  
وَأَحْلَى بِهِ فَاقِرَةً ، وَأَوْجَبَ لَهُ قَاسِمَةً ، وَحَازَ لَهُ نُكْرًا ، وَأَنَابَهُ شَيْئًا إِمْرًا .

(٢٨٨) ﴿بَاب﴾

الأسف ، والتلف ، والندامة

هُوَ نَادِمٌ ، سَادِمٌ ، مُتَحَيِّرٌ ، مُتَحَسِّرٌ ، مُتَلَهِفٌ ، مُتَأَسِفٌ ، مُسِيَانٌ (١)  
شَدِيدُ النَّدَامَةِ ، دَائِمُ الْحَسْرَةِ ، كَثِيرُ التَّحْسِيرِ ، وَالتَّلَهِفِ ، طَوِيلُ التَّأْسِفِ ،  
مُتَّصِلُ الْأَسَى ، وَالنَّدَمِ ، وَالْأَسْفِ ، وَاللَّهْفِ .  
وَيَقَالُ : هُوَ يَا كُلَّ كَفَّيْهِ ، وَيَعَضُّ عَلَى يَدَيْهِ ، وَيَقْرَعُ سِنِّهِ ، وَيَنْكُتُ  
فِي الْأَرْضِ ، وَيَسْطَعُ جَبْهَتَهُ ، وَيَحْرِقُ أَنْيَابَهُ ، وَيَصْرِفُ أَرْمَهُ ،  
وَيَقْدُ شَعْرَهُ .

(١) كذا بالأصل ، ولا معنى لهذا اللفظ هنا ، ولعل أصله « مستاء » فتصحف على الناسخ

وَيَمْضَغُ شَفْتَيْهِ، وَهُوَ يَقْرَعُ سِنَّ نَادِمٍ، وَيَأْكُلُ كُلَّ كَفٍّ سَادِمٍ، وَيَعْضُ  
شَفَّةَ آسَفٍ، وَيَصْرِفُ نَابَ لَاهِفٍ، وَيَنْكُتُ نَابَ أُسْوَانَ، وَيَجْرِقُ  
أَرْمَ مُتَحَسِّرٍ.

### (٢٨٩) ﴿بَاب﴾

في معنى : « الكسل داعية الفقر »

فراغ اليد ، وبطالة البدن ، وتَعَطُّلُ الجوارح ، وإهمال العمل ، وإطالة  
البطالة ، والبُطْلُ أيضاً ، وطول التعطل ، ودَوَامُ الفراغ ، وإرجاء النهضة ،  
وتأخيرها ، واستعمال الونية ، وطول الكسل ، وترك العمل ، ودوام الجنوم ،  
وكثرة الضُّجُوع ، ومحالفة النوم - لقاح الفقر ، وناتج الفاقة ، ومورث القلة ،  
ومعقب العلة ، وداعية المسكنة ، وجالب الخلَّة ، ومديم الخصاص ، والإملاق  
والاخفاق ، ووائد الغنى ، وحاجزٌ دون دَرَكِ المني ، ومانع من نيْلِ المراد  
ومقيّد عن الارتياح ، ومُثَبِّطٌ عن بلوغ المأمول .

### (٢٩٠) ﴿بَاب﴾

الاستطاعة ، والقدرة على الأمر

ماله بهذا الأمر قِبَلٌ ، ولا يمكنه عنه حَوْلٌ ، وماله به يَدَانِ ، ولا له  
عنده مقاومة وإقْران .

ويقال : ما أطيعه ، ولا أقرنه ، ولا أستطيعه ، ولا أقدر عليه ، ولا  
أقوم له ، ولا أفي به ، ولا أساويه ، ولا أكافيه ، ولا أقاومه ، ولا أنهضُ به

ومالى به طاقة ، ولا استطاعة ، ولا إقران ، ولا هو مقرر نه ، ولا هو مستطيعه  
ولا مطيقه .

ويقال : لا قبل لى به ، ولا حيلة لى فيه ، ولا قدرة لى عليه ، ولا اقتدار  
لى بذلك ، ولا سلطان لى عليه ، ومالى به يدان ، ومالى عليه اقتدار ،  
ومالى فيه أيد ، ولا قوة ، ولا مقاومة ، ولا حول ، ولا حيل ، ولا نهوض  
ولا وفاء ، وما أنا كفؤه ، ولا كفاؤه ، ولا شرواه ، ولا مقرر نه ، ولا قرينه  
ولا متساو له ، ولا مقارب ، ولا مدان .

### ﴿ ٢٩١ ﴾ باب ﴿

كل الشئ ، ومعظمه ، وأفضله

أخذت كله ، وجلته ، وعظمه ، ومعظمه ، وكبره ، وكثره ، وأجله ،  
وأعظمه ، وأكبره ، وأضخمه ، وأكثره ، وأنخمه ، وأجوده ، وأوفره ،  
وأوفاه ، وأتمه ، وأكمله ، وأغزره ، وأوسع ، وأطول ، وأعرضه ، وأوسطه ،  
وأبسطة ، وأمجده ، وأوفقه ، وأصلحه ، وأرشدته ، وأحسنه ، وأجمله .

### ﴿ ٢٩٢ ﴾ باب ﴿

الخاصة والمشاقة

خاصمه ، وحاكمه ، ونازله ، وجادله ، وجاذبه ، وناصبه ، ومارسه ، ونازعه ،  
وشاغبه ، وحاقه ، وشاقه ، وماراه ، ولأحاه ، وحاوره ، وساوره ، وحاجه  
ولاجه ، وجاحشه ، وناقشه ، وجأده ، وحأده ، وشاره ، وضارّه ، وناهضه ،

وناقضه ، وحاقده ، وعاقده ، وثاقبه ، وحاباه ، وفأوضه ، وجاراه .

---

﴿ باب منه ﴾

هارشه ، وناوشه ، وكالبه ، وواثبه [ وجاحشه ] وناهشه ، وصاؤله ،  
وطاؤله ، وشاتمته ، وراجمه ، ومارسه ، وناهسه ، وقاذفه ، وقاذعه .

---

﴿ باب منه ﴾

مازال يطارحه الكلام ، ويراجمه أشد من وخز السهام ، ووقع  
الحسام ، ويُجائيه الركب ، ويماريه الشَّعب ، ويقلب لسانه ، ويحرق  
أسنانه ، ويعضّ عليه بنانه ، ويتلقاه بالتهويل ، والتهديد ، والترويع والوعيد

---

(٢٩٣) ﴿ باب ﴾

بعض الأوصاف بالشجاعة

هو اللَّيْثُ إذا زَارَ ، والقَرَمُ إذا هَدَرَ ، والقريع إذا جَرَجَرَ ، والرَّمح  
إذا ارْتَزَزَ ، والحسام إذا اهْتَزَزَ ، والأسد القصصاقص ، والحية النضناض ،  
والهزْبَرُ العَرَبَاض ، والحسام البَساتر ، والأسلُ العاتر ، والسيف القَصَال ،  
والأسمر العَسَال ، والحسام إذا لمع ، والرمح إذا أشرع ، وشرع أيضاً ،  
والسبع إذا هرَّش ، والهزْبَرُ إذا افترس .

(٢٩٤) ﴿باب﴾

أسماء حركات مختلفة

جَنَّا لُرُ كَبْتَه ، ونضًا من حَبَوْتَه ، وحَسَرَ قِنَاعَه ، وشَمَّرَ ذِرَاعَه ، وجمع  
أَعْطَافَه ، وضم أ كُنَافَه ، وأَقْعَى عَلَى بَرَانْتَه ، وتَجَافَى عَنْ مَغَابِنَه ، وتَشَمَّرَ ،  
وتَشَذَّرَ ، وتَشَزَّنَ ، وتَحَسَّرَ ، وَاذْبَرَى ، وتَصَدَّى ، وتَعَرَّضَ ، وتَحَرَّضَ ،  
وتَزَابَرَ ، وتَشَوَّرَ ، واختالَ ، واجْتَالَّ ، وَاذْبَارَّ ، وَاذْمَهَّرَ .

(٢٩٥) ﴿باب﴾

المنازلة ، وانظر رقم (٢٩٢)

قَارَبَه ، وَثَارَ عَلَيْهِ ، وَسَاوَرَه ، وَطَارَ عَلَيْهِ ، وَوَثِبَ إِلَيْهِ ، وَطَمَرَ إِلَيْهِ وَسَطًا بِهِ .  
وَصَالَ عَلَيْهِ ، وَنَهَضَ إِلَيْهِ ، وَانْتَصَبَ لَهُ ، وَهَمَّ بِهِ ، وَطَفَّرَ إِلَيْهِ ، وَعَدَا عَلَيْهِ .

(٢٩٦) ﴿باب﴾

في معنى : « لقي منه المكروه والشدة »

أَسْعَطَه أَحَرَ مِنَ الْخِرْدَلِ ، وَأَلْقَمَه أَشَدَّ مِنَ الْجَنْدَلِ ، وَأَوْجَرَه أَمْرٌ  
مِنَ الصَّابِ ، وَالصَّبْرِ ، وَالْمَرِّ ، وَالْمَقْزِ ، وَأَمْرٌ مِنَ الدَّفْلِ ، وَأَضْرَمَ مِنَ الْبَلَوِ ،  
أَمْرٌ مِنَ الْعَلَقَمِ ، وَأَشَدُّ مِنَ الصَّيْلَمِ ، أَمْرٌ مِنَ الْجَنْظَلِ ، وَالزُّعَاقِ ، وَالسَّلْعِ ،  
وَالذُّعَافِ ، وَالسَّمِّ ، وَالْأَجَاجِ .

ويقال : سَمَّ نَاقِعٌ ، وَسَمَّ قَاتِلٌ ، وَسَمَّ ذَرَبٌ : حَادٌّ ، وَسَيْفٌ مُذَرَّبٌ :  
مَسْمُومٌ ، وَطَعَامٌ مُذَرَّجٌ : مَسْمُومٌ ، وَطَعَامٌ مَزْعُوقٌ ، وَسَمَّ زَعَقٌ ، وَطَعَامٌ

مزعوق : مسموم

ويقال : هو مرُّ المذاق ، بِشَمِ الطعم ، كَرِيه ، منكر .

### (٢٩٧) ﴿باب﴾ <sup>(١)</sup>

الندى ، والمجتمع

ويقال : المجلس ، والمُخْتَل ، والمُجْمَع ، والندى ، والنادى ، والموسم ،  
والمثوى ، والمغنى ، والمرْبَع ، والمسرح ، والمحضر .  
ويقال : مجلسُ حافل ، وموسمٌ مُزْدَحِم ، ومُخْتَلٌ أَرِز ، ونادٍ صفصف .  
وقد اُكْتَنَظَّ المكانُ بأهله ، وأقْرَبَ بهم ، وغَصَّ بهم .

### (٢٩٨) ﴿باب﴾

الدعوة للأمر ، والإلْجاء إليه

حَمَلَتْهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَبَعَثَتْهُ ، وَحَثَّتْهُ ، وَحَضَضَتْهُ ، وَحَرَّضَتْهُ ، وَحَرَّضَتْهُ  
وَشَجَعَتْهُ ، وَجَسَّرَتْهُ ، وَجَرَّأَتْهُ ، وَحَدَّوَتْهُ ، وَرَأَمَتْهُ ، وَظَأَّرَتْهُ ، وَضَرَّيَتْهُ ،  
وَدَعَوَتْهُ إِلَيْهِ ، وَسَقَتْهُ إِلَيْهِ ، وَرَغَبَتْهُ فِيهِ ، وَأَغْرَيْتَهُ بِهِ ، وَنَدَبَتْهُ إِلَيْهِ ، وَلَهُ  
أَيْضًا ، وَأَهْبَتْ بِهِ إِلَيْهِ ، وَجَذَبَتْهُ إِلَيْهِ ، وَأَجَأَتْهُ إِلَيْهِ ، وَأَحْجَجَتْهُ ، وَأَحْرَجَتْهُ .

### (٢٩٩) ﴿باب﴾

الغواية ، والاستهواء

خَدَعَهُ ، وَغَرَّهُ ، وَاسْتَزَلَّهُ ، وَاسْتَفَزَّهُ ، وَاسْتَخَفَّهُ ، وَاسْتَهَوَاهُ ، وَاسْتَغْوَاهُ

---

(١) كان في الاصل مختلطًا بما قبله فأفردناه

ويقال : دَلَّاهُ بِقُرُورٍ ، وَاخْتَدَعَهُ بِالْأَبْطِيلِ ، وَاسْتَفْزَهُ بِالْأَكَاذِيبِ .

---

( ٣٠٠ ) \* بَاب \*

تغنية الأثر ، وستره

مَحَوْتُ أَثْرَهُ ، وَعَقَيْتُهُ ، وَطَمَسْتُهُ ، وَدَرَسْتُهُ ، وَمَصَحَّتُهُ ، وَعَفَوْتُهُ ،  
وَمَحَصَّتُهُ ، وَغَفَرْتُهُ .

ويقال : عفا أثره ، وَطَمَسَتْ أَعْلَامُهُ ، وَدَرَسَتْ رُسُومُهُ ، وَأَنْهَجَتْ  
وَشُومُهُ ، وَدَرَسَتْ آثَارَهُ ، وَتَغَفَّتْ آيَاتُهُ ، وَأَيَّامُهُ ، وَنَهَجَتْ ، وَامْتَحَتْ .

---

( ٣٠١ ) \* بَاب \*

خلاء المكان

أَقْوَى الْمَكَانَ ، وَأَقْفَرَهُ ، وَخَوَّى ، وَخَلَّاهُ ، وَعَطَّلَ ، وَتَعَطَّلَ ، وَخَرَّبَ ،  
يَبَادُ ، فَهُوَ قَوَاءٌ ، قَفْرٌ ، خَلَاءٌ ، خَاوٍ ، وَبُورٌ ، وَبُورَارٌ .

---

( ٣٠٢ ) \* بَاب \*

النسيان ، والغفلة

نَسِيَ ، وَسَمَهَا ، وَلَهَا ، وَغَفَلَ ، وَأَمْهَلَ ، وَأَبْهَلَ ، وَأَضَاعَ .

---

(٣٠٣) ﴿بَاب﴾

تلافي الأمر

تلافاه ، وتداركه ، وتلاحقه .

(٣٠٤) ﴿بَاب﴾

الوسيلة ، والسبب

الوسيلة ، والذريعة ، والمآلة ، والسبب ، والوصلة ، والسلم .

(٣٠٥) ﴿بَاب﴾

النفور ، والشمس

هو شمس ، قموص ، نفور ، نور ، مشمئز ، مختشم ، منقبض ،  
ممنوع ، متوحش ، متقزز .

(٣٠٦) ﴿بَاب﴾

السبق ، والقلبة

سبقه ، وبده ، وتقدمه ، وجازه ، وفاقه ، وفصله ، وطاله ، وأعجزه ،  
وفاته ، وبرز عليه ، وندده .

(٣٠٧) ﴿بَاب﴾

تكرار الأحاديث

حديث معاد ، مكرّر ، مردّد ، مثنّى .



(٣٠٨) ﴿بَاب﴾

الهفوة ، والغفلة

هي هَفْوَةٌ ، وَعَثْرَةٌ ، وَفَلْتَةٌ ، وَسَقَطَةٌ ، وَسَهْوَةٌ ، وَغَفْلَةٌ ، وَنِسْيَانٌ .

---

(٣٠٩) ﴿بَاب﴾

العود ، والرجوع

رَجَعَ ، وَثَابَ ، وَأَبَ ، وَأَنَابَ ، وَفَاءَ ، وَأَضَّ ، وَآلَ ، وَعَادَ ، وَكَرَّ ،  
وَحَارَّ ، وَقَلَّ ، وَانْكَفَأَ ، وَانْكَفَتَ ، وَانْقَلَّ ، وَأَقْبَلَ ، وَانْصَرَفَ .

---

(٣١٠) ﴿بَاب﴾

الحضور ، والقصد

غَشِيَهُ ، وَحَضَرَهُ ، وَشَهِدَهُ ، وَوَفَاهُ ، وَطَرَقَهُ ، وَأَلَمَّ بِهِ ، وَانْتَابَهُ ،  
وَوَرَدَ عَلَيْهِ ، وَوَقَدَ عَلَيْهِ ، وَصَارَ إِلَيْهِ ، وَقَصَدَ إِلَيْهِ ، وَتَوَخَّاهُ ، وَقَرَّاهُ ،  
وَتَحَرَّاهُ ، وَزَارَهُ .

---

(٣١١) ﴿بَاب﴾

في معنى : «إليه مرجع الأمر»

إِلَيْهِ مَفْضَى الْأَمْرِ ، وَمَصِيرُهُ ، وَمَرَدُّهُ ، وَمَأْبَهُ ، وَمَأْلَهُ ، وَمُنَابَهُ ،  
وَمُنَابَهُ ، وَمَكْرَهُ ، وَتَحَارُّهُ ، وَمَرْجِعُهُ ، وَمَعَاذُهُ ، وَقُصَارَاهُ ، وَصَيُورُهُ .

### (۳۱۲) ﴿باب﴾

الاستغاثة بك ، والعود بجماك

استجراه ، واستغاثه ، واستصرّخه ، واستنجده ، واستجاشه ،  
واستنصره ، واستخفّره ، واستنفره ، واستحضره .

ويقال : عاذبه ، ولأذ بحقوقه ، ولجأ إلى ظله ، واستندرى بكنته ، وتقياً  
بظله ، وتستر بذراه ، وفنائته ، وعراه ، وعقوته ، وحماه ، وحوزته ، وساحته  
وباحته ، ومأجسته .

ويقال : صار في حماه ، وكنته ، وتحت ظله ، وفي فيئته ، وفي ساحته  
ويقال : تقوى به ، وتأيد بمكانه ، واشتدَّ عضده به ، وقوى ظهره به  
واشدَّ أزره ، وتمكّن

### (۳۱۳) ﴿باب﴾

الاختطاف

اختلج من بينهم ، وخطف ، واختطف ، وخلص ، واختلس ، واخترم  
وخنس ، واختنس ، ونسف ، وانتسف ، واهترم ، واقترس ، واقتصر .

### (۳۱۴) ﴿باب﴾

العماد ، والأساس

هو أساسه ، وقواعده ، ودعائمه ، وعماده ، ورُكنه ، ورُكُنه ، وطائده

﴿ ٣١٥ ﴾ باب ﴿

المباعدة ، والاعتزال

بان منهم ، وانفرد عنهم ، واعتزلهم ، وزايلهم ، وتميز منهم ، وتفرّد عنهم ، وبعّد منهم ، وحاطهم القضا ، ونأى عنهم ، وخالفهم .

﴿ باب منه ﴾

لم يُخالطهم ، ولم يمازجهم ، ولم يُناسِبهم ، ولم يفاوضهم ، ولم يقربهم ، ولم يذنبُ منهم ، ولم يمرّر بهم ، ولم يقفَ عندهم ، ولم يقيمَ عليهم ، ولم يساعدهم ، ولم يظاهرهم ، ولم يُمالئهم ، ولم يؤاظمهم ، ولم يلاقيهم ، ولم يلاوئهم ، ولم يُساعفهم ، ولم يصادقهم ، ولم يشاركهم ، ولم يُساهمهم ، ولم يداخلهم .

﴿ ٣١٦ ﴾ باب ﴿

إنكار ما يأتیه غيرك ، وعذله عليه

لقد أنكر فعلهم ، وكره أمرهم ، وذمّ عملهم ، وشنى فعلهم ، واستقبح اختيارهم ، وهجن ما أتوه ، واستفزع ما فعلوه ، واستكبره ، وأنكره ، وقبحه ، وكرهه ، واستبشّعه ، واستفطّعه ، واستشّنه ، وأعظمه ، وأكبره ، واستعظمه ، وقيل رأيهم ، وفند عقلهم ، واستجهل أمرهم ، وسفّههم ، وجهلهم ، وفندهم ، وعنفهم ، وأنبهم ، ووبّخهم ، ولاّمهم ، وعذّهم ، وعذّمهم ، وحذّرهم وبال أمرهم ، ووخيم مضرّهم ، ووبّل مرّتهم ، ومغبه أمرهم ، وعاقبته ، ومصيرهم ، ومآلهم ووبال سعيهم ، ونكال أمرهم ، ودميم حالهم ، ومنكر فعلهم

(٣١٧) ﴿بَاب﴾

الغش ، والدغل

غَشَّ ، وَغَلَّ ، وَخَانَ ، وَمَوَّهَ ، وَخَرَّقَ ، وَدَاهَنَ ، وَوَرَّى ، وَصَانَعَ .  
ويقال : قد ظَهَرَ غِشُّهُ ، وَغُلُولُهُ ، وَدَغْلُهُ ، وَتَمَوَّيْهِهِ ، وَإِدْهَانُهُ ،  
وَخِيَانَتُهُ ، وَخَتْلُهُ ، وَغَدْرُهُ ، وَخَتْرُهُ ، وَإِخْفَارُهُ .

(٣١٨) ﴿بَاب﴾

النكوص ، والارتداد

نَكَثَ ، وَنَقَضَ ، وَحَنِثَ ، وَنَكَصَ ، وَارْتَدَّ ، وَانْتَكَسَ ، وَانْقَلَبَ  
عَلَى عَقْمِيَّتِهِ ، وَارْتَدَّ عَلَى أَدْبَارِهِ ، وَنَكَسَ عَلَى رَأْسِهِ ، وَارْتَكَسَ فِي أَمْرِهِ .

(٣١٩) ﴿بَاب﴾

نزول الهلاك

فَاتَ أَمْرُهُ ، وَزَهَقَتْ نَفْسُهُ ، وَتَلِفَتْ ، وَفَاطَتْ ، وَقَضَى نَجْبَهُ ، وَحُمَ  
حِمَامُهُ ، وَقَرُبَ أَجَلُهُ ، وَانْقَضَى أَكْلُهُ ، وَانْقَرَضَ عُمرُهُ ، وَقَضِيَ قِضَاؤُهُ ،  
وَحَانَ حِينُهُ ، وَدَنَتْ مَمِينَتُهُ ، وَأَتَى بِإِلِيهِ الْأَجَلُ ، وَحَلَّ بِهِ الْقَضَاءُ الْمُبْرَمُ ،  
وَاخْتَلَجَهُ الْمُنُونُ ، وَاخْتَرَمَتْهُ شُعُوبٌ . وَمَاتَ ، وَفَاتَ ، وَبَارَ ، وَفَادَ ، وَفَطَسَ ،  
وَفَقَسَ ، وَتَلَفَ ، وَتَلَّهِ ، وَهَلَكَ ، وَهَوَّى .

(٣٢٠) ﴿بَاب﴾

الحلال الذي لا حرج فيه

حَلَّ ، وَبَلَ ، وَطَلَّقَ ، وَحَلَّالَ ، وَمُبَّاحَ ، وَمُرَخَّصَ ، وَمُطْلَقَ ، لَيْسَ

فيه حَرَجٌ ، ولا جُنَاحَ ، ولا ضِيقٌ ، ولا إثمٌ ، ولا حُوبٌ ، ولا وِزْرٌ ، ولا تَبِعَةٌ

### (٣٢١) ﴿باب﴾

الحرام الذي لا يجوز إتيانه ، وفيه من ضده

هو حَرْمٌ ، حَرَامٌ ، بَسْلٌ ، مُحَرَّمٌ ، حَبْرٌ ، مُحْجُورٌ ، مَمْنُوعٌ ، مُحْظُورٌ ، مُضَيِّقٌ ، ضَنْكٌ ، حَرَجٌ .

ويقال : لا يحل فعله ، ولا يسع إتيانه ، ولا يرخص فيه ، ولا يُباح شئٌ منه ، ولا يسوغ الخوض فيه ، ولا يُرْتَضَى الشروع في فعله ، وقد حرّمه الله ، وحظره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونهى عنه الكتاب ، وحمته السنة ، وكرهته الجماعة ، ومنعت منه النحلة ، وحجّزته الشريعة ، وحجرت دونه الإملة ، ونزل بتحريمه القرآن ، ونطق بإبطاله الفرقان ، وصدّع بتحريمه آيات الكتاب ، ومَحَكَمَ التنزيل ولا رُخْصَةً فيه ، ولا تَأَوُّلاً ، ولا تَمَحُّلاً ، ولا تَأْوِيلَ ، ولا شُبْهَةً ، ولا يَنْشَكُمَ ، ولا ينطوى .

ويقال : قد أحله الله ، وأطلقه ، وأباحه ، وسوّغه ، ورخص فيه ، وندب اليه ، وحدّاه عليه ، وأمر به ، ونزّل به مُحَكَمَ الآيات ، وأثّر به ظاهر الكتاب ، وصدّعت به السنة الماثورة ، واجتمع عليه كافة الأمة .

### (٣٢٢) ﴿باب﴾

الحذر ، والمخافة ، والتجنب

هو يَحْذَرُ ذلك ، وَيَتَّقِيهِ ، وَيَخَافُهُ ، وَيَخْشَاهُ ، وَيَنْقُبُضُ عنه ، وَيَتَحَامَاهُ وَيَتَجَنَّبُهُ ، وَيَتَوَقَّاهُ ، وَيَرْعَ عنه ، وَيَمْنَعُ منه ، وَيَتَأَنَّى عنه .

(٣٢٣) ﴿باب﴾

هو لذلك أهل

استوجب ذلك ، واستحق ، واستأهل .

(٣٢٤) ﴿باب﴾

الرحمة ، والحنان

رِقَّتْهُ ، وَرَحِمَتْهُ ، وَرَأْفَتُهُ ، وَشَفَقَتُهُ ، وَحَزَلَهُ <sup>(١)</sup> ، وَحَنُوهُ ، وَتَحَنُّنُهُ ،  
وَرِفْقُهُ ، وَلُطْفُهُ ، وَمَيْلُهُ ، وَحُبَّتُهُ ، وَمَوَدَّتُهُ .

(٣٢٥) ﴿باب﴾

الانارة ، والتهبيج

نَوَّرَتْهُ ، وَأَثَرَتْهُ ، وَفَوَّرَتْهُ ، وَهَجَّتْهُ ، وَهَيَّجَتْهُ ، وَأَيَقَظَتْهُ ، وَنَهَتْهُ ،  
وَأَوْقَدَتْهُ ، وَأَزَعَجَتْهُ ، وَأَشْخَصَتْهُ ، وَنَعَشَتْهُ ، وَبَعَثَتْهُ ، وَنَفَرَتْهُ .

(٣٢٦) ﴿باب﴾

الفضل ، والبر ، وشمول الناس بهما

عَمَّهم ، وَشَمَلهم ، وَجَمَعهم ، وَضَمهم ، وَوَصَل إليهم ، وَنَالهم ، وَانْتَال  
عليهم ، وَهَطَل عليهم ، وَنَهَدَل عليهم ، وَأَتَاهم ، وَوَاحَاهم ، وَفَاض عليهم ،  
وَسَحَّ عليهم ، وَهَمَر عليهم ، وَدَرَّ عليهم ، وَانْسَكَب عليهم .

(١) كذا بالأصل ، ولعل الصواب « وَجَزَلَهُ »

وهذا فَضْلُهُ ، وَمَنْتُهُ ، وَطَوْلُهُ ، وَرِفْدُهُ ، وَصَفْدُهُ ، وَإِنْعَامُهُ ، وَإِفْضَالُهُ  
وَإِحْسَانُهُ ، وَمِنْتُهُ ، وَامْتِنَانُهُ ، وَعَوَارِفُهُ ، وَبِرُّهُ ، وَكَرَامَتُهُ ، وَجِبَاؤُهُ ،  
وَنَعْمَاؤُهُ ، وَأَيَادِيهِ ، وَالْأَوَّه .

---

(٣٢٧) ﴿بَاب﴾

التصريح بالامر ، والافصاح عنه

صرح له القول ، وَأَفْصَحَ ، وَبَيَّنَّ لَهُ الْخُطَابَ ، وَأَوْضَحَ ، وَصَدَّعَ لَهُ  
بِالْأَمْرِ ، وَأَجْهَرَ ، وَأَعْلَنَ ، وَكَشَفَ .

---

(٣٢٨) ﴿بَاب﴾

التلويح ، والایحاء ، ونحوهما

عَرَّضَ بِالْقَوْلِ ، وَرَمَزَ فِيهِ ، وَلَوَّحَ بِهِ ، وَلَمَّحَ بِهِ ، وَجَحَّمَ بِهِ ،  
وَجَحَّمَجَ ، وَكَتَّى ، وَوَرَّى ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ ، وَأَوْمَأَ ، وَغَيَّبَ عَنْهُ ، وَغَمَّاهُ ،  
وَدَمَسَهُ ، وَنَمَسَهُ ، وَأَدْبَجَهُ ، وَمَكَّرَهُ ، وَأَكَنَّهُ ، وَاكْتَنَّهُ .

---

(٣٢٩) ﴿بَاب﴾

إظهار ما كان خافيا

تَرَكَ الْخِدَاعَ ، وَكَشَفَ الْقِنَاعَ ، وَحَسَرَ النَّامَ ، وَأَسْفَرَ الظَّلَامَ ، وَكَشَفَ  
الْغِطَاءَ ، وَكَشَطَ الْغِشَاءَ .

---

﴿ باب منه ﴾

أظهر أمارات غدره ، ودلائل خثره ، ومخائل غشه ، ولوامح غله  
وفوامح مكره ، وسمات إدهانه ، وأشراف دغله ، وتباشير ختله ، وبوادی  
عصيانه ، ولوامح إباطه ، ولوامح خلافه ، واعتياصه .

ويقال : قد ظهر ذلك منه ، وبدا ، ولاح ، ولَمَعَ ، ووضَّح ، وصدَّح  
وصدَّع ، وبان ، وتبين ، وعُرف ، وشُهر ، وعَلَن ، وظَهَرَ عليه ، وعرف  
من أمره ، وليس يخيل ذلك ، ولا يخفى ، ولا يستتر ، ولا يكمن ، ولا  
يغيب ، ولا ينكتم ، ولا ينطوي .

( ٣٣٠ ) ﴿ باب ﴾

في معنى : « لا يمكن ادراكه »

لا يحيط به نعت ، ولا يأتي عليه وصف ، ولا يكتفه ، ولا يكتنه  
أيضا - قول : ولا يحويه خطاب ، ولا يصفه إسهاب ، ولا يبلغ كنهه  
إطناب ، ولا يبلغ غايته تطويل ، ولا ينعت البليغ المطنب ، والخطيب  
المُسهب ، ولا تصفه بلاغة ، ولا تنعته خطابة ، ولا يحيط بنعته لفظ .  
الواصف له قاصر عنه ، والمتعاطي لنعته حاسر دونه ، والمُسهب فيه  
مقتصد ، والمفترط مُفَرِّط ، والمطنب مقتصر ، ومُقَصِّر أيضا ، والمطول موجز  
لا يشرّح معناه ، ولا يوصف نحواه ، ولا يستقصى وصفه ، يضل فيه كل  
وصف ، ويحسر دونه كل إطناب ، ويقصر عنه كل إسهاب ، وينقطع  
دونه كل إفراط .



(٣٣١) ﴿بَاب﴾

الدعاء بطول الأتى ، وتجرع الفصص

لا حيَّاهُ الله ، ولا يَّياه ، ولا عمَّه ، ولا أبَّاه ، ولا أكرمَّه ،  
ولا وَّاه ، ولا أعاشه ، ولا أحياه ، ولا برَّه ، ولا حبَّاه ، ولا قرَّبه ، ولا  
أذناه ، ولا حاطه ، ولا تولَّاه ، ولا حرَّسه ، ولا رعاه ، ولا حفظه ، ولا  
كلَّاه ، ولا صانه ، ولا وقاه ، ولا ردَّه ، ولا أدَّاه ، ولا جاء به ، ولا كفَّاه  
ولا فرَّج عنه ، ولا شفَّاه ، ولا بارك فيه ، ولا هدَّاه ، ولا رزَّقه ، ولا أغناه  
ولا رَحِمَه ، ولا سقَّاه ، ولا غفر له ، ولا أرضاه ، ولا صنع له ، ولا حمَّاه  
ولا رَحِمَ رِمتَه ، ولا صدَّاه ، ولا طهَّره ، ولا زكَّاه ، ولا خلَّصه . ولا نَجَّاه  
ولا فرَّج همَّه ، ولا كشف غمَّه . ولا شفى سُقمه ، ولا صحَّح جِسْمه ،  
ولا أخذ صَب رَحله ، ولا كشف مَحله ، ولا سرَّ به أهله ، ولا حملت قدماءه  
نعله ، ولا نهضت به رِجله .

ويقال : نَجَّاهُ الله ، ونَحَّاه ، وأَوْهَّاه ، ودَهَّاه ، وأَلْقَاه ، وأَشَقَّاه ،  
وشَجَّاه ، وأَبَسَّكَاه ، وأَبْعَدَه ، وأَقْصَاه ، وَلَعَنَهُ ، وأَخْزَاه ، وأَهْلَكَهُ ،  
وأَرْدَاه ، وأَمْرَضَه ، وورَّاه ، وأَسْقَمَهُ ، وأَبْلَاهُ ، وأَوْرَطَهُ ، وأَضَنَاه ،  
وأَصَمَّهُ ، وأَعَمَّاه .

ويقال : قَمَعَهُ الله ، وجَدَّعه ، وصَرَّعَهُ ، وأَصْرَعَهُ ، وقَصَّعه ، ولا  
زَرَّعَهُ ، ووضَّعه ، ولا رَفَّعه ، وِنَعَّه ، ولا أَمَتَّعه ، وجَوَّعه ، ولا أَشْبَعَهُ ،  
وأَوَّجَمَهُ ، ولا ودَّعه .

ويقال : طَوَّحَهُ الله ، وطَحَّطَحَهُ ، وقَبَّحَهُ ، وتَرَحَّحَهُ ، وفَضَّحَهُ ، وقَمَّعَهُ ،  
وذَبَّجَهُ ، ولا مَنَحَهُ ، ودَوَّخَهُ ، ومَسَّخَهُ ، وأَسْبَحَّه ، وأَذْحَقَهُ ، ودَحَقَهُ ، وغَرَّقَهُ

وَأُغْرِقَهُ ، وَأُحْرِقَهُ ، وَحَرِّقَهُ ، وَاسْتَدْرِكَهُ ، وَأَهْلِكَهُ ، وَهَتَكَهُ ، وَانْتَهَكَهُ  
وَأَوْحَشَهُ ، وَأَذْهَشَهُ ، وَلَا تَعَشَهُ ، وَهَاضَهُ ، وَقَوَّضَهُ ، وَأَمْرَضَهُ ، وَأَرْمَضَهُ ،  
وَأَقْصَعَهُ ، وَلَا خَلَّصَهُ ، وَنَقَّصَهُ ، وَوَقَّصَهُ ، وَأَتَعَسَهُ ، وَنَحَسَهُ ، وَأَخْرَسَهُ ،  
وَلَا قَدَّسَهُ ، وَلَا حَرَّسَهُ ، وَنَكَّسَهُ ، وَأَرَكَّسَهُ ، وَطَمَسَهُ ، وَرَمَسَهُ ، وَأَبْعَدَهُ  
وَلَا أَسْعَدَهُ ، وَهَدَّ ، وَكَدَّ ، وَأَكْبَدَهُ ، وَأَكْمَدَهُ ، وَشَرَّدَهُ ، وَلَا  
أَرْشَدَهُ ، وَذَادَهُ ، وَلَا زَوَّدَهُ ، وَأَسْحَحْتَهُ ، وَكَبَّتَهُ ، وَسَبَّتَهُ ، وَمَوَّتَهُ ، وَكَطَّهَ  
وَكَنَّظَهَ ، وَشَتَّتَهُ ، وَغَاظَهَ ، وَغَنَّظَهَ ، وَهَدَّ ، وَلَا حَفِظَهَ ، وَأَخَذَهُ ، وَوَقَّدَهُ  
وَعَقَّرَهُ ، وَحَقَّرَهُ ، وَبَتَّرَهُ ، وَلَا عَمَّرَهُ ، وَدَحَّرَهُ ، وَنَحَّرَهُ ، وَحَرَّرَهُ ، وَهَوَّرَهُ ،  
وَقَوَّرَهُ ، وَقَهَّرَهُ ، وَلَا طَهَّرَهُ ، وَكَسَّرَهُ ، وَلَا جَبَّرَهُ ، وَخَسَّرَهُ ، وَلَا كَذَّرَهُ ،  
وَصَغَّرَهُ ، وَتَبَّرَهُ ، وَلَا كَبَّرَهُ ، وَخَذَلَهُ ، وَلَا نَصَّرَهُ ، وَوَقَمَهُ ، وَلَا أَظْفَرَهُ  
وَهَتَكَهُ ، وَلَا سَتَرَهُ ، وَطَمَّرَهُ ، وَدَمَّرَهُ ، وَنَتَرَهُ ، وَبَتَّرَهُ ، وَعَزَلَهُ ، وَعَطَّلَهُ ،  
وَأَقْمَأَهُ ، وَأَخْمَلَهُ ، وَلَا خَوَّلَهُ ، وَلَا مَوَّلَهُ ، وَقَتَلَهُ ، وَهَبَّلَهُ ، وَكَبَّلَهُ ، وَبَكَّلَهُ ،  
وَأَنكَلَهُ ، وَنَكَلَهُ ، وَجَدَّلَهُ ، وَاسْتَأْصَلَهُ ، وَغَلَّ ، وَأَذَلَّ ، وَلَعَنَهُ ، وَطَحَنَهُ  
وَحَانَهُ ، وَحَيَّنَهُ ، وَأَهَانَهُ ، وَامْتَنَنَهُ ، وَأَوْهَنَهُ ، وَأَخْزَنَهُ ، وَأَشْجَنَهُ ، وَلَا  
صَانَهُ ، وَلَا آمَنَهُ ، وَأَتَعَبَهُ ، وَأَعْطَبَهُ ، وَعَذَّبَهُ ، وَلَا أَعَذَّبَهُ ، وَكَبَّ ،  
وَنَكَبَ ، وَشَذَّبَهُ ، وَلَا هَذَّبَهُ ، وَصَلَّبَهُ ، وَسَلَّبَهُ ، وَقَمَعَ ، وَلَا عَصَمَهُ ،  
وَحَرَّمَهُ ، وَلَا أَطْعَمَهُ ، وَهَدَّمَهُ ، وَخَرَّمَهُ ، وَحَطَّمَهُ ، وَقَصَمَهُ ، وَقَصَمَهُ ،  
وَهْتَمَهُ ، وَهَيَّيَمَهُ ، وَأَسْقَمَهُ ، وَلَا رَحِمَهُ ، وَلَا أَكْرَمَهُ ، وَاصْطَلَمَهُ ، وَلَا سَلَّمَ  
وَيَقَالُ : نَعَاهُ اللَّهُ ، وَلَا رَعَاهُ ، وَنَحَّاهُ ، وَدَهَاهُ ، وَلَا وَقَاهُ ، وَلَا زَكَّاهُ  
وَشَجَّاهُ ، وَلَا أَنْجَاهُ ، وَأَخْزَاهُ ، وَلَا هَدَّاهُ ، وَأَبْلَاهُ ، وَعَنَاهُ ، وَأَضَنَاهُ ،  
وَلَا كَفَّاهُ ، وَلَا شَفَّاهُ .

﴿ باب منه ﴾

أَضَلَّ اللَّهُ سَعْيَهُ ، وَعَجَّلَ نَعْيَهُ ، وَبَتَرَ عُمُرَهُ ، وَهَتَكَ سِتْرَهُ ، وَاخْتَلَّ ذِكْرَهُ ، وَوَضَعَ قَدْرَهُ ، وَأَوْهَنَ ظَهْرَهُ ، وَأَمَرَهُ ، وَأَمَّهَنَ عُنُقَهُ ، وَمَرَّطَ شَعْرَهُ ، وَأَدَامَ عُسْرَهُ ، وَأَنْهَرَ عَقْرَهُ ، وَلَا قَبْلَ أَمْرِهِ ، وَلَا فَرَّخَ ذُعْرَهُ ، وَفَتَّتَ سِحْرَهُ ، وَلَا فَرَّجَ حَصْرَهُ ، وَلَا فَكَّ أَمْرَهُ ، وَلَا خَفَّفَ إِصْرَهُ ، وَلَا وَضَعَ عَنْهُ وَزْرَهُ ، وَقَصَّمَ ظَهْرَهُ ، وَأَضْعَفَ أَرْزَهُ ، وَلَا وَقَاهُ حِذْرَهُ ، وَعَجَّلَ نَحْرَهُ ، وَأَحَاقَ بِهِ مَكْرَهُ ، وَغَدَّرَهُ ، وَأَذْهَبَ جَبْرَهُ وَسَبْرَهُ ، وَأَدَامَ خِلَّتَهُ وَفَقْرَهُ ، وَلَا جَبَرَ كَسْرَهُ ، وَلَا قَوْمَ أَطْرَهُ ، وَهَاضَ جَبْرَهُ ، وَأَحْبَطَ أَجْرَهُ ، وَلَا كَشَفَ ضَرَّهُ ، وَلَا شَرَحَ صَدْرَهُ ، وَلَا رَفَعَ قَدْرَهُ ، وَلَا تَوَلَّى نَصْرَهُ ، وَلَا أُنَاحَ لَهُ يُسْرَهُ ، وَلَا دَرَّ دَرَّهُ .

﴿ باب منه ﴾

أَمْرَضَ اللَّهُ قَلْبَهُ ، وَفَصَمَ صُلْبَهُ ، وَلَا أَعْلَى كَعْبَهُ ، وَقَطَعَ عَقِبَهُ ، وَقَمَّقَمَ عَصْبَهُ ، وَبَتَرَ أَطْنَابَهُ ، وَشَنَجَ أَعْصَابَهُ ، وَأَدَامَ أَوْصَابَهُ ، وَأَوْصَبَ عَذَابَهُ ، وَعَجَّلَ لَهُ الْهَلَاكَ وَالْعَطَبَ ، وَأَدَامَ لَهُ الْخِصَاصَةَ وَالسَّغَبَ ، وَلَا آمَنَ رُعْبَهُ وَرَهْبَهُ ، وَلَا نَصَرَ حَزْبَهُ ، وَلَا فَرَّجَ كَرْبَهُ ، وَلَا رَفَعَ جَنْبَهُ ، وَلَا آمَنَ سِرْبَهُ .

﴿ باب منه ﴾

أَسَقَّمَ اللَّهُ جِسْمَهُ ، وَأَطَالَ سُقْمَهُ ، وَحَاسَمَهُ ، وَأَنَسَاهُ اسْمَهُ ، وَلَا

كَشَفَ غَمَّهُ ، وَلَا فَرَجَ هَمَّهُ ، وَلَا وَفَّقَ عَزَمَهُ ، وَلَا أَمَحَّ عَظَمَهُ ، وَأَزَالَ  
نِعَمَهُ ، وَأَطَالَ عَدَمَهُ ، وَعَجَّلَ حِمَامَهُ ، وَلَا تَوَلَّى إِكْرَامَهُ ، وَلَا رَحِمَهُ ،  
وَلَا نَعَمَهُ ، وَزَلَزَلَ قَدَمَهُ ، وَأَدَامَ نَدَمَهُ ، وَفَضَّ فَمَهُ ، وَأَنْزَلَ بِهِ نِقَمَهُ ،  
وَأَصَمَّهُ ، وَاصْطَلَمَهُ ، وَطَمَهُ ، وَدَمَدَمَهُ .

وَيُقَالُ : عَجَّلَ اللَّهُ حَتَمَهُ ، وَرَغِمَ أَنْفَهُ ، وَأَتَاكَ خَسَفَهُ ، وَأَدَامَ خَوْفَهُ  
وِغْضَ طَرْفِهِ ، وَأَدَامَ دَنَفَهُ ، وَعَجَّلَ تَلَفَهُ ، وَأَوْهَنَهُ ، وَأَتَخَنَهُ ، وَلَا صَانَهُ ،  
وَلَا أَعَانَهُ ، وَأَهَانَهُ ، وَأَزَمَنَهُ ، وَرَمَاهُ بِالْعُقَالِ ، وَالِدَاءِ الْمُضَالِ ، وَالْأَغْلَالِ  
وَالْأُنْكَالِ ، وَغَلَّهْ ، وَأَغْلَهْ ، وَخَذَلَهْ ، وَأَضْلَهْ ، وَقَتَلَهْ ، وَلَا خَوَّلَهْ ، وَسَدَّ  
عَلَيْهِ سُبُلَهْ ، وَأَبْسَلَهْ ، وَقَطَعَ عَنْهُ حَبْلَهْ .

وَيُقَالُ : لَا رَحِمَ اللَّهُ مِنْهُ شَعْرَةً ، وَلَا أَرْقَأَ مِنْهُ عَبْرَةً ، وَلَا هَدَأَتْ  
مِنْهُ رَنَّةٌ ، وَلَا سَكِنَتْ مِنْهُ أُنَّةٌ ، وَلَا زَالَتْ عَنْهُ حَنَّةٌ ، وَلَا أَنَاكَ اللَّهُ لَهُ فَرَجًا  
وَلَا جَعَلَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ مَخْرَجًا ، وَلَا قَرَّبَ اللَّهُ دَارَهُ ، وَلَا أَذْنَى مَزَارَهُ ، وَلَا  
أَصْقَبَ جَوَارَهُ .

### (٣٣٢) ﴿بَاب﴾

#### الخلوص من الشوائب

هُوَ مُحَضُّ ، خَالِصٌ ، صَافٍ ، صَرِيحٌ ، صَرَفٌ ، حَرٌّ ، صَرِيحٌ ، صُحَارٌ ،  
مُضَفًّى ، مُخْلَصٌ ، مُصْرَحٌ ، مُصْرَفٌ ، مُنْقَى ، مُنْقَحٌ ، مُهْدَبٌ ، سَالِمٌ .  
وَيُقَالُ : هُوَ مُحَضُّ غَيْرٌ مَمْدُوقٌ ، وَصَافٍ غَيْرٌ مَمْرُوجٌ ، وَصَرَفٌ غَيْرٌ  
مَغْلُوثٌ ، وَصَرِيحٌ غَيْرٌ مُضِيحٌ ، وَصَرَفٌ غَيْرٌ مُخْلُوطٌ ، وَحَرٌّ غَيْرٌ مَشُوبٌ ،

وَلَقِيَ غَيْرَ مَقْشُوبٍ ، وَمَصْرُوفٍ غَيْرَ مَجْشُوبٍ ، وَمَخْشُوبٍ أَيْضًا .  
ويقال : هو المَحْضُ اللَّبَّابُ ، والصَّرِيحُ الهِجَانُ ، والخالصُ المَصَاصُ  
والصَّرفُ الصَّافِي ، والنَّقِيُّ الْمَصْرَحُ ، والمَصْنَعُ الْمُنْفَعُ ، والبَحْتُ الصُّرَاحُ ،  
والمَحْوُضُ الْمُبْحَتُ ، والنَّقِيحُ الصَّرِيحُ ، لا يَشُوبُهُ مَذَقٌ ، ولا يَخَالِطُهُ ،  
ولا يَحَاسِدُهُ ، ولا يَمَاشِجُهُ ، ولا يَمَازِجُهُ ، ولا يَحَاشِفُهُ .

### ﴿ ٣٣٣ ﴾ بَابُ ﴿

الاختلاط ، ومزج الشيء بالشيء  
المزُوج ، والمَشِيجُ ، والمَرِيجُ ، والوَشِيجُ ، والمُشُوبُ ، والمَقْشُوبُ ،  
والمَغْلُوثُ ، والمَخْلُوطُ ، والمَمْلُوثُ ، والمَقْطُوبُ ، والمَجْشُوبُ .

### ﴿ بَابُ مِنْهُ ﴾

الْأَخْلَاطُ ، والأَضْعَافُ ، والأَغْلَاثُ ، والأَمْشَاجُ ، والمِرَاجُ ، والأَقْشَابُ  
وَالْقِطَابُ ، والمِذَاقُ ، والْفَتَاقُ .  
ويقال : خَلَطْتُهُ ، ومَرَجْتُهُ ، وَقَطَبْتُهُ ، وَمَرَجْتُهُ ، وَمَشَجْتُهُ ، وَوَشَجْتُهُ  
وَشَبَبْتُهُ ، وَقَشَبْتُهُ ، وَمَلَنْتُهُ ، وَغَلَقْتُهُ ، وَعَلَنْتُهُ ، وَضَعَنْتُهُ .  
ويقال : خَالَطَهُ ، وَمَازَجَهُ ، وَمَارَجَهُ ، وَخَاطَرَهُ ، وَمَازَقَهُ ، وَشَاوَبَهُ ،  
وَجَاوَرَهُ .

ويقال : فِي أَمْرِ مَرِيجٍ ، وَشَيْءٍ وَشِيجٍ ، مَشِيجٍ ، وَخَلِيطٍ ، وَتَخَالِيطٍ  
وَاعْتِكَارٍ ، وَاعْتِلَاثٍ ، وَاعْتِوَارٍ ، وَأَضْعَافٍ ، وَامْتِلَاثٍ ، وَالتِّيَاثِ ،

والتَّيَّاس ، وشَماَس ، وَتَدَاعُسٍ ، وَتَهَاوُس .

---

### (٣٣٤) ﴿ باب ﴾

الَاغْرَاء ، وَالْوَشَايَة

أَغْرَاه ، وَضَرَّاه ، وَوَشَّى بِهِ ، وَوَقَعَ فِيهِ عِنْدَهُ ، وَطَعَنَ فِيهِ ، وَسَعَى بِهِ  
وَحَرَّثَهُ ، وَحَرَّشَهُ .

---

### ﴿ باب منه ﴾

يُرِيدُ الْإِغْرَاءَ ، وَالتَّضْرِيبَ ، وَالْوِشَايَةَ ، وَالسَّعَايَةَ ، وَالْوَقِيعَةَ ،  
وَالرَّفِيعَةَ ، وَالتَّحْرِيبَ ، وَالتَّحْرِيشَ ، وَالنِّيمَةَ .

---

### (٣٣٥) ﴿ باب ﴾

الْمِحْنُ ، وَاللِّزَابَاتُ - وَانْظُرْ رَقْمَ (٣٤٤)

نَالَتْهُ نَوَائِبُ ، وَمَصَائِبُ ، وَرَزَايَا ، وَبَلَايَا ، وَخُطُوبُ ، وَنَدُوبُ ، وَجُنَائِعُ  
وَوَقَائِعُ ، وَنَكَبَاتُ ، وَلِزَابَاتُ ، وَنَوَازِلُ ، وَمِحْنٌ ، وَمُهِلَّاتُ ، وَقِتْنٌ ،  
وَطَوَارِقُ ، وَبَوَائِقُ .

انْكَشَفَ الْأَمْرُ عَنْ كَذَا وَكَذَا ، وَانْحَسَرَ ، وَانْجَابَ ، وَانْسَفَرَ ،  
وَانْجَلَى ، وَاسْفُرَّ ، وَصَرَّحَ ، وَأَقْشَعَ ، وَانْفَرَجَ .

---

(٣٣٦) ﴿بَاب﴾

إطلاق الأسير ، ونحوه

أَطْلَقَهُ ، وَخَلَّاهُ ، وَأَفْرَجَ عَنْهُ ، وَفَكَهُ ، وَحَلَّ عِقَالَهُ ، وَفَكَ أَسْرَهُ ،  
وَحَلَّى سَبِيلَهُ ، وَأَطْلَقَ وَثَاقَهُ ، وَأَرْخَى خِثَاقَهُ ، وَلَمْ يَتَرَضَّ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَمَرُضْ  
لَهُ وَلَمْ يَمَارِضْهُ .

﴿بَاب مِنْهُ﴾

وفيه « غُفْرَانُ الزَّلَلِ »

اغْتَفَرْتُ زَلَّتَهُ ، وَاعْتَمَدْتُ هَفْوَتَهُ ، وَوَهَبْتُ جَرِيرَتَهُ ، وَصَفَحْتُ ،  
عَنْ جَنَائِيهِ ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْ سَيِّئَاتِهِ ، وَعَفَوْتُ عَنْ جُرَيْمَتِهِ ، وَأَقْلَتُ  
عَثْرَتَهُ ، وَقَبَلْتُ تَوْبَتَهُ ، وَأَحْسَنْتُ إِنَابَتَهُ ، وَإِيَابَتَهُ أَيْضًا ، وَغَفَرْتُ ذَنْبَهُ  
وَاحْتَمَلْتُ هَفْوَتَهُ .

﴿بَاب مِنْهُ﴾

أَقَالَ الْعَثْرَةَ ، وَلَعَشَ الصَّرْعَةَ ، وَرَفَعَ الْكِبُوءَ ، وَأَشَالَ الْوَجْبَةَ ،  
وَأَقَامَ السَّقَطَةَ ، وَأَنْهَضَ الزَّلَّةَ ، وَالْوَرَطَةَ ، وَأَنْتَاشَ الْوَقْعَةَ .

(٣٣٧) ﴿بَاب﴾

في معنى : « هو نسيج وحده » - وانظر رقم (٨٧)

هُوَ وَاحِدٌ دَهْرِهِ ، وَقَرِيعُ عَصَرِهِ ، وَفَرِيدُ زَمَانِهِ ، وَوَحِيدُ أَوَانِهِ ،

وَعُرَّةُ أَيَّامِهِ ، وَعِيدُ أَعْوَامِهِ ، وَسَيِّدُ أُمَّتِهِ ، وَإِمَامُ فِتْنَتِهِ ، وَالْمُقَدَّمُ عَلَى نُظَرَائِهِ  
وَالْأَثِيرُ عَلَى أَكْفَائِهِ ، وَالْمُخْتَارُ عَلَى قَوْمِهِ ، وَالْمُفَضَّلُ عَلَى أَضْرَابِهِ ، وَهُوَ  
نَسِيجُ وَحْدِهِ ، وَمَوْشَى فَرْدِهِ ، وَنَتِيجُ مَهْدِهِ ، وَنَاشِئُ مَجْدِهِ ، وَوَاسِطَةُ  
عَهْدِهِ ، وَقَرَارَةُ عِدِّهِ ، وَتَاجُ يَوْمِهِ وَغَدِهِ ، هُوَ الْمُسَارُّ إِلَيْهِ ، وَالْمَنْظُورُ إِلَيْهِ ،  
وَالْمَصْنُوعُ نَحْوَهُ ، وَالْمَرْمُوقُ لَهُ ، وَالْمَلْحُوظُ الْمَرْئِيُّ إِلَيْهِ ، هُوَ الْبَدْرُ الْمُعَمَّمُ ،  
وَالْعِلْمُ الْمُسَوَّمُ ، وَالْجَبْرُ الْمَقُومُ ، وَالْبَارِعُ الثَّقِفُ ، وَالْمُبَرِّزُ اللَّقِيفُ ، وَالْعَالِمُ  
الذَّهِينُ ، وَالْعَارِفُ الْفَظِينُ .

### ﴿ بَابُ مِنْهُ ﴾

يَفُوتُ الْخَلِيلَ فِي بَرَاعَتِهِ ، وَيَفُوقُ أَيْضًا ، وَيَبْزُ سَحْبَانَ فِي بَلَاغَتِهِ  
وَإِنَّ الْمُنْفَعِ فِي سَجَاعَتِهِ ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ فِي رِسَالَتِهِ ، وَابْنُ صَفْوَانَ فِي صِنَاعَتِهِ  
وَقَسًّا فِي خُطَابَتِهِ .

وَلَا تَقُوتُهُ مَعْرِفَةٌ ، وَلَا تَوُدُّهُ هَنْدَسَةٌ ، وَلَا تُشَكِّلُهُ عَلَيْهِ فَلَاسِفَةٌ ، وَلَا  
يَعْتَنِصُ عَلَيْهِ عِلْمٌ ، وَلَا تَحْتَجِبُ عَنْهُ مَعْرِفَةٌ .

### ﴿ بَابُ مِنْهُ ﴾

قَدْ سَادَ الْبُرْعَاءُ ، وَفَاقَ الشُّجْعَاءُ ، وَبَزَّ الْبُلْغَاءُ ، وَرَأَسَ الْحُكَمَاءُ ،  
وَتَقَدَّمَ الْعُلَمَاءُ ، وَسَبَقَ الْقَهَّاءُ ، وَشَأَى الْفُهَمَاءُ .

وَيُقَالُ : الْعِلْمُ سَمِيرُهُ ، وَالْحِلْمُ وَزِيرُهُ ، وَالتَّقْوَى مُشِيرُهُ ، وَالْحِكْمَةُ  
وَالْحَقُّ حَلِيفُهُ ، وَالصَّدَقُ صَدِيقُهُ ، وَالْحَيَاءُ حَلِيفَتُهُ ، وَالزَّمَامَةُ زَيْنَتُهُ ، وَالْوَفَاءُ



شِعَارُهُ ، وَالسَّكِينَةُ دِنَارُهُ ، وَالْإِخْبَاتُ شِمَتُهُ ، وَالتَّوَاضُّعُ سَجِيَّتُهُ ، وَالتَّوْفِيقُ قَائِدُهُ ، وَالسَّدَادُ رَائِدُهُ ، وَالرَّشَادُ ذَائِدُهُ ، وَالْهُدَى حَادِيهِ ، وَالْقُرْآنُ هَادِيهِ ، وَالْإِيمَانُ أُمْنِيَّتُهُ ، وَالْإِسْلَامُ سَلَمُهُ ، وَالْبِرُّ عَادَتُهُ ، وَالْعَدْلُ غَايَتُهُ ، وَالْفَضْلُ فِعْلُهُ ، وَالْإِحْسَانُ اخْتِيَارُهُ ، وَالْخَيْرُ اعْتِقَادُهُ ، وَالْإِصْلَاحُ سِلَاحُهُ ، وَالْإِنْصَافُ أَلِيفُهُ

### ﴿بَابُ مِنْهُ﴾

وَفِيهِ بُلُوغُ أَقْصَى الْغَايَةِ

قَدْ فَاتَ الْمَدَى ، وَتَعَدَّى الزُّبَى ، وَتَجَاوَزَ الْحَدَّ ، وَتَخَطَّى الْخَطَّ ، وَجَاوَزَ الْمِقْدَارَ ، وَفَارَقَ الْقِيَاسَ .

### ﴿بَابُ مِنْهُ﴾

بَلَغَ الْغَايَةَ الْعُلْيَا ، وَالنَّهْيَةَ الْقُصْوَى ، وَالْمَدَى الْأَقْصَى ، وَالْعَرَضَ الْأَعْرَضَ ، وَالْأَمَدَ الْأَبَدَ ، وَالْمَطْلَبَ الْأَسْهَبَ ، وَالْمُبْتَغَى الْأَعْلَى ، وَالْمُرْتَقَى الْأَنَاءَى .

### (٣٣٨) ﴿بَابُ﴾

إِشْكَالُ الْأَمْرِ ، وَإِلْبَاسُهُ وَانْظُرْ رَقْمَ (٣٠)

أَمْرٌ مُعْضِلٌ ، مُشْكِكٌ ، مُعْجِزٌ ، مُلْبِسٌ ، مُعْيٍ ، مُعْنٍ ، آيِدٌ ، مُثْقَلٌ .  
وَقَدْ أَعْضَلَ ، وَأَشْكَلَ ، وَأَعْجَزَ ، وَأَعْيَى ، وَأَدَّ ، وَأَلْعَبَ ، وَأَلْحَفَ .

### (٣٣٩) ﴿باب﴾

القبر ، وأسمائه ، والاجتماع فيه

أُجِنَّ فِي حُفْرَتِهِ ، وَأُكِنَّ فِي لَحْدِهِ ، وَوُرِّيَ فِي رَمْسِهِ ، وَلُحِدَ فِي جُنِّ الثَّرَى ، وَدُفِنَ فِي هَائِلِ التُّرَابِ ، وَغُيِّبَ فِي هَابِي الرِّمَالِ ، وَضُمِّنَ فِي ضَرْبِهِ وَوُسِدَ فِي رَمْسِهِ ، وَأَقِرَّ فِي قَبْرِهِ ، وَأَفْرِدَ فِي لَحْدِهِ ، وَأُلْقِيَ فِي غِيَابَتِهِ ، وَغُوْدِرَ فِي مَغَوَاتِهِ ، وَهِيلَ عَلَيْهِ التُّرَابُ ، وَحَنِيَ فَوْقَهُ ، وَسُنِيَ عَلَيْهِ ، وَرُمِسَ وَدُفِنَ فِيهِ ، وَدُسَّ تَحْتَهُ ، وَغُيِّبَ فِي جَوْفِهِ .

ويقال : قَبْرٌ ، وَجَنٌّ ، وَلَحْدٌ ، وَضَرْيَجٌ ، وَجَدَثٌ ، وَجَدَفٌ ، وَرَمْسٌ ، وَمَقْبَرَةٌ ، وَجَبَّانَةٌ ، وَحُفْرَةٌ ، وَأُخْدُودٌ ، وَغِيَابَةٌ ، وَمَغَوَاةٌ ، وَمَهْوَاةٌ ، وَيُقَالُ : خَلَّى قَصْرَهُ ، وَتَبَوَّأَ قَبْرَهُ ، وَفَارَقَ بِمَجْلِسِهِ ، وَسَكَنَ رَمْسَهُ ، وَنَزَلَ عَنْ ذِرْوَةِ الْمَنَازِلِ ، إِلَى ظُلْمَةِ الْمَقَابِرِ ، وَغَادَرَ زَخَارِفَ نَجْدِهِ ، وَبَادَرَ إِلَى هَائِلِ لَحْدِهِ ، وَرَفَعَ الصَّرْحَ الْمَرْدَ ، وَاسْتَوْطَنَ الضَّرِيحَ الْمَلْحَدَ .  
ويقال : أَصْبَحَ دَفِينٌ ثَرَى ، وَرَهِينٌ بَلَى ، وَضَجِيعٌ جَبَادِلٌ ، وَأَلِيفٌ جَدَاوِلٌ ، وَضَيْفٌ أَلْحُودٌ ، وَقَرَى بَنَاتِ الْأَرْضِ وَالْدُودِ .

### (٣٤٠) ﴿باب﴾

إظهار الصديق المودة وقلبه منطوق على السوء

لَهُ ظَاهِرٌ نَصِيحَةٍ ، مُتَّصِلٌ بِنَشْرِ سَرِيرَةٍ ، وَبَادِي طَاعَةٍ ، مَقْرُونَةٌ بِضَمٍّ مَوْصِيَةٍ ، وَلَا تُحِبُّ مَحَبَّةً ، مَشُوبَةٌ بِمَكْنُونٍ بَغْضَةٍ ، وَظَاهِرٌ مَوَدَّةٍ ، مَشْفُوعَةٌ بِمُسْتَسْرٍ عَدَاوَةٍ ، وَشُرُوعٌ فِي مُعَاوَنَةٍ ، يَشْتَمِلُ عَلَيْهَا قَلَّةُ الْعَنَاءِ ، وَطَلَبٌ لِلصَّلَاحِ ، بِمَا ذُقَهُ حِرْصٌ عَلَى الْاجْتِنَاحِ ، وَمُسَاعَدَةٌ عَلَى الْمُرَادِ ، بِمَا زَجَّهَا

ضَعَفُ الاعتقاد .

ويقال : ظاهره نُصْح ، وظهارته أَيْضاً ، وباطنه غِشٌّ ، وبطائه أَيْضاً وباديه طاعة ، وخافيه معصية ، وكاشفه وفاء ، وكامنه خيانة ، وظاهره مودة وباطنه عداوة ، يُظْهِرُ النُّصْحَ ، وَيُضْمِرُ الْغِشَّ ، وَيُبْدِي الصَّلَاحَ ، وَيَتَوَى الفساد ، وَيُعْلِنُ الْوَدَّ ، وَيُبْطِنُ الصَّدَّ ، وَيُجْهِرُ الْحُبَّ ، وَيُسِرُّ الْبَغْضَ ، وَيَدْعَى الْمَوَالَاةَ ، وَيَنْطَوِي عَلَى الْمَنَاقَاةِ ، وَيَنْتَحِلُ الْإِخْلَاصَ ، وَيَعْتَقِدُ الْإِعْتِيَاصَ ، وَيُرِيْنِي الصَّفَاءَ ، وَيُولِيْنِي الْجَفَاءَ .

### (٣٤١) ﴿بَاب﴾

إظهار الجفاء ، وترك الولاء

تَغَيَّرَ عَهْدُهُ ، وَتَنَكَّرَ وَدُّهُ ، وَانْحَلَّ عَقْدُهُ ، وَبَطَلَ وَعْدُهُ ، وَتَصَرَّمَ حُبُّهُ ، وَانْحَدَقَ صَلُّهُ ، وَحَالَ عَنِ الْإِخَاءِ ، وَعَدَلَ عَنِ الْوَلَاءِ ، وَرَفَضَ الْوَفَاءَ ، وَنَسِيَ الصَّفَاءَ ، وَأَلْفَ الْجَفَاءَ ، وَاخْتَارَ الْقَطِيعَةَ ، وَالصَّرِيحَةَ ، وَاعْتَقَدَ الْمُبَايَنَةَ ، وَاجْتَهَدَ فِي الْمُنَابَذَةِ ، وَجَفَا عَنْ صِلَتِي ، وَنَبَا عَنْ مَوَدَّتِي ، وَنَأَى بِجَانِبِهِ ، وَطَوَى كَشْحَهُ ، وَثَنَى عِطْفَهُ ، وَصَعَّرَ خَدَّهُ ، وَزَوَى طَرْفَهُ ، وَشَمَخَ أَنْفَهُ ، وَازْوَرَّ جَانِبَهُ ، وَكَفَهَرَ حَاجِبَهُ .

### (٣٤٢) ﴿بَاب﴾

ادعاء مالا يحسن

لِسَانٌ طَوِيلٌ ، وَعَقْلٌ قَلِيلٌ ، وَعُجْبٌ شَدِيدٌ ، وَرَأْيٌ غَيْرُ سَدِيدٍ ،

وهو شَبَحٌ مَائِلٌ ، وَصَدَفٌ مَائِلٌ ، وَجَلُّ هَامِلٌ ، وَجَبِلٌ هَائِلٌ ، وَطَلَلٌ بَالٍ  
وَهَدَفٌ عَالٌ ، وَتِمَثَالٌ مُصَوَّرٌ ، وَطَرِبَالٌ مُزَوَّرٌ ، وَحَائِطٌ قَائِمٌ ، وَجَحْنُونَ هَائِمٌ ،  
وَصُورَةٌ مُمَثَّلَةٌ ، وَبَهِيمَةٌ مُرْسَلَةٌ ، وَآيَةٌ مُنْزَلَةٌ ، وَدُبٌّ فِي مَدِينَةٍ ، وَتَيْسٌ فِي سَفِينَةٍ  
وَقِرْدٌ فِي قَطِيعَةٍ ، وَخَنَزِيرٌ فِي سَقِيْفَةٍ .

### ﴿ ٣٤٣ ﴾ بَابُ ﴿

فِي مَعْنَى : « لَا يَعْمَلُ الْخَيْرَ إِلَّا كَارِهًا »

أَشَدُّ النَّاسِ إِكْرَامًا لَا بُعْدَ مِنْ كَرَامَتِهِ اسْتِحْقَاقًا ، وَأَقْلُ النَّاسِ  
إِحْسَانًا إِلَى أَشَدِّهِمْ لِحَسَانِهِ اسْتِجَابًا ، لَا يُصِيبُ إِلَّا خُطْئًا ، وَلَا يُحْسِنُ  
إِلَّا نَاسِيًا ، وَلَا يَسْخُو إِلَّا كَارِهًا ، وَلَا يَعْدِلُ إِلَّا رَاهِبًا ، وَلَا يُنْصِفُ إِلَّا  
صَاحِرًا ، وَلَا يَرْفَعُ نَفْسَهُ إِلَى مَنْزِلَةٍ إِلَّا الَّتِي هِيَ أَوْضَعُ مِنْهَا ، وَلَا يَكْرَهُ خُطَّةَ  
سَوْءٍ إِلَّا انْتَقَلَ إِلَى مَا هُوَ أَسْوَأُ مِنْهَا ، وَلَا يُورِدُ أَعْنَاقَ الْأُمُورِ إِلَّا عَنْ  
تَعَسُّفٍ وَجَهَالَةٍ ، وَلَا يُصْدِرُهَا إِلَّا عَنْ حَسْرَةٍ وَنَدَامَةٍ ، حَسَنُ الظَّنِّ بِهِ  
لَا يَنْتَفِعُ فِي الْوَهْمِ إِلَّا مَعَ خِذْلَانِ اللَّهِ ، وَالطَّمَعُ فِيْمَا عِنْدَهُ لَا يَخْطُرُ بِالْبَالِ ،  
وَلَا مَعَ سَوْءِ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ عِزْ ذِكْرِهِ ، وَرَجَاءُ مَا عِنْدَهُ لَا يُبْتَنَى إِلَّا بَعْدَ  
الْيَأْسِ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ، وَابْتِغَاءُ فَائِدَتِهِ لَا يَخْتَارُ إِلَّا بَعْدَ الْقَنُوطِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ  
يَرَى الْاِقْتَارَ الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْهُ التَّبَذِيرَ الَّذِي يُعَاقِبُ عَلَيْهِ .

### ﴿ ٣٤٤ ﴾ بَابُ ﴿

فِي مَعْنَى : « نَزَلَتْ بِهِ فَاجِعَةٌ » وَانْظُرْ رَقْمَ ( ٣٣٥ )

نَالَتْهُ مَصِيبَةٌ ، وَرَزِيَّةٌ ، وَجَبِيعَةٌ ، وَنَازِلَةٌ ، وَحَادِثَةٌ ، وَخِئْنَةٌ ، وَرُزْءٌ ،

وَمُصَلَّبٌ فَادِحٌ ، مُؤَلِّمٌ ، مُفَجِّعٌ ، مُمِضٌ ، مُمَرِّضٌ ، مُرْمِضٌ ، مُشَجِّنٌ ، مُخْزِنٌ ،  
حَامِضٌ ، حَالِزٌ ، مُزْعِجٌ ، لَاعِبٌ ، مُرَوِّعٌ ، مُجْزِعٌ ، مُثْلِقٌ ، مُخْرِقٌ .

ويقال : نالته مصيبة عظيمة ، ورزية مؤلمة ، وجميعه موجهة ، كسفت  
باله ، وغيرت حاله ، وهاضت عظامه ، وقربت حمامه ، وطوت أيامه ،  
وأذنت أجله ، وهاضت جناحه ، وأورثت اجتياحه ، وهدت أركانه ،  
وهدت بنيانه ، وقتت عضده ، وفركت كبده ، وقصمت ظهره ،  
وشردت صبره ، وبددت عزاءه ، وأطالت بكاءه ، ونفت تجلده ،  
وأدامت تلده .

ويقال : ساء ذلك ، وغمه ، وأكده ، وأكبه ، وتكأده ، وتصدده  
وغنظه ، وبهظه ، وفدحه ، وأنرحه ، وأسفه ، وألففه ، وراعه ، ولأعه ،  
ولوآعه ، ولذعه ، ولفحه ، ولعجه ، وأزعجه ، وبهره ، وأسهره ، وجمعه ،  
وأفجمه ، وأوجعه ، وأصصه ، ونكأه ، وشجاه ، وكوى قلبه ، وأذهل لبه  
وأدام كربه ، وأطار عقله ، وشرد حلمه ، وأطال كمده ، وأحرق كبده ،  
وهاض عضده ، وأبكى عينه ، وأدام حزنه ، وأنضج فؤاده ، وشرد  
رقاده ، وأطال سهاده ، وأدام هلمه ، وجزعه ، وذوله ، وعقوله ، وترويعه  
ودهشه ، وتحيره ، ولوآعه ، وروآعه ،

ويقال : طاش منه عقله ، وطار لبه ، وبان حلمه ، وطال كده ،  
وكوى كبده ، وفئت عضده ، وطال حزنه ، ودام غمه ، واشتد قلقه ، وطال  
أرقه ، وتشردرقاده ، وتجدد سهاده ، واشتد اغمامه ، واهتمامه ، واكتئاب  
وانتحابه ، وبكأوه ، وعناؤه ، وحزنه ، وغمه ، وهمه ، وكربته ، ومصيبته  
ورزيته ، وجميعه ، وبلية ، ومحنة ، وجزعه ، وهلمه ، وتلفه ، وتأسفه ،

وأَسَاد ، وَحُرْقَتِهِ ، وَحَيْرَتِهِ ، وَذُهُولِهِ ، وَقَلْقِهِ ، وَأَرْقِهِ ، وَوَلْهِ ، وَتَدْلِهِ ، وَعَلَيْهِ  
ويقال : هذه مصيبة تبكي العيون ، وتدمى الجفون ، وتشجى الصدور  
وتنصم الظهور ، وتذهل العقول ، وتذبل البقول ، وتقاق الأَحْشَاءُ ، وتقطع  
الأمعاء ، وتهبض الأَعْضَاءُ ، وتكوى القلوب ، وتخرق الجيوب ، وتضرم  
الجوانح ، وتسمر الأجساد ، وتقطع الأَجْلَادُ ، وتفتت الأَكْبَادُ ، وتغض  
الْأَبْصَارُ ، وتهد الأَحْرَارُ ، وتهبكم أَيْضاً ، وتَدُقُّ الأَصْلَابُ ، وتقص  
الأَرْقَابُ ، وتبكي العيون دماً ، وتَكِيفُ مِنْهُ عِنْدَ مَا ، تذيب الفؤاد ،  
وتطير الرقاد ، وتكدر صفو الحياة ، وتنغص لذيد المعاش ، وتهدم اللذات  
وتفسد الطيبات .

ويقال : إِنَّمَا كَانَ جَبَلًا هَفًا ، وَطَوْدًا سَرَى ، وَهَوًى ، وَبَحْرًا سَجَى  
وَنَجْمًا هَوًى ، وَقَصْرًا خَوًى ، وَنَهَارًا دَجَى ، وَسَيْفًا انْقَدَ ، وَرَحًا انْقَصَدَ  
وَرُكْنًا انْهَدَ ، وَبُنْيَانًا انْهَدَمَ ، وَبَنَانًا انْجَدَمَ ، وَأَنْفًا جُدِعَ ، وَرُوحًا نَزَعَ ،  
وَحُسَامًا انْقَطَعَ ، وَفَلَكَ جَنَحَ ، وَظِلَامًا مَصَحَ ، وَعِمَادًا تَزَعَزَعَ ، وَعِزًّا  
تَضَعَضَعَ ، وَغَيْثًا انْتَشَعَ ، وَغَمَامًا أَقْلَعَ ، وَدُنْيَا نَوَلَّتْ ، وَسَحَابًا اضمحلت ،  
وَعَيْشًا أَذْبَرَ ، وَتَوَلَّى ، وَأَجَلًا دَنَا فَتَدَلَّى ، وَحَيَاةً حَلَّتْ ثُمَّ وَلَّتْ ، وَلِعْمَةَ  
أَزَلَّتْ ثُمَّ زَالَتْ

ويقال : هذه مصيبة تُنْسِي المصائب ، وَرَزِيئَةٌ تَهْوُنُ عِنْدَنَا مُلْهَاتُ  
الشَّصَائِبِ ، وَغَيْمَةٌ تَذْهَلُ عَنْ سَائِرِ الْفَجَائِعِ ، وَتَشْغَلُ عَنْ طَارِقَاتِ الْقَوَارِعِ ،  
وَزِيئَةٌ تَفُوقُ الرِّزَايَا ، وَتَسْهَلُ مَعَهَا مُلْهَاتُ الْبَلَايَا ، تَهْدِ الْأَرْكَانَ ، وَتَضَعُضِعُ  
الْأَبْدَانَ ، وَتَطِيرُ الْقُلُوبَ أَسْفَا ، وَتَمِيتُ النُّفُوسَ كَدَاً

ويقال : لَا تَزَالُ الْعَيْنُ عَبْرِي ، وَالنَّفْسُ وَلَهْيُ ، وَالْكَبِدُ حَرَّتِي ، وَالْأَحْشَاءُ

مضطربة، والأعضاء مُنْجذمة، والأَكْبَازُ محتدمة، والفؤاد والها، والرقاد طائرًا، والمضض مستوليا على، والقلق مزعجًا لى، والغم غاشيًا قلبى، والجزع مُحِيطًا بى، والهلمع مُزْعَجًا لى، مستحوذًا على، والارتياح مخامرًا لى، والارتماض محالفي، والاكتئاب مسامرى، والذهول مقاربى، والحزن مصاحبى، والسكمد مضاجعى، والأسف مجاورى، والآهف مُحالفي، والمضض مضاجعى، والأسى مسابرى، والسكمد مكابدى، والأسف مساعفى، والجزع مجاورى.

ولا يزال الهم ضجيجى، والغم كَمِيعى، والأسف أليفى، والآهف حليفى والحزن خدينى، والأسى سميرى، والجزع عَدِلى، والهلمع زميلى، والقلق قرينى.

ولا أزال وأَجِمْ القلب، ذابل النفس، ذاهل العقل، عازب اللب - إلى أن يَرِدَ كتابك بما لقاك الله من الصبر، والعزاء، والتسليم، والرضاء، والتسلى، والتأسى، والاستسلام، والتصبر، والسلوة، والتعزى، والرضى، والاحتساب، ووفَّقَكَ له من العزاء، والسلوة، وسكون الجزع واللوعة، ومنحك من التوفيق والعصمة، فأسلو بسلوك، وأسلكم فى الصبر سبيلك، وأحتذى فى العزاء مثالك، وأقنفر فى التصبر نهجك، وأقننى فى السلوة - والسلوا أيضا - أترك، وأتمسك فى التسليم بسفتك، واقعد فى الرضا مركبك، وأتدرَّع صبرك، وأرتدى بمثل عزائك، وأشتمل بتسليتك، وأخذ مأخذك، وأذهب مذهبك، وأسلك نهجك، وأركب طريقك، وأقصد سبيلك. وأجرى مجراك، وأرعوى بارعوائك، وأقندى بعزائك.

﴿ باب منه ﴾

ورد كتابك بالخبر الفطيع ، والنبا العظيم ، والمصاب الجليل ، المذهل  
للعقول ، والقاصم للظهور ، والمشجى للصدور ، والمسخن للعيون ، والكاسف  
للبال ، فهد ركني ، وأطال حزني ، وأكبي زندي ، وفلّ حدي ، وغضّ  
من بصرى ، وطأ من من أملى ، واستسكت منه مسامعي ، واستهلت له  
مدامعي ، وأقض مضاجعي ، وأسلمني له عرائي ، وصبري ، وضاق منه  
ذرعي وصدري ، وأفردني بالهم مدى عمرى ، وأوصل إلى قلبي كلماً لا يندمل  
وتلماً لا يلتئم ، وصدعاً لا ينشعب ، وتأيلاً لا يرأب ، وحزاً لا تزول ،  
وكآبة لا تحول ، وشجى لا يتغير ، وحزناً لا ينقص ، وجزعاً لا يطاق ، وقلقاً  
لا يوصف ، وبضضاً لا ينعت ، وحرقة لا تداوى ، وارتماضاً لا يدانى ،  
وأسفاً دائماً ، وأسى دائماً ، وتلمها متصلاً ، وغماً متجدداً ، وهامتراً كما ،  
وحزناً متكاثفاً ، واكتئاباً لازماً ، وارتماضاً نابتاً ، وكمداً لا عجا ، وشجى  
متأججاً ، وذهولاً ، وولهاً ، وتحيراً ، وتدلهاً ، وقلقاً ، وأرقاً .

﴿ باب منه ﴾

فنانى لذلك لوعة الجازع لجزعك ، والقلق لقلقك ، والمتألم لما مسك  
والمتوجع لما عراك ، والمتفجع لما دهاك ، والمتزعج لما نالك ، والحزين  
على ما دهمك ، والكئيب لما آلمك ، والكمد لما أوجعك ، والمريض  
لما أفعك .



### ﴿ باب منه ﴾

فناثى قلقى المشارك لك فى سرورك وحزنك ، والمساهم فى سرائك  
وذرائك ، واكتئابك واعتباطك ، وانزعاجك وابتهاجك ، وجدلك  
وقلقك ، وفرحك وترحك ، وجبورى وثبورى - من مكاره أمورك .

### ﴿ باب منه ﴾

فناثى ما ينال أولياءك، والمتصرفين فى الأحوال كلها معك، والمساهمين  
لك فى الملمات ، والمشاركين فى الكُرُبات ، الذين أعيينهم فى مصائبك  
غضبيضة ، وأنفسهم لها مريضة ، وقلوبهم كئيبة ، وصدورهم شجيّة ،  
ودموعهم فائضة ، وأعضاؤهم هائضة ، وفى سبيل الله ما دهانا به الدهر  
الخلّون ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ، أى طود تزعزع ، وجبل تضعضع ؟  
وبحر غاض ، وركن هاض ، ونجم أفل ، وخير رحل ، وبلاء نزل ، وبرّ  
وَلَّى ، وجبور وَلَّى ، وغم تجدد ، ونعم تبدّد ، وسرور تشتت نظامه ، وأمل  
تشعب الثّامه ، ورجاء انقطع ، وعماد انّضع ، وبنيان تهدم ، وعزّ تنلم ،  
ومجدّ طمست أعلامه ، وجود أظلمت أيامه ، وبرّ توغرّ سبيله ، وفضل  
عفتّ طولوه ، وكرم ثلّ عرشه ، وشرف باد ذكره ، وباب من الخير انغلق  
ومسلك للبر انطبق ، ومهّج للجود طمس ، وطريق للمجدّ درّس ، ومورد  
للفضل نضب ، ومهمل للعفا خرب ، ومُعقل للهيّف خرت دعاثمه ، وموئل  
للضعيف تداعت قوائمه ، وأنس للأحرار صار وحشة ، وسرور آرض  
ترّحه ، وعزّ صار ذلّا .

﴿ باب منه ﴾

ولولا السرور ببقائك، والسكون إلى سلامة حوِّائك، والحبور ببقية  
ذِمَّائك، والاعتداد بنعم الله في تخطي المصائب إياك، وتعميدها إلى سواك،  
وتَنَكُّبها عن ناحيتك، وعدولها عن وطئها لك، وميلها عن مدارجك،  
وأنحيازها عن مناهجك - لانصدت كبدى كدأً، وتفطر فؤادى حزناً،  
وتقطعت أحشائى جزعاً. وبَحَّعت نفسى أسفاً، وفانطت حسرة وتلهفاً.

﴿ باب منه ﴾

في سبيل الله ما دهانا، ودهمنا، وعرانا، وغشيننا، وأصابنا، ومَسَّنَا،  
ووصل إلينا، ولحقنا، ونزل بنا، وفَدَحنا، وورَدَ علينا، ورَزَّأنا،  
وأصابنا، وفَجَعنا، وخصنا [ومَسَّنَا] وبأبنا، وحلَّ بساحتنا، وأَنَاحَ علينا،  
وما أتى به الخؤون من الزمان، وعاملنا به رَيْبُ المنون والحدثان، وجَرَّتْ به  
الأقدار، وحكم به المقدار، وقصدت به الحوادث، وأحدثته الصُّرُفُ،  
وحكمت به الأيام، وطوَّقَتْ به الليالى.

﴿ باب منه ﴾

وقد ساءتني مصيبتك، أعظم الله مثوبتك، وأقلقتني رزيتك، أطال  
الله بعدها مدتك، ولا أمتحنك بمثلها في واحد من أعزتك وأحبتك،  
وقد ساءتني مصابك، أجزل الله عليه ثوابك، وأحسن العوض لك،

والخلف عليك : ولا أراك بعده سوءاً ، وصان نعمك عما يكدرها ، وحياتك  
عما ينقصها ، وعيشك عما يشوبه ، وتلافى أمرك ، وعجل عوضك ، وأنسا  
أجلك ، وصرف العين عن ساحتك ، ولا جعل للمصائب عليك سبيلا ،  
ولا للنوائب عندك مقبلا ، وربط على قلبك بالصبر ، وأخذ بيدك إلى  
الثواب والأجر ، ولا نقص لك عدداً ، ولا فت لك عضداً ، ولا صدع لك  
كبداً ، ولا أفقدك من أحبتك أحداً ، ولا أراك سوءاً أبداً ، ولا أعدمك  
مالاً ولا ولداً ، ونسأ في أجلك ، ومد في مهلك ، وجعلك الباقي بعد أهلك  
وخوأك ، وجعل ما غبر من عمرك موفياً على ماسلف : بالزيادة في مدتك ،  
والاعلاء لدرجتك ، والدوام لبقائك ، والتمام لنعمتك ، ولا زلت المعزى  
عن أهلك ، والمبقي بخلوفاك وعقبك ، حتى تتمنى من الأمانى أطبها ،  
ومن الآمال أفضلها ، وأن يخلصك بأفضل ثموبة ، كما خصك بأعظم مصيبة  
ويعنحك الصبر والاحتساب ، ويجزل لك الأجر والثواب ، ولازلنا نعزيزك  
ولا نعزيز فيك ، وتبقى وتنفى أعاديك ، وكثرتك الله ، ووفرّك ، وأنمى  
عددك ، ولا كدر نعمة عندك ، وأغلق أبواب الحوادث ، والكوارث ،  
والمصائب ، والنوائب ، والقوارع ، والفجائع ، والبلايا ، والرزايا - عنك ،  
ولا أعاد إليك منها شيئاً ، ولا جعل لها عليك سلطاناً ، ولا سبيلا ، ولا لديك  
مستقراً وموئلاً ، ولا أذاقك نجماً ، ولا فرق لك جمعاً ، وجعل حياتك بعيدة  
الأمَد ، موصولة إلى غاية الأعمار والمدد ، مستوعبة لنهاية الغايات في العدد  
ولا أراك نقصاً في مال ولا ولد ، ولا زلت محروساً من طوارق الحزن ،  
محجوباً من حوادث الزمن ، وأمدك الله في النعيم بالشكر ، وعند المحن  
بالصبر ، وتولاك في اختلاف الأحوال وتصرفها بالكفاية والصنع ، وولاك

في تصرف أقداره ، بما يسوغك نعمك ، وجعلك ممن يستحق ثوابه :  
بالصبر عند الحزن ، والزيادة بالشكر عند النعم ، ومن يحسن على المصائب  
صبره ، ويتصل على النعمة شكره ، ولا زلت معافي ، مسروراً ، ومثاباً  
مأجوراً ، يقضى الحق لك ، ولا يقضى فيك ، ولا حرمك فيما امتحنك  
به من مصيبة ، وأنالك من رزية ، وأذاقك من ألم الفجعة ، ومسك به  
من مفض الحادثة - حسن ثواب الصابرين ، وفيما مهد لك من نعمه ، ومدَّ  
عليك من ظل كرامته ، وجلَّلَكَ من لباس عافيته ، ومنحك من سُبوغ  
سَلَامَةٍ ، وتولاك به من تمام عز وكفاية - أفضل مزيد الشاكرين ، وجعلك  
ممن يؤدي الى الله حقه في حال نعمه ، ويتمسك بأدائه في حال محنته ،  
ويستدعي زيادته عند النعم بالشكر ، وينجز وعده عند الحزن بالصبر ، وإياه  
أسأل أن لا يعيد إليك سوءاً ، ولا يشمت بك حاسداً ، ولا عدواً ، ولا  
ولا يجعل للمكروه عليك طريقاً ، ولا يسوء لك وبك ولياً ولا صديقاً ، وأنمي  
الله عددك ، وشد عضدك ، وأدام الله في السرور والعمطة نعمتك ، وعوضك  
من هذه المصيبة عاجل صبر واحتساب ، وآجل ذخر وثواب ، وعرفك  
أحسن العزاء ، ونسألك في البقاء ، وأعقبك تتابع السَّراء ، وصرف عنك  
حوادث اللأواء ، ووقفك فيما أصابك من عزائم العزاء والصبر ، لما تدخّر  
معه أفضل المثوبة والأجر ، وأطال بقاءك ، وسرَّك ولا ساءك ، وزادك ولا  
نَقَصَكَ ، وأعطاك ولا سَلَبَكَ ، وأكمل أجرك ولا أخبطه ، وأجزل ثوابك ،  
ولا تخفقه ، وأغلق عنك أبواب الفجائع ، وسدَّ بك بُلمَاتِ المصائب ، وحال  
بينك وبين ملهات النوائب ، وأوصد دونك رَنَاجَ الرزايا ، وصرف عنك  
فَوَادِحَ المِحَنِ ، وفوَّاحَ الفتن ، وجعلك ممن يُسَلِّمُ لأمره تسليم الراضى به ،

العالم بمَدْلِهِ في حُكُومَتِهِ ، وإِقْساطِهِ في قَضِيَّتِهِ ، وجعل هذه الرزية خاتمة الرزايا ، وَصَبَّ على أَعْدائِكَ دِيَمَ البَلايا ، وَوَهَبَ لَكَ مِنَ الصَّبْرِ أَحْسَنَهُ ، وَمِنَ الْعِزِّ أَجْمَلَ ، وَمِنَ التَّسْلِيمِ أَكْمَلَ ، وَمِنَ الْإِحْتِسَابِ أَفْضَلَ ، وَوَهَبَ لَكَ الرِّضَا بِمَا قَدَّرَ وَقَضَى ، وَالتَّسْلِيمَ لِمَا حَتَمَ وَأَمْضَى ، وَجَمَعَكُمَا فِي مَحَلِّ كَرَامَتِهِ وَمَوْضِعِ رَحْمَتِهِ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ ، وَغَفَرَ لَهُ ذُنُوبَهُ ، وَاعْتَظَرَ زَلَّاهُ ، وَعَفَا عَنْ هَفَوَاتِهِ ، وَغَفَرَ خَطِيئَاتِهِ ، وَكَفَّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ ، وَرَضِيَ عَنْهُ وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ ، وَرَوَّفَ بِهِ ، وَتَلَقَّاهُ بِعَفْوٍ ، وَغُفْرَانٍ ، وَرَحْمَةٍ ، وَرِضْوَانٍ ، وَتَجَاوَزَ ، وَكُفِّرَانَ ، وَصَفَحَ ، وَمَرْضَاةً ، وَمَغْفِرَةً ، وَكَرَامَةً ، وَخَصَّهُ بِالصَّفْحِ الْجَمِيلِ ، وَالْعَفْوِ الْجَلِيلِ ، وَالرِّضْوَانِ الْمَأْمُولِ ، وَالْغُفْرَانِ الْمُرْتَجَى ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضَا ، وَالرَّأْفَةِ وَالزُّلْفَى ، وَالتَّحَنُّنِ عَلَيْهِ ، وَالرِّضَا عَنْهُ ، وَالْمَغْفِرَةَ لَذُنُوبِهِ ، وَالتَّكْفِيرَ لِمَا اجْتَرَحَ ، وَالصَّفْحَ عَمَّا اقْتَرَفَ ، وَالْعَفْوَ عَمَّا قَدَّمَ ، وَالتَّجَاوُزَ عَمَّا سَلَفَ ، وَالْمَحْوَ لِمَا اكْتَسَبَ ، وَرَحِمَ مَضْرَعَهُ ، وَبَرَّدَ مَضْجَعَهُ ، وَأَكْرَمَ مُنْقَلَبَهُ ، وَمَأْوَاهُ ، وَمَثْوَاهُ ، وَرَضِيَ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ ، وَطَيَّبَ تَرْبَتَهُ وَنَرَاهُ ، وَعَفَا عَنْهُ وَزَكَاهُ ، وَلَقَّاهُ مِنْ رَحْمَتِهِ أَوْسَعَهَا ، وَمِنْ مَرْضَاتِهِ أَفْضَلَهَا وَمِنْ مَغْفِرَتِهِ أَكْمَلَهَا ، وَمِنْ كَرَامَتِهِ أَجْلَلَهَا ، وَمِنْ عَفْوِهِ الْأَكْرَمِ ، وَمِنْ غُفْرَانِهِ الْأَعْظَمِ ، وَمِنْ صَفْحِهِ الْأَتْمِ ، وَمِنْ تَجَاوُزِهِ الْأَعَمِّ ، وَمِنْ مَرْضَاتِهِ الْأَوْفَرِ ، وَمِنْ رَأْفَتِهِ الْأَعْنَى ، وَالْأَوْفَى أَيْضًا ، وَمِنْ مَغْفِرَتِهِ الْأَكْفَى ، وَرَحْمَةٍ تَنْزِلُهَا مَنَازِلُ الْأَنْبَارِ ، وَرَضِيَ عَنْهُ مَرْضَاةً تُحِلُّهُ مَعَ الْمُصْطَفِينَ الْأَخْيَارِ ، وَغَفَرَ لَهُ مَغْفِرَةً تُبَوِّئُهُ غُرْفَ الْجَنَّةِ ، وَمَغْفِرَةً تُبَوِّئُهُ جَنَّتَهُ ، وَتَسْكُنُهُ جَوَارِهِ ، وَتَحِلُّهُ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ ، وَتُورِثُهُ النِّعَمَ الْقَيِّمَ ، وَالْفُوزَ الْعَظِيمَ وَالْأَجْرَ الْكَرِيمَ ، وَالثَّوَابَ الْجَسِيمَ ، وَأَسْعَدَهُ بِمُنْقَلَبِهِ ، وَأَكْرَمَهُ بِمَجَاوِرَتِهِ

وشكر له صالح عمله ، وصفح عن سالف زلله ، وغفر له من موبقات الذنوب  
وسيثات الأمور ، ومنكرات الكبائر ، ومُرديات الجرائر ، ومثقلات المآثم  
وفادحات العظام ، ومبفضات الجرائم ، وفاحشات المحارم ، وختم له بالسعادة  
وقضى له بالشهادة ، وأوجب له الرحمة ، وكتب له المغفرة ، وأوجب له  
الرضوان ، ومنَّ عليه بالمغو والغفران ، وجعله مرافقا لأوليائه ، ومجاورا  
لأنبيائه ، ومزحزحا عن النار الحامية ، ومُنحى من ورطة الهاوية ، ومنحه  
العيشة الراضية ، وأسكنه الغرفات العالية ، وآمنه من سخطه ، ونكاله ،  
وغضبه ، ووباله ، وأعاده من أن يذلَّ ويشقى ، وأن يهأن ويخزى ،  
وعظم نوره ، وجبوره .

### ﴿ باب منه ﴾

ولو عفا الدهر ، وتجنب المصائب ، وتنسكت النوائب ، وعدلت المحن  
وأحجمت الرزايا ، ونكصت الضراء ، وانقذت اللأواء ، وارتدعت البأساء  
واحتشمت الحوادث ، وانقبضت الملمات ، واستحيت بحارى الأحكام -  
أحداً لِكْرَمِ طَبْع ، وشَرَفِ نفس ، ونزاهة هِمَّة ، ونفس أبية ، عزوف  
عن كل دَنِيَّة ، - لَكُنْتَ أَنْتَ فِي أَمْنٍ حَيٍّ ، وَمَعْقِلٍ ، وَأَحْصَى ذُرَى  
وَمَوْتِ ، وَأَعْصَمَ وَزَرَ وَحِصْنَ ، وَأَحْرَسَ كَنْفَ ، وَكَهْفَ ، وَأَوْفَى عَصْرَ  
ووزر ، ولَكُنْتَ مِنْ مَكْلَاهِ الْأُمُور ، وَمَحَافِذِ الْأَحْوَالِ ، وَحَوَادِثِ الزَّمَانِ  
وَجَوَانِحِ الْحِدْثَانِ ، وَبَوَاقِ الدُّهُورِ ، وَعَلَائِقِ الشُّرُورِ ، وَنَوَازِلِ الْقَوَارِعِ ،  
ودوَاهِمِ الْبَوَاقِ ، وَمَصَائِبِ الْإِيَّامِ ، وَطَوَارِقِ اللَّيَالِي ، وَالْمَحَنِ ، وَالْفِتَنِ ، وَالرَّزَايَا

والثوب - في معقل لا يرَام ، وموئل لا ينال ، ووزر لا يعلى ، وذروة لا ترتقى ، وجنة واقية ، وسترة ضافية ، ومَنعة ، وحى ، ووزر ، وذرى ، وجانب من الكفاية منيع ، وركن من الوقاية شديد ، ويعز على أن تفجعنى الأيام بمن كان عصمتى عند حوادثها ، وعدتى على نوائبها ، ومفرعى عند ملأتهم ، وملجئى إذا طرقت حوادثها . ووزرى إذا المَّت فوادحها ، وعونى إذا ورد مُعضِلُها ، وغياثى إذا نابتنى عوائقها ، وملأذى إذا دهمنى جنَادعُها ، وموئلى إذا غشيتنى بوائقها ، وكهفى إذا ورد على طارقها ، وفى بقائك عِوضٌ ممن غُبر ، وخلفٌ ممن دُثر ، وسُلوةٌ ممن دَرَج ، وعزاءٌ ممن اختلج وكِفايةٌ ممن مضى ، واعتياضٌ ممن انقضى ، وتسللٌ عما فات ، وتعزٌّ عن هلك ومات ، ومامات من أنت وافده ، ولا عطلت أوطانه ومشاهده ولا أقوت رُبوعه ومغانيه ، ولا أوحش مكانه ومبانيه ، ولا أقفر له مغنى ولا خلا له مَثوى ، ولا تعطل له محل ، ولا تبطل له منزل ، ولا خوى له مَنهل ، ولا فات من أنت خلفه ، ولا عفا رَسْمٌ أنت عَقِبُهُ ، ولا باد ذكره من أنت وارثه ، ولا هلك من أنت الباقي بعده ، ولا فقد من أنت الحائز لمكارمه ، ولا مات من أنت المُشيد لمبانيه ، ولا اخترِم من انت المؤكد لمساعيه ، ولا بطل من انت خلفه ، ووارثه ، وعقبه ، ونجلاه ، والجامع لأمره ، والحافظ لعهد ، والمجدد لمجده ، والمُشيد لذكركه ، وكلُّ ماضٍ من اهلك فانت سدادُ ثَمِّه ، وضِمادُ كَلِمِهِ ، وجابر رُزْنِهِ ، وشاعِبُ صَدْعِهِ ، ورائب ثَأْنِهِ ، وراقع وَهْيِهِ ، ومؤنسٌ من وحشة فقده ، وبانٍ لأعلام مجده وحافظ لكريم عَهْدِهِ ، وعامِرٌ لمَنار مساعيه ، فكأثمهم بك احياء ، ولم تخترهم منية ، ولم تَمَسَّسْهم بليّة ، ولم تنلهم حادثة ، ولم تجتحمهم شعوب ،

ولم تلم بهم خطوب ، ولم تنصدع لهم فئة ، ولم تقتشت لهم ثبة ، ولم تتبدد لهم عزة ، ولم تنحت لهم أثلة ، ولم تكلمهم مخالب الأيام ، ولم تجتحمهم طوارق الحام ، ولم يحزن عليهم زمن ، ولم تُصنهم محن ، وما شئ أوقع بمسرتي ولا أدعى إلى محبتي ، ولا أتبع لموافقتي ، ولا أدعى لهواي ، ولا أسرّ لقلبي ، ولا أقرّ لعيني ، ولا أسكن لقلبي ، ولا أدوم لأنسي ، ولا أشرد لغمي ، ولا أطرد لهمتي ، ولا أفرج لكربي ، ولا أطيب لقلبي - من منحة يخرجها الله لك ، ونعمة يجدها لك ، وفائدة يمن بها عليك ، وكرامة يسوِّغك إياها ، وفضل يسديه إليك ، وخير يهديه إليك ، وطول يمن به عليك ، وإحسان يزله إليك ، وبر يحبوك به ، ومن يخصك به ، وإنعام يحوزه لك ، وسرور يوليئك ، ونعيم يخوِّلُك ، وما شئ أبلغ في مساءتي ، ولا أدعى إلى كراهتي ، ولا أوكد لأسباب اختلاطي ، وأنزعاجي ، واهتمامي واغتمامي - من منحة تدعو إلى مكاتبتك بالتعزية عنها ، وحال تحذو على مخاطبتك بالتسلي عنها ، وأمر يبعثني على تذكيرك بحسن العزاء ، إلا أني أرى الحوادث ، والمصائب ، والنوائب ، والفواجع ، والملمات ، والرزايا - إذا طرقت ، ووردت ، وأملت بك ، وآلمتك ولم تؤلم فيك ، وأوحشتك ولم توحش منك - من محاسن الزمان ، وممادحه ، وفوائده ، ومناقبه ، التي تهدي مفاتيحه ، وتسبق منائحه ، وتصفّر نوائبه ، وتهون مصائبه ، وتوفر مواهبه وتسد ثلمه ، وتأسو كله .



﴿ باب منه ﴾

فَاتَّاللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ: عَلِمًا بَبَقَائِهِ، وَاسْتَعْدَادًا لِّلِقَائِهِ، وَتَسْلِيمًا لِّلنَّازِلِ  
قَضَائِهِ، وَرَضًى بِمَا قَدَرَ، وَحُكْمًا، وَأَمْرًا، وَحُكْمًا، وَأَجْرًا، فَإِنَّهُ مَضْرَعٌ  
لَّا بَدَّ مِنْ وُرُودِهِ، وَمُورِدٌ لَّا مَحِيصَ عَنْهُ، وَقَضِيَّةٌ مَحْتَمَةٌ، وَمَقَادِيرُ مَحْكُومَةٌ  
وَمَنَاهِلُ مُورُودَةٍ، وَحَالٌ لَّا بَدَّ مَشْهُودَةٍ، وَكَأْسٌ لَّا شَكَّ مَشْرُوبَةٍ، وَسُنَّةٌ  
جَارِيَةٌ عَلَى الْخَلَائِقِ، وَحُكْمٌ عَلَى الْبَرَايَا مَقْضَى، وَقَدَرٌ مَقْدُورٌ، وَأَمْرٌ مَفْعُولٌ  
وَمُورِدٌ مُورُودٌ، وَرَفْدٌ مَرْفُودٌ، وَوَادٌ مَشْهُودٌ، وَسَبِيلٌ مَسْلُوكٌ، وَالْمَوْتُ  
حَالٌ لَيْسَ مِنْهَا وَاقٍ، وَلَا يَدْفَعُهُ آسٌ، وَلَا رَاقٍ، وَلَا يَثْلُ مِنْهُ مَعْقِلٌ،  
وَلَا يَمْنَعُ مِنْهُ مَوْتَلٌ، وَلَا يَعْصِمُ مِنْهُ وَزَرٌ، وَلَا يَخْلُو مِنْهُ جَنٌّ وَلَا إِنْسٌ، وَلَا  
يُخَصِّنُ مِنْهُ قَصْرٌ مَشِيدٌ، وَلَا يَحُولُ دُونَهُ كَثْرَةُ الْخَوَلِ وَالْعَبِيدِ، وَلَا تَقَى  
مِنْهُ بُرُوجٌ مُشِيدَةٌ، وَلَا قُصُورٌ مُرْدَّةٌ، وَلَا جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ. وَلَا تَنْفَعُ مِنْهُ  
شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ، وَلَا يَحْجُزُ دُونَهُ كَثْرَةُ الْمَآذِينَ، لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ، وَلَا دُونَهُ  
مَانِعٌ، وَلَا فِيهِ شَافِعٌ، وَلَا حَاجِزٌ دُونَهُ، وَلَا مَانِعٌ وَرَاءَهُ، وَلَا عَاصِمٌ مِنْهُ،  
لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُ إِبَاءٌ، وَلَا لَهُمْ بِمَدَافِعَتِهِ يَدَانِ، كُلُّ نَفْسٍ لَهُ ذَائِقَةٌ، وَإِلَيْهِ  
صَائِرَةٌ، وَعَلَيْهِ مَوْقُوفَةٌ، وَإِلَيْهِ مَصْرُوفَةٌ، لَا بَدَّ مِنْ تَجَرُّعِ كَأْسِ الْحَمَامِ، وَوُرُودِ  
شَرِيعَةِ الْإِصْطِلَامِ، وَتَجَلُّلِ لِبَاسِ الْبَلَى، وَتَقَمُّصِ جِلَّالِ الرَّدَى، وَسُلُوكِ  
سَبِيلِ الْفَنَاءِ، وَنَزْعِ لِبَاسِ الْبَقَاءِ، هُوَ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ، وَمَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ،  
لَا بَدَّ مِنْ مَكَابِدَةِ غُصَصِهِ، وَمَقَاسَاةِ مَضَضِهِ، وَمَعَايِنَةِ أَهْوَالِهِ، وَمَذَاقَةِ  
دُعَافِهِ، وَتَطْعَمِ مَرَارَتِهِ، وَتَجَرُّعِ كَأْسِهِ، وَوُرُودِ مَنَهْلِهِ، وَحُلُولِ مَنْزِلِهِ،  
وَسُلُوكِ سَبِيلِهِ، وَنَزُولِ مَقِيلِهِ، وَوُرُودِ مَضْرَعِهِ، وَحُلُولِ مَضْجَعِهِ، وَلَا

يَعْصَمُ مِنْهُ رُكْنٌ عَزِيزٌ ، وَلَا يَمْنَعُ مِنْهُ حِصْنٌ حَرِيزٌ ، وَلَا كَيْدٌ عَتِيدٌ ، وَلَا أَيْدٌ شَدِيدٌ ، وَلَا عُدَّةٌ وَلَا عَدِيدٌ ، وَالْمَوْتُ قَضَاءٌ مُحْكَمٌ ، وَحُكْمٌ مِنَ اللَّهِ مُبْرَمٌ ، لَنْ يَخْلَوْا مِنْهُ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ، وَلَا سُوقَةٌ وَلَا سُلْطَانٌ ، وَلَا ذُو نُرَّةٍ وَمَالٌ ، وَلَا ذُو فَاةٍ وَلَا إِقْلَالٌ ، قَدْ عَمَّ الْعَالَمِينَ ، وَشَمَلَ الْخَلَائِقَ أَجْمَعِينَ ، وَكُتِبَ عَلَى كَافَّةِ الْمَخْلُوقِينَ ، وَقَدَّرَ عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ، وَكُلُّ حَيٍّ مَيِّتٌ إِلَّا رَبَّهُ ، وَكُلُّ ذِي رُوحٍ مُتَّحٍ ، وَلِعَلَّائِقَهُ مَبَاحٌ ، يَتَخَطَّفُ الْأَرْوَاحَ ، وَيَخْتَرِمُ الْأَشْبَاحَ ، وَيَهْجُمُ عَلَى الْمُحْتَزِّينَ ، وَيَتَقَحَّمُ عَقْوَةَ الْحَاذِرِينَ ، وَيَتَسَوَّرُ شَوَاغِخَ الْجُدْرَانِ ، وَيَتَسَنَّمُ شَوَاهِقَ الْبَنِيَانِ ، وَيَصِلُ إِلَى كُلِّ مَحَلٍّ وَمَكَانٍ ، وَيَبِيدُ كُلَّ إِنْسٍ وَجَانٍ ، وَهُوَ شَرِيعَةٌ مِنْ تَقْدِيمٍ ، وَسَبِيلٌ مِنْ تَأْخُرٍ ، وَالْمَوْتُ غَايَةُ الْأَحْيَاءِ ، وَنَهَايَةُ الْأَشْيَاءِ ، قَدْ طَوَّقَتْهُ الْأَعْنَاقُ ، وَقَلَّدَتْ مِنْهُ التَّرَاقِ ، وَأَحَاطَ بِالْأُمِّ وَالرَّفَاقِ ، قَدْ أَحَاطَ بِالْمَخْلُوقِ سِرَادِقَهُ ، وَضَمَّ الْبَرَايَا حَدَائِقَهُ ، وَأَظْلَتِ الْعَالَمِينَ سَحَابَتُهُ ، وَعَمَّ الْخَلَائِقَ مُصَائِبُهُ ، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمْ طَالِبُهُ ، وَوَقَعَ فِي حَوْمَتِهِ هَارِبُهُ ، كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ، وَكُلُّ حَيٍّ غَايَتُهُ الْفَنَاءُ وَالْفُوتُ .

### ﴿ بَابُ مِنْهُ ﴾

وَقَفَّكَ اللَّهُ فِيهَا أَصَابَكَ مِنْ عِزَائِمِ الْعِزَاءِ وَالصَّبْرِ ، لَمَّا تَدَخَّرَ مَعَهُ أَفْضَلُ الْمَثُوبَةِ وَالْأَجْرِ . وَأَسَى كُلِّ مُصِيبَتِكَ ، بِتِمَامِ نِعْمَتِكَ . وَدَوَامِ مَدَّتِكَ ، وَثُبُوتِ وَطْأَتِكَ : فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ، وَحَيَاةٍ صَافِيَةٍ ، وَنِعْمَةٍ بَاقِيَةٍ ، وَمَوْهَبَةٍ نَامِيَةٍ ، وَسَعَادَةٍ شَامِلَةٍ ، وَسَلَامَةٍ كَامِلَةٍ ، وَنَلْتَ بِمَا رُزِمْتَ أَجْرًا ، وَعَلَى مَا حَبِيتَ

شكراً ، وجعلك في مزيد مُتَّصِل ، ومتَّعك بما خصك ، وألهمك شكر ما آتاك ، والصبر على ما نالك وعراك ، وعزم لك على الصبر فيما اختبرك بأخذه منك ، وألهمك الشكر على ما أهلك لا بقاءه عليك ، ومحامدك ما سلب وأخذ ، بالتهنئة فيما أفاد ومنح ، ورفعك عن منزلة من أحبط أجره بقلة صبره ، وأرشدك لما تسكون به شادَّ الظَّهِير في الملة ، ورابط القلب في الرزية ، ومديم الشكر على العطية ، ولا حرمك الصبر على ما سلب ، ولا أزالك عن منهاج الشكر على ما وهب ، وأصاره إلى جنته ، وردّه في حافرته وبلغه أجل كتابه ، وأوصله إلى آخر أيامه ، وعرج بروحه إلى الرفيق الأعلى ، والله يتوفى الانفس ، ويتلقى الأرواح ، ويقبض العباد ، وما كان لنفس أن تموت إلا بأذن الله .

### ﴿ باب منه ﴾

يكتب في جواب الكتاب بالتعزية

وصل كتابك مغزياً ، ومسلماً ، وواعظاً ، ومذكراً ، ومُنْمِئاً ، وميسراً ومتنصلاً ، ومعتدراً ، ومرشداً ، ومُبَصِّراً ، ومؤيداً ، ومصبراً ، ومُتَّبِعاً ومُحَذِّراً ، وهادياً - إلى حسن العزاء ، وداعياً إلى الرضا بمحتوم القضاء ، ومرشداً إلى حيازة الأجر ، واستشعار الصبر ، واستعمال التعزى والأجر ، والجنوح إلى التسلى والصبر ، ودالاً على ما في تكلف الجزع ، وإظهار الهَلَم ، واستعمال البدلة والوله : من عظيم<sup>(١)</sup> الثواب ، وجزيل الأجر ، وجميل الذخر ، وحسن العِوَض ، وعاجل المثوبة ، وأجل الخلف ، وبقاء الأجر ،

(١) كذا بالأصل ، ولعله : « من فوت عظيم الخ » أو ما في معناه

واستحقاق الثواب ، فبني ما هدمته المصيبة من رُكْنِي ، وَجَبَرَ ما هاضَ من كَسَرِي ، ورد ما شَرَّدَتْهُ من عَقْلِي ، وجمع ما فرقته من قُوَّةِ أَمَلِي ، ونفي ما خامرني من الأُحْزَانِ ، وأهدى إلى الصبر والسَّوَةِ بالتعزية ، والموعظة الحسنة . والتبصرة ، والتذكرة ، والهداية ، والذكرى ، والدلالة ، والتسلية ، والتأسية ، والبشارة السارة بالآخره .

---

﴿ باب منه ﴾

وأنا أحمد الله على ما استودع ، وأسكّم الأمر فيما ارتجع ، وأرضى بقضائه ، وأشكر نعماءه فيما أفاد ، وأكثر حمده على ما منح ، وأصبر لحكمه فيما استردّ ، وأرغب إليه في إيزاع الشكر على فوائد النعم ، وإلهام الصبر على طوارق الحزن ، والعوض من بوائق الزمن ، والأمن من علائق الفتن ، والتوفيق لصالح الأعمال ، وأجمل الأفعال ، وأرشد الأمور ، وأهدى السبل ، والعصمة مما يوتغ الدين ، ويوهن اليقين ، ويحبط الأجر ، ويمحق الثواب .

---

﴿ باب منه ﴾

وقد ارعويت إلى ما وعظت به ، وأرشدت إليه ، وبعثت عليه ، وهديت إليه ، وحدّوت عليه ، وذكّرت به ، ودلّلت عليه ، ودعوت إليه ، وسُقّت نحوه ، وقُدّت إليه من الصبر ، والعزاء ، والاستسلام ، والاحتساب

والسلوة ، والصلوة ، والتسلي ، والتعزى ، فلم تبق لى وحشة إلا  
 آنسها ، ولا نوعاً إلا طمسها ، ولا قلق إلا نفاه ، ولا حزن إلا محاه ،  
 ولا جزع إلا نحاها ، ولا وجد إلا عفاها ، ولا اكتئاب إلا أذهبها ، ولا  
 كرب إلا شذبه ، ولا غم إلا شرده ، ولا شجوا إلا بدده ، وأنا عند  
 كتابى صابر محتسب ، وسال متصبر ، وفاس متسل ، ورافض لأسباب  
 الجزع والاكتئاب ، ولا بس ثوب التصبر والاحتساب ، مقتعد مركب  
 العزاء الجميل ، والصبر المبين ، عالم بما فى العواقب من الأجر والثواب ،  
 وفى فوائحه من الأخبات والوقار ، وقع كتابك الموقع الذى اعتمدته ، وحل  
 منى المحل الذى توخيته ، وجرى لدى المجرى الذى أردته ، وحسن الانتفاع  
 بما ضمنته ، وكثرت الفائدة فيما أودعته ، وعظمت العائدة بما قلته من الوعظ  
 والذكر ، ونبتت على ما فى العزاء والصبر ، من الثواب والأجر ، فلا عدم  
 الاخوان منك رأيا يقودهم إلى الصلاح والصواب ، ويهديهم إلى سبل الأجر  
 والثواب ، ويدلهم على مناهج التوفيق والسداد ، ويدعوهم إلى سنن الهدى  
 والرشاد ، ولا زلت دالاً على الخير والصلاح ، والرشد والفلاح ، والحق  
 والصواب ، والصدق والثواب ، هادياً إليه ، دليلاً عليه ، مرشداً له ،  
 وقائداً إليه ، وجارياً عليه ، وحازباً إليه ، وباعثاً له ، وموجهاً له ، ومسوداً  
 نحوه ، ومقوياً عليه ، ومذكراً به ، ومبصراً صلاحه ، ومعرفاً نجاحه ، ومنها  
 على رشاده ، وموضحاً سبيله ، ومسهلاً سلوكه .

### ❦ باب منه ❦

أسلم لعدل قضاء الله ، وارضى بقسط أحكامه ، وتقبل محتوم أمره ،

وَاسْتَعِذْ لِمُبْرَمِ أَمْرِهِ ، وَلَا تَسْخَطْ مَا قَدَرَهُ وَحَكَمَ ، وَلَا تَأْبَ مَا قَضَى وَخَتَمَ  
وَلَا تَنْكَرْ بِمَجَارَى أَقْدَارِهِ ، وَلَا تَنْكَرْ مِنَ الْإِيَّامِ مَا يَقْضِي وَيَمْضِي ، وَلَا تَنْكَرْ  
مِنَ الْإِيَّامِ مَا هُوَ مِنْ شِعْمَتِهَا .

### ﴿ بَابُ مِنْهُ ﴾

افْتَرِصِ السَّلَوةَ بِالصَّبْرِ ، وَاسْتَوْجِبْ بِذَلِكَ الثَّوَابَ وَالْأَجْرَ ، وَلَا تَدْعُ  
فِي يَوْمِكَ هَذَا مَا تَسْتَعْمَلُهُ فِي غَدٍ ، وَافْعَلْ فِي يَوْمِكَ مَا أَنْتَ صَائِرٌ إِلَيْهِ فِي  
غَدِكَ ، وَلِيَكُنْ أَوَّلُ أَمْرِكَ آخِرُهُ ، وَقَدِّمْ مَا آخِرُهُ الْعِجْزَ لِتَرْجِيحِ نَفْسِكَ ، وَتَرْجِيحِ  
أَجْرِكَ ، وَتَرْضَى رَبَّكَ جَلَّ جَلَالُهُ ، فَلَا تُبَدِّلْ مِنَ الْجَزَعِ مَا يَظْهَرُ بِهِ نَقْصُكَ  
عِنْدَ بَدَأِ السَّلَوةِ ، وَلَا يَسْتَخْفِنُكَ الْجَزَعُ ، وَلَا يَجْمَعَنَّ بِكَ مَرْكَبُ الصَّبْرِ  
وَلَا تَسْتَوْعِرْ سَبِيلَ الْعِزَاءِ ، وَلَا تُؤْثِرَنَّ إِظْهَارَ الْمَلْعِ ، وَإِبْدَاءَ الْجَزَعِ ، عَلَى  
وَقَارِ الصَّبْرِ وَفَائِدَتِهِ ، وَجَمَالِ الْاِحْتِسَابِ وَمَثُوبَتِهِ .

### ﴿ بَابُ مِنْهُ ﴾

أَلْأَمُّ النَّاسِ صَبْرًا وَعِزَاءً ، أَخْشَهُمْ جَزَعًا وَبُكَاءً . وَأَقْبَحُ النَّاسِ تَعْزِيًا  
وَذَهُولًا ، أَشَدُّهُمْ تَأَلُّمًا وَهَلُوعًا . وَأَسْرَعُ النَّاسِ سَلَاةً ، أَغْزَرَهُمْ عِبْرَةً . وَأَبْعَدُ  
النَّاسِ مِنَ الثَّوَابِ حِظًّا مِنْ أَجْرِهِ مَصَابِهِ . وَأَشَدُّهُمْ تَمَسُّكًا بِاِكْتِتَابِهِ ، مِنْ  
عَرْبٍ عَنْهُ الصَّبْرُ فِي الرِّزْيَةِ ، وَبَعْدَ مِنْهُ عَوْضُ الْعَاجِلَةِ ، وَثَوَابُ الْآجَلَةِ ،  
وَلَمْ يَجِدْ عَنْهُ عَوْضًا لِمَاجِلِهِ ، وَثَوَابًا لَآجَلِهِ . مِنْ قَلِّ صَبْرِهِ ، حَبِطَ أَجْرُهُ  
مِنْ ضَلِّ عَنْهُ عِزَاؤُهُ ، بَطَلَ عَلَيْهِ جِزَاؤُهُ . مِنْ لَمْ يَصْبِرْ ، لَمْ يَوْجَرْ ، مِنْ سَاءِ

احتسابه ، خسر ثوابه . من امتطى الصبر من كبا ، وتعزى محتسبا ، تعجل  
راحة عاجلة ، ومشوبة آجلة .

### ﴿ باب منه ﴾

تعزى مختاراً ، وتصبر محتسبا ، وتسلم مأجوراً موفوراً ، وارفض الجزع  
وتجنب إظهار الهلع ، وتنكب طريق التشوع ، واعدل عن سبيل الاستخذاء  
واهجر مقارنة الأحران ، تمسك بعزى الصبر ، واقتمد مركب العزاء ،  
وتجمل لباس التجلد ، تجلّد ، ولا تبدل ، عليك بالصبر فيه يأخذ المحتسب ،  
وإليه يرجع الجازع ، وشرّد حزنك بحزنك ، وقو على الاحتساب عزمك  
واصبر لحكم ربك ، من قبل أن يضطرك إلى ذلك ممر الأيام ، واخلو  
الأعوام ، وانسلاخ الليالى ، واختلاف الأزمنة ، وتداول الصروف ،  
وتعاقب الأوقات ، وهجوم الأشغال ، وتراكم الأعمال ، فان من صبر  
مضطراً فهو مغبون ، ومن تعزى ذاهلاً فهو مغرور ، ومن تسلى ناسياً ، خرج  
من الأجر عارياً ، ومن تصبر قسراً ، كان عاقبة أمره خسراً . الصبر جبر ،  
والسلو سمو ، والعزاء علاء ، الصبر أجدى من الجزع ، والسلو أسلم ، والعزاء  
أكرم ، قد علمت أنى وإياك فى هذه الرزية سيان متساويان ، وشريكان  
منفauضان ، وقرينان متساهمان .

### ﴿ باب منه ﴾

فان سرعة الهلّك ، وشدة الجزع ، وتكلف الانزعاج ، وتعاطى التفجع

والتسرع إلى البكاء ، والعبرة - لا ينفع شيئاً ، ولا يُعيد الميت حياً ، ولا  
يَفْشُرُ مَطْوِيّاً ، ولا يَرُدُّ حَتَمًا مَقْضِيّاً ، ولا يُحْيِي مَيِّتًا ، ولا يتلافى فائتًا ،  
ولا يُصْلِحُ فاسدًا ، ولا يُصْدِرُ واردةً ، ولا يُرْضِي سَاحِطًا ، ولا يَرُدُّ فَارِطًا ،  
ولا يُؤَخِّرُ مَقْدَمًا ، ولا يُجَدِّدُ مُهْدَمًا . ولا يرد قضاء مُبْرَمًا ، ولا يوجد من  
غير الموجود إلاَّ تعب المطلوب ، وشدة النَّصَبِ ، وطول التعب ، وشدة  
الذُّوبِ ، في الدوام والذُّوبِ ، وكَدْحُ العناء ، والعياء ، والفوز بالخيبة ،  
وضياع الرأي . وفساد العقل ، ولو وُكِّلَ الناس بالجزع ، لكان عاقبة  
أمرهم إلى الصبر .

### ﴿ باب منه ﴾

أشد ما تكون المصيبة أجل ما يكون المصاب به خطرًا ، وأبْرَحُ  
ما تكون الرزية أنفس ما يكون الفائت قدرًا ، وأفْدَحُ ما يكون ألم الفجعة  
ألطف ما يكون المفجوع . وموعنا ، وأنكر ما يكون جَزَعُ النائبة أكرم ما يكون  
الهالك حسبًا . وأوجع ما تكون الحادثة أنفع ما يكون الموجود مفقودًا .  
اجعل صبرك ، وعزاءك ، وسُلوَكَ ، واحتسابك - جُنَّةً من ألم الأحران  
وحصنًا من مَضَضِ الأشجان ، ووقاية لك من هَتَكِ الوَقَارِ ، وصوانا من  
مَغْبَةِ سوء الاضطبار ، وغِطاء دونك من مَعَرَّةِ الهلع ، ومَضَرَّةِ الجزع ،  
وفَوْتِ الثواب والأجر ، وسوء القول والذكر ، وأَطْفِئْ نيران المصائب ،  
وتَسَلَّ عن الفائت الغائب .

في الصبر أجر ، وفي العزاء أحسن الجزاء ، وفي الاحتساب جزيل



الثواب ، وفي التسلي سلامة الأبدان ، وفي حسن التعزّي راحة الإنسان  
وفي ثواب الله عَوْضُ كُلِّ صَبَّارٍ ، وفي المعرفة بِنَفَادِ الدُّنْيَا عَزَاءُ لِكُلِّ  
دَيَّارٍ ، وفي اليقين بفناء الخلائقِ غَنَى عَنْ تَكْلِفِ الانزعاج ، وفي الإيمان  
بوفاة البرايا كفاية عن تعاطي الانتعاج .

### ﴿ باب منه ﴾

من قَدَّمَ وجد ، ومن أخرَ فَقَدَ ، أمامك خيرٌ لك ممن يكون وراءك ،  
مَنْ سَلَفَ أنفع ممن تَخَلَّفَ ، فَرَطُكَ لك ، وأنت لمن بعدك ، من صار  
فرطك ثَقْلَ ميزانك ، ومن ضرب أمامه حوى ميراثك ، الفارط ماله لك  
في الدنيا والآخرة ، وأنت ومالك فيهما لوارثك ، يحتوي تراثك ، ويحوز  
الأجر فيك ، والماضي قبلك هو الباقي لك ، والباقي بعدك هو المآجر ، رفيك  
والمُقَدَّمُ هبةٌ من الله مُدْخَرَةٌ ، والجزع على المصيبة مصيبة ، والتوجع  
للفجعة فجعة ، والانزعاج للرزايا أكبر من الرزايا ، والهبة المرتجعة منك  
هبة مُحَوَّزَةٌ لك ، والمنحة المردودة منحة مُدْخَرَةٌ لك ، يهب الله لك ليعجل  
سرورك ، ويسترد منك ليحوز ثواب صبرك ، لك ما أنفقت وما أبليت  
ولغيرك ما جمعت وأبقيت ، المصيبة واحدة ، فإن جَزَعْتَ فهي اثنتان ،  
ما فات من ثواب الله به أعظم من المصيبة ، استعمال الصبر أروحُ من تكلف  
الجزع ، الصبر الجميل حَظٌّ جَزِيلٌ ، عزاء المختار ، غِطاء من النار ، من وجد  
العمر الطويل ، فقد علّق الجليل ، إن لم تصبر مختاراً ، صبرت اضطراراً ، من  
لم يقدم الاضطبار ، صَبْرُهُ الاضطرار ، أعظم من المصيبة سوء الخلف منها

أُضِرُّ من الرزية فقد المثوبة عليها ، أوجع من الفجیعة تكلف الجزع ،  
من أيقن رُجُوع الفائت فليجزع ، ومن يئس من حياة ميته فليقلع ،  
استسلم لمن لا تجد مَهْرَبًا إِلَّا إِلَيْهِ ، اصبر لحكم من لا تجد مَعُولًا إِلَّا  
عليه ، ارض بقضاء من ليس لك عليه سلطان ، ولالك في مما نعمة يدان ،  
ما جزعك على الظَّاعن عنك وأنت لاحق به ؟ ما أسفك على الراحل  
عنك وأنت تابع له ؟ لم أزل مُتَعَلِّق القلب ، مُتَقَسِّم الفكر ، مشغول  
الخطر ، موقوف الهاجس ، متقلقل الحشا ، مُتَزَحِّج الآراء ، قد تعلق به  
قلبي ، واستطار منه لُبِّي ، واشتغل منه خاطري ، ودُهِش له ناظري ، وتقسم له  
فكركي ، وشرَّد ذهني ، وأطال هاجسي ، وأدام وساوسي .

ويقال : هذا أمر يعلق القلوب ، ويذهل الألباب ، ويحير العقول ،  
ويورث الذهول ، ويشغل الخواطر ، ويطرف النواظر ، ويكثر الوسوس  
ويطيل الهواجس ، ويشذب الآراء ، ويبلبل الأحشاء ، ويقسم الأفكار  
ويقلل معه الاصطبار ، ويصدئ الأذهان ، ويشغل الجنان .

### (٣٤٥) ﴿باب﴾

#### البحيرة ، والذهول

قد دُهِلَ ، ونَاه ، وتَحَيَّرَ ، وُحِرَ ، وَهِيَ ، وَبُهِتَ ، ودُهِشَ ، وشُدِهَ ،  
وَوَلِهَ ، وَعَلِهَ ، وتَدَلَّهَ ، وَسَبَّهَ ، وَعَتِهَ ، وَعَتِهَ ، وَعَمِهَ ، وَبَطِرَ ، وَخَرِقَ ،  
وتَرَنَّحَ ، وَبَعِلَ ، وَعَقِرَ ، وتَبَلَّدَ ، وَعَمِشَ .

ويقال : رأيتُه دَهِشًا ، مُتَشَوِّشًا ، مُرْتَعِشًا ، مُنْتَعِشًا ، مُسْتَحْمِشًا ،

مُتَحَبِّشًا ، مُتَوَحِّشًا ، مُجْهِشًا ، مُنْفُوشًا ، مُسَبِّهَاً ، مُدَلِّهَاً .

ويقال : إنه لَبِيعٌ بِأَمْرِهِ ، نَائِهٌ فِيهِ ، وَالَّهِ لَهُ ، مَبْهُوتٌ ، مَشْدُودٌ ، خَرِقٌ بَرِيقٌ ، عَقِرٌ ، بَطِرٌ ، حَائِرٌ ، طَائِرٌ ، دَهْشٌ ، عَمَشٌ ، حَيْرَانٌ ، وَلَهَانٌ ، عَلِيهِ ، عَمَةٌ .  
ويقال : ذهب عقله ، وذهل أيضاً ، واضطرب قلبه ، وناب له ، وظهر خبله ، ووله قلبه ، وَعَلِيهِ فُؤَادُهُ ، واشتد ارتعاده ، وَعُتِيَ خَاظِرُهُ ، وعميت بَصَائِرُهُ ، وبرق ناظره ، وحار بصره ، وبلع نظره ، وَبُهِتَ جَنَانُهُ ، وتلجلج لسانه .

ويقال : إنه لشديد الذهول ، دائم الخيرة ، متصل الوله ، شديد التعتة .  
قد استولى عليه ذهول قلبه ، وَعَلَهُ لَبُهُ ، وتَسَبَّهَ عقله .

### (٣٤٦) ﴿ بَاب ﴾ (١)

التعزية والتصبر على المصيبة

الدهر مسترد ما أعار ، مرتجع لما أعطى ، ومكدر لما صفا ،  
ومسترجع لما وهب .

خلقنا رجالا للتجلد والأنى وتلك الغواني للبكا والمآتم  
وفي الصبر مَسَلَةٌ الْهُمُومِ اللَّوْازِمِ \* وداء الموت ليس له دواء \*  
وكلُّهُ عَلَى حَوْضِ الْمُنْيَةِ وَارِدٌ \*  
تعزَّ فان الصَّبْرَ بِالْحَرِّ أَجْمَلُ وما لأمري عما قضى الله مَرْحَلُ  
ولن يَرْجِعَ الْمَوْتُ حَنِينَ الْمَآتِمِ \* ولم يُخَيِّ مِينًا بَكَ

(١) كان متصلا بما قبله في الأصل ، فأفردناه بابا مستقلا ، وانظر

الأبواب السابقة

### ﴿باب منه﴾

حَسَنَ عَزَاوُدَ ، وَجَمَلَ صَبْرِهِ ، وَاسْتَحْكَمَتِ سَلَوَتُهُ ، وَسَكَنَتِ لَوْعَتُهُ  
وَأَفْلَتَتْ أَحْزَانُهُ ، وَأَضْرَبَتْ أَشْجَانُهُ ، وَهَذَا تَوْجَعُهُ ، وَسَكَنَ تَفْجَعُهُ ، وَذَهَبَ  
وُجُومُهُ ، وَخَفَّتْ غَمُومُهُ ، وَقَلَّتْ هَمُومُهُ ، وَزَاحَ اكْتِثَابُهُ ، وَلَشَرَّدَ أَسْفَهُ ،  
وَتَشَتَّتْ تَلَهْفُهُ ، وَأَقْشَعَ كَمَدُهُ ، وَرَحَلَتْ عَنَا عَسَا كَرِ الْأَحْزَانِ .

### ﴿باب منه﴾

قَدْ طَالَ حَزْنُهُ ، وَدَامَ غَمُّهُ ، وَاشْتَدَّ كَرْبُهُ ، وَاتَّصَلَ قَلْقَلُهُ ، وَتَوَاتَرَ مَضَضُهُ  
تَرَادَفَ أَسْفَهُ ، وَتَسَكَّافَ كَهْفُهُ ، وَتَرَكَمَتْ غَمُومُهُ ، وَتَتَابَعَتْ هَمُومُهُ ،  
وَاتَّصَلَتْ أَحْزَانُهُ ، وَكَثُرَتْ أَشْجَانُهُ ، وَأُظْلِمَتْ سَحَابُ السَّكْرَبِ ، وَهَظَلَّتْ  
عَلَيْهِ جَدَاوِلُ الْأَشْجَانِ ، وَهَجَمَتْ عَلَيْهِ كِرَادِيسُ الْغَمُومِ ، وَوَرَدَتْ عَلَيْهِ  
عَسَا كَرِ الْهَمُومِ ، وَأَنَاهُ وَافِدُ اللَّوْغَةِ ، وَجَاءَهُ ذَائِدُ السَّرُورِ ، وَرَائِدُ  
الْمُكَارِهِ وَالشَّرُورِ .

أَزَالَ ذَلِكَ غَمِّي ، وَأَزَاحَ هَمِّي ، وَشَرَّدَ حَزْنِي ، وَأَذْهَبَ لَوْعَتِي ، وَانْطَلَقَ  
بِأَحْزَانِي ، وَذَادَ عَنِّي الْهَمُومِ ، وَجَلَّاهَا .

### ﴿باب منه﴾

اصْبِرْ عَلَى الرِّزْيَةِ ، وَاشْكُرِ الْعَطِيَّةَ ، لَا تَعْرِضْ أَجْرَكَ لِلْإِحْبَاطِ ، وَلَا  
تَعْرِضْ مِنْ رَبِّكَ لِلْإِسْخَاطِ ، فَمَا جَلَّتْ رِزْيَةُ إِلَّا أَفَادَتْ ذُخْرًا ، وَلَا بَلَاءٌ  
إِلَّا أَفَادَ صَبْرًا .

(٣٤٧) ﴿بَاب﴾ (١)

في الدعاء بالعلو والانتصار

جعل الله يدك العليا على أوليائك بالطَّوْل والالعام ، وعلى أعدائك  
بالصَّوْل والانتقام ، والسَّطْوَة والانتصار ، والفَلَج والاظفار .  
أعلى الله كلمتك ، وحرَّس نعمتك ، وأدام قدرتك ، ولا زالت الأقدار  
جارية على محبتك ، وواقعة بإرادتك ، حاكمة لك بالسعادة والرشاد ، وعلى  
أعدائك بالذل والصغار ، والحُتُوف والبوار ، والموت والتَّبار ، والفساد  
والخسار ، لا زالت الأيام لك مُساعدة ، والليالي بالمحبات عليك واردة ،  
تتطلع لك بفوائد السرور ، وتتردد عليك بعوائد الحبور ، وتسرب إليك  
جوامع الاغتباط ، وتجيئ نحوك طلائع الانبهاج .

(٣٤٨) ﴿بَاب﴾

الشَّراخ ، وارتفاع الأصوات

أقبلت المرأة في صرَّة ، وصرَّخه ، وصيَّحه ، وعوَّله ، ووَّلَّله ، ورَّنة  
وأَنَّة ، وحنَّة ، وزفَّرة .  
وأقبل الرجل وله عجيج ، وضجيج ، وبكاء ، ونشيج ، ونحيب ،  
ونحيط ، وزفير ، وشهيق ، وأنين ، ورنين ، وحنين ، وأليل ، وعويل ،  
وصُراخ ، واصطراخ ، وثوَّاج ، وثوَّاج ، وجوَّار ، وخوَّار ، وعرار ،  
وكهيص ، ونبيص .

(١) كانت هذه الأبواب في الأصل متصلا بعضها ببعض فأفردنا  
كل واحد بابا مستقلا ، على طريقة الكتاب .

﴿ باب منه ﴾

سمعت خَفَقَ النعال ، وصَفَقَ الأَكفَّ ، وَهَمَسَ الأقدام ، ونَخِيرَ  
الأنف ، وحَرِيقَ الأنياب ، وصَفَقَ الأقدام ، ونَفَعَ البنان ، وتمَطَّقَ  
اللسان ، وتَصَدَّية الكف ، وصَرِيفَ الأسنان ، وصَفِيرَ الأفواه ، ومُكَاءِ  
الشَّفَاه ، وكرِيرَ الصَّدْر ، وحَشْرَجَةَ الحَلَقِ .

ويقال : انقَى بَضَانِكَ ، وشَعِشَعَ بَمَعْرِكَ ، وقَمِيعَ بَغْنَمِكَ ، وشَعِشَعَ  
بَابِلَكَ ، وَهَجِجَ بِالذُّبِ ، وَأَنْبِصَ بِالطَّائِرِ ، وَاصْفِرْ بَعِيَالِكَ ، وَازْجِرْ بِأَهْلِكَ  
وَازْعَقْ بِالرَّجْلِ ، وَاصْفِقْ بِالْبَقْرِ .

﴿ باب منه ﴾

سمعت له ضَحِكَاً ، وقَهْقَهَةً ، وَزَهْزَهَقَةً ، وَقَرْقَرَةً ، وَكَرْكَرَةً ،  
وَهَزْأَقاً ، وَهَتَأَقاً .

﴿ باب منه ﴾

رجل ضَحَّاكَ ، بِسَامٍ . وامرأة مِهْرَاقٍ ، وَمِهْنَاقٍ .

﴿ باب منه ﴾

سمعت له أَجْرَاساً وَوَسْوَاساً ، وَلِقْلَمَ رَشَقاً ، وَمَشَقّاً ، وَلِجِيشَ زَفْرَقَةً  
وَزَجَلّاً ، وَلِبَابَ صَرِيّاً ، وَلِلنَّابِ صَرِيْقاً ، وَلِفَاصِلِهِ قَعْقَعَةً ، وَلِثِيَابِهِ  
خَشْخَشَةً ، وَلِنَارِهِ مَعْمَعَةً ، وَلِظَهْرِهِ قَيْضاً ، وَلِقُبُوسِهِ غَرِيْداً ، وَتَرَنُوماً ،

وَرَنِئًا ، وَلَوْرٍ هَاجِضًا ، وَنَبْضًا ، وَنَبْدًا ، وَلِلْسَالِحِ قَعْقَعَةً ، وَلِلرَّحَا جَجْبَعَةً ،  
وَلِلْحَدِيدِ صَكِيلًا ، وَصَلْصَلَةً ، وَلِلْمَاءِ قَسِيْبًا ، وَخَرِيرًا ، وَخَرْخَرَةً ، وَطَبْطَبَةً  
وَلِلْعَلِيلِ أَلِيلًا ، وَأُنَيْنًا ، وَالْأَلِيلِ : أَقْلٌ مِنَ الْأُنَيْنِ ، قَالَ : —  
\* أَلَا تَرِنِي أَشْتَكِي أَلِيلًا \* —

وقال :

\* وفي الصدر البلبابل والأليل

سَمِعْتُ صَوْتَ الرِّعْدِ ، وَرَزِيمَةً ، وَهَزِيمَةً ، وَرَزْمَةً ، وَهَزْمَةً ،  
وَرَجِيفَةً ، وَرَجْفَةً ، وَهَذْمَةً ، وَجَلْجَلَةً .  
وَيُقَالُ : هَدَرَ الْبَعِيرُ ، وَجَرَّ جَرًّا ، وَأَصْلَقَ بَنَابَهُ ، وَصَرَفَ ، وَصَلَقَ ،  
وَحَرَّقَ ، وَصَقَّ الدِّيكُ ، وَسَقَعَ ، وَزَقَا ، وَصَدَحَ ، وَلَعَقَ الْغَرَابُ ، وَلَعَبَ ،  
وَشَحَّجَ الْبَغْلُ ، وَالطَّائِفُ يَصْرُخُ ، وَالْهَامَةُ تَتَأَجَّجُ وَتَنْتِمُ ، وَتَصْطَخِبُ ،  
وَالضَّفْدَعُ يَنْقُ ، وَيَفْتِمُ ، وَيَصْطَخِبُ ، وَالْمُصْفُورُ يُزْمِزِمُ ، وَيَزِمُّ ، وَيَضْبَعُ  
وَيُعْنِدِلُ ، وَيَهْدِلُ ، وَالْبُئْبُلُ يَهْتَلُ ، وَالْقَطَا يَلْفَطُ ، وَالْحَامَةُ تَسْجَعُ ،  
وَتَهْدِرُ ، وَتَهْدِلُ ، وَتَنُوحُ ، وَتَنْزِمُ ، وَتُرِّمُ ، وَتَقْرُقُ ، وَتَهْتِفُ ، وَالذِّبَابُ  
يَطْنُ ، وَيُعْنِرُ ، وَيَصِرُّ ، وَالزُّبُورُ يَزِمُّ ، وَالْأَسَدُ يَزُرُّ ، وَيَزَارُ ، وَيَهْتِ  
وَيَنْهَمُ ، وَالْكَلْبُ يَنْبَسِحُ ، وَيُوعِوِعُ ، وَيَعْوِي ، وَالنَّمِرُ يُجْرَجِرُ ،  
وَالْفَهْدُ يَنْحُمُ ، وَالتَّلَبُّ يَضْفُو ، وَيَتَصَوَّرُ ، وَالْأَرْنَبُ يَصْخَبُ ، وَالْخَنَزِيرُ يَقْبَعُ  
وَيُقَالُ : سَمِعْتُ وَغَى الْبَعُوضِ ، وَغَرَارَ الظَّلِيمِ ، وَزِمَارَ النَّعْمَةِ ،  
وَأَزْمَلَ الْوَعْلِ ، وَظَأَبَ التَّيْسِ ، وَيُعَارِ الْغَنَمِ ، وَالْعَزَّ ، وَرُغَاءَ الْإِبِلِ ،  
وَنُغَاءَ الْغَنَمِ ، وَبُقَامَ الظُّبَاءِ ، وَضُعَاءَ الْهَرَّةِ ، وَصَحَّ الْفَأْرَ ، وَهَيْئَةَ الْفِيلِ ،  
وَتُؤَاجَ الثَّوْرِ ، وَصَهِيلَ الْفَرَسِ ، وَصَخِيرَهُ ، وَحَمْحَمَتَهُ ، وَشَحِيحَ الْبَغْلِ ،

ونَهِيْقِ الْحَمَارَ ، وَسَحِيلَ الْعَيْرِ ، وَصَعَاقَ الثَّوْرِ ، وَخَوَارَ الْعِجْلِ ، وَجُؤَارَ الْبَقَرِ  
وَنَزِيْبَ التَّنِيْسِ ، وَهَبِيْبِهِ ، وَظَأْبَهُ ، وَنَبِيْبِهِ ، وَتَوَاجَ النَّمْعَةِ ، وَنَمِيقِ  
الْغَرَابِ ، وَنَعِيْبِهِ ، وَنَقِيْقِ الضَّفَادِعِ ، وَالدَّجَاجِ ، وَزَمِيْمِ الْعُصْفُورِ ، وَوَصِيْعِهِ ،  
وَهَدِيْرَ الْحَمَامِ ، وَهَدِيْلَهُ ، وَزَثِيْرَ الْأَسَدِ ، وَنَجِيْمَ الْفَهْدِ ، وَضَغَاءَ الثَّعْلَبِ ،  
وَضَعِيْبَ الْأَرْنَبِ ، وَقُبَاعَ الْخَنَزِيْرِ ، وَخَرِيْرَ الرِّيْحِ ، وَالْمَاءِ ، وَحَفِيْفَ الطَّائِرِ ،  
وَجَعْبَجَمَةَ الرِّيحِ ، وَقَعْقَعَةَ السَّلَاحِ ، وَزَفِيْفَ الْجِيْشِ ، وَالْحَشِيْشِ أَيْضًا ،  
وَضَجِيْجَ الْقَوْمِ ، وَعَجِيْجِهِمْ ، وَأَنِيْنَ الْمَرِيضِ ، وَكَرِيْرَ الْمُخْتَنِقِ ، وَالْمَنْجَنِيْقِ  
أَيْضًا ، وَنَحِيْطَ الْقَصَارِ .

### ﴿ بَابُ مِنْهُ ﴾

قِيْنَةٌ صَادِحَةٌ ، وَرَجُلٌ مُصْدَحٌ ، وَمُغْنٍ ، وَغَرْدٌ ، وَمُسْمِعٌ ، مُطْرِبٌ  
وَعَبْرٌ صَخَبٌ ، وَحَمَارٌ هَزَقٌ ، وَامْرَأَةٌ رَخِيْمَةٌ ، وَظُبْيَةٌ بَغُومٌ ، وَثَوْرٌ صَعِقٌ ،  
وَكَلْبٌ نَبَاحٌ ، وَغَرَابٌ شَحَاجٌ ، وَسَبْعٌ هَجَهَاجٌ ، وَحَشِيْشٌ زَجِلٌ ، وَرَعْدٌ  
هَزَقٌ ، وَصَلْعٌ ، وَعُودٌ هَزَجٌ ، وَأَجَشٌّ ، وَقَوْسٌ مِرْنَانٌ ، وَجَشَاءٌ ،  
وَرَعْدٌ رَجَّاسٌ .

صَوْتُ أَجَشٍّ ، صَحْلٌ ، وَرَخِيْمٌ ، أَبْيَنٌ ، وَأَغْنٌ ، مُلْتَحٌ ، وَنَهِيْمٌ لَا تَرْجِيْعُ  
فِيهِ ، وَحَفِيْفٌ ، خَفِيْضٌ ، وَأَصْحَلُ فِيهِ بُحَّةٌ ، وَجَشَّةٌ ، وَأَبْجٌ غَيْرُ جَهِيْرٍ ،  
وَمُصَمٌّ يُصِيْمُ الصَّمَاخَ ، وَصَوْتُ هَزَقٍ وَصَلَقٍ .

### ﴿ بَابُ مِنْهُ ﴾

فِي الْإِفْرَاطِ ، وَالْمُبَالَغَةِ — وَالْإِشَارَةِ وَالْإِيْمَاءِ ، وَنَحْوِهَا  
مَا زَالَ يَهْدِيْ ، وَيَهْرِفُ ، وَيَهْرَأُ ، وَيَهْدَرِمُ ، وَيُثْرَثِرُ ، وَيَلْغُو ،



وَيُسْنِبُ ، وَيُظْنِبُ ، وَيُكْثِرُ كَلَامَهُ .

ويقال: هذا هَذِيانٌ، ووَكَهَانٌ ، وَوَسْوَاسٌ، وَهَرَاءٌ، وَهَذَاءٌ، وَهَجْرٌ، وَلَفْوٌ  
ويقال: رَسَوْتُ إِلَيْهِ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ طَرَفًا ، وَوَدَسْتُ إِلَيْهِ بَعْضَهُ  
وَرَمَزْتُ لَهُ ، وَلَوَّحْتُ لَهُ ، وَأَشَرْتُ إِلَيْهِ ، وَأَوْمَأْتُ إِلَيْهِ .  
ويقال: سَمِعْتُ عَزْفَ الرِّيحِ ، وَدَوِيَّهَا ، وَفَدِيدَ السَّهْمِ فِي الْهَوَاءِ ،  
وَحَفِيفَ الطَّائِرِ ، وَوَكِيدَ مَا سَقَطَ ، وَوَأَدَّهُ ، وَرَجَفَتَهُ .  
ويقال: سَمِعْتُ لَهُ سُمْعَلَاءَ ، وَقَحَابًا ، وَلَعِيجَةً ، وَجُشَاءَ ، وَخَضِيعَةً  
وَعَفِيطًا ، وَنَفِيطًا ، وَعُطَاسًا ، وَكُدَاسًا ، وَنَثِيرًا ، وَغَطِيطًا ، وَخَرِيرًا .

### (٣٤٩) ﴿ بَاب ﴾

السكوت ، والصمت

سَكَتَ ، وَصَمَتَ ، وَأَزَمَ ، وَصَامَ ، وَضَمَنَ ، وَكَظَّمَ ، وَأَنْصَتَ ،  
وَاجْرَنْمَسَ ، وَأَطْرَقَ ، وَمَا نَبَسَ ، وَلَا تَكَلَّمَ ، وَلَا زَجَمَ ، وَلَا تَرَمَرَمَ ،  
وَلَا نَطَقَ ، وَلَا لَفَظَ بِكَلِمَةٍ ، وَلَا تَرَمَرَمَ بِلَفْظَةٍ ، وَمَا نَطَقَ بِحَرْفٍ ، وَلَا بَنَبَسَةَ  
وَمَا لَفَظَ بِزَجَّةٍ ، وَلَا سَمِعْتُ لَهُ عَدْمَةً ، وَلَا زَجَّةً ، وَلَا نَأْمَةً ، وَلَا نَبَأَةً .

### (٣٥٠) ﴿ بَاب ﴾

البكاء

بَكَاهُ ، وَبَكَى عَلَيْهِ ، وَنَشِجَ فِي بَكَائِهِ ، وَنَحَبَ ، وَانْتَحَبَ ، وَأَعْوَلَ ،  
وَوَلْوَلَ ، وَنَاحَ ، وَصَرَخَ ، وَأَنَّ ، وَرَنَّ .

ويقال : شَمِيقٌ ، وَزَخِيرٌ ، وَطَحِيرٌ ، وَنَحِيطٌ ، وَأَطِيطٌ ، وَلَشِيجٌ ،  
وَعَجِيجٌ ، وَضَجِيجٌ .

### (٣٥١) \* باب \*

في الصمت

رجل سَكُوتٌ ، وَسِكِّيتٌ ، وَصَمُوتٌ صِمِيَّتٌ ، زِمِيَّتٌ ، مُزْمَرٌ ، ضَاكِرٌ  
صَاثِمٌ عَظِيمٌ <sup>(١)</sup> وَنَاقَةٌ ضُمُوزٌ : لَا رُغَاءَ لَهَا ، وَقَوْسٌ زَجُومٌ : يَسِيرَةُ الْارْتَانِ  
وَنَاقَةٌ كَظُومٌ : ضُمُوزٌ .

### (٣٥٢) \* باب \*

الألوان ، والاشراق ، وحسن المراءى

أَبْيَضٌ بَضٌّ ، وَمُشْرِقٌ يَقْقُ ، وَأَزْهَرُ أَقْمَرٌ ، وَسَاطِعٌ نَاصِعٌ ، وَزَاهِرٌ  
بَاهِرٌ ، وَمُنِيرٌ مُسْفِرٌ .

ويقال : مَا أَحْسَنَ لِبَطْنِهِ ، وَتَقَبَّيْتَهُ ، وَبَرِّيقَهُ ، وَجِلْدَهُ ، وَحَدِيثَهُ ،  
وَلَوْنَهُ ، وَجَرْمَهُ ، وَمَنْظَرَهُ ، وَرُؤْيَيْتَهُ ، وَبَيَاضَهُ ، وَإِشْرَاقَهُ ، وَنَصَاعَتَهُ ، وَبَضَاضَتَهُ

### \* باب منه \*

أَسْوَدُ حَالِكٌ ، وَفَاحِمٌ حَانِكٌ ، وَحُلُكُمٌ حُلُكُوكٌ ، سُحُكُوكٌ  
مُحْلَنُكَكَ ، وَأَحَمٌ حُلُبُوبٌ ، وَجَوْنٌ أَصْحَمٌ ، وَأَمْرٌ أَسْحَمٌ ، وَأَدَمٌ

(١) لم أجد لهذه اللفظة معنى يتناسب مع الباب ، ووقعت في بعض الأصول

« عظيم » بالطاء المهملة .

أَذْهَمَ ، وَأُحْوَى أَحَمَّ ، وَأُسْعَرَ أَسْفَعَ ، وَغِيَّبَ غَرِيبَ ، وَأَطْحَمَ أَطْحَمَ  
وَرَامَكَ أَلَمَى ، وَخَذَارَى أَظْمَى .

ويقال : مَا أَشَدَّ سَوَادَهُ ، وَاسْوَدَادَهُ ، وَارْبِدَادَهُ ، وَسُعْرَتَهُ ، وَسُمْرَتَهُ  
وَحُوَّتَهُ ، وَحُمَّتَهُ ، وَسُحْمَتَهُ ، وَدُثْمَتَهُ ، وَحُلْكُوكَهُ ، وَحُنْكُوكَهُ .

### ﴿ بَابُ مِنْهُ ﴾

أَشْقَرُ ، أَحْمَرُ ، وَوَرْدٌ أَمْرٌ ، وَعَضَبٌ أَنْكَمٌ <sup>(١)</sup> وَنَاقِبٌ أَصْهَبٌ ،  
وَعَاتِكَ قَانِيٌ ، وَكَاتَمٌ بَاتِعٌ .

### ﴿ بَابُ مِنْهُ ﴾

أَبْيَضُ بَضٌ ، وَأَبْيَضٌ يَبْقُ ، وَأَبْيَضٌ لَهْقٌ ، وَأَسْوَدٌ حَالِكٌ ، وَأَدَمٌ أَسْحَمٌ ،  
وَأَحْمَرٌ قَانِيٌ ، وَأَصْفَرٌ قَاقِعٌ ، وَأَبْيَضٌ نَاصِعٌ ، وَأَزْرَقٌ عَوْهَقٌ ، وَأَهْلَقٌ أَهْمَقٌ ،  
وَأَخْضَرُ نَاضِرٌ ، وَأَزْهَرُ بَاهِرٌ ، وَأَعْيَسُ هِجَانٌ ، وَمُسْفَرٌ مُشْرِقٌ ، وَمُنِيرٌ مُزَعِجٌ  
ويقال : نَصَعَ لَوْنُهُ ، وَسَطَعَ ، وَبَصَّ ، وَوَبَّصَ ، وَبَرَقَ ، وَوَرِقَ ،  
وَوَلَقَ ، وَتَلَمَعَ ، وَتَلَأَلَأَ ، وَأَرْعَجَ ، وَالْأَلِيلَاءُ ، وَبَصَّ بَصِيصًا ، وَأَشْرَقَ  
وَتَأَلَّقَ ، وَلَهُ نَصَاعَةٌ ، وَإِرْعَاجٌ ، وَبَصِيصٌ ، وَوَبِيصٌ ، وَبَرِيقٌ ، وَشُرُوقٌ ،  
وَوَرِيقٌ ، وَوَلِيقٌ ، وَزَهْرَةٌ ، وَنَضْرَةٌ

### ﴿ بَابُ مِنْهُ ﴾

أَغْبَرُ أَغْفَرٌ ، وَأَدْبَسُ أَدْسَمٌ ، وَأَصْهَرُ أَكْدَرٌ ، وَأَدَكْنُ أَكْدٌ ، وَكَتِنٌ

(١) فِي الْأَصْلِ « أَنْكَمَ » بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَالصَّوَابُ « أَنْكَمَ » بِالنُّونِ

الْمُوَحَّدَةِ ، وَهِيَ : الْحِمْرَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَشَفَّةُ نَكْمَةٍ : أَى شَدِيدَةُ الْحِمْرَةِ .

كَدِرَ ، وَأَبْغَتْ أَرْبَدَ ، وَأَغْبَسُ أَطْلَسَ .

### ﴿ باب منه ﴾

رجل أبرص ، وأبرش ، وأبهق ، وأرقش ، وأربد ، وأنمش ، وفرس  
أبلق ، وكلب وغراب أبقع ، ونور أخرج ، وكبش أخصف ، وجمل أبق ،  
وطائر أرقش ، ومبرقش ، وأفعى أرقم ، وأرفش ، وأرقت ، وأدم أسمر ،  
وفرس أحمر ، وأحوى ، وأذهم ، وبعر جون ، وأرمك ، وطائر خداری ،  
وأقم ، ورُمح أظمى ، وأسمر ، وظل أظمى ، وشفة ظمياء ، ولثة لثياء ، ورجل  
أنكح ، وبعر أجأى ، وفرس ورد ، وأشقر ، وحمار أصحر ، ونور أمغر ،  
ونوب أزجوان ، وياقوت بهرمان ، وشعر أصهب ، وخضاب قاني ، ورمل  
عانك ، وكوكب دري ، ونجم ناقب ، ورجل أربد ، وفرس أخضر ،  
وبعر ، وطائر ، ورماد - أورك ، وبغل أدغم<sup>(١)</sup> ، ونور أفصح ، وذئب  
أغبس ، وكنب أطلس ، وطائر أبغث ، وكبش أطحل ، وتيس أدجن .  
الأبلق ، والأبق ، والأذرا ، والأشعل ، والأحم ، والأبرش :  
اختلاط البياض بسواد .

والأشعل : بياض بجمرة ، والمقناة : بياض بصفرة ، والمهق :  
بياض في ورقة ، والملجوم : سواد في خضرة ، والأدهش : حمرة في ورقة

(١) الدغم - محركة - من لون الخيل : أن يضرب وجهه وجحافله إلى  
السواد ، ويكون ذلك أشد سواداً من سائر جسده ، وقد ادغما ادغيماناً ،  
وهي دغماء اه قاموس ، وكان في الأصل « ادغم » بالذال المعجمة .

والأُمَّه : بياض في خُضرة ، والشَّرِيحان : لونان مختلفان .

### (٣٥٣) ﴿باب﴾

النَّهْوُ ، والقِيَّ

نَهْوٌ ، وهَاغٌ ، وَتَقِيًّا ، وِقَاءٌ ، وَاسْتِقَاءٌ ، وَلَعٌ ، وَمِجٌّ ، وَقَلَسٌ ، وَنَهَمٌ  
ويقال : لَاهُوَعْنَهُ مَا ابْتَلَع ، وَلَا قِيَّئَنَّهُ مَا أَكَلَ .

### (٣٥٤) ﴿باب﴾

السَّوْقُ

سَقَّتُ البَعِيرَ ، وَنَحَزْتُهُ ، وَلَسَسْتُهُ ، وَزَجَيْتُهُ ، وَأَهْرَعْتُهُ ، وَعَسَجْتُهُ  
وَوَسَجْتُهُ ، وَغَنَشْتُهُ ، وَجَشَعْتُهُ .

### ﴿باب منه﴾

وهم يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ ، وَيُسَاقُونَ ، وَيُعْتَلُونَ ، وَيُقَادُونَ ، وَيُدْعَوْنَ ،  
وَيُحْدَوْنَ ، وَيُسْفَعُونَ ، وَيُبْكُونَ .

وَعَتَلْتُ الرجلَ ، وَجَرَرْتُهُ ، وَجَذَبْتُهُ ، وَمَدَدْتُهُ ، وَقُدْتُه بِزِمَامِهِ ، وَجَذَبْتُهُ  
بِخُطَامِهِ ، وَسَمَّمْتُهُ بِنَاصِيَتِهِ ، وَلَسَانَهُ ، وَزَحَحْتُ <sup>(١)</sup> فِي قَفَاهُ ، وَنَهَرْتُ <sup>(٢)</sup>  
بَصَدْرَهُ ، وَدَعَعْتُهُ <sup>(٣)</sup> مِنْ خَلْفِهِ ، وَأَخَذْتُ بِتَلْبِيئِهِ .

- (١) فِي الْأَصْلَيْنِ « زَحَحْتُ » بَرَاءُ فُجَاءٍ مَهْمَلَتَيْنِ بَعْدَهُمَا جِيمٌ ، وَهُوَ  
خَطَأٌ ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْقَامُوسِ (٢) فِي الْمَوْصِلِيَّةِ « وَنَهَرْتُ فِي صَدْرِهِ »  
(٣) فِي الْمَوْصِلِيَّةِ « وَزَعَقْتُهُ مِنْ حَلْفِهِ »

### (٣٥٥) \* باب \*

الغُلمة ، والشهوة ، والجماع ، والحبل  
غَلِمَ الفحل ، وقَطِمَ <sup>(١)</sup> وشَبِقَ ، وأَنَعِظَ ذَكَرَهُ ، وَأَشْطَ ، وَشَطَشَ <sup>(٢)</sup>  
وَفَسَجَ ، وَعَرِدَ ، وانتشر ، وذَكَرَ عَرِدَ ، نَهَدَ ، وَفَسَّاجَ نَكَّاحَ .  
وَالْأُنْثَى تَفْتَلِمُ ، وَتَسْكُوعٌ إِلَى الْفَحْلِ ، وَتُفَفِّحُ ، وَتَحْرُمُ ، وَتَسْتَحْرِمُ ،  
وَتُودِقُ ، وَتَضْبَعُ ، وَتَصْرِفُ صِرَافًا ، وَتُجْعَلُ ، وَتُحْنَى حَنَاءً ، وَهِيَ كَوَاعَةٌ  
وَضَبْعَةٌ ، وَغَلَمَةٌ ، وَحَجَرٌ ، وَدَقِيقٌ ، وَبَقْرَةٌ ، وَلَعَجَةٌ — حَانِيَةٌ ، وَنَاقَةٌ  
ضَبْعَةٌ ، وَامْرَأَةٌ كَوَاعَةٌ .

وَيُقَالُ : اشْتَدَّتْ بِهَا الْغُلْمَةُ ، وَالشَّبِقُ ، وَالصَّرَافُ ، وَالْحَنَاءُ .  
وَيُقَالُ : نَحِبُ الرِّجَالُ ، وَتَهْوَى الْبِعَالُ ، وَتَلَذُّ الْجِمَاعُ ، وَتَحِبُّ الْبَضَاعُ  
وَتُوعِفُ لِلْفَحْلِ إِذَا ضَرَبَ ، وَتَرْهَنُ لِلْعَرْدِ إِذَا وَقَبَ ، تُعَاظِلُ الْفُحُولُ ،  
وَتُلَازِمُ الْبِعُولُ ، إِنْ لُومِسَتْ شَبِقَتْ ، وَإِنْ جُمِشَتْ وَدِقَتْ ، وَإِنْ خُولِطَتْ  
عَرَقَتْ ، وَإِنْ افْتَرَشَتْ سَخِرَتْ ، وَإِنْ جُوعِمَتْ نَحَرَتْ ، وَإِنْ عُوْظِلَتْ  
رَبَحَتْ ، كَأَنَّهَا سَكْرَى ، أَوْ غَنَمٌ حَرَمَى ، لَفَعَتْ الْمَرْأَةُ تَلْفِيعًا : إِذَا ضَمَمْتُهَا  
إِلَيْكَ ، وَقَفَضَتْهَا : إِذَا انْضَمَّتْ إِلَيْهَا ، وَكَامَعَتْهَا : إِذَا قَبَّلَتْهَا مَكَامَعَةً ،  
وَالْتَمَسَتْ فَاهَا .

نَاكَهَا ، وَبَاكَهَا ، وَجَامَعَهَا ، وَبَاضَعَهَا ، وَضَاجَعَهَا ، وَكَامَعَهَا ، وَسَفَحَهَا

---

(١) فِي الْفُوتُوغَرَفِيَّةِ « فَطِمَ » بِالْفَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَصَوَابُهُ مِنْ  
الْقَامُوسِ وَالْمُوصِلِيَّةِ (٢) فِي الْمُوصِلِيَّةِ « وَأَشْطَ ، وَشَطَطَ » وَكِلَاهُمَا خَطَأٌ  
وَالْتَّصَوُّيبُ عَنِ الْقَامُوسِ وَالْفُوتُوغَرَفِيَّةِ .

وَنَكَحَهَا ، وَطَرَقَهَا ، وَخَرَقَهَا ، وَفَرَقَهَا ، وَضَرَبَهَا ، وَبَجَزَهَا ، وَوَجَزَهَا ،  
وَنَحَرَهَا ، وَلَفَزَهَا ، وَجَشَاَهَا ، وَخَطَاَهَا ، وَنَحَثَهَا ، وَوَحَطَاَهَا ، وَهَرَجَهَا  
وَخَلَجَهَا ، وَعَسَدَهَا ، وَعَرَدَهَا ، وَسَفَدَهَا ، وَسَقَلَهَا ، وَشَقَلَهَا ، وَفَرَعَهَا ،  
وَافْتَرَعَهَا ، وَفَشَجَهَا ، وَفَتَجَهَا ، وَطَمَنَهَا ، وَافْتَضَّهَا ، وَدَسَرَهَا ، وَدَغَرَهَا ،  
وَنَزَا عَلَيْهَا ، وَبَنَى عَلَيْهَا . وَعَلَاَهَا .

ويقال : حظ بها فِشاجاً ، وعطَّ هَنَاهَا نِكاحاً ، وشَقَلَهَا بِشَاقُولِهِ ،  
ورغب فرجها بفرْمُولِهِ ، وحرَّسَهَا وَهِيَ مُسْتَلْقِيَةٌ ، وَبَاضَعَهَا بِضَعًا كَاشِرًا :  
إذا أفرج رجلها وقعد بينهما ، والجارفة : المِبَاضَعَةُ عَلَى الْجَنْبِ ، وَفَشَجَهَا  
وَفَتَجَهَا : إذا أَنَاها وَهِيَ صَغِيرَةٌ لَمْ تَدْرِكْ ، وَجَابَهَا جَوًّا ، وَافْتَضَّهَا ، وَطَمَنَهَا ،  
وَافْتَرَعَهَا : إذا أَدْخَلَ فِيهَا ذِكْرَهُ ، وَدَغَلَ ، وَدَغَرَ ، وَدَسَرَ ، وَرَعَسَ ،  
وَدَمَسَ ، وَرَغَمَ ، وَرَقَمَ ، وَدَسَّ ، وَدَسَا ، وَهَجَمَ ، وَقَحِمَ ، وَغَلَ ، وَوَقَلَ  
وَشَاجَ ، وَنَاجَ ، وَنَاخَ ، وَانْفَضَّ ، وَاجْتَنَفَ ، وَوَقَبَ ، وَوَلَجَ ،  
وَزَقَبَ ، وَنَشَبَ .

أَخْرَجَ مِنْهَا ذِكْرَهُ ، وَنَضَاهُ ، وَانْتَضَاهُ ، وَنَشَطَّهُ ، وَبَشَلَهُ ، وَنَشَلَهُ ،  
وَنَضَلَهُ ، وَمَلَنَهُ ، وَمَصَّخَهُ ، وَامْتَصَّخَهُ .

ويقال : غَمَزَ كَيْنَهَا ، وَأَقَرَّ عَيْنَهَا ، وَزَاخَمَ طَحَاكُلَهَا ، وَأَلْحَقَ قُرْطَهَا ،  
بِخَلْخَلِهَا ، وَرَفَعَ كَرَاعَهَا ، وَشَالَ ، وَأَشَالَ - شَرَاعَهَا ، وَحَلَّ إِزَارَهَا ،  
وَهَبَّطَ حِتَارَهَا .

هِيَ حُبْلَى ، وَحَامِلٌ ، وَتَسٌّ ، وَعَالِقٌ ، وَعَقُوقٌ ، وَمُعِقٌّ ، وَمُجِحٌّ ،  
وَمُلِيعٌ ، وَمُقَرَّبٌ ، وَمُرْبِيٌّ ، وَاقِلٌ ، وَمُصِلٌ ، وَمُقَصٌّ ، وَوَاسِقٌ ، وَوَلِاقِحٌ -  
أَيُّ : حَامِلٌ .

ويقال : امرأة حُبلى ، وكلبة مجح ، وناقاة بلمع ، وأنان مصل ، وشاة مقص ، وبقرة واسق ، ولبؤة آفل .  
 امرأة نفساء ، وناقاة عُسراء ، وحية عوساء ، وبقرة عامد ، وشاة رغوثة ، وعنز رُبى ، وأنان قريش .  
 طُلقت الحامل ، ومخِضت ، وفُرقت ، فهي مَطْلُوقة ، ومَمْخُوْضة ، وماخض ، وفارق .

ويقال : حَبِلت ، وحَمَلت ، وأجحت ، وألَمَعَت ، وأصَلت ، وأَقَصَّت ، ووسَقَت ، ولَعِجَت ، وقرأت .  
 وَلَدَت ، ووضعت ، ورزمت ، ومرّت به مرّياً ، ومرّت به مرّاً ، ورَمَتَهُ رَمِياً ، وتنتيت : إذا ولدته تيناً - أى : منكوساً .

ويقال : امرأة نَتَوَق ، ولِقوة : سريعة الحمل ، ونَتَوَج : حامل .  
 النّجاج ، والضَّضْضَى ، والضن ، والسر ، والذَّرِّيَّة ، والنَّسْلُ ، والنَّجْلُ : هو كثرة الولد ، وقَدَضْنَاتٌ ، وصبأت ، وسرأت - أى : كبر بيضها ، ونسلها أسَقَطت ، ومرّت به ، وخدجت ، وأملصت ، وأخْدَجَت ، وغضنت وانقضت ، وعَضَلت : إذا عسر ولادها ، والاسم : سَقَط ، وسَقَط ، وخَدِجٌ ومُجْهِضٌ ، وجهيض ، ومُعْضِلٌ ، وغَصَّانٌ : إذا أَلَقَتْ ولدها قبل أن ينبت الشعر .

النطقة ، والمنى ، والمذئى ، واللّقاح ، : ماء الفحل ، والبَسْب : طرق الفحل ، والعَيْسُ : ماء الجمل ،<sup>(١)</sup> والرؤبة : ماء الثور ، والنَّبْط : ماء الديك

(١) كذا فى الموصلية ، وفى الفتوغرافية « ماء الحمار » والذى فى



والزاجل : ماء الظليم ، واليرُون<sup>(١)</sup> ماء الفحل .  
 المشيمة : وعاء الصبي ، وهو من الناقة : الحولاء ، ومن الحافر : السَّيَّاءُ  
 ومن الظُّلْف : السَّلاء ، والسَّخْدُ ، والحَضِيرَة ، والصَّامَاء : السلاء ، والغِرْسُ  
 والغِرْقَى ، والخِرْشَاء ، والسَّمْحَاق : جليدة رقيقة تخرج على وجه الولد .

### (٣٥٦) \* باب \*

الوقر ، وفداحة حملة ، وإطاقته

الثقل ، والإِصرُ ، والوزْرُ ، والوقر ، والعِبْءُ ، والبَعاع ، والفَدْح .  
 ويقال : آدَنِي ثِقْلُهُ ، ونَاءَ بِي حِمْلُهُ ، وبَهَظَنِي عِبْؤُهُ ، وفَدَحْنَا إِصْرَهُ  
 وأفدَحْنِي وِقْرَهُ ، وقد أَرَجَحَنَ بِي وَزْرُهُ ، ومالَ بِي فَدْحُهُ .  
 ويقال : هو نَاهِضٌ بِأَعْبَائِهِ ، مُقَرِّنٌ لِبَعَاغِهِ ، مُطِيقٌ لآصَارِهِ ، مُسْتَقِلٌّ  
 بِأَوْزَارِهِ ، مُضْطَلَعٌ بِأَفْدَاحِهِ ، مُحْتَمِلٌ لِرَجْحَانِهِ .

### (٣٥٧) \* باب \*

الامتلاء

مَلَأَتْهُ ، وَزَعَبَتْهُ ، وَطَبَعَتْهُ ، وَأَثَرَعَتْهُ ، وَفَعَمَتْهُ ، وَأَفَعَمَتْهُ ، وَكَارَبَتْهُ  
 وَمَزَنَتْهُ ، وَأَكْرَبَتْهُ ، وَزَبَرَتْهُ ، وَقَأَبَتْهُ ، وَقَامَتْهُ ، وَكَبَبَتْهُ ، وَنَشَحَتْهُ ،  
 وَشَحَنَتْهُ ، وَحَضَجَتْهُ ، وَكَظَطَتْهُ ، وَزَكَّرَتْهُ ، وَوَكَّرَتْهُ ، وَكَعَطَتْهُ ،

القاموس : « العَيْسُ : ماء الفحل » (١) اليرُون - بزنة صبور - :  
 دماغ الفيل ، وعرق الدابة ، وماء الفحل .

وَزَخَرْتُهُ ، وَسَجَرْتُهُ ، وَأَوْنَتُهُ ، وَشَظْظَمْتُهُ ، وَطَفَفْتُهُ ، وَأَتَعَبْتُهُ ، وَأَدْهَقْتُهُ ،  
وَوَكَّكْتُهُ ، وَرَكَّكْتُهُ ، وَوَصَدَدْتُهُ ، وَصَدَدْتُهُ ، وَدَعَدَعْتُهُ .

ويقال : إِنْاءٌ مُطْفَحٌ ، وَمِكْيَالٌ مُطْبَعٌ ، وَوَعاءٌ مَوْوَنٌ ، وَقَدَحٌ مُثْعَبٌ ،  
وَحَبٌّ مُتْرَعٌ ، وَوَطْبٌ جَازِمٌ ، وَقِصْعَةٌ رَذُومٌ ، وَجَفْنَةٌ مُتَعَنِّجَةٌ ، وَشَاةٌ  
فَامِئَةٌ ، وَزِقٌ قَائِيٌّ ، وَجِرَابٌ مَرْكَتٌ ، وَوَطْبٌ أَكْثَمٌ ، وَمَزَادَةٌ مَزْمُوجَةٌ  
وَزَمِيجٌ ، وَزِقٌ مُخْضَرَمٌ ، وَسِقَاءٌ مُكَمَّرٌ ، وَكَأْسٌ دِهَاقٌ ، وَحَوْضٌ دِسَاقٌ  
وَنَبْتُ دِخَاسٍ ، وَسِقَاءٌ فِتْجَاجٌ ، وَزِقٌ حِضَاجٌ ، وَبَطْنٌ مَزْكَرٌ ، وَنَبْتُ  
آزَرٍ ، وَفَلَكَ مَشْجُونٌ ، وَبَحْرٌ مَسْجُورٌ ، وَحَبٌّ مِلَّانٌ ، وَجَرَّةٌ مَلَّائِيٌّ ،  
وَقَلْبٌ تَيْقٌ .

ويقال : قَدْ اِمْتَلَأَ ، وَازْدَغَبَ ، وَتَرَعَ ، وَفَمَّ ، وَافْعَعَمَ ، وَانْتَشَحَ ،  
وَاِكْتَشَطَّ ، وَتَزَكَّرَ ، وَتَوَكَّرَ ، وَكَمَطَ ، وَكَعَبَ ، وَاكْتَعَبَ ، وَزَخَرَ ، وَتَأَوَّنَ  
وَاشْتَظَّ ، وَتَطَفَّحَ ، وَقَبَا ، وَقَرَأَ ، وَكَنِمَ .

### ﴿ ٣٥٨ ﴾ بَابُ ﴿

النَّظَرُ ، وَتَصْوِيْبُهُ

نَظَرَ ، وَأَبْصَرَ ، وَأَشْهَدَ ، وَأَهْطَعَ ، وَحَجَجَ ، وَحَدَجَ ، وَتَخَاَزَرَ ،  
وَلَاوَصَ ، وَتَخَاوَصَ ، وَشَفِنَ ، وَشَفِنَ ، وَأَشَفَّ ، وَأَلَسَ ، وَرَمَقَ ، وَحَدَّقَ  
وَلَمَحَ ، وَلَحَظَ ، وَتَأَمَّلَ :

ويقال : أَلْقَى إِلَيْهِ نَظْرَهُ ، وَمَدَّ نَحْوَهُ بَصْرَهُ ، وَأَرَاهُ لَمَحًا بِأَصْرًا ، وَنَظَرَ  
إِلَيْهِ شَرْزًا ، وَأَثَارَ لَهُ بَصْرَهُ ، وَحَدَّقَهُ ، وَحَدَّقَ بِهِ نَحْوَهُ ، وَمَا زَالَ يَنْفُذُ  
إِلَيْهِ نَفْوَذًا ، وَنَفَذَ بَعَيْنَهُ ، وَغَاضَنَ : إِذَا كَاسَرَ بَعَيْنَهُ ، وَأَشَفَّ إِلَى مَا قَرَبَ

وتأنس ما بعده ، وأبصره ، وبُصر به ، وتَبَصَّره ، ورَمَقه ، ورَامَقه ، ولا حظ له  
ويقال : ما جَحَمْتُهُ عيني ، ولا عَجَمْتُهُ ، ولا أَخَذْتُهُ ، ولا اِكْتَحَلْتُ  
به ، ولا حَتَرْتُهُ .

### (٣٥٩) ﴿باب﴾

#### الجوع

جَاعَ ، وَغَرِثَ ، وَعَصِيبٌ ، وَسَفِيبٌ ، وَجَعِمَ ، وَقَرِمَ ، وَضَرِمَ ، وَشَذَى  
وَتَوَجَّسَ ، وَوَجِمَ ، وَأَظَّ ، وَخَرَّصَ ، وَخَصِرَ ، وَخَمَصَ .  
ورجل جَائِعٌ ، وَجَوَّعَانٌ ، وَغَرَّانٌ ، وَشَهْوَانٌ ، وَعَاصِيبٌ ، وَسَاغِبٌ ،  
وَسَغْبَانٌ ، وَجَعِمَ قَرِمٌ ، وَشَذْيَانٌ ضَرِمٌ .  
وامرأة جَوَّعَى ، وَغَرَّئَى ، وَشَفِئَى ، وَشَذْيَى ، وَوَحَى .  
ويقال : نالته جَمَاعَةً ، وَخَمَصَةً ، وَخَصَاصَةً ، وَمَسْغَبَةً .  
ويقال : ناله جَوْعٌ ، وَجُودٌ ، وَخَرَّصٌ ، وَضَرَمٌ ، وَقَرَمٌ ، وَسَفِيبٌ ،  
وَعُصُوبٌ ، وَشَذَى .

ويقال : ناله جَوْعٌ يَرْقُوعٌ ، وَجُودٌ شَدِيدٌ ، وَخَرَّصٌ لَسَّاسٌ ، وَجَوْعٌ  
دَقِيعٌ ، وَدَقِيقٌ ، وَخِنْتَارٌ ، وَنَالَهُ جَوْعٌ مَاسٌ ، وَسَفِيبٌ نَاسٌ ، وَقَرَمٌ سَمَاقٌ .

### (٣٦٠) ﴿باب﴾

#### الشبع ، والأكل

شَبِعَ الرَّجُلُ ، وَاقْتَرَّ ، وَكَنِبَ ، وَكَظَّ ، وَمَعَرَ ، وَأَوَّنَ .  
ويقال : أَكَلَ حَتَّى اقْتَرَّ ، وَاكْتَنَظَّ ، وَأَكْنَبَ .

ويقال هذا : هذا سغبان ، وهذا عاصِب ، وذا كانب ، لَقِم الشيء ،  
والتقمه ، وَلَهْمه ، والتهمه ، وهَقِمه ، واهتقمه ، وزَقَه ، وازدقه ، وبلمه ،  
وابتلعه ، وسَرَطه ، واسترطه ، وزَرَكه ، وازدرده ، ورَهْطمه ، ورمطه ،  
وبَهَوَّره ، وقَصَمَله .

ويقال : لَمَجَه ، وملجه : إذا تناوله بفيه ، ولَطِعه بلسانه ، ولحسه ،  
وعَرَق اللحم من العظم ، وتَمَرَّقَه ، واعترقه ، ونهسه ، ونهشه : وعَرَمه ، واعترمه

### ﴿ باب منه ﴾

أَكَلَ ، وطَعِم ، ورَاع ، وقَشِم ، وسَحَب ، وكَشِب ، وكَشَأ ، ومَشع  
ومَجع ، ومَظع ، وحتر ، وحق ، وهذِم ، وعذِم ، وحزر ، ولَبِنَ .  
ويقال : خَضِم ، وقَضِم ، ولَاك ، ومَضَغ ، وعَلَك ، وأَلَك .  
ويقال : مَصَّه ، وامْتَصَّه ، ومَشَّه ، وامْتَشَّه ، وتمَشَّشَه ، ومَكَّه ، وامْتَكَّه  
تَمَكَّكَه ، ومَقَّه ، وامْتَقَّه ، وتَنَمَّقَه ، وتمَخَّخَه ، وتَنَقَّاه : إذا مَصَّ سَخَه  
. اقْتَفَ الطعام ، واشتَفَ الشراب ، واستَفَّه .  
لَدَدَتْهُ ، وأَوَجَرَتْهُ ، ونَشَعَتْهُ ، ونَشَعَتْهُ ، ونَشَعَتْهُ ، وجَرَّعَتْهُ ، والاسم  
اللَّدُودُ ، والوَجُور ، والنَّشُوع .

### ﴿ باب منه ﴾

رَضِع ، ومَقِل ، وزَغَل ، ورَغَل ، وعَمِج ، ومَلَج ، ومَصَد ، وكَم ،  
ومِيَك ، وهَم ، وتهَم .

أَزْغَلَتِ الْحَمَامَةُ فَرْخَهَا ، وَغَرَّتُهُ ، وَزَقَّتُهُ ، وَبَجَّتْ فِي حَلْقِهِ ، وَرَمَتْ  
الْحَبَّةَ ، وَلَفَظَتْهَا .

الْخَيْلُ تَعْتَلِفُ ، وَالغَنَمُ تَسُومُ ، وَالسَّكَلَاءُ وَالرُّعَاةُ يَسِيمُونَهَا ، وَالْبَعِيرُ  
يَهْمِي : إِذَا دَبَّ وَرَعَى ، وَتَمَشَّرَ : إِذَا سَارَ وَرَعَى ، وَأَمَشَقَّتُهُ أَنَا ، وَالْغَنَمُ تَنْفَسُ  
فِي الْمَرْعَى لَيْلًا ، وَالْجَارِحُ يَطْمَحُ ، وَالسُّوسُ يُعَبُّ الصُّوفَ وَيَقْرُمُهُ ، وَالْجَرَادُ  
يَلْحَسُ الشَّجَرَ ، وَالزَّحَلُ تَجْرُسُ النَّبَاتَ ، وَاللَّسُّ : تَنَاوُلُ الْحَشِيشِ بِالْجُحْفَةِ .  
وَيَقَالُ : مَا حَتَرْتُ شَيْئًا ، وَلَا ذُقْتُهُ ، وَلَا طَعِمْتُهُ ، وَلَا عَرَفْتُهُ ،  
وَلَا عَذَفْتُهُ ،

اللُّهْنَةُ ، وَالسُّلْفَةُ ، وَاللَّهْجَةُ ، وَاللَّهْجَةُ ، وَالسُّفْكَةُ : مَا تَقَدَّمَ الطَّعَامُ ،  
وَيَقَالُ : لَهَنْتُ الْقَوْمَ ، وَسَلَفْتُهُمْ ، وَلَجَّيْتُهُمْ ، وَلَهَجْتُهُمْ ، وَسَفَكْتُهُمْ  
وَالْتَهَنْتُ ،

الْوَجْبَةُ ، وَالْوَدْمَةُ ، وَالْحَيْنَةُ : أَكَلَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهِ ،  
وَالصَّبْرَمُ ، وَالسَّكْرُزِمَةُ : أَكَلُهُ نِصْفَ النَّهَارِ ،

### (٣٦١) ﴿ بَاب ﴾

الْعَطَشُ ، وَشِدَّتُهُ

عَطِشَ ، وَبَغِرَ ، وَنَجِرَ ، وَغَلَّ ، وَلَهَثَ ، وَلَهَبَ ، وَلَابَ ، وَعَامَ ،  
وَحَامَ ، وَهَامَ ، وَأَمَ ، وَنَاعَ ، وَظَمِيَ ، وَصَدَى ، وَسَهَفَ ، وَأَوِمَ ، وَاسْتَلَوَحَ  
وَلَاَحَ ، وَأَمِحَ ،

وَيَقَالُ : رَجُلٌ عَطْشَانٌ ، وَظِمَانٌ ، وَنَجْرَانٌ ، وَلَهْثَانٌ ، وَعَبَانٌ ،  
وَهَبَانٌ ، وَصَدْيَانٌ ، وَبَغِرٌ ، وَحَامٌ ، وَصَادٍ ، وَلَاحٌ ، وَأَمَحٌ ،

ويقال : اشتد عطشه ، وبقره ، ونجده ، وغلته ، وغليله ، ولؤابه ،  
ولؤامه ، وعيمه ، وأوامه ، وظمؤه ، وهمؤه ، وصداه ، ولهائه ، ولواحه ،  
ويقال : روى ، ونمل ، وقبي ، ونقع ، وقصع ، وبضع ، وغلج ،  
ويقال : أرويت ظمأه ، وقصعت صرارته ، وصراثره ، ونقعت  
غليله ، وبضع من الماء بضوعا ، وغلج منه غلجا : إذا أكل ولم يرو ،  
كعبا غرته ، وسجا سغبه ، وهذا جوعه ، وسكن قرمه ، وذهب  
ضرام الجوع عنه ، وخفت عنه شداه ، وحسه ،

نقع الماء غلته ، وقصع صرارته ، وأروى صداه ، وبرد غليله ،  
وأزال عطاشه ، وسكن أوامه ، وأطفأ احتداه ، ولوحه ، ولؤامه ، وعيمه ،  
والتهابه ، ولهائه ، ولؤابه ،

وشرب ، وكرع . وشقع ، ومقع ، ونقع ، وجرع ، وقصع ، وشرع  
وبضع ، ورضع ، ومج ، ونشج ، ونشج ، وعلس ، وقلن ، ومرز ، وعب  
ورضب ، ورشف ، وهرشف ، ورَف ، وقحف ، واعنصر ، وعبب ، وعل  
ونهل ، وقبا ، ولحس ، ونقب ، ونقب ، ونقب ، ونقب ، وطفح ، وصفح  
ويقال : هو يكرع في الماء ، ويشقع في الأناء ، ويمقع الشراب ،  
وينقع غلته بالأكواب ، وقصع جرع الماء : أى بلعها ، وجرعها ،  
واجترعها ، وتجرعها ،

ويقال ، هو كثير الشراب ، شديد العب ، متصل الرضب ، دائم  
النغب ، كثير الكروع ، شديد الثروع ، دائم الشقع .

ويقال : مهيء الماء ، ورشفه ، وهرشفه ، ورفه ، وحساه .  
النغبة ، والحسوة ، والنشجة ، والمزرة ، والرشفة ، والهرشفة ، والرغبة

والعَبَّة ، والجُرْعَة : واحد ،

### ﴿ باب ﴾ (٣٦٢)

السيلان

سال الماء ، وساع ، وساح ، وهاع ، وماع ، وقاع ، وانهاع ، وجري ،  
وضمن ، وتشلشل ، وتغلغل .

شَخِبْتُ دَمَهُ ، أو لبنة ، فانشخب ، وشَخَّ بوله ، وضَعَّه ، والضخه :  
قصة في جوفها خشبة يرمى بها الماء من القم ، وزَخَّه ، وقَطَرَه ، وشغاه ،  
وشلشله ، ورزقه ، ونفضه ، وأورعه .

صببت الماء ، وأرقته ، وهَرَقْتَهُ ، ورششته ، وبججته ، ونطفته ،  
وسكبته ، وسفحته ، وسججته .

وقد انصب الماء ، وراق ، وشج ، وانسكب ، وانهمر .

### ﴿ باب منه ﴾

مطر ، وسَحَّ ، وهمع ، وهمَّ ، وهَلَّ ، وأنهل ، واستهل ، وهمر ، وانهمر ،  
وهَمَّى ، وهطل ، وهتل ، وهَنَّ ، وحتن ، ونطف ، ووكف ، وسجَم ،  
ونجم ، وسال ، وسبل ، وفطر ، وانعجر ، وثج ، ودر ، واغدودق ،  
وأغذ ، وودق .

ويقال : ليلة ، وسحابة - هموع ، وهموم ، ووَكُوف ، وسَحُوح ،

وَنَجْوَج ، وَنَطُوف ، وَمِذْرَار ، وَمَطَر ، وَمَاء - مِذْرَار ، وَنَجَّاج ، وَهَطَّال ،  
وَمَنْهَمِر ، وَمُتَعَنَّجِر .

وَيَقَال : مَطَرٌ كَثِيرٌ ، وَقَعِيثٌ ، وَمُسْبِكِرٌ ، وَدَائِمٌ ، وَجَوْدٌ ، وَوَابِلٌ .  
وَيَقَال : مَطَرٌ رَذَازٌ ، وَطَشٌ طَشِيشٌ ، وَرَشٌّ ، وَبَغَشٌّ .

الطَّلُّ ، وَالْوَبْلُ ، وَالسَّبَلُ ، وَالْمَطَرُ ، وَالْوَذْقُ ، وَالْجَوْدُ ، وَالصَّيْبُ ،  
وَالغَيْثُ ، وَالْحَيَا ، وَالْهَضْبَةُ ، وَالرَّهْمَةُ ، وَالْقَيْثَةُ ، وَالْدَّيْمَةُ ، وَالرَّجْعُ ،  
وَالرِّيقُ ، وَالْبَرَقُ ، وَالْعَهْدُ ، وَالغَبِيَّةُ ، وَالذَّهَبُ ، وَالْخُشَارُ ، وَالْوَلِيُّ ،  
وَالْوَسْمِيُّ ، وَالْجَدَا ، وَالشُّبُوبُ ، وَالْفَدَرُ ، وَالْخَطَرُ .

وَادٌ مَطِيرٌ ، وَمَمْهُودٌ ، وَجَجُودٌ ، وَمَصُوبٌ ، وَمَغِيثٌ ، وَمَهْطُولٌ ،  
وَمَطْلُولٌ ، وَمَهْضُوبٌ ، وَمَرْهُومٌ ، وَمَوَلِيٌّ ، وَمَوْسُومٌ ، وَمَدِيمٌ .

وَيَقَال لِلرِّيَاضِ وَالْأَمَاكِنِ : قَدْ مُطِرَ ، وَعُهِدَ ، وَجِيدَ ، وَصَيَّبَ ، وَهَطَلَ  
وَيَقَال : أَصَابَهُمْ مَطَرٌ بَاعَقَ ، وَوَبَلَ نَادِقٌ ، وَمَنْهَمِرٌ ، وَوَبَلَ مُتَعَنَّجِرٌ  
وَدِيمُهُ هَطَلَاءٌ ، وَرِهْمَةُ لَوْنَاءٌ ، وَصَيَّبَ نَجَّاجٌ ، وَشُبُوبٌ نَتَّاجٌ .  
الْتَّلَجُ ، وَالْحَشِيفُ ، وَالْبَرْدُ ، وَالصَّقِيعُ ، وَالْجَمْدُ ، وَالضَّرِيبُ ،  
وَالْقَرَسُ ، وَالْأَزِينُ : وَاحِدٌ .

نَبَعَ الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَنَبَطَ ، وَنَجَلَ ، وَنَزَّ ، وَانْفَجَرَ ، وَانْبَجَسَ ،  
وَانْبَثَقَ ، وَانْبَثَ ، وَكَبَبَ ذِمَّهُ ، وَانْتَعَبَ جُرْحَهُ ، وَانْفَجَرَ عَرَقُهُ ،  
وَتَفَضَّحَ جَسَدَهُ .

بَضَعَ الْمَاءُ مِنَ الْقَرَبَةِ ، وَكَبَبَطَتِ الشَّجَرَةُ ، وَانْبَجَسَ الْبَحْرُ ، وَبَضَّ  
الْحَجَرُ ، وَنَضَّ .



(٣٦٣) ﴿بَاب﴾

الذوبان

ماث المِلْح في المِاء ، وانماث ، وذاب ، وانهمَّ الشحمُ في القدر ،  
وأنضج دماغه في الشمس ، وذاب الثلج ، وماع الجر ، وناع الرصاص ،  
وانصفر اللحم .

(٣٦٤) ﴿بَاب﴾

الشق ، والتجزئة

نَجَّ جُرْحُه ، وبَطَّه ، وبَعَجَه ، وتَكَّمَه ، وبَقَرَه ، ولَوَّعَه ، وخَدَّعَه ،  
وجَدَّعَه ، وخَلَّفَه ، وجَزَّأَه ، وهَذَّأَه ، وجَدَّه ، وجَلَّه ، وشَقَّه ، وعَقَّه .

(٣٦٥) ﴿بَاب﴾

القطع ، والتوهين

قَلَعْتَه ، وجَرَعْتَه ، ودَعَدَعْتَه ، وصَوَّعْتَه ، وصَوَّحْتَه ، وعَقَّقْتَه ،  
وعَطَطْتَه ، وهرَّطْتَه ، وحرَّطَه ، وقَوَّضْتَه ، وشرَّدْتَه ، وفَصَّدْتَه ، وبدَّدْتَه ،  
وبَطَطْتَه ، ودَعَلْبَتَه ، وعَرَقَصْتَه ، والعَرَقَص : شق الشيء طولاً ، وفَتَّطْتَه ،  
وفَرَيْتَه ، وأَفَرَيْتَه ، وفَأَوَّتَه ، وأَوَهَنْتَه ، وبَعَقْتَه ، وبَجَسْتَه ، وفَقَّأْتَه ، وأَثَايْتَه ،  
وفَزَّرْتَه ، وفُصِّصْتَه ، وَوَصِّصْتَه ، وَقَصَّصْتَه ، وفَصَّصْتَه ، وَوَسَفَّصْتَه .  
ويقال : في جلده خَدَشٌ ، وَخَشَشٌ ، وَخَرَشَشٌ ، وَمَرَشَشٌ ، وَحَرَّصَشٌ ،

وجرش ، وعط ، وقرض ، وفرص ، وفزر ، ووهى ، وثأى ، ووضم ،  
 وقضم ، وفضم ، وشق ، وعق ، ونوسف .  
 ويقال : قد انخدع ، وتخدع ، وتصدع ، وتصوع ، وتصوح ، وانعق  
 وانعط ، وانهرت ، وتفتق ، وتفرى ، وانفأى ، ووهى ، وانجزع ، وانبعق  
 وانبجس ، وانفقا ، وتفرز ، وانقاض ، وانقصم ، وانفصم .

### ﴿ باب منه ﴾

هاض عظمه ، وأوهق جناحه ، وشج رأسه ، وسلمه ، وشقه ، وتلفه  
 ونمغه ، ونمأه ، وشقاه ، وقضض عظامه ، وتل عنته ، ودقه ، ووقصه ،  
 وقض فاه ، ودمغ رأسه ، وردعه ، ودرجه ، وردحه ، وقفحه ، وشدحه ،  
 وقضضه ، ورضخه ، وفنخه ، وفنخه ، وقص البيضة ، وردس حائطا أو مدرأ ،  
 وهصر عظامه ، وونمه ، ووطسه ، وعزعرأ نفه ، وهضمه ، وهصمه ، وفرسه ،  
 وهشمه ، وهزمه ، وهتم ثنياه ، ورغم أنفه ، وقصم ظهره ، ودقم قمه ، وقصم  
 الدرّة ، وحطم العظم ، وفرث كبده ، وقنت عظامه ، وونمه ، ووطسه ،  
 ورفته ، وعشم الخبز ، ورثم الحجر ، وثأى العظم ، وخضد العود .

### ﴿ باب منه ﴾

دقه ، وهرسه ، وسحقه ، وطحنه ، وسحبجه ، وسجنه .  
 ويقال : انهاض ، وانقض ، ووهط ، واندق ، وانشدخ ، وانضم ،  
 وانهمز ، وانهمش ، وانقصم ، وانقصم ، واندم ، وانحطم ، وانفرث

وأنخذ ، وأنكر ، وأنطن ، وأنحق ، وأنسج .

### (٣٦٦) ﴿باب﴾

العجلة ، والتسرع

لقيته على مجل ، وسرعة ، وضفف ، وعجلة ، وهرع ، وبشك ،  
ووشك ، وشمج ، وبوض ، ونجم ، وبسر ، وإعشاس ، ونسكظ ،  
وخطل ، وإجهاض ، وإنجام .

ويقال : لا يكون ذلك في سري ، وعجلة ، وسرعة ، ووح ، ونجاء  
ويقال : سبر ، وعمل - سري ، وسري ، ووشك ، وبشيك ،  
وبأئض ، ومغذ ، ومعجل ، ومهرجل ، وهرع ، وسلجان ، ودلائ ،  
وحيث ، وحثوث .

ويقال : رجل خطل اليدين بالمطاء ، وبشك الأصابع بالحساب ،  
ومفرشح القوائم بالمشي والعدو ، وهرع العين بالبكاء والدمع ، وسليج  
الأضراس بالمضغ والبلع .

ويقال : هو مسرع ، معجل ، مغذ ، خطل ، منهرع ، وحى ،  
تاج ، مهرمع ، بشيك ، سري .  
وهو سرعان ، وعجلان ، ووشكان .

### (٣٦٧) ﴿باب﴾

البطء

بطؤ ، وتريث ، ورث ، وراث ، وتمهل ، وترجس ، وتنجأ ، ووتى ،

وَتَوَانِي ، وَعَتَمٌ ، وَتَرَادٌ ، وَتَادٌ ، وَتَأْنِي ، وَأَنَابٌ .  
 وهو بَطْلَى ، رَائِثٌ ، وَأَن ، عَاتِمٌ ، وَمُتَمِّدٌ .  
 وَقَدْ بَطَأَتْهُ ، وَرَبَّيْتُهُ ، وَرَبَّنْتُهُ ، وَرَجَّيْتُهُ .  
 وفيه بَطْلَاءٌ ، وَمُهْلَةٌ ، وَوَتْنِي ، وَوَعْتُومٌ ، وَتُودَةٌ ، وَتَثْيِيَّةٌ .  
 ويقال : رُبَّ عَجَلَةٍ نَهَبَ رَيْثًا ، وَرَبَّ إِسْرَاعٍ يُعْقِبُ كِبَشًا ، وَرَبَّ  
 نَجَاءٍ يَصِيرُ مَكْنَأً .

### (٣٦٨) ﴿بَابُ﴾

ملازمة المكان ، والاستدامة على الأمر

لَزِمَ مَكَانَهُ ، وَلَا زَمَهُ ، وَلَزَّ بِهِ ، وَتَبَّتْ فِيهِ ، وَمَكَثَ ، وَأَلَبَ ، وَلَطَأَ  
 بِالْأَرْضِ ، وَلَطَأَ بِهَذَا الْأَمْرِ ، وَتَأَطَّرَ بِمَكَانِهِ ، وَتَلَدَ ، وَمَكَّدَ ، وَنَكَدَ ،  
 وَلَبَدَ ، وَأَلَبَدَ ، وَطَمَثَ بِمَكَانِهِ طُمُونًا ، وَلَبِثَ ، وَغَبَرَ غُبُورًا ، وَعَظَلَ ،  
 بِهِ عَظُولًا ، وَدَجَنَ ، وَرَجَنَ ، وَرَصَنَ ، وَوَتَنَ ، وَتَنَى ، وَعَكَفَ ، وَلَزِمَهُ  
 وَلَبَّيْهِ ، وَأَلَبَّ بِهِ ، وَرَبَّ ، وَأَرَبَّ ، وَأَغْبَطَ ، وَأَتَجِمَ ، وَتَارَى ، وَرَمَكَ ،  
 وَبَنَ ، وَأَبَنَ ، وَتَلَدَنَ ، وَعَدَنَ ، وَغَلَثَ ، وَعَبَقَ ، وَلَكَى ، وَعَتَقَ ،  
 وَجَلَسَ ، وَدَرَبَ بِالْأَمْرِ ، وَسَدِكَ ، وَلَغِيَ لَفَاءً ، وَتَنَّا ، وَرَبَّقَ ، وَالْظَّ .

وَرَجُلٌ لُبْدٌ ، وَجُمَّامَةٌ ، وَامْرَأَةٌ مُتَأَطِّرَةٌ ، وَعَابِدَعَا كَفٌ ، وَكَلْبٌ دَاجِنٌ  
 وَحَمَامٌ دَاجِنٌ ، وَدِهْقَانٌ ثَانٍ ، وَفَرَسٌ مُتَارٌ ، وَطِيبٌ عَاقِبٌ ، وَدَوَاءٌ دَاقِبٌ ،  
 وَمَرَضٌ غَابِطٌ ، وَمَغْبِطٌ ، وَأَمْرٌ دَائِمٌ ، وَدَيْنٌ وَاصِبٌ ، وَسَحَابٌ مُرَبٌّ ، وَامْرَأَةٌ  
 لَبَّةٌ ، وَبَقَرَةٌ مُخِيْمَةٌ ، وَقِدْرٌ رَاسِيَةٌ ، وَزِقٌ حَاضِجٌ ، وَبَعِيرٌ مُخْلِسٌ ، وَهَوَى

ييس ، وَخَصَمَ لَزَازًا .

﴿ باب ﴾

عَصَبَ الرِّيقُ بَفِيهِ ، وَعَتَلَ الْبَوْلُ بِسَاقِهِ ، وَدَبِقَ الدَّوَاءُ بِجِلْدِهِ ،  
وَعَتَسَ الْعَرَّ بِفَخْذِهِ ، وَعَبِقَ الطَّيِّبُ بِثَوْبِهِ .

(٣٦٩) ﴿ باب ﴾

مفارقة المكان والزحول عنه

زَالَ عَنْ مَكَانِهِ ، وَزَلَّ ، وَزَلَّ ، وَزَحَّ ، وَزَحَلَ ، وَتَزَحَّزَحَ ،  
وَتَحَلَّحَلَ ، وَزَحَفَ ، وَزَلَقَ ، وَزَلَجَ ، وَتَزَعَّجَ ، وَتَزَحَّلَقَ ، وَزَحَلَقَ ،  
وَزَهَقَ ، وَتَزَرَّقَ ، وَزَاحَ ، وَزَاغَ ، وَدَحَضَ ، وَدَلَّكَ ، وَذَهَبَ ، وَجَعَلَ ،  
وَمَرَّ ، وَمَضَى ، وَانْطَلَقَ ، وَدَفَعَ ، وَانْدَفَعَ ، وَانْبَعَثَ ، وَانْدَفَقَ ،  
وَانْبَعَقَ ، وَانْبَثَقَ .

ويقال: أَزَلَّتْهُ ، وَأَزَلَّتْهُ ، وَاسْتَزَلَّتْهُ ، وَزَحَزَحَتْهُ ، وَأَزَحَتْهُ ، وَأَرْجَفَتْهُ  
وَأَزَلَقَتْهُ ، وَأَزَغَتْهُ ، وَأُدْحَضَتْهُ ، وَأَذْهَبَتْهُ .

ويقال : مَالَهُ زَوَالٌ ، وَلَا مَزْجَلٌ ، وَلَا مَذْهَبٌ ، وَلَا دُحُوضٌ ، وَلَا  
ذَهَابٌ ، وَلَا اضْمِحْلَالٌ .

(٣٧٠) ﴿ باب ﴾

الصعود ، والارتقاء

صَعِدَ ، وَتَوَقَّلَ ، وَارْتَفَعَ ، وَارْتَبَأَ ، وَارْتَبَى ، وَاحْزَأَلَ ، وَشَالَ ،

وَأَنَافَ ، وَأَسَنَمَ ، وَأَعْنَمَ . وَطَمَحَ ، وَعَلَا ، وَغَلَا ، وَاتَّحَى ، وَرَقَى وَارْتَقَى  
وَزَنَّا ، وَجَفَا ، وَطَفَا ، وَهَفَا ، وَحَلَقَ ، وَسَمَا ، وَسَمَكَ ، وَلَشَزَ ، وَشَصَا  
وَاقْرَعَ ، وَتَأَطَّمَ ، وَيَفَعَ ، وَشَمَخَ ، وَاشْمَخَرَ ، وَشَجَرَ ، وَاشْتَجَرَ .  
رَقَيْتُهُ ، وَأَصْعَدْتُهُ ، وَرَفَعْتُهُ ، وَأَشَدْتُهُ ، وَأَقْلَلْتُهُ ، وَأَمَثَلْتُهُ ، وَقَلَلْتُهُ ،  
وَأَفْرَعَنِي ، وَأَقْنَعْتُهُ . وَأَشْرَعْتُهُ ، وَرَبَعْتُهُ ، وَرَهَوْتُهُ . وَسَمَكْتُهُ ، وَنَصَصْتُهُ  
شَمَخَرْتُهُ ، وَشَجَرْتُهُ .

ويقال : استقلَّ بنفسه ، وأقنعَ رأسه ، وأفرعه ، وشَرَّعه ، وشَرَّعَ  
ولُحُوتُ فِي الْمَاءِ رَأْسُهُ ، وَأَصْنَّ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ ، وَأَشْرَابَ عُنُقَهُ ، وَاتَلَّابُ  
صَدْرُهُ ، وَزَمَّ الذَّنْبُ رَأْسَهُ ، وَغَلَا الرَّأْيُ بِيَدَيْهِ ، وَعَلَا أَيْضًا ، وَزَهَا  
الْمُعْجِبُ بِنَفْسِهِ . وَسَمَتِ هِمَّتُهُ ، وَطَمَا نَظَرُهُ ، وَطَمَحَ بَصَرُهُ ، وَشَمَخَ بَأَنفِهِ ،  
وَنَصَّ حَدِيثَهُ ، وَنَاصَ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ ، وَنَزَّ الْجَارِحُ رَأْسَهُ ، وَاكْبَارَتْ النَّاقَةُ  
ذَنْبَهَا ، وَأَقَمَحَ رَأْسَهُ ، وَشَمَّرَ ذَنْبَهُ ، وَشَبَّ يَدَيْهِ ، وَأَشَالَ ذَنْبَهُ .

### (٣٧١) \* باب \*

الهبوط

نَزَلَ ، وَهَبَطَ ، وَسَقَطَ ، وَهَفَّتْ ، وَخَرَّ . وَنَذَرَ ، وَحَدَرَ ، وَأَحْدَرَ ،  
وَانْحَدَرَ ، وَوَقَعَ .

ويقال : هَفَّتَ الْمَطَرُ ، وَنَهَافَتْ ، وَسَقَطَ الثَّلَجُ ، وَتَسَاقَطَ الثَّمَرُ ، وَتَنَاطَرَ  
الْوَرَقُ ، وَانْقَضَى الطَّائِرُ ، وَالحَائِطُ ، وَانْقَاضَ الْبِنَاءُ ، وَانْخَسَفَتِ الْأَرْضُ ،  
وَسَاخَتْ ، وَخَرَّ السَّقْفُ ، وَانْكَدَرَتِ النُّجُومُ ، وَانْتَثَرَتْ ، وَهَالَ الرَّمْلُ

والماء ، وتسَايَلَ الدَّمْعُ ، وَاللُّؤْلُؤُ مِنْ سَلِيكِه ، وَتَهَدَّلَ الشَّيْءُ ، فَانْهَدَلَ ،  
وهَدَلَ ، وَتَدَدَّلَ وَاسْتَلَّ ، وَتَهَاتَلَ ، وَتَهَاطَلَ ، وَتَهَاتَنَ ، وَتَحَاتَنَ ، وَهَطَلَ ،  
وَتَدَامَتِ الْمُحُومُ عَلَيْهِ ، وَتَقَارَعَ الْقَوْمُ ، وَتَهَافَتُوا ، وَتَسَاقَطُوا مَوْتًا ، وَتَقَعَّوَسَ  
الْبَيْتُ ، وَتَهَدَّمْ ، وَنَهَرَ ، وَخَرَّ ، وَوَجِبَ الشَّيْءُ ، وَوَقَعَ ، وَهَوَى ، وَتَرَدَّى  
وَتَدَهَوَّرَ ، وَتَتَايَعَ .

ويقال : قَوَّضْتُ الْبِنَاءَ ، وَهَشَشْتُ الْوَرَقَ وَجَنَّتُهُ .

### ﴿ بَابُ مِنْهُ ﴾

تَبَايَزَى الرَّجُلُ ، وَتَبَازَحَ ، وَتَبَاطَأَ ، وَتَقَاعَسَ ، وَتَوَكَّعَ ، وَرَكَعَ ،  
وَوَرَمَخَ ، وَدَرَبَخَ . وَدَيَّخَ .

ويقال : قَمَسَ فِي الْمَاءِ ، وَانْقَمَسَ ، وَانْقَمَسَ ، وَرَسَبَ ، وَانْفَطَّ ،  
وَتَمَاقَلَ ، وَانْفَثَّ ، وَزَلَّتْ قَدَمُهُ فِي هُوَّةٍ ، وَانْزَهَقَتْ يَدُ الدَّابَّةِ فِي حُفْرَةٍ ،  
وَرَسَبَ السَّيْفُ فِي ضَرْبِيَّتِهِ ، وَنَشَبَ السَّهْمُ فِي رَمِيَّتِهِ ، وَنَاحَتْ الْإِصْبَعُ  
فِي لُحْمِهِ .

### ﴿ بَابُ ﴾ (٣٧٢)

فِي تَسَاقُطِ الشَّعْرِ وَنَحْوِهِ لِيُظْهَرَ مَا تَحْتَهُ

انْمَرَطَ شَعْرُ الرَّجُلِ ، وَانْمَعَطَ ، وَانْمَغَطَ ، وَانْمَلَطَ ، وَاسْتَمَلَطَ ، وَجَرَدَ  
وَانْجَرَدَ ، وَنَسَلَ وَبَرَّهُ ، وَحَسَرَ رِيشَهُ ، وَانْمَارَتْ لِبَدَةُ الْفَحْلِ ، وَعَقِيقَةُ  
الْجَمْحَشِ .

ويقال : نَحَصْتُ شَعْرَهُ ، وَنَتَفْتُهُ ، وَنَفَّشْتُهُ ، وَنَتَخْتُهُ ، وَنَتَشْتُهُ .

ويقال : قشّرتّه فانتشر ، وحسرتّه فأنحسر ، وسفّرتّه فانسفر ، وجكّفتّ اللحم عن العظم ، والشحم عن الجلد ، والطين عن الأرض ، وسحّوتُ الطين ، وسحّيته ، ونجّوتُ الجلد عن الشاة ، والثوبَ عن البدن ، وأنجّيته ، وقشّرتُ القضيّب ، وسرّيته ، وانسرى عنه ، وسرّوته ، وانتشع الظلّامُ ، والبرّد ، والغمامُ ، ولَقأتُ اللحمُ عن العظم ، والترابُ عن الأرض ، والسحابُ عن السماء ، وقشط : لفّة في معنى كشط ، ونجّيت قشره ، وكبّحت جلده .

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلوات الله على سيدنا محمد وآله أجمعين

قال أبو رجاء محمد محيي الدين بن عبد الحميد : —

الحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله ختام الأنبياء والمرسلين ، الذي أكمل الله به الرسالة ، وأتم ببعثته ما أراد لعباده من الدين ، وعلى آله وصحبه ، ومن اهتدى بهداهم من الناس أجمعين .

أما بعد فقد تم — بعون الله وتوفيقه — كتاب جواهر الألفاظ لأبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادى بعد أن قضيت في مراجعته وتصحيحه عاما كاملا — وقد وافق تمام ذلك في منتصف ليلة الخامس عشر من شهر رمضان المعظم سنة خمسين وثلثمائة وألف ، والله تعالى أسأل أن يجعل عملي فيه نافعا مقبولا مشابا عليه ، آمين .